مجلة
دراسات الطفولة

طبية، نفسية، إعلاميه

(فصلية- محكمه)

المجلة العلمية المتخصصة

لكلية الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

المجلد ٢٢
الإصدار ٨٢
يناير مارس ٢٠١٩

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٠٠٧/١٢٨٤٣
رقم الإيداع الدولى ٠٦١٩- ٢٠٩٠

Visit our web site:

www.ipcs.shams.edu.eg

رئيس المجلس
أ.د./ هويدا حسنى الجبالى

نائب رئيس المجلس
أ.د./ محمد رزق البحيرى

رئيس هيئة التحرير
أ.د./ محمد صلاح الدين مصطفى

مدير التحرير
أ.د./ جمال شفيق أحمد

هيئة التحرير
أ.د./ سعدية محمد على بهادر
أ.د./ فايزة يوسف عبدالمجيد
أ.د./ ليلى أحمد كرم الدين
أ.د./ فؤادة محمد على هدية
أ.د./ هيام كمال نظيف
أ.د./ راندا كمال عبدالرؤوف
أ.د./ منى مدحت رضا
د./ اشرف مصطفى شلبي

خبير نظم المعلومات:
أ./ مدحت فتح الله اسعد

كبير الاداريين:
أ./ هدى حسن إبراهيم

سكرتارية:
أ./ سامح قنديل السيد

هيئة المستشارين للبحوث النفسية

أ.د./ أحمد مصطفى العتيق
أ.د./ أسماء عبدالعال الجبرى
أ.د./ أسماء محمد السرسى
أ.د./ أمينة محمد كاظم
أ.د./ حاتم عبدالمنعم أحمد
أ.د./ حمدى محمد ياسين
أ.د./ رجاء عبدالرحمن الخطيب
أ.د./ سعيدة محمد أبوسوسو
أ.د./ صفاء يوسف الأعسر
أ.د./ قدري محمود حفنى
أ.د./ محمد رزق البحيرى
أ.د./ محمود السيد أبوالنيل
أ.د./ مديحة محمد العزبى
أ.د./ مديحة منصور الدسوقى
أ.د./ معتز سيد عبدالله
أ.د./ نبيل السيد حسن
أ.د./ وفاء محمد فتحى

هيئة المستشارين للبحوث الإعلامية

أ.د./ إعتماد خلف معبد
أ.د./ حسن على محمد
أ.د./ حسن عماد مكاوى
أ.د./ سامى ربيع الشريف
أ.د./ سامى عبدالعزيز
أ.د./ عواطف عبدالرحمن
أ.د./ فاتن عبدالرحمن الطنبارى
أ.د./ كمال الدين حسين
أ.د./ ليلى عبدالمجيد
أ.د./ ماجي الحلوانى
أ.د./ محمد معوض إبراهيم
أ.د./ محمود حسن اسماعيل

هيئة المستشارين للبحوث الطبية

أ.د./ أحمد محمود عكاشة
أ.د./ ألفت فرج محمد على
أ.د./ إمام محمد النجمى
أ.د./ جمال حسنى السمرة
أ.د./ جمال سامى على
أ.د./ حامد محمد الخياط
أ.د./ خالد حسين طمان
أ.د./ ربيع الدسوقى البهنسى
أ.د./ زينب بشرى عبدالحميد
أ.د./ ساميه سامى عزيز
أ.د./ سمير محمد واصف
أ.د./ شفيقه محمد ناصر
أ.د./ علوية محمد عبدالباقي
أ.د./ عمر السيد الشوربجى
أ.د./ ماهي التحاوي
أ.د./ محمد حافظ غانم
أ.د./ مدحت حسن شحاته
أ.د./ مرفت محمد الرافعى
أ.د./ مصطفي محمد النشار
أ.د./ منى سالم
أ.د./ نيرة إسماعيل عطيه

مستشارين من خارج جمهورية مصر العربية

أ.د./ إبراهيم حمد صالح النقيثان- أستاذ علم النفس جامعة الملك سعود- المملكة العربية السعودية
أ.د./ سليمان بن محمد آل حسين آل جبير- أستاذ علم النفس جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- المملكة العربية السعودية
أ.د./ أحمد أمين منديل- استاذ الادارة الصحية بالمعهد العالى للصحة العامة بجامعة الاسكندرية واستشارى بالمكتب الاقليمى لمنظمة الصحة العالمية بالقاهره

قواعد النشر:

المجلة فصلية محكمه متخصصة وتهتم بنشر الدراسات والبحوث ذات المستوى المتعمق في مجالات الطفولة (الطبيه والنفسية والإجتماعية والثقافية والإعلامية) وترحب بالدراسات والبحوث المقدمة من الباحثين المتخصصين وتقبل المواد المقدمة للنشر وفق القواعد العامة التالية:

١. أن يكون البحث مبتكرا وأصيلا ولم يسبق نشره.
٢. لا يجوز تقديم الدراسة أو البحث إلي أي جهة أخرى إذا ما قدم إلي هذة المجلة.
٣. الأصول التى تقدم للمجلة لا ترد إلى أصحابها سواء نشرت أو لم تنشر.
٤. تخضع الدراسات والبحوث للتحكيم العلمى من قبل نخبة من الأساتذة فى مصر وخارجها وعلى هذا يقدم الباحث نسخة من البحث مصححة علمياً ولغوياً بعد إجراء التعديلات المطلوبة من لجنة التحكيم على مسئوليتة الشخصية وفقاً لقواعد النشر العلمى التالية:

- أن يتبع في كتابة البحث الأصول العلمية المتعارف عليها فيما يتعلق بالتوثيق.
- يقدم ملخصين باللغتين العربية والانجليزية موضحاً بهما هدف البحث وعينته وإجراءاته وأهم النتائج على أن يكون كل ملخص منهما ٣٠٠ كلمه خلاف العنوان.
- المراجع تكون فى آخر البحث وتكون مرتبة أبجدياً ومرقمة ويشار لها فى متن البحث بالاسم والسنة أو بالرقم.
- يجب تقديم عدد (١) نسخة من البحث تكون موقعه من المشرفين وعدد (١) نسخة بدون اى اشاره لإسم المشرفين او الباحثين.
- يتم تحديد عرض الرسوم البيانية والصور والأشكال بـ١٧ سم.
- ضرورة تقديم CD يحتوى على نسخة من البحث (كاملاً) مكتوب باستخدام تطبيقات MsOffice Word على ورق A4 والترقيم أسفل الصفحة مع ترك هوامش بمقدار ٣ سم من كل جانب، على ان يكتب بخط Simplified Arabic حجم ١٤ والعناوين الرئيسية حجم ١٨ والعناوين الجانبية ١٦ بمسافة (واحد ونصف) بين الأسطر.

تكاليف النشر بالمجلة:

- بالنسبه للباحثين المصريين من داخل المعهد:
  ١. (٢٠٠) جنيهاً رسوم تحكيم + (٢٠) جنية رسوم إدارية للبحث الواحد ولا يرد المبلغ فى حالة سحب البحث.
  ٢. (١٠) جنيه رسوم نشر للصفحه الواحده.
- بالنسبه للباحثين غير المصريين من داخل المعهد:
  ١. (١٥٠٠) جنيهاً رسوم تحكيم+ رسوم إدارية للبحث من (١- ٢٠) صفحة ولا يرد المبلغ فى حالة سحب البحث.
  ٢. (٥٠) جنيه للصفحه رسوم نشر للصفحه الواحده للصفحات من ٢١ حتى آخر البحث.
- بالنسبه الباحثين المصريين من خارج المعهد:
  ١. (٢٠٠) جنيهاً رسوم تحكيم + (٢٠) جنية رسوم إدارية للبحث الواحد ولا يرد المبلغ فى حالة سحب البحث.
  ٢. (٤٠٠) جنية للبحث من ١- ٢٠ صفحة.
  ٣. (٢٠) جنيه رسوم نشر للصفحه الواحده للصفحات من ٢١ حتى آخر البحث.
- بالنسبه الباحثين غير المصريين من خارج المعهد:
  ١. (٢٠٠٠) جنيهاً رسوم تحكيم+ رسوم إدارية للبحث من (١- ٢٠) صفحة ولا يرد المبلغ فى حالة سحب البحث.
  ٢. (٥٠) جنيه للصفحه رسوم نشر للصفحه الواحده للصفحات من ٢١ حتى آخر البحث.
- يعامل المصرى الذى يعمل بجهه غير مصريه (ويذكر هذا ببحثه) كغير المصريين.
- بالنسبه للباحث المصرى الذى يشارك معه فى البحث غير مصرى يعامل كغير المصريين.
- الرسوم البيانية والصور والاشكال (٥) جنيهات للشكل الواحد.
- المستلات يتم الإتفاق عليها مع دفع مقابلها المالى (تصوير- غلاف).

إن جميع المقالات والتعليقات تعبر عن آراء كتابها ولا تعكس رأى أو سياسة المجلة إلا إذا نص على ذلك صراحة. كما أن الناشر لا يتحمل أية مسئوليه قانونيه نتيجة أية أخطاء مطبعية أو سوء استعمال أو فهم للمواد المنشورة فى المجلة.

المحتويات

عنوان البحث	الباحث	صفحة
كلمة رئيس التحرير	.....	ح
العلاقة بين التوافق النفسي وسوء استخدام الإنترنت لدى طلاب المرحلة الجامعية الكويتيين	د.منى بدر الجناعي	١
استخدام المكفوفين لإذاعة الشباب والرياضه والإشباعات المتحققه منها	نرمين طارق عبدالله حسنين د.حنان السيد زيدان د.أشرف مصطفى شلبي	١١
فعالية برنامج يستخدم القصص الإلكترونية في تحسين مفهوم الذات لدى عينة من أطفال الروضة	د.ساميه مختار محمد شهبو	١٧
السلوك النمطي وعلاقته بالضبط الانفعالي وكف الاستجابة لدى عينة من الأطفال الذاتويين في دولة الكويت	مريم راهي عبدالله المطيرى أ.د.فؤادة محمد علي هدية أ.د.محمد رزق البحيري	٣١
دور الأنشطة الاتصالية بمؤسسات وجمعيات رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة المصرية في تثقيف الأطفال الصم والمكفوفين	أحمد عبدالحميد محمد أ.د.محمود حسن إسماعيل أ. د.حنان محمد إسماعيل يوسف	٤٥
اعتماد المراهقين على فيديوهات قصص النجاح على اليوتيوب وعلاقته بمستوى الطموح لديهم	أميمه معوض عبدالصمد عبدالسلام أ. د.سامية موسي إبراهيم د.عمرو محمد عبدالله نحلة	٥٣
فاعلية برنامج لتنمية ضبط الذات لدى عينة من الأطفال مرتفعي القلق	ريهام أحمد محمود سيد أحمد البلاشوني أ.د.محمد رزق البحيرى د.هبه حسين إسماعيل	٦١
واقع الصحافة المدرسية الإلكترونية كما يدركها تلاميذ المرحلة الإعدادية	د.عمرو محمد عبدالله نحلة	٦٧
فاعلية برنامج معرفي سلوكي في تنمية الكفاءة الذاتية لدى عينه من الأطفال المصابين بالسمنة	منة الله أحمد سالم عبدالسلام أ.د.محمد رزق البحيري أ.د.توفيق عبدالمنعم توفيق	٨١
فاعلية برنامج لتنمية العفو لدى عينة من الأطفال العدوانيين	رحاب الله أحمد سالم عبد السلام أ.د.محمد رزق البحيري د.هيام صابر شاهين	٩١
دور الكاريكاتور السياسي بالصحف المصرية الورقية في تشكيل الصورة الذهنية عن الشخصيات السياسية لدي المراهقين المصريين من ١٥- ١٨ عام	مها يسري حسن جلال أ.د.هبة أمين شاهين د.بسام عبدالستار سالمان	١٠١
استخدام المراهقين للتقنيات الحديثة بالفيسبوك وعلاقته بحرية التعبير عن الرأى	آية عبداللطيف علي محمد أ.د.محمد أحمد فرج د.سارة طلعت عباس	١٠٧
أنماط التعلم والتفكير لمستخدمي اليد اليمنى واليسرى لعينة من طلبة الصف الأول بالمرحلة الثانوية	آية عاطف عامر أ.د.سعدية محمد علي بهادر أ.د.عمر السيد الشوربجي	١١٥
معالجة المواقع الإلكترونية والإذاعات الأجنبية للأحداث السياسية في مصر	دعاء عبدالملك عبدالمنعم حامد أ.د.محمود حسن إسماعيل د.نهى عاطف العبد	١٢٣
الصورة الإعلامية للفراعنة فى الأفلام الأمريكية بالقنوات الفضائية العربية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين المصريين	شيماء محمد كمال دحدح أ.د.اعتماد خلف معبد د.حنان محمد إسماعيل	١٢٩
المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى عينة من أطفال الشارع (ذكور و إناث)	إبراهيم محمد عبدالحليم محمد أ.د.جمال شفيق أحمد أ. د.فؤاده محمد على هدية	١٣٥

عنوان البحث	الباحث	صفحة
قضايا جماعة الأولتراس في الصحف الرياضية واتجاهات المراهقين نحوها ...	أيمن محمد حسبو على أ.د.فوزي عبدالغني خلاف أ.د.إيناس محمود حامد ...	١٤٥

كلمة رئيس التحرير

الدخول على موقع مجلة الكلية على الفهرس الدولى لهيئة الصحة العالمية بالشرق الاوسط

يمكنك الدخول الى مجلة كلية الدراسات العليا للطفولة على الفهرس الدولى لهيئة الصحة العالمية بالشرق الاوسط من خلال الخطوات التالية:

Steps guide to access Journal on IMEMR;

1. WWW.EMRO.WHO.INT

2. Information resources

3. Publication types

4. Database

5. IMEMR Journal Directory

6. Browse journal title

7. Health topics, letter, please select letter, J

8. Journal of Childhood Studies

العلاقة بين التوافق النفسي وسوء استخدام الإنترنت لدى طلاب المرحلة الجامعية الكويتيين

د.منى بدر الجناعي
كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي – دولة الكويت

ملخص

استهدفت تلك الدراسة رصد وتفسير العلاقة بين سوء استخدام الإنترنت من جهة ومستوى التوافق النفسى من جهة ثانية، وذلك بالتطبيق على عينة من طلاب قسم علم النفس بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت، مع الأخذ بالاعتبار مجموعة من المتغيرات المستقلة التى تؤثر فى تلك العلاقة. أجريت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة قوامها ١٩٤ مفردة، وتم استخدام مقياس سوء استخدام الإنترنت ومقياس التوافق النفسى كأداتين لجمع البيانات. كشفت الدراسة عن أن متوسط درجة العينة على مقياس سوء استخدام الإنترنت يقترب من نصف القيمة العظمى للدرجة الكلية على هذا المقياس، ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين مجموعات العينة حسب متغيرات: السن، محافظة السكن، السنة الدراسية، نمط الوالدية، مستوى التحصيل $p>0.05$، بينما توجد فروق جوهرية بين مجموعات العينة على مقياس سوء استخدام الإنترنت حسب متغير واحد فقط هو متغير الجنس $p<0.05$، حيث يزداد سوء استخدام الإنترنت لدى الإناث مقارنة بالذكور، ولم يكن للتفاعلات الثنائية بين المتغيرات المستقلة تأثير فى الدرجة على مقياس سوء استخدام الإنترنت $p>0.05$، أما من حيث التوافق النفسي، فقد كشفت الدراسة عن الارتفاع النسبى للتوافق النفسى لدى الطلاب، إذ إن متوسط درجة المبحوثين على مقياس التوافق النفسى يشكل خوالى ثلاثة أرباع الدرجة العظمى للمقياس، ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين مجموعات العينة من حيث الدرجة على مقياس التوافق النفسى حسب جميع المتغيرات: الجنس، السن، محافظة السكن، السنة الدراسية، مستوى التحصيل $p>0.05$، كما أن تأثير التفاعل الثنائى بين هذه المتغيرات لم يكن له تأثير فى الدرجة على مقياس التوافق النفسى $p>0.05$، وذلك باستثناء التفاعل بين الجنس ونمط الوالدية $p<0.05$، حيث تبين انخفاض هذا التوافق لدى الذكور الذين ينتمون إلى أسر وحيدة الوالدية مقارنة الذكور المنتمين إلى أسر ثنائية الوالدية، ولا توجد فروق بين مجموعة الإناث اللاتى ينتمين إلى أسر وحيدة الوالدية ومجموعة الإناث اللاتى ينتمين إلى أسر ثنائية الوالدية، كما كشفت الدراسة عن أنه لا يوجد ارتباط بين التوافق النفسى وسوء استخدام الإنترنت $p>0.05$ وهذا يعنى أن الشباب الأعلى توافقا لا يختلفون عن الطلاب الأقل توافقا من حيث سوء استخدام الإنترنت، وعند تقصى أثر التفاعل الثنائى بين مستوى سوء استخدام الإنترنت وكل من متغيرات الجنس، السن، محافظة السكن، السنة الدراسية، نمط الوالدية، مستوى التحصيل فى الدرجة على مقياس النفسي، لم يتضح أى تأثير جوهرى لهذا التفاعل فى التوافق النفسي.

The relationship between Internet misuse and psychological Adaptation Of Kuwaiti university students

The study aimed at monitoring and interpreting the relationship between the misuse of the Internet and the level of psychological Adaptation. It was conducted on a random sample of 194 students of the psychology department at the Faculty of Basic Education in Kuwait. The scale of Internt misuse and the Scale of psychological Adaptation were used as data collection tools. The study revealed that the average sample score on the Internet misuse scale is close to half of the total score. There are no statistically significant differences between the sample groups by age, housing, Academic year, parental pattern P >0.05, but the Internet is more misuse by females compared to males, Bilateral interactions between the independent variables did not have an effect on the Internet Misuse p> 0.05 For the psychological adaptation, the study revealed the relative increase of the student's score as the average score of respondents is equal to three-quarters of the total score. There are no significant differences between the sample groups in terms of psychological adaptation P> 0.05. The effect of bilateral interaction between these variables had no effect on the psychological adaptation score p> 0.05, except for the interaction between sex and parental pattern p <0.05, Adaptation was found to be low of those belonging to single-parenting families, and there were no differences between the group of females belonging to single parent families and the group of female members of bipolar families. Regarding sample as a whole, there was no correlation between psychological Adaptation and misuse of the Internet p> 0.05. Psychological adaptation was not affected by the bilateral interaction between the level of Internet misuse and gender, age, housing, school year, family pattern and academic achievement.

مقدمة:

يعتبر التوافق النفسى أهم مرتكزات ومقومات الشخصية السوية لأنه ينعكس على أبعاد التوافق الأخرى بما فى ذلك التوافق الاجتماعي، والتوافق العضوي، والتوافق التربوي، ويترتب على اختلال التوافق النفسى أحاسيس ومشاعر وانفعالات سلبية لدى الشخص مثل القلق، والضيق، والارتباك، والحزن، وشدة الانفعال، وعدم الأمان، وغياب الاستقرار، واضطراب العلاقة بالآخرين سواء أفراد الأسرة أو غيرهم، والوقوع تحت وطأة الخوف المبرر وغير المبرر، وسيطرة الإحساس بالعزلة والغربة وفراغ الحياة، والتخبط العاطفى والوجداني، وغير ذلك من الاختلالات فى السلوك على مستوى التفكير والانفعالات والأفعال، وما يترتب على ذلك من المعاناة وسوء التوجه (Kalpidou& Morris, 2016)

ويستخدم مصطلح التوافق Adjustment ليعبر عن التواؤم مع النفس (توافق نفسي) ومع البيئة الاجتماعية (توافق اجتماعي)، وهو عملية Process تتضمن القيام بسلوكيات معينة، لتحقيق أهداف، وإشباع حاجات، ومواجهة العوائق والصعوبات، وتخفيف التهديدات، واحتواء الأزمات والمواقف الضاغطة والسيطرة عليها بأساليب ترضى الفرد، ويقبلها المجتمع الذى يعيش فيه، وقد يكون التوافق من النمط الحسن Well Adjustment عندما تكون سلوكيات الشخص محل رضاء وتقبل، كما قد يكون توافقا سيئا Mal Adjustment عندما تكون السلوكيات غير مرضية نفسيا أو غير مقبولة اجتماعيا (مرسي، ١٩٩٠)، وإذا كان التوافق يتضمن سلوكيات إرادية مقبولة وهادفة إلى إشباع دوافع الفرد وحاجاته، إلا أن التوافق الكامل أو التام نادر الحدوث، فالحياة بأبعادها المختلفة لا تخلو من الصعوبات والضغوط الداخلية والخارجية التى قد تحول دون إشباع الحاجات، ومن هنا، فإن التوافق يتطلب بذل الجهد لتعديل السلوك، ويعتمد ذلك على نية الفرد وإرادته فى التوافق الحسن، فهو يتحمل الإحباط، ويواجه الصعوبات والعوائق بإرادة ووعي، ولا يلجأ إلى الحيل النفسية الدفاعية، وإنما يقوم بسلوكيات تحقق له الإشباع والرضا الذاتى وتتوافق مع قيم ومعايير المجتمع، أى أن الشخص المتوافق نفسيا إنما هو متوافق مع ذاته، راض عن قدراته، متقبل لشكله ومظهره، يضبط نفسه عند الغضب، ويشبع حاجاته بأساليب مشروعة، أما الشخص غير المتوافق نفسيا فهو فى صراع داخلى وصراع خارجي، فهو فى صراع داخلى مع ذاته بين أفكاره ومشاعره وحاجاته وانفعالاته، وهو فى صراع خارجى مع الآخرين ومع الحياة والظروف المحيطة.

وإذا كان التوافق النفسى هو أساس الشخصية السوية فى كافة مراحل العمر، إلا أن مرحلة المراهقة وبداية النضج تشهد تحولات تجعل الفرد متقلبا بين التوافق وعدم التوافق، لأن هذه المرحلة هى مرحلة تغير شامل فى نمو الشخصية، ففيها يحدث تغير فى الاهتمامات بالتفاعل مع التغيرات الانفعالية والعقلية والاجتماعية والفسيولوجية، والاهتمام بالجنس الآخر، والنزوع نحو الاستقلال، والنضج العقلي. ومع التسليم بأن هناك مؤثرات متعددة فى التوافق النفسى إلا أن التقنية الحديثة، وفى مقدمتها وسائط الإنترنت تمثل معطى جديدا فاصلا ضمن العوامل الثقافية والحضارية والاجتماعية، كما أن هذا العامل (وسائط الإنترنت) يتقاطع مع القيم والأديان والمعتقدات بمختلف توجهاتها، وينعكس ذلك على مستوى وفرص وأساليب الشباب فى إشباع حاجاتهم والتعامل مع أنفسهم والبيئة المحيطة (Lenhart, A. et.al, 2010); (Lenhart, 2012) ويشكل المراهقون والشباب أكبر قوة شرائية واستخداما لوسائط الإنترنت، سواء من خلال الأجهزة اللوحية وأجهزة الحاسوب بأنواعها المختلفة أو من خلال الهواتف المحمولة التى تتطور وتتزايد إمكاناتها يوما بعد يوما، كما أنهم أكثر تفاعلا مع محتوى هذه الوسائط، ويقضون وقتا يوميا أطول فى التعامل معها، الأمر الذى جعل تأثير وسائط الإنترنت على الشباب محل اهتمام مكثف من الآباء والمعلمين وصانعى السياسات مثلما هو اهتمام البحث العلمى فى مجالات المعرفة المتنوعة. &Candice) Madeleine, 2014)

مشكلة الدراسة الحالية:

إن الشباب فى مرحلة الدراسة الجامعية غالبا ما يكونون فى مرحلة عمرية تشكل تحولا فارقا فى نمو الشخصية بتحولاته وخصائصه المعروفة على مستوى النمو الجسمى والنفسى والعقلى والتغيرات السلوكية الملموسة التى تنعكس على توافقهم داخل الأسرة وكذلك فى سياق علاقاتهم وتفاعلهم مع الآخرين المؤسسات التربوية والعلمية والدينية، فبجانب التغيرات فى الشخصية والسلوك المرتبطة بالمرحلة العمرية، هناك طبيعة العصر بخصائصه المعقدة سريعة الإيقاع، فالشباب يعيشون فى عالم مفتوح على الثقافات والأفكار المتضاربة، والتى يتعرضون لها عبر وسائط الإنترنت بأشكالها ومضامينها المتنوعة والمتضاربة، وتوضح دراسة علمية أن الكويت (بالرغم من قلة عدد مواطنيها مقارنة بالدول العربية الأخرى) إلا أنها تأتى فى الترتيب الثالث بعد مصر والسعودية من حيث عدد مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعي، ويرتفع معدل الاستخدام اليومى للإنترنت بوسائطها المختلفة مقارنة بكل من التليفزيون والراديو والصحف، لدرجة أن ٩٧,٨% من عينة الدراسة يستخدمون الإنترنت (المطيري، ٢٠١٧)، ويقضى الشباب وقتا طويلا فى استخدام وسائط الإنترنت، ويجدون الفرصة سانحة للتعرض لكل المواد الجيدة والسيئة من منظور القيم والسلوكيات والأفكار والاتجاهات والمعلومات التى تنعكس على سلوكهم وشخصياتهم بدرجة أو بأخرى، ويتدعم ذلك بسهولة اقتناء الأجهزة الحديثة- سواء كانت هواتف أو حواسب ذكية. إن التفاعل بين خصائص مرحلة النمو واستخدام التقنية الحديثة والانفتاح على الثقافات الأجنبية، والعيش فى ثقافة عربية إسلامية لها خصوصيتها- إنما يؤثر على سلوك هؤلاء الشباب وتوافقهم النفسى سواء باتجاه التوافق الحسن أو التوافق السيئ، وعلى الرغم من مزايا استخدام وسائط الإنترنت، إلا أنه قد يؤدى إلى آثار سلبية على شخصية المستخدمين، سواء من المنظور الجسدى أو النفسي، خاصة فى حالات إدمان الإنترنت بما فى ذلك سوء الاستخدام (Morahan, 2003) من هنا تتمثل المشكلة البحثية لهذه الدراسة فى التعرف على مستوى التوافق النفسى وعلاقته بسوء استخدام الإنترنت، وذلك بالتطبيق على عينة من طلاب المرحلة الجامعية بدولة الكويت، وتنطوى تلك المشكلة على عدة أبعاد أساسية تتمثل فى مستوى التوافق النفسى ومستوى سوء استخدام الإنترنت بمظاهره المختلفة، ومن ثم رصد الارتباط بين هذين المتغيرين (التوافق النفسى& سوء استخدام الإنترنت)، ونظرا لوجود متغيرات وسيطة Mediating Variables قد تؤثر فى هذا الارتباط من حيث الشدة والاتجاه، فإن مشكلة الدراسة الحالية تنطوى على معرفة تلك المتغيرات، كما تنطوى مشكلة الدراسة كذلك على مستوى آخر ممثلا فى التفاعل الثنائى Bilateral Interaction بين مستوى سوء استخدام الإنترنت من جهة والمتغيرات المستقلة كل على حدة من جهة ثانية، وذلك لرصد وتحليل تأثير هذا التفاعل فى التوافق النفسي، علما بأن المتغيرات المستقلة The Independent Variables يقصد بها فى هذه الدراسة الخصائص الديموجرافية والأكاديمية للمبحوثين من حيث: السن، محافظة السكن، السنة الدراسية، نمط الوالدية، مستوى التحصيل.

دراسات سابقة:

إن تأثير وسائط الإنترنت على الشخصية والسلوك كان ولم يزل محل اهتمام مكثف من البحوث العلمية فى مجالات متعددة وفى مقدمتها علم النفس التربوى نظرا لما لهذه الوسائط من تأثير متعدد الجوانب عميق الأبعاد. فى الصفحات التالية عرض نماذج من تلك الدراسات فى حدود ما له دلالة لموضوع البحث الحالي، سواء كانت دراسات عربية أو أجنبية. فعلى مستوى الدراسات العربية، اهتمت دراسة الأشرم (٢٠١٥) بتأثير وسائل التواصل الاجتماعى على الشباب الجامعي، واستهدفت فهم العوامل التى تفسر استخدام الشباب الجامعى لتلك الوسائل لتلبية احتياجاتهم ورغباتهم، وانعكاس ذلك على الشخصية والسلوك، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى المسحي. أظهرت نتائج الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعى الأكثر شيوعا لدى الشباب الجامعى هى الفيسبوك ويوتيوب ثم توتير، واتفق غالبية المشاركين أنهم يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعى خاصة الفيسبوك كأداة للتعرف على أشخاص جدد، ويشعر أكثر من نصف المشاركين بالضيق عندما لم يدخل إلى الفيسبوك لفترة من الوقت، بل إن ٨٠% من العينة سيستبد به الحزن إذا تم إغلاق وسائل التواصل

خاصة الفيسبوك، الأمر الذى يعكس قوة ارتباط الشباب وجدانيا بمواقع التواصل الاجتماعى لأنها ذات تأثير ملموس فى حياتهم. وفى دراسة لكل من شناوى& عباس (٢٠١٤) كان موضوعها استخدام شبكة التواصل الاجتماعى الفيسبوك وعلاقته بالتوافق النفسى لدى المراهقين، وقد هدفت الدراسة التعرف على مستويات استخدام شبكة التواصل الاجتماعى الفيسبوك وعلاقتها بالتوافق النفسى لدى الطلبة المراهقين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى الارتباطي، وطورت الدراسة مقياسا للكشف عن علاقة استخدام الفيسبوك بالتوافق النفسى لدى الشباب، ويتكون المقياس من ٦٣ فقرة موزعة على أربعة مجالات هي: التوافق الشخصي، والتوافق الاجتماعي، والتوافق الأسرى، والتوافق الأكاديمي. كشفت الدراسة عن ارتفاع التوافق النفسى لدى مستخدمى الفيسبوك، لكن هناك ارتباط سلبى (عكسي) بين التوافق النفسى والوقت المنقضى فى استخدام الفيسبوك، فكلما طال وقت الاستخدام انخفض التوافق النفسي، وكلما انخفض وقت الاستخدام زاد التوافق النفسي، فكأن المشكلة ليست فى استخدام الفيسبوك، وغنما فى كثرة وقت هذا الاستخدام. أما دراسة عوض (٢٠١٢) فقد تقصت تأثير استخدام الفيسبوك على تقدير الذات لدى فئة الشباب فى محافظة طولكرم بفلسطين المحتلة. استهدفت الدراسة الكشف عن أثر مواقع التواصل الاجتماعى الفيسبوك على درجة تقدير الذات لدى فئة الشباب، واعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتم تطبيقها على عينة مكونة من ١٠٠ مستخدم للفيسبوك. من أهم نتائج الدراسة ارتفاع تقدير الذات لدى مستخدمى الفيسبوك، وأن هناك فروقا إحصائية من حيث درجة تقدير الذات لدى مستخدمى الفيسبوك تعزى للجنس ولصالح الإناث، ولصالح المبحوثين الأصغر سنا (١٥- ٢٠) سنة مقارنة بالمبحوثين الأكبر سنا (٣٠- ٣٥) سنة.

وقد استهدفت دراسة البقمى (٢٠١٤) التعرف على تأثير شبكات التواصل الاجتماعى على القيم Values وبالتحديد قيم المواطنة لدى الشباب السعودي، واستخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات، ومن أبرز نتائج الدراسة وجود علاقة دالة إحصائيا بين الوعى بالقيم والمتغيرات الديموجرافية (النوع، العمر)، كما ثبت وجود علاقة دالة إحصائيا بين التأثير المعرفى بالقيم والاستخدام المرتفع والمتوسط لقنوات التواصل بمعنى أن التأثير المعرفى يزداد كلما زادت كثافة استخدام قنوات التواصل الاجتماعي، زادت المعرفة بالمواطنة. أما دراسة العضيانى (٢٠١٣) فقد اهتمت بمعرفة مدى استخدام طلاب وطالبات المرحلة الثانوية للشبكات الاجتماعية، ودوافع استخدامهم لها والإشباعات المتحققة من استخدمها، وذلك بالتطبيق على عينة من الطلاب بمدينة الرياض فى المملكة العربية السعودية، ومن أهم نتائج الدراسة أن الشباب يهتمون بالصفحات الدينية فالاجتماعية ثم الثقافية فالعاطفية والرياضية، بينما لا يهتمون بالموضوعات السياسية والاقتصادية، كما تبين من الدراسة أن الشباب لديهم تقدير مرتفع لدور شبكات التواصل الاجتماعى فى حياهم، وأن هذه الشبكات تحقق لهم إشباعات لا تحققها وسائل الإعلام التقليدية. أما دراسة الفاضل (٢٠١٣)، فقد هدفت إلى التوصل لمعرفة الأبعاد الاجتماعية والثقافية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعى من قبل الشباب السعودى ومعرفة أنماط ودوافع استخدام هذه الشبكات والإشباعات التى تتحقق لهم جراء هذا الاستخدام مع المقارنة بين الجنسين. من أبرز نتائج الدراسة أن دوافع الشباب السعودى لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعى تمثلت فى التسلية والترفيه، وحب الاستطلاع، والتعارف والتواصل مع الآخرين، وشغل أوقات الفراغ، وزيادة المعرفة وتبادل المعلومات، ومشاركة الآخرين آرائهم وأفكارهم، أما أهم الإشباعات التى تتحقق للشباب جراء استخدام شبكات التواصل الاجتماعى فتتمثل في: توفير المعلومات، والشعور بالحرية فى التعبير عن الرأي، والمعرفة بالعالم الخارجي، والالتقاء بأصدقاء قدامى والتعرف على أصدقاء جدد، أى أن هناك دوافع قوية لدى الشباب فى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وفى الوقت نفسه تتحقق إشباعات مهمة لهؤلاء الشباب. وفى دراسة عن استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره فى العلاقات الاجتماعية (نومار، ٢٠١٢) تبين وجود علاقة ارتباطية قوية بين استخدام الفيسبوك والنوع والسن، كما أثبتت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين استخدام المبحوثين لموقع الفيسبوك وإشباع الفراغ الاجتماعى والعاطفى لديهم، وكشفت الدراسة كذلك عن وجود علاقة ارتباطية بين كثافة استخدام الفيسبوك وتأثره فى الاتصال الشخصى والتفاعل الاجتماعى مع الأسرة والأصدقاء.

أما دراسة ابواليزيد (٢٠٠٨) فقد ركزت على الآثار النفسية والاجتماعية لتعرض الجمهور المصرى للإنترنت، ودراسة العلاقة بين نوعية التطبيقات التفاعلية وغير التفاعلية للإنترنت. كشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين كثافة استخدام الإنترنت والآثار النفسية والاجتماعية (إدمان الإنترنت، والقلق العام، والاكتئاب، والعزلة الاجتماعية)، كما تبين من الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين نوعية تطبيقات الإنترنت (التفاعلية/ غير التفاعلية) التى تستخدمها عينة الدراسة، وتعرضهم للآثار النفسية والاجتماعية (إدمان الإنترنت، والقلق العام، والاكتئاب، والعزلة الاجتماعية). وعن استخدام المراهقين للإنترنت وعلاقته بالاغتراب، انتهت دراسة عساف (٢٠٠٥) إلى وجود علاقة بين كثافة استخدام الإنترنت والاغتراب Alienation، بمعنى أنه كلما ازدادت كثافة الاستخدام ازداد الشعور بالاغتراب، ويقترن ذلك بتعدد الأماكن وبالتالى طول وقت استخدام الإنترنت، فالمبحوثون يستخدمونها فى المنازل بنسبة ٦٧,٦%، مقاهى الإنترنت ٦١,٩%، المدرسة ٠,٨%.

أما على مستوى الدراسات الأجنبية المعنية بالعلاقة بين وسائط الإنترنت والتوافق النفسي، فإنها من الكثرة والتجدد والتنوع فى الموضوعات وطرق البحث حسبما تكشف عن ذلك قواعد البيانات العالمية. من تلك الدراسات دراسة (Ha& Kimchi, 2014)، والتى اهتمت بفهم سلوكيات مستخدمى قنوات التواصل الاجتماعى بدافع التعلم، وذلك بالتطبيق على موقع تويتر. ومن أبرز نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين معدلات استخدام طلاب الجامعات للتويتر ومستوى التعلم جراء هذا الاستخدام، كما أثبتت النتائج أيضا وجود ارتباط بين تغير سلوك المستخدمين على مستوى التفكير والعواطف والأفعال من جهة وكثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعى خاصة موقع تويتر من جهة ثانية. أما دراسة جونستون وآخرون (Madden, et.al, 2016) فقد كانت عن تأثير قنوات التواصل الاجتماعى على خصوصية المراهقين، وقد أوضحت الدراسة تزايد عدد مستخدمى موقع الإعلام الاجتماعى من المراهقين بنسبة ٢٤% من مستخدمى الإنترنت، وهو ما يزيد بدرجة ملموسة عن العام السابق للدراسة حيث كانت هذه النسبة ١١%، وأثبتت الدراسة أن الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعى تكون عالية كلما زادت معدلات التعرض لهذه الشبكات، كما أن هناك علاقة ارتباطية بين الحرص على الخصوصية من جهة ومعدل الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعى كمصادر للمعلومات والترفيه والثقافة من جهة ثانية. كما هدفت دراسة جونستون وآخرين (K. Johnston, et.al, 2013) إلى معرفة استخدام عينة من الشباب الجامعى لمواقع التواصل الاجتماعى بالتطبيق على الفيسبوك والتويتر، مع رصد وتفسير اتجاهات الشباب نحو هذين الموقعين. من أبرز نتائج الدراسة زيادة معدلات استخدام الشباب لكل من الفيسبوك والتويتر بدرجة أكبر من مواقع التواصل الأخرى، كما أوضحت نتائج الدراسة حدوث مجموعة من التغيرات التى تطرأ على استخدام الفيسبوك والتويتر، كما أن الاتجاه نحو هذين الموقعين يتغير من حين إلى آخر، فمن الممكن أن تكون مواقع التواصل الاجتماعى أكثر أو أقل تفضيلا على مدار فترات الاستخدام، وفى كل الأحوال تظل مواقع التواصل الاجتماعى تلعب دورا حيويا فى حياة الشباب. وفى دراسة متعمقة عن تقدير الشباب لما ينتج عن استخدام الفيسبوك من تأثير على الذات، بمعنى أن هدف الدراسة معرفة تقدير الشباب للآثار السلبية على ذواتهم نتيجة لاستخدام الفيسبوك، وتكونت عينة الدراسة من ٣٥٧ طالبا جامعيا من شمال شرق الولايات المتحدة. من أهم نتائج الدراسة أن ٦٤% من العينة يستخدمون الفيسبوك يوميا (سبعة أيام فى الأسبوع)، وأن متوسط عدد مرات الدخول إلى الفيسبوك هو ٢,٧٦ مرة يوميا، بتوسط وقت ٣٥,٠٦ دقيقة فى اليوم، كما تبين من الدراسة أن متوسط عدد الأصدقاء لكل فرد من العينة هو ٣٧,٤٤ شخصا، ويعرفون الغالبية العظمى من

هؤلاء الأصدقاء فى الحياة الواقعية، كما أوضحت نتائج الدراسة أن المبحوثين لديهم الإدراك بأن إدمان استخدام الفيسبوك يؤدى إلى العزلة الاجتماعية، بينما استخدامه بطريقة معتدلة يؤدى إلى مستويات جيدة من التوافق النفسى والاجتماعى. (Sullivan& Paradisw, 2012)

وعن العلاقة المتبادلة بين الإحساس بالوحدة Loneliness واستخدام الفيسبوك لدى طلاب المرحلة الأولى الجامعية، كانت دراسة (Mcmorris& Lou, 2012) والتى استهدفت معرفة إذا كان هناك علاقة تبادلية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعى والصحة النفسية لمستخدمى هذه الشبكات، وتكونت عينة الدراسة من ٣٤٠ طالبا من طلاب السنة الأولى فى جامعتين من جامعات الولايات المتحدة الجنوبية، حيث تم مقارنة درجة الوحدة Loneliness بين ١١٨ طالبا لا يستخدمون الفيسبوك مع ٢٢٢ طالبا يستخدمون الفيسبوك، واعتمدت الدراسة على الاستبيان الذى يتضمن قياس استخدام الفيسبوك، وكذلك قياس الشعور بالوحدة. كشفت نتائج الدراسة عن أن كثافة استخدام الفيسبوك تؤثر على الشعور بالوحدة، أما دوافع الاستخدام فلم يكن لها تأثير على الشعور بالوحدة، أى أن الشعور بالوحدة يتأثر بكثافة استخدام الفيسبوك، بينما لا يتأثر بدوافع الاستخدام. وفى دراسة أخرى عن أثر استخدام الفيسبوك على تقدير الذات والتوافق النفسى والاجتماعى كانت عينة الدراسة تضم ٧٠ مفردة من الطلاب الجامعيين، يتوزعون بين بالتساوى بين طلاب السنة الأولى وطلاب السنوات الأخيرة بإحدى الجامعات فى شمال شرق الولايات المتحدة الأمريكية، وقد اعتمدت الدراسة على استبيان يضم ٧٦ فقرة تقيس أربعة مجالات: التكيف الأكاديمى/ التكيف الاجتماعى/ التكيف الشخصي/ التكيف النفسي. كشفت نتائج الدراسة عن أن طلاب السنة الأولى يمضون وقتا طويلا يتجاوز الخمس ساعات يوميا على الفيسبوك أكثر من طلاب السنين المتقدمة، كما أظهرت نتائج الدراسة أن طول وقت استخدام الفيسبوك يرتبط ارتباطا عكسيا بالتكيف الأكاديمى لدى طلاب السنة الأولى، بينما ارتبط الاستخدام الأقل للفيسبوك إيجابيا بالتكيف النفسى والاجتماعى وذلك لطلاب السنوات المتقدمة (Kalpidou& Morris, 2011) فى السياق نفسه نشرت دراسة مهمة عن مسارات الفيسبوك إلى السعادة، مع التركيز على تأثير عدد أصدقاء الفيسبوك وتقدير الذات على التوافق النفسي. وتكونت عينة الدراسة من ٤٠٠ طالبا جامعيا من ولايات غرب أمريكا، وتم استخدام استبانة تكونت من ٢١ فقرة، كما ارتكزت الدراسة على خلفية عميقة عن السعادة والتوافق النفسي، واهتمت بمعرفة أسباب إقبال الطلاب الجامعيين على استخدام الفيسبوك، وعدد أصدقاء الفيسبوك والاستراتيجيات الذاتية لمستخدميه. من أهم نتائج الدراسة أن عدد أصدقاء الفيسبوك له علاقة موجبة مع الشعور بالسعادة، فكلما زاد عدد أصدقاء الفيسبوك زاد الشعور بالسعادة، غير أن هناك علاقة سلبية بين عدد أصدقاء الفيسبوك والدعم الاجتماعى المدرك Perceived Social Support، فكلما زاد عدد أصدقاء الفيسبوك انخفض الدعم الاجتماعى المدرك من جانب المبحوثين. (Lee& Kim, 2011)

وحول استخدام الإنترنت وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية كشفت دراسة كامبل وآخرين (Campbell et.al, 2006) عن عدم وجود علاقة بين كثافة التعرض، وبين إحساس المستخدمين بالاكتئاب والقلق، كما سجل مستخدمو غرف الدردشة درجات أعلى للخوف الاجتماعى مقارنة بهؤلاء الذين لا يستخدمونها، وأوضحت النتائج أن استخدام غرف الدردشة تحقق استفادة اجتماعيا ونفسيا وتساعد فى التكيف مع ضغوط الحياة والمشكلات الشخصية، وزيادة الثقة بالنفس، فى الوقت نفسه أوضحت الدراسة أن المبحوثين لديهم وعى بأن غرف الدردشة يمكن أن تؤدى إلى الإدمان، والشعور بالوحدة النفسية. فى الاتجاه نفسه اهتمت دراسة مورهان مارتن (Morahan, 2003) ببحث العلاقة بين الإحساس بالوحدة واستخدامات الإنترنت وقنوات التواصل. من أهم نتائج الدراسة وجود فروق دالة بين مجموعة مستخدمى الإنترنت الذين يشعرون بالوحدة، والمستخدمين الذين لا يشعرون بالوحدة من حيث أسباب استخدام الإنترنت، فهذه الأسباب أكثر وضوحا لدى المستخدمين الذين لا يشعرون بالوحدة مقارنة بالمستخدمين الذين يشعرون بالوحدة، وهذه الأسباب هي: الاتصال عبر الإنترنت أفضل من الاتصال الشخصي، إمكانية حجب الهوية، سرعة الاتصال من خلال الإنترنت، إمكانية التعبير عن أنفسهم أكثر، الشعور بألفة من خلاله، وسهولة إقامة صداقات. أما الآثار السلبية للإنترنت، فهى أكثر وضوحا فى المجموعة التى لا تشعر بالوحدة، وهذه الآثار هي: الشعور بذنب تجاه الوقت الذى يستخدمون فيه الإنترنت، عدم أخذ قسط كاف من النوم، عدم المشاركة فى المناسبات الاجتماعية، عدم القدرة على الحد من التفكير فى الإنترنت. ومن هنا يتضح أن المزايا التى تتيحها وسائط الإنترنت أكثر وضوحا لدى المجموعة التى لا تشعر بالوحدة، أما الآثار السلبية لاستخدام هذه الوسائط فهى أكثر وضوحا لدى المجموعة التى تشعر بالوحدة.

تعقيب:

يتضح من تلك الدراسات أنها تنوعت من حيث الطرق والإجراءات المنهجية، كما تنوعت من حيث المجتمعات التى أجريت فيها سواء كانت مجتمعات عربية أو أجنبية. ومن المثير فى نتائج تلك الدراسات أنها توصلت على نتائج مختلفة، فهناك دراسات خلصت على عدم وجود علاقة بين استخدام وسائط والمشكلات النفسية (Mcmorris& Lou, 2012); (Campbell et.al, 2006) وهناك دراسات توصلت إلى نتائج مغايرة، بمعنى وجود علاقة بين استخدام والمشكلات النفسية (عساف، ٢٠٠٥، Campbell et.al, 2006، ابوالبزيد، ٢٠٠٨، شناوى& عباس، ٢٠١٤) وهناك أيضا دراسات توصلت إلى ارتباطا موجب بين استخدام وسائط الإنترنت والمتغيرات السيكولوجية (Sullivan& Madden et.al, 2016); (Ha& Kimchi, 2014); Paradisw, 2012); (Kalpidou& Morris, 2011) وكذلك دراسات كل من: البقمى (٢٠١٤)، وتشير الدراسات السابقة أيضا إلى أن العلاقة الموجبة بين استخدام وسائط الإنترنت والتوافق النفسى يفسر بخصائص تلك الوسائط من حيث أنها تشبع حاجات مهمة لدى الشباب مثل دراسة (Morahan, 2003) وكذلك دراسة نومار (٢٠١٢)، الفاضل (٢٠١٣)، (العيضاني، ٢٠١٤). هذا الاختلاف بين الدراسات العلمية فيما توصلت إليه من نتائج تثير الانتباه للواقع فيما يخص الشباب الكويتى على مستوى سوء استخدام وسائط الإنترنت وعلاقة ذلك بالتوافق النفسى وهذا هو موضوع الدراسة الحالية.

محددات الدراسة

أهداف الدراسة:

إن الهدف الأساسى لهذه الدراسة هو تقصى وتفسير العلاقة بين سوء استخدام الإنترنت من جهة ومستوى التوافق النفسى من جهة ثانية، وذلك بالتطبيق على عينة من طلاب قسم علم النفس بكلية التربية الأساسية فى الهيئة العامة للتعليم التطبيقى بدولة الكويت. ومن هذا الهدف الأساسى تنبثق مجموعة الأهداف الآتية:

١. التعرف على مستوى سوء استخدام الإنترنت من جانب الطلاب.
٢. معرفة معنوية الفروق بين مجموعات الطلاب حسب الخصائص الديموجرافية والأكاديمية (المتغيرات المستقلة) من حيث متوسطات الدرجة على مقياس سوء استخدام الإنترنت.
٣. التعرف على مستوى التوافق النفسى لدى الطلاب.
٤. معرفة معنوية الفروق بين مجموعات الطلاب حسب الخصائص الديموجرافية والأكاديمية (المتغيرات المستقلة) من حيث متوسطات الدرجة على مقياس التوافق النفسي.
٥. معرفة تأثير التفاعل الثنائى بين المتغيرات المستقلة، وكذلك التفاعل الثنائى بين مستوى سوء استخدام الإنترنت وهذه المتغيرات فى الدرجة على مقياس التوافق النفسي.

تساؤلات الدراسة:

١. ما مظاهر سوء استخدام الإنترنت من قبل الطلاب؟
٢. ما مستوى التوافق النفسى لدى الطلاب؟
٣. ما العلاقة بين سوء استخدام الإنترنت ومستوى التوافق النفسى لدى الطلاب؟

٤. إلى أى حد توجد فروق جوهرية بين مجموعات الطلاب عينة البحث من حيث كل من سوء استخدام الإنترنت، والتوافق النفسى وذلك حسب المتغيرات المستقلة؟
٥. ما تأثير التفاعل الثنائى بين المتغيرات المستقلة وكذلك التفاعل الثنائى بين مستوى سوء استخدام الإنترنت وهذه المتغيرات فى الدرجة على مقياس التوافق النفسي؟

فروض الدراسة:

١. لا توجد فروق جوهرية بين مجموعات العينة حسب الخصائص الديموجرافية والأكاديمية (المتغيرات المستقلة) وذلك من حيث التوافق النفسى وسوء استخدام الإنترنت.
٢. يوجد ارتباط عكسى بين التوافق النفسى وسوء استخدام الإنترنت.
٣. إن التفاعل الثنائى بين المتغيرات المستقلة ليس له تأثير جوهرى فى الدرجة على مقياس التوافق النفسي.
٤. إن التفاعل الثنائى بين مستوى سوء استخدام الإنترنت والمتغيرات المستقلة يحدث تأثيرا جوهريا فى الدرجة على مقياس التوافق النفسي.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

حسب أهداف الدراسة الحالية فإنها من نوع الدراسات التحليلية الوصفية، إنها تهتم برصد وتحليل وتفسير مظاهر سوء استخدام الإنترنت، وكذلك مستوى التوافق النفسي، ومن ثم رصد وتفسير الارتباط بين هذين المتغيرين مع الأخذ بالاعتبار تأثير المتغيرات المستقلة فى تلك العلاقة. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى التحليلي، وفيما يلى توضيح موجز لإجراءات الدراسة من حيث العينة، الأدوات، جمع البيانات والمعالجة الإحصائية.

عينة الدراسة:

أجريت هذه الدراسة على عينة عشوائية بسيطة من الطلاب المسجلين بقسم علم النفس فى كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقى بدولة الكويت خلال العام الدراسى ٢٠١٦/ ٢٠١٧ وقد تم اختيار المفردات من قوائم كشوف الأسماء، وبلغ حجم العينة ٢٠٠ مفردة، غير أنه تم استبعاد ستة حالات بسب عدم استيفاء البيانات، كاملة فأصبح حجم العينة الصحيحة ١٩٤ مفردة، وتتوزع العينة حسب الخصائص الديموجرافية (المستقلة)على النحو الموضح بالجدول الآتي:

جدول (١) خصائص عينة الدراسة من حيث الخصائص الديموجرافية والأكاديمية

الخصائص الديموجرافية والأكاديمية		ك	%
الجنس	ذكور	٥٤	٢٧,٨
	إناث	١٤٠	٧٢,٢
المحافظة	العاصمة	٣٦	١٨,٦
	حولي	٣١	١٦
	الفروانية	٣١	١٦
	الجهراء	٣٢	١٦,٥
	مبارك الكبير	٣١	١٦
	الأحمدي	٣٣	١٧
السنة الدراسية	الثانية	٨٣	٤٢,٨
	الثالثة	٥٥	٢٨,٤
	الرابعة	٥٦	٢٨,٨
نمط الوالدية	ثنائية	١٦٤	٨٤,٥
	منفرده	٣٠	١٥,٥
مستوى التحصيل	منخفض	١٨	٩,٣
	متوسط	١٣٣	٦٨,٥
	مرتفع	٤٣	٢٢,٢
المجموع		١٩٤	١٠٠

يوضح الجدول أن قرابة ثلاثة أرباع العينة من الإناث ٧٢,٢%، مقابل ٢٧,٨% من الذكور، وهذا يرجع إلى ارتفاع عدد الإناث وزيادة مشاركتهن فى البحث بدرجة اكبر مقارنة بالطلاب الذكور، وحسب متغير محافظة السكن يوضح الجدول التقارب الشديد بين أعداد المبحوثين من كل محافظة، حيث تتراوح نسبة المبحوثين من المحافظات الكويتية الست ما بين (١٦% إلى ١٨,٦%).

كما تضم العينة مفردات من الفرق الدراسية من الثانية والثالثة والرابعة بنسب تتراوح ما بين (٢٨,٤% إلى ٤٢,٨%)، ويلاحظ أن أكثرية العينة من طلاب الفرقة الثانية، وتتقارب النسب بوضوح بين طلاب الفرقتين الثالثة والرابعة. أما حسب متغير نمط الأسرة، فإن الجدول يوضح أن معظم المبحوثين ٨٤,٥% ينتمون إلى أسر ثنائية الوالدية، بمعنى أن الأسرة يقوم على شئونها الأب والأم، فى حين هناك ١٥,٥% من المبحوثين ينتمون إلى أسر أحادية الوالدية Single Parenting Families وهى الأسر التى يقوم على شئونها الأم دون الأب، أو الأب دون الأم (سواء بسبب الطلاق أو الوفاة). أخيرا، ومن حيث مستوى التحصيل، فإنه تم رصده بدلالة عدد النقاط التى حصل عليها الطالب فى العام السابق، وقد تم اعتبار التقدير ٢ فأقل تقديرا منخفضا، أما التقدير من ٢ إلى ٣ فتم اعتباره تقديرا متوسطا، فى حين تم اعتبار التقدير الأكثر من ٣ تقديرا مرتفعا. ويتضح من الجدول أن مايزيد قليلا على ثلثى المبحوثين ٦٨,٥% حصلوا على تقدير متوسط، مقابل ٩,٣% فقط حصلوا على تقدير منخفض، كما أن ٢٢,٢% من عينة الدراسة حصلوا على تقدير مرتفع.

أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة أداتين لجمع البيانات، الأداة الأولى تتمثل فى مقياس سوء استخدام الإنترنت، أما الأداة الثانية فهى مقياس التوافق النفسي. وبالنسبة لمقياس سوء استخدام الإنترنت، فإنه تم تصميمه والتحقق من صدقه وثباته فى البيئة العربية الخليجية، وبالتحديد فى المملكة العربية السعودية، أما مقياس التوافق النفسي، فهو مقياس فرعى ضمن مقياس أكثر شمولا عن التوافق النفسى والاجتماعي، والذى قامت بتصميمه وتقنينه فى البيئة المصرية سهير إبراهيم (إبراهيم، ٢٠٠٤)، كما تم تقنين مقياس التوافق النفسى أيضا فى البيئة السعودية، وقد سجل المقياس صدقا وثباتا مرتفعا بدرجة ملحوظة فى كل من مصر والسعودية (العصيمي، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠)، وفيما يلى توضيح موجز لأداتى الدراسة.

- مقياس سوء استخدام الإنترنت: يتكون المقياس من أحد عشر بندا، تدور حول: زيادة مصروفات فاتورة خدمات الإنترنت أكثر مما هو متوقع، اقتراض بعض الأموال لكى تغطى مصاريف خدمات الإنترنت، الاهتمام بالدخول على المواقع الجنسية، الاهتمام بمواقع الهاكر والتدرب على طرقهم فى اختراق أجهزة ومواقع الآخرين، نشر أخبار كاذبة عن بعض الأشخاص عن طريق استخدام تقنيات الإنترنت، قضاء ساعات طويلة فى اللعب مع أشخاص آخرين متصلين بالإنترنت، انخفاض مهارات القراءة والكتابة بسبب الاستمرار فى استخدام الإنترنت، تحميل الصور الجنسية من شبكة الإنترنت على جهاز الكمبيوتر الخاص، استخدام غرف الدردشة فى إقامة علاقات مع الجنس الآخر دون علم أحد، رفض الجهود المبذولة لوضع رقابة على استخدام الإنترنت، الوقوع فى عمليات نصب وضياع أموال عبر بعض مواقع الإنترنت.

وتتضمن الصيغة الأصلية للمقياس أربعة استجابات لكل بند، توضح مدى انطباقها على المبحوثين: تنطبق (بدرجة كبيرة جدا، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جدا)، غير أنه فى الدراسة الحالية تم تعديل طفيف فى مسميات الاستجابات بحيث أصبحت: (تنطبق بوضوح، تنطبق إلى حدما، يصعب التحديد، لا تنطبق)، ولهذه الاستجابات قيم كمية متدرجة هى (٤، ٣، ٢، ١)، وتتراوح الدرجة على المقياس ما بين (١١ إلى ٤٤) درجة، وتدل الدرجة (المرتفعة) على ارتفاع سوء استخدام الإنترنت والعكس صحيح. أما عن كفاءة مقياس سوء استخدام الإنترنت (من حيث الصدق والثبات) فإنها تم التحقق منها باستخدام أكثر من طريقة، فمن حيث الصدق Validity حازت بنود المقياس على ما يتراوح بين (٨٠% إلى ١٠٠%) من المحكمين الذين تم عرضه عليهم، وباستخدام الصدق التمييزى (المقارنة الطرفية) تبين دلالة الصدق التمييزى للمقياس عند مستوى ٠,٠١، وفى السياق نفسه تبين أن المقياس يتصف بدرجة عالية من الصدق الداخلى حيث كانت جميع البنود ذات ارتباط دال إحصائيا بالدرجة على مجمل المقياس $p\leq0.01$ أما من حيث الثبات فقد أظهر مقياس سوء استخدام الإنترنت ثباتا مرتفعا نسبيا (بلغت قيمة ألفا كرونباخ ٠,٧٤)، كما بلغت هذه القيمة ٠,٩٠ لمقياس إدمان

الإنترنت الذى يتضمن مقياس سوء استخدام الإنترنت كمقياس فرعي. (العصيمي، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠)

- مقياس التوافق النفسي: يتكون هذا المقياس من خمس وعشرين عبارة، هي: يمكننى تغيير كثير من الظروف التى تحيط بي، أشعر بالخجل إذا تحدثت مع شخص لا أعرفه، أستطيع أن أكتم فى نفسى مضايقات الناس، أشعر بأننى أقل من غيري، أندم على معظم الأعمال التى أقوم بها، أشعر بالضيق بسبب حصولى على درجات ضعيفة، أشعر بالوحدة ولو كنت مع الناس، أخطط لمستقبلى بنفسي، لا أترك عملا حتى أتمه، من السهل على إقناع الآخرين بوجهة نظري، يمكننى أن أتحمل نتائج أفعالي، انشغالى بالتفكير يمنعنى من النوم، أحرج من مظهرى الشخصي، أواجه مشكلاتى الشخصية، لا أتردد فى اتخاذ قرار فى أى موضوع، أتوقع النجاح فيما أؤديه من أعمال، لا أحتاج إلى من يوجهنى إلى ما أفعله، أشترى كل مستلزماتى بنفسي، يترك لى حرية اختيار أصدقائي، أبادر باتخاذ الخطوة الأولى فى التعامل مع الآخرين، أقوم بحل مشكلاتى الشخصية، يسعدنى أن أشغل وقت فراغى فى بعض الأنشطة، لا أعارض الآخرين إن كانوا على حق، أدرس الأمور جيدا قبل اتخاذ أى قرار، يمكننى أن أجعل الآخرين يغيرون من آرائهم.

ولكل بند من بنود المقياس أربعة استجابات توضح مدى انطباقها على المبحوثين (تنطبق بوضوح، تنطبق إلى حد ما، يصعب التحديد، لا تنطبق)، ولهذه الاستجابات قيم كمية متدرجة هى (٤، ٣، ٢، ١)، وتتراوح الدرجة على المقياس ما بين (٢٥ إلى ١٠٠) درجة، وتدل الدرجة (المرتفعة) على ارتفاع التوافق النفسى والعكس صحيح. وقد أثبت مقياس التوافق النفسى كفاءة عالية من حيث الصدق والثبات فى كل من البيئة المصرية والبيئة السعودية. فمن حيث الصدق، سجل المقياس صدقا ذاتيا يساوى ٠,٨١، كما أنه بحساب الصدق الداخلى لمقياس التوافق النفسى بحساب الارتباطات بين البنود والدرجة الكلية للمقياس– تبين أن قيم الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ على الأقل، كما أن الارتباط بين الدرجة على مقياس التوافق النفسى والدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسى الاجتماعى كان دالا عند مستوى ٠,٠١. ومن خلال طريقة إعادة الاختبار، تم تطبيق مقياس التوافق النفسى مرتين بفاصل زمنى قدره خمسة عشر يوما تبين أن معامل الثبات ٠,٦٥. وعند التحقق من كفاءة مقياس التوافق النفسى فى البيئة السعودية تبين الدلالة الإحصائية لمعاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس P≤0.01، كما تبين أن معامل ألفاكرونباخ للمقياس ٠,٨٩ (العصيمي، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠)، وهذه قيمة ثبات مرتفعة نسبيا، وتتفق مع ثبات الكثير من مقاييس التوافق المقننة فى بيئات مختلفة. (عبدالخالق، ١٩٩٣)

جمع البيانات والمعالجة الإحصائية:

تم جمع البيانات من خلال المقابلات المباشرة مع الطلاب عينة الدراسة سواء فى قاعات الدرس، أو أثناء الساعات المكتبية، وتمت مراجعة جميع الاستبانات ومن ثم إدخالها فى الحاسوب وعولجت البيانات إحصائيا باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وفق خطة إحصائية مناسبة، حيث تضمنت المعالجة الإحصائية: تكرارات ونسب الاستجابة على جميع البنود والمتغيرات فى الأداتين المستخدمتين فى الدراسة، كما تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات المبحوثين على مقياس التوافق النفسى ومقياس سوء استخدام الإنترنت، ومن ثم رصد وتحليل معنوية الفروق بين مجموعات العينة على هذين المقياسين، حيث تم استخدام اختبار (ت) T-Test للمقارنة بين مجموعات العينة حسب الجنس (ذكور& إناث)، وكذلك حسب نمط الوالدية (ثنائية& أحادية)، كما تم استخدام تحليل التباين أحادى الاتجاه ANOVA لمعرفة معنوية الفروق بين مجموعات العينة من حيث متوسطات الدرجة على أداتى الدراسة حسب متغيرات: محافظة السكن، السنة الدراسية، مستوى التحصيل. وللتأكد من أثر التفاعل بين المتغيرات فى كل من التوافق النفسى وسوء استخدام الإنترنت تم استخدام النموذج الخطى العام GLM مقدرا بقيمة مربع إيتا Eta Square ودلالته، حيث تم تقصى أثر التفاعل الثنائى بين المتغيرات المستقلة (الخصائص الديموجرافية والأكاديمية) فى الدرجة على مقياس سوء استخدام الإنترنت وكذلك على مقياس التوافق النفسي، بالإضافة إلى رصد أثر التفاعل الثنائى بين مستوى سوء استخدام الإنترنت وكل متغير من المتغيرات المستقلة فى الدرجة على مقياس التوافق النفسي. بموجب تلك المعالجة الإحصائية تم تنظيم المعطيات المستخرجة وجدولتها بما يقابل الإجابة على التساؤلات والتحقق من الفروض.

نتائج الدراسة:

فيما يلى عرض نتائج الدراسة، وذلك من حيث سوء استخدام الإنترنت، التوافق النفسى لدى المبحوثين مع الأخذ بالاعتبار المتغيرات المستقلة (الخصائص الديموجرافية والأكاديمية)، ثم الارتباط بين سوء استخدام الإنترنت والتوافق النفسى بما يجيب على التساؤلات التى تسعى الدراسة للإجابة عليها، وصولا إلى التحقق من فروض الدراسة:

- مظاهر سوء استخدام الإنترنت: إلى أى حد توجد مظاهر سوء استخدام الإنترنت من قبل الطلاب عينة البحث؟ وهل توجد فروق بين مجموعات العينة حسب المتغيرات المستقلة؟ كشف تحليل البيانات عن أن متوسط درجة العينة على مقياس سوء استخدام الإنترنت يبلغ ١٩,٦ وانحراف معيارى ٥,٣، أى أن متوسط درجة المبحوثين يعادل حوالى ٤٤,٥% من الدرجة العظمى للمقياس والتى تبلغ ٤٤ درجة، هذا معناه الانخفاض النسبى لمستوى سوء استخدام الإنترنت لدى الطلاب عينة البحث (وهذا قد يكون انعكاس طبيعى لتخصصهم فى علم النفس)، ويختلف متوسط درجة المبحوثين على مقياس سوء استخدام الإنترنت باختلاف الخصائص الديموجرافية والأكاديمية (المتغيرات المستقلة) على النحو الموضح بالجدول الآتي:

جدول (٢) معنوية الفروق بين مجموعات العينة من حيث متوسط الدرجة على مقياس سوء استخدام الإنترنت

مجموعات العينة		n	Mean	STD	Statistics	
					Coefficient	Sig.
الجنس	ذكور	٥٤	١٧,٧	٣,٤	T= 3.2	٠,٠٠١
	إناث	١٤٠	٢٠,٤	٥,٧		
المحافظة	العاصمة	٣٦	١٩,٣	٥,١	F= 0.3	٠,٩
	حولي	٣١	٢٠,٥	٦,٢		
	الفروانية	٣١	١٩,٣	٥,٤		
	الجهراء	٣٢	٢٠	٦,٥		
	مبارك الكبير	٣١	١٩,٣	٤		
	الأحمدي	٣٣	١٩,٦	٤,٤		
السنة الدراسية	الأولى	٦١	٢٠,٤	٥,٧	F= 1.4	٠,٢
	الثانية	٣٣	١٨,٤	٣,٧		
	الثالثة	٣٤	٢٠,٧	٦,٣		
	الرابعة	٦٦	١٩	٤,٦		
نمط الوالدية	ثنائية	١٦٤	١٩,٦	٥,٢	T= 0.6	٠,٩
	منفردة	٣٠	١٩,٤	٥,٨		
مستوى التحصيل	منخفض	١٨	١٨,٣	٥,٥	F= 1.4	٠,٣
	متوسط	١٣٣	١٩,٤	٥,١		
	مرتفع	٤٣	٢٠,٦	٥,٨		
المجموع		١٩٤	١٩,٦	٥,٣		

يتضح من هذا الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعات العينة من حيث متوسط الدرجة على مقياس سوء استخدام الإنترنت وذلك حسب متغيرات: السن، محافظة السكن، السنة الدراسية، نمط الوالدية، مستوى التحصيل p>0.05، حيث تتقارب متوسطات درجات مجموعات العينة على مقياس سوء استخدام الإنترنت حسب تلك المتغيرات. لكن هناك فروقا جوهرية بين مجموعات العينة على مقياس سوء استخدام الإنترنت حسب متغير واحد فقط هو متغير الجنس p<0.05، حيث يزداد سوء استخدام الإنترنت لدى الإناث (م= ٢٠,٤) مقارنة بالذكور (م= ١٧,٧)، أى أن مظاهر سوء استخدام الإنترنت أكثر وضوحا لدى

الإناث مقارنة بالذكور، وباستخدام النموذج الخطى العام GLM تم تقصى تأثير التفاعل الثنائى بين متغيرات: الجنس، السن، محافظة السكن، السنة الدراسية، نمط الوالدية، مستوى التحصيل فى الدرجة على مقياس سوء استخدام الإنترنت، وجاءت النتيجة على النحو الموضح بالجدول الآتي:

جدول (٣) أثر التفاعل الثنائى بين المتغيرات المستقلة فى الدرجة على مقياس سوء استخدام الإنترنت

التفاعل الثنائي	مجموع المربعات	متوسط المربعات	د. ح	F. Value	Sig.
الجنس× المحافظة	٩٦,٦	١٩,٣	٥	٠,٧	٠,٦
الجنس× السنة الدراسية	١٤٧,٣	٣٦,٨	٤	١,٤	٠,٢
الجنس× نمط الوالدية	١١,٥	٥,٧	٢	٠,٢	٠,٨
الجنس× مستوى التحصيل	٦٢,١	٣١,٥	٢	١,١	٠,٣
المحافظة× السنة الدراسية	٥٤٦,٥	٢٧,٣	٢٠	٠,٩	٠,٥
المحافظة× نمط الوالدية	١١٠,٤	١٣,٨	٨	٠,٥	٠,٨
المحافظة× مستوى التحصيل	٢٥٨,٥	٢٨,٧	٩	١	٠,٤
السنة الدراسية× نمط الوالدية	٣١٠,٢	٥١,٧	٦	١,٩	٠,٠٧
السنة الدراسية× مستوى التحصيل	١٢٠	٢٠	٦	٠,٧	٠,٦
نمط الوالدية× مستوى التحصيل	١٣,٤	٣,٤	٤	٠,١٢	٠,٩

كما هو واضح من الجدول، فإن التفاعلات الثنائية بين المتغيرات المستقلة ليس لها تأثير فى الدرجة على مقياس سوء استخدام الإنترنت $p>0.05$، وهذا يعنى (على سبيل المثال) أن الطلاب مرتفعى التحصيل وينتمون إلى أسر ثنائية الوالدية لا يختلفون عن الطلاب منخفضى التحصيل وينتمون إلى أسر وحيدة أو ثنائية الوالدية، كما أن الذكور الأكبر سنا لا يختلفون عن الذكور الأصغر سنا، ولا عن الإناث الأكبر أو الأصغر سنا من حيث الدرجة على مقياس التوافق النفسى وهكذا فى بقية مجموعات العينة مصنفة ثنائيا (حسب متغيرين معا).

- التوافق النفسى لدى الطلاب: حسب مقياس التوافق النفسى المستخدم فى الدراسة الحالية، فإن الدرجة على هذا المقياس تتراوح ما بين (٢٥ إلى ١٠٠) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع التوافق والعكس صحيح، وقد كشف تحليل البيانات عن أن درجة العينة على هذا المقياس جاء بمتوسط قدره ٧٤,٣ وانحراف معيارى ٦,٨٣، أى أن متوسط درجة المبحوثين على مقياس التوافق النفسى تعادل ٧٤,٣% من الدرجة العظمى للمقياس، ويختلف متوسط درجة المبحوثين على مقياس التوافق النفسى باختلاف الخصائص الديموجرافية والأكاديمية (المتغيرات المستقلة) على النحو الموضح بالجدول الآتي:

جدول (٤)معنوية الفروق بين مجموعات العينة من حيث متوسط الدرجة على مقياس التوافق النفسي

مجموعات العينة		n	Mean	STD	Statistics	
					Coefficient	Sig.
الجنس	ذكور	٥٤	٧٥,٣	٧,٦	T= 1.3	٠,٢
	إناث	١٤٠	٧٤	٦,٥		
المحافظة	العاصمة	٣٦	٧٤,٥	٦,٣	F= 0.9	٠,٤
	حولي	٣١	٧٣,٤	٥,٨		
	الفروانية	٣١	٧٤,٦	٦,٢		
	الجهراء	٣٢	٧٦,٥	٧,٢		
	مبارك الكبير	٣١	٧٣,٢	٨		
	الأحمدي	٣٣	٧٣,٨	٧,١		
السنة الدراسية	الأولى	٦١	٣٣	٣٤	F= 1.1	٠,٤
	الثانية	٦٦	٧٥,٢	٧٥		
	الثالثة	٧٤,٧	٧٢,٦	٦,٤		
	الرابعة	٧,٢	٦,٤	٧,٢		
نمط الوالدية	ثنائية	١٦٤	٣٠	٧٦	T= 1.4	٠,٢
	منفردة	٧٤	٦,٣	٨,٩		
مستوى التحصيل	منخفض	١٨	٧٥,٤	٦,٨	F= 0.6	٠,٤
	متوسط	١٣٣	٧٤,٥	٦,٧		
	مرتفع	٤٣	٧٣,٤	٧,١		
المجموع		١٩٤	٧٤,٣	٦,٨		

يتضح من هذا الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعات العينة من حيث الدرجة على مقياس التوافق النفسى حسب جميع المتغيرات: الجنس، السن، محافظة السكن، السنة الدراسية، مستوى التحصيل $p>0.05$، ومن الواضح تقارب متوسطات درجات مجموعات العينة على مقياس التوافق النفسى أيا كان المتغير الذى على أساسه تم تصنيف تلك المجموعات. من جهة أخرى كشف تحليل البيانات عن أن تأثير التفاعل الثنائى بين هذه المتغيرات فى الدرجة على مقياس التوافق النفسى جاء على النحو الموضح بالجدول الآتي:

جدول (٥) أثر التفاعل الثنائي بين المتغيرات المستقلة في الدرجة على مقياس التوافق النفسي

التفاعل الثنائي	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	F. Value	Sig.
الجنس× المحافظة	٢٣٠	٤٦	٥	٠,٩	٠,٤
الجنس× السنة الدراسية	١٩٥,٨	٤٩	٤	١,١	٠,٤
الجنس× نمط الوالدية	٤٢٣,١	٢١١,٥	٢	٥,٤	٠,٠٠٨
الجنس× مستوى التحصيل	١٠,٨	٥,٤	٢	٠,١١	٠,٩
المحافظة× السنة الدراسية	٦٥٤,٥	٣٢,٧	٢٠	٠,٧	٠,٥
المحافظة× نمط الوالدية	٤٣٥,١	٥٤,٤	٨	١,٢	٠,٣
المحافظة× مستوى التحصيل	٤١٠,٥	٤٥,٦	٩	٠,٩	٠,٤
السنة الدراسية× نمط الوالدية	٢٢٠,٧	٣٦,٨	٦	٠,٨	٠,٥
السنة الدراسية× مستوى التحصيل	٢٩١,٥	٤٨,٦	٦	١,١	٠,٤
نمط الوالدية× مستوى التحصيل	٢٩٢,٦	٧٣,٢	٤	١,٧	٠,٢

يكشف الجدول عن أن التفاعلات الثنائية بين المتغيرات المستقلة ليس لها تأثير فى الدرجة على مقياس التوافق النفسى $p>0.05$، وذلك باستثناء التفاعل بين الجنس ونمط الوالدية $p<0.05$، وبتقصى متوسطات درجات مجموعات العينة على مقياس التوافق النفسى حسب الجنس ونمط الوالدية كشف تحليل البيانات عن النتيجة المجملة بهذا الجدول:

جدول (٦) متوسطات درجات مجموعات العينة في التوافق النفسي حسب الجنس ونمط الوالدية

الجنس / نمط الوالدية	ذكور		إناث	
	م	ع	م	ع
ثنائية	٨١,٧	٦,٨	٧٤	٦,١
منفردة	٧٤,٤	٩,٧	٧٤,١	٨,٢

يكشف هذا الجدول بوضوح شديد عن انخفاض متوسط درجة التوافق النفسى لدى المبحوثين الذكور الذين ينتمون إلى أسر وحيدة الوالدية (م= ٧٤,٤) مقارنة الذكور المنتمين إلى أسر ثنائية الوالدية (م= ٨١,٧)، أما على مستوى مجموعتى الإناث، فإن متوسط الدرجة على مقياس التوافق النفسى يتساوى تقريبا بين مجموعة الإناث اللاتى ينتمين إلى أسر ثنائية الوالدية مع مجموعة الإناث اللاتى ينتمين إلى أسر وحيدة الوالدية، أى أن التوافق النفسى لدى الإناث لا يتأثر بنمط الأسرة (ثنائية& وحيدة)، وذلك عكس الذكور، حيث ينخفض التوافق النفسى لدى الذكور فى الأسر وحيدة الوالدية مقارنة بالذكور فى الأسر ثنائية الوالدية.

- العلاقة بين سوء استخدام الإنترنت والتوافق النفسي: كشف التحليل الإحصائى للبيانات عن عدم وجود ارتباط جوهرى بين سوء استخدام الإنترنت من جهة والتوافق النفسى من جهة ثانية، فقد بلغت قيمة ارتباط بيرسون ٠,١١٧ وهذه القيمة غير دالة إحصائيا $p= 0.1$، أى أن الطلاب الأعلى توافقا لا يختلفون عن الطلاب الأقل توافقا من الدرجة على مقياس سوء استخدام الإنترنت، وقد تأكدت هذه النتيجة عند تقصى معنوية الفروق بين مجموعات العينة من حيث التوافق النفسى حسب مستوى سوء استخدام الإنترنت (منخفض، متوسط، مرتفع)، حيث خلصت الدراسة إلى النتيجة الموضحة بالجدول الآتي:

جدول (٧) معنوية الفروق بين مجموعات العينة من حيث التوافق النفسى حسب مستوى سوء استخدام الإنترنت

مستوى سوء استخدام الإنترنت	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	F. Value	Sig.
منخفض	٣٦	٧٥,٣	٧,٢	٠,٥٢٧	٠,٥٩١
متوسط	١٣٤	٧٤,٢	٧		
مرتفع	٢٤	٧٤,٧	٦,٢		
المجموع	١٩٤	٧٤,٣	٦,٨		

من الواضح تقارب متوسطات درجات مجموعات العينة على مقياس التوافق النفسى، وذلك حسب مستوى سوء استخدام الإنترنت. صحيح أن المجموعة التى عبرت عن انخفاض سوء استخدام الإنترنت حصلت على متوسط أعلى فى التوافق النفسى (م= ٧٥,٣) مقارنة بالمجموعتين الأخريين (م= ٧٤,٢، وكذلك ٧٤,٧) على التوالي، لكن هذه الفروق غير جوهرية، وإنما تعزى إلى الصدفة (f= 0.527, p= 0.0.6)، وحتى عند تقصى أثر التفاعل الثنائى بين مستوى سوء استخدام الإنترنت وكل من متغيرات الجنس، السن، محافظة السكن، السنة الدراسية، نمط الوالدية، مستوى التحصيل فى الدرجة على مقياس النفسي، لم يتضح أى تأثير جوهرى لهذا التفاعل فى التوافق النفسى على النحو المبين فى الجدول الآتي:

جدول (٨) أثر التفاعل الثنائى بين مستوى سوء استخدام الإنترنت والمتغيرات المستقلة فى الدرجة على مقياس التوافق النفسي

التفاعل الثنائي	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	F. Value	Sig.
مستوى الاستخدام× الجنس	١٩٤	٩٧	٢	٢,١٤	٠,١٢
مستوى الاستخدام× المحافظة	٣٧٣	٣٧,٣	١٠	٠,٨	٠,٦
مستوى الاستخدام× السنة الدراسية	٤١٦,٥	٥٢,٢	٩	١,١	٠,٤
مستوى الاستخدام× نمط الوالدية	٨٣,٨	٢٨	٣	٠٦	٠,٨
مستوى الاستخدام× مستوى التحصيل	٢٢٤,٥	٥٦,١	٤	١,٢	٠,٣

خلاصة هذا الجدول أن جميع التفاعلات الثنائية بين مستوى سوء استخدام الإنترنت والمتغيرات المستقلة ليس لها تأثير فى الدرجة على مقياس التوافق النفسى p>0.05، على سبيل المثال، فإن مستوى سوء استخدام الإنترنت (منخفض، متوسط، مرتفع) بالتفاعل مع الجنس (ذكور& إناث) ليس له تأثير فى تباين درجات المبحوثين على مقياس التوافق النفسي، فالذكور (سواء كان مستوى سوء استخدامهم للإنترنت منخفضا، أو متوسطا أو مرتفعا) لا يختلفون عن الإناث أيا كان مستوى سوء استخدام الإنترنت من حيث الدرجة على مقياس التوافق النفسي. المنطق نفسه، فيما يخص التفاعل بين مستوى سوء استخدام الإنترنت وكل من متغيرات: السن، محافظة السكن، السنة الدراسية، نمط الوالدية، مستوى التحصيل.

التحقق من فروض الدراسة:

فيما يلى عرض النتائج التى توصلت إليها الدراسة بشأن التحقق من الفروض:

- الفرض الأول: "لا توجد فروق جوهرية بين مجموعات العينة حسب الخصائص الديموجرافية والأكاديمية (المتغيرات المستقلة) وذلك من حيث التوافق النفسى وسوء استخدام الإنترنت". ثبتت صحة هذا الفرض، ففيما يخص التوافق النفسي، لا توجد فروق دالة إحصائيا بين مجموعات العينة من حيث الدرجة على مقياس التوافق النفسى حسب جميع المتغيرات: الجنس، السن، محافظة السكن، السنة الدراسية، مستوى التحصيل p>0.05. أما فيما يخص سوء استخدام الإنترنت، فقد ثبتت صحة هذا الفرض حسب متغيرات: السن، محافظة السكن، السنة الدراسية، نمط الوالدية، مستوى التحصيل p>0.05، فى حين لم تثبت صحة الفرض حسب متغير واحد فقط هو متغير الجنس p<0.05، حيث يزداد سوء استخدام الإنترنت لدى الإناث، بمعنى أن مظاهر سوء استخدام الإنترنت تزداد لدى الإناث مقارنة بالذكور.
- الفرض الثاني: يوجد ارتباط عكسى بين التوافق النفسى وسوء استخدام الإنترنت. ثبت خطأ هذا الفرض، فقد كشف التحليل الإحصائى للبيانات عن عدم وجود ارتباط جوهرى بين سوء استخدام الإنترنت من جهة والتوافق النفسى من جهة ثانية (r= 0.117; p= 0.1)، أى أنه لا يوجد ارتباط بين التوافق النفسى وسوء استخدام الإنترنت.
- الفرض الثالث: إن التفاعل الثنائى بين المتغيرات المستقلة ليس له تأثير جوهرى فى الدرجة على مقياس التوافق النفسي. ثبتت صحة هذا الفرض على مستوى معظم التفاعلات، حيث كشف تحليل البيانات عن أن التفاعلات الثنائية بين المتغيرات المستقلة ليس لها تأثير فى الدرجة على مقياس سوء استخدام الإنترنت p>0.05 وذلك باستثناء التفاعل بين الجنس ونمط الوالدية p<0.05، حيث ينخفض التوافق النفسى لدى المبحوثين الذكور الذين ينتمون إلى أسر وحيدة الوالدية مقارنة بالمجموعات الأخرى للعينة مصنفة حسب الجنس ونمط الوالدية.
- الفرض الرابع: إن التفاعل الثنائى بين مستوى سوء استخدام الإنترنت والمتغيرات المستقلة يحدث تأثيرا جوهريا فى الدرجة على مقياس التوافق النفسي. ثبت خطأ هذا الفرض، حيث كشف تحليل البيانات عن أن جميع التفاعلات الثنائية بين مستوى سوء استخدام الإنترنت والمتغيرات المستقلة ليس لها تأثير فى الدرجة على مقياس التوافق النفسى p>0.05.

خلاصة النتائج ومناقشتها:

تكشفت تلك الدراسة عن أن متوسط درجة العينة على مقياس سوء استخدام الإنترنت يقترب من نصف القيمة العظمى للدرجة الكلية على هذا المقياس، ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين مجموعات العينة حسب متغيرات: السن، محافظة السكن، السنة الدراسية، نمط الوالدية، مستوى التحصيل p>0.05، بينما توجد فروق جوهرية بين مجموعات العينة على مقياس سوء استخدام الإنترنت حسب متغير واحد فقط هو متغير الجنس p<0.05، حيث يزداد سوء استخدام الإنترنت لدى الإناث مقارنة بالذكور، ولم يكن للتفاعلات الثنائية بين المتغيرات المستقلة تأثير فى الدرجة على مقياس سوء استخدام الإنترنت p>0.05، أما من حيث التوافق النفسي، فقد كشفت الدراسة عن الارتفاع النسبى للتوافق النفسى لدى الطلاب، إذ إن متوسط درجة المبحوثين على مقياس التوافق النفسى يشكل خوالى ثلاثة أرباع الدرجة العظمى للمقياس، ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين مجموعات العينة من حيث الدرجة على مقياس التوافق النفسى حسب جميع المتغيرات: الجنس، السن، محافظة السكن، السنة الدراسية، مستوى التحصيل p>0.05، كما أن تأثير التفاعل الثنائى بين هذه المتغيرات لم يكن له تأثير فى الدرجة على مقياس التوافق النفسى p>0.05، وذلك باستثناء التفاعل بين الجنس ونمط الوالدية p<0.05، حيث تبين (انخفاض) هذا التوافق لدى الذكور الذين ينتمون إلى أسر وحيدة الوالدية مقارنة الذكور المنتمين إلى أسر ثنائية الوالدية، ولا توجد فروق بين مجموعة الإناث اللاتى ينتمين إلى أسر وحيدة الوالدية ومجموعة الإناث اللاتى ينتمين إلى أسر ثنائية الوالدية، كما كشفت الدراسة عن أنه لا يوجد ارتباط بين التوافق النفسى وسوء استخدام الإنترنت p>0.05 وهذا يعنى أن الطلاب الأعلى توافقا لا يختلفون عن الطلاب الأقل توافقا من حيث سوء استخدام الإنترنت، وعند تقصى أثر التفاعل الثنائى بين مستوى سوء استخدام الإنترنت وكل من متغيرات الجنس، السن، محافظة السكن، السنة الدراسية، نمط الوالدية، مستوى التحصيل فى الدرجة على مقياس النفسي، لم يتضح أى تأثير جوهرى لهذا التفاعل فى التوافق النفسي. من كل ذلك يتضح أن سوء استخدام الإنترنت ليس له علاقة بالتوافق النفسى باستثناء حالات المبحوثين الذكور الذين ينتمون إلى أسر وحيدة الوالدية (سواء بسبب الهجر أو الطلاق أو بسبب وفادة أحد الوالدين)، هذه النتيجة توضح أهمية دور الوالدين معا كعامل وسيط فى تأثير الإنترنت على التوافق النفسى للأبناء (وكما سبقت الإشارة) فإنه على مستوى مجمل العينة فإن سوء استخدام الإنترنت ليس له علاقة بالتوافق النفسي. هذه النتيجة تتفق مع نتائج بعض الدراسات الأخرى، فقد كشفت دراسة (Mcmorris& Lou, 2012) عن أن شدة دوافع استخدام الفيسبوك ليس لها تأثير على الشعور بالوحدة Loneliness أى أن الشعور بالوحدة لا تتأثر بكثافة استخدام الفيسبوك، كما كشفت دراسة (Campbell et.al, 2006) عن عدم وجود علاقة بين كثافة التعرض للإنترنت وبين إحساس المستخدمين بالاكتئاب والقلق. لكن نتائج الدراسة الحالية فى الوقت نفسه تختلف مع نتائج توصلت إليها دراسات أخرى، فقد كشفت دراسة ابواليزيد (٢٠٠٨) عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين كثافة استخدام الإنترنت، والآثار النفسية والاجتماعية (إدمان الإنترنت، والقلق العام، والاكتئاب، والعزلة الاجتماعية)، وكذلك وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين نوعية تطبيقات الإنترنت (التفاعلية/ غير التفاعلية) والتعرض للآثار النفسية

والاجتماعية (إدمان الإنترنت، والقلق العام، والاكتئاب، والعزلة الاجتماعية)، كما كشفت دراسة عساف (٢٠٠٥) عن وجود علاقة بين كثافة استخدام الإنترنت والاغتراب، بمعنى أنه كلما ازدادت كثافة الاستخدام ازداد الشعور بالاغتراب، وحسب دراسة (Campbell, et.al, 2006)، فإن هناك إدراكا لفكرة أن كثرة استخدام غرف الدردشة قد تؤدى إلى الإدمان، والشعور بالوحدة، وتأكيدا لهذه الفكرة كشف بعض الدراسات عن أن التوافق النفسى يتأثر بطول الفترة الزمنية أو الوقت الذى يقضيه الشخص فى الاستخدام، وليس الاستخدام بحد ذاته، بمعنى وجود علاقة سلبية دالة إحصائيا بين الفترة الزمنية التى يقضيها الشباب فى استخدام الفيسبوك ومستوى التوافق النفسى (شناوى& عباس، ٢٠١٤)، وهناك بعض الدراسات (Madden et.al, 2016) كشفت عن وجود ارتباط موجب بين معدلات التعرض لقنوات التواصل الاجتماعية ودرجة الاستفادة منها وإشباع الحاجات. كما تذهب دراسات أخرى إلى وجود تأثيرات إيجابية لوسائط الإنترنت على السلوك، من ذلك مثلا ما كشفت عنه دراسة (Ha& Kimchi, 2014) عن وجود علاقة ارتباطية بين معدلات استخدام طلاب الجامعات للتويتر ومستوى التعلم جراء هذا الاستخدام، كما أثبتت النتائج أيضا وجود ارتباط بين تغير سلوك المستخدمين على مستوى التفكير والعواطف والأفعال من جهة وكثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعى من جهة ثانية. ومن بين نتائج دراسة (Sullivan& Paradisw, 2012) أن استخدام الفيسبوك بدرجة معتدلة يؤدى إلى مستويات جيدة فى التوافق النفسى والاجتماعى وإن كان إدمانه يؤدى إلى العزلة الاجتماعية، كما كشفت دراسة (Campbell et.al, 2006) عن أن استخدام غرف الدردشة مفيد اجتماعيا ونفسيا ويساعد فى التكيف مع ضغوط الحياة، والمشكلات الشخصية، وزيادة الثقة بالنفس (Campbell et.al, 2006)، ومن بين نتائج دراسة (Kalpidou& Morris, 2011) أن استخدام الفيسبوك لوقت قصير، يرتبط إيجابيا بالتكيف النفسى والاجتماعي، وفى السياق نفسه توصلت دراسة (Lee& Kim, 2011) إلى وجود ارتباط موجب بين الشعور بالسعادة وعدد أصدقاء الفيسبوك، وأظهرت نتائج دراسة شناوى& عباس (٢٠١٤) أن مستوى التوافق النفسى لدى الطلبة المراهقين الذين يستخدمون الفيسبوك جاءت بدرجة مرتفعة، كما كشفت دراسة عوض (٢٠١٢) عن درجة مرتفعة لتقدير الذات لمستخدمى الفيسبوك، وأن هناك فروق إحصائية لدرجة تقدير الذات لدى مستخدمى الفيسبوك تعزى للجنس ولصالح الإناث، والأصغر سنا مقارنة بالذكور والأكبر سنا. هذه الإيجابيات لوسائط الإنترنت تفسر بمزايا متنوعة تتيحها تلك الوسائط، فهى مصدر متجدد للمعرفة، وكثيرا ما تكشف البحوث العلمية عن علاقة قوية بين التأثير المعرفى والاستخدام المرتفع والمتوسط لقنوات التواصل بمعنى أنه كلما زادت كثافة استخدام قنوات التواصل الاجتماعى زادت المعرفة (البقمي، ٢٠١٤)، كما أن وسائط الإنترنت تغطى مدى حيويا واسعا من الاهتمامات، حيث تتنوع اهتمامات الشباب بصفحات الشبكات الاجتماعية، مثل الصفحات الدينية فالاجتماعية ثم الثقافية فالعاطفية والرياضية، وغيرها، بما يجعل تلك الشبكات تتيح مزايا للشباب لا يجدونها فى وسائل الإعلام التقليدية (العضياني (٢٠١٣)، كما أن شبكات التواصل الاجتماعى تشبع دوافع حيوية لدى الشباب مثل التسلية والترفيه، وحب الاستطلاع، والتعارف والتواصل مع الآخرين، وشغل أوقات الفراغ، وزيادة المعرفة وتبادل المعلومات، ومشاركة الآخرين آرائهم وأفكارهم، كما تتيح المعلومات، والشعور بالحرية فى التعبير عن الرأي، والمعرفة بالعالم الخارجي، والالتقاء بأصدقاء قدامى (الفاضل، ٢٠١٣)، وكذلك إشباع الفراغ الاجتماعى والعاطفى لدى الشباب (نومار، ٢٠١٢)، أضف إلى ذلك أن الشباب يدركون أن الاتصال عبر الإنترنت أفضل من الاتصال الشخصي، ويتيح إمكانية حجب الهوية، السرعة، والتعبير عن الذات والشعور بالألفة، وسهولة إقامة صداقات (Morahan, 2003) بهذا يمكن تفسير أن استخدام وسائط الإنترنت ليس بالضرورة أن يتناقض مع التوافق النفسي، خاصة إذا تم الاستخدام بوعى واعتدال.

استخلاص:

إذا أخذنا بالاعتبار أن الشباب عينة هذه الدراسة من الدارسين لعلم النفس، فإن هذا يفسر عدم وجود علاقة بين التوافق النفسى وسوء استخدام الإنترنت، ذلك أن هؤلاء الدارسين تزداد احتمالات معرفتهم باتجاه ضبط سلوكهم فى استخدام وسائط الإنترنت (بدليل حصولهم على درجة منخفضة نسبيا على مقياس سوء استخدام الإنترنت)، كما تزداد احتمالات تأثير التخصص الأكاديمى- دراسة علم النفس- فنلمسوا كيفية تحقيق التوافق النفسى (بدليل حصولهم على درجة مرتفعة على مقياس التوافق النفسي). ولاشك فى أن وسائط الإنترنت تتيح مزايا متعددة تشبع الكثير من الحاجات لدى الشباب، الأمر الذى يتفق مع متطلبات التوافق النفسي، لكن سوء استخدام الإنترنت يكون له تأثير سلبى على التوافق النفسى لدى الشباب إذا كان الاستخدام كثيفا ويستغرق وقتا طويلا، كما أن هذا التأثير السلبى يكون أكثر احتمالا لدى الأبناء الذين يعيشون فى أسر وحيدة الوالدية سواء نتيجة الوفاة أو الهجر أو الطلاق أو السفر لمدد طويلة أو أى سبب آخر يجعل أحد الوالدين بعيدا عن الأبناء، وقد تبين من تلك الدراسة أن التوافق النفسى ينخفض لدى الذكور فى الأسر وحيدة الوالدية مقارنة بالذكور فى الأسر ثنائية الوالدية.

المصادر والمراجع:

١. إبراهيم، سهير محمد (٢٠٠٤) المخاوف وعلاقتها بالتوافق النفسى والاجتماعى لدى أطفال المرحلة العمرية (١٢- ١٦) سنة. **رسالة دكتوراه.** (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة.

٢. ابواليرزيد، هناء كمال (٢٠٠٨) الآثار النفسية والاجتماعية لتعرض الجمهور المصرى لشبكة الإنترنت، **رسالة دكتوراه** غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٨).

٣. الأشرم، رضا إبراهيم الأشرم (٢٠١٥) التأثير الاجتماعى لوسائل التواصل الاجتماعى لدى الشباب الجامعي، **بحوث مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعي: التطبيقات والإشكالات المنهجية.** جامعة الإمام محمد بن سعود، كلية الإعلام والاتصال، ١٩- ٢٠ مايو، ٢٠١٥، متاح في http://www.univ-tebessa.dz/ ficiers/master_1785. pdf

٤. البقمي، شارع مزيد البقمى (٢٠١٤) تأثير شبكات التواصل الاجتماعى على قيم المواطنة لدى الشباب السعودى، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال** (القاهرة: جامعة الأهرام الكندية، عدد أكتوبر/ ديسمبر ٢٠١٤).

٥. شناوي، سامى أحمد& عباس، محمد خليل (٢٠١٤) استخدام شبكة التواصل الاجتماعى الفيسبوك وعلاقته بالتوافق النفسى لدى المراهقين. الأردن. **مجلة جامعة عمان العربية**، مجلد ١٨، العدد ٢، ص٧٥- ١١٨. متاحة على: http:// www.gsrn.ac.dmrahez/asdarat/Jamiea/18_2/ 3*sami_mohmd. pdf

٦. عبدالخالق، أحمد (١٩٩٣)، **استخبارات الشخصية الإسكندرية**، دار المعرفة الجامعية، ص٥٣٣- ٥٣٤.

٧. عساف، (٢٠٠٥) "استخدام المراهقين للإنترنت وعلاقته بالاغتراب الاجتماعى لديهم". **رسالة ماجستير** غير منشورة (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة).

٨. العصيمي، سلطان عائض مفرح (١٤٣١هـ/ ٢٠١٠) إدمان الإنترنت وعلاقته بالتوافق النفسى الاجتماعى لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. **رسالة** مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة **الماجستير** فى العلوم الاجتماعية، المملكة العربية السعودية (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية).

٩. العضياني، ناهس خالد (٢٠١٣) أغراض استخدام الشباب الجامعى لمواقع التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية، **رسالة ماجستير** غير منشورة (الرياض: جامعة الملك سعود، كلية الآداب، ٢٠١٣).

١٠. عوض، حسنى (٢٠١٢) "أثر استخدام الفيسبوك على تفسير الذات لدى فئة الشباب فى محافظة طولكرم". منشور في: **جريدة القدس العربي**. العدد ٤٧، الأحد ٦ مايو، ٢٠١٢.

١١. الفاضل، سلوى محمد الفاضل (٢٠١٣) أبعاد استخدام الشباب السعودى لشبكات

التواصل الاجتماعي: دراسة على طلاب وطالبات جامعة الملك سعود، **رسالة ماجستير** غير منشورة (الرياض: جامعة الملك سعود، كلية الآداب.

١٢.المطيري، مطر على مطر (٢٠١٧) **اعتماد الجمهور الكويتى على وسائل الإعلام التقليدية ومواقع التواصل الاجتماعى فى الحصول على المعلومات حول القضايا الكويتية والعربية**، القاهرة، جامعة القاهرة كلية الإعلام.

١٣.نومار، مريم نريمان (٢٠١٢) استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره فى العلاقات الاجتماعية: دراسة عينة من مستخدمى موقع الفيسبوك فى الجزائر، **رسالة ماجستير** غير منشورة (الجزائر: جامعة الحاج لخضر، ٢٠١٢).

١٤.مرسى، كمال إبراهيم، **العلاقة الزوجية والصحة النفسية فى الإسلام وعلم النفس**، الطبعة الأولى، الكويت، دار القلم.

١٥.وزارة التربية (٢٠١٧) **إحصاءات التعليم**، الإدارة المركزية للإحصاء، دولة الكويت.

16. Campbell, A. et.al (2006) "Internet Use by The Socially Ferfull: Addiction or Therapy". In: **Cyber Psychology& Behavior**, 2006, Vol. 9, No. 1, pp. 69- 81.
17. Ha K. & Kim CH. (2014): Understanding User Behaviors in Social Networking Service for Mobile Learning: a Case Study with Twitter, **Malaysian Journal of Computer Science** (Vol. 27, 2014).
18. K. Johnston et.al (2013) Use, Perception and attitude of university students towards Facebook and twitter/ **Electronic Journal of Information Systems Evaluation** (Vol. 16, 2013)
19. Kalpidou, M., Costin, D& Morris, J. "**The Relationship between Facebook and Well- Being of Undergraduate College Students**", Previous reference. Pp. 183- 189M.
20. Madden et.al (2016) **Teens, Social media, and privacy**. Pew Research Center. http://www.pewinternet.org/2013/05/21/teens-social- media and- privacy/ (20- 6- 2016)
21. Lee, J& Kim, J. F. (2011), "**The Facebook Paths to Happiness: Effects of The Number of Facebook Friends and Self- Presentation on Subjective Well- Being**". Previous reference. Pp. 359- 365.
22. Lenhart, A. (2012). **Teens, Smartphones& Texting**. Washington, D. C.: The Pew Research Center Internet& American Life Project.
23. Lenhart, A., Ling, R., Campbell, S.& Purcell, K. (2010). **Teens and Mobile Phones**. Washington: University of Michigan Department of Communication Studies; The Pew Research Center Internet& American Life Project.
24. Madeleine J. George& Candice L. Odgers (2014) **The risks and rewards of being an adolescent in the digital age: Should we rethink our ever- growing concerns that smart phones are terrible for teens?**. American Psychological Association. CYF News, December 2014
25. Mcmorris R. Nickerson A& Lou. (2012) "An Examination of the Reciprocal Relationship of Loneliness and Facebook among First Year College Students" In **Educational computing Research**, Vol. 46, Issue 1, Jan 2012, pp. 105- 117. In: http://journals.sagepub. com/doi/pdf/ 10.2190/EC.46..e
26. Morahan, Martin, J. (2003) "Loneliness And Social Uses of The Internet". In: **Computers In Human Behavior**, 2003, Vol. 19, pp. 659- 671.
27. Sullivan. M& Paradise. A. (2012) Invisible Threats? The Third- person Effect in perceptions of the Influence of Facebook"In: Cyber psychology, **Behavior, and Social Networking**, Vol. 15, Issue 1, 2012, pp. 55- 61. In: http://www.ncbi.nlm.nil.gov/pubmed/2198873

استخدام المكفوفين لإذاعة الشباب والرياضه والإشباعات المتحققه منها

نرمين طارق عبدالله حسنين
د .حنان السيد زيدان
أستاذ مساعد بقسم العلوم التربوية والإعلام البيئي معهد الدراسات والبحوث البيئية جامعة عين شمس
د .أشرف مصطفى شلبي
مدرس الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

مقدمة: برز دور إذاعة الشباب والرياضة فى متابعة التطور التكنولوجى والصمود أمامه والتماشى معه؛ نظرا لما تتمتع به من مميزات وخصائص تجعلها منفردة عن غيرها من وسائل الإعلام، كما أن الإذاعة تمتلك ملكة من الخيال وترك المجال للإبداع والتخيل ما جعلها صامدة حتى الآن بالرغم من ظهور العديد من مواقع السوشيال ميديا الجديرة بالاهتمام، ولكن قوة الإذاعة وفاعلية تأثيرها جعلاها مترابطة حتى مع كل هذه التحديات. وفى الوقت الذى ظهر فيه اهتمام الدولة بفئة ذوى الاحتياجات الخاصة، وتحديدا فى الآونة الأخيرة، حيث انتشرت على الساحة برامج توضح طرق التعامل معهم وكيفية الحفاظ على مشاعرهم- لم تغفل الإذاعة عن مواكبة الأحداث حيث إنها تستطيع الوصول إلى كل الطوائف وجميع الأعمار.

الهدف: تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين إستخدام المكفوفين لإذاعه الشباب والرياضه والإشباعات المتحققه من ذلك الإستخدام.

العينة: قامت الباحثة بإجراء الدراسة الميدانية على عينة قوامها ١٥٠ مفردة تتراوح أعمارهم ما بين (١٢- ١٨) سنة، تم اختيارهم من صفوف مدرسة طه حسين وجمعية (نور البصيرة- النور والأمل للكفيفات- رسالة).

نوع ومنهج الدراسة: تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، حيث إعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامى، قامت الباحثة بمسح عينة ميدانية من المبحوثين

العينة: من الجمعيات الخاصه والمدارس الحكومية.

الأدوات: إستمارة إستبيان من إعداد الباحثه وقامت بتطبيقهما على المراهقين المكفوفين من سن (١٢- ١٨) سنة عينة الدراسة.

النتائج: أسفرت أهم النتائج عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متابعة المبحوثين إذاعة الشباب والرياضة وبين تلبية احتياجاتهم.

The blind teens uses the sports youth broadcasting programmes In meet their needs

Objectives: The main objective is illustrated by the following question: What is the relationship between the use of youth radio and sports by blind adolescents and the satisfaction of their needs?

Samples: Sample Analytical Study, It is a deliberate sample of youth and sports radio programmes being followed up by blind teenagers, including my programme (simply living- the goal stadium). Field Study Sample, The researcher conducted the field study on a sample of 150 persons aged between (12- 18) years, selected from the ranks of Taha Hussein School and the Society (Noor al- basera, Al- nour and Al- Amal for the eyes).

Tools& Data Collection: A Questionnaire and a content analysis form prepared by the researcher and applied by them to blind teens aged (12-18) years sample study.

Type of Study: This study is a descriptive study that seeks to monitor the phenomenon in question and to study it in depth with a view to reaching a recognized outcome, with the aim descriptive study to determine the characteristics of a phenomenon or a position that is precisely overcome, so a descriptive search describes what is being done by data collection Information about the phenomenon, its scheduling and tabulation, the interpretation of the results, and the extraction of generalizations and conclusions. This study focuses on knowing how the vulnerability of blind adolescents to youth radio and sports programmes meets their needs.

Results: The study reached the following conclusions, The study has shown that there is a statistically significant difference between male and female average grades and the meeting of Youth and sports broadcasters, The study confirmed that there are statistically significant differences between the average score of respondents and the fact that youth radio and sports meet their needs according to the socio- economic level (low-medium- high), The study showed that there is a statistically significant correlation between the pursuit of youth radio and sports by respondents and their needs, There is a statistically significant correlation between the reasons why respondents follow youth radio and sports and meet their needs, and The study confirmed a statistically significant correlation between the degree of confidence of respondents in the content of youth radio and Sports and the satisfaction of their needs.

مشكلة الدراسة:

يمكن تحديد المشكلة البحثية بناء على الملاحظه، حيث لاحظت الباحثة وجود إهمال من جانب وسائل الإعلام المختلفة والمؤسسات التربوية تجاه تأثير برامج إذاعه الشباب والرياضه على المراهقين المكفوفين سواء كان هذا التأثيربطريقه إيجابية أو سلبيه. وعدم استغلال هذ الأداة الاستغلال الأمثل فى العملية التعليمة لدى المراهقين وغيرها من الفوائد كتنمية المهارات الفنيه والمهارات العقلية وخاصة أن إذاعه الشباب والرياضه عليها إقبال جماهيرى من المراهقين المكفوفين (ذكور وإناث)، كما قامت الباحثة أيضا بتحديد المشكلة البحثية من خلال التراث العلمى والدراسات السابقة، حيث لاحظت الباحثة أن هناك نقصا واضحا فى الدراسات التى تناولت دور إذاعه الشباب والرياضه فى تلبيهة إحتياجات المراهقين المكفوفين، كما وجدت الباحثة أن هناك العديد من الدراسات العلمية التى تناولت الإذاعه، واقبال المراهقين على إستخدامها.

وقد دعم إحساس الباحثة بمشكلة الدراسة، نتائج الدراسة الاستطلاعية التى قامت بتطبيقها على عينة من المراهقين المتابعين لإذاعه الشباب والرياضه والتى أعطت نتائج علمية تبين مدى الإهتمام بإذاعه الشباب والرياضة لدى المراهقين وتباين حجم ودوافع تعرض المراهقين لها فقد لاحظت الباحثة أثناء إجراء الدراسة الاستطلاعية أن المراهقين المكفوفين أكثر حرصا على متابعه إذاعه الشباب والرياضه، كما لوحظ تفاعل عينة الدراسة مع الباحثة أثنال تطبيق الاستبيان.

وانطلاقا مما سبق، وجدت الباحثة أنه من الأهمية أن تقوم بإجراء هذ لدراسة، ومن ثم بلورة مشكلة الدراسة فى الاجابة على التساؤل البحثى ما الإشباعات المتحققه من استخدام المكفوفين لإذاعة الشباب والرياضه؟

تساؤلات الدراسة:

١. ما مدى تعرض المراهقين المكفوفين لبرامج إذاعة الشباب والرياضة؟
٢. ما دوافع تعرض المراهقين المكفوفين لبرامج إذاعة الشباب والرياضة؟
٣. ما درجة ثقة المراهقين المكفوفين فى المضامين التى تقدمها برامج إذاعة الشباب والرياضة؟
٤. ما البرامج الأكثر جاذبية وإقبالا؟
٥. ما إيجابيات وسلبيات إذاعة الشباب والرياضة؟
٦. ما الطرق المثلى فى تطوير برامج إذاعة الشباب والرياضة؟
٧. ما الجوانب المستفادة من برامج إذاعة الشباب والرياضة؟
٨. ما القيم التى تنشرها برامج إذاعة الشباب والرياضة؟
٩. كيف تهتم برامج إذاعة الشباب والرياضة بالمكفوفين؟
١٠. كيف تساعد برامج إذاعة الشباب والرياضة فى بناء مستقبلهم؟
١١. كيف تتواصل برامج إذاعة الشباب والرياضة مع المراهقين المكفوفين؟

أهمية الدراسة:

١. الأهمية التطبيقية: تبدو الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة فى النقاط التالية:
أ. تتبنى الدراسة فئة المكفوفين التى زاد الاهتمام بها فى العالم فى الآونة الأخيرة، مما يوجب ضرورة القيام بدراسات مسحية خاصة بهم، وأيضا دراسات إعلامية.
ب. تعطى الدراسة اهتماما بالإذاعة لعمل تواصل مع التطورات الهائلة فى مجال الإعلام.
ج. اهتمام الدراسة بالمكفوفين الذين أثبتت الدراسات السابقة كثافة استماعهم للإذاعة، مما يجعلنا نريد فهم هذا الجمهور، والعمل على تلبية احتياجاته من خلال الخدمات الإذاعية التى تتناسب مع واقعه.
د. تهتم الدراسة بالمكفوفين باعتبارهم إحدى فئات المجتمع والعمل على دمجهم فى المجتمع، من خلال البرامج التى تذاع وذلك لزيادة مشاركتهم الفعالة فى الحياة بكل نواحيها.
٢. الأهمية النظرية: تبدو الأهمية النظرية لهذه الدراسة كالآتى:
أ. المساهمة فى تنوع الدراسات الإعلامية الخاصة بذوى الاحتياجات الخاصة.
ب. أهمية الدراسات التى تناولت احتياجات المكفوفين من الإذاعة.
ج. اهتمام الدراسات الإعلامية بتناول دور إذاعة الشباب والرياضة فى الاهتمام بالمكفوفين.
د. تقدم الدراسة نبذة عن المكفوفين وكيفية الاهتمام بهم وكيفية استغلال حواسهم بأفضل طريقة لجعلهم عنصرا فعالا فى المجتمع، وأيضا علاقتهم بالإذاعة.

أهداف الدراسة:

تتمثل فى الهدف الرئيس وهو "ما العلاقة بين استخدام المكفوفين لإذاعة الشباب والرياضة والإشباعات المتحققة منها" وينبثق منه:

١. التعرف على مدى فاعلية إذاعة الشباب والرياضة فى تلبية الاحتياجات سواء كانت (رياضية- ثقافية- علمية- ترفيهية).
٢. التعرف على مدى الثقة فى إذاعة الشباب والرياضة.
٣. التعرف التأثيرات الناتجة عن نظرية الاستخدامات والإشباعات؛ لمعرفة كيفية تلبية احتياجات المكفوفين من إذاعة الشباب والرياضة.
٤. رصد البرامج الأكثر استماعا من قبل المراهقين.
٥. التعرف على حجم المراهقين المستخدمين لإذاعة الشباب والرياضة.
٦. التعرف على مدى الحرص على متابعة إذاعة الشباب والرياضة.

الدراسات السابقة:

١. جاءت دراسة حليمة بنت على المقبالية (٢٠١٦) بعنوان "استخدامات المكفوفين فى سلطنة عمان لشبكات التواصل الاجتماعي"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على استخدامات المكفوفين فى سلطنة عمان لشبكات التواصل الاجتماعى والإشباعات المتحققة منها. وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية التى اعتمدت على منهج المسح، وكانت نسبة ٦٤,٣% من عينة الدراسة من المكفوفين يمتلكون صفحة أو حسابا على شبكات التواصل الاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى أن معظم أفراد العينة المدروسة يفضلون الدخول لشبكات التواصل الاجتماعى بمفردهم.
٢. وأشارت دراسة Silverstein, Linsey McMillan (2015) بعنوان "تعلم الآباء لأشكال الإعاقات المختلفة" لدعم احتياجات أبنائهم وذلك من خلال الاهتمام بمجموعات الدمج. وهدفت الدراسة إلى تعليم الأباء الأشكال المختلفة من الإعاقات حتى يستطيعوا تلبية احتياجات أطفالهم وذلك من خلال التواصل مع مجموعات الدمج، واعتمدت الدراسة على منهج المسح للدراسة وكانت العينة من ٣٤٠ أما و١٠ آباء. وكانت النتائج كما يلي: وجد الآباء صعوبة فى التفاعل مع الأنظمة المدرسية التى تقود إلى الغضب وانعدام الثقة بينهم. وجدوا أن الصعوبات العاطفية هى الأكثر شيوعا والأكثر ادعاء للقلق عند إنجاب طفل يعانى من الإعاقة. وجدوا أن الدعم والصعوبات المشتركة يعتبران أفضل طريق لتدعيم الآباء فى رحلة مرض أبنائهم.
٣. كما جاءت دراسة Pearl, TaliaR. (2015) بعنوان "احتياجات الوالدين للتنمية بعد معرفة تعرض أطفالهم للإعاقة"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى احتياجات الوالدين للتنمية بعد معرفة تعرض أطفالهم للإعاقة. حيث وجد أن هناك نقصا فى تلبية احتياجات الأطفال المصابين بالإعاقة نظرا لعدم معرفة والديهم بملامح تلك الإعاقة. ومن خلال هذه الدراسة قام الباحث بتحليل البيانات واستخدم منهج المسح لدراسة المواد لمحاولة التعرف على احتياجات الوالدين بعد تلقى أطفالهم تشخيص الإعاقة. وتوصلت النتائج إلى: الآباء والأمهات يتوقون لمعرفة المزيد من المعلومات حتى يستطيعوا تلبية احتياجات أطفالهم. مدى احتياج الأسرة إلى الوصول لدرجات وفروق فردية خاصة للتعامل مع أطفالهم المصابين. تقديم توصيات خاصة لحساب الوكالات المعنية بتطوير الخدمات لتأهيل الوالدين للتعامل مع أطفالهم.
٤. كما جاءت دراسة هانى عبدالله قرنى هلال (٢٠٠٩) بعنوان "علاقة إذاعة القرآن الكريم بالتثقيف الدينى للمراهقين المكفوفين"، أجريت هذه الدراسة بهدف إيجاد

العلاقة والدور الذى تقوم به إذاعة القرآن الكريم بالتثقيف الدينى للمراهقين المكفوفين، وتعد من الدراسات الوصفية، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح بشقيه الوصفى والتحليلي، وقد أجريت على عينة برامجية من إذاعة القرآن الكريم المقدمة وذلك خلال دورة إذاعية كاملة من (١/ ١/ ٢٠٠٨ حتى ٣١/ ٣/ ٢٠٠٨)، وعينة بشرية قوامها ١٥٠ مفردة من طلاب مدارس المرحلة الثانوية للمكفوفين وممثلة للذكور والإناث (٨٦ طالبا- ٦٤ طالبة) وممثلة أيضا للمستويات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة، وكذلك الريف والحضر. وقد استخدم الباحث فى دراسته أداتى تحليل المضمون والاستقصاء لجمع البيانات والمعلومات من عينة الدراسة. واستخدم الباحث المعاملات الإحصائية المختلفة مثل سبيرمان- براون، معامل التجزئة النصفية لحساب الصدق والثبات للأدوات. وقد توصلت الدراسة إلى أسفرت نتائج الدراسة الميدانية عن ارتفاع نسبة استماع المراهقين المكفوفين للراديو بنسبة ١٠٠% موزعة كالتالي: ٨٣,٧% للذكور يستمعون إليها دائما. وفى المقابل ٨٥,٩% للإناث، و١٦,٣% يستمعون إليها أحيانا للذكور وفى المقابل ١٤,١% للإناث. وثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين المكفوفين طلاب المرحلة الثانوية على مقياس الثقافة الدينية وأبعاده الفرعية وفقا لمستوى التعرض لإذاعة القرآن الكريم، لصالح المراهقين المكفوفين الأكثر تعرضا لإذاعة القرآن الكريم.

٥. كما أشارت دراسة رأفت رضوان خضرة (٢٠٠٩) بعنوان "الصورة الإعلامية للمكفوفين فى الأفلام العربية المقدمة بالتليفزيون المصرى وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى عينة من المراهقين" إلى التعرف على ملامح الصورة الإعلامية التى تقدم بها الشخصيات الكفيفة فى الأفلام السينمائية العربية المقدمة فى التليفزيون المصرى ومعرفة الصورة الذهنية الإيجابية أو السلبية التى تكونت لدى المراهقين من خلال مشاهدتهم لصورهم المطابقة فى الأفلام عينة الدراسة. وكانت عينة الدراسة ٢٤ فيلما و٤٠٠ مفردة مقسمة بالتساوى بين الذكور والإناث فى المرحلة العمرية (١٨- ٢٠) سنة من محافظتى القاهرة والمنوفية، واستخدم الباحث المنهج الوصفى الذى اعتمد على منهج المسح بشقيه التحليلى والميدانى. وقد توصلت الدراسة إلى: وجود علاقة قوية ذات دلالة إحصائية بين الصورة الإعلامية للمكفوفين فى الأفلام العربية المقدمة بالتليفزيون المصري، والصورة الذهنية المكونة لدى عينة من المراهقين المكفوفين فى الواقع.

٦. وجاءت دراسة ياسر محمد أحمد إسماعيل (٢٠٠٨) بعنوان "استخدام المراهقين الصم والمكفوفين لوسائل الإعلام وعلاقته بمستوى معرفتهم بالقضايا السياسية". وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على استخدام المراهقين الصم والمكفوفين لوسائل الإعلام وعلاقته بمستوى معرفتهم بالقضايا السياسية، وأيضا التعرف على علاقة الأصم والمكفوف بوسائل الإعلام، وكيفية الحصول على قدر كبير من البيانات والمعلومات عن فئة المراهقين الصم والمكفوفين، وعلاقة هذه الفئة بوسائل الإعلام من حيث حجم التعرض لهذه الوسائل، وظروف التعرض، وتفصيلاتهم ومستوياتهم بالقضايا السياسية. وهذه الدراسة تنتمى للدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح الإعلامى. وتوصلت الدراسة إلى زيادة درجة الانتباه ومستوى الاهتمام الذى يوليه المراهقون الصم والمكفوفون للقضايا السياسية فى وسائل الإعلام. وجود دوافع لاعتماد المراهقين الصم والمكفوفين على وسائل الإعلام فى اكتساب المعرفة بالقضايا السياسية.

حدود الدراسة:

يمكن تحديدها فى النقاط التالية:

- الحدود الموضوعية:
  ١. موضوع الدراسة يضم المراهقين من سن (١٢- ١٨) سنة.
  ٢. عينة الدراسة التحليلية تتمثل فى تحليل مضمون بعض برامج إذاعة الشباب والرياضة مثل (عيشها ببساطة- ستاد الهدف) وهما ضمن البرامج الأكثر جاذبية وإقبالا لدى المراهقين المكفوفين.
  ٣. عينة الدراسة الميدانية هى عينة عمدية تم اختيارها من مدارس وجمعيات المكفوفين.
- الحدود الزمنية:
  ١. تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة الدراسة فى الفترة من ١٥ يناير ٢٠١٨ حتى ١٥ فبراير ٢٠١٨.
  ٢. كما تم تطبيق الدراسة التحليلية على بعض برامج إذاعة الشباب والرياضة (عيشها ببساطة- ستاد الهدف) وذلك خلال دورة برامجية كاملة مدتها ثلاثة أشهر ابتداء من ٢٢ نوفمبر ٢٠١٧ وحتى ٢٢ فبراير ٢٠١٨.
- الحدود المكانية:
  ١. مدرسة طه حسين بترعة الجبل- حلمية الزيتون.
  ٢. جمعية نورالبصيرة بالجيزة.
  ٣. جمعية النور للكفيفات بمصر الجديدة.
  ٤. جمعية رسالة فرع شبرا.

مصطلحات الدراسة:

فى ضوء ما تم عرضه من الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية والتى تقع هذه الدراسة فى إطارها، ومن خلالها ستحاول الباحثة توضيح المعنى المقصود للمفاهيم والمصطلحات الاصطلاحية والإجرائية التى استخدمتها الباحثة فى الدراسة، والجدول التالى يوضح مصطلحات الدراسة.

المصطلح	التعريف الاصطلاحي	التعريف الإجرائي
الإعاقة البصرية	الإعاقة البصرية Visual Impairment هى ضعف فى حاسة البصر يقلل من قدرة الفرد على استخدامها بفعالية مما يؤثر سلبا فى نظره ونموه، والإعاقة البصرية ضعف فى أى من الوظائف البصرية الخمس.	هى حدوث خلل فى العين يمنعها عن أداء وظيفتها بالطريقة المطلوبة، وهناك كف كلى وكف جزئى وكل منهما له طرق علاج ومعاملة تختلف عن الأخرى.
البرامج الإذاعية	هى مجموعة من الأفكار تصاغ فى قالب إذاعى معين، باستخدام الصوت بكامل تقنياته الفنية لتحقيق هدف معين.	هى العنصر الأساسى الذى تعتمد عليه المحطات الإذاعية، فهذه البرامج تعبرعن هوية المحطة من خلال تنوعها واختلافها.

متغيرات الدراسة:

تسعى الدراسة إلى اختبار العلاقة بين عدد من المتغيرات لتضمينها فى فروض الدراسة، نعرض تلك المتغيرات كالتالى:

- المتغير المستقل: يتمثل فى استخدام برامج إذاعة الشباب والرياضة.
- المتغير الوسيط: يشمل المتغيرات الديموجرافية ويتمثل فى النوع (ذكر- أنثى)، والمدارس والجمعيات.
- المتغير التابع: ويتمثل فى تلبية احتياجات المراهقين.

نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تسعى إلى رصد الظاهرة موضوع الدراسة والتعمق فى دراستها بهدف الوصول إلى نتائج يعترف بها، حيث تهدف الدراسة الوصفية إلى تقرير خصائص الظاهرة أو موقف ما تغلب عليه صفة التحديد، وعلى ذلك يقوم البحث الوصفى بوصف ما هو كائن عن طريق جمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة وجدولتها وتبويبها ثم تفسير النتائج واستخلاص التعميمات والاستنتاجات. حيث تركز هذه الدراسة على معرفة علاقة تعرض المراهقين المكفوفين لبرامج إذاعة الشباب والرياضة بتلبية احتياجاتهم.

منهج الدراسة:

تستخدم هذه الدراسة منهج المسح الإعلامى بشقيه الميدانى والتحليلي، والذى يعد أنسب المناهج وأكثرها ملائمة، ويرتبط ارتباطا وثيقا بكل من موضوع هذه الدراسة وأهدافها وذلك من خلال مسح عينة من برامج إذاعة الشباب والرياضة متمثلة فى (برنامج عيشها ببساطة- برنامج ستاد الهدف).

كذلك مسح عينة عمدية من المراهقين المكفوفين من سن (١٢- ١٨) سنة وقوامها

١٥٠ مفردة لمعرفة علاقة استخدامهم لبرامج إذعة الشباب والرياضة بتلبية احتياجاتهم.

مجتمع الدراسة:

يمثل مجتمع الدراسة الميدانية فى الآتى:

- مدرسة طه حسين بنين بشارع ترعة الجبل- حلمية الزيتون.
- جمعية النوروالأمل للكفيفات بميدان المحكمة- مصر الجديدة.
- جمعية نور البصيرة الشبراوى خاتم المرسلين- الجيزة.
- جمعية رسالة فرع شبرا.

عينة الدراسة:

قامت الباحثة بإجراء الدراسة الميدانية على عينة قوامها ١٥٠ مفردة تتراوح أعمارهم ما بين (١٢- ١٨) سنة، تم اختيارهم من صفوف مدرسة طه حسين وجمعية (نور البصيرة- النور والأمل للكفيفات- رسالة).

أدوات الدراسة وإسلوب جمع بياناتها:

إستمارة إستبيان من إعداد الباحثه وقامت بتطبيقهما على المراهقين المكفوفين من سن (١٢- ١٨) سنة عينة الدراسة، حيث قامت الباحثة بالاطلاع على العديد من الدراسات والبحوث العلمية ذات العلاقة بدراستها، ثم قامت بانتقاء ما يتناسب مع دراستها وإجراء التعديل المناسب عليه سواء بالحذف وبالإضافة، وفى ضوء الهدف من دراستها قامت الباحثة بإعداد هذه الأدوات (استمارة الاستبيان) فى صورتها المبدئية وتم عرضها على المحكمين وبعد إجراء التعديلات تم تطبيقها على المبحوثين.

فروض الدراسة:

- الفرض الأول: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث وتلبية إذاعات الشباب والرياضة احتياجاتهم.
- الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين وتلبية إذاعة الشباب والرياضة احتياجاتهم تبعا لاختلاف المستوى الاجتماعى الاقتصادى (منخفض- متوسط- مرتفع).
- الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متابعة المبحوثين إذاعة الشباب والرياضة وبين تلبية احتياجاتهم.
- الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أسباب متابعة المبحوثين إذاعة الشباب والرياضة وبين تلبية احتياجاتهم.
- الفرض الخامس: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة ثقة المبحوثين فى مضمون إذاعة الشباب والرياضة وبين تلبية احتياجاتهم.

التحقق من صحة الفروض:

- الفرض الأول: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث وتلبية إذاعات الشباب والرياضة احتياجاتهم.

جدول (١) نتائج اختبار (ت) Test لدلالة الفروق متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث وتلبية اذاعة الشباب والرياضة حاجاتهم وفقا لاختلاف النوع

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
ذكور	٧٥	٢,٢٠٠	٠,٦٩٧	٤,٥٥٥	١٤٨	دالة**
إناث	٧٥	١,٦٨٠	٠,٧٠٠			

تشير نتائج اختبار (ت) فى الجدول السابق إلى أنه يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث تلبية إذاعات الشباب والرياضة احتياجاتهم، حيث بلغت قيمة (ت) ٤,٥٥٥ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وبالتالى فقد يثبت صحة هذا الفرض، والذى ينص على أنه يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث وتلبية إذاعات الشباب والرياضة احتياجاتهم.

- الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين وتلبية إذاعة الشباب والرياضة احتياجاتهم تبعا لاختلاف المستوى الاجتماعى الاقتصادى (منخفض- متوسط- مرتفع).

جدول (٢) تحليل التباين أحادى الاتجاه One- Way ANOVA بين متوسطات درجات المبحوثين وتلبية اذاعة الشباب والرياضة احتياجاتهم تبعا لاختلاف المستوى الاجتماعى الاقتصادى

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٤,١٣١٥٨٢	٢	٢,٠٦٥٧٩١	٣,٨٧٦	دالة*
داخل المجموعات	٧٨,٣٢٨٤١٨	١٤٧	٠,٥٣٢٨٤٦		
المجموع	٨٢,٤٦٠٠٠٠	١٤٩	-		

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين وتلبية إذاعة الشباب والرياضة احتياجاتهم تبعا لاختلاف نوع المستوى الاجتماعى الاقتصادي، حيث بلغت قيمة (ف) ٣,٨٧٦ وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وهو ما يثبت صحة هذا الفرض والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين وتلبية إذاعة الشباب والرياضة احتياجاتهم تبعا لاختلاف المستوى الاجتماعى الاقتصادى (منخفض- متوسط- مرتفع)، ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين، تم استخدام الاختبار البعدى بطريقة أقل فرق معنوي.

جدول (٣) نتائج تحليل L.S.D لمعرفة الفروق بين مجموعات المبحوثين وتلبية إذاعة الشباب والرياضة تبعا لاختلاف مستوى الاجتماعي الاقتصادي

المجموعات	منخفض	متوسط	مرتفع
منخفض	-	٠,٠١٩٣٤٦	**٠,٥٠٤٦٧٨
متوسط	٠,٠١٩٣٤٦	-	*٠,٥٢٤٠٢٤
مرتفع	**٠,٥٠٤٦٧٨	*٠,٥٢٤٠٢٤	-

يتبين من الجدول السابق اختلاف المتوسطات الحسابية للمجموعات التى تمثل الحاجات التى تلبيها إذاعات الشباب والرياضة لهم تبعا لاختلاف مستويات الاجتماعى الاقتصادى لهم، ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين أجرى الاختبار البعدى L.S.D بطريقة أقل فرق معنوي.

حيث اتضح أن هناك اختلافا بين ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المنخفض وذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المرتفع حيث بلغت متوسطات المستويين بلغت قيمته **٠,٥٠٤٦٧٨ لصالح ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المرتفع، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وأن هناك اختلافا بين ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المرتفع وذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المتوسط حيث بلغت متوسطات المستويين بلغت قيمته *٠,٥٢٤٠٢٤ لصالح ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المرتفع، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥، كما لم تظهر اختلافات بين ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المتوسط وبين ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المنخفض حيث جاء الفراق بين المتوسطين الحسابيين بلغت قيمته ٠,٠١٩٣٤٦ وهو غير دال إحصائيا عند جميع مستويات الدلالة.

- الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متابعة المبحوثين إذاعة الشباب والرياضة وبين تلبية احتياجاتهم.

جدول (٤) نتائج معامل ارتباط سبيرمان لبيان العلاقة بين درجة متابعتهم إذاعة الشباب والرياضة وتلبية احتياجاتهم

درجة متابعة المبحوثين إذاعة الشباب والرياضة	وتلبية احتياجاتهم		اتجاه العلاقة	الدلالة
	العدد	معامل الارتباط (R)		
	١٥٠	٠,٤٢١٦٧٨	موجبة	دالة**

تشير نتائج اختبار سبيرمان فى الجدول السابق إلى أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة متابعة المبحوثين عينة الدراسة إذاعة الشباب والرياضة وبين تلبياتها احتياجاتهم، حيث بلغت قيمة 0.421678 (R) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠١، مما يدل على صحة الفرض وهو توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متابعة المبحوثين إذاعة الشباب والرياضة وبين تلبية احتياجاتهم.

- الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أسباب متابعة المبحوثين إذاعة الشباب والرياضة وبين تلبية احتياجاتهم.

جدول (٥) نتائج معامل ارتباط سبيرمان لبيان العلاقة بين أسباب متابعة المبحوثين إذاعة الشباب والرياضة وتلبية احتياجاتهم

أسباب متابعة المبحوثين إذاعة الشباب والرياضة	وتلبية احتياجاتهم		اتجاه العلاقة	الدلالة
	العدد	معامل الارتباط (R)		
	١٥٠	٠,٢٦٧٥٩٦	موجبة	دالة**

تشير نتائج اختبار سبيرمان فى الجدول السابق إلى أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أسباب متابعة المبحوثين عينة الدراسة إذاعة الشباب والرياضة وبين تلبياتها احتياجاتهم، حيث بلغت قيمة 0.267596 (R) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠١، مما يدل على صحة الفرض وهو توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أسباب متابعة المبحوثين إذاعة الشباب والرياضة وبين تلبية احتياجاتهم.

- الفرض الخامس: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة ثقة المبحوثين فى مضمون إذاعة الشباب والرياضة وبين تلبية احتياجاتهم.

جدول (٦) نتائج معامل ارتباط سبيرمان لبيان العلاقة بين درجة ثقة المبحوثين فى إذاعة الشباب والرياضة وتلبية احتياجاتهم

درجة ثقة المبحوثين فى مضمون إذاعة الشباب والرياضة	وتلبية احتياجاتهم		اتجاه العلاقة	الدلالة
	العدد	معامل الارتباط (R)		
	١٥٠	٠,٥٠٤٠٢٠	موجبة	دالة**

تشير نتائج اختبار سبيرمان فى الجدول السابق إلى أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة ثقة المبحوثين عينة الدراسة فى مضون إذاعة الشباب والرياضة وبين تلبياتها احتياجاتهم، حيث بلغت قيمة 0.504020 (R) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠١، مما يدل على صحة الفرض وهو توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة ثقة المبحوثين فى مضمون إذاعة الشباب والرياضة وبين تلبية احتياجاتهم.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١. أثبتت الدراسة أنه يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث وتلبية إذاعات الشباب والرياضة احتياجاتهم.
٢. أكدت الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين وتلبية إذاعة الشباب والرياضة احتياجاتهم تبعا لاختلاف المستوى الاجتماعى الاقتصادى (منخفض- متوسط- مرتفع).
٣. أوضحت الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متابعة المبحوثين إذاعة الشباب والرياضة وبين تلبية احتياجاتهم.
٤. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أسباب متابعة المبحوثين إذاعة الشباب والرياضة وبين تلبية احتياجاتهم.
٥. أكدت الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة ثقة المبحوثين فى مضمون إذاعة الشباب والرياضة وبين تلبية احتياجاتهم.

المراجع:

١. حليمة بنت على المقبالية. "استخدام المراهقين المكفوفين فى سلطنة عمان لشبكات التواصل الاجتماعى"، **ماجستير**، كلية الآداب، جامعة عمان، ٢٠١٦.
٢. رأفت رضوان خضرة. "الصورة الإعلامية للمكفوفين فى الأفلام العربية المقدمة بالتليفزيون المصرى وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى عينة من المراهقين"، **ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٩.
٣. هانى عبدالله قرنى هلال. "علاقة إذاعة القرآن الكريم بالتثقيف الدينى للمراهقين المكفوفين" (٢٠٠٩)، **ماجستير**، عين شمس، معهد الطفولة.
٤. ياسر محمد أحمد إسماعيل. "استخدام المراهقين الصم والمكفوفين لوسائل الإعلام وعلاقته بمستوى معرفتهم بالقضايا السياسية"، **دكتوراه**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨.
٥. جمال الخطيب ومنى الحديدى. **المدخل إلى التربية الخاصة**، ط١، عمان، دار الفكر، ٢٠٠٩.
٦. نسمة أحمد البطريق. **المدخل إلى الإذاعة والتليفزيون**، الدار العربية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥.
7. Pearl, Talia R (2015): Parents need after their child receives a diagonosis of development disability, United States, New York, (**M. A**).
8. Africa Governance Monitoring and Advocacy Project (AfriMAP). **Public Broadcasting In Africa Series**, 2009 Open Society Foundations, P85
9. News- Medical. net- An AZoNetwork Site, (2017), **Classification of visual impairment**, Owned and operated by AzoNetwork,© 2000-2017. https: //www. news- medical. net/?tag= /Visual- Impairment
10. Silverstein, Linsey McMillan (2015). Parents of children with learning disabilities: Difficulties, support needs, and interest in group intervention. United State, California (**P.D**).

مجلة دراسات الطفولة
فصلية – محكمة
IPCS.Shams.edu.eg
ChildhoodStudies_Journal@Hotmail.com

فعالية برنامج يستخدم القصص الإلكترونية في تحسين مفهوم الذات لدى عينة من أطفال الروضة

د. ساميه مختار محمد شهبو
مدرس بقسم رياض الاطفال كلية التربية النوعية جامعة الزقازيق
وأستاذ مساعد بكلية التربية بالجبيل- جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل

الملخص

هدف البحث إلى الكشف عن فعالية برنامج يستخدم القصص الإلكترونية في تحسين مفهوم الذات لدى أطفال الروضة. والكشف عن استمرارية أثر برنامج يستخدم القصص الإلكترونية في تحسين مفهوم الذات لدى أطفال الروضة. وتتجلي أهمية البحث في إبراز أهمية ملائمة استخدام القصص الإلكترونية لأطفال الروضة لمناسبتها لخصائص نمو الأطفال في هذه المرحلة، وإبراز فعالية استخدام القصص الإلكترونية، في تحسين مفهوم الذات لدى أطفال الروضة. وأجري البحث على عينة قوامها ٣٠ طفلاً وطفلة من أطفال الروضة، أعمارهم الزمنية تمتد ما بين (٥- ٦) سنوات، بمتوسط عمر زمني ٦٩,٩٧ شهراً، وانحراف معياري ٣,١٤ درجة. تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما ضابطة والآخرى تجريبية، قوام كل مجموعة ١٥ طفلاً وطفلة. يعتمد البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي حيث أنه الأنسب لموضوعه، استخدم البحث اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال (إعداد إبراهيم قشقوش)، اختبار جودانف- هاريس لقياس درجة الذكاء، وبرنامج يستخدم القصص الإلكترونية، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال بعد تطبيق البرنامج، وتكون الفروق لصالح أطفال المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال، وتكون الفروق لصالح التطبيق البعدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية على على اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال بعد تطبيق البرنامج مباشرة وبعد مرور شهرين من توقف البرنامج.

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج فإن الباحثة توصي بضرورة التوسع في استخدام القصص الإلكترونية كمدخل لتنمية العديد من جوانب نمو الطفل، وتؤكد على أهمية دراسة مفهوم الذات لأطفال الروضة كمتغير نفسي لم يحظ بالدراسة الكافية لأبعادة المختلفة، مع إقامة الندوات واللقاءات العلمية للآباء والأمهات وتوعيتهم بضرورة دعم وتنمية مفهوم ذات إيجابي لأطفالهم.

The Effectiveness of a Program Using Electronic Stories
to Improve Self-Concept in a Sample of Kindergarten Children

The aim of the research is to discover the effectiveness of a program that uses e-stories to improve the self-concept of kindergarten children. And the detection of the continuity of the impact of a program that uses electronic stories to improve the self-concept of kindergarten children. research importance: It seeks to study the effectiveness of a program that uses electronic stories to improve the self-concept among kindergarten children. a sample of 30 kindergarten children, ages (5- 6) years, the average age is 69.97 months, and a standard deviation 3.14 degree. The current research depends on the semi-experimental approach as it is most appropriate for its subject, the research used Test the concept of self for children, the program uses electronic stories, the results reached There are statistically significant differences between the average scores of the children of the control and experimental groups on the self-concept test of children after the application of the program. The differences are in favor of the children of the experimental group, There are statistically significant differences between the average scores of children in the experimental group before and after the application of the program to test the concept of the self-image of children, and the differences in favor of the post-application, and There are no statistically significant differences between the average scores of the children of the experimental group on the test of self-concept of children after the implementation of the program immediately after two months of the program stopped.

مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من المراحل الهامة فى حياة الفرد، وذلك لأثرها البالغ فى تكوين شخصيته، فهى الفترة التى تنمو فيها قدراته، وتتفتح مواهبه، ويتحدد فيها مفهومه عن ذاته (حجازي، ٢٠٠٥، ٣٨).

فمفهوم الذات ليس شيئا موروثا لدى الفرد وإنما يتشكل من خلال تفاعله مع البيئة التى يعيش فيها ابتدأ من الطفولة وعبر مراحل النمو المختلفة، وينمو باتساع البيئة التى يتعامل معها، ويتطور من خلال الخبرات الجزئية والمواقف التى يمر بها فى أثناء محاولته للتكيف مع البيئة المحيطة (الظاهر، ٢٠١٠، ٤٧).

وعلى الرغم من اختلاف وجهة نظر العلماء حول مفهوم الذات؛ إلا أنهم يتفقون على أهميته فى تكوين شخصية الطفل منذ الشهور الأولى فى الحياة. فمفهوم الطفل عن ذاته ينمو ويتطور ويتعدل من خلال الخبرات التى يمر بها الطفل فى بيئته الاجتماعية، ومن خلال تفاعله مع الأشخاص المحيطين به (Eysenck, 2000, 458).

فمدركات الطفل تتأثر بالبيئة المحيطة به، فإذا كانت غنية بالمعلومات ومتسامحة فى التعامل، ومتوازنة فى طريقة وأسلوب الثواب والعقاب، فأنها تقود إلى تطور سلوك نموذجى ينطوى على العديد من المدركات التى يراها الطفل ويمارسها بحيث يتشكل لديه مفهوم ذات إيجابى عن نفسه. وبالمقابل فان البيئة الفقيرة بالمعلومات وغير المتسامحة والقاسية تعنى أن هناك إدراكا منخفضا للعالم المحيط وقصورا فى تنظيم المعلومات والخبرات المكتسبة (عبدالستار وسلمان، ٢٠٠٧، ١٥).

وتعد القصة أحدى الطرق الفعالة التى توفر للطفل هذه البيئة المنشودة، فهى المفتاح الرئيسى لكل الاجابات التى يبحث عنها الأطفال فى فهمهم لأنفسهم، وفهمهم للمحيط الاجتماعى من حولهم، فهى وسيلة فعالة فى تكوين شخصية الطفل وتربية ذوقه وخياله وتهذيب خلقه، وهى طريقة لتربيته وتعليمه، حيث يكتسب عن طريقها المعارف والاتجاهات السلوكية، فهى تعرض له رسالة الحياة وأهدافه فيها.

ويعد حب الأطفال للقصص أمر شائع ومعروف حيث تتناسب مع خصائص نموهم، وترضى دوافعهم، وتشبع حاجاتهم، وتخفف من توتراتهم، وتعود بهم إلى حالة التوازن النفسي، وتساعدهم على التعرف على الحياة بأسلوب شيق فريد، فضلا عن هذا التأثير الذى لا حدود له للقصص عل الأطفال، فقد اعتبرت القصة من أهم الوسائل فاعلية فى تكوين شخصية الطفل بما تهيئه له من فرص للنمو فى كافة الجوانب، وبما تحتويه من مضمون توجه به الطفل بطريقة غير مباشرة لفهم ذاته وتقبل نفسه وتقبل الآخرين، فى إطار مشوق ممتع وأسلوب سهل جميل (حمزة، ٢٠١٤، ٣٢٢).

وتعد القصة الإلكترونية أحد الأشكال الحديثة لمعالجة القصص وأكثرها انتشارا فى الأونة الأخيرة، حيث تستخدم الأدوات والوسائط التى يوفرها الكمبيوتر فى رواية القصة، وتحتوى هذه القصص الإلكترونية على خليط من الصور الرقمية، والنصوص المكتوبة، والصوت المسجل، والحركة، والموسيقي، وتقوم على تفاعل الطفل مع محتوى القصة، فى جو من المتعة والسرور.

وقد أوضحت نتائج دراسة نوبى وآخرون (٢٠١٣) أن القصة الإلكترونية تتميز بسرعة توصيل المعلومات والمعارف للأطفال، كما تعمل على إثراء المواقف التعليمية بالمثيرات السمعية والبصرية؛ مما يخلق فى نفوس الأطفال حالة من الرضا والاقتناع نتيجة تكثيف عناصر التشويق والإبهار والوضوح؛ فيتفاعل معها الطفل ويتأثر بها.

وبالنظر إلى نتائج دراسة عبدالرحمن (٢٠١٧) التى توصلت إلى فعالية استخدام القصص فى تنمية وظائف اللغة لدى الأطفال، ونتائج دراسة Marja- Kristiina et.al. (2017) التى توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين مهارات وقدارات الأطفال اللغوية، ومفهوم الذات لديهم. ندرك فعالية استخدام القصص فى تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال.

وهذا ما أكدته نتائج دراسة كل من حميد (٢٠١٦)، و Marouli, et.al. (2016) بفاعلية أسلوب القصة الحركية فى إنماء تقدير الذات لدى الأطفال. وأوصوا بضرورة إثراء المناهج التربوية ببرامج منوعة لتحفيز الأطفال على إنماء تقدير الذات.

مشكلة الدراسة:

كم من المؤسف أن تكون الصورة التى شكلها الطفل عن نفسه سالبة، أو أن يكون مفهومه عن ذاته متدنيا، فيشب الطفل بائس حزين، هذا الطفل الذى هو هدف الحاضر وعماد المستقبل.

وحتى ينمو الطفل نموا سليما، يجب أن نوفر له بيئة تربوية غنية مليئة بالمثيرات التى تعمل على تنمية قدراته وشحذ استعدادته؛ فينمو فى ظل خبرات تربوية مقصودة، توجه نشاطاته المختلفة نحو فهم ذاته ومن ثم تحقيقها.

ونظرا للتطورات السريعة التى يشهدها هذا العصر وظهور وسائل التكنولوجيا والتقنيات الحديثة وانتشارها على نطاق واسع، مما حدى بالعديد من المؤسسات التى ترعى الطفولة إلى مواكبة هذا التطور، وذلك بإنتاج قصص إلكترونية للأطفال تتميز بالحركة والصوت والصورة، والتى لاقت رواجا واسعا بينهم، فهى تثير انفعالاتهم، وتؤثر فى طريقة تفكيرهم وفهمهم لذواتهم.

وبما أن أطفالنا أهم ما نملك، ولأن مفهومهم عن ذواتهم يرتبط بما يكتسبونه من اتجاهات توجه سلوكهم، جاءت هذه الدراسة لتوظف القصص الإلكترونية لتحسين مفهوم الطفل عن ذاته.

وهذا ما أوصت به دراسة الشنقيطي (٢٠١٧) بضرورة تدريب معلمات رياض الأطفال على كيفية إعداد وإنتاج القصص الإلكترونية للأطفال، كما أوصت دراسة العرينان (٢٠١٥) بضرورة توفر أقراص مدمجة تحتوى على قصص إلكترونية على درجة عالية من الجودة والوضوح ترتبط بتنمية المهارات لدى الأطفال.

فتوفير برامج تستخدم القصص الإلكترونية وهى من الوسائل القريبة والمحببة للأطفال، وتوظيفها لتحسين مفهوم الطفل عن ذاته، يسهم كثيرا فى إعداد الطفل للتعامل مع محيطه الاجتماعى بإيجابية.

وتأتى مشكلة البحث فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج عديد من الدراسات السابقة فى مجال البرامج المختلفة المقدمة للأطفال.

فقد أسفرت نتائج عديد من الدراسات السابقة فى هذا المجال عن فعالية برنامج القصص الإلكترونية فى تنمية ثقة الطفل بذاته وذلك فى دراسة Hatzigianni& Margetts (2012)، وفعالية برنامج القصص الإلكترونية فى تنمية مهارات الاستماع وذلك فى دراسة الغامدي (٢٠١٣)، وجاءت دراسة Tobias, et.al. (2014) لتؤكد على أن معتقدات الأفراد ونظرتهم لذواتهم تتأثر بدرجة كبيرة بما يقرأون أو يشاهدون من قصص.

واستنادا إلى ما تقدم فقد أتضح للباحثة ضرورة توفير برنامج يستخدم القصص الإلكترونية وقياس مدى فاعليته فى تحسين مفهوم الذات لدى أطفال الروضة، ويمكن صياغة مشكلة البحث فى ضوء التساؤلات التالية:

١. ما فعالية برنامج يستخدم القصص الإلكترونية فى تحسين مفهوم الذات لدى أطفال الروضة؟
٢. ما مدى استمرار فعالية برنامج يستخدم القصص الإلكترونية فى تحسين مفهوم الذات لدى أطفال الروضة بعد شهرين من الإنتهاء من التطبيق؟

أهداف الدراسة:

تتحدد أهداف البحث فيما يلي:

١. الكشف عن فعالية برنامج يستخدم القصص الإلكترونية فى تحسين مفهوم الذات لدى أطفال الروضة.
٢. الكشف عن استمرارية أثر برنامج يستخدم القصص الإلكترونية فى تحسين مفهوم الذات لدى أطفال الروضة.

أهمية الدراسة:

قد تفيد نتائج البحث في:

١. إبراز أهمية ملائمة استخدام القصص الإلكترونية لأطفال الروضة لمناسبتها لخصائص نمو الأطفال فى هذه المرحلة.

٢. إبراز فعالية استخدام القصص الإلكترونية، فى تحسين مفهوم الذات لدى أطفال الروضة.
٣. توفير بيئة تعلم تفاعلية تعمل على زيادة إيجابية الأطفال ومشاركتهم فى مواقف التعلم بصفة عامة.
٤. تقديم بعض التوصيات للقائمين على تربية الطفل وتعليمه.
٥. تقديم بعض المقترحات البحثية للمتخصصين والباحثين فى مجال دراسات الطفولة.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال بعد تطبيق البرنامج، وتكون الفروق لصالح أطفال المجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال، وتكون الفروق لصالح التطبيق البعدي.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية على على اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال بعد تطبيق البرنامج مباشرة وبعد مرور شهرين من توقف البرنامج.

حدود الدراسة:

- الحدود البشرية: أجريت الدراسة الحالية على عينة قوامها ٣٠ طفلا وطفلة من أطفال الروضة، أعمارهم الزمنية تمتد ما بين (٥- ٦) سنوات، بمتوسط عمر زمنى ٦٩,٩٧ شهرا، وانحراف معيارى ٣,١٤ درجة. تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما ضابطة والآخرى تجريبية، قوام كل مجموعة ١٥ طفلا وطفلة.
- الحدود المكانية: تم تطبيق البرنامج على أطفال المستوى الثالث بروضات (الربيع- الفيحاء- البكيرية- طيبة) بمدينة الجبيل الصناعية، بالمنطقة الشرقية.
- الحدود الزمنية: بدأ تطبيق البرنامج يوم ٢٨/ ١/ ٢٠١٨ واستمر حتى ٢٢/ ٣/ ٢٠١٨، بواقع ثلاثة جلسات أسبوعيا، ولمدة ٨ أسابيع، وتم القياس التتبعى بعد مرور شهرين من القياس البعدى وذلك للتعرف على مدى استمرار فعالية البرنامج.

منهج الدراسة:

يعتمد البحث الحالى على المنهج شبه التجريبى ويتضمن مجموعتين إحداهما مجموعة ضابطة لا يتعرض أطفالها للبرنامج المستخدم فى البحث والأخرى مجموعة تجريبية يتعرض أطفالها للبرنامج.

مصطلحات الدراسة:

- البرنامج Program: هو استراتيجية مخططة منظمة فى ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات المباشرة وغير المباشرة فرديا وجماعيا لجميع أطفال العينة التجريبية، ويستخدم لتحسين مفهوم الذات لدى عينة من أطفال الروضة.
- القصص الإلكترونية: يعرفها (مازن، ٢٠٠٤) بأنها "قصص على شكل برمجيات إلكترونية محوسبة تعد وتقدم بالحاسوب، ويمكن الحصول عليها من خلال شبكة الإنترنت".

ويعرفها (عبدالباسط، ٢٠١٤) بأنها "قصص مستمدة من الخيال أو الواقع أو منهما معا، وتبنى على قواعد معينة فى الفن الكتابي، وهى تعد أحد منتجات الوسائط المتعددة التى تتكون من الشرائح والصور والفيديو والخلفيات الموسيقية أو الصوت والتعليق الصوتي"

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها "مجموعة من القصص الهادفة المتوفر فيها عناصر القصة من أحداث وشخصيات وعقدة وزمان ومكان وسرد وحوار، تقدم من خلال وسيط إلكترونى (الكمبيوتر)، وتهدف إلى تحسين مفهوم أطفال المجموعة التجريبية عن ذواتهم".

- مفهوم الذات Self Concept: عرفه قشقوش (١٩٩٨) بانه "وعى الفرد أو إدراكه لما لديه من خواص وصفات، أى إدراكه لهويته، وتقييمه الذاتى لهذه الخواص والصفات بالنسبة للآخرين، ويتضمن هذا التقييم الذاتى خصائص تعتبر مرغوبة من وجهة نظر المجتمع بمعناه الواسع، إلى جانب صفات وخصائص تتصل بالذات المثالية من وجهة نظر الفرد".

وتعرفه الباحثة بأنه "ما يحمله الفرد عن نفسه من أفكار ومشاعر واتجاهات والتى تعبر عن خصائص جسمية وقدرات عقلية لدى الفرد، وتظهر بوضوح من خلال سلوكه وتفاعله مع البيئة المحيطة به".

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه "الدرجة الكلية التى يحصل عليها الطفل من خلال استجابته على فقرات اختبار مفهوم الذات المصور المعتمد فى هذا البحث".

- أطفال الروضة Kindergartners: تعرفهم الباحثة إجرائيا بأنهم "الأطفال الذين تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٥- ٦) سنوات، وملحقين برياض الأطفال وليست لديهم أى أمراض نفسية أو عقلية أو جسمية مؤثرة، والحاصلون على أقل الدرجات فى اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال المستخدم فى هذا البحث، وهؤلاء الأطفال ينتمون إلى مستويات اقتصادية، اجتماعية، ثقافية متجانسة" (حسب الإجراءات المتبعة فى البحث الحالي).

خطوات الدراسة:

١. دراسة نظرية للمفاهيم والمتغيرات التى اشتمل عليها البحث الحالي، وذلك بمراجعة الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة التى تتعلق بموضوع البحث.
٢. اختيار عينة الدراسة.
٣. إعداد أدوات البحث واختبار صحتها.
٤. تطبيق أدوات البحث على العينة وهى اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال إعداد قشقوش، اختبار جودإنف- هاريس للذكاء، وبرنامج يستخدم القصص الإلكترونية (إعداد الباحثة).
٥. تحليل البيانات وعمل المعالجات الإحصائية المناسبة لطبيعة وأهداف البحث.
٦. تفسير النتائج فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة.
٧. وضع التوصيات والمقترحات فى ضوء نتائج البحث.

الإطار النظري:

- القصص الإلكترونية: القصص من الوسائل الهامة التى تساعد فى تكوين شخصية الطفل وتربية ذوقه وخياله وتهذيب أخلاقه، فهى طريقة فعالة فى تربيته وتعليمه وتكوين شخصيته، فهى تلبى حاجة الطفل للتخيل، وتقدم له عالم متنوع من الصور الذى يجذبه ويرضى فضوله المعرفي، فضلا عن أنها توسع أفقه وتنمى لغته فى مشهد غنى بألوانه، وحركاته، وفى أخيلة وصور قريبة من المحسوسات تتداخل فيها ضمن نسيج محبوك بعناية، فتضبط خيال الطفل وتنأى به عن التشتت والتفسيرات الخرافية غير المعقولة (العسلي، ٢٠٠٤، ١١).

ويرى مصطفى (٢٠٠٦، ٩٩) أن طفل الروضة يستطيع أن يفهم ويستوعب مضمون القصة التى تعرض عليه، والتى تناسب عمره، واهتماماته، ولهذا ينبغى على الآباء والمعلمات توفير القصص التى تناسب المستوى العقلى والعمر الزمنى للأطفال.

وتعد القصص الإلكترونية مسايرة لهذا العصر الذى نعيش فيه، عصر الأجهزة والالكترونيات، فأطفالنا يتعاملون مع الوسائل التكنولوجية بسهولة ويسر، فلم يعد الإعتماد الأساسى على الأم أو المعلمة فى سرد القصص للأطفال، بل دخلت التكنولوجيا؛ لتسهم بفاعلية فى توضيح المعلومات، وإضافة الصوت والصورة والحركة، فتساعد الطفل على الفهم بصورة أعمق، وتشد انتباهه، وتشحذ تركيزه، فى جو من التشويق والإثارة، فالطفل لا يشعر بالملل أو الضيق أثناء العرض، بل يشعر بمتعة وراحة طوال الوقت، كما يتعلم الأطفال عن طريقها كيفية ترتيب الأفكار فى شكل متسلسل، وتزداد قدرتهم على تحليل ونقد الأحداث (صالح، ٢٠٠٠، ٨٨).

والقصص الإلكترونية تمثل إغراء كبيرا بالنسبة للأطفال فى ظل التطور

التكنولوجى فى قراءات الأطفال، حتى أن مناهج اللغة العربية بالمدرسة الابتدائية فى بعض الدول العربية تركز على دور القصص الإلكترونية المبرمجة (المسموعة والمصورة) فى تحقيق أهدافها (مصطفى، ٢٠٠٨، ٩٨).

هذا وتعد القصص الإلكترونية نمط جديد من أنماط تقديم القصص للأطفال، فهى تخاطب أكثر من حاسة لدى الطفل فهم يرون الأحداث والشخصيات ويستمعون للأصوات والمثيرات السمعية، فكل شخصية لها صوتها وحركاتها الخاصة، كما أن بها الموسيقى وعوامل كثيرة لجذب إنتباه الطفل، فينفعل الطفل مع الأحداث ويتفاعل معها، ويدخل إلى عالم الشخصيات ويتأثر بها، كل ذلك فى جو من المتعة والمرح فهى بحق قريبة إلى قلوب الأطفال وعقولهم.

ففى القصص الإلكترونية يتم المزج بين الأسلوب الشفهى التقليدى فى سرد القصص، والوسائط التكنولوجية الديناميكية الغنية بالمثيرات والمنبهات، مما يخلق فرصة قوية أمام الأطفال للتفكير فى أنفسهم والعالم المحيط بهم، مع إتاحة الفرصة للتعبير عن أنفسهم بأسلوبهم الخاص وأصواتهم أحيانا، مع تسليط الضوء على أحداث وشخصيات محددة، والتى يكون لها أثر بالغ فى تشكيل هويتهم ونظرتهم لذواتهم.

- أهمية القصص الإلكترونية للأطفال: لا شك ان استخدام القصص الإلكترونية أصبح من بين المستحدثات التكنولوجية واسعة الانتشار فى الوقت الحالي، حيث أصبحت إحدى الأدوات المهمة التى تعتمد عليها معلمات الروضة فى التدريس لأطفالهن، فالقصص الإلكترونية تجعلهم أكثر قدرة على الإبداع، كما تمكنهم من التجاوب مع العمل الجماعي، مما يعمل على تنمية المهارات الشخصية لديهم. (Taylor, 2007, 37)

فتحسين مهارات الأطفال وقدراتهم فى إعداد الملاحظات السريعة والتلخيص، وإعطاء عنوان آخر للقصة أو التفكير فى نهاية مختلفة، كلها مهارات تدعم أهمية ومناسبة استخدام القصص الإلكترونية مع أطفال الروضة.

ومن ناحية أخرى نجد أن استخدام القصص الإلكترونية يسمح ويتيح لكل من الطفل والمعلمة بالاحتفاظ بمادة غنية من التسجيلات الصوتية والمرئية، كما يمكنهم من استخدامها وقتما تقتضى الضرورة ذلك.

كما أن القصة تؤثر فى نفس الطفل، لأنها تجذب انتباهه وتستدعى خياله ليعايش أحداثها، فيدرك القيم المبثوثة فى ثنايها، ويأتى تأثير القصة من جانبين إحدهما المشاركة الوجدانية، حيث أن الطفل يتابع حركة الأشخاص فى القصة ويتفاعل معهم، فيفرح لفرحهم، أو يحزن لحزنهم، أما الجانب الآخر والذى يتم بشكل لا إرادي، فنجد الطفل يضع نفسه مكان شخصيات القصة، أو يضع نفسه إزائهم، ويظل طيلة القصة يعقد مقارنات بينه وبينهم، وبهذا التأثير المزدوج تثير القصة انفعالات متلقيها وتؤثر فيه تأثيرا توجيهيا (مدكور، ٢٠٠٢، ٣٤٤).

وتعتبر القصة الإلكترونية فى عصر التكنولوجيا الحديثة من أقدر الأساليب التى تعمل على تنمية شخصية الطفل، وذلك لدورها الهام فى إكساب الطفل المفردات اللغوية السليمة وتصحيح النطق اللغوى فيصبح أكثر تحكما فى مخارج الحروف وأكثر إتقانا فى نطقه للكلمات، حيث أن الأطفال يميلون إلى القصص بشكل فطري، كما أنها من أحب البرامج وأكثرها إمتاعا له (مطر ومسافر، ٢٠١٠، ١٥٧).

نخلص من ذلك إلى أن القصة بصفة عامة والقصة الإلكترونية بصفة خاصة قد تساعد بشكل أو بآخر فى تكوين مفهوم طفل الروضة عن ذاته سواء بالسلب أو الإيجاب، وهنا يأتى دور مقدمى الرعاية للطفل بتوجيه دور القصة ليساعد فى تكوين صورة ذات موجبة للطفل، ولاسيما تحسين مفهوم الطفل عن ذاته إذا كان سالبا.

ويذكر دياب (٢٠٠٤، ١١٠) أن للقصة فى مراحل الطفولة الأولى دورا هاما فى معالجة العديد من المشكلات التى قد يعانى منها الأطفال، مثل مشكلة تكيفه مع العالم الذى يعيش فيه، كما تمنح الفرصة للطفل لكى ينفس عما يشعر به من رغبات مكبوتة فى داخله، وقد تكون القصة دافعا للطفل ومشجعا له لكى يصبح أفضل حالا مما هو عليه.

ويمكن إيجاز أهمية القصص الإلكترونية للأطفال فى النقاط التالية:

١. تنمى القصة بصفة عامة الانتباه لدى الأطفال.
٢. تعتبر القصة وسيلة مهمه لبث ثقة الطفل فى نفسه والآخرين.
٣. تمد الطفل بخبرات وتجارب من الحاضر، وتعدهم لخبرات المستقبل.
٤. تساعد الطفل على تنمية المعرفة والفهم، وتكوين القيم والمعتقدات والآراء الفردية.
٥. تمنح الطفل معرفة جيدة بنفسه وتساعده على تكوين مفهوم إيجابى للذات.
٦. تساعد الأطفال على إنماء علاقتهم وفهمهم لغيرهم من الناس الذين يعيشون معهم فى بيئتهم.
٧. الترفية عن الأطفال وإسعادهم.
٨. الكشف عن التوافق الروحى والنفسى للطفل.
٩. مساعدة الطفل على التكيف والتوافق النفسى (دياب، ٢٠٠٤، ١٠٨)، (النبهان، ٢٠٠٧، ١٤).

- أنواع القصص الإلكترونية: للقصص الإلكترونية أنواع عديدة حسب الغاية منها، فهناك الشخصية: التى تسرد أحداثا مهمة فى حياة شخصية ما، لتكون قدوة تسهم فى التأثير على حياة أشخاص آخرين. والتعليمية: التى تخدم أغراض التعليم وتحقق أهدافه. والقصص الموجهة: التى تصمم لتكسب الآخرين مفاهيم معينة، أو لتدريبهم على ممارسة سلوكيات معينة. والتاريخية: التى تعرض الأحداث المثيرة التى تساعدنا على فهم أحداث الماضى وتوقع المستقبل. والوصفية: التى تعرض وصفا للظواهر، والمشكلات والقضايا من حيث الزمان والمكان والمكونات والمراحل التى تمر بها.

وقد ذكر (الجابر، ٢٠٠٥) أن أنواع القصص الإلكترونية التى ينبغى أن تقدم للأطفال فى مراحل دراستهم المختلفة تصنف إلى:

١. القصص الأخلاقية: والتى تربى الأطفال على حب الناس واحترامهم ومساعدتهم والتضحية فى سبيلهم وتحبب الأطفال فى الحق ونصرته.
٢. القصص الاجتماعية: والتى تهدف إلى تصوير أنماط مختلفة من حياة الشرائح الاجتماعية التى تعيش فى المجتمع المحيط بالطفل.
٣. القصص التاريخية: والتى تقدم سير الرموز البشرية المشهورة، والتى مثلت أعمالهم علامات فارقة على درب التاريخ قديما وحديثا.
٤. القصص الفكاهية: والتى تهدف إلى تقديم المتعة للأطفال، وإلى تجديد نشاطهم وإضفاء نوع من المرح والسعادة على نفوسهم.
٥. القصص الرمزية: والتى تهدف إلى تقديم العظة والعبرة، والتوجه إلى السلوك الحميد والنفور من السيئ عن طريق الإيحاء والتمثل، لا عن طريق الوعظ والإرشاد المباشرين، وذلك حين تقدم هذه الأمور على ألسنة الطيور والأفاعى أو السلاحف أو غيرها.
٦. قصص المغامرات: والتى تتناول حياة بعض الرحالة والمكتشفين، ومثل هذه القصص تنمى لدى الطفل حب الاستطلاع، وتشوقهم إلى متابعة الأمور بشكل جيد (في: تيغيرا، ٢٠١٨، ١٥).

- مكونات القصص الإلكترونية: هناك مجموعة من المكونات والتى ينبغى توافرها فى القصص الإلكترونية المقدمة للأطفال، وهي:

١. الشخصيات: ويتم تقسيمها إلى شخصيات رئيسية وآخرى ثانوية.
٢. العقدة: وهى المشكلة، أو الهدف من وراء كتابة القصة الإلكترونية، وما سيكسبه الطفل من متابعتها.
٣. الأحداث والإجراءات: حيث تبدأ القصة الإلكترونية عادة بحدث يثير الطفل لمتابعتها، ثم تتوالى الأحداث والإجراءات التى تربط مراحل القصة الإلكترونية ببعضها وتوضح تفاصيلها.

٤. الذروة: وهى عبارة عن حل المشكلة، أو الدروس المستفادة من القصة الإلكترونية.
٥. الخاتمة: ويجب أن تعكس الخاتمة النقاط الرئيسية للقصة، وما تم فيها من أحداث (شحاته، ٢٠١٤، ٢٤٩).

- معايير تقييم القصص الإلكترونية: هناك مجموعة من المكونات والتى ينبغى توافرها فى القصص الإلكترونية المقدمة للأطفال، وهي:

١. أن تشتمل القصة الإلكترونية على عدد مناسب من الصور والنصوص والأصوات ولقطات الفيديو والرسوم المتحركة، وأن تتكامل هذه المكونات مع بعضها لتحقيق الهدف من القصة.
٢. أن يتوافر بها قدر من الانسجام بين المكونات السمعية والبصرية، هذا الانسجام الذى يقود المشاهد إلى التفكير بالأحداث والإحساس بالشخصيات، فهو يقوده إلى التأمل والتفكير.
٣. أن يتم اختيار الخلفيات الموسيقية المناسبة، التى تثير عواطف المشاهد نحو موضوع القصة، والبعد عن الخلفيات الصوتية التى قد تشتت انتباه المشاهد.
٤. أن يتم اختيار الصور والحركات بعناية، فالحركة تجذب تركيز المشاهد لأحداث القصة، والصور تنقل المشاعر والعواطف وتؤكد وجهة النظر للمشاهد.
٥. أن تتضمن تعليقا صوتيا لصاحب القصة بروايته الشخصية لها، لأن ذلك يضيف مزيدا من المصداقية والموضوعية للقصة. مع مراعاة أن يكون هناك تناغم بين التعليق الصوتى والصور والخلفية الموسيقية.
٦. أن تتضمن إيقاعا سريعا فى سرد الأحداث التى تتطلب إثارة عواطف المشاهد، وإيقاعا بطيئا فى سرد الأحداث التى تتطلب التأمل أو الاسترخاء (عطية، ٢٠١٦، ٩٢)، (النتري، ٢٠١٦، ٢١).

ولضمان جودة وفعالية القصة الإلكترونية التى تقدم للأطفال يمكن القول بأنها يجب أن تراعي:

١. التكامل بين الوسائط المتعددة.
٢. البعد عن الخلفيات أو المثيرات التى قد تشتت انتباه المشاهد.
٣. أن تتضمن تعليقات صوتية على بعض أجزاء القصة كلما دعت الحاجة لذلك.
٤. العناية والدقة فى اختيار الحركة والصوت والخلفية الموسيقية.

- مفهوم الذات: مفهوم الذات هو حجر الزاوية فى الشخصية إذ أن وظيفته الأساسية هى السعى لتكامل واتساق الشخصية، ليكون الفرد متكيفا مع البيئة التى يعيش فيها، وجعله بهوية مميزه عن الأخرين، وتتجلى أهميته فى كونه يحدد السلوك الإنساني، إذ أنه يؤثر فى الأخرين ليسلكوا سلوكا يتماشى مع خصائصه، فهو يحدد من جهة أسلوب تعامل الفرد مع الأخرين كما يؤثر فى ذات الوقت، فى تحديد أسلوب تعامل الأخرين معه، فهو يلعب دورا كبيرا فى الصحة النفسية والتوافق النفسى (الظاهر، ٢٠١٠، ٧).

هذا وقد أصبح مفهوم الذات مركزا للاهتمام ومجالا للعديد من البحوث التربوية والنفسية، إذ يعد مفهوم الذات الإيجابى هدفا تربويا واجتماعيا وقوة كامنة وحافزا للتحصيل، فهو أحد المخرجات المرغوبة من المواقف العملية والتربوية والنفسية التى يمر بها الطفل. (Crocker& Luhtanen, 2008, 713)

ويبدأ مفهوم الذات لدى الطفل بالتطور تدريجيا بعد مرحلة الولادة، حيث يكون الآباء والأمهات ومقدمى الرعاية رابطة عاطفية إيجابية مع الأطفال من خلال التفاعل الحميم والرعاية المقدمة لهم مع الكثير من العناق والاتصال البصرى والجسدي، ويعزز هذا الرابط العاطفى الإيجابى مع الآباء والأمهات ومقدمى الرعاية مفهوم الذات لدى الأطفال ويجعله أكثر صحية، وذلك لكونه هو أساس العلاقة التى يشعر الطفل من خلالها بالحب والحنان المقدم من الوالدين ومقدمى الرعاية فضلا عن كونه يعزز لدى الطفل الحب والقبول والاحترام. وخلال نمو الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة، فإن قدرتهم على التفاعل تنمو بنجاح مع بيئتهم التى بدورها تعزز مفهوم الذات لديهم وتجعلهم يشعرون بأنهم أفرادا صالحين (Ferrer& Fugate, 2014).

ويكتسب مفهوم الذات وينمو ويتطور ويتعدل من خلال الخبرات التى يمر بها الفرد فى بيئته الاجتماعية ومن خلال تفاعله مع الأشخاص ذوى الأهمية بالنسبة إليه وعلى رأسهم الأم والمعلمة.

فالأطفال يبدأون بتكوين مشاعرهم الأولية لتقدير الذات منذ الأسبوع السادس من حياتهم استنادا إلى تقييمهم للكيفية التى يستجيب بها العالم من حولهم لاحتياجاتهم الانفعالية والجسمية. وأثناء مرور الأطفال بمراحل النمو المختلفة فإن تقديرهم لذواتهم يتغير تبعا للكيفية التى يستجيب بها الأشخاص المهمون فى حياتهم لاحتياجاتهم وتبعا لدرجة النجاح التى يحققونها فى اجتياز كل مرحلة من مراحل النمو. ولعل الآباء والمعلمين هم أكثر الأشخاص أهمية فى حياة الأطفال وهم فى نفس الوقت أكثر الأشخاص تأثيرا على ما ستكون عليه شخصياتهم فى المستقبل (الهاشمى وعبدالرازق، ٢٠١٦، ١٧٥).

- العوامل المؤثرة فى تكوين الذات:

١. الذكاء: كلما زادت نسبة ذكاء الأطفال كلما زادت قدرتهم على تكوين صورة ذات واضحة عن أنفسهم، فالأطفال الأكثر ذكاء يفسرون مواقف ومشاعر الآخرين نحوهم بشكل أفضل وأوضح وأكثر نضجا من الأطفال الأقل ذكاء، وهذا بدوره يؤثر فى تطور مفهوم الذات لديهم.

فمفهوم الذات لدى الأطفال يتطلب مستوى من الذكاء ليتمكن الطفل من تكوين مفهوم ذات إيجابى نحو ذاته ونحو الآخرين يساعده على التكيف والتفاعل ضمن محيطه وبيئته، وييسر له تحقيق أهدافه المستقبلية، فتطور مفهوم الذات لدى الأطفال يتأثر بتفسيرهم لسلوك الآخرين نحوهم، وهذا التفسير يعتمد بدرجة كبيرة على مستوى ذكائهم (سليمان، ٢٠١٣، ١٠٨).

٢. صورة الجسم: تعرف صورة الجسم بأنها "وجهة نظر الفرد الداخلية عن مظهرة الخاص"، وهى- فى الواقع- الكيفية التى نرى بها أنفسنا، ويرى Fisher أن هذه الصورة تتضمن اتجاهات الفرد ومشاعره نحو جسمه من حيث الطول، الوزن، الحجم، الشكل العام، الخلو من العيوب، لذا تلعب صورة الجسم وصفاته العضوية دورا كبيرا فى تشكيل صورته وفكرته لدى الآخرين. وقد أثبتت الدراسات ومنها دراسة Calman& Kapowiz إن الأطفال فى عمر ٢١ شهرا، يمكنهم التعرف على صورتهم الجسمية من خلال المرآة والتى تعد أساسا مطلقا للاستدلال على الذات الجسمية (في: ألكعبي، ٢٠١٠، ٥).

وتعد صورة الجسم من المفاهيم الحيوية التى نالت اهتمام الباحثين، فصورة الفرد السلبية عن جسمه أو عدم رضاه عنها قد يكون أحد العوامل التى تعوق توافقه مع ذاته وبيئته المحيطة فى الوقت نفسه، وقد يكون هذا سببا فى معاناته من اضطرابات سلوكية تعكس عدم اتزانه وسوء توافقه النفسي، والعكس صحيح حيث أن رضى الفرد عن صورة جسمه تحسن من توافقه سواء على المستوى الشخصى أو الاجتماعى (الخفاف، ٢٠١٢، ١٤١).

فالخصائص الجسمية التى يتمتع بها الفرد تعد من العوامل الهامة المؤثرة فى مفهوم الذات لديه سواء بالسلب أو الإيجاب.

٣. علاقات الطفل الأسرية: يتأثر مفهوم الطفل عن ذاته إلى حد كبير بالعلاقات الأسرية بين الطفل ووالديه، فالطفل الذى يتعامل على أنه محبوب فهو يشعر بنفسه كذلك، كما أن للعلاقة بين الوالدين تأثيرا كبيرا فى النمو الانفعالى والاجتماعى للأطفال فالعلاقة التى يسودها الخصام والشجار بشكل مستمر، تجعلهم يشعرون بعدم الاستقرار والقلق والخوف على أنفسهم وعلى مستقبلهم وأسرتهم، مما يؤثر فى رؤيتهم لذواتهم (الظاهر، ٢٠١٠، ١١٢).

فالعلاقات الأسرية السوية تكسب الطفل الشعور بقيمته وذاته مع أفراد أسرته، فهى تنمى خبرته عن الحب والعاطفة والحماية، ويزداد وعيه لذاته، ويزداد

نموه بزيادة تفاعله مع المحيطين به، حيث ينمو لديه شعور بالطمأنينة، وعن طريق هذا التفاعل تأخذ شخصيته بالتبلور والإتزان، فالأسرة أصل الحياة (كتلو، ٢٠١٢، ٧٨).

وفى هذا الصدد توصلت نتائج دراسة Roderick (2007) بعنوان "الاستقرار الأسرى كوسيط للعلاقة بين سمات الأم والتكيف النفسى والاجتماعى للطفل" إلى: وجود علاقة ارتباطية دالة بين سمات شخصية الأم (الثقة، الدعم الاجتماعي، الشعور بالأمن)، وتكيف الطفل النفسى والاجتماعي، مع قدرة الطفل على تكوين مفهوم إيجابى عن ذاته، ووجود علاقة ارتباطية دالة بين معاناة الأم من الاكتئاب وصورة مفهوم الذات السالبة لدى الطفل.

أما نتائج دراسة مبارك (٢٠٠٨) بعنوان "علاقة السلوك العدوانى بمفهوم الذات وإدراك القبول/ الرفض الوالدى وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى أطفال المرحلة الابتدائية"، فقد توصلت إلى: وجود علاقة ارتباطية دالة بين مستوى السلوك العدوانى لدى الأطفال وكل من: مفهوم الذات، إدراك القبول/الرفض الوالدى لدى عينة الدراسة.

٤. المستوى الثقافى والاقتصادى للأسرة: يعد مستوى أسرة الطفل الثقافى والاقتصادى من المحددات القوية التى يعتمد عليها الطفل فى نمو وتطور مفهوم الذات لديه، فعدم الكفاية الاقتصادية له أثر كبير فى عدم توفر الفرص والظروف الصحية للتطور والنمو كما تتطلبها التربية السليمة للطفل، كما أن ثقافة الوالدين تؤثر فى الطريقة التى يرى بها الأطفال أنفسهم (الظاهر، ٢٠١٠، ١٣٥- ١٣٦).

كما أن المستوى الثقافى والاقتصادى للأسرة يلعب دورا هاما فى تشكيل وتحديد أساليب المعاملة الوالدية وطرق تنشئة الأطفال، وهذا بدوره يؤثر فى رؤية الطفل لنفسه. فمثلا الآباء والأمهات الذين ينتمون إلى المستويات الاجتماعية والاقتصادية الدنيا يميلون فى الغالب إلى العقاب البدنى فى تنشئتهم الاجتماعية لأطفالهم، وخاصة إذا أدى سلوك أطفالهم إلى إتلاف بعض الأشياء، فى حين يميل الآباء والأمهات من المستويات الاجتماعية والاقتصادية المتوسطة إلى النقاش.

فالأسرة وهى المؤسسة الاجتماعية الأولى والأهم فى حياة الطفل قد تعزز أو تدحض مفهومه عن ذاته، وهذا ما أكدته دراسة Susana et.al. (2015) والتى هدفت إلى: التعرف على دور كل من الآباء والمعلمين فى تعزيز مفهوم ذات الطفل، مع الكشف عن فروق فى مفهوم الذات يمكن إرجاعها إلى عامل البيئة (ريف- حضر) من عدمة، وتوصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية فى مفهوم الذات ترجع لعامل البئية (ريف- حضر)، ووجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين مشاركة كل من الآباء والمعلمين فى تعزيز مفهوم الذات لدى الأطفال ونمو مفهوم ذات موجب لديهم.

الدراسات السابقة:

١. دراسة Esteban et.al. (2010) بعنوان "فعالية برنامج تدريبى للقصص لتحسين الفهم الاجتماعى والقدرة على فهم الذات لأطفال ما قبل المدرسة"، هدفت الدراسة إلى تحسين الفهم الاجتماعى والقدرة على فهم الذات للأطفال، وتكونت عينة الدراسة من ٩٦ طفلا وطفلة تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٣٩- ٥٢) شهرا، طبق عليهم برنامج تدخل باستخدام القصص، ومقياس الفهم الاجتماعى لأطفال ما قبل المدرسة، ومقياس مفهوم الذات للأطفال، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبى القائم على الاستماع للقصص، والفروق لصالح التطبيق البعدي. اوصت الدراسة بضرورة استخدام برامج التدخل المختلفة لتعزيز الفهم الاجتماعي، وتحسين مفهوم الذات لدى أطفال ما قبل المدرسة.

٢. دراسة الخفاف (٢٠١٢) بعنوان "أثر برنامج تعليمى فى تنمية مفهوم الذات لدى طفل الروضة"، هدفت الدراسة إلى تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من ٣٠ طفلا وطفلة، تتراوح اعمارهم الزمنية ما بين (٤- ٥) سنوات، طبق عليهم برنامج تعليمى لمدة ثلاثة أسابيع، ومقياس لمفهوم الذات، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة الضابطة والتجريبية على مقياس مفهوم الذات والفروق لصالح أطفال المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج التعليمى والفروق لصالح التطبيق البعدي.

٣. دراسة Hatzigianni& Margetts (2012) بعنوان "استخدام الأطفال الصغار للكمبيوتر وتعزيز ثقتهم بأنفسهم"، هدفت الدراسة إلى تعزيز ثقة الأطفال الصغار بأنفسهم، وتكونت عينة الدراسة من ٥٢ طفلا وطفلة، تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٣- ٦) سنوات، طبق عليهم برنامج يستخدم الحاسب الآلي، ومقياس الثقة بالنفس للأطفال، توصلت نتائج الدراسة إلى فعالية استخدام الحاسب الآلى فى تعزيز مفهوم الثقة بالنفس وخاصة للأطفال الذين يستخدمون الحواسيب فى المنزل والمدرسة، فى حين حصل الأطفال الين يستخدمون الحاسب فى المنزل فقط على معدلات منخفضة على مقياس الثقة بالنفس مقارنة بالأطفال الذين يستخدمون الحاسب بالمدرسة، ولكنهم أعلى من الأطفال الذين لا يستخدمون الحاسب مطلقا.

٤. دراسة علام (٢٠١٣) بعنوان "أثر القصص التربوية بمنهج التعلم الذاتى برياض الأطفال على نمو مفهوم الذات لدى أطفال الروضة"، هدفت الدراسة إلى تنمية مفهوم الذات لدى الأطفال باستخدام القصص التربوية، وتكونت عينة الدراسة من ٣٠ طفلا وطفلة، تتراوح أعمارهم الزمنية مابين (٥- ٦) سنوات، طبق عليهم برنامج للقصص التربوية، ومقياس تقدير المعلمة لمفهوم الذات لطفل الروضة، توصلت نتائج الدراسة إلى فعالية استخدام القصص التربوية على نمو مفهوم الذات لدى الأطفال، ووجود علاقة ارتباطية بين القصص التى تم سردها وتمثيلها باستخدام كافة الوسائل والأدوات التعليمية المناسبة لعرض القصة وبين احساس الطفل بقيمة ذاته وفكرته الإيجابية عن نفسه التى أتضحت فى اهتمامه بمظهره وصحته، واستقلاله واعتماده على نفسه فى المهارات الحياتية، وتؤكد الدراسة على أهمية القصص التربوية المتضمنة بالوحدات التعليمية بمنهج التعلم الذاتى برياض الأطفال فى نمو مفهوم الذات عند أطفال الروضة.

٥. دراسة الغامدي (٢٠١٣) بعنوان "فعالية برنامج تعليمى قائم على القصص الإلكترونية فى تنمية بعض مهارات الاستماع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، هدفت الدراسة إلى تنمية مهارات الاستماع لدى الأطفال عن طريق القصص الإلكترونية، وتكونت عينة الدراسة من ٥٠ تلميذا وتلميذة، ملتحقين بالصف الأول الابتدائي، طبق عليهم برنامج قائم على القصص الإلكترونية، وبطاقة ملاحظة لقياس مستوى مهارات الاستماع، توصلت نتائج الدراسة إلى: فعالية البرنامج التعليمى القائم على القصص الإلكترونية فى تنمية بعض مهارات الاستماع لدى أطفال المجموعة التجريبية، كما أوصت الدراسة بالاهتمام بالقصص الإلكترونية، وتوظيفها خلال المنهج الدراسى للأطفال بشكل أكثر فعالية.

٦. دراسة Tobias, et.al. (2014) بعنوان "تاثير القصص الاجتماعية على مفهوم الذات"، هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير القصص الاجتماعية على مفهوم الذات، وتكونت عينة الدراسة من ٦٨٩ سيدة، حيث أقتصرت الدراسة على الإناث فقط، طبق عليهم مقياس لمفهوم الذات وبرنامج للقصص الاجتماعية مقسم إلى قصص خيالية وأخرى واقعية، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية دالة موجبة بين موضوع القصص الاجتماعية التى تفضلها عينة الدراسة ومفهوم الذات لديهن، كما أكدت الدراسة على أن معتقدات الأفراد ونظرتهم لذواتهم تتأثر بدرجة كبيرة بما يقرأون أو يشاهدون من قصص.

٧. دراسة Suric (2014) بعنوان "فعالية سرد القصص الاجتماعية باستخدام الوسائط المتعددة فى تحسين السلوكيات المقبولة اجتماعيا"، وخفض المشكلات السلوكية

لدى الأطفال، هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية القصص الاجتماعية باستخدام الوسائط المتعددة فى تحسين السلوكيات المقبولة اجتماعيا، وخفض المشكلات السلوكية لدى الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من ٣ أطفال فى مرحلة الروضة، طبق عليهم برنامج للقصص الاجتماعية باستخدام الوسائط المتعددة، ومقياس للمشكلات السلوكية للأطفال، وبطاقة ملاحظة السلوكيات المقبولة اجتماعيا، أكدت نتائج الدراسة على فعالية سرد القصص الاجتماعية باستخدام الوسائط المتعددة فى تحسين السلوكيات المقبولة اجتماعيا، وخفض المشكلات السلوكية لدى أطفال المجموعة التجريبية، وأسفر القياس التتبعى بعد ثلاثة أسابيع من إنتهاء البرنامج عن استمرار المستويات المنخفضة من المشكلات السلوكية، لدى جميع الأطفال الثلاثة، مع احتفاظهم بالمستوى المرتفع من السلوكيات المقبولة اجتماعيا.

٨. دراسة مالكي (٢٠١٤) بعنوان "فعالية برنامج إرشادى قائم على القصص الدينية لتنمية الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية بجدة"، هدفت الدراسة إلى تنمية الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من ١٥٠ طالبا وطالبة بالمرحلة الثانوية، طبق عليهم برنامج يستخدم القصص الدينية، ومقياس الثقة بالنفس، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية فى الثقة بالنفس بعد تطبيق البرنامج، والفروق لصالح المجموعة التجريبية. ووجود فروق فى الثقة بالنفس لدى المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج والفروق لصالح التطبيق البعدي، وهذه النتائج تؤكد فعالية استخدام برنامج القصص فى تنمية الثقة بالنفس لدى عينة الدراسة.

٩. دراسة باحاذق وتركستاني (٢٠١٥) بعنوان "أثر استخدام التكنولوجيا على مفهوم الذات عند الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة دراسة تجريبية على ضعاف السمع والعاديين"، هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام التكنولوجيا على مفهوم الذات، وتكونت عينة الدراسة من ١٥ طفلا وطفلة من ضعيفى السمع، ٢٦ طفلا وطفلة من العاديين، تراوحت أعمارهم الزمنية مابين (٥- ٦) سنوات، طبق عليهم برنامج للألعاب الإلكترونية محملة على أجهزة اللوح الذكي، استمر البرنامج لمدة ١٢ أسبوع، كما طبق عليهم مقياس مفهوم الذات المصور للأطفال إعداد إبراهيم قشقوش، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أطفال المجموعة التجريبية من ضعاف السمع على مقياس مفهوم الذات المصور بعد تطبيق البرنامج والفروق لصالح التطبيق البعدي، فى حين لم يظهر الأطفال العاديين أى تحسن فى مفهوم الذات يمكن إرجاعه إلى البرنامج المستخدم فى الدراسة.

١٠. دراسة Frank, et.al. (2016) بعنوان "بيئة التعلم المنزلى وتكوين المفهوم لدى أطفال الروضة"، هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين بيئة التعلم المنزلية وتكوين مفهوم الذات لدى الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من ١١٣ طفلا وطفلة، فى الرابعة من العمر، طبق على الأطفال برنامج تدخل يهدف إلى تحسين القدرات المعرفية، يتم تطبيقه داخل المنزل بواسطة الوالدين، ومقياس مفهوم الذات للأطفال، توصلت نتائج الدراسة إلى فعالية برنامج التدخل المستخدم فى الدراسة فى تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال، وأكدت الدراسة على أهمية البيئة المنزلية الداعمة لنمو الطفل، فتوفير البيئة المناسبة الغنية بالخبرات المباشرة وغير المباشرة يحسن مفهوم الطفل عن ذاته ويدفع نموه فى الإتجاة الصحيح.

١١. دراسة زيان (٢٠١٦) بعنوان "فعالية برنامج إرشادى قائم على استراتيجية القصص الاجتماعية لتنمية الثقة بالنفس وأثره على خفض التلعثم لدى الأطفال"، هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية استراتيجية القصص الاجتماعية فى تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال المتلعثمين، تكونت عينة الدراسة من ٢٠ تلميذة ممن تعانيين من انخفاض فى الثقة بالنفس وارتفاع فى التلعثم، تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٩- ١٢) عاما، طبق عليهم برنامج للقصص الاجتماعية، ومقياس الثقة بالنفس، ومقياس التلعثم، توصلت نتائج الدراسة إلى: وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى الثقة بالنفس والتلعثم لصالح القياس البعدي، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية فى الثقة بالنفس والتلعثم والفروق لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى الثقة بالنفس بين القياسين البعدى والتتبعي.

١٢. دراسة حميد (٢٠١٦) بعنوان "فاعلية أسلوب القصة الحركية فى إنماء تقدير الذات لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي"، هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية القصة الحركية فى إنماء مفهوم الذات، وتكونت عينة الدراسة من ٤٠ تلميذا وتلميذة، بعمر ٩ سنوات، طبق عليهم برنامج للقصة الحركية، مقياس برس آهير لتقدير الذات، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلى والبعدى فى تقدير الذات للمجموعة التجريبية والفروق لصالح الاختبار البعدي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس تقدير الذات والفروق لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق بين متوسطى درجات القياسين البعدى والتتبعى على مقياس تقدير الذات بعد مرور شهرين من المتابعة، وأوصت الدراسة بضرورة إثراء المناهج التربوية ببرامج منوعة لتحفيز التلاميذ على تنمية تقدير الذات.

١٣. دراسة الراشد (٢٠١٧) بعنوان "مدى فاعلية برنامج مقترح باستخدام القصص والأناشيد الإلكترونية فى تنمية القيم الأخلاقية لطفل الروضة: دراسة ميدانية"، هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية القصص والأناشيد الإلكترونية فى تنمية القيم الأخلاقية لدى الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من ١٠٤ طفلا وطفلة، تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٤- ٦) سنوات، طبق عليهم برنامج للقصص والأناشيد الدينية، ومقياس للقيم الأخلاقية والدينية، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج والفروق لصالح التطبيق البعدي، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالبرامج التربوية التى تعتمد على الأساليب الحديثة مثل القصص الإلكترونية.

١٤. دراسة Marouli, et.al. (2016) بعنوان "فعالية برنامج نفسى حركى فى إتقان الحركة والتصورات الذاتية لأطفال ما قبل المدرسة"، هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية برنامج نفسى حركى فى التصورات الذاتية للأطفال وصورة الذات لديهم، وتكونت عينة الدراسة من ٢٩ طفلا وطفلة، تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٣,٥- ٥) سنوات، طبق عليهم برنامج نفسى حركى لمدة ٨ أسابيع، ومقياس مفهوم الذات للأطفال بمقاييسه الفرعية (مقياس للكفاءة المدركة، ومقياس القبول الاجتماعى للأطفال الصغار)، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين تطوير الوعى الجسدى للطفل وتعزيز صورتهم الذاتية وتصوراتهم حول ذواتهم. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام ببرامج تعزيز مفهوم الذات لدى الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة.

١٥. دراسة الشنقيطي (٢٠١٧) بعنوان "أثر استخدام حقيبة تعليمية فى تنمية مهارات إنتاج القصص الرقمية للأطفال لدى الطالبات المعلمات بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن فى مدينة الرياض"، هدفت الدراسة إلى التعرف على اثر حقيبة تعليمية فى تنمية مهارات إنتاج القصص الرقمية للأطفال، وتكونت عينة الدراسة من ٢٢ طالبة من طالبات قسم رياض الأطفال، طبق عليهم بطاقة ملاحظة مهارات استخدام برنامج "صانع الأفلام" لإنتاج قصص إلكترونية لأطفال الروضة، وحقيبة تعليمية بهدف تنمية مهارات إنتاج القصص الرقمية للأطفال، توصلت نتائج الدراسة إلى فعالية الحقيبة التعليمية فى تنمية مهارات إنتاج القصص الرقمية للأطفال لطالبات المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة بضرورة تدريب معلمات رياض الأطفال على كيفية إعداد وإنتاج القصص الإلكترونية للأطفال، كما أوصت بإجراء المزيد من الدراسات العلمية التى

تستخدم برامج قائمة على استخدام القصص الإلكترونية.

١٦.دراسة Marja- Kristiina et.al. (2017) بعنوان "مهارات الأطفال فى القراءة ومفهوم الذات لديهم"، هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مهارات وقدارات الأطفال اللغوية ومفهوم الذات لديهم، كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن وجود فروق فى مفهوم الذات لدى الأطفال يرجع لمستوى تعليم الأم، وتكونت عينة الدراسة من ١٨٠ طفلا وطفلة، تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٤- ٧) سنوات، طبق عليهم مقياس مفهوم الذات، ومقياس المهارت اللغوية والقدرة على القراءة تم تقسيم الأطفال إلى ثلاثة مجموعات، مجموعة الأطفال ذو المهارات المرتفعة، والأطفال ذو المهارات المتوسطة، والأطفال ذو المهارات المنخفضة، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين مهارات وقدارات الأطفال اللغوية، ومفهوم الذات لديهم، حيث حصل أطفال المجموعة ذو المهارات المرتفعة على أعلى الدرجات على مقياس مفهوم الذات المطبق فى هذه الدراسة، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية فى مفهوم الذات لصالح أطفال الأمهات الأعلى فى مستوى التعليم.

١٧.دراسة السيد (٢٠١٧) بعنوان "برنامج مقترح قائم على استخدام القصص الرقمية لتنمية بعض المفاهيم الرياضية والتفكير الابتكارى لدى طفل رياض الأطفال"، هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية استخدام القصص الرقمية فى تنمية المفاهية الرياضية والتفكير الابتكارى للطفل، وتكونت عينة الدراسة من ٤٥ طفلا وطفلة من أطفال الروضة، طبق عليهم برنامج للقصص الرقمية، واختبار للمفاهيم الرياضية، واختبار للتفكير الابتكاري، توصلت نتائج الدراسة إلى فعالية استخدام البرنامج القائم على استخدام القصص الرقمية فى تنمية المفاهيم الرياضية والتفكير الابتكارى لأطفال المجموعة التجريبية، كما أكدت الدراسة على أن استخدام القصص الرقمية مع أطفال الروضة يتناسب مع طبيعة نمو الطفل وخصائصه فى هذه المرحلة العمرية.

١٨.دراسة عبدالرحمن (٢٠١٧) بعنوان "أثر استخدام قصص الأطفال لتنمية الحصيلة اللغوية والتواصل الاجتماعى لدى الأطفال المتأخرين لغويا"، هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر القصص فى تنمية الحصيلة اللغوية للأطفال، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ طفلا وطفلة، تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٤- ٦) سنوات، طبق عليهم مقياس التواصل الاجتماعى للأطفال، واختبار نمو وظائف اللغة لدى الأطفال، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على احتبار نمو وظائف اللغة بعد تطبيق البرنامج والفروق لصالح أطفال المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على اختبار التواصل الاجتماعى والفروق لصالح أطفال المجموعة التجريبية، أكدت الدراسة على فعالية استخدام القصص فى تنمية التواصل الاجتماعى لأطفال الروضة، ونمو وظائف اللغة لديهم.

١٩.دراسة Vered& Einat (2017) بعنوان "فعالية برنامج تدخل للقصص التفاعلية لأطفال ما قبل المدرسة ورياض الأطفال فى تنمية مهارات اللغة والقدرات المعرفية"، هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية برنامج للقصص التفاعلية فى تنمية مهارات اللغة والقدرات المعرفية لأطفال الروضة، وتكونت عينة الدراسة من ٢٣٨ طفلا وطفلة، بمتوسط عمر زمنى ٤,٨ سنوات، طبق عليهم برنامج للقصص القصيرة التفاعلية لمدة ٩ أسابيع، اختبار لمهارات اللغة، ومقياس للقدرات المعرفية، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج فى مهارات اللغة والقدرات المعرفية والفروق لصالح أطفال المجموعة التجريبية، وأكدت الدراسة على فعالية برنامج القصص القصيرة التفاعلية فى تعزيز مهارات اللغة والقدرات المعرفية لدى الأطفال الصغار.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض لبعض الدراسات التى توفرت للباحثة والتى تناولت القصص الإلكترونية ومفهوم الذات لدى الأطفال، يمكن أن نحدد الملاحظات الآتية:

١. من حيث الهدف:

أ. هدفت بعض الدراسات إلى التعرف على مدى فعالية التدخل ببرامج لتنمية مفهوم الذات لدى الأطفال مثل: دراسة Esteban et.al. (2010)، ودراسة الخفاف (٢٠١٢)، ودراسة علام (٢٠١٣)، ودراسة Tobias, et.al. (2014)، ودراسة باحاذق وتركستاني (٢٠١٥)، ودراسة حميد (٢٠١٦).

ب. هدفت بعض الدراسات إلى التعرف على فعالية استخدام القصص الإلكترونية فى تنمية ثقة الطفل بنفسه مثل: دراسة Hatzigianni& Margetts (2012)، ودراسة مالكي (٢٠١٤)، ودراسة زيان (٢٠١٦)، وفى تنمية مهارات الاستماع لدى الأطفال مثل: دراسة الغامدي (٢٠١٣)، وتنمية السلوكيات المقبولة اجتماعيا مثل: دراسة Suric (2014)، وفى تنمية القيم الأخلاقية مثل: دراسة الراشد (٢٠١٧)، ودراسة Marouli, et.al. (2016)، وفى تنمية الحصيلة اللغوية لدى الأطفال مثل دراسة عبدالرحمن (٢٠١٧)، ودراسة Vered& Einat (2017).

ج. هدفت بعض الدراسات على التعرف على علاقة بعض المتغيرات بفهوم الذات لدى الأطفال كدراسة Frank, et.al. (2016) التى هدفت للتعرف على العلاقة بين بيئة التعلم المنزلية ومفهوم الذات لديهم، ودراسة Marja-Kristiina et.al. (2017) التى هدفت إلى التعرف على العلاقة بين مهارات الأطفال فى القراءة ومفهوم الذات لديهم.

ويهدف البحث الحالى إلى التعرف على فعالية برنامج يستخدم القصص الإلكترونية فى تحسين مفهوم الذات لدى أطفال الروضة.

٢. من حيث العينة:

أ. بالنسبة للعمر الزمني: معظم الدراسات التى وردت فى البحث الحالي، تناولت العينة من أطفال الروضة.

ب. بالنسبة لحجم العينة: تراوح حجم العينة ما بين (٣- ٢٣٨) طفلا وطفلة، وذلك فى دراسة Suric (2014)، ودراسة Vered& Einat (2017) على التوالي.

وعينة البحث الحالى أعمارهم الزمنية تتراوح مابين (٥- ٦) سنوات، وعددهم ٣٠ طفلا وطفلة.

٣. من حيث الأدوات: تم استخدام مقياس للفهم الاجتماعى للأطفال وذلك فى دراسة Esteban et.al. (2010)، واستخدام مقياس للثقة بالذات فى دراسة Hatzigianni& Margetts (2012)، ودراسة مالكي (٢٠١٤)، واستخدام مقياس تقدير المعلمة لمفهوم الذات لطفل الروضة فى دراسة علام (٢٠١٣)، واستخدام مقياس للمشكلات السلوكية للأطفال فى دراسة Suric (2014)، واستخدام مقياس برس آهير لتقدير الذات للأطفال فى دراسة حميد (٢٠١٦)، واستخدام مقياس للقيم الأخلاقية فى دراسة الراشد (٢٠١٧)، واستخدام مقياس مفهوم الذات لدى الأطفال فى دراسة الخفاف (٢٠١٢)، ودراسة Frank, et.al. (2016)، ودراسة Marouli, et.al. (2016)، وتم استخدام اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال إعداد قشقوش وذلك فى دراسة باحاذق وتركستاني (٢٠١٥).

تم استخدام برنامج للقصص التربوية فى دراسة Esteban et.al. (2010)، ودراسة علام (٢٠١٣)، ودراسة عبدالرحمن (٢٠١٧)، ودراسة Vered& Einat (2017) واستخدام برنامج للقصص الاجتماعية فى دراسة الغامدي (٢٠١٣)، ودراسة زيان (٢٠١٦)، واستخدام برنامج للقصص الحركية فى دراسة حميد (٢٠١٦)، ودراسة Marouli, et.al. (2016)، واستخدام برنامج للقصص الدينية فى دراسة مالكي (٢٠١٤)، واستخدام برنامج للقصص الإلكترونية فى دراسة الغامدي (٢٠١٣)، ودراسة Suric (2014)، ودراسة الراشد (٢٠١٧)، ودراسة السيد (٢٠١٧).

وقد استخدم البحث الحالى اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال إعداد قشقوش، وبرنامج يستخدم القصص الإلكترونية للأطفال إعداد الباحثة.

٤. من حيث النتائج: من أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسات السابقة ما يلي:

أ. توصلت نتائج العديد من الدراسات إلى فعالية التدخل ببرامج لتحسين مفهوم الذات لدى الأطفال مثل: دراسة Esteban et.al. (2010)، دراسة الخفاف (٢٠١٢)، ودراسة علام (٢٠١٣)، ودراسة Tobias, et.al. (2014)، ودراسة باحاذق وتركستاني (٢٠١٥)، ودراسة Marouli, et.al. (2016).

ب. توصلت نتائج العديد من الدراسات إلى فعالية استخدام القصص الإلكترونية لأطفال الروضة لمناسبتها لخصائص نمو الطفل فى هذه المرحلة مثل: دراسة Hatzigianni& Margetts (2012)، ودراسة الغامدي (٢٠١٣)، ودراسة Suric (2014)، ودراسة الراشد (٢٠١٧)، ودراسة السيد (٢٠١٧).

عينة الدراسة:

١. خطوات تحديد عينة البحث:

أ. تم اختيار عينة الدراسة من أطفال المستوى الثالث ملتحقين جميعهم بروضات الهيئة الملكية بمحافظة الجبيل الصناعية، روضات (الربيع- الفيحاء- البكيرية- طيبة)، وقد تم اختيار روضات الهيئة الملكية تحديدا حيث أن الهيئة الملكية تعمل على إزالة أى فوارق اجتماعية أو اقتصادية بين الأطفال وبالتالى هناك تجانس بالنسبة لأطفال العينة، بالإضافة إلى اشتراط أن لا يقل مستوى تعليم الوالدين عن الثانوى لضمان ثبات المستوى الثقافى باعتبار مستوى تعليم الوالدين مؤشر هام لذلك، بلغ عدد العينة فى صورتها الأولى ١٨٠ طفلا وطفلة، تم استبعاد بعض الاستمارات لعدم أكتمالها، أو لعدم تحقيقها لشروط الدراسة، وبلغ العدد النهائى لأطفال العينة الأساسية ١٦٨ طفلا وطفلة.

ب. تم تطبيق اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال إعداد قشقوش على ١٦٨ طفلا وطفلة، وبحساب المتوسط الحسابى لدرجات الأطفال على اختبار مفهوم الذات المصور، تم اختيار الأطفال الحاصلين على أقل الدرجات فى الاختبار، وقد بلغ عددهم ٣٠ طفلا وطفلة.

ج. تم تقسيم الأطفال إلى مجوعتين إحداهما تجريبية والآخرى ضابطة، قوام كل مجموعة ١٥ طفل.

جدول (١) جدول يوضح توزيع عينة الدراسة طبقا للجنس ونوع المجموعة (ضابطة وتجريبية)

جنس الطفل	أولاد	بنات	إجمالى
المجموعة الضابطة	٧	٨	١٥
المجموعة التجريبية	٧	٨	١٥
إجمالى	١٤	١٦	٣٠

٢. تجانس العينة: تم مجانسة عينة الدراسة لمجموعتين (الضابطة والتجريبية) من حيث:

أ. العمر الزمني: تمت مجانسة العمر الزمنى لأطفال المجموعتين (الضابطة والتجريبية)، ويوضح الجدول التالى تجانس أفراد عينة الدراسة فى العمر الزمنى، حيث تم تحويل الأعمار الزمنية إلى شهور، وإعطاء كل شهر درجة واحدة حتى يتسنى المقارنة بين المجموعتن وذلك باستخدام اختبار (ت).

جدول (٢) جدول يوضح دلالة الفروق بين متوسطى درجات المجموعتين (الضابطة والتجريبية) فى العمر الزمني

المقارنة	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية
العدد	١٥	١٥
المتوسط الحسابي	٧٠,٦٠	٦٩,٣٣
الإنحراف المعياري	٢,٦٧	٣,٥٢
معامل الالتواء	-٠,٥٥	*٠,٠٣
قيمة (ت)	١,١١	
مستوى الدلالة	غير دالة إحصائيا	

يدل معامل الالتواء على اعتدالية التوزيع

يتضح من الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين أفراد المجموعتين (الضابطة والتجريبية) فى العمر الزمني.

ب. مستوى الذكاء: ولما كان للذكاء تأثير على مفهوم الذات للأطفال، كما اوضحت بعض الدراسات، لذلك تمت مجانسة أفراد المجموعتين فى مستوى الذكاء وذلك باستخدام اختبار رسم الرجل لجودإنف- هاريس. ويوضح الجدول التالى التجانس بين أفراد المجموعتين فى مستوى الذكاء.

جدول (٣) جدول يوضح دلالة الفروق بين متوسطى درجات المجموعتين (الضابطة والتجريبية) فى مستوى الذكاء

المقارنة	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية
العدد	١٥	١٥
المتوسط الحسابي	٨٧,٤٤	٨٩,٧١
الإنحراف المعياري	٧,٤٥	٧,١٨
معامل الالتواء	٠,١٧	* -٠,١٣
قيمة (ت)	٠,٨٤	
مستوى الدلالة	غير دالة إحصائيا	

يدل معامل الالتواء على اعتدالية التوزيع

يتضح من الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين أفراد المجموعتين (الضابطة والتجريبية) فى مستوى الذكاء.

ج. مفهوم الذات: تمت مجانسة مفهوم الذات لدى أطفال المجموعتين (الضابطة والتجريبية)، ويوضح الجدول التالى تجانس أفراد عينة الدراسة فى مفهوم الذات، وذلك باستخدام اختبار (ت).

جدول (٤) جدول يوضح دلالة الفروق بين متوسطى درجات المجموعتين (الضابطة والتجريبية) علي اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال

المقارنة	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية
العدد	١٥	١٥
المتوسط الحسابي	٢٩,٩٣	٣٠,٢٠
الإنحراف المعياري	٢,٠٩	٢,٠٤
معامل الالتواء	- ٠,٦٦	- ٠,٨٩*
قيمة (ت)	- ٠,٣٥	
مستوى الدلالة	غير دالة إحصائيا	

يدل معامل الالتواء على اعتدالية التوزيع

يتضح من الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين أفراد المجموعتين (الضابطة والتجريبية) فى درجة مفهوم الذات.

أدوات الدراسة:

- اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال (إعداد إبراهيم قشقوش): قام بإعداد الصورة العربية منه إبراهيم قشقوش ويهدف الاختبار إلى قياس مفهوم الذات لدى أطفال مرحلة ماقبل المدرسة الابتدائية ممن هم فى سن الثالثة والرابعة والخامسة. طريقة استخدام الاختبار: صممت الأداة لكى تستخدم بطريقة فردية بواسطة أى باحث تلقى قدرا معقولا من التدريب. وحتى نضمن صحة إجراء الأختبار، يستحسن أن يتم ذلك فى حجرة هادئة صغيرة تقع بعيدة عن أية مثيرات أو مشتتات قد يترتب عليها صرف انتباة الطفل عن إجراء الاختبار، وتحتوى الغرفة على منضدة صغيرة ومقعدين. يتعين على الفاحص أن يعد ورقة الاجابة الخاصة بالاختبار وقلم لتدوين إجابات الطفل وذلك إلى جانب آداة الاختبار ذاتها.

يبدأ الفاحص التحدث مع الطفل بطريقة لطيفة قائلا: هذه لعبة جميلة يشترك فيها طفلان، أريد منك أن تستمع إلى قصة الصورة جيدا، ثم تختار أنت تشبه من فيهم؟

ثم يفتح الفاحص كراسة أسئلة الاختبار على البند رقم (١)، ويقرأ كلا من العبارتين اللتين تصفان ما الصورتين الخاصتين بالبند رقم (١)، وتبدأ فى وصف كل صورة للطفل ثم تطلب من الطفل أن يشير بأصبعة على صورة الطفل الذى يشبه أو يمثله، وهكذا... إلى آخر بند فى الاختبار، وعلى الفاحص أن يراعى الموضوعية بحيث لا يجب عليه أن يوحى للطفل بأحد الاختيارين باى شكل من الأشكال.

تقدير درجات الاختبار: يحصل الطفل على درجة واحدة عندما يختار الاستجابة

الايجابية لكل بند من بنود الاختبار، وتتألف الدرجة الكلية التى يحصل عليها الطفل فى هذا الاختبار من حاصل جمع الاستجابات الايجابية التى حققها الطفل.

صدق اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال: تم التحقق من صدق اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال فى الدراسة الحالية من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها ٣٠ طفلا وطفلة، وتم حساب قيم معاملات الارتباط الخطى لبيرسون بين درجة كل بند من بنود الاختبار وبين الدرجة الكلية للاختبار، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٧٦ إلى ٠,٩٢)، وجميعها قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يشير إلى اتصاف الاختبار بدرجة مناسبة من صدق الاتساق الداخلي.

١. صدق المحكمين: تم استطلاع رأى عدد من المحكمين بخصوص مناسبة البنود التى يشتمل عليها الاختبار فى تمثيل كل الابعاد الفرعية المتضمنة فيها، وقد حصلت الأبعاد المتضمنة فى الاختبار على اتفاق مجموعة من المحكمين باعتبارها ابعاد فرعية معبرة عن مفهوم الذات، كما حصلت الجمل والعبارات الخاصة بكل بند من بنود الاختبار على أتفاق مجموعة المحكمين على مناسبتها لما تقيسه ومناسبتها لطفل الروضة.

٢. ثبات اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال: تم التحقق من ثبات اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال فى الدراسة الحالية بطريقتين، وهما:

أ. إعادة تطبيق الاختبار: تم تطبيق الاختبار على أفراد العينة الاستطلاعية البالغ عددهم ٣٠ طفلا وطفلة، ثم تم إعادة تطبيق الاختبار عليهم مرة أخرى بعد أسبوعين، وتم حساب قيمة معامل الارتباط الخطى لبيرسون بين درجات أطفال العينة الاستطلاعية فى مرتى التطبيق، والتى بلغت ٠,٨٨، وهى قيمة مرتفعة، مما يشير إلى اتصاف الاختبار بدرجة مناسبة من الثبات.

ب. طريقة ألفا كرونباخ: تم التحقق من ثبات الاختبار من خلال تطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية البالغ عددهم ٣٠ طفلا وطفلة، وتم حساب قيمة معامل ثبات الاختبار بطريقة ألفا كرونباخ، والتى بلغت ٠,٩٢، وهى قيمة مرتفعة، مما يشير إلى اتصاف الاختبار بدرجة مناسبة من الثبات.

- إختبار رسم الرجل لجودإنف- هاريس: ترجمة وإعداد مصطفى فهمى (١٩٨٠): وصف الإختبار: قامت Goodenough بوضع هذه الأداة كى تستخدم فى قياس الذكاء ويطلب فيه من الطفل أن يرسم صورة رجل بأفضل ما يستطيع أن يرسم ويعتمد منطق هذا الإختبار على قدرة الطفل على تكوين مفاهيم عقلية وإدراكات صحيحة تظهر فى الرسم لصورة الرجل وما يتضمنه الرسم من تفاصيل (فرج، ١٩٨٠، ٥٣٢).

تعليمات الإختبار: تتلخص تعليمات هذا الاختبار بأن تطلب الباحثة من الأطفال استبعاد كل شيئ أمامهم فيما عدا ورقة بيضاء، وقلم رصاص، ثم يطلب من كل طفل أن يرسم صورة لرجل مع حث الأطفال على رسم أحسن صورة لرجل.

١. صدق اختبار رسم الرجل لجودإنف- هاريس: تم التحقق من صدق اختبار رسم الرجل لجودإنف- هاريس فى الدراسة الحالية من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها ٣٠ طفلا وطفلة، وتم حساب قيم معاملات الارتباط الخطى لبيرسون بين درجة كل بند من بنود الاختبار وبين الدرجة الكلية للاختبار، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٨١ إلى ٠,٩١)، وجميعها قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يشير إلى اتصاف الاختبار بدرجة مناسبة من صدق الاتساق الداخلي.

٢. ثبات اختبار رسم الرجل لجودإنف- هاريس: تم التحقق من ثبات اختبار رسم الرجل لجودإنف هاريس فى الدراسة الحالية بطريقتين، وهما:

أ. إعادة تطبيق الاختبار: تم تطبيق الاختبار على أفراد العينة الاستطلاعية البالغ عددهم ٣٠ طفلا وطفلة، ثم تم إعادة تطبيق الاختبار عليهم مرة أخرى بعد أسبوعين، وتم حساب قيمة معامل الارتباط الخطى لبيرسون بين درجات أطفال العينة الاستطلاعية فى مرتى التطبيق، والتى بلغت ٠,٨٩، وهى قيمة مرتفعة، مما يشير إلى اتصاف الاختبار بدرجة مناسبة من الثبات.

ب. طريقة ألفا كرونباخ: تم التحقق من ثبات الاختبار من خلال تطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية البالغ عددهم ٣٠ طفلا وطفلة، وتم حساب قيمة معامل ثبات الاختبار بطريقة ألفا كرونباخ، والتى بلغت ٠,٨٩، وهى قيمة مرتفعة، مما يشير إلى اتصاف الاختبار بدرجة مناسبة من الثبات.

- برنامج يستخدم القصص الإلكترونية لتحسين مفهوم الذات لدى الأطفال (إعداد الباحثة): من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة فى مجال بناء البرامج المقدمة لطفل الروضة، قامت الباحثة باتباع الخطوات الآتية فى بناء البرنامج:

١. أسس بناء البرنامج:
   أ. وضوح الأهداف وقابليتها للقياس.
   ب. مناسبة البرنامج لخصائص نمو طفل الروضة.
   ج. محتوى جلسات البرنامج صحيح علميا ويسعى لتحقيق أهداف البرنامج.
   د. اختيار وسائل تعليمية تسهم لتحقيق أهداف البرنامج.
   ه. استخدام أساليب تقويم مناسبة.
٢. الهدف العام للبرنامج: تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال.
٣. الأهداف الإجرائية للبرنامج:
   - أن يتعرف الطفل على أجزاء جسمه وحواسه وأهميتها له.
   - أن يتقبل الطفل شكل جسمه ووجهه وصوته ووزنه وطوله.
   - أن يتقبل الطفل مشاعره ويعبر عنها.
   - أن يتقبل الطفل مشاعر الآخرين ويشاركهم مشاعرهم.
   - أن ينمى الطفل ثقته فى نفسه.
   - أن يتخذ القرارات فى الوقت المناسب ويتحمل التبعات.
   - أن يكون الطفل فخورا بأدائه.
   - أن يواجهه الطفل الشعور بالإحباط والفشل.
   - ان يتقبل الطفل المكسب والخسارة.
   - أن يتعاون الطفل مع الأصدقاء فى مواقف اللعب.
   - أن يحترم الطفل الكبير ويعطف على الصغير.
   - أن يتبع الأسلوب العلمى فى التفكير.
٤. محتوى البرنامج: بعد تحديد أهداف البرنامج العامة والإجرائية المطلوب تحقيقها، يأتى دور تحديد محتوى البرنامج الذى يمكن استخدامه لتحقيق هذه الأهداف، محتوى البرنامج يتضمن ٢٤ تدريب، التدريبات تشتمل على مجموعة من القصص الإلكترونية وهى عبارة عن برمجيات تم إعدادها باستخدام برامج خاصة مثل: برنامج فوتوستوري، وبرنامج "ويندوز صانع الفيلم"، وبرنامج "أبل فيلم"، يتسم المحتوى بالمرونة فى جميع أجزائه من حيث وقت التدريب أو ترتيب فقراته أو التعديل فيها بالإضافة أو الحذف أو التكرار، مع إتاحة الفرصة للتغذية الراجعة الفورية أثناء التدريب، بالإضافة إلى نشاط يقدم للطفل فى آخر الجلسة لتقييم مدى تحقق الهدف من التدريب.
٥. مدة البرنامج: استمر تطبيق البرنامج على أطفال المجموعة التجريبية لمدة ٨ أسابيع، بواقع ٣ جلسات أسبوعيا، مدة التدريب تتراوح ما بين (٣٠- ٤٥) دقيقة، هذا بالإضافة إلى جلسة تمهيدية للتعارف بين الباحثة والأطفال، وجلسة ختامية لتقويم البرنامج والقياس البعدي.
٦. الفنيات المستخدمة فى البرنامج: اعتمدت الباحثة على مجموعة من الفنيات فى البرنامج منها: التقليد والمحاكاة، والملاحظة، والحوار والمناقشة، والتدعيم، والتشكيل، والنمذجة، والواجبات المنزلية.
٧. تقويم البرنامج: يتم تقويم فعالية البرنامج بمدى تأثيره فى تحسين مفهوم الذات لدى أطفال المجموعة التجريبية، وذلك بالمقارنة بين متوسطى درجات أطفال

المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال، كما يتم تقويم مدى استمرار فعالية البرنامج وذلك عن طريق القياس التتبعي.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

- نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار مفهوم الذات المصور بعد تطبيق البرنامج، وتكون الفروق لصالح أطفال المجموعة التجريبية"، وللتحقق من صحة الفرض الأول تم حساب المتوسط والإنحراف المعيارى ومعامل الالتواء، ثم تم استخدام اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين على اختبار مفهوم الذات المصور.

جدول (٥) جدول يوضح التوزيع الاعتدالى لدرجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار مفهوم الذات المصور بعد تطبيق البرنامج

	المجموعة التجريبية				المجموعة الضابطة			
	م	و	ع	ل	م	و	ع	ل
مفهوم الذات	٣٦,١٣	٣٧,٠٠	١,٩٦	- ٠,٨٩	٢٩,٩٣	٣٠,٠٠	٢,٠٩	- ٠,٦٦

يتضح من جدول (٥) أن درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة موزعة توزيعا اعتداليا، حيث تنحصر قيمة معامل الالتواء (ل) بين (١، - ١).

جدول (٦) جدول يوضح قيمة (ت) ودلالة الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار مفهوم الذات المصور بعد تطبيق البرنامج

	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة (ت)
	م	ع	م	ع	
مفهوم الذات	٣٦,١٣	١,٩٦	٢٩,٩٣	٢,٠٩	- ٨,٣٢

** دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار مفهوم الذات المصور، بعد تطبيق البرنامج والفروق لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

تفسير نتائج الفرض الأول: أكدت النتائج صحة الفرض الأول، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار مفهوم الذات المصور بعد تطبيق البرنامج، وتكون الفروق لصالح أطفال المجموعة التجريبية، وترجع الباحثة تحسين مفهوم الذات لدى أطفال المجموعة التجريبية قياسا بأطفال المجموعة الضابطة إلى البرنامج الذى يستخدم القصص الإلكترونية، فبرنامج القصص الإلكترونية بما يشمله من صور ونصوص وأصوات ولقطات فيديو ورسوم متحركة، وما يوفره من قدر من الانسجام بين المكونات السمعية والبصرية، له أثر واضح فى تحسين مفهوم أطفال المجموعة التجريبية عن ذواتهم. فالقصص الإلكترونية تجعل الأطفال أكثر قدرة على الإبداع، كما تمكنهم من التجاوب مع العمل الجماعي، مما يعمل على تنمية المهارات الشخصية لديهم (Taylor, 2007, 37).

هذا وتتفق نتائج الفرض الأول مع نتائج نظريات التعلم الاجتماعى الى تؤكد على أن لعب الأدوار يرتبط بشدة بتكوين مفهوم الذات عند الأطفال، فحينما يندمج الطفل مع شخصيات القصة، من خلال الأحداث، فهو يعبر فى الحقيقة عن أدوار اجتماعية تعد بمثابة قوالب سلوكية مكونة من اتجاهات وقيم وبنى معرفية تتصل بمضمون الدور الذى يلعبه الطفل، وكل دور مارسه الطفل ورأى فيه نفسه يعطى له مفهوم عن ذاته (الشربينى وصادق، ٢٠٠٠، ٣٤).

كما أن قابلية الطفل فى مرحلة الروضة للتشكيل والاستعداد للاندماج والتفاعل مع المثيرات والمنبهات التى تقدم له من خلال القصة الإلكترونية، لعبت دورا هاما فى تحسين مفهوم أطفال المجموعة التجريبية عن ذواتهم.

كما كان لفنية الواجبات المنزلية التى تم تفعيلها مع أطفال المجموعة التجريبية أثر فعال، حيث قامت الباحثة بامداد الأطفال بمجموعة من الأقراص المدمجة لتشغيلها فى المنزل تحتوى على تدريبات لتقييم جلسات البرنامج والحصول على تغذية راجعة، وهذا ما أكدته نتائج دراسة Hatzigianni& Margetts (2012) التى توصلت إلى فعالية استخدام الحاسب الآلى فى تعزيز مفهوم الثقة بالنفس وخاصة للأطفال الذين يستخدمون الحواسيب فى المنزل والمدرسة.

وقد اتفقت نتائج الفرض الأول مع نتائج دراسة باحاذق وتركستاني (٢٠١٥) التى توصلت إلى فعالية استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة فى تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال ضعاف السمع، واختلفت مع نتائج نفس الدراسة بعدم فعالية استخدام الآيباد كنوع من التكنولوجيا الحديثة على مفهوم الذات لدى الأطفال العاديين فى المجموعة التجريبية.

هذا وقد أكدت دراسة Frank, et.al. (2016) على أن توفير البيئة المناسبة الغنية بالخبرات المباشرة وغير المباشرة يحسن مفهوم الطفل عن ذاته ويدفع نموه فى الإتجاة الصحيح.

وتتفق هذه النتيجة أيضا مع نتائج دراسة حميد (٢٠١٦) التى توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس تقدير الذات والفروق لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة بضرورة إثراء المناهج التربوية ببرامج منوعة لتحفيز التلاميذ على تنمية تقدير الذات.

- اختبار صحة الفرض الثاني: ينص الفرض الثانى على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على اختبار مفهوم الذات المصور، وتكون الفروق لصالح التطبيق البعدي"، وللتحقق من صحة الفرض الثاني تم حساب المتوسط والإنحراف المعيارى ومعامل الالتواء، ثم تم استخدام اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على اختبار مفهوم الذات المصور.

جدول (٧) جدول يوضح التوزيع الاعتدالى لدرجات أطفال المجموعة التجريبية على اختبار مفهوم الذات المصور قبل وبعد تطبيق البرنامج

	التطبيق القبلي				التطبيق البعدي			
	م	و	ع	ل	م	و	ع	ل
مفهوم الذات	٣٠,٢٠	٣١,٠٠	٢,٠٤	- ٠,٨٩	٣٦,١٣	٣٧,٠٠	١,٩٦	- ٠,٨٩

يتضح من جدول (٧) أن درجات أطفال المجموعة التجريبية موزعة توزيعا اعتداليا، قبل وبعد تطبيق البرنامج، حيث تنحصر قيمة معامل الالتواء (ل) بين (١، - ١).

جدول (٨) جدول يوضح قيمة (ت) ودلالة الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية على اختبار مفهوم الذات المصور قبل وبعد تطبيق البرنامج

	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		قيمة (ت)
	م	ع	م	ع	
مفهوم الذات	٣٠,٢٠	٢,٠٤	٣٦,١٣	١,٩٦	- ٨,٠٥**

** دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية على اختبار مفهوم الذات المصور، قبل وبعد تطبيق البرنامج والفروق لصالح القياس البعدي.

تفسير نتائج الفرض الثاني: أكدت النتائج صحة الفرض الثاني، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على اختبار مفهوم الذات المصور، وتكون الفروق لصالح التطبيق البعدي، وترجع الباحثة التحسن فى مفهوم الذات لدى أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج إلى تفاعل أطفال المجموعة التجريبية الإيجابى مع برنامج القصص الإلكترونية المستخدم فى البحث، فقد تم بناء البرنامج ليتناسب مع أطفال الروضة الحاصلين على أقل الدرجات على اختبار مفهوم الذات المصور، فجاء البرنامج ليلبى حاجاتهم، كما أن البرنامج المستخدم كان متنوعا فى تصميمه، مرنا فى تطبيقه.

فالبرنامج عزز بأسلوب مشوق ومثير وبصور متعددة سلوكيات مرغوبة لدى أطفال المجموعة التجريبية مثل تقبل الطفل لشكله ووجهه وصوته ووزنه

وجسمه، وتقبل الطفل لمشاعر الآخرين ومشاركتهم مشاعرهم، كما أن البرنامج حرص على أن يعبر الطفل عن دوافعه ومشاعره وخاصة السلبية منها بطريقة سليمه بعيدا عن العنف أو الترهيب.

حيث أن قدرة الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة على التفاعل بنجاح مع بيئتهم تعزز مفهوم الذات لديهم وتجعلهم يشعرون بأنهم أفرادا صالحين (Ferrer& Fugate, 2014).

وهذا ما أوصت به دراسة الشنقيطي (٢٠١٧) بضرورة تدريب معلمات رياض الأطفال على كيفية إعداد وإنتاج القصص الإلكترونية للأطفال، كما أوصت بإجراء المزيد من الدراسات العلمية التى تستخدم برامج قائمة على استخدام القصص الإلكترونية.

وتتفق نتيجة الفرض الثانى مع نتائج دراسة كل من: الخفاف (٢٠١٢)، وعلام (٢٠١٣)، و Tobias, et.al. (2014)، وحميد (٢٠١٦)، و Marouli, et.al. (2016) بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج فى مفهوم الذات والفروق لصالح التطبيق البعدي.

- اختبار صحة الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية على اختبار مفهوم الذات المصور بعد تطبيق البرنامج مباشرة وبعد مرور شهرين من توقف البرنامج"، وللتحقق من صحة الفرض الثالث تم حساب المتوسط والإنحراف المعيارى ومعامل الالتواء، ثم تم استخدام اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية على اختبار مفهوم الذات المصور للقياسين البعدى والتتبعي.

جدول (٩) جدول يوضح التوزيع الاعتدالى لدرجات أطفال المجموعة التجريبية على اختبار مفهوم الذات المصور بعد تطبيق البرنامج وبعد مرور شهرين متابعة

	التطبيق البعدي				التطبيق التتبعي			
	م	و	ع	ل	م	و	ع	ل
مفهوم الذات	٣٦,١٣	٣٧,٠٠	١,٩٦	٠,٨٩ –	٣٥,٦٧	٣٦,٠٠	١,٧٦	٠,٦٨ –

يتضح من جدول (٩) أن درجات أطفال المجموعة التجريبية موزعة توزيعا اعتداليا، بعد تطبيق البرنامج وبعد مرور شهرين متابعة، حيث تنحصر قيمة معامل الالتواء (ل) بين (١، – ١).

جدول (١٠) جدول يوضح قيمة (ت) ودلالة الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية على اختبار مفهوم الذات المصور بعد تطبيق البرنامج وبعد مرور شهرين متابعة

	التطبيق البعدي		التطبيق التتبعي		قيمة (ت)
	م	ع	م	ع	
مفهوم الذات	٣٦,١٣	١,٩٦	٣٥,٦٧	١,٧٦	٠,٦٨ – **

** غير دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية على اختبار مفهوم الذات المصور بعد تطبيق البرنامج وبعد مرور شهرين متابعة.

تفسير نتائج الفرض الثالث: أكدت النتائج صحة الفرض الثالث، حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية على اختبار مفهوم الذات المصور بعد تطبيق البرنامج مباشرة وبعد مرور شهرين من توقف البرنامج، وترجع الباحثة ذلك إلى استمرار فعالية البرنامج بعد تطبيقه، وتفسر ذلك باحتواء البرنامج على قصص وأنشطة محببة للأطفال تم التدريب عليها بما يتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم، فتدريب الأطفال على برامج تركز على نقاط القوة الفردية للأطفال واحتياجاتهم وخصائصهم النمائية، تضمن للطفل النمو بشكل سوى .(Chen& Bullock, 2004, 224)

وقد أتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة Suric (2014) التى توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس المشكلات السلوكية بعد تطبيق البرنامج مباشرة وبعد مرور ثلاثة أسابيع من انتهاء البرنامج، وعن استمرار المستويات المنخفضة من المشكلات السلوكية لدى جميع الأطفال الثلاثة، مع احتفاظهم بالمستوى المرتفع من السلوكيات المقبولة اجتماعيا.

كما اتفقت مع نتائج دراسة زيان (٢٠١٦) بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى الثقة بالنفس بين القياسين البعدى والتتبعي، ونتائج دراسة حميد (٢٠١٦) التى توصلت إلى عدم وجود فروق بين متوسطى درجات القياسين البعدى والتتبعى على مقياس تقدير الذات بعد مرور شهرين من إنتهاء البرنامج.

بالإضافة إلى ذلك فاعتماد البرنامج على العديد من الفنيات مثل: لعب الدور، والنمذجة، والمحاكاة، والتدعيم بأنواعه المختلفة، والواجبات المنزلية، واستخدام البرنامج لمواد تفاعلية بصرية وسمعية، كان له أثر واضح فى استمرار فعالية البرنامج بعد الإنتهاء من التطبيق.

توصيات الدراسة:

فى ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج فإن الباحثة توصى بما يلي:

١. أهمية دراسة مفهوم الذات لأطفال الروضة كمتغير نفسى لم يحظ بالدراسة الكافية لأبعادة المختلفة.
٢. ضرورة إقامة الندوات واللقاءات العلمية للآباء والأمهات وتوعيتهم بضرورة دعم وتنمية مفهوم ذات إيجابى لأطفالهم.
٣. عمل برامج لتنمية مفهوم الذات للأطفال وخصوصا الأطفال الذين يعانون من مفهوم ذات سالب.
٤. التوسع فى استخدام القصص الإلكترونية كمدخل لتنمية العديد من جوانب نمو الطفل.
٥. عمل دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال لتدريبهم على استخدام وإنتاج القصص الإلكترونية لأطفالهن.

بحوث مقترحة:

استنادا إلى نتائج وتوصيات الدراسة الحالى تقترح الباحثة:

١. فعالية برنامج يستخدم القصص الإلكترونية فى تنمية المهارات الاجتماعية لطفل الروضة.
٢. فعالية برنامج للمهارات الاجتماعية فى اكساب طفل الروضة صورة ذات موجبة.
٣. فعالية برنامج للدراما العلاجية (لعب الأدوار) فى تحسين صورة الذات لطفل الروضة البدين.
٤. فعالية برنامج تدريبى لرفع كفاءة معلمة الروضة فى تنمية مفهوم الذات للأطفال.
٥. فعالية برنامج تدريبى لرفع كفاءة الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال فى إنتاج القصص الإلكترونية لأطفال الروضة.

المراجع:

١. ألكعبي، كاظم محسن كويطع (٢٠١٠). الشعور بالذات الخاصة وعلاقتها بالشخصية المزاجية لدى طلبة الجامعة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، بغداد.

٢. باحاذق، رجاء عمر وتركستاني، مريم حافظ (٢٠١٥). أثر استخدام التكنولوجيا على مفهوم الذات عند الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة دراسة تجريبية على ضعاف السمع والعاديين، **رسالة التربية وعلم النفس**، السعودية، ع٤٩، ص١٥٥– ١٧٩.

٣. النتري، محمد سليم (٢٠١٦). أثر توظيف القصص الرقمية فى تنمية مهارات الفهم القرائى لدى طلاب الصف الثالث الأساسي، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

٤. تيغيرا، إبراهيم (٢٠١٨). فاعلية استخدام برنامج مصمم القصص الرقمية فى علاج الأخطاء الإملائية لدى متعلمى اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

٥. حجازي، سناء محمد نصر (٢٠٠٥). رسوم الأطفال ودلالتها فى التعبير عن

الذات والأخر لدى أطفال ما قبل المدرسة ٤- ٦ سنوات، **المؤتمر الاقليمى الثانى- الطفل العربى الذات والفاعلية فى مجتمع متغير**، كلية البنات، جامعة عين شمس، من ٥- ٦ فبراير.

٦. حمزة، إيهاب محمد عبدالعظيم (٢٠١٤). أثر الاختلاف فى نمطى تقديم القصة الرقمية التعليمية فى التحصيل الفورى والمرجأ لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. **دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**، السعودية، ج ٢، ع ٥٤، ٣٦٨- ٣٢١.

٧. حميد، هناء حسين (٢٠١٦). فاعلية أسلوب القصة الحركية فى إنماء تقدير الذات لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائى بعمر ٩ سنوات، **سلسلة دراسات عربية وإسلامية**، مركز اللغات الأجنبية والترجمة بجامعة القاهرة، مصر، ج ٦٠، ص٢٧٩- ٣٢٢.

٨. الخفاف، إيمان عباس على (٢٠١٢). أثر برنامج تعليمى فى تنمية مفهوم الذات لدى طفل الروضة، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، العراق، ع ٩١، ص١٢٠- ٢٠١.

٩. دياب، مفتاح محمد (٢٠٠٤). **دراسات فى ثقافة الأطفال وأدبهم**، دمشق، دار قتيبة.

١٠. الراشد، مضاوى عبدالرحمن (٢٠١٧). مدى فاعلية برنامج مقترح باستخدام القصص والأناشيد الإلكترونية فى تنمية القيم الأخلاقية لطفل الروضة: دراسة ميدانية، **مجلة الطفولة والتربية**، جامعة الإسكندرية، مصر، ج٩، ع٣٠، ص١٤٩- ٢٠٨.

١١. زيان، سحر زيدان (٢٠١٦). فعالية برنامج إرشادى قائم على استراتيجية القصص الاجتماعية لتنمية الثقة بالنفس وأثره على خفض التلعثم لدى أطفال المرحلة الابتدائية، **مجلة التربية الخاصة**، مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر، ع ١٥، ص١٠٦- ١٧٩.

١٢. سليمان، فريال خليل (٢٠١٣). مفهوم الذات وعلاقته بمستوى الذكاء لدى أطفال الرياض، **مجلة جامعة دمشق**، ج ٢٩، ع ١.

١٣. السيد، صباح عبدالله عبدالعظيم (٢٠١٧). برنامج مقترح قائم على استخدام القصص الرقمية لتنمية بعض المفاهيم الرياضية والتفكير الابتكارى لدى طفل رياض الأطفال، **مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**، السعودية، ع ٩٠، ص١٢٢- ١٥٦.

١٤. شحاته، نشوى رفعت محمد (٢٠١٤). تصميم استراتيجية تعليمية مقترحة عبر الويب فى ضوء نموذج أبعاد التعلم لتنمية مهارات تطوير القصص الرقمية التعليمية والاتجاه نحوها، **مجلة تكنولوجيا التعليم**، مصر، ع٢، ج ٢٤.

١٥. الشربيني، زكريا وصادق، يسرية (٢٠٠٠). **تنشئة الطفل وسبل الوالدين فى معاملته ومواجهة مشكلاته**، دار الفكر العربي، القاهرة.

١٦. الشنقيطي، أمامة محمد أحمد (٢٠١٧). أثر استخدام حقيبة تعليمية فى تنمية مهارات إنتاج القصص الرقمية للأطفال لدى الطالبات المعلمات بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن فى مدينة الرياض، **مجلة العلوم التربوية**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، ع ١١، ص٧١- ١٤٣.

١٧. صالح، ماجدة محمود (٢٠٠٠). **الأركان التعليمية فى رياض الأطفال**، الأسكندرية، المكتب العلمى للنشر والتوزيع.

١٨. الظاهر، قحطان أحمد (٢٠١٠). **مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق**، عمان، الأردن، دار وائل.

١٩. عبدالباسط، حسين محمد أحمد (٢٠١٤). مواقف عملية لاستخدام حكى القصص الرقمية فى تدريس المقررات الدراسية، **مجلة التعليم الالكتروني**، جامعة المنصورة، ع١٣.

٢٠. عبدالرحمن، منةالله كساب عبدالله (٢٠١٧). أثر استخدام قصص الأطفال لتنمية الحصيلة اللغوية والتواصل الاجتماعى لدى الأطفال المتأخرين لغويا. **مجلة البحث العلمى فى التربية**، مصر، ع ١٨، ج ٥، ص٢٨٧- ٣٠٢.

٢١. عبدالستار، مهند محمد؛ سلمان، أحمد داود (٢٠٠٧). مفهوم الذات وعلاقته بمركز السيطرة لدى الأطفال، **مجلة الفتح**، العراق، العدد ٣١.

٢٢. العرينان، هديل محمد (٢٠١٥). فاعلية استخدام القصة الالكترونية فى تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة أم القرى.

٢٣. العسلي، باسمه (٢٠٠٤). **قصص الأطفال ودورها التربوي**، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.

٢٤. عطية، مختار عبدالخالق (٢٠١٦). فاعلية استراتيجية حكى القصص الرقمية التشاركية فى تنمية مهارات الفهم الاستماعى والدافعيو لتعلم اللغة العربية لدى متعلميها غير الناطقين بها، **مجلة الثقافة والتنمية**، مصر، ع١٠٠، س١٦، ص٧١- ١٤٢.

٢٥. علام، مايسة حسن حسن (٢٠١٣). أثر القصص التربوية بمنهج التعلم الذاتى برياض الأطفال على نمو مفهوم الذات لدى أطفال الروضة، **مجلة البحث العلمى فى التربية**، مصر، ع١٤، ج ١٣، ص٣٢٥- ٣٥٣.

٢٦. الغامدي، حمدان سعيد حمدان (٢٠١٣). فعالية برنامج تعليمى قائم على القصص الالكترونية فى تنمية بعض مهارات الاستماع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة الباحة، السعودية.

٢٧. فرج، صفوت (١٩٨٠) . **القياس النفسى**، القاهرة، مكتبة دار الفكر العربى.

٢٨. قشقوش، إبراهيم (١٩٩٨). **اختبار الذات المصور للأطفال**، مكتبة الانجلو المصرية، مصر.

٢٩. كتلو، كامل حسن (٢٠١٢). الفروق فى مفهوم الذات وبعض المتغيرات النفسية المرتبطة به، **مجلة علم النفس**، جامعة الخليل، فلسطين، يوليو٢٠١١- يونيه ٢٠١٢.

٣٠. مازن، حسام محمد (٢٠٠٤). الحاجة إلى برامج فى الثقافة العلمية الالكترونية لنشر الوعى العلمى نحو التكنولوجيا للطفل العربي، **المؤتمر العلمى الثامن لكلية التربية: الأبعاد الغائبة فى مناهج العلوم بالوطن العربى** ٢٥- ٢٨ يوليو، جامعة عين شمس، مج١، ص١٣٣- ١٥٣.

٣١. مالكي، حمزة بن خليل (٢٠١٤). فعالية برنامج إرشادى قائم على القصص الدينية لتنمية الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية بجدة، **مجلة مستقبل التربية العربية**، مصر، مج ٢١، ع ٨٨، ص١٨٩- ٢٧٢.

٣٢. مبارك، خلف أحمد (٢٠٠٨). علاقة السلوك العدوانى بمفهوم الذات وإدراك القبول/ الرفض الوالدى وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى أطفال المرحلة الابتدائية، **مجلة الثقافة والتنمية** ع ٢٥، ص٤٠.

٣٣. مدكور، على أحمد (٢٠٠٢). **منهج التربية الإسلامية، أصوله وتطبيقاته**، ط٢، الكويت، مكتبة الفلاح.

٣٤. مصطفى، صلاح عبدالحميد (٢٠٠٦). **سياسة ونظم التعليم فى المملكة العربية السعودية**، جدة، مكتبة الرشد.

٣٥. مصطفى، فهيم (٢٠٠٨). مه**ارات القراءة الإلكترونية وعلاقتها بتطوير أساليب التفكير**، القاهرة، دار الفكر العربي.

٣٦. مطر، عبدالفتاح رجب ومسافر، على عبدالله (٢٠١٠). **نمو المفاهيم والمهارات اللغوية لدى الأطفال**، الرياض، دار النشر الدولي.

٣٧. النبهان، محمد (٢٠٠٧). **قضايا الطفل فى المجتمعات المعاصرة**، سوريا، دار التراث العربي.

٣٨. نوبي، أحمد والنفيسي، خالد وعامر، أيمن (٢٠١٣). أثر تنوع أبعاد الصورة فى القصة الإلكترونية على تنمية الذكاء المكانى لتلميذات الصف الأول الابتدائى ورضا أولياء أمورهن، بحث مقدم فى **المؤتمر الدولى الثالث للتعليم الإلكترونى والتعليم عن بعد**، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص١- ٢٥.

٣٩. الهاشمي، عبدالرحمن عبدعلى وعبدالرازق، إيمان سليم (٢٠١٦). ترتيب

الذكاءات المتعددة لدى طلبة الحلقة الأولى من المرحلة الأساسية فى مدارس دبى الخاصة وعلاقتها بنوع الجنس والصف وتقدير الذات، **المجلة التربوية**، ع ١٢١، ج ٣١.

40. Chen, K.& Bullock, L. M. (2004). Social skills intervention for students with emotional/ behavioural disorders aged six through 12 years. **Journal of emotional and behavioural Difficulties**, 9, 223- 238
41. Crocker, J; Luhtanen, R. (2008). Level of self- esteem and contingencies of self- worth. Unique effects on academic, social and financial problems in college students. **Personality and Social Psychology Bulletin**, 29, 701- 712.
42. Esteban, M.; Sidera, F.; Serrano, J.; Amadó, A.& Rostan, C. (2010). Improving social understanding of preschool children: Evaluation of a training program. Electronic Journal of Research in **Educational Psychology**, 8(2), 841- 860.
43. Eysenck, M. (2000). **Psychology**, Psychology Press, uk.
44. Ferrer, M& Fugate, A. (2014). **Helping Your School- Age Child Develop a Healthy Self- Concept**, The Institute of Food and Agricultural Sciences (IFAS), University of Florida.
45. Frank, N; Caroline, C; Collette, T. (2016). Home Learning Environment and Concept Formation: A Family Intervention Study with Kindergarten Children, **Early Childhood Educ J**, 44:419- 427.
46. Hatzigianni, A.& Margetts. W. (2012). "I am Very Good at Computers", Young children's computer use and their computer self-esteem. **European Early Childhood Education Research Journal**. University of Melbourne, Australia. Vol. 20, No. 1, 3- 20.
47. Marja- Kristiina, L. et.al (2017). Patterns of word reading skill, interest and self concept of ability, **Educational Psychology, An International Journal of Experimental Educational Psychology**, Volume 37, 2017- Issue 6.
48. Marouli, A.; Papavasileiou, G.; Dania, A.; Venetsanou, F. (2016). Effect of a psychomotor program on the motor proficiency and self-perceptions of preschool children, **Journal of Physical Education and Sport** ® (JPES), 16(4), Art 218, pp. 1365- 137.
49. Roderick, H. A. (2007). Family stability as a mediator of the relationship between maternal attributes and child psychosocial adjustment, **ProQuest Dissertations Publishing**, ISBN: 0493517200, 9780493517209
50. Suric, D. (2014). Using Multimedia Social Stories to Enhance Prosocial Behavior of At- Risk Preschoolers. **Master Dissertation**. University of South Florida, United States.
51. Susana, G. P.; et.al. (2015). Children's self- concept: parental school engagement and student- teacher relationships in rural and urban Australia, **Social Psychology of Education**: **An International Journal**, V. 18, I. 1, ISSN: 1381- 2890
52. Taylor, E. (2007). Moments Made memorable by movie maker. **Teaching History**, th (130), 30- 38.
53. Tobias, R.; Markus A.& Frank, C. (2014) Stories can influence the self-concept, **Social Influence**, Vol. 9, No.3, 172-188.

السلوك النمطي وعلاقته بالضبط الانفعالي وكف الاستجابة لدى عينة من الأطفال الذاتويين في دولة الكويت

مريم راهي عبدالله المطيرى
أ.د.فؤادة محمد علي هدية
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د.محمد رزق البحيري
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

المشكلة: أجريت الدراسة لتقصى العلاقة بعض السلوك النمطى والوظائف التنفيذية (الضبط الانفعالي، كف الاستجابة) لدى عينة من الأطفال الذاتويين بدولة الكويت.

العينة: بلغ حجم عينة الدراسة ٣٥ طفلا من الذكور، وجميعهم من الأطفال الذاتويين، وتراوحت أعمارهم ما بين (٦- ٩) سنوات، حيث كان المتوسط العمرى ٧,٣٢٣ والانحراف المعيارى ٠,٧٦٨.

الأهداف: التحقق من العلاقة بين السلوك النمطى والوظائف التنفيذية (الضبط الانفعالي، كف الاستجابة) لدى عينة الدراسة من الأطفال الذاتويين، وبناء مقياسى السلوك النمطى والوظائف التنفيذية (الضبط الانفعالي، كف الاستجابة)، وقد تساعد نتائج هذه الدراسة أولياء الأمور والعاملين مع الطفل الذاتوى فى التعرف على مظاهر السلوك النمطى مما يفيد فى عمل برامج تدريبية أو إرشادية للتخفيف من هذه السلوكيات.

المنهج: استخدم فى هذه الدراسة المنهج الوصفى الارتباطى نظرا لاتساق هذا المنهج مع متطلبات الدراسة من حيث طبيعتها وأهدافها وإجراءاتها وذلك لإيجاد العلاقة بين السلوك النمطى والوظائف التنفيذية (الضبط الانفعالي، كف الاستجابة).

الأدوات: استمارة البيانات الأولية للطفل (إعداد الباحثة)، ومقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى الثقافى (إعداد محمد البحيري، ٢٠٠٢)، ومقياس ستانفورد- بينية للذكاء الصورة الخامسة (تقنين صفوت فرج، ٢٠١١)، ومقياس تقدير التوحد الطفولى (Childhood Autism Rating Scale (CARS، (Rinne& Shopear, 1988)، ومقياس السلوك النمطى للأطفال الذاتويين (إعداد الباحثة)، ومقياس الوظائف التنفيذية للأطفال (إعداد الباحثة).

النتائج: أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط سالب دال إحصائيا بين درجات عينه الدراسة من الأطفال الذاتويين على مقياس السلوك النمطى (الحركات المتكررة، والاهتمام بالتفاصيل، والتجميع، والترديد، والدرجة الكلية) ومقياس الوظائف التنفيذية (الضبط الانفعالي) ومقياس الوظائف التنفيذية (كف الاستجابة) وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١.

الكلمات المفتاحية: البرنامج، الوظائف التنفيذية، السلوك النمطى التكرارى، الذاتوية.

Stereotypical Behaviour and Its Relation to Emotional Control and Response Inhibition in A Sample of Autistic Children

Problem: This study is implemented to check out the correlation between some stereotypical behaviors and the executive functions (emotional control- response inhibition) in a sample of autistic children in state of Kuwait.

Sample: The study sample consists of 35 male autistic children aged (6- 9) years old with an average age 7.323 and standard deviation 0.768.

Objectives: This study drives at investigating the correlation between stereotypical behavior and executive functions (emotional control- response inhibition). The study results may assist parents, teachers and those in charge of autistic children to identify the aspects of stereotypical behavior which could be beneficial for holding training or counseling programs for alleviating those behaviors.

Method: The study uses the qualitative (Descriptive) correlative method, as it suits the study demands regarding its nature, objectives and procedures, in attempt to find out the relationship between stereotypical behaviors and executive functions (Emotional Control- Response Inhibition).

Instruments: Primary Data Form for Child (by researcher- Scale of the Socio- economic Cultural Level (by Mohamed El- Behairy, 2002), Stanford Binet Scale- Version V (coded by Safwat Farag, 2011), Childhood Autism Rating Scale (by researcher), and Scale of Executive Functions for Children (by researcher).

Results: The study results indicate a significant negative statistical correlation between average scores of autistic children on scale of stereotypical behavior (Repetitive Behavior- Concern In Details- Collecting- Repeating and Full Score) and scale of executive functions (Emotional Control) and scale of executive functions (response inhibition) at 0.01 significance level.

Keywords: Program- Executive Functions- Repetitive Behavior- Autism.

مقدمة:

بدأ التعرف على مفهوم الذاتوية منذ حوالى أكثر من ٥٠ سنة، حيث كانت له مسميات عديدة على مر الزمن، حيث تعتبر أحد فئات الإعاقة التى تعوق بشكل كبير طريقة استيعاب المخ للمعلومات ومعالجتها، يصنف على أنه إعاقة نمائية تؤثر على كل من التفاعل الاجتماعى والتواصل اللفظى وغير اللفظي، مع وجود سلوك نمطى ومحدودية فى الأنشطة والاهتمامات، وتبدأ هذه الأعراض فى الظهور خلال الثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل الذاتوى (Pierangelo& Giuliani, 2008). ويظهر معظم الأطفال الذاتويين سلوكا أو مجموعة من السلوكيات النمطية، حيث يمضون أوقاتا طويلة فى سلوكيات وحركات وطقوس نمطية ومتكررة، يلعبون بشكل طقوسى لساعات طويلة بأشياء معينة ومحددة وفى الوقت نفسه، كما أنهم يظهرون اهتماما مفرطا بأشياء من نوع محدد (وفاء الشامي، ٢٠٠٤ ب). وتأخذ الحركات النمطية أشكالا عدة، مثل رفرفة الأيدى وهز الرجل أو الجسم أو الرأس أو الطرق بإحدى اليدين على كف اليد الأخرى أو تكرار إصدار نغمة أو صوت أو همهمة بشكل متكرر، كما يظهر أحيانا فى تركيز النظر لمدة طويلة فى اتجاه معين أو نحو عقارب ساعة حائط، ويمشى البعض منهم على أطراف أقدامهم (زينب شقير، ٢٠٠٧). وتعد السلوكيات النمطية سلوكيات غير توافقية، فالسلوكيات النمطية على اختلاف أشكالها تعيق قدرة الطفل الذاتوى على الانتباه والتعلم والتفاعل مع الآخرين (Conroy, et.al, 2005). والاضطراب فى الوظائف التنفيذية له تأثير واضح على السلوك النمطى التكرارى لدى الأطفال الذاتويين. من هنا جاءت الدراسة لتوضيح العلاقة بين السلوك النمطى والوظائف التنفيذية (الضبط الانفعالي، كف الاستجابة) لدى عينه من الأطفال الذاتويين. حيث اتفق الباحثون على أن المشكلات السلوكية والمرتبطة باضطراب الذاتوية مثل الاستجابة الشاذة للمواقف الجديدة، ضعف التحكم فى السلوك، وقصور القدرة على التخطيط وتحويل الانتباه ترجع إلى وجود خلل بنائى ووظيفى بالمخ (Drayer, 2008) أو ما يعرف بنظرية قصور الوظائف التنفيذية Deficient Executive Function Theory. حيث تشير الوظائف التنفيذية إلى القدرات التى تمكن الفرد من الانخراط فى سلوك مستقل نحو تحقيق هدف معين بنجاح، وتشمل عدد من العمليات مثل: كما تشمل أيضا القدرة على المبادرة بالقيام بالأفعال أو إيقافها، ومراقبة السلوك وتغيره فى المواقف مما يساعد على توقع نتائج السلوك والتوافق مع المواقف المتغيرة (في: رحاب الصاعدي، ٢٠١١).

مشكلة الدراسة:

تقوم الوظائف التنفيذية بالترابط المعرفى بين القدرات المعرفية المختلفة، والتى تنظم السلوك وتسيطر عليه والتى تشمل على القدرة على التخطيط، وكف الاستجابة، الضبط الانفعالي، حل المشكلات الذى يعمل على بناء السلوك وتنظيمه وتجهيز المعلومات اللازمة لذلك. (Goldeberg, et.al, 2005)

حيث يمكن تفسير السلوكيات التكرارية والنمطية لدى الأطفال الذاتويين من خلال نظرية الوظائف التنفيذية حيث تعتبر أكثر النظريات المعرفية قدرة على ذلك، إذ أشارت نتائج الدراسات أن الأطفال الذاتويين لديهم صعوبات فى أداء الوظائف التنفيذية: ضعف القدرة على التحكم وحل المشكلات، المرونة الذهنية، المراقبة الذاتية والتى تؤدى إلى ظهور السلوكيات النمطية التكرارية (Lopez, Lincoln, Ozonoff& Lai, 2005).

وبسبب وجود اضطراب بعض الوظائف التنفيذية كالضبط الانفعالي، وكف الاستجابة، وحل المشكلات تظهر لدى الطفل الذاتوى الكثير من السلوكيات النمطية مثل التكرار والإصرار على الخطأ والانشغال بموضوع معين. (Happe, et.al, 2006)

إن للسلوكيات الإنسانية المعقدة ضابطا عاما هى الوظائف التنفيذية والتى تمكن الفرد من تقييم أدائه السلوكى الوظيفى الشخصى من خلال تنظيم وتوجيه السلوك والأفكار والتخطيط لبدء وإنهاء نشاط أو سلوك معين بطريقة مرنة، لذلك فإن الصعوبات المرتبطة بالوظائف التنفيذية قد تقدم التفسيرات لاستمرار السلوكيات النمطية لدى الأطفال الذاتويين، وأن المواظبة على سلوك معين وعدم المرونة فيه قد لوحظ مع وجود اضطراب الوظائف التنفيذية لدى الأطفال الذاتويين. (Volkmar, 2007)

قد ترتبط بعض الوظائف التنفيذية (الضبط الانفعالي، والذاكرة العاملة، وحل المشكلات، وكف الاستجابة) بالأعراض التكرارية والاهتمامات المقيدة لدى الطفل الذاتوي، حيث ارتبط سلوك التشبث بالأخطاء بظهور السلوكيات التكرارية مثل رفرفة الأيدي (LeMonda, et.al, 2012). حيث يعتبر السلوك النمطى من المحكات الأساسية لتشخيص الطفل الذاتوي، أى أنه من الخصائص الأساسية فى سلوكه، حيث يمضى الطفل الذاتوى أوقاتا طويلة فى سلوكيات وحركات نمطية ومتكررة، وأنه يؤثر سلبا على التعلم وغير متوافقة مع مهارات التعلم الجديدة، كذلك تمنع التواصل مع البيئة والتفاعل معها (Joostine Bundy, 2008).

ولندرة الدراسات السابقة العربية والأجنبية (فى حدود اطلاع الباحثة) التى تناولت العلاقة بعض السلوك النمطى والوظائف التنفيذية (الضبط الانفعالي، وكف الاستجابة) لدى عينة من الأطفال الذاتويين، لذا أجريت هذه الدراسة لتقصى العلاقة بعض السلوك النمطى والوظائف التنفيذية (الضبط الانفعالي، كف الاستجابة) لدى عينة من الأطفال الذاتويين، وتثير مشكلة الأسئلة التالية:

١. هل يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة الأطفال الذاتويين على مقياسى السلوك النمطى والوظائف التنفيذية (الضبط الانفعالي)؟
٢. هل يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة الأطفال الذاتويين على مقياسى السلوك النمطى والوظائف التنفيذية (كف الاستجابة)؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى:

١. التحقق من العلاقة بين السلوك النمطى والوظائف التنفيذية (الضبط الانفعالي، كف الاستجابة) لدى عينة الدراسة من الأطفال الذاتويين.
٢. بناء مقياسى السلوك النمطى والوظائف التنفيذية (الضبط الانفعالي، كف الاستجابة).
٣. تساعد نتائج هذه الدراسة أولياء الأمور والعاملين مع الطفل الذاتوى فى التعرف على مظاهر السلوك النمطى مما يفيد فى عمل برامج تدريبية أو إرشادية للتخفيف من هذه السلوكيات.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. ندرة الدارسات التى تناولت العلاقة السلوك النمطى والوظائف التنفيذية (الضبط الانفعالي، كف الاستجابة) (فى حدود اطلاع الباحثة) لدى الأطفال الذاتويين؛ خاصة العربية منها.

ب. تزايد مؤشرات الربط ما بين اضطراب الوظائف التنفيذية وظهور السلوك النمطى لدى الأطفال الذاتويين.

ج. قد توجه نتائج الدراسة الأخصائيين ووالدى الأطفال الذاتويين إلى أهمية الوظائف التنفيذية وكيفية تحسينها.

د. مساعدة الأطفال الذاتويين فى التحكم بانفعالاتهم وكف استجابتهم.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. قد تشكل الدراسة إطارا عاما ترشد المتخصصين والتربويين في مجال السلوك النمطي.

ب. قد تساعد الدراسة واضعي البرامج التدريبية لتلك المرحلة في التوجه لتنشيط الوظائف التنفيذية بشكل أساسي في العملية التعليمية وتخصيص وقت محدد لها في الجدول اليومي، والسعي في توفير أدوات تحسينها لدى مؤسسات التربية الخاصة.

ج. فتح الآفاق أمام المزيد من الدراسات على فئات عمرية مختلفة، كذلك تناول متغيرات أخرى للوظائف التنفيذية (حل المشكلات، والمبادأة، والتخطيط).

مفاهيم الدراسة:

- السلوك النمطى التكرارى Repetitive Behavior: السلوك النمطى هو سلوك جامد غير مرن، أى يتبع نمطا واحدا متكررا يحدث لدى الطفل الذاتوى فى أوقات مختلفة مع التمايز بالشدة، كما عرفته (وفاء الشامي، ٢٠٠٤) بأنها استجابات متكررة تصدر من الطفل الذاتوى دون أن يكون له هدف واضح مثل هز الجسم، لف الشعر، وهز الرجلين. وهو سلوكيات يظهرها الذاتويون بصورة متكررة وتكون معظمها منتظمة فى تكرارها ولها عدة أسماء مثل: السلوك النمطى Stereotype Behavior، والسلوك المتكرر Repetitive Behavior، وسلوك الإثارة الذاتية Behavior Stereo (زينب شقير، ٢٠٠٧). كما يعتبر نوع من أنواع اللزمات النمطية المتكررة التى يتسم بها الطفل الذاتوى على وتيرة واحدة فى موقف ما، يحتفظ بأشيائه وفق نمط معين، كما يقوم بحركات آلية (مريم المطيري، ٢٠١٢). ويعرف السلوك النمطى فى هذه الدراسة بأنه بسلوكيات يظهرها الطفل الذاتوى لسبب ما، تكون هذه السلوكيات منتظمة ومكررة، بحيث تختلف مدة استمرارها من طفل ذاتوى للآخر، منها ما يتصل بالجسد كالرفرفة وهز الجسم، ومنها ما يصدره من أصوات كالمصادة.

  ويعرف السلوك النمطى إجرائيا بأنه الاستجابات اللفظية لعينة الدراسة من الأطفال الذاتويين والتى تظهر فى سلوكيات تتمثل بقدرة الفرد على تحريك أطرافه، وجسمه بشكل نمطى متكرر (إعداد الباحثة).

- الوظائف التنفيذية Executive Function: تعرف الوظائف التنفيذية بأنها مجموعة من العمليات التى تشمل على الانتباه، والتنظيم الانفعالي، وحل المشكلات، ووظائف الذاكرة، تعمل متكاملة فى تفاعل ديناميكى بهدف تنظيم الأحداث (Brown, 2000). كما عرفها مك كلوسكى (McCloskey, 2008) بأن لها القدرة فى التأثير على السلوكيات المعرفية تشمل هذه السلوكيات على التخطيط، والتحول أو المرونة المعرفية، والكف، والتنظيم الانفعالي. وأشارت (فاطمة الرفاعي، ٢٠١٥) بأن مصطلح الوظائف التنفيذية هو مجموعة من القدرات المعرفية التى تنظم وتتحكم فى كل من القدرات الأخرى والسلوك، تتضمن القدرة على كف الاستجابة غير المرغوبة والمبادرة، والمراقبة، والتحول وبالتالى تعمل على التوافق وفق ما تقتضيه المواقف المتغيرة. وتعرف فى هذه الدراسة بأنها مجموعة من العمليات (انتباه، ضبط انفعالي، كف الاستجابة) تؤثر على سلوكيات الطفل الذاتوى بحيث تتحكم بسلوكه، ومن خلالها يستطيع الطفل الذاتوى أن يواجه المواقف الاجتماعية ويستجيب بما يتناسب معها لأن لها القدرة على تفسير استمرار السلوك وتعميمه لمواقف أخرى.

  وتعرف الوظائف التنفيذية إجرائيا بأنه الاستجابات اللفظية لعينة الدراسة من الأطفال الذاتويين والتى تظهر فى سلوكيات تتمثل بقدرة الفرد على تعديل سلوكه وفق ما يقتضى الموقف (إعداد الباحثة).

- الضبط الانفعالي: عملية يتم فيها تحوير أو تحكم الفرد باستجاباته العاطفية تجاه المواقف والضغوط. يعرف فى هذه الدراسة بقدرة الفرد على التحكم فى المواقف الاجتماعية المختلفة، وما يتعرض من خلالها لضغوط بحيث تكون استجابته مناسبة لهذه المواقف.

  ويعرف الضبط الانفعالى إجرائيا بأنه الاستجابات اللفظية لعينة الدراسة من الأطفال الذاتويين والتى تظهر فى سلوكيات تتمثل بقدرة الفرد على التحكم باستجاباته تجاه المواقف (إعداد الباحثة).

- كف الاستجابة Response Inhibition: هو القدرة على الكف المقصود للاستجابات الآلية غير المناسبة أو المعلومات المتداخلة عند الضرورة (Russell, et.al., 1999). أو كما يعرفها درايرDrayer, 2008) بأنها القدرة على كف الاستجابات الآلية المسيطرة بطريقة قصدية عند الضرورة. وتعرف إجرائيا بأنه الاستجابات اللفظية لعينة الدراسة من الأطفال الذاتويين والتى تظهر فى سلوكيات تتمثل بقدرة الفرد على مقاومة الدوافع، كذلك قدرته على منع الاستجابات غير مرغوب بها فى الوقت المناسب.

- الذاتوية Autism: تعرف الذاتوية بأنها اضطراب نمائى يؤثر سلبا فى عمليات التطور لدى الطفل ويصيبه قبل أن يبلغ الثالثة من عمره، كما يتسم بأداء غير سوى فى مجالاته الثلاثة وهى (التفاعل الاجتماعى والتواصل والسلوك النمطى التكراري) (سوسن مجيد، ٢٠٠٧).

  وقد عرفها الدليل التشخيص والإحصائى للاضطرابات العقلية الخامس المعدل Diagnostic Statistical Manual of Mental Disorders اضطراب الذاتوى بأنه عجز ثابت فى التواصل والتفاعل الاجتماعى من خلال عجز عن التعامل العاطفى بالمثل، عجز فى سلوكيات التواصل غير اللفظية المستخدمة فى التفاعل الاجتماعى يتراوح من ضعف تكامل التواصل اللفظى وغير اللفظي، إلى الشذوذ فى التواصل البصرى ولغة الجسد، العجز فى تطوير العلاقات والمحافظة عليها وفهمها، تتراوح من صعوبات فى تعديل السلوك لتلائم السياقات الاجتماعية المختلفة، إلى صعوبات فى مشاركة اللعب التخيلى أو تكوين صداقات، مع وجود أنماط متكررة ومحددة من السلوك والاهتمامات (نمطية متكررة للحركة أو استخدام الأشياء)، إذ تبدأ هذه الأعراض فى الفترة مبكرة من نمو الطفل، تسبب الأعراض تدنيا سريريا فى مجالات الأداء الاجتماعى والمهنى (American Psychiatric Association, 2016).

  تعرف فى هذه الدراسة بأنه اضطراب نمائى يظهر من خلالها عجز الطفل الذاتوى فى التواصل والتفاعل الاجتماعي، كذلك عجز فى اللعب التخيلى وتكوين الصداقات، مع وجود أنماط تكرارية ومحددة فى سلوكه من خلال حركات جسدية واستخدام الأشياء وإصدار الأصوات.

  ويعرف إجرائيا بأنه الاستجابات اللفظية لعينة الدراسة من الأطفال الذاتويين والتى تظهر فى سلوكيات تتمثل بهم الأطفال الذين لديهم اضطراب نمائى وخلل فى التفاعل الاجتماعى والتواصل مع وجود سلوك نمطى ومحدودية فى الأنشطة والاهتمامات.

- الوظائف التنفيذية لدى الذاتويين: بحثت النظريات المفسرة للوظائف التنفيذية المعنى الأساسى فى اضطراب الذاتوية، وترى أن الأداء الوظيفى يعود إلى قدرة الفرد على تحرير العقل من السياق الآنى والحالة الفورية لتوجيه السلوك وذلك من خلال تمثيلات داخلية ونماذج عقلية، حيث يشمل عمليات التنظيم والتخطيط والتقدم نحو هدف ما ثم حل المشكلات من خلال إتباع منهج مرن. وقد اقترح زيلازو وفراى (Zelazo, Muller, Frye& Marcovitch, 2003) مدخل الوظائف التفاعلية لدراسة الوظائف التنفيذية، يرتكز هذا المدخل على أن أى وظيفة معقدة تتكون من سلسلة وظائف أخرى فرعية تعمل معا لإنجاز وظيفة أعلى هى حل المشكلات، وأن استراتيجية حل المشكلات تمر بأربع مراحل وظيفية متتالية هى تمثيل المشكلة والتخطيط والتنفيذ والتقييم، ويحدد من خلالها الفشل عبر تسلسل زمنى لحل المشكلة.

  النظريات المفسرة للوظائف التنفيذية: تظهر أهمية الوظائف التنفيذية فى قدرتها على تفسير استمرارية السلوك وتعميمه على مواقف أخرى وقد اختلفت واتسعت التعريفات والمناحى المفسرة لمفهوم الوظائف التنفيذية. يوجد العديد من الأطر والمناحى النظرية التى استهدفت تفسير أداء الوظائف التنفيذية منها نظرية النيوروسيكولوجية التى تناولها (Denckla, 1996)، حيث أشار إلى أن الوظائف التنفيذية عبارة عن نموذج معرفى يتألف من عناصر معرفية مثل الكف، والتنظيم، والذاكرة العاملة، والتخطيط كما بين لويا الوظائف التنفيذية من الجانب العصبى النفسى وأن للمخ البشرى ثلاث وحدات وظيفية أساسية تتفاعل مع بعضها البعض. أما نظرية معالجة المعلومات لبوركوسكى وبوركى فإنها تتضمن ثلاث مكونات هى تحليل المهمة التنفيذية الوظيفية، فى حين بينت نظرية نموذج التحكم التنفيذى على أن الوظائف التنفيذية تعادل مفهوم التحكم التنفيذي.

- الوظائف التنفيذية والسلوك التكرارى (النمطي): تظهر السلوكيات النمطية بشكل

جلى فى اثنين من الاضطرابات العصبية هما اضطراب الذاتوية واضطراب الوسواس القهري. هناك بعض النظريات التى تناولت أسباب السلوكيات النمطية لدى الأفراد الذاتويين مثل نظرية السلوكيات التكرارية والمقيدة من منظور ارتقائى تطوري، حيث ترى هذه النظرية أن السلوكيات النمطية تنشأ من خلال السلوكيات ذاتية التنبيه والتى توجد لدى جميع الأطفال الرضع، ومع النمو يحدث إحلال السلوكيات الأكثر نضجا محل هذه السلوكيات، بينما لا يتم ذلك لدى الأطفال الذاتويين (وفاء الشامي، ٢٠٠٤). إن القصور المبكر فى وظيفة الفص الجبهى الأمامى يؤدى إلى ظهور السلوكيات النمطية (Dayer, 2008). ويميل السلوك النمطى الذى يتسم به الطفل الذاتوى على عرقلة العملية التعليمية وعدم استفادة الطفل الذاتوى من البرامج المقدمة له لانشغاله بهذه السلوكيات، والتى تنشأ من إحساسه بالفراغ الناتج عن عدم إدراكه للعالم من حوله نتيجة قصور أو تلف فى عمليات الفص الجبهى (نشوى عبدالتواب، ٢٠٠٧) وحسب افتراض يترنر (١٩٩٩) إن الأفراد الذاتويين لديهم قصور فى القدرة على الابتكار وإنتاج استجابات وأفكار جديدة، لذلك يلجأ الطفل الذاتوى لعمل سلوكيات محددة ومتكررة أيضا (رحاب الله السيد، ٢٠١١)، ويوجد سبب آخر لظهور السلوكيات التكرارية النمطية هو الارتباط العاطفى الشديد والاهتمام الزائد بنشاط معين نتيجة لضعف المرونة المعرفية لديه (فاطمة الرفاعي، ٢٠١٦). تشير الدراسات إلى أن نظرية الوظائف التنفيذية تقدم عددا من الأدلة المقنعة لفهم العلاقة بين وظائف الفص الأمامى والسلوك التكرارى لدى الأطفال الذاتويين كالتالي:

١. تنص نظرية الوظائف التنفيذية على أن السلوكيات التكرارية تظهر خلال سلوكيات الاستثارة الذاتية فى مرحلة الرضاعة ونتيجة لفشل الأطفال الذاتويين فى تطوير سلوكيات أكثر نضجا لتحل محل سلوكيات الاستثارة الذاتية الأساسية، وأن القصور فى الوظائف التنفيذية يعيق النمو المبكر للفرد، كذلك ظهور الاستجابة المناسبة للتعامل مع البيئة الخارجية، مما يؤدى إلى ظهور السلوكيات النمطية والتكرارية لدى الأفراد الذاتويين.
٢. أوضح كل من لويس وباوميستر (Lewis& Baumeister, 1982) أن السلوكيات النمطية والتكرارية تكون نتيجة خلل فى إفراز الدوبامين فى المسار ما بين المنطقة السوداء والجسم المخطط للعقد القاعدية، وعليه فإن نظرية الوظائف التنفيذية تقدم دليل أولى عن العلاقة بين السلوكيات النمطية والتكرارية وأداء وظائف الفص الجبهي، لذلك فان السلوكيات النمطية ترتبط بالقصور فى الوظائف التنفيذية نظرا لأن السلوكيات التى تتصف بأخطاء المواظبة، وعدم القدرة على توليد الحلول الجدية، وقصور فى حل المشكلات وكل نقاط الضعف فى الوظائف التنفيذية تخضع لسيطرة الفص الجبهى (Lopez, et.al., 2005). قام تيورنر (Turner, 1997) بنشر نتائج بحثه المتعلق بالذاتويين ذوى القدرات الوظيفية المرتفعة والمنخفضة مستخدما اختبار الوظائف التنفيذية وعلاقاته بأنماط السلوك التكرارى المتعلق بالذاتوية، وقد استدل إلى أنه توجد علاقة بين الوظائف التنفيذية والسلوكيات المتكررة، وكلما زادت شدة الذاتوية كلما ازداد السلوكيات المتكررة، ونتيجة لتدنى التخيل لدى الذاتوى بسبب محدودية الاهتمامات، فى حين توصل فريق لوبيز إلى أن خلل المرونة المعرفية التى تم قياسها باختبار ويسكوسنين لفرز البطاقات يرتبط بقوة السلوكيات التكرارية، كما أشارت دراسة تيورنر إلى ذلك إلى أن لا توجد عملية تنفيذية وحيدة مسؤولة عن جميع أوجه السلوكيات النمطية (Lopez, et.al., 2005).

دراسات سابقة:

تمثلت الدراسات السابقة فى دراسات تناولت السلوك النمطى لدى الأطفال الذاتويين، ودراسات تناولت الوظائف التنفيذية (الضبط الانفعالي) لدى الأطفال الذاتويين، ودراسات تناولت الوظائف التنفيذية (كف الاستجابة) لدى الأطفال الذاتويين، ودراسات تناولت السلوك النمطى وعلاقته بالوظائف التنفيذية لدى الأطفال الذاتويين كما يلى:

- أولا دراسات تناولت السلوك النمطى لدى الأطفال الذاتويين:

١. هدفت دراسة كل من غال دايك وباسمور (Gal, Dyck& Passmore, 2010) بتقييم إذا ما كانت السلوكيات النمطية لدى الأطفال الذاتويين مع أطفال اضطرابات نمائى أخرى. وعما إذا كانت حركات إيذاء الذات تعد من الحركات النمطية، تم استخدام مقابلة تقدير الحركات النمطية وحركات إيذاء الذات لتقييم سلوك إيذاء الذات والحركات النمطية، تكونت العينة من ٢١٦ طفلا (٩٢ إناث و١٢٤ ذكور). تراوحت أعمارهم مابين (٦- ١٣) سنة، قسمت لخمس مجموعات كالتالي: ٥٦ طفلا ذاتويا، ٢٩ طفل من ذوى الإعاقة الذهنية، ٥٠ من ذوى الإعاقة البصرية ٥١ طفل من ذوى الإعاقة السمعية، ٣٠ طفلا عاديا. أشارت نتائج الدراسة أن سلوك إيذاء الذات قلما يظهر فى غياب الحركات النمطية الأخرى، وأن مجموعة الذاتويين فاقت المجموعات الأخرى فى تكرار ١٥ حركة نمطية، كما فاقت مجموعة الإعاقة البصرية الآخرين فى ٥ حركات نمطية، كما فاقت مجموعة الإعاقة السمعية بحركة واحدة فقط، وأن سلوك إيذاء الذات هو شكل أكثر شدة من الحركات النمطية الحركية.
٢. قام كل من سايرز وأوليفر ورادیك ووالیس (Sayers, Oliver, Ruddick& Wallis, 2011) بدراسة كل من مظاهر السلوك النمطى لدى الذاتويين. وكانت عينة الدراسة على ٦ أطفال ذاتويين، تم استخدام أسلوب الملاحظة فى الفترات تمتد من (٤- ٩,٥) ساعة. حيث قام المعلمون بملاحظة السلوك النمطى خلال التدريس وخلال وقت النشاط الحر للأطفال الذاتويين. وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى أن السلوك النمطى هو الأكثر تكرارا لدى الذاتويين خلال النشاط الحر أكثر منه فى وقت التدريس، ماعدا طفل واحد كانت الحركات النمطية أكثر لديه فى جلسات التعليم الفردى عنها فى وقت النشاط الحر، كما أظهرت النتائج أن السلوك النمطى والتكرارى يقل لدى الذاتويين عندما لا يحدث تفاعل أى تفاعل مع الأشخاص الآخرين.
٣. ودراسة أمين على الكويتى (٢٠١٤) هدفت إلى الكشف عن مظاهر السلوك النمطى لدى الأطفال الذاتويين وكذلك الكشف عن اختلاف تلك المظاهر بالتقدم بالعمر عبر مرحلتى الطفولة المتوسطة والمتأخرة وقد اشتملت عينة الدراسة على ٤٠ طفلا وطفلة ذاتويا تراوحت أعمارهم ما بين (٣- ١١) سنوات، وقد تم تقسيمهم لمرحلتين عمريتين الأولى من (٣- ٧) سنوات والثانية من (٨- ١١) سنوات، تم استخدام المقياس الفرعى الخاص بالسلوك النمطى والروتينى من قائمة الخصائص السلوكية والتربوية للأطفال الذاتويين وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى أن السلوك النمطى هو الأكثر تكرارا لدى الذاتويين، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى السلوك النمطى والتكرارى بين المرحلتين (٣- ٧)، و(٨- ١١).

- ثانيا دراسات تناولت الوظائف التنفيذية (الضبط الانفعالي) لدى الأطفال الذاتويين:

١. وقام بيليكانو (Pellicano, 2010) بدراسة بحثت العلاقة بين النظريات المعرفية الثلاثة لتفسير اضطرابات الذاتوية: نظرية العقل والتماسك المركزى والوظائف التنفيذية، واشتملت عينة الدراسة على ٣٧ طفلا ذاتويا. واستخدمت الدراسة اختبارات نظرية العقل لقياس القدرة على التنبؤ بالاعتقاد الخاطئ (False Belisf Production)، وبطارية اختبارات الوظائف التنفيذية لقياس وظيفة (التخطيط، والمرونة الذهنية، وكف الاستجابة، والضبط الانفعالي)، واختبارات الترابط المركزى لقياس القدرة على المعالجة المكانية (Local processing) حيث تم تقييم أداء أفراد عينة الدراسة على أداء هذه الاختبارات ثم أعيد التقييم مرة أخرى بعد ثلاث سنوات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مهارات الوظائف التنفيذية والتماسك المركزى ذات دلالات تنبئ بتغيير أداء الأطفال فى اختبارات نظرية العقل بغض النظر عن السن

واللغة والذكاء غير اللفظى ومهارات نظرية العقل المبكرة، وأيضا لم تكن هناك علاقة نمائية بين الوظائف التنفيذية والترابط المركزي.

٢. قامت شيماء الجعفر (٢٠١٣) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين مكونات الوظائف التنفيذية وأبعاد نظرية العقل لدى الأطفال الذاتويين، وتكونت عينة الدراسة من ٣٧ طفلا ذاتوى من الذكور والإناث، الذين تراوحت أعمارهم ما بين (٦- ١٣) عاما، واستخدمت الدراسة قائمة تقدير السلوك للوظائف التنفيذية (المراقبة، والذاكرة العاملة، والتخطيط والكف، الضبط الانفعالي، والتحويل، والمبادرة، تنظيم الأدوات) ومقياس مهارات قراءة العقل لمرحلة الطفولة، (الرغبات، والتظاهر، والنظر يؤدى للمعرفة، والاعتقاد الخاطئ، والتضليل والخداع)، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط موجب دال بين الوظائف التنفيذية لدى الأطفال الذاتويين المتمثلة فى (المراقبة، والذاكرة العاملة، والتخطيط، والكف، والضبط الانفعالي، والتحويل، والمبادرة، وتنظيم الأدوات)، وتبين أن بعد المبادأة وبعد المراقبة من أكثر الأبعاد قصورا فى الوظائف التنفيذية، وكذلك كشفت الدراسة عن قصور فى أبعاد نظرية العقل لدى الأطفال الذاتويين والمتمثلة فى (فهم الرغبات، والتظاهر النظر يؤدى إلى المعرفة، والاعتقاد الخاطئ، والتضليل، والخداع)، وتبين أن أداء الأطفال الذاتويين كان أكثر ضعفا فى مهمة التضليل والخداع.

٣. قامت فاطمة الرفاعى (٢٠١٦) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر برنامج لتحسين بعض مكونات الوظائف التنفيذية ومهارات التواصل لدى الأطفال الذاتويين، وتكونت عينة الدراسة من ١٠ طفلا ذاتوى من الذكور والإناث، الذين تراوحت أعمارهم ما بين (٦- ١٣) عاما، واستخدمت الدراسة قائمة تقدير السلوك للوظائف التنفيذية (المراقبة، والذاكرة العاملة، والتخطيط والكف، الضبط الانفعالي، والتحويل، والمبادرة، تنظيم الأدوات) ومقياس مهارات التواصل، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط موجب دال بين الوظائف التنفيذية لدى الأطفال الذاتويين المتمثلة فى (المراقبة، والذاكرة العاملة، والتخطيط، والكف، والضبط الانفعالي، والتحويل، والمبادرة، وتنظيم الأدوات، وكذلك كشفت الدراسة عن قصور فى مهارات التواصل لدى الأطفال الذاتويين والمتمثلة فى (تواصل اللفظى وغير اللفظي).

- ثالثا دراسات تناولت الوظائف التنفيذية (كف الاستجابة) لدى الأطفال الذاتويين:

١. أجرى روبنسون ووجودارد وودريتشيل وويزلى ووهاولين (Robinson, Goddard, Drischel, Wisly& Howlin, 2009) دراسة هدفت إلى فحص الوظائف التنفيذية لدى الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية ومقارنتهم بالأطفال العاديين المكافئين لهم فى العمر والذكاء والجنس والمفردات اللغوية، وتكونت عينة الدراسة من ٥٤ طفلا من كلا المجموعتين التى تراوحت أعمارهم ما بين (٨- ١٧) عاما، واستخدمت الدراسة اختبار برج لندن لقياس التخطيط، واختبار ويسكونسون لفرز البطاقات وذلك لقياس المرونة العقلية، واختبار ستروب لقياس كف الاستجابة، وأظهرت النتائج وجود ضعف كبير فى كف الاستجابة والتخطيط لدى الأطفال الذاتويين، مع الحفاظ على أداء المرونة العقلية. كما وجدت الدراسة استجابات نمطية ذات صلة بالعمر على مهمة النقر فى كف الاستجابة والمراقبة الذاتية لدى الأطفال الذاتويين.

٢. أجرت رحاب الصاعدى (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق فى أداء اختبارات الوظائف التنفيذية (التخطيط، والمرونة الذهنية، وكف الاستجابة) بين الأطفال الذاتويين ذوى الأداء الوظيفى المرتفع والأطفال المعاقين ذهنيا بدرجة بسيطة، وكذلك الكشف عن طبيعة الفروق فى أداء اختبارات الوظائف التنفيذية التى تعزى إلى متغير العمر لدى مجموعتى الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من الأطفال الذاتويين ذوى الأداء الوظيفى المرتفع، وعددهم ١٥ طفلا من الجنسين، و١٥ طفلا من ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة، واستخدمت الدراسة استبيان مسح اضطراب الذاتوى ذوى الأداء الوظيفى المرتفع، واختبار لندن لقياس وظيفة التخطيط، واختبار ويسكونسون لتصنيف البطاقات لقياس وظيفة المرونة الذهنية، واختبار ستروب لتسمية الألوان لقياس وظيفة كف الاستجابة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعتى الدراسة فى اختبار برج لندن، واختبار ويسكونسون وذلك فى اتجاه الأطفال المعاقين ذهنيا بدرجة بسيطة، كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعتى الدراسة فى اختبار ستروب فى اتجاه الأطفال الذاتويين ذوى الأداء المرتفع، وكشفت الدراسة عن وجود ارتباط موجب دال بين أبعاد الوظائف التنفيذية (التخطيط، والمرونة الذهنية، وكف الاستجابة) لدى كل من مجموعتى الدراسة.

- رابعا دراسات تناولت السلوك النمطى وعلاقته بالوظائف التنفيذية لدى الأطفال الذاتويين:

١. قام كل من بويد وماك بى وهولتزلاوى وبارانيك وبوديفش (Boyd, McBee, Holtzclaw, Baranek& Bodfish, 2009) بدراسة هدفت إلى بحث طبيعة العلاقة بين السلوكيات التكرارية والخصائص الحسية لدى الأطفال الذاتويين ذوى الأداء الوظيفى المرتفع، اشتملت عينة الدراسة على مجموعتين: مجموعة الأطفال الذاتويين ذوى الأداء الوظيفى المرتفع وعددهم ٨١ طفلا، ومجموعة الأطفال العاديين وعددهم ٨٢ طفلا، تراوحت أعمارهم ما بين (٨- ١٠) سنة، استخدمت الدراسة عددا من الأدوات على النحو التالي: مقياس السلوك التكرارى المعدل، واستبيان الخصائص الحسية ومقياس تقدير الوظائف التنفيذية، توصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي: وجود قصور فى المعالجة الحسية لدى الأطفال الذاتويين ذوى الأداء الوظيفى المرتفع يتمثل فى ظهور الأعراض النمطية والتكرارية، بالإضافة إلى وجود قصور فى أداء الوظائف التنفيذية التى تنظم السلوك وهي: كف الاستجابة، وتحويل الانتباه، والضبط الانفعالى لدى هؤلاء الأطفال، ووجود علاقة ذات دلالة بين السلوكيات النمطية والتكرارية والخصائص الحسية الشاذة لدى الأطفال، كما يوجد ارتباط سالب دال بين السلوكيات النمطية والتكرارية والقصور فى أداء الوظائف التنفيذية.

٢. أجرى كل من زنجرفيش ولافيسر (Zingerevich& LaVesser, 2009) دراسة هدفت إلى توضيح مدى مساهمة الوظائف التنفيذية فى تفعيل مشاركة الأطفال الذاتويين ذوى الأداء الوظيفى المرتفع فى الأنشطة المدرسية، ومدى قدرة هذه الوظائف فى التحكم بالمعالجة الحسية لديهم، اشتملت عينة الدراسة على ٤٢ من الأطفال الذاتويين ذوى الأداء الوظيفى المرتفع، تتراوح أعمارهم ما بين (٩- ١٢). استخدمت الدراسة عددا من الأدوات على النحو التالي: اختبار ويسكونسون لتصنيف البطاقات، ومقياس تقدير الوظائف التنفيذية، واستبيان تقييم الأنشطة المدرسية من قبل المعلمين، واستبيان الخصائص الحسية والمعلومات الديموغرافية من قبل أولياء الأمور، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي: للوظائف التنفيذية دور مهم فى تفعيل مشاركة الأطفال الذاتويين ذوى الأداء الوظيفى المرتفع فى الأنشطة المدرسية، وتساهم الوظائف التنفيذية فى المعالجة الحسية للأطفال الذاتويين ذوى الأداء الوظيفى المرتفع، ولاسيما قدرتهم على تنظيم الضبط الانفعالي، وكذلك كف الاستجابات لوقف السلوك غير الملائم فى الوقت المناسب.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال استقراء نتائج الدراسات السابقة الآتي:

١. ندرة الدراسات التى تناولت العلاقة بين السلوك النمطى والوظائف التنفيذية (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة) لدى الأطفال الذاتويين.

٢. اتفاق النتائج السابقة على وجود السلوك النمطى لدى الأطفال الذاتويين أكثر

ظهورا فى الفئة العمرية (٦- ١٣) سنة وهو نفس الفئة العمرية لعينة الدراسة غال دايك وباسمور .(Gal, Dyck& Passmore, 2010)

٣. اتفاق النتائج السابقة على أن السلوك النمطى من السلوكيات الشائعة لدى الأطفال الذاتويين، وإنه يتخذ أشكال متعددة (هز الجسم، رفرفة الأيدي، المصادة) غال دايك وباسمور (Gal, Dyck& Passmore, 2010)، سايرز وأوليفر ورادیك ووالیس (Sayers, Oliver, Ruddick& Wallis, 2011)، أمين على الكويتى (٢٠١٤).

٤. أجريت دراسات استهدفت الوظائف التنفيذية (الضبط الانفعالى وكف الاستجابة)، لدى الذاتويين مع الاختلاف فى منهجية البحث بيليكانو (Pellicano, 2010)، شيماء الجعفر (٢٠١٣)، فاطمة الرفاعى (٢٠١٦).

٥. أكثر الفئات العمرية المستهدفة فى الدراسات السابقة والتى بحثت الوظائف التنفيذية لدى الأطفال الذاتويين هى الفئة العمرية (٦- ١٣) سنة وهو ما يناسب الفئة العمرية لعينة الدراسة زنجرفيش ولافيسر (Zingerevich& LaVesser, 2009)، شيماء الجعفر (٢٠١٣)، فاطمة الرفاعى (٢٠١٦).

٦. من خلال نتائج الدراسات السابقة وجد أن أغلب المقاييس والمعايير استخداما فى قياس الوظائف التنفيذية هى (كف الاستجابة، التخطيط، المرونة الذهنية، الضبط الانفعالي، الذاكرة العاملة)، ولكل تلك المكونات تدرجها من حيث صعوبتها على الأطفال الذاتويين، لذلك تم استخدام مقياس تقدير السلوك للوظائف التنفيذية BRIEF كاستبيان يقدم للمعلمين وأولياء أمورهم فى سن المدرسة والذى صمم ليطبق على نطاق واسع من الأطفال، والذى يقيس جوانب مختلفة من الوظائف التنفيذية (كف الاستجابة، التخطيط، المرونة الذهنية، الضبط الانفعالي، الذاكرة العاملة، حل المشكلات، المبادأة). روبنسون ووجودارد وودريتشيل وويزلى ووهاولين (Robinson, Goddard, Drischel, Wisly& Howlin, 2009)، رحاب الصاعدى (٢٠١٢)، شيماء الجعفر (٢٠١٣)، فاطمة الرفاعى (٢٠١٦).

٧. من حيث الفروق فى أداء الوظائف التنفيذية لدى الذاتويين بينت الدراسات السابقة وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى أداء الوظائف التنفيذية للأطفال الذاتويين. بويد وماك بى وهولتزلاوى وبارانيك وبوديفش (Boyd, McBee, Holtzclaw, Baranek& Bodfish, 2009)، روبنسون ووجودارد وودريتشيل وويزلى ووهاولين (Robinson, Goddard, Drischel, Wisly& Howlin, 2009)، زنجرفيش ولافيسر (Zingerevich& LaVesser, 2009)، رحاب الصاعدى (٢٠١٢)، شيماء الجعفر (٢٠١٣)، فاطمة الرفاعى (٢٠١٦).

٨. من حيث علاقة الوظائف التنفيذية بأعراض الذاتوية توصلت نتائج الدراسات السابقة إلى أن القصور فى الوظائف التنفيذية يعكس السمات المميزة للذاتوية، حيث ترتبط قصور الوظائف التنفيذية بالسلوك التكرارى والنمطى للذاتويين، ويعد القصور فى الوظائف التنفيذية أفضل متنبئ بأعراض السلوك النمطى والتكراري. بويد وماك بى وهولتزلاوى وبارانيك وبوديفش (Boyd, McBee, Holtzclaw, Baranek& Bodfish, 2009)، زنجرفيش ولافيسر (Zingerevich& LaVesser, 2009).

٩. أثرت نتائج الدراسات السابقة بالإطار النظرى للدراسة الحالية، والاستفادة من التوصيات فى تلك الدراسات، كذلك مقارنة النتائج التى يتم الحصول عليها فى هذه الدراسة بالنتائج التى توصلت إليها الدراسات السابقة.

١٠. أجريت دراسة استهدفت وجود علاقة بين الوظائف التنفيذية (الضبط الانفعالي، كف الاستجابة) فى التحكم بالمعالجة الحسية لديهم. ووضحت النتائج مساهمة الوظائف التنفيذية فى المعالجة الحسية للأطفال الذاتويين ذوى الأداء الوظيفى المرتفع، ولاسيما قدرتهم على تنظيم الضبط الانفعالي، وكذلك كف الاستجابات لوقف السلوك غير الملائم فى الوقت المناسب. زنجرفيش ولافيسر. (Zingerevich& LaVesser, 2009)

فروض الدراسة:

فى ضوء الإطار النظرى ونتائج الدراسات السابقة صاغت الباحثة الفروض على النحو التالي:

١. ما هى العلاقة بين السلوك النمطى والضبط الانفعالى لدى عينة من الأطفال الذاتويين؟

٢. ما هى العلاقة بين السلوك النمطى وكف الاستجابة لدى عينة من الأطفال الذاتويين؟

منهج الدراسة:

استخدم فى هذه الدراسة المنهج الوصفى الارتباطى نظرا لاتساق هذا المنهج مع متطلبات الدراسة من حيث طبيعتها وأهدافها وإجراءاتها وذلك لإيجاد العلاقة بين السلوك النمطى والوظائف التنفيذية (الضبط الانفعالي، كف الاستجابة).

إجراءات الدراسة:

وتضمنت مبررات إعداد مقياسى السلوك النمطى والوظائف التنفيذية (الضبط الانفعالي، وكف الاستجابة) أعدته الباحثة بغرض توفير أداة سيكومترية لقياس السلوكيات النمطية والتكرارية والوظائف التنفيذية (الضبط الانفعالي، وكف الاستجابة) لدى الأطفال الذاتويين عينة الدراسة.

عينة الدراسة:

اختارت الباحثة عينة الدراسة بطريقة قصدية فى إطار المحددات التالية:

١. حجم العينة: بلغ حجم عينة الدراسة ٣٥ طفلا من الذكور، وجميعهم من الأطفال الذاتويين.

٢. خصائص العينة:

أ. أن تتراوح أعمارهم ما بين (٦- ٩) سنوات، حيث كان المتوسط العمرى ٧,٣٢٣ والانحراف المعيارى ٠,٧٦٨.

ب. تكونت العينة من الذكور نظرا لسياسة القبول فى تلك المدارس، وانتشار الذاتوية أكثر لدى الذكور مقارنة بالإناث.

ج. تكونت العينة من الذكور من الأطفال الذاتويين ممن لديهم انخفاض درجة الوظائف التنفيذية ولديهم سلوك نمطى مرتفع. شروط العينة: أن يتجانس أفراد العينة فى مستوى الذكاء، حيث كان متوسط ذكاء عينة الدراسة ٧٤,٤٦٢ والانحراف المعيارى ٤,٥٠٢، وأن تتجانس العينة فى المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي، وألا يقل عن المستوى المتوسط، ألا يتناولوا أية عقاقير، ألا يكون الوالدان منفصلين، وأن تكون درجة الوظائف التنفيذية منخفضة لديهم، لذلك قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عدد من الأطفال الذاتويين الذين تتوافر فيهم شروط وخصائص العينة، ثم قامت الباحثة بترتيب درجاتهم على المقياس، وذلك من مدرسة السلوك التوحدى وجمعية المعاقين الكويتية، وبلغ عدد أفراد العينة ٣٥ طفلا من الذكور.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الباحثة على الأدوات التالية:

- استمارة البيانات الأولية للطفل: أعدتها الباحثة بغرض جمع المعلومات عن الطفل تشمل (اسم الطفل، جنسه، السن، شدة التوحد، رقم الهاتف) ويتم الحصول عليها من الطفل وولى أمره حيث أنه مقيم مع الطفل بصفة دائمة.
- مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى الثقافي: أعد المقياس محمد البحيرى (٢٠٠٢) وهو يتكون من ٦٠ بندا لتقدير المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي، واستخدم فى هذه الدراسة لاستبعاد من يقل مستواه الاقتصادى الاجتماعى الثقافى عن المتوسط ولحساب التجانس لدى أفراد عينة الدراسة، وقد حسب الصدق العاملى من الدرجتين الأولى والثانية حيث تمخض عنه أربعة عوامل هي: المستوى الاقتصادى ومدلولاته الثقافية والاجتماعية، وممتلكات الأسرة وثقافتها، والمستوى الثقافي، والمستوى الثقافى الاقتصادي، أما الثبات فكانت قيمته ٠,٨١ لإعادة التطبيق، و٠,٨٧ للتجزئة النصفية.

- مقياس ستانفورد- بينية للذكاء الصورة الخامسة: أعده جاك روبد (٢٠٠٣) وقام بتقنينه صفوت فرج (٢٠١١)، هو بطارية من الاختبارات لقياس الذكاء والقدرات المعرفية وهو ملائم للمفحوصين بدءا من عمر عامين وحتى عمر الخامسة والثمانين فأكثر، هو بطارية من الاختبارات المتكاملة والمستقلة فى نفس الوقت وهو يتكون من فئتين متناظرين من المقاييس غير اللفظية واللفظية تقيس المجموعة نفسها من العوامل الخمسة التى يتضمنها الاختبار وهى الاستدلال الكمي، والمعالجة البصرية- المكانية، والذاكرة العاملة، والمعلومات والاستدلال التحليلي. وبهذا يمكن الحصول على تقديرين مستقلين لكل من الذكاء غير اللفظى والذكاء اللفظى علاوة على التقدير الناتج عن إدماج درجتى الجزء اللفظى وغير اللفظى الذى يؤدى إلى نسبة الذكاء الكلية والتى تعد الأكثر دقة وثباتا. أما الصورة المختصرة فتتكون من الاختبارين المدخلين غير اللفظى سلاسل الأشياء/ المصفوفات، واللفظى المفردات ويمكن استخدامها فى عمليات المسح السريع أو فى الفحوص النفس عصبية. ويستغرق زمن تطبيق مقياس ستانفورد- بينيه الخامس بين (١٥: ٧٥) دقيقة اعتمادا على عمر المفحوص ومستوى قدرته، أما الصورة المختصرة فتتراوح فترة تطبيقها ما بين (١٥: ٢٠) دقيقة، ويستغرق تطبيق أى من مقاييس الذكاء اللفظية أو غير اللفظية حوالى ٣٠ دقيقة. تم حساب ثبات المقياس للاختبارات الفرعية المختلفة بطريقتى القسمة النصفية (فردي/ زوجي) ولقد أشارت النتائج إلى وجود معاملات ثبات مرتفعة ومرضية، كما قامت إيمان صالح وعلى الرشيدى بحساب ثبات الاختبارات الفرعية العشرة بمعامل ألفا والتجزئة النصفية، وأشارت النتائج إلى أن المقياس يتسم بثبات مرتفع. أما من ناحية حساب صدق المقياس فيمثل التراث التراكمى لاختبار ستانفورد- بينيه للذكاء مؤشرا مهما لصدق هذه الأداة بصورها المتطورة المتتالية على امتداد قرن كامل من الزمن، ويمثل تراث البحوث والاستخدامات والتفسيرات التى خرج بها عشرات الباحثين دلائل مباشرة لا يمكن إنكارها. ولقد اعتمد فى حساب صدق المقياس على الصدق الظاهرى وصدق الارتباط بمحك وكانت معاملات الارتباط تتراوح ما بين (٠,٧٩/ ٠,٨٩)، (صفوت فرج، ٢٠١١: ٣٠- ١٠٠).
- مقياس تقدير التوحد الطفولى Childhood Autism Rating Scale (CARS): من إعداد رينى وشوبلير (١٩٨٨) Rinne& Shopear وقام بترجمته (طارق الشمرى وزيدان السرطاوي، ٢٠٠٢)، يهدف هذا المقياس إلى التعرف على الطفل الذاتوى والكشف عن شدة الذاتوية لديهم. ويشتمل المقياس على خمسة عشر بعدا لكل بعد ثلاث استجابات تحدد شدة الذاتوية (بسيطة متوسطة- شديدة)، ويتم الإجابة على المقياس من قبل أولياء الأمور أو القائمين على رعاية الطفل. وارتفاع الدرجة على المقياس تدل على ارتفاع شدة الذاتوية، والمقياس يصنف الأطفال الذاتويين إلى ثلاث فئات (غير مصاب بالذاتوية- لديه ذاتوية بسيطة ومتوسطة- لديه ذاتوية شديدة)، ويستغرق تطبيق المقياس ما بين ٣٠- ٤٥ دقيقة. تم التحقق من ثبات مقياس تقدير التوحد الطفولى بأسلوب أعادة الاختبار وذلك على عينة قوامها ٣٠ طفلا وطفلة ذاتوى بفاصل زمن قدره أسبوعين من التطبيق الأول وكان معامل ثبات الإعادة مرتفع إذ تتراوح بين (٠,٨٧- ٠,٩٩). مما يشير إلى أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات. تم حساب صدق الاتساق الداخلى مقياس تقدير التوحد الطفولى من خلال ارتباط الدرجة على المقياس الفرعى بالدرجة الكلية على المقياس بدرجة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥- ٠,٠١، ويتمتع مقياس تقدير التوحد الطفولى بدلالات صادقة متمثلة فى الصدق المعيارى وذلك من خلال مقارنة المجموع الكلى للدرجات والتقديرات الإكلينيكية التى تم الحصول عليها من نفس جلسات التشخيص حيث بلغت نتيجة الارتباط ٠,٨٤ وبمستوى دلالة ٠,٠٠١ (هدى أمين، ٢٠٠١، ٢٤٤).
- مقياس السلوك النمطى للأطفال الذاتويين (إعداد مريم المطيري): وهو مقياس لفظى يستخدم لتقدير السلوكيات النمطية والتكرارية لدى الأطفال من قبل الأهل والمعلمين وقد اعتمدت عليه الباحثة فى الدراسة الحالية لما يلي: أنه يتميز بالمقياس بالصدق المنطقى مقارنة باختبارات الأداء المقننة، كما أنه يتضمن درجة عالية من التنبؤ بالسلوكيات النمطية والتكرارية فى البيئة اليومية وذلك لأنه يحتوى على معلومات عن الاضطرابات السلوكية فى الحياة اليومية والبيئة الطبيعية من خلال تقدير الآباء والمعلمين فى المنزل والمدرسة (أمين الكويتي، ٢٠١٢).

١. أولا مبررات إعداد المقياس: أعدته الباحثة بغرض توفير أداة سيكومترية لقياس السلوكيات النمطية والتكرارية لدى الأطفال الذاتويين، وكذلك لتقييم علاقة السلوك النمطى والوظائف التنفيذية (الضبط الانفعالي، كف الاستجابة) لدى عينة الدراسة.

٢. ثانيا مراحل أعداد المقياس:

أ. المرحلة الأولى الدراسة الاستطلاعية المكتبية: تضمنت الاطلاع على الدراسات السابقة الخاصة بموضوع الوظائف التنفيذية بصفة عامة، ولدى الأطفال الذاتويين بصفة خاصة، وكذلك استقراء التراث الثقافى من كتب ومجلات ودوريات متخصصة فى علم النفس تتضمن معلومات عن السلوك النمطى والوظائف التنفيذية.

ب. المرحلة الثانية تحديد شكل محتوى القياس: يتوقف شكل المقياس على عدة أشياء منها طبيعة العينة التى يستخدمها المقياس معها من حيث السن والمستوى المعيشى حيث يطبق على أطفال الذاتويين من سن (٦- ٩) سنة، لذلك كان أنسب شكل لمحتوى المقياس من أجل قياس هدفه هو مقياس الورقة والقلم (لفظي).

ج. المرحلة الثالثة تحديد مكونات المقياس: تحددت مكونات المقياس من خلال عدة مصادر هي:

- استقراء التراث النظرى النفسى والاطلاع على الدراسات السابقة.
- مراجعة المقاييس التى أعدت من قبل حول السلوك النمطى (الحركات النمطية، الاهتمام بالتفاصيل، التجميع، الترديد) لأنها من متغيرات السلوك النمطى كمقياس (Weissman, 2005)& (Watt, 2006)، و(رشا مرزوق، ٢٠٠٨)، (مأمون محمد جميل، ٢٠١٠)، (رحاب الله السيد، ٢٠١١)، (أمين الكويتي، ٢٠١٢)، (محمد مكي، ٢٠١٤) وبناء على المصادر السابقة تم تحديد مكونات مقياس السلوك النمطى عن طريق عمل تكرارات إحصائية لكل مكون ثم قسمتها على النسبة المئوية وتحددها. واتضح أن أعلى المكونات شيوعا هى (مكون الحركات متكررة ثم مكون الاهتمام بالتفاصيل تليها مكون الاهتمام بالتفاصيل ثم مكون التجميع).

د. المرحلة الرابعة تكوين مجمع البنود: استمدت بنود المقياس من مصادرين أساسيين هما:

- المصدر الأول: التراث النظرى السيكولوجي.
- المصدر الثاني: المقاييس السابقة عن طريق تحليل مضمون المقاييس والأدوات السيكومترية الخاصة بقياس السلوك النمطى والتى أعدت من قبل على عينات مختلفة، وقد تم الاستعانة ببعض بنود هذه المقاييس وذلك بعد إعادة صياغتها لتتناسب مع عينة هذه الدراسة.

ه. المرحلة الخامسة صياغة البنود: صيغت البنود صياغة سهلة لتتناسب مع عينة الدراسة وقد تنوعت البنود فى الصياغة بين الإيجاب والسلب، بلغ من خلالها عدد بنود المقياس فى صورته الأولية ٤٠ بندا، وقد راعت الباحثة فى صياغة البنود عدة شروط وهي:

- الابتعاد عن العبارات الغامضة.
- أن تكون لغة العبارات سهلة.
- الابتعاد عن استخدام عبارات النفى المزدوج والنهي.

- الابتعاد عن الصياغة الصعبة والمعقدة للبنود.
- الابتعاد عن المفردات البديهية.
- تجنب استعمال الكلمات التى تحمل أكثر من معنى واحد.

و. المرحلة السادسة تحديد بدائل الاستجابة على المقياس: اعتمدت الباحثة على البديل الثلاثى وذلك لتتيح فرصة للعينة لحرية الاختيار مراعية فى ذلك سن العينة وخصائصها وظروفها، وهى (ينطبق عليه، ينطبق عليه أحيانا، لا ينطبق عليه)، وذلك بعد إجراء دراسة استطلاعية على عينة من الأطفال الذاتويين (ن= ١٠) وستعطى الاستجابة على البدائل السابقة درجات كالآتي: (ينطبق عليه= ٣، ينطبق عليه أحيانا= ٢، لا ينطبق= ١) وذلك حسب اتجاه صياغة البند من حيث الإيجاب والسلب وانعكاس البنود فى مقياس السلوك النمطى فإذا كانت البنود سلبية تصحح بطريقة عكسية كالآتي (ينطبق عليه= ١، ينطبق عليه أحيانا= ٢، لا ينطبق عليه= ٣).

ز. المرحلة السابعة تعليمات المقياس: تتضمن تعليمات المقياس بيانات تعريفية تشمل (اسم الطفل/ الطفلة- النوع- السن- تاريخ التطبيق) ويلى ذلك التعليمات المكتوبة، وقد حكمت هذه التعليمات أثناء مرحلة التجريب على العينة الاستطلاعية ولقد كانت جيدة ومفهومة.

ح. المرحلة الثامنة: تجريب الاختبار: بعد صياغة بنود الاختبار وتحديد بدائل الاستجابة عليها وتحديد تعليماته تأتى مرحلة تجريب الاختبار على مجموعة (ن= ١٠) من المفحوصين (الأطفال الذاتويين) وذلك للتعرف على ثلاثة نقاط هي: (مدى وضوح التعليمات أو غموضها، مدى وضوح العبارات أو غموضها، مدى مناسبة بدائل الاستجابة. وقد تم الخروج بنتائج مفادها أن تكون بدائل الاستجابة (ينطبق عليه، ينطبق عليه أحيانا، لا ينطبق عليه) وكانت عبارات وتعليمات وطول المقياس مناسبة.

ط. المرحلة التاسعة: زمن الاختبار: يعتبر المقياس من الاختبارات غير الموقوتة بزمن، حيث لا يعطى المفحوص درجة على الزمن فى التصحيح، ولمعرفة المتوسط الزمنى للمقياس وذلك لمراعاته أثناء التطبيق، تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية من الأطفال الذاتويين ووجد أن المقياس يستغرق زمن قدرة ١٥ دقيقة.

٣. أبعاد المقياس: يوجد أربعة مقاييس فرعية تستخرج من الأداء على هذا الاختبار هي حركات متكررة، والاهتمام بالتفاصيل، والتجميع، والمصادة.

٤. الكفاءة السيكومترية للمقياس:

أ. ثبات المقياس: حسبت الباحثة ثبات المقياس لعينة من الأطفال (ن= ٣٥) بأكثر من طريقة هى التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان- براون حيث بلغت ٠,٧٩١ ومعامل ألفا لكرونباخ بلغ ٠,٨٢٤ وكانا معاملى الثبات مرتفعين مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات مقبول.

ب. صدق المقياس:

- الصدق المرتبط بالمحك: حسبت الباحثة الصدق المرتبط بالمحك، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية من الأطفال على مقياس السلوك النمطى للأطفال ودرجاتهم على مقياس السلوك النمطى (إعداد أمين الكويتي، ٢٠١٢) حيث بلغت قيمة معامل الصدق ٠,٧٥٥ وهو دال عند مستوى ٠,٠١؛ مما يشير إلى تمتع المقياس بصدق مقبول.
- صدق المحكمين: تم تحكيم المقياس كالآتي: عرض المقياس على مجموعة من خبراء علم النفس ملحق (٢) فى صورة مكونات مستقلة حيث تم وضع كل مكون وتعريفه الإجرائى ثم بنود هذا المكون، وأسفر التحكيم عن عدة نتائج من أهمها أنه قد تم الإبقاء على العبارات التى حازت على نسبة ٧١,٧٣% فأكثر من اتفاق المحكمين جميعهم، كذلك تم تعديل البنود التى حصلت على نسبة ٥٧,١٤% فأكثر من اتفاق المحكمين على إعادة صياغتها، تم تعديل أربعة بنود على مقياس السلوك النمطى للأطفال الذاتويين حيث بلغت نسبة اتفاق التعديل ٨٣%، أنه تم حذف بند من المقياس ككل، من مكون حركات نمطية وهكذا أصبح عدد بنود المقياس الفعلية ٣٩ بندا فى صورته النهائية.
- مقياس الوظائف التنفيذية للأطفال (إعداد مريم المطيري): وهو مقياس لفظى يستخدم لتقدير الوظائف التنفيذية لدى الأطفال من قبل الأهل والمعلمين وقد اعتمدت عليه الباحثة فى الدراسة الحالية، حيث يطبق على أطفال الذاتويين من سن (٦- ٩) سنة.

١. أولا مبررات إعداد المقياس: أعدته الباحثة بغرض توفير أداة سيكومترية لقياس الوظائف التنفيذية (الضبط الانفعالي، كف الاستجابة) لدى الأطفال الذاتويين، كذلك لتقييم علاقة الوظائف التنفيذية (الضبط الانفعالي، كف الاستجابة) بالسلوك النمطى لدى عينة الدراسة.

٢. ثانيا مراحل أعداد المقياس:

أ. المرحلة الأولى: الدراسة الاستطلاعية المكتبية تضمنت الاطلاع على الدراسات السابقة الخاصة بموضوع الوظائف التنفيذية بصفة عامة، ولدى الأطفال الذاتويين بصفة خاصة، وكذلك استقراء التراث الثقافى من كتب ومجلات ودوريات متخصصة فى علم النفس تتضمن معلومات عن الوظائف التنفيذية والسلوك النمطي.

ب. المرحلة الثانية: تحديد شكل محتوى القياس يتوقف شكل المقياس على عدة أشياء منها طبيعة العينة التى يستخدمها المقياس معها من حيث السن والمستوى المعيشى حيث يطبق على أطفال الذاتويين من سن (٦- ٩) سنوات.

ج. المرحلة الثالثة: تحديد مكونات المقياس حيث تحددت من خلال عدة مصادر هي:

- استقراء التراث النظرى النفسى والاطلاع على الدراسات السابقة.
- مراجعة المقاييس التى أعدت من قبل حول الوظائف التنفيذية وكذلك الضبط الانفعالي، حل المشكلات، المبادأة، الكف الاستجابة). لأنها من متغيرات الوظائف التنفيذية كمقياس (Ozonoff& Strayer, 1997) (Goldberg, et.al., 2005) و(السيد الخميسي، ٢٠١٢) و(أحمد حنفي، ٢٠١٣) و(عبدالمجيد البارقي، ٢٠١٣) و(عبدالله العجمي، ٢٠١٤) و(دينا كمال فرانسيس، ٢٠١٥) وبناء على المصادر السابقة تم تحديد مكونات مقياس الوظائف التنفيذية.

وللحصول على النتائج عن طريق عمل تكرارات إحصائية لكل مكون ثم قسمتها على النسبة المئوية وتحددها. ويتضح أن أعلى المكونات شيوعا هى (الضبط الانفعالى ثم مكون حل المشكلات يليها مكون المبادأة ثم مكون كف الاستجابة).

د. المرحلة الرابعة تكوين مجمع البنود: استمدت بنود المقياس من مصادرين أساسيين هما:

- المصدر الأول: التراث النظرى السيكولوجي.
- المصدر الثاني: (المقاييس السابقة) تحليل مضمون المقاييس والأدوات السيكومترية الخاصة بقياس الوظائف التنفيذية (الضبط الانفعالي، حل المشكلات، المبادأة، كف الاستجابة) والتى أعدت من قبل على عينات مختلفة، وقد تم الاستعانة ببعض بنود هذه المقاييس وذلك بعد إعادة صياغتها لتتناسب مع عينة هذه الدراسة.

ه. المرحلة الخامسة صياغة البنود: حيث تمت صياغة البنود صياغة سهلة لتتناسب مع عينة الدراسة وقد تنوعت البنود فى الصياغة بين الإيجاب

والسلب، بلغ من خلالها عدد بنود المقياس فى صورته الأولية ٢٥ بندا ثم تم تعديله ليصبح ٢٤ بندا، وقد راعت الباحثة فى صياغة البنود عدة شروط وهي (الابتعاد عن العبارات الغامضة، أن تكون لغة العبارات سهلة، الابتعاد عن استخدام عبارات النفى المزدوج والنهي، الابتعاد عن الصياغة الصعبة والمعقدة للبنود، الابتعاد عن المفردات البديهية، تجنب استعمال الكلمات التى تحمل أكثر من معنى واحد).

و. المرحلة السادسة: تحديد بدائل الاستجابة على المقياس: اعتمدت الباحثة على البديل الثلاثى وذلك لتتيح فرصة للعينة لحرية الاختيار مراعية فى ذلك سن العينة وخصائصها وظروفها، وهى (ينطبق عليه، ينطبق عليه أحيانا، لا ينطبق عليه)، وذلك بعد إجراء دراسة استطلاعية على عينة من الأطفال الذاتويين (ن= ١٠) ستعطى الاستجابة على البدائل السابقة درجات كالآتي: (ينطبق عليه= ٣، ينطبق عليه أحيانا= ٢، لا ينطبق= ١)، وذلك حسب اتجاه صياغة البند من حيث الإيجاب والسلب وانعكاس البنود فى قياس للوظائف التنفيذية فإذا كانت البنود سلبية تصحح بطريقة عكسية كالآتي (ينطبق عليه= ١، ينطبق عليه أحيانا= ٢، لا ينطبق عليه= ٣).

ز. المرحلة السابعة: تعليمات المقياس والتى تضمنت تعليمات المقياس بيانات تعريفية تشمل (اسم الطفل/ الطفلة- النوع- السن- تاريخ التطبيق). ويلى ذلك التعليمات المكتوبة، وقد حكمت هذه التعليمات أثناء مرحلة التجريب على العينة الاستطلاعية ولقد كانت جيدة ومفهومة.

ح. المرحلة الثامنة: تجريب الاختبار فبعد صياغة بنود الاختبار وتحديد بدائل الاستجابة عليها وتحديد تعليماته تأتى مرحلة تجريب الاختبار على مجموعة (ن= ١٠) من المفحوصين (الأطفال الذاتويين) وذلك للتعرف على مدى وضوح التعليمات أو غموضها، مدى وضوح العبارات أو غموضها، مدى مناسبة بدائل الاستجابة. وقد تم الخروج بنتائج مفادها أن تكون بدائل الاستجابة (ينطبق عليه، ينطبق عليه أحيانا، لا ينطبق عليه) وكانت عبارات وتعليمات وطول المقياس مناسبة.

ط. المرحلة التاسعة: زمن الاختبار يعتبر المقياس من الاختبارات غير الموقوتة بزمن، وتم معرفة المتوسط الزمنى للمقياس وذلك لمراعاته أثناء التطبيق من خلال تطبيق المقياس على عينة عشوائية من الأطفال الذاتويين وتسجيل زمن الإجابة منذ البدء فى المقياس وحتى إنهائه، ورتبت الأزمنة ترتيبا تنازليا، وبحساب متوسط زمن الإجابة لكل من الربيعين الأعلى والأدنى وجد أن المقياس يستغرق زمن قدرة ١٥ دقيقة.

ي. المرحلة العاشرة حساب الكفاءة السيكومترية للمقياس: حيث تم حساب ثبات المقياس لعينة من الأطفال الذاتويين وكانت (ن= ٣٥)، بطريقة التجزئة النصفية وطريقة ألفا لكرونباخ أشارت نتائج إلى أن معاملى الثبات مرتفعين. مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات مقبول.

- صدق المقياس تم حسابه من خلال الصدق المرتبط بالمحك، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة من الأطفال الذاتويين على مقياس الوظائف التنفيذية للأطفال ودرجاتهم على مقياس الوظائف التنفيذية (إعداد السيد الخميسي، ٢٠١٤)، حيث توصلت النتائج لوجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين درجات العينة الاستطلاعية من الأطفال الذاتويين على مقياس الوظائف التنفيذية للأطفال ودرجاتهم على مقياس الوظائف التنفيذية (إعداد السيد الخميسي، ٢٠١١)، وهو دال عند مستوى ٠,٠١، مما يشير إلى تمتع المقياس بصدق مقبول، وصدق المحكمين حيث تم تحكيم المقياس كالآتى عرض المقياس على مجموعة من خبراء علم النفس فى صورة مكونات مستقلة حيث تم وضع كل مكون وتعريفه الإجرائى ثم بنود هذا المكون وطلب من الخبراء بيان مدى مناسبة كل عبارة فى قياس المكون الخاص بها وكذلك تعديل صياغة العبارة أو البند الذى يستحق التعديل، أو حذف البند غير المناسب وكذلك بيان مدى وضوح وسهولة التعليمات ونتائج التحكيم. أسفر التحكيم عن عدة نتائج من أهمها أنه قد تم الإبقاء على العبارات التى حازت على نسبة ٧١,٧٣% فأكثر من اتفاق المحكمين جميعهم، كذلك تم تعديل البنود التى حصلت على نسبة ٥٧,١٤% فأكثر من اتفاق المحكمين على إعادة صياغتها، تم تعديل أربعة بنود وقد حصلت على نسبة اتفاق تعديل ٨٣% من اتفاق خبراء علم النفس وخبراء التعامل مع الأطفال الذاتويين، حذف بند من المقياس ككل، وهو بند من مكون الضبط الانفعالي. وهكذا أصبح عدد بنود المقياس الفعلية ٢٤ بندا فى صورته النهائية.

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

اتبعت الباحثة فى الدراسة الخطوات التالية:

١. اختيار عينة الدراسة من الأطفال الذاتويين من سن (٩- ١٢) سنوات ولديهم وظائف تنفيذية منخفضة وسلوك نمطى مرتفع.
٢. حسبت الباحثة التجانس بين أفراد عينة الدراسة من حيث العمر الزمني، والذكاء، والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى للأسرة، والذكاء، درجة الوظائف التنفيذية والسلوك النمطي.
٣. تم تطبيق هذه الدراسة على أفراد العينة، وأستغرق تطبيق البرنامج شهر.

الأساليب الإحصائية:

استعانت هذه الدراسة بمعامل الارتباط بيرسون لحساب معامل التجزئة النصفية للمقياسين، وحساب الصدق المرتبط بالمحك للمقياسين، وذلك فى ضوء حجم العينة، وطبيعة الفروض، ونوعية الأدوات المستخدمة.

نتائج الدراسة:

- عرض نتائج الفرض الأول: يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة الأطفال الذاتويين على مقياسى السلوك النمطى والوظائف التنفيذية (الضبط الانفعالي)، وللتحقق من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة معامل ارتباط بيرسون وكما يتبين من الجدول التالى (١).

جدول (١) قيم معاملات الارتباط بين درجات عينة الأطفال الذاتويين (ن= ٣٥) على مقياسى السلوك النمطى والوظائف التنفيذية (الضبط الانفعالي)

المتغير / المكون	الضبط الانفعالي
الحركات المتكررة	-٠,٨٥٤**
الاهتمام بالتفاصيل	-٠,٧٩٨**
التجميع	-٠,٧٥٣**
الترديد	-٠,٨٦٧**
الدرجة الكلية	-٠,٨٧٢**

** دال عند مستوى ٠,٠١

أشارت نتائج جدول (١) إلى تحقق صدق الفرض الأول؛ حيث وجد ارتباط سالب دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من الأطفال الذاتويين على مقياس السلوك النمطى (الحركات المتكررة، والاهتمام بالتفاصيل، والتجميع، والترديد، والدرجة الكلية) ومقياس الوظائف التنفيذية (الضبط الانفعالي) وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١

يمكن تفسير نتائج الفرض الأول حسب ما جاء من خلال النتائج والتى أظهرت درجات مكون مقياس السلوك النمطى مرتبة كالآتي: (الترديد (- ٠,٨٦٧)، والحركات المتكررة (- ٠,٨٥٤)، والاهتمام بالتفاصيل (- ٠,٧٩٨)، والتجميع (- ٠,٧٥٣) بأن السلوك النمطى يعتبر من المحكات الأساسية لتشخيص الطفل الذاتوي، أى أنه من الخصائص الأساسية فى سلوكه، حيث يمضى الطفل الذاتوى أوقاتا طويلة فى سلوكيات وحركات نمطية ومتكررة، وأنه يؤثر سلبا على التعلم

وغير متوافقة مع مهارات التعلم الجديدة، كذلك تمنع هذه السلوكيات التواصل مع البيئة والتفاعل معها (Joostine Bundy, 2008). ويظهر الأفراد الذاتويين اهتمامات غريبة وغير مقبولة اجتماعيا نظرا لإدراكهم الضعيف نحو بيئتهم الاجتماعية، بحيث تكون هذه السلوكيات ذات مستوى عالى من خلال المواقف الاجتماعية الجديدة وغير المتوقعة، بينما تقل السلوكيات النمطية والتكرارية حينما يكون الذاتوى فى بيئة مألوفة وأكثر راحة ولا تتطلب التفاعل الاجتماعى (Hill, 2004).

يعتبر الضبط الانفعالى من أبعاد مكونات الوظائف التنفيذية والتى تعتمد بشكل مباشر على القدرات المعرفية الإدراكية، والتى تتميز بالقصور الملحوظ لدى الأطفال الذاتويين بشكل واضح (عبدالله العجمي، ٢٠١٤). حيث وجد أن الطفل الذاتوى يعانى من مشكلات عديدة منها ما يتصف بالجانب المعرفى الذى يتطلب مهارات معرفية كالتخطيط والمرونة فى السلوك التكيفي، كذلك توليد الأفكار الجديدة، الذى يحتاج بشدة إلى الضبط الانفعالى ولما كان الطفل الذاتوى يعانى من قصور فى الوظائف التنفيذية والتى تتطلب المهارات المعرفية سالفة الذكر، وبالتالى تنعكس على سلوكياته فتظهر لديه قصور فى المشاركة بالأنشطة، التى تتطلب استخدام الوظائف التنفيذية فنرى خلل فى الضبط الانفعالى الذى يقابله خلل لدى الطفل الذاتوى فى معرفة أفكار الأشخاص الآخرين، أو الحالة الانفعالية لديهم وعدم مشاركة الآخرين مشاعرهم. ونتيجة لحدوث قصور أثناء تأدية المهام التى تتطلب توجيهات معينة لتحقيق هدف معين، ومع انخفاض معدل التنظيم الذاتى أو القدرة على ضبط السلوكيات التنفيذية تظهر الصعوبات فى المحافظة على تركيزهم فى تلك المهام التى تتطلب بذل الجهد والتركيز به (فاطمة الرفاعي، ٢٠١٦)، وبالتالى ظهور الحركات النمطية والسلوكية لدى الذاتويين. حيث تأخذ أشكال متعددة منها الحركات المتكررة، الاهتمام بالتفاصيل، والترديد الببغاوي، والجمع. من الدراسات التى اتفقت مع نتائج الدراسة (Lopez, Lincoln, Ozonoff& Lai, 2005) التى وجدت ارتباط موجب دال بين السلوك التكرارى والنمطى وبين بعض الوظائف التنفيذية مثل المرونة الذهنية أو الذاكرة العاملة، وكف الاستجابة، والضبط الانفعالى لذا يعد نموذج الوظيفة التنفيذية أفضل منبئ بالأعراض النمطية، أيضا لتنظيم للبيئة دور مهم للحد من تقليل ظهور السلوكيات النمطية. كما جاءت نتائج الدراسات التالية بويد وماك بى وهولتزلاوى وبارانيك وبوديفش (Boyd, McBee, Holtzclaw, Baranek& Bodfish, 2009)، زنجرفيش ولافيسر (Zingerevich& LaVesser, 2009) والتى تؤيد نتائج الدراسة.

- عرض نتائج الفرض الثاني: يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة الأطفال الذاتويين على مقياسى السلوك النمطى والوظائف التنفيذية (كف الاستجابة)، وللتحقق من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة معامل ارتباط بيرسون وكما يتبين من الجدول التالى (٢)

جدول (٢) قيم معاملات الارتباط بين درجات عينة الأطفال الذاتويين (ن= ٣٥) على مقياسى السلوك النمطي والوظائف التنفيذية (كف الاستجابة)

المتغير / المكون	كف الاستجابة
الحركات المتكررة	-٠,٧٦٢**
الاهتمام بالتفاصيل	-٠,٨٤٩**
التجميع	-٠,٧٨٦**
الترديد	-٠,٧٩١**
الدرجة الكلية	-٠,٨٨٤**

** دال عند مستوى ٠,٠١

أشارت نتائج جدول (٢) إلى تحقق صدق الفرض الثاني؛ حيث وجد ارتباط سالب دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من الأطفال الذاتويين على مقياس السلوك النمطى (الحركات المتكررة، والاهتمام بالتفاصيل، والتجميع، والترديد، والدرجة الكلية) ومقياس الوظائف التنفيذية (كف الاستجابة) وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١.

وقد رتبت قيم ارتباط درجات عينة الدراسة من الأطفال الذاتويين على مقياس السلوك النمطي (الاهتمام بالتفاصيل، والترديد، والتجميع، والحركات المتكررة) ومقياس الوظائف التنفيذية (كف الاستجابة) من أعلى قيمة ارتباط إلى أقلها يمكن تفسير ذلك الأفراد الذاتويين يمتازون بوجود سلوكيات تكرارية تظهر خلال سلوكيات الاستثارة الذاتية فى مرحلة الرضاعة، ونتيجة لفشل الأطفال الذاتويين فى تطوير سلوكيات أكثر نضجا لتحل محل سلوكيات الاستثارة الذاتية والأساسية، كذلك الفشل فى ظهور الاستجابات المناسبة مع البيئة الخارجية، مما يؤدى إلى ظهورها. وأن هذه السلوكيات تنتج عادة من الصعوبات الإدراكية للبيئة التى يعيشونها تتمثل هذه السلوكيات فى رفرفة الأيدي، حركات نمطية مرتبطة بحركة الأطراف اليدين والرجلين، ومنها ما يرتبط بحركة الجسم من أمثلة هذه السلوكيات تحريك الجسم بالكامل حول نفسه (وفاء الشامي، ٢٠٠٤). كما ذكرت (رحاب الله سيد، ٢٠١١) أن السلوك النمطى يأخذ أشكال متعددة منها (الحركات المتكررة، الاهتمام بالتفاصيل، والترديد الببغاوي، والجمع). والسلوكيات النمطية على اختلاف أشكالها تعوق قدرة الطفل الذاتوى على الانتباه والتعلم، كما تكون عائقا أمام تطورهم، حيث يحول انشغالهم بهذا السلوك غير الملائم دون ممارستهم للأنشطة المفيدة (Schell, 2014)، وقد تضمن مقياس الوظيفة التنفيذية (كف الاستجابة) بعض العبارات مثل (يصعب عليه التحكم فى سلوكه، يتصرف بأسلوب غير لائق أمام الناس فى مناسبات مختلفة، يجد صعوبة فى انتظار دوره فى لعبة ما، يصعب عليه إدراك الوقت المناسب للحديث مع الآخرين) حيث تعد الوظائف التنفيذية هى الأساس للمهارات الاجتماعية والتواصل مع الآخرين ومعرفة أفكارهم والاستجابة عليها بشكل صحيح وهذا ما يفتقده الذاتويين (شيماء جعفر، ٢٠١٣)، لذلك يستغرقون فى واحدة أو أكثر من الأنشطة المحدودة. والانشغال بأجزاء من الأدوات والأشياء (Cuccaro, et.al, 2003) حيث تتضمن عاملين رئيسيين: الأفعال الحركية الحسية أو جزء منها، والثانى مقاومة التغيير ويشمل صعوبة تغيير الروتين سواء كان شخصا أو مكانا أو ترتيبا. تشير الدراسات أن لوظيفة كف الاستجابة أشكال متعددة تشمل إيقاف التقدم أو الاستمرار فى الاستجابة المسيطرة حيث لا تعتبر أنها استجابة ملائمة. وأن القدرة على كف الاستجابات أو تأخير غير الملائم منها عند الضرورة يعتبر أمرا هاما للأداء التعليمى والتفاعل مع الآخرين كما يعد أمر مهم لأداء المهام المختلفة، وإذا لم يستطع الفرد على كف الاستجابة فلن يتمكن من تنفيذ أى مهمة وهذا ما يفتقده الذاتوى (رحاب الصاعدي، ٢٠١٢). يؤدى القصور فى وظيفة كف الاستجابة إلى صعوبات فى كف أو إيقاف السلوكيات المستمرة أو منع سلوكيات غير مرغوب بها خاصة إذا كانت عبارة عن سلسلة استجابات سابقة ومترابطة، ينظر إلى تلك الصعوبات على أنها قصور فى وظائف التحكم والسيطرة والتى تؤدى لظهور سلوكيات تكرارية (Lezak, et.al., 2004). من الدراسات التى اتفقت مع نتائج الدراسة (Lopez, Lincoln, Ozonoff& Lai, 2005) التى وجدت ارتباط موجب دال بين السلوك التكرارى والنمطى وبين بعض الوظائف التنفيذية مثل المرونة الذهنية أو الذاكرة العاملة، وكف الاستجابة، لذا يعد نموذج الوظيفة التنفيذية أفضل منبئ بالأعراض النمطية أيضا كما لتنظيم للبيئة دور مهم للحد من تقليل ظهور السلوكيات النمطية. كذلك اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج بويد وماك بى وهولتزلاوى وبارانيك وبوديفش (Boyd, McBee, Holtzclaw, Baranek& Bodfish, 2009)، روبنسون ووجودارد وودريتشيل ووويزلى ووهاولين (Robinson, Goddard, Drischel, Wisly& Howlin, 2009)، زنجرفيش ولافيسر (Zingerevich& LaVesser, 2009)، رحاب الصاعدى (٢٠١٢)، شيماء الجعفر (٢٠١٣)، فاطمة الرفاعى (٢٠١٦)، حيث بينت الدراسات السابقة وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى أداء الوظائف التنفيذية للأطفال الذاتويين. كما جاءت نتائج الدراسات التالية والتى أكدت على وجود ارتباط بين السلوكيات

النمطية التكرارية والوظائف التنفيذية بويد وماك بى وهولتزلاوى وبارانيك وبوديفش(Boyd, McBee, Holtzclaw, Baranek& Bodfish, 2009)، زنجرفيش ولافيسر (Zingerevich& LaVesser, 2009).

توصيات الدراسة:

فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية يمكن إبداء بعض التوصيات التربوية التالية:

١. التأكيد على الاهتمام بتقييم كلا من السلوك النمطى والوظائف التنفيذية لدى الأطفال الذاتويين.
٢. تطوير أدوات للكشف عن كلا من السلوك النمطى والوظائف التنفيذية المضطربة فى مرحلة الطفولة.
٣. الاهتمام فى المراحل الأولى من التعليم بالتركيز على تنمية وتطوير الوظائف التنفيذية لدى الأطفال الذاتويين، وبالتالى التقليل من المشكلات السلوكية لديهم.
٤. أهمية تقديم برامج التدخل العلاجى المبكر لفئات الأطفال الذاتويين فى الجوانب المعرفية والسلوكية.

البحوث المقترحة:

فى ضوء النتائج التى تم التوصل إليها فى هذه الدراسة، فإنه يمكن وضع تصور لبعض البحوث التى قد تكون مفيدة فى ميدان البحث التربوي:

١. فاعلية برنامج معرفى سلوكى فى تحسين مهارة التنظيم الذاتى والمراقبة الذاتية لدى الأطفال الذاتويين.
٢. فاعلية برنامج معرفى سلوكى فى تحسين بعض الوظائف التنفيذية لدى الأطفال الذاتويين لخفض السلوك النمطي.
٣. مدى تطور الوظائف التنفيذية ونظرية العقل لدى الطفل الذاتوى خلال مراحل عمرية مختلفة: دراسة طولية.
٤. دراسة العلاقة بين السلوك النمطى والوظائف التنفيذية لدى الأشخاص الذاتويين وفقا لمتغير العمر والجنس.
٥. دراسة الوظائف التنفيذية لدى البالغين من الذاتويين.
٦. دراسة مقارنة للفروق بين أداء الذاتويين منخفضى ومرتفعى الأداء فى اختبارات السلوك النمطي.
٧. دراسة مقارنة للفروق بين أداء الذاتويين وعينات ضابطة أخرى كالعاديين، والأطفال ذوى الاضطرابات النمائية الأخرى اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه تتناول كل من السلوك النمطى والوظائف التنفيذية.

المراجع:

١. أمين على الكويتى (٢٠١٢). الحركات النمطية وعلاقتها بالاضطرابات الحسية لدى الأطفال التوحديين بالمملكة العربية السعودية. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي.

٢. السيد سعد الخميسى (٢٠١٤). طبيعة الوظائف التنفيذية لدى الأشخاص التوحديين وطرق قياسها: كتاب الملخصات العلمية. المستجدات فى أبحاث الإعاقة من النظرية إلى التطبيق. **المؤتمر الدولى الرابع للإعاقة والتأهيل**. الرياض.

٣. رحاب الصاعدى (٢٠١٢). الفروق فى أداء الوظائف التنفيذية بين الأطفال التوحديين ذوى الأداء المرتفع والأطفال المعاقين ذهنيا بدرجة بسيطة فى المملكة العربية السعودية. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي.

٤. رحاب الله السيد محمد السيد (٢٠١١). برنامج تدريبى سلوكى مقترح لتعديل بعض السلوكيات النمطية لدى الطفل الاجتراري. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٥. زينب شقير (٢٠٠٧). **اضطراب التوحد**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٦. سوسن مجيد (٢٠٠٧). **التوحد: أسبابه، خصائصه، تشخيصه**، علاجه. عمان: ديبونو للطباعة والنشر.

٧. شيماء الجعفر (٢٠١٣). العلاقة بين مكونات الوظائف التنفيذية وأبعاد نظرية العقل لدى الأطفال التوحديين فى مملكة البحرين. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي.

٨. صفوت فرج (٢٠٠٧). **القياس النفسي**، القاهرة: مكتبة الأنجلو.

٩. عبدالله عيد جديع العجمى (٢٠١٤). الوظائف التنفيذية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعى لدى الأطفال التوحديين فى دولة الكويت. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي.

١٠. فاطمة سعيد محمد بيومى (٢٠١٠). فاعلية برنامج للتدريب على إدارة الذات فى تحسين السلوك التكيفى لدى الأطفال التوحديين والحد من مشكلاتهم السلوكية. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس.

١١. فاطمة على الرفاعى (٢٠١٦). برنامج لتحسين الوظائف التنفيذية ومهارات التواصل للأطفال الذاتويين. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

١٢. ماردين جاسم (٢٠١٥). أساليب التعلم المرتبطة بفصوص المخ وعلاقتها بالوظائف التنفيذية فى ضوء التخصص الأكاديمى والتفوق الدراسي. **رسالة ماجستير** (غير منشورة) كلية الآداب، جامعة القاهرة.

١٣. محمد رزق البحيري. (٢٠٠٥). تقييم فاعلية برنامج لتعديل الغضب ومظاهره لدى عينة من المتأخرين عقليا القابلين للتعلم، **رسالة دكتوراه**، كلية البنات، جامعة عين شمس.

١٤. مريم المطيرى (٢٠١٢). مدى انتشار الاضطرابات الحسية والحركية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى الأشخاص التوحديين فى دولة الكويت. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي.

١٥. نشوى عبدالتواب حسين. (٢٠٠٧). **الأسس النفسية العصبية للوظائف التنفيذية "تطبيقات على بعض الاضطرابات عند كبار السن"**. القاهرة: دار إيتراك.

١٦. وفاء الشامى (٢٠٠٤). **خفايا التوحد: أشكاله وتشخيصه**. جدة: مركز جدة للتوحد.

17. American Psychiatric Associatio (2000). **Diagnostic and mental disorder.** (5th ed.). Text revision (DSM- IV- TR). (On- line). http: //www. autismsociety.

18. Anderson, P. J. (2008). **Towards a developmental model of executive function**. In. Anderson, V., Jaco Frontal lobes A life span Persective. New York. USA, Taylor& Francis Group.

19. Arons, M& Gittens, T. (1999). **A guide for parents and professionals**. London: Routledge.

20. Baranek, G; Foster, L& Berkson, G. (1997a). Sensory defensiveness in persons with developmental disabilities. **Journal of Research Occupational Therapy**, 17(2), 173- 185.

21. Blackwell, K. (2010). Mechanisms of cognitive control: Contributions from working memory and inhibition to task switching (Unpublished **doctrol dissertation**). University of Colorado, USA.

22. Borkowski, J. G& Burke, J. E. (1996). **Theories, models, and measurements of executive functioning. An informational processing**. In G. R. Lyon, N. A Krasnegor (ed.), Attention, memory, and executive function (4th ed.), (p.235- 261) Baltimore, Maryland. Paul H. Brookes Publishing Company.

23. Boyd, B; McBee, M; Holtzclaw, T; Baranek, G& Bodfish, J. (2009). Relationships among repetitive behaviors, sensory features, and executive functions in high functioning autism. **Research in Autism**

Autism. University of Missouri, Columbia. Available from Proquest Dissertations and Thesis database.

38. Lawson, A., Papadakis, A., Higginson, I., Barnett, E., Wills, C., Strang, F., et.al. (2015). Specific executive function impairments predict comorbid psychopathology in autism spectrum and attention-deficit/ hyperactivity disorders. **Neuropsychology**, 29, 445- 453.
39. LeMonda B., Holtzer R., Goldman S. (2012). Relationship between executive functions and motor stereotypies in children with autistic disorder. Res. **Autism Specter Disorder**. 6, 1099- 1106,
40. Leung, Rachel C., Vanessa M. Vogan, Tamara L. Powell, Evdokia Anagnostou, and Margot J. Taylor. 2016. The role of executive functions in social impairment in autism spectrum disorder. **Child Neuropsychology** 22: 336- 344.
41. Lewis, M; Baumeister, A& Mailman, R. (1982). A neurobiological alternative to the perceptual reinforcement hypothesis of stereotyped behavior: A commentary on Self- stimulatory behavior and perceptual reinforcement. **Journal of Applied Behavior Analysis**, 20, 253- 258.
42. Lezak, M. D., Howieson, D. B.& Loring, D. W. (2004). **Neuropsychological Assessment**. New York, NY: Oxford University Press.
43. Lopez, B; Lincoln, A; Ozonoff, S& Lai, Z. (2005). Examining the relationship between executive functions and restricted, repetitive symptoms of autistic disorder. **Journal** of **Autism and Developmental Disorders**, 35, 445- 460.
44. McCloskey, G., Perkins, L. A.& Van Diviner, B. (2008). **Assessment and intervention for executive function difficulties**. New York: Rout ledge.
45. Pellicano, E. (2012). The development of executive function in autism. **Autism Research and Treatment**, 1- 8.
46. Pierangelo, R &Giuliani, G. (2008). **Teaching Students with Autism Spectrum Disorders: A Step- by- Step Guide for Educators 1st Edition**.
47. Rinehart, J., Bradshaw, L., Moss, A., Brereton, V& Tonge, J. (2006). 'Atypical Interference of Local Detail on Global Processing in High-Functioning Autism and Asperger's Disorder', **The Journal of Child Psychology and Psychiatry** 41 (6): 769- 78.
48. Russell, J. (1996). **Executive disorder and an inadequate 'theory of mind'**. In J. Russell (Ed.) Autism as an Executive Disorder (p. 256-304). New York, NY: Oxford University Press.
49. Sayers, N., Oliver, C., Ruddick, L.& Wallis, B. (2011). Stereotyped behaviour in children with autism and intellectual disability: An examination of the executive dysfunction hypothesis. **Journal of Intellectual Disability Research**, 55, 699- 709. doi: 10.1111/j. 1365-2788.2010.01370.
50. Schnell, S. T. (2014). The Effects of Generative Play Instruction on Pretense Play Behavior and Restricted Stereotypic Behaviors in Young Children With Autism Spectrum Disorder. **Ph.D.**, The Ohio State University.

Spectrum Disorders, 3, 959- 966.

24. Brown, N. (2000). The Relationship between Context and Sensory Processing Patterns In Children With Autism. Unpublished **Masters thesis**, University of Kansas, Lawrence.
25. Conroy, M. A., Asmus, J. M., Sellers, J. A.& Ladwig, C. N. (2008). The use of an antecedent- based intervention to decrease stereotypic behavior in a general education classroom: A case study. **Focus on Autism and Other Developmental Disabilities**, 20, 223- 230.
26. Cuccaro, M. L., Abramson. R. K& Pericak- Vance, M. A. (2003). Factor analysis of restricted and repetitive behaviors in autism using the autism diagnostic interviewer. **Child Psychiatry and Huma Development**, 34(1), 3- 17.
27. Drayer, J. D. (2008). Profiles of Executive Function in Preschoolers with Autism Unpublished **doctoral dissertation**. Northeastern University Boston, Massachusetts.
28. Fassbender, M; Foxe, J; Wylie, G; Javitt, D. Robertson, I. & Garavan, H. (2004). A topography of executive functions and their interactions revealed by functional magnetic resonance imaging. **Cognitive Brain Research**, 20, 132- 143.
29. Gal, E., Dyck, M.& Passmore, A. (2010). The relationship between stereotyped movements and self- injurious behavior in children with developmental or sensory disabilities. **A Multidisciplinary Journal**, 30(2), 342- 352.
30. Goldberg, M; Mostofsky, S; Cutting, L; Mohone, E; Astor, B; Denckla, M& Landa, R. (2005). Subtle executive impairment in children with autism and children with ADHD. **Journal of Autism and Developmental Disorders**, 35, 279- 293.
31. Grandin, T. (1997). **A personal perspective on Autism**. In F. R. Volkmar (Ed.). Hand book of Autism and Pervasive Disorders (2nd edn). New York: J. Wiley
32. Happe, F. (1995). The Role of Age and Verbal Ability in the Theory of Mind Task Performance of Subjects with Autism. **Child Development**, 66.843.
33. Happé, F; Booth, R; Charlton, R& Hughes, C. (2006). Executive function deficits in autism spectrum disorders and profiles across domains and ages. **Brain and Cognition**, 61, 25- 39.
34. Johnston, K., Madden, A. K., Brahman, J.& Russell, A. J. (2011). Response inhibition in adults with autism spectrum disorder compared to attention deficit/hyperactivity disorder. **Journal of Autism and Developmental Disorders**, 41, 903- 912.
35. Joosten, A. V& Bundy, A. C. (2008). The Motivation of stereotypic and repetitive Behavior: examination of construct validity of the Motivation Assessment scale. **Journal of behavioral and conduct disorders**, 38.1341- 1348.
36. Kanner, L. (1943). **Autistic disturbances contact**. Nervous Child, 2.217- 250.
37. Kester& Lindsay, E. (2011). **Relationship between repetitive behaviors and executive function in high functioning children with**

51. Sherer, M. R& Schreibman, L. (2005). Individual behavioral profiles and predictors of treatment effectiveness for children with autism. **Journal of Consulting and Clinical Psychology**, 73(3), 525- 538.
52. Turnner, M. (1997). **Towards an executive dysfunction account of repetitive behavior in autism**. In J. Russell (ED.) executive disorder. Oxford: Oxford University Press.
53. Volkmar, F. (2007). **Autism and pervasive developmental disorders**. New York: Cambridge University.
54. Volkmar, F; Cohen, D; Shea, P& Ami, K. (2005). **Handbook of Autism and pervasive development, neaurology behavior**. Ney Jarsey: Jessica Kingsly Pubishers.
55. Weissman, A. S. (2015). **Autism spectrum disorders and bipolar disorder in youth**. In Merrick, J. (Ed.), Child& Adolescent Health Issues (A Tribute to the Pediatrician Donald E. Greydanus). New York: Nova Science Publishers.
56. Wing, L. (1997). The autistic spectrum. **Lancet**, 350, 1761- 1777.
57. Zelazo, P; Müller, U; Frye, D& Marcovitch, S. (2003). **The development of executive function in early childhood**. Monographs of the Society for Research in Child Development, 68(3), 11- 27.
58. Zhang, J. (2004). Memory Process and the Function of sleep. **Journal** of theorstics, 6 (6), 142- 148.
59. Zingerevich, C& LaVesser, P. (2009). The Contribution of Executive Functions to Participation in School Activities of Children with High Functioning Autism Spectrum Disorder. **Research in Autism Spectrum Disorders**, 3(2), 429-437.

مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة

IPCS.Shams.edu.eg

ChildhoodStudies_Journal@Hotmail.com

دور الأنشطة الاتصالية بمؤسسات وجمعيات رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة المصرية فى تثقيف الأطفال الصم والمكفوفين

أحمد عبدالحميد محمد
أ.د.محمود حسن إسماعيل
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ. د.حنان محمد إسماعيل يوسف
أستاذ الإعلام وفنون الاتصال كلية الآداب جامعة عين شمس

الملخص

هدف البحث إلى التعرف على دور الأنشطة الاتصالية بمؤسسات وجمعيات رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة المصرية فى تثقيف الأطفال الصم والمكفوفين، وتم ذلك وفق منهجية وصفية فتم توصيف مفهوم تثقيف الأطفال الصم والمكفوفين، ورصد الأنشطة الاتصالية التى تقيمها المؤسسات والجمعيات، والإحاطة بمفهوم رعاية الأطفال الصم والمكفوفين والوقوف على دور مؤسسات وجمعيات فى رعاية الأطفال الصم والمكفوفين اعتمدت منهج المسح لعينة قوامها ٣٠٠ طفل أصم وكفيف من المترددين بإنتظام على حضور الأنشطة الاتصالية التى تقيمها مؤسسة رسالة والجمعية المصرية لرعاية الصم وضعاف السمع وجمعية المكفوفين المصرية بمحافظة القاهرة، قسمت العينة إلى ٢٠٠ طفل أصم وكفيف من المترددين بإنتظام (مجموعة تجريبية)، و١٠٠ أصم وكفيف من الحضور جدد والغير منتظمين (مجموعة ضابطة)، وذلك خلال العامين (٢٠١٥: ٢٠١٦)، وتم جمع المعلومات اللازمة للبحث عن طريق استمارة ملاحظة علمية، ومقياس للتثقيف قام الباحث بإعدادهم وفق ماسبقه من جهود علمية ووفق آراء وتوجيهات السادة المتخصصين فى مجالى الإعلام وثقافة الأطفال والتربية الخاصة، وتم تطبيق المقياس على المجموعتين، وتم الوصول إلى النتائج التالية يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات الأطفال الصم المترددين على الأنشطة والأطفال غير المترددين على مقياس التثقيف، وتوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى اتقان الأطفال الصم لغة الإشارة ومتوسطات درجاتهم على مقياس التثقيف، ويوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات الأطفال المكفوفين المترددين على الأنشطة والأطفال غير المترددين على مقياس التثقيف، وتوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى اتقان الأطفال المكفوفين لبرايل ومتوسطات درجاتهم على مقياس التثقيف، ويوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات الأطفال الصم والأطفال المكفوفين على مقياس التثقيف.

الكلمات المفتاحية: أتثقيف الأطفال الصم والمكفوفين، والأنشطة الاتصالية، ومؤسسات وجمعيات رعاية، ورعاية الأطفال الصم والمكفوفين.

The role of communication activities in Egyptian institutions and associations for special needs in culturing the deaf and blind Children

The aim of the research was to identify the role of communication activities in institutions and associations of special needs in educating deaf and blind children. This was done according to a descriptive methodology. The concept of educating the deaf and blind children was described, monitoring the communication activities established by the institutions and societies, The role of institutions in the care of deaf and blind children The survey methodology was adopted for a sample of (300) deaf and blind children who regularly attend the communication activities organized by Resala, the Egyptian Association for Deaf and Hearing Impaired Care, Egyptian maKovovin Cairo Governorate, The sample was divided into 200 deaf and blind children (regular group), 100 deaf and blind (new and irregular) (2016), and the information needed to search for Through the form of a scientific note, and a measure of education prepared by the researcher in accordance with previous scientific efforts and in accordance with the opinions and guidance of the specialists in the fields of media and children's culture and private education, and the scale was applied to the two groups, and reached the following results There is a statistically significant difference between the average score of deaf children attending activities and children who are not on the education scale, There is a statistically significant correlation between the level of proficiency of deaf children and the sign language and their mean scores on the education scale, There is a statistically significant difference between the average scores of blind children attending activities and children who are not on the education scale, and There is a statistically significant correlation between the level of proficiency of blind children of Braille and their mean scores on the education scale, and There is a statistically significant difference between the average scores of deaf and blind children on the education scale.

Key Words: Educating deaf and blind children. Communication activities. Welfare institutions and associations. Care for deaf and blind children.

المقدمة:

تثقيف الاطفال الصم والمكفوفين من أهم غايات الجهود العلمية التى يؤلف لها علم النفس، والتربية الخاصة، والإعلام وثقافة الأطفال، ولقد سطرت المؤلفات العلمية العديدة فى هذه المجالات محاولة وضع خطوات سليمة لتحقيق هذه الغاية.

والتثقيف مفهوم يتسع ليشمل جميع جوانب حياة الأطفال الصم والمكفوفين فيشمل عقولهم، وأجسادهم، وأمزجتهم، وانفعالتهم، واهتماماتهم، ومهارتهم الحياتية، والوظيفية؛ ولذلك لابد أن تقدم أنشطة اتصالية تتسم بالشمول والتعبير الحقيقى عن كل مايحتاجه الأصم والكفيف.

وتعد المؤسسات والجمعيات الأهلية بجمهورية مصر العربية المسؤل الأول عن تثقيف الأطفال الصم والمكفوفين، بما تقدمه من أنشطة اتصالية تهدف الارتقاء بجميع جوانب حياة هؤلاء الأطفال المختلفة وهذا هو التثقيف وهذا هو المعيار الحقيقى لنجاح دور هذه المؤسسات والجمعيات ومؤشر قياس قدرتها الفعلية على رعاية هؤلاء الأطفال.

فما تقدمه لهم المؤسسات والجمعيات الأهلية من أنشطة دينية، وتربوية، وترفيهية، واتصالية تجعل المترددون بإنتظام لحضور هذه الأنشطة والمشاركون فيها من أجدر الأطفال الصم والمكفوفين تفاعلا واندماجا وقدرة على مواجهة مشكلات الإعاقة السمعية والبصرية، دون غيرهم ممن لا ينتظمون فى الحضور، كما أنهم حرفيون وبمهارة فى الكثير من الحرف والمهن والمشغولات اليدوية التى جعلتهم يطرحون عن كاهلهم الإعتمادية والإنعزالية التى تعد من أوضح سمات الأصم والكفيف.

وتثقيف ورعاية هؤلاء الأطفال تتكاتف من أجلهما العديد من الجهود مثل جهود الدولة المصرية ممثلة فى وزارة التضامن الاجتماعى، وجهود المجتمع المدنى ممثلة فى منظمات وجمعيات رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة وجهود المؤسسات التربوية النظامية ممثلة فى المدارس وجهود الوالدين والأسرة.

ولذلك أجرى الباحث ملاحظة بالمشاركة فى الفترة ما بين ١/ ٣/ ٢٠١٥ و١٥/ ٤/ ٢٠١٥، حيث تطوع الباحث فى نشاط الصم ونشاط المكفوفين بؤسسة رسالة فرع مصر الجديدة؛ وكانت الأنشطة المقدمة للأطفال الصم والمكفوفين تقام داخل وخارج المؤسسة حيث تتوافر الورش المجهزة.

والأنشطة الاتصالية التى يقدمها (نشاط الصم ونشاط المكفوفين برسالة) تستهدف تيسير التعليم النظامى لهم، وتشمل عدد من أوجه حياتهم، وتهدف مساعدتهم على التواصل والإندماج بالمجتمع.

الأطفال الصم والمكفوفين سعداء، ومرتاحون، ومتفائلون، وواثقون فى أنفسهم، ومتحمسون كثيرا، ومتفاعلون مع ما يقدم من أنشطة، وقادرون على الخروج عن عالمهم الذاتوى المنغلق إلى عالم أرحب؛ يمدهم بالراحة والسعادة والاستمتاع دون أى شعور بالعزلة.

وينتظم الآباء والأمهات مع الأطفال الصم والمكفوفين (المرافقين) فى الحضور والمشاركة، كما ييسر لهم الكثير من أنواع الدعم المادى والمعنوى والمعرفى من خلال الأنشطة المقدمة.

وتم إحصاء عدد الأطفال الصم والمكفوفون المترددين على مؤسسة رسالة من قبل الباحث وهم: فى الفئة العمرية من (١٢- ١٨) تقريبا حوالى (٤٠% من عدد الأطفال المترددين).

وتميزت الأنشطة بالثراء المعرفى والسلوكى والمهارى، حيث تعددت أوجه هذه الأنشطة التثقيفية.

مشكلة الدراسة:

تقوم مؤسسات وجمعيات الأطفال (الصم- المكفوفين) على رعايتهم وتنشئتهم وتربيتهم وتعليمهم، وهدفت بأنشطتها الاتصالية فى المقام الأول تثقيف هاتان الفئتان؛ فصيغت أنشطتها وفق استراتيجيات وأساليب علمية، وطوعت العديد من الجهود والخبرات لذلك قام الباحث بدراسة جميع الأنشطة الاتصالية لبعض مؤسسات وجمعيات رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة بمدينة القاهرة؛ محاولا بذلك توصيف ما يقدم لهؤلاء الأطفال من أنشطة وجهود تثقفهم وتعلمهم وتؤهلهم وتدمجهم بمجتمعهم، ومن خلال موقع وزارة التضامن: تم إحصاء عدد مؤسسات وجمعيات رعاية الأطفال الصم والمكفوفين فى نطاق مدينة القاهرة حيث بلغ عددهم ٢٤ مؤسسة وجمعية حسب إحصاء عام ٢٠١٢.[٢٦]

وقام الباحث بعمل دراسة استطلاعية: فى الفترة من ١٦/ ٤/ ٢٠١٥ حتى ٣٠/ ٥/ ٢٠١٥ على عينة من الأطفال الصم والمكفوفين الحضور والمشاركين بالأنشطة فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٨) سنة بلغ قوامها ٢٠ طفلا قسمت إلى ١٠ أصم (٥ من الذكور و٥ من الإناث)، و١٠ مكفوفين (٥ من الذكور و٥ من الإناث)؛ وعن الأنشطة الاتصالية؟ ومدى استفادتهم منها؟ وأهم المؤسسات والجمعيات التى يترددون عليها؛ وكانت إجابتهم كما يلى عن مدى المواظبة على الحضور (٩٢% من العينة مواظبون على الحضور دائما، ٨% من العينة أحيانا لا يحضرون، وأسباب ذلك بعد سكنهم عن المؤسسة أو الجمعية)، وعن مدى الاستمتاع والتفاعل بالأنشطة (٧٨% من العينة يشعرون بالسعادة، ويستمتعون ويشاركون ويتفاعلون دائما، ٢٢% أحيانا لا يستمتعون لأنهم لم يتقنوا لغة الإشارة وطريقة برايل بشكل تام، كما أنهم لم يتقنوا بعض المهارات والحرف بعد، وما زالوا لم يندمجوا مع مجموعاتهم بشكل كافى)، وعن مدى تنوع الأنشطة (٨٧% من العينة يرونها متنوعة وتغطى جوانب عديدة لحياتهم ويتعلمون منها ما يجعلهم قادرون على مواجهة مشكلاتهم، ١٣% يرونها لا تتجدد منذ زمن)، وعن مدى الاستفادة من الأنشطة (٩٤% من العينة يستفيدون دائما مما يقدم، ومما يتدربون عليه ويتعلمون العديد من المعارف، ويتدربون على مهن وحرف جيدة، ويتواصلون مع أصدقاء جدد، ويتواصلون مع المجتمع من خلالها، ٤% أحيانا تواجههم مشكلات فى التدريب والتعلم تعوق استفادتهم، ٢% لم يستفيدوا من الأنشطة لأنها ترتكز على لغة الإشارة وطريقة برايل وهم لم يتقنوهما بشكل كافى بعد، ولم يحظوا بالوقت الكافى للتعلم)، وأهم المؤسسات والجمعيات التى يتردد الأطفال الصم والمكفوفين وذويهم عليها ما يلى (مؤسسة رسالة (نشاط الصم- المكفوفين) بفروعها المتعددة، والجمعية المصرية للصم وضعاف السمع بمنطقة روكسى، وجمعية المكفوفين المصرية بمنطقة عابدين)، لذلك تم تحديد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيس التالى ما دور الأنشطة الاتصالية بمؤسسات وجمعيات رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة المصرية فى تثقيف الأطفال الصم والمكفوفين؟

أهمية الدراسة:

تستمد من عدة اعتبارات (على حد علم الباحث) فالدراسة:

١. تسهم نظريا عند وضع الخطط والاستراتيجيات التى تستهدف تطوير وبناء عمليات تثقيف وتعليم وتربية ورعاية الأطفال الصم والمكفوفين.
٢. إستكمالا لخطوات بحثية سالفة هدفت التوعية الدينية والتربية والتعليم والتدريب للأطفال الصم والمكفوفين فتشمل الدراسة التثقيف لتتسع دائرة هذه الجهود البحثية.
٣. يعد بحث بينى ربط بين دراسات التربية الخاصة ودراسات ثقافة الأطفال؛ ومن ثم إضافة للجهود العلمية لتخصص الإعلام وثقافة الأطفال والذى تتفرد به دراسات الطفولة بجامعة عين شمس.
٤. إضافة لما سبقه من بحوث هدفت إلى التعرف على دور مؤسسات وجمعيات المجتمع الأهلى، والتى يقع عليها العبء الأكبر فى رعاية وتثقيف الأطفال الصم والمكفوفين فى مصر.

أهداف الدراسة:

يتحدد الهدف الرئيسى فى التعرف على دور الأنشطة الاتصالية بمؤسسات وجمعيات رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة المصرية فى تثقيف الأطفال الصم والمكفوفين، وذلك من خلال:

١. رصد درجات الأطفال الصم المترددين على الأنشطة والأطفال غير المترددين على مقياس التثقيف.
٢. رصد علاقة اتقان الأطفال الصم للغة الإشارة بمتوسطات درجاتهم على مقياس

التثقيف.

٣. تحديد درجات الأطفال المكفوفين المترددين على الأنشطة والأطفال غير المترددين على مقياس التثقيف.

٤. تحديد علاقة اتقان الأطفال المكفوفين لبرايل بمتوسطات درجاتهم على مقياس التثقيف.

٥. الكشف عن أن الفروق بين متوسطى درجات الأطفال الصم والأطفال المكفوفين على مقياس التثقيف يعزى إلى نوع الإعاقة.

الإطلاع على التراث العلمى:

أضافت البحوث والدراسات بعدا لما سلف من ملحوظات ونتائج استطلاعية وذلك كما يلى:

أشارت دراسة مركز RTI الدولى (٢٠١٦) أن نظام تعليم الأطفال الصم والمكفوفين بالشرق الأوسط يحد من إمكاناتهم، ولا يوفر لهم دراسة المنهج التربوى كاملا، ولايتضمن القدرة على دراسة العديد من العلوم مثل الفيزياء، الكيمياء والمستويات المتخصصة من الرياضيات، ولا يوفر تمدرس بلغة ثنائية، وينقصه توفر الأجهزة المعينة، والتكنولوجيا الحديثة، والأساتذة المتخصصين والمعتمدين عالميا، ولايتيح لهؤلاء الأطفال فرص التكوين المهنى، ولذا يتحتم تفعيل التعاون بين المؤسسات التربوية وجمعيات ومؤسسات رعايتهم للعمل على تخطى هذه العقبات.[٢٥]

أشارت دراسة صهيب عزام (٢٠١٤) أن ذوى الاحتياجات الخاصة الصم والمكفوفين يمتلكون قدرات وطاقات تفوق أحيانا السامعين والمبصرين وهذه القدرات لم تستثمر وتوجه فى الوقت الحاضر بالشكل السليم.[١٤]

أكدت دراسة جيهان هدبا (٢٠١٤) أن اشتمال الأنشطة والبرامج التدريبية المقدمة للصم على مثيرات بصرية وحركية، واتسامها بالتعدد والتنوع يوفر لهم خبرات أكثر تنوعا وغنى، وتتيح فرص تفاعل مع المحتوى بشكل محبب ومشوق، واشتمالها على أساليب تعزيز مادية ومعنوية وتغذية راجعة تسهم فى تقوية وتعزيز دافعية الصم ورغبتهم فى التدريب والتعلم.[٦]

أشارت دراسة زكريا الكيالى وفراس عودة (٢٠١٣) أن هناك ضرورة لتوفير تقنيات تكنولوجيا التعليم الخاصة لذوى الإعاقة السمعية الحديثة خاصة الانترنت والحاسب الآلى، وضرورة وجود أخصائى تكنولوجيا التعليم القادر على تعليم الصم وضعاف السمع هذه التكنولوجيا الحديثة بمعاهد ومؤسسات وجمعيات رعايتهم.[٩]

أشارت دراسة أسماء الخزامى (٢٠١٣) أن الأطفال الصم يحتاجون بشدة إلى مايعلمهم مهارات التواصل والحوار، وكسب المعارف والمهارات الحياتية، وزيادة الحصيلة اللغوية، وزيادة الأنشطة التربوية، ويرون أن المناهج التعليمية تفتقر إلى ذلك.[١٠]

أشارت دراسة أحمد عبدالحميد (٢٠١٢) أن الحرص والمواظبة على حضور الأنشطة المقدمة أهم سمات الأطفال الصم "فغالبية الصم بالقاهرة يحضرون خطبة الجمعة المترجمة إلى لغة الإشارة بشكل منتظم.[١]

أشارت دراسة طارق الريس (٢٠١٢) أن المناهج المدرسية للصم غير ملائمة لاحتياجاتهم وقدراتهم، ولا تدعم ثقافتهم ولاتهتم بواقعهم ومجتمعهم.[١٥]

أشارت دراسة محمد الزبيانى (٢٠١١) أن سوء رعاية الطفل الأصم يقترن بضعف التثقيف للمجتمع المحيط به، وذلك فيما يخص حقوقه ومطالبه التربوية والنفسية والاجتماعية، ولمواجهة ذلك لابد من صياغة أنشطة تثقيفية للأطفال الأصم وأسرهم تنفذ عن طريق المحاضرات والندوات أو عن طريق وسائل الإعلام.[٢٢]

أشارت دراسة روحى عبدات (٢٠١٠) أن إشراك الأطفال الصم فى الأنشطة والبرامج المجتمعية يؤدى إلى رفع ثقتهم بذاتهم، كما أكد على أن التواصل الشفهى خيار أساسى لتواصلهم مع المجتمع، ولغة الإشارة تشعرهم بالراحة، وتيسر اندماجهم مع أقرانهم وتشعرهم بالانتماء لهم.[٨]

أشارت دراسة هالة عبدالعزيز فكرى (٢٠١٠) أن تطوير نظام تعليم وتربية ذوى الإعاقة السمعية ضرورة اجتماعية ودينية وأخلاقية واقتصادية، وذلك يحتاج إلى توفير الهيكل التنظيمى القادر على استخدام الأساليب العلمية الحديثة فى التربية وفق برامج وأنشطة متعددة تتفق واحتياجات التطوير.[٢٩]

أشارت دراسة ماهر محمد، وناهد محمد (٢٠٠٩) أن الأطفال الصم يحتاجون إلى استراتيجيات وأساليب وأنشطة تعمل على تدريب بقية الحواس لديهم.[١٩]

أثبت Watson& Swanwich (2008) أنه لايوجد فرق دال إحصائيا بين الأطفال الصم والسامعين فى نمو مهارات القراءة لديهم عند استخدام الأساليب الفعالة فى ذلك.[٣٤]

أشارت دراسة عادل الوهيب (٢٠٠٨) أن أسر الأطفال الصم يحتاجون إلى تدريب مبكر، وإرشاد وتوجيه ورعاية نفسية واجتماعية وطبية مبكرة، وتدريب على استخدام المعينات السمعية لأطفالهم.[١٦]

أشارت دراسة مفضى ابوهولا (٢٠٠٧) أن الأطفال الصم أبدوا حماسا للتعلم ومشاركة وتفاعلا واضحا عند دمجهم فى مجموعات تعاونية؛ بغض النظر عن مستوى تحصيلهم وجنسهم.[٢٤]

أشارت دراسة ماهر صبرى، منى السيد (٢٠٠٧) أن القصص الكاريكاتورية لها قوة تأثير فى تعديل السلوكيات الصحية الخاطئة، ورفع مستوى الوعى بتلك السلوكيات لدى الأطفال الصم.[٢٠]

أشارت دراسة Wise (2006) أن التشخيص المبكر ولبس المعينات السمعية فى وقت مبكر، وإلتزام الآباء بتقديم نمط تواصل بشكل مبكر يساعد فى ارتقاء وتقدم أطفالهم الصم من حيث تكوين حصيلة مفردات بشكل أفضل، ويصبحون قارئون ومثقفون.[٣٥]

أشارت دراسة Nilufer (2006) أنه توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالى والتعاون العائلى للمكفوفين، ولتنمية مهاراتهم وأدائهم التعليمى يجب إشراكهم فى مختلف الأنشطة والبرامج التعليمية والنفسية والمتخصصة، ولتعزيز قدراتهم التى يمتلكونها يجب دمجهم بالمحيط الاجتماعى الذى يعيشون فيه.[٣٣]

أشارت دراسة Hyde Marv (2006) أن أسر المعاقين سمعيا تحتاج إلى الدعم الاجتماعى والثقافى والمهنى؛ ليسهل عليهم رعاية أبنائهم، ويتحقق ذلك: بتوفير المعلومات والخبرات التى تمكن الأسر من مواجهة متطلبات واحتياجات أبنائهم، وتيسير التفاعل بين الأسر عن طريق المناقشات الواسعة لعرض مشكلاتهم، وتبادل المهارات والخبرات، وتوفير المعلومات عن الوظائف وإمكانية الوصول لها، وتحقيق الاتصال بين الأسر والمهنيين وأماكن التوظيف.[٣٢]

أشارت دراسة بسام الحورانى (٢٠٠٧) أن تنوع الأنشطة المقدمة يجعل الأطفال المكفوفين أكثر تجاوبا وتفهما لها لذا البرنامج المقترح لتنمية مهارة القراءة ببرايل، والمتصف بالشمولية والتنوع فى الأنشطة التى تضمنها جعل هؤلاء الأطفال أكثر تجاوبا مع عملية التدريب، مما انعكس إيجابيا على أدائهم.[٣]

أشارت دراسة محمد ابوعون (٢٠٠٧) أن استخدام المكفوفين لبرنامج Virgo وبرنامج إبصار ساعدهم فى إكساب مهارات الحاسب الآلى والانترنت، لذلك هناك ضرورة لتوفير وتطوير الوسائل والتقنيات التعليمية التى توظف المدخل السمعى واللمسى لدى المكفوفين.[٢١]

أثبتت وفاء الصالح (٢٠٠٨) أن الفتيات الكفيفات تعلمن الطباعة ومعالجة النصوص، واستخدمن الإنترنت بكفاءة عالية بعد تعرضهم لبرنامج تعليمى حاسوبى.[٣٠]

أشارت دراسة محمد حسن (٢٠٠٨) أن أنشطة الرعاية المتكاملة المقدمة بمدرسة النور ساعدت المكفوفين على التكيف مع البيئة المحيطة بهم، وأن عدد منهم أصبحوا مدرسين بنفس المدرسة، وعلى درجة عالية من المهارة فى أداء عملهم.[٢٣]

أشارت دراسة وفاء عقل (٢٠٠٩) أن الأطفال المكفوفين يشعرون بمستوى قلق زائد، وعدم شعور بالأمن أو الطمأنينة وعدم الراحة النفسية خاصة فى ظل الأوضاع السياسية والاجتماعية والثقافية السيئة للشعب الفلسطينى؛ إلا أن الحل يكون بتفعيل

دور حقيقى للمؤسسات والجمعيات التى تقوم برعايتهم، ومشاركتهم فى الأنشطة المقدمة والفعاليات المجتمعية.(٣١)

أشارت دراسة سالمة الحجرى (٢٠١١) أن استخدام استراتيجيات لعب الأدوار، والمناقشة، والحوار، والواجبات البيتية فى إرشاد المكفوفين له دور فى زيادة تقديرهم لذواتهم.(١١)

أشارت دراسة حازم شحادة (٢٠١١) أنه يوجد ضعف عام على الأغلب فى جودة ومستوى الخدمات المقدمة للمكفوفين حسبما يرى المكفوفون متلقوا الخدمات، والعاملون مقدمى الخدمة وذلك على الأصعدة التالية: الخدمات التعليمية والصحية والتأهيلية، والجوانب الإدارية والمهارية، والدمج الشامل بالمجتمع، وتوعية الجمهور وتحسين إدراكهم بإحتياجات المكفوفين، وتوفير الأدوات التقنية المساعدة لهم.(٧)

أشارت دراسة جمال ابوزيتون، يوسف مقدادى (٢٠١٢) أن توافر التكنولوجيا الحديثة مثل تهيئة المبانى هندسيا للمكفوفين، وتوافر الأجهزة الحديثة فى تعليمهم يزيد من شعورهم بالأمن النفسى.(٥)

أشارت دراسة سماح علية (٢٠١٣) أن جميع المعلمون ذو الكفاءة فى التعامل مع المكفوفين يعتمدون فى اختيارهم لطريقة وأسلوب تنفيذ الدرس على مشاركة هؤلاء الأطفال فى الأنشطة المقدمة لهم، ويرون أن الأنشطة المصاحبة لتدريس المواد يجب أن تكون بنسبة ٧٥% من وقت الدرس، و٢٥% للمعلومات والمعارف، ويعتمدون على طريقة تبادل المعلومات بين التلاميذ المكفوفين أثناء الشرح، ويلجئون إلى أن يوضح الكفيف المعلومة لزميله ويوصلها له بطريقته الخاصة، وهذا يلائم احتياجاتهم، ويربى التعاون والتضامن بينهم، ويجعلهم أقدر على فهم الغير، ويبعدهم عن العزلة والقلق والارتباك ويحببهم للتعلم وللمادة، وييسر اندماجهم الاجتماعى.(١٣)

أشارت دراسة فاطمة اليحيائى (٢٠١٣) أن أهم عوامل زيادة الذكاء الانفعالى للمكفوفين والتخلص من الوحدة النفسية، كانت كما يلى إعداد أخصائيون وتدريبهم وتوعيتهم بخصائص الكفيف، التعامل مع انفعالاته بالتقبل والحنان والاهتمام والرعاية، وبث الثقة فى نفسه وهذا يتحقق من خلال أنشطة وبرامج المؤسسات التعليمية المتخصصة والمهيئة حسب إعاقتهم السمعية والبصرية.(١٨)

أشارت دراسة إيناس حامد (٢٠١٣) أن المتابعة والشغف بالمعرفة والحب لكل ماهو جديد من أهم أسباب تفضيل الأطفال المكفوفين للمطبوعات المستخدمة للرسومات البارزة.(٢)

أشارت دراسة نجاة هادف (٢٠١٤) أن التكوين المهنى له دور فعال فى حياة الطفل الكفيف حيث ينمى بقية حواسه الأخرى، كما الاهتمام بالأنشطة الثقافية والترفيهية والمسلية يحقق كل الإمكانات الفكرية، والعاطفية، والجسدية، والاستقلالية الاجتماعية، والمهنية له.(٢٧)

أشارت دراسة نجده جدى، نجلاء محمد (٢٠١٤) أن المشكلات السلوكية لدى الأطفال المكفوفين تتسم بالارتفاع، وأوصى الباحثان بتنظيم الأنشطة اللامنهجية خاصة الثقافية والترويحية لعلاج هذه المشكلات.(٢٨)

أشارت دراسة سعاد فرحات (٢٠١٤) أن تنمية المهارات الاجتماعية مثل: المشاركة فى الأنشطة والبرامج، والتعاون فى التخطيط والشرح، والحوار والمناقشة، وتعلم مهارة التنقل والحركة، ساعد فى تعديل عدوانية الكفيف.(١٢)

مفاهيم الدراسة:

- تثقيف الأطفال الصم والمكفوفين (إجرائيا): عملية اتصالية تهدف إلى إمداد هاتين الفئتين بالثقافة، والمعارف والمهارات التى تعينهم على فهم أنفسهم، والإندماج بمجتمعهم، ومواجهة مشكلاتهم الناجمة عن إعاقة حاستى السمع والبصر، والتى ألجأتهم إلى استخدام حواس محددة مثل البصر (الصم)، والسمع واللمس (المكفوفين) فى التربية والتعليم وبذلك أصبح لهما منظومات ثقافية ولغوية وتعليمية مختلفة عن أقرانهم من السامعين والمبصرين مثل لغة الإشارة وطريقة برايل وغيرهما.
- الأنشطة الاتصالية (إجرائيا): مواقف اتصالية تثقيفية وتعليمية وتأهيلية تم تهيئتها لتناسب الأطفال الصم والمكفوفين؛ تهدف تحقيق الرعاية المتكاملة لهم، تنظمها وتعدها مؤسسات وجمعيات رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة الأهلية، وتسير وفق السياسات العامة التى تنتهجها الدولة فى رعاية هؤلاء الأطفال، وتخضع لإشراف ودعم الدولة متمثلة فى وزارة التضامن الاجتماعى المصرية.
- رعاية الأطفال الصم والمكفوفين (إجرائيا): استراتيجيات تهدف إلى توفير الخدمات التثقيفية والتعليمية والتأهيلية المتنوعة، ليتحقق التكافؤ فى الفرص، والاندماج الاجتماعى والتكيف النفسى للأطفال الصم والمكفوفين؛ والتى يتم تنفيذها من خلال الجهود المتعاونة لأسرهم، وأقرانهم، ومدارسهم، ومؤسساتهم، وجمعياتهم الحكومية أو الأهلية.
- مؤسسات وجمعيات رعاية الأطفال الصم والمكفوفين (إجرائيا): هى مبادرات أهلية تطوعية نتج عنها كيان منظم حصل على موافقة وزارة التضامن الاجتماعى لإنشاءه لا يقصد الربح، ويهدف توفير النفع وتقديم الخدمات التثقيفية التى يحتاجها الأطفال الصم والمكفوفين للتغلب على مشاكل الإعاقة، والعزلة، وسوء التكيف، وتوفير الرعاية المتكاملة والشاملة لهم، وتحقيق الاندماج التام بالمجتمع.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: الأنشطة الاتصالية بمؤسسات وجمعيات رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة.
- المتغير التابع: تثقيف الأطفال الصم والمكفوفين.
- متغيرات وسيطة: نوع الإعاقة، مستوى إجادة لغة الإشارة للصم، مستوى إجادة المكفوفين لطريقة برايل.

فروض الدراسة:

١. يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات الأطفال الصم المترددين على الأنشطة والأطفال غير المترددين على مقياس التثقيف.
٢. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى اتقان الأطفال الصم لغة الإشارة ومتوسطات درجاتهم على مقياس التثقيف.
٣. يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات الأطفال المكفوفين المترددين على الأنشطة والأطفال غير المترددين على مقياس التثقيف.
٤. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى اتقان الأطفال المكفوفين لبرايل ومتوسطات درجاتهم على مقياس التثقيف.
٥. يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات الأطفال الصم والأطفال المكفوفين على مقياس التثقيف.

نوع الدراسة ومنهجه:

دراسة وصفية تهتم برصد وتحليل وتبويب وتفسير دور الأنشطة الاتصالية بمؤسسات وجمعيات رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة (الصم والمكفوفين) فى تثقيف الأطفال الصم والمكفوفين، واعتمد منهج المسح بالعينة وتم مسح عينة عمدية من الأطفال الصم والمكفوفين فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٨) المترددين على مؤسسات وجمعيات رعايتهم بمحافظة القاهرة المستفيدين من الأنشطة الاتصالية، وتم مسح الأنشطة الاتصالية المقدمة لتثقيف الأطفال الصم والمكفوفين بالمؤسسات والجمعيات خلال العام (٢٠١٦- ٢٠١٧).

حدود الدراسة:

تنقسم إلى أربعة فروع، هى:

- الحدود الموضوعية: وتقتصر على الأنشطة الاتصالية التى توفرها المؤسسات والجمعيات، وتثقيف الأطفال الصم والمكفوفين.
- الحدود الزمانية: تمثل زمن الدراسة الميدانية فى فترة جمع البيانات والتى استغرقت من شهر يونيو ٢٠١٧ حتى شهر ديسمبر ٢٠١٧، كما يتمثل زمن توصيف الأنشطة الاتصالية فى العامين ٢٠١٦، ٢٠١٧.
- الحدود المكانية: تنحصر فى مواطن عينة الدراسة الميدانية ٣٠٠ من الأطفال

الصم والمكفوفين؛ وهى محافظة القاهرة، والتى تتصف بتنوع واضح من حيث المستويات الاقتصادية الاجتماعية، وقد حرص الباحث على تحقيق التنوع فى مستوى الأطفال الصم والمكفوفين فاختار عينة متنوعة من الأطفال المترددين منهم على المؤسسات والجمعيات التالية (مؤسسة رسالة (نشاط الصم- المكفوفين) بفروعها المتعددة، والجمعية المصرية للصم وضعاف السمع، وجمعية المكفوفين المصرية) وحدد الباحث هذه المؤسسات والجمعيات لعدة أسباب أهمها:

١. اختيار الأطفال الصم والمكفوفين لهذه المؤسسات والجمعيات فى ترتيبهم الأول والثانى والثالث.
٢. هذه المؤسسات والجمعيات تتسم بأن مواردها وأنشطتها يغلب عليها التطوع، وتقدم مساعدتها وإعانتهم للصم والمكفوفين مجانا.
٣. تعاون العاملين بهذه المؤسسات والجمعيات بمنتهى الود مع الباحث، وزللوا له الكثير من العقبات، وساعدوه فى كل مراحل التطبيق.
٤. مؤسسة رسالة من أحدث المؤسسات التى تم تأسيسها فى العام ١٩٩٩، فتتعدد فروعها وتنتشر لتغطى القاهرة والجيزة، كما أنها الأشهر إعلانيا، وتتميز بكثافة عدد الأطفال الصم والمكفوفين بها وكثافة أنشتطها، كما تتميز بيسر التواصل والاتصال مع إدارتها والعاملين بها.
٥. الجمعية المصرية للصم وضعاف السمع من أقدم مؤسسات رعاية الصم فى العالم العربى ومصر فقد تأسست فى العام ١٩٥٤، كما تمتلك من الإمكانيات الكثير: فتمتلك ورش نجارة وتريكو وصناعة ملابس وجلود وطباعة، ويغلب عليها الطابع الحرفى فهى من تتولى بشكل رئيسى تعليم الصم المتسربين من التعليم (وما أكثرهم) المهن المختلفة.
٦. جمعية المكفوفين المصرية رئيس مجلس إدارتها من المكفوفين ولذلك تتميز بأن القائم على إعداد الأنشطة يفهم جيدا احتياجات المكفوفين.

- الحدود البشرية: ٣٠٠ من الأطفال الصم والمكفوفين فى المرحلة العمرية (١٢- ١٨) عام، المترددين على مؤسسات وجمعيات رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة المصرية بالقاهرة).

مجتمع وعينة الدراسة:

اشتمل مجتمع الدراسة على الأطفال الصم والمكفوفين المترددين على مؤسسات وجمعيات رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة بمحافظة القاهرة واختيرت عينة الدراسة بطريقة عمدية لعينة قوامها ٣٠٠ من الأطفال الصم والمكفوفين فى المرحلة العمرية ما بين (١٢- ١٨) عام، مقسمة إلى (١٥٠ مفردة من الصم، و١٥٠ مفردة من المكفوفين) من المترددين على مؤسسات وجمعيات رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة بالقاهرة؛ قسمت كما يلى:

جدول(١) عينة الدراسة من الأطفال الصم والمكفوفين

العينة		المؤسسة/ الجمعية	الذكور	الإناث	نوع العينة
الصم	٥٠	نشاط الصم بمؤسسة رسالة فرع مصر الجديدة	٢٥	٢٥	تجريبية
	٥٠	الجمعية المصرية للصم وضعاف السمع	٢٥	٢٥	تجريبية
	٥٠	مترددين جدد نشاط الصم فرع رسالة مصر الجديدة	٢٥	٢٥	ضابطة
	مج	١٥٠ طفل أصم			
المكفوفين	٥٠	نشاط المكفوفين بمؤسسة رسالة فرع مصر الجديدة	٢٥	٢٥	تجريبية
	٥٠	جمعية المكفوفين المصرية	٢٥	٢٥	تجريبية
	٥٠	مترددين جدد نشاط المكفوفين فرع رسالة الجديدة	٢٥	٢٥	ضابطة
	مج	١٥٠ طفل كفيف			

حدد الباحث المرحلة العمرية للعينة من (١٢- ١٨) سنة؛ وذلك للأسباب الأتية:

١. الطفل الأصم فى هذه المرحلة يكون متقنا بشكل جيد لغة الإشارة ومن ثم أكثر تواصلا وانفتاحا على مجتمعه.
٢. أصم هذه المرحلة يكون متقنا بشكل جيد للعديد من المهارات والحرف، ومنها التعامل مع شبكة إنترنت الصم؛ مما يسهل وصوله إلى المعرفة والمعلومات التى يحتاجها.
٣. الأصم فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٨) قد يكون ملما بمهنة؛ ولذلك يكون أكثر تحكما فى المشكلات المصاحبة لإعاقته ويكون أكثر مشاركة وتفاعلا فيما يقدم له من أنشطة.
٤. أما الطفل الكفيف فى هذه المرحلة فقد استطاع التأقلم بشكل تام مع إعاقته، وخرج من عزلته فهو خارج دائرة الرعاية الذاتية، ومنطلق إلى دائرة التواصل والتفاعل مع المجتمع من حوله.
٥. كفيف هذه المرحلة استطاع اتقان التحرك السليم، وكسب شجاعة فى ذلك، فهو قادر على أداء الأنشطة الحركية والرياضية.
٦. الكفيف فى هذه المرحلة العمرية قادر على استخدام مهاراته اللمسية والشمية وعديد من الحواس التى تعينه على تعلم مهن مختلفة بل وإتقانها.

أدوات الدراسة:

- إعتمد الدراسة على مقياس تثقيف الأطفال الصم والمكفوفين (إعداد الباحث)، تم إجراء اختبارات الصدق الثبات للمقياس كما يلى:

١. اختبار التجزئة النصفية لمقياس الصم:

جدول (٢) اختبار (جيتمان) للتجزئة النصفية

المقياس	معامل ألفا كارونباخ	(R)	المتوسط		انحراف معيارى		الدلالة
الجزء الأول	٠,٧٩	٠,٣٤٧	٧,٨٧	١٤,٥٣	١,٣٠٢	٢,٥٣٢	٠,٠٥
الجزء الثانى	٠,٦٣		٦,٦٧		١,٩١٥		

*يوجد ارتباط دال إحصائيا بين نصفى المقياس بلغت قيمته ٠,٣٤٧ عند مستوى دلالة ٠,٠٥ وذلك يؤكد ثبات المقياس.

٢. اختبار التجزئة النصفية لمقياس المكفوفين:

جدول (٣) اختبار جيتمان للتجزئة النصفية

المقياس	معامل ألفا كارونباخ	(R)	المتوسط		انحراف معيارى		الدلالة
الجزء الأول	٠,٤٤	٠,٢٠٢	٤,٤٠	١٠,١٣	١,٦٨٢	٢,٨٥٠	٠,٠٥
الجزء الثانى	٠,٧١		٥,٧٣		٢,١٢٠		

* يوجد ارتباط دال إحصائيا بين نصفى المقياس بلغت قيمته ٠,٢٠٢ عند مستوى دلالة ٠,٠٥ وذلك يؤكد ثبات المقياس.

٣. إعادة الإختبار: وذلك على نفس العينة التى تمثل ١٠% من عينة الدراسة، وذلك بعد مرور خمسة عشر يوما من تطبيق الاختبار القبلى المقياس، وقد استخدم الباحث فى ذلك معامل هولستي:

أ. أولا درجة الثبات لمقياس الصم:

درجة الثبات لمقياس الصم= $\frac{\text{٢ت}}{\text{ن١ + ن٢}} = \frac{\text{١٢ ×٢}}{\text{١٥ +١٥}} = \frac{\text{٢٤}}{\text{٣٠}} = \text{٨٠}\%$

حيث ت (عدد حالات الاتفاق بين المبحوثين)= ٢× ١٢ حالة اتفاق (من إجمالى ٣٠)، ون١= حجم العينة للباحث فى التطبيق الأول (١٥ أصم)، ون٢= حجم العينة للباحث فى التطبيق الثانى (١٥ أصم)، ويشير معامل الثبات ٨٠% إلى عدم وجود اختلاف كبير فى إجابات المبحوثين على مقياس تثقيف الصم.

ب. ثانيا درجة الثبات لمقياس المكفوفين:

درجة الثبات لمقياس المكفوفين= $\frac{\text{٢ت}}{\text{ن١ + ن٢}} = \frac{\text{١٣ ×٢}}{\text{١٥ +١٥}} = \frac{\text{٢٦}}{\text{٣٠}} = \text{٨٦}\%$

حيث ت (عدد حالات الاتفاق بين المبحوثين)= ٢× ١٢ حالة اتفاق (من إجمالى ٣٠)، ون١= حجم العينة للباحث فى التطبيق الأول (١٥ كفيف)، ون٢= حجم العينة للباحث فى التطبيق الثانى (١٥ كفيف)، ويشير معامل الثبات ٨٦% إلى عدم وجود اختلاف كبير فى إجابات المبحوثين على مقياس تثقيف المكفوفين.

الإطار النظرى:

- النظرية الثقافية الاجتماعية لفيجوتسكى وتعرف بالنظرية الثقافية للنمو المعرفى؛ وهى تقع ضمن النظريات البنائية التى تضع تفسير لعملية النمو المعرفى لدى

الأطفال الصم والمكفوفين وأهم مبادىء النظرية:

١. المعرفة تتشكل بواسطة التأثير الثقافى المجتمعى، وتتطور من خلال المشاركة الجماعية.
٢. أهمية السياق الاجتماعى للتثقيف، والمعرفة تبنى وتشيد بشكل تبادلي.[١٧]
٣. الأطفال الصم والمكفوفين يبنون معرفتهم وثقافتهم من خلال التفاعل الاجتماعى: فالمعرفة تبنى ولا تنقل.[٤]

أوجه إستفادة الدراسة الحالى من النظرية: تؤدى العوامل النفسية مثل لغة الإشارة، والكتابة بطريقة برايل دورا هاما فى عملية التثقيف.

خطوات اختبار فروض الدراسة:

١. تم إعداد مقياس تثقيف الأطفال الصم والمكفوفين (إعداد الباحث) وفق الأبعاد التالية:
   أ. المعلومات الدينية ٥ أسئلة.
   ب. المعلومات الجغرافية ٥ أسئلة.
   ج. المعلومات التاريخية ٥ أسئلة
   د. المعلومات العلمية (٣ علوم، و٢ حساب)، بمجموع ٢٠ سؤال.
٢. تم تحديد ثلاث إختيارات للإجابات واحدة فقط صحيحة.
٣. تحديد درجة المقياس الصغرى صفر، وتحديد الدرجة الكبرى ٢٠.

نتائج اختبار الفروض:

- الفرض الأول: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات الأطفال الصم المترددين على الأنشطة والأطفال غير المترددين على مقياس التثقيف.

جدول (٤) اختبار t- test لدلالة الفروق بين متوسطى درجات الأطفال الصم المترددين وغير المترددين على مقياس التثقيف

البيان	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
تجريبية	٥٠	١٢,٢	١,٤٤٤	٩٨	*٧,٦٠٦	٠,٠١
ضابطة	٥٠	٨,٥٨	٢,٨٥٣			

يفسر الجدول كمايلى: جاءت القيمة الاحتمالية المصاحبة تساوى ٠,٠١ وهى أقل من مستوى الدلالة ٠,٠٥ ولذلك يقبل الفرض "يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات مجموعة الأطفال الصم المترددين على الأنشطة الاتصالية وغير المترددين" والفرق دال لصالح مجموعة الصم المترددين حيث أثبت ذلك متوسط درجاتهم على مقياس التثقيف، وذلك يؤكد أن للأنشطة الاتصالية بمؤسسة رسالة والجمعية المصرية دورا فى تثقيف الأطفال الصم المترددين عليها.

- الفرض الثانى: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى اتقان الأطفال الصم لغة الإشارة ومتوسطات درجاتهم على مقياس التثقيف.

جدول (٥) اختبار سبيرمان لعلاقة مستوى اتقان الصم للغة الإشارة ومتوسطات درجاتهم على مقياس التثقيف

متغيرات	متوسطات درجات الصم			
	ن	معامل الارتباط	نوع الارتباط	مستوى الدلالة
مستوى اتقان لغة الإشارة	١٠٠	٠,٤٧٢	طردى قوى	دالة عند٠,٠٥

يفسر الجدول كما يلى: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى اتقان لغة الإشارة لدى الأطفال الصم ومتوسطات درجاتهم على مقياس التثقيف حيث بلغ معامل ارتباط سبيرمان قيمة ٠,٤٧٢، وهو ارتباط طردى قوى، قيمته دالة إحصائيا عند ٠,٠٥ مما يثبت صحة الفرض، ويؤكد على دور لغة الإشارة فى التثقيف حيث تعد أهم الأدوات النفسية عند فيجوتسكى، ولاحظ الباحث أن غالبية الأنشطة الاتصالية بمؤسسة رسالة والجمعية المصرية تعتمد على لغة الإشارة، وكلما ارتفع مستوى اتقان الصم للغة الإشارة كلما ارتفع مستوى تثقيفهم ومستويات استفادتهم من الأنشطة الاتصالية المقدمة لهم، لذلك يهتم الصم بلغة الإشارة ويشتركون فى الكورسات الدائمة التى تقام.

- الفرض الثالث: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات الأطفال المكفوفين المترددين على الأنشطة والأطفال غير المترددين على مقياس التثقيف.

جدول (٦) اختبار t- test لدلالة الفروق بين متوسطى درجات الأطفال المكفوفين المترددين وغير المترددين علي مقياس التثقيف

البيان	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
تجريبية	٥٠	١٣,٢٢	٢,٢٧٠	٩٨	**٦,٧٣٤	٠,٠١
ضابطة	٥٠	١٠,١٤	٢,٣٠٤			

يفسر الجدول كما يلى: جاءت القيمة الاحتمالية المصاحبة تساوى ٠,٠١ وهى أقل من مستوى الدلالة ٠,٠٥ ولذلك يقبل الفرض يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات مجموعة الأطفال المكفوفين المترددين على الأنشطة الاتصالية وغير المترددين والفرق دال لصالح مجموعة المكفوفين المترددين على الأنشطة حيث أكد ذلك متوسط درجاتهم والانحراف المعيارى لهذه الدرجات على مقياس التثقيف، وذلك يثبت أن للأنشطة الاتصالية بمؤسسة رسالة والجمعية المصرية دورا فى تثقيف الأطفال المكفوفين المترددين على هذه الأنشطة.

- الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى اتقان الأطفال المكفوفين لبرايل ومتوسطات درجاتهم على مقياس التثقيف.

جدول (٦) اختبار سبيرمان لعلاقة مستوى اتقان المكفوفين لبرايل ومتوسطات درجاتهم على مقياس التثقيف

متغيرات	متوسطات درجات المكفوفين			
	ن	معامل الارتباط	نوع الارتباط	مستوى الدلالة
مستوى اتقان لغة الإشارة	١٠٠	**٠,٣١٩	طردى	٠,٠١

يفسر الجدول كما يلى: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى اتقان طريقة برايل لدى الأطفال المكفوفين ومتوسطات درجاتهم على مقياس التثقيف حيث بلغ معامل ارتباط سبيرمان قيمة ٠,٣١٩، وهو ارتباط طردى، قيمته دالة إحصائيا عند ٠,٠١ مما يثبت صحة الفرض، ويؤكد على دور طريقة برايل فى التثقيف حيث تعد أهم الأدوات النفسية عند فيجوتسكى، وبسؤال الباحث الأخصائيون عن طريقة برايل أجابوا "أن نجاح التثقيف يعتمد على اتقان المكفوفين لبرايل، فكلما ارتفع مستوى اتقان المكفوفين لها كلما ارتفع مستوى تثقيفهم ومستويات استفادتهم من الأنشطة الاتصالية المقدمة لهم؛ فبها ترتفع قدراتهم القرائية وقدراتهم على استخدام حاسة اللمس، وهذا ركيزة استراتيجية تدريب الحواس كما أن المكفوفين يهتمون ببرايل ويسعدون بمن يعلمهم هذه الطريقة".

- الفرض الخامس: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات الأطفال الصم والأطفال المكفوفين على مقياس التثقيف.

جدول (٧) اختبار t- test لدلالة الفروق بين متوسطى درجات الأطفال الصم والأطفال المكفوفين علي مقياس التثقيف

البيان	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
صم	١٠٠	١٢,٠١	٢,٨٠١	٩٨	**٤,٤٧٤	٠,٠١
مكفوفين	١٠٠	١٣,٦٤	٢,٣٢٩			

يفسر الجدول كمايلى: جاءت القيمة الاحتمالية المصاحبة تساوى ٠,٠١ وهى أقل من مستوى الدلالة ٠,٠٥ ولذلك يقبل الفرض "يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات مجموعة الأطفال المكفوفين المترددين على الأنشطة الاتصالية والأطفال الصم المترددين على الأنشطة" والفرق دال لصالح مجموعة المكفوفين حيث أكد ذلك متوسط درجاتهم على مقياس التثقيف، ويرجع ذلك فى رأى الباحث إلى أن المكفوفين قد استطاعوا تدريب أذانهم على الاستماع، كما يتسمون بمستويات من الحفظ المرتفعة، وذلك يثبت أن نوع الإعاقة له دورا واضح فى عملية التثقيف.

دراسات مقترحة:

١. إجراء دراسة وصفية عن علاقة التفاعل والمشاركة فى الأنشطة الاتصالية بمؤسسات رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة بمستوى العزلة الاجتماعية لدى المراهقين الصم والمكفوفين.
٢. إجراء دراسة وصفية عن دور استراتيجية تدريب الأقران فى تنمية مهارات

التفاعل الاجتماعى لدى المراهقين الصم والمكفوفين.

٣. إجراء دراسة تجريبية عن أثر التدريبات اللمسية فى خفض مستوى القلق لدى أطفال ما قبل المدرسة المكفوفين.

٤. إجراء دراسة وصفية عن دور استراتيجية ثنائى اللغة/ ثنائى الثقافة فى بناء الثقة بالنفس لدى أطفال الابتدائية الصم.

المراجع:

١. أحمد عبدالحميد محمد. دور خطبة الجمعة المترجمة إلى لغة الإشارة فى التوعية الدينية للطفل الأصم، **رسالة ماجستير**، جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٢.

٢. إيناس محمود حامد. تفضيلات الأطفال المصريين المكفوفين للرسومات البارزة بمطبوعات برايل المصرية والأمريكية وعلاقتها بشكل مطبوعاتهم، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد (٤٧)، إبريل- يونيو ٢٠١٤، ص٤١- ٧٩.

٣. بسام محمد الحورانى. أثر برنامج لمسى حركى فى تحسين مهارات الاستعداد لقراءة رموز برايل لدى الأطفال المعاقين بصريا، **رسالة ماجستير**، الأردن: كلية الدراسات العليا، كلية التربية، ٢٠٠٧، متاح الأربعاء ٢٠/ ١/ ٢٠١٦، الساعة ١٠:٣٠ مساء بموقع منتدى دراسات وبحوث المعوقين www.gulfkids.com

٤. جمال خليل الخالدى. درجة ممارسة معلمى التربية الإسلامية ومعلماتها للتدريس البنائي، **مجلة جامعة بابل العلوم الإنسانية**، العدد(١)، المجلد (٢١)، ٢٠١٣، ص٢٨٩- ٣٠٥.

٥. جمال سلامة ابوزيتون، يوسف فرحان مقدادى. الأمن النفسى لدى الطلبة المعاقين بصريا فى بعض المتغيرات، **مجلة جامعة دمشق**، العدد (٣)، المجلد (٢٨)، ٢٠١٢، متاح الجمعة ٢٠/ ١/ ٢٠١٧ الساعة ١٠:٣٠صباحا بموقع البحث المتقدم من جوجل: https: //www. google. com. eg/advanced_search

٦. جيهان عبود هدبا. فاعلية برنامج قائم على تنمية بعض مهارات ما وراء المعرفة لدى المراهقين المعوقين سمعيا فى درجة تقديرهم لذواتهم، **رسالة ماجستير**، جامعة دمشق: كلية التربية، قسم التربية الخاصة، ٢٠١٤، متاح الجمعة ٣٠/ ١٢/ ٢٠١٦ الساعة ١١:٣٠صباحا بموقع البحث المتقدم من جوجل: https:// www. google.com.eg/advanced_search

٧. حازم محمد شحادة. استراتيجيات تطوير الخدمات المقدمة لذوى الإعاقة البصرية فى مؤسسات رعاية المكفوفين فى قطاع غزة، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية: كلية التجارة، قسم إدارة أعمال، ٢٠١١، متاح الجمعة ٣٠/ ١٢/ ٢٠١٦ الساعة ١١:٣٠صباحا بموقع البحث المتقدم من جوجل: https: //www. google. com. eg/advanced_search

٨. روحى مروح عبدات. **السلوك التوافقى عند الصم وضعاف السمع كما يراه أولياء أمورهم في الإمارات العربية المتحدة، دراسة ميدانية**، الإمارات العربية المتحدة: مبادرات الخطة الاستراتيجية لوزارة الشئون الاجتماعية، ٢٠١٠. متاح الأربعاء ٢٩/ ٦/ ٢٠١٦، الساعة ١١:١٥ صباحا، بموقع منتدى دراسات وبحوث المعوقين: www. gulfkids. com

٩. زكريا خليل الكيالي، فراس محمد عودة. تقنيات تكنولوجيا التعليم الحديثة لذوى الإحتياجات الخاصة السمعية والبصرية، بحث مقدم **لمؤتمر تنمية ثقافة الإبداع الذى تنظمه وزارة الثقافة الفلسطينية**، غزة: سبتمبر ٢٠١٣، متاح الجمعة ٢/ ١٢/ ٢٠١٦ الساعة ١:١٠صباحا بموقع البحث المتقدم من جوجل: https:// www.google.com.eg/advanced_search

١٠. أسماء صالح الخزامى، بلقيس يونس فلاته. أثر المناهج الدراسية على الفتاة الصماء فى المرحلتين المتوسطة والثانوية فى مدينة مكة المكرمة، **المؤتمر الأول للتربية الخاصة رؤى وتطلعات، عام ٢٠١٣**، وزارة التربية والتعليم، إدارة تعليم البنات، السعودية، متاح الأربعاء ٢٤/ ٢/ ٢٠١٦، الساعة ١١:٣٦، مساء. بموقع منتدى بحوث المعوقين: www. Gulfkids.Com

١١. سالمة بنت راشد الحجرى. فاعلية برنامج إرشاد جمعى فى تنمية تقدير الذات لدى المعاقين بصريا فى سلطنة عمان، **رسالة ماجستير**، جامعة نزوى: كلية الآداب، قسم التربية والدراسات الإنسانية، ٢٠١١، متاح الجمعة ١٩/ ٨/ ٢٠١٦ الساعة ١١:٤٥صباحا بموقع البحث المتقدم من جوجل: https://www.google. com.eg/advanced_search

١٢. سعاد مصطفى فرحات. أهمية تنمية المهارات الاجتماعية فى تعديل السلوك العداونى للطفل من ذوى الإعاقة البصرية، **المجلة الجامعة**، العدد(١٦)، المجلد(١)، فبراير ٢٠١٤، ص٩٣- ١١٩.

١٣. سماح علية. تكييف المناهج التربوية حسب حاجات المعاقين بصريا. مدرسة طه حسين لصغار المكفوفين بسكرة أنموذجا، **رسالة دكتوراه**، جامعة محمد خضير بسكرة: كلية العلوم الإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، ٢٠١٣، متاح الجمعة ٢٣/ ٦/ ٢٠١٦، الساعة ١:٣٠ صباحا، بموقع الباحث العلمى لجوجل: https:// scholar.google.com.eg/schhp?hl= ar

١٤. صهيب فايز عزام. ذوو الاحتياجات الخاصة فى ضوء القرآن والسنة، **رسالة ماجستير**، جامعة النجاح الوطنية: كلية الدراسات العليا، قسم أصول الدين، ٢٠١٤، متاح الجمعة ٢٣/ ١٢/ ٢٠١٦الساعة ١:٣٠ صباحا بموقع البحث المتقدم من جوجل: https: //www.google.com.eg/advanced_search

١٥. طارق الريس. **دراسة تقويمية للعملية التعليمية للطلاب الصم وضعاف السمع بسلطنة عمان**، تكليف من وزارة التربية والتعليم ومكتب اليونسيف بسلطنة عمان، ٢٠١٢، متاح الإثنين ١١/ ٤/ ٢٠١٦، الساعة ١:١٥، صباحا، بموقع الباحث العلمى لجوجل: https://scholar.google.com.eg/schhp?hl=ar

١٦. عادل بن سليمان الوهيب. خدمات التدخل المبكر للأطفال الصم وضعاف السمع، أهميتها ومدى توافرها من وجهة نظر الاختصاصين بمدينة الرياض، **رسالة ماجستير**، جامعة الملك سعود: كلية التربية، قسم التربية الخاصة، ٢٠٠٨، متاح الإثنين ١١/ ٤/ ٢٠١٦، الساعة١٢:٣٠، صباحا، بموقع منتدى بحوث المعوقين: www. gulfkids. com

١٧. عادل ريان. مدى ممارسة معلمي الرياضيات للتدريس البنائي وعلاقتها بمعتقدات فاعليتهم التدريسية، **مجلة جامعة القدس المفتوحة**، العدد(٢٤)، المجلد(١)، ٢٠١١، ص٨٥- ١١٦.

١٨. فاطمة بنت على اليحيائى. الذكاء الانفعالى وعلاقته بالوحدة النفسية لدى الطلاب المكفوفين فى سلطنة عمان، **رسالة ماجستير**، جامعة نزوى: كلية العلوم والآداب، قسم التربية والدراسات الإنسانية، ٢٠١٣، متاح الجمعة ١٢/ ٨/ ٢٠١٦، الساعة ١:٣٠، صباحا، بموقع الباحث العلمى لجوجل: https:// scholar.google.com.eg/schhp?hl= ar

١٩. ماهر اسماعيل صبرى، منى عبدالمقصود السيد. القصص الكاريكاتورية وأثرها فى تعديل أنماط السلوك الصحى وتنمية الوعى به لدى الأطفال المعاقين سمعيا، **مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**، العدد (٤)، مجلد (١)، أكتوبر٢٠٠٧، ص١١- ٥٦.

٢٠. ماهر اسماعيل صبرى، ناهد عبدالراضى محمد. تعليم المفاهيم العلمية بموضوع الصوت للمعاقين سمعيا، **مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**، العدد (٤)، مجلد (٣)، أكتوبر٢٠٠٩، ص١٣- ٤٧.

٢١. محمد إبراهيم ابوعون. فعالية استخدام برنامجى إبصار وVirgo فى إكساب مهارات استخدام الحاسوب والانترنت لدى المكفوفين بالجامعة الإسلامية بغزة، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية: كلية الدراسات العليا، قسم مناهج وطرق تدريس تكنولوجيا التعليم، ٢٠٠٧، متاح الجمعة ١٥/ ٤/ ٢٠١٦، الساعة ١١:٣٠، صباحا، بموقع الباحث العلمى لجوجل: https://scholar.google.com. eg/schhp?hl=ar

٢٢.محمد بن على الزبيانى. مسؤولية الأسرة فى تربية الطفل الأصم فى مرحلة الطفولة المبكرة، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة: كلية الدعوة وأصول الدين، قسم التربية، ٢٠١١، متاح الإثنين ١١/ ٤/ ٢٠١٦، الساعة ١:٣٠ صباحا، بموقع الباحث العلمى لجوجل: https://scholar.google. com.eg/schhp?hl=ar

٢٣.محمد عبدالرحمن حسن. مؤشرات تخطيطية لزيادة فاعلية فريق العمل فى تقديم رعاية متكاملة للمعاقين بصريا: دراسة مطبقة على مدرسة النور للمكفوفين بأسيوط، **رسالة ماجستير**، جامعة أسيوط: كلية الخدمة الاجتماعية، قسم التخطيط الاجتماعى، ٢٠٠٨، متاح الجمعة ٥/ ٨/ ٢٠١٦، الساعة ١١:٣٠ صباحا، بموقع الباحث العلمى لجوجل: https://scholar.google.com.eg/schhp?hl=ar

٢٤.مفضى رزق الله ابوهولا. فاعلية استراتيجية التعليم التعاونى فى اكتساب الطلبة الصم للمفاهيم العلمية ومعالجة مفاهيمهم البديلة وتحسين ممارستهم التعليمية فى العلوم، الأردن: **مجلة دراسات العلوم التربوية**، العدد (١)، المجلد (٣٤)، ٢٠٠٧، ص١٤١- ١٥٩.

٢٥.المكتب الدولى لبرمجة التعليم بأسيا والشرق الأوسط (RTI). **دراسة تحليلية لوضع تعليم الأطفال المكفوفين/ ضعيفى البصر والأطفال الصم/ ضعاف السمع فى المغرب واحتياجاته**، الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، أكتوبر ٢٠١٦، متاح الاثنين ٢٠/ ٢/ ٢٠١٧ الساعة ١٠:٣٥ صباحا بموقع البحث المتقدم من جوجل: https: //www. google. com. eg/advanced_search

٢٦.موقع وزارة التضامن الاجتماعى: www. moss.gov.eg

٢٧.نجاة ساسى هادف. دور التكوين المهنى فى تأهيل ذوى الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر الإداريين والأساتذة، **رسالة دكتوراه**، الجزائر: جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، ٢٠١٤، متاح الإثنين ١١/ ٤/ ٢٠١٦، الساعة ١:٣٠ صباحا، بموقع الباحث العلمى لجوجل: https://www.google.com.eg/advanced_search

٢٨.نجدة عبدالرحيم جدي، نجلاء إبراهيم محمد. المشكلات السلوكية للأطفال المراهقين ذوى الإعاقة البصرية بمعهد النور بولاية الخرطوم وعلاقتها ببعض المتغيرات، **مجلة جامعة البحر الأحمر**، العدد(٥)، يونيو ٢٠١٤، ص٧- ٢٨.

٢٩.هالة فكرى عبدالعزيز. تحديث البيئة التربوية للمعاقين سمعيا بمدارس الصم وضعاف السمع فى ضوء الاتجاهات المعاصرة، **رسالة ماجستير**، جامعة القاهرة: معهد الدراسات التربوية، قسم أصول تربية، ٢٠١٠.

٣٠.وفاء حمد الصالح. فاعلية برنامج تعليمى حاسوبى فى تنمية بعض المهارات الحاسوبية لدى التلميذات المعاقات بصريا فى المرحلة المتوسطة بمعهد النور بالرياض، **الملتقى الثامن للجمعية الخليجية للإعاقة**، ١٨- ٢٠ مارس (٢٠٠٨)، متاح الإثنين ٦/ ٢/ ٢٠١٧، الساعة ١٢:٣٥ صباحا، بموقع الباحث العلمى: https://scholar.google.com.eg/schhp?hl=ar

٣١.وفاء على سليمان عقل. الأمن النفسى وعلاقته بمفهوم الذات لدى المعاقين بصريا، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية بغزة: كلية التربية، قسم علم النفس، ٢٠٠٩، متاح الإثنين ٢٦/ ١٢/ ٢٠١٦، الساعة ١٢:٣٥ صباحا، بموقع الباحث العلمى لجوجل: https://scholar.google.com.eg/schhp?hl=ar

32. Hyde, Merv. Some Ethical Dimensions of cochlear Implantation for Deaf children and their family **Journal of deaf studies and deaf Education**, vol (11), N (1), (2006), pp102- 111, Retrieved Mon10:30pm, 23/ 5/ 2016, from: https://scholar.google.com. eg/schhp?hl=ar

33. Nilufer, Ozabaci. Emotion Intelligence And Family Environment, **The Journal of Social Issue**, (2006), vol (16), pp 169- 175, Retrieved Mon 10:36pm, 23/ 5/ 2016, from: https://scholar.google.com.eg/ schhp?hl=ar

34. Watson, L& Swanwich, R. Parents and Teachers Views on Deaf Children Literacy at Home: Do they Agree? **Deafness and Education International**, (2008). v. 10, pp. 3- 22, Retrieved Mon 10:50pm, 23/ 5/ 2016, from: https://scholar.google.com.eg/schhp?hl

35. Wise, W. Case studies of the literacy interactions of preschool deaf children with their parents in the home, **PhD**, Georgia State University: (2006), p.156, AAT 3231933, Retrieved Mon 10:35 pm, 23/ 5/ 2016, from: https://scholar.google.com.eg/schhp?hl=ar.

اعتماد المراهقين على فيديوهات قصص النجاح على اليوتيوب وعلاقته بمستوى الطموح لديهم

أميمه معوض عبدالصمد عبدالسلام
أ. د.سامية موسي إبراهيم
أستاذ المناهج وطرق التدريس بقسم تربية الطفل كلية البنات جامعة عين شمس
د.عمرو محمد عبدالله نخلة
مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

مشكلة الدارسة وتساؤلاتها: فى ضوء ظهور وسائل التواصل الاجتماعى أصبح الكثير من المراهقين يهربون بشكل ملوحظ من الواقع الاجتماعى للانطلاق إلى آفاق جديدة باحثين عن مواد إعلامية تتوافق مع إهتماماتهم حيث قامت مجموعات من الشباب بعمل فيديوهات قصص نجاح على موقع يوتيوب سواء يحكى فيها قصة خاص بالشخص نفسه أو أشخاص آخرين، يتحدثون فيها عن حياة أشخاص حققوا النجاح رغم الفشل والصعوبات وأن يكون الشخص وواثق من نفسه وعنده طموح كى يقدر على تحقيق أحلامه. وقصص النجاح تعتبر وسيلة للتنفس عن أحلامهم وإخراج طموحاتهم الكامنة وتساعدهم فى التعرف على العديد من النماذج الناجحة والإطلاع على تجارب الآخرين واكتساب خبرات جديدة. ويرتفع مستوى الطموح عند المراهقين وينخفض عند البعض الآخر وينعكس ذلك على حياتهم، ومع ظهور مواد إعلامية على اليوتيوب تتصف بالايجابية والدعم النفسى وحل الكثير من مشاكل الشباب من خلال هذه الفيديوهات. ومن خلال ملاحظة الباحثة وقيامها بدراسة استطلاعية على ٥٠ مراهق توصلت من خلالها إلى أن المراهقين يهتمون بمتابعة هذه الفيديوهات على اليوتيوب، ومن خلال ذلك اهتمت الباحثة بدراسة العلاقة بين استخدم المراهقين لهذه الفيديوهات وعلاقته بمستوى طموحهم. ومن خلال ذلك استطاعة الباحثة تحديد مشكلة الدراسة فى التساؤل ما العلاقة بين استخدام المراهقين لفيديوهات قصص النجاح على اليوتيوب وعلاقته بمستوى الطموح لديهم؟

أهداف الدارسة: تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين استخدام المراهقين لفيديوهات قصص النجاح على اليوتيوب وعلاقته بمستوى الطموح لديهم.

نوع ومنهج الدراسة: اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح بالعينة، عينة من المراهقين من سن (١٨- ٢١) عاما.

الأدوات: من خلال صحيفة الاستبيان ومقياس الطموح.

النتائج: توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين مستوى الطموح لدى المراهقين ومعدلات تعرضهم لفيديوهات قصص النجاح على موقع اليوتيوب، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون المستوى الاقتصادى للأسرة، وذلك على مقياس الاشباعات المحتوى المتحققة من مشاهدتهم فيديوهات قصص النجاح على موقع اليوتيوب.

Adolescents rely on videos of Success Stroies on Youtube And its relation to their level of ambition

Problem& questions: In the light of the emergence of social media, many adolescents have become a conscious escape from the social reality to embark on new horizons in search of information materials in line with their interests. Success stories are a way to breathe out of their dreams, drive out their underlying ambitions, help them learn about many successful models, learn about others' experiences, and gain new experiences. And the level of ambition among adolescents and decreases in others and reflected on their lives, and with the emergence of information materials on YouTube is characterized by positive and psychological support and solve many of the problems of young people through videos. And through the observation of the researcher and the study of the survey on 50 adolescents, through which they found that adolescents interested in the follow-up of these videos on YouTube and through this researcher can identify the problem of study in the following question What is the relationship between teenagers' use of YouTube success stories and their relationship to their level of ambition?

Objectives: The study aims to identify the relationship between adolescents' use of YouTube success stories and their relation to their level of ambition.

Type& Methodology: This study was based on the sample survey methodology. for a sample aged (18- 21) years.

Tools: The questionnaire and the aspiration scale

Results: There is a positive correlation between the level of ambition of adolescents and their rates of exposure to the videos of success stories on the site of YouTube, and There were no statistically significant differences between the groups of respondents who represent the economic level of the family on the measure of satisfaction. Content obtained from watching the videos of success stories on YouTube.

مقدمة:

يعد موقع يوتيوب مصدرا هاما فى نقل ثقافة المجتمعات وتكوين الأذهان والتأثير على النواحى النفسية والاجتماعية والثقافية وغيرها، وذلك بسب انتشاره الواسع فى وقتنا الراهن وقدرته على الإبهار واستيلائه على أوقات المستخدمين، كما أنه تعرض للمراهقين (محل الدراسة) النقص الذى يشعرون به فى المجتمع، كما أن نوعية المعلومات والأخبار والثقافات والقضايا المقدمة لهم وتنوعها بشكل مستمر يجعل موقع يوتيوب قوة حقيقية بإمكانها صنع الصورة النمطية وصياغتها عند الجمهور وتلبية حاجاته المختلفة، وكذلك تغيير أو تشكيل واقعهم الاجتماعى أو الافتراضى.

ويمثل الطموح أهم أبعاد الشخصية الإنسانية، لأنه يعد بمثابة المؤشر الذى يمثل سلوك الإنسان فى تعامله مع نفسه ومع بيئته حيث أن كثيرا ما يطرق على أسماعنا كلمة الطموح والتى تطلق عادة على الشخص الذى يستطيع تحدى الظروف والصعاب، ويجيد التخطيط السليم عند وضع أهدافه المستقبلية ويعمل جاهدا فى سبيل تحقيق هذه الأهداف والوصول إلى غايته المنشودة.

ويعتبر اليوتيوب من أهم الوسائل الإعلامية التى تعرض العديد من الفيديوهات بمختلف اللغات عن كيفية النجاح فى الحياة ويقوم بعرض العديد من قصص الناجحين وينمو طموحاتهم وأمالهم فى مجالات عديدة للإقتداء بهم فى الحياة وأيضا تهتم بمستوى النمو الإنسانى فى مختلف مراحل الحياة لتنمية قدرات الإنسان، وطاقاته البدنية، العقلية، النفسية، الاجتماعية، المهارية، الروحية... الخ.

هذه الفيديوهات تهدف بوصول الإنسان بمجهوده ومجهود ذويه إلى مستوى مرتفع من الإنتاج والدخل، بجانب تنمية القدرات الإنسانية من خلال توفير فرص ملائمة للتعليم وزيادة الخبرات.

وترى الباحثة أن لكلا منا طموحات متعددة فى مختلف نواحى الحياة، وفى الدراسة الحالية على دراسة العلاقة بين استخدام المراهقين لفيديوهات قصص النجاح على اليوتيوب وما تتركه تلك العلاقة من تأثير على طموحات هؤلاء المراهقين والذى يعتبر محك مهم جدا حيث ينعكس هذا الطموح على ثقة المراهقين بنفسه وبقدراته وتوقعاته نحوها وانطلاقا من هذه العلاقة القائمة بينهم يمكننا التنبؤ بمستقبل الفرد أو المراهق بشكل عام.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

استطاعت الباحثة تحديد مشكلة الدراسة فى التساؤل ما العلاقة بين استخدام المراهقين لفيديوهات قصص النجاح على اليوتيوب وعلاقته بمستوى الطموح لديهم؟، وينبثق من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية للدارسة الميدانية كما يلي:

١. ما قصص النجاح التى تفضل مشاهدتها على اليوتيوب وما أسباب تفضيلك لها؟
٢. ما الصعوبات التى تواجهك أثناء مشاهدة فيديوهات قصص النجاح على اليوتيوب؟

أهداف الدارسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين استخدام المراهقين لفيديوهات قصص النجاح على اليوتيوب وعلاقته بمستوى الطموح لديهم، وينبثق منه الأهداف الاتية:

١. الوقوف على دوافع واشباعات التى تحققها فيديوهات قصص النجاح على اليوتيوب.
٢. قياس مستوى الطموح لدى المراهقين من (١٨- ٢١) عينة الدراسة.
٣. التوصل إلى حجم تعرض المراهقين لفيديوهات قصص النجاح على اليوتيوب.
٤. التعرف على قصص النجاح التى يفضل المراهقين مشاهدتها وأسباب تفضيلهم لها؟

أهمية الدارسة:

١. أهمية دراسة مستوى الطموح لدى المراهقين والاستفادة العلمية فى تنمية الطموح لدى المراهقين
٢. يعد موضوع الدراسة من البحوث الحديثة فى مجال الدراسات الإعلامية، حيث تحتاج المكتبة الإعلامية إلى مزيد من الأبحاث حيث التزايد المستمر فى الإقبال على الموقع حيث يأتى موقع يوتيوب فى مصرفى المركز الثانى فى ٢٠١٨ حسب ترتيب موقع اليكسا.
٣. أهمية الفئة العمرية التى تتناولها الدراسة وهى مرحلة المراهقة حيث تمثل قطاعا كبير فى المجتمع.
٤. أهمية اليوتيوب والدور الذى يلعبه فى حياة المراهقين.
٥. تساهم هذه الدراسة فى تعميق مفهوم استخدام موقع يوتيوب كموقع بإمكانه التأثير فى ثقافة جيل كامل.

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس مستوى الطموح لديهم ممن يشاهدون فيديوهات قصص النجاح على موقع اليوتيوب تبعا لاختلاف المستوى الاقتصادى للأسرة (مرتفع- متوسط- منخفض)
٢. الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين دوافع مشاهدة المراهقين لفيديوهات قصص النجاح على اليوتيوب ومستوى الطموح لديهم.
٣. الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس مستوى الطموح لديهم ممن يشاهدون فيديوهات قصص النجاح على موقع اليوتيوب وفقا للنوع (ذكور- إناث).
٤. الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين مستوى الطموح لدى المراهقين ومعدلات تعرضهم لفيديوهات قصص النجاح على موقع اليوتيوب.

مصطلحات الدراسة:

يمكن تحديد وصياغة مصطلحات الدراسة إجرائيا كما يلى:

- التعريف الإجرائى لفيديوهات قصص النجاح: هى عبارة عن قصص تقدم من خلال فيديوهات على موقع اليوتيوب عن حياة أشخاص حققوا النجاح فى حياتهم رغم مواجهة الصعاب.
- التعريف الإجرائى لمستوى الطموح: "سمة مميزة للفرد الطموح تشير إلى تميزه بالتفاؤل، والمقدرة على وضع الأهداف، وتقبل كل ما هو جديد وتحمل الفشل والإحباط، والتى تظهر من خلال ما حققه الفرد من نجاح فى حياته".

نوع الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى تستهدف تناول الظاهرة موضوع الدراسة وهى استخدام المراهقين لفيديوهات قصص النجاح على اليوتيوب وعلاقتها بمستوى الطموح لديهم.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة منهج المسح الإعلامى لعينة من المراهقين من سن (١٨- ٢١) عاما.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: يتمثل فى استخدام المراهقين لفيديوهات قصص النجاح على اليوتيوب.
- المتغير التابع: يتمثل فى مستوى الطموح لدى عينة من المراهقين.
- المتغيرات الوسيطة: وتتمثل فى المتغيرات الديموجرافية (النوع- السن المستوى الاقتصادى الاجتماعى- مستوى تعليم الوالدين).

مجتمع وعينة الدراسة:

طبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ طالب وطالبة من الطلاب المقيدين بكليات وهى عينة من المراهقين فى مرحلة المراهقة المتأخرة، من طلاب الفرق الأربعة وقد تم تحديد اختيارهم بأسلوب العينة العشوائية غير المنتظمة لتمثيل كافة متغيرات الدراسة.

الدراسات السابقة:

- المحور الأول الدراسات التى اليوتيوب والمراهقين:

١. دراسة (صابر محمد ابوبكر، ٢٠١٦)[٧] وعنوانها "المضامين المقدمة عبر موقع يوتيوب وعلاقتها بثقافة نشر السلام لدى المراهقين"، واستهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المضامين المقدمة عبر موقع يوتيوب وعلاقتها بثقافة نشر السلام لدى المراهقين، واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلى والميدانى، وتمثلت عينة الدراسة فى عينة عشوائية من المراهقين سن ١٨ سنة أولى جامعة وتكونت من ٤٠٠ مفردة من جامعتى عين شمس، و٦ أكتوبر. ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة جاءت نسبه من يستخدمون اليوتيوب بشكل دائم وصلت إلى ٩٦% مما يؤكد مدى أهميته.

٢. دراسة (دوروثى دويت وآخرون، ٢٠١٣)[١٠] وعنوانها "إمكانيات اليوتيوب للتعليم والتعلم فى الفنون المسرحية"، استهدفت هذه الدراسة التعرف على مدى ملائمة استخدام يوتيوب كأداة لتدريس الفنون الأدائية فى المستقبل ومعرفة آراء المبحوثين حول فوائد استخدام يوتيوب كأداة للتدريس والتعلم فى الفنون الأدائية، والحفاظ على اهتمام الطلاب والإنجاز فى التعلم، استخدمت هذه الدراسة The Fuzzy Delphi technique تقنية دلفى غامض للحصول على معرفة آراء المبحوثين، وتمثلت عينة الدراسة من ٢٠ خبيرا من والمدربين والمحاضرين فى سبعة مجالات التخصص: الموسيقى والكتابة الإبداعية والمسرح والتلفزيون والفيلم، الرقص، الرسوم المتحركة والفنون الجميلة من أكاديمية الفنون والثقافة والتراث الوطنى. ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة أن موقع يوتيوب يعتبر أداة تعليمية هامة، وإن استخدام إمكانيات الموقع كأداة تعليمية فى الفنون الأدائية يتمشى مع الاتجاهات الحالية للتعاون والشبكات الاجتماعية فى التعليم، وأكدت الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعى فعالة للتعلم، والمتعلمين قادرون على تطوير مهارات التفكير على مستوى أعلى مثل صنع القرار وحل المشكلات، فهناك على اليوتوب العديد من مقاطع الفيديو تتضمن عناصر سمعية وبصرية من أجل لاستخدامها للتعليم، وأشارت الدراسة إلى أن التعلم مع عناصر الوسائط المتعددة تكون فعالة لأنشطة التعلم للمتعلمين وتجعلهم قادرون على رؤية، وسماع وإنتاج الأنشطة المطلوبة.

٣. دراسة (مارى روى، ٢٠١٢) "تأثير مشاهدة موقع يوتيوب على خبرة المراهق فيما يتعلق بتنمية الذات" وذلك من خلال بناء نموذج لهذه الخبرة، واعتمدت الدراسة على المقابلات المتعمقة من خلال تشكيل ثلاث مجموعات، كل مجموعة تشتمل على سبعة أصدقاء تتراوح أعمارهم ما بين ١٤ إلى ١٨ سنة يتعرضون للمشاهد عبر موقع يوتيوب، ويتم تسجيل ما يقومون به من اختيارات وتعليقات كما يتم إجابتهم على استبيان يتعلق بتنمية الذات. من أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة أوضح ٩٥,٢% من أفراد العينة أنهم يستخدمون الموقع لمشاهدة المواد المسلية التى ينصحهم بها الأصدقاء، ومع هذا فإن المعرفة هى الباعث الأول لمشاهدتهم اللقطات المصورة المختلفة من خلال السعى لتوسيع دائرة الفهم والإحاطة بالأحداث الجارية يليها التخلص من الملل، وأفاد المشاركون أن مشاهدة الفيديو عبر يوتيوب ساعدهم على التعلم بالملاحظة من خلال تطوير الاهتمام الشخصى واكتشاف القدرات المهنية.

٤. دراسة (صابر محمد أحمد، ٢٠١٢)[٦] وعنوانها "استخدامات المراهقين لموقع اليوتيوب والإشباعات المتحققة منها"، حيث استهدفت هذه الدراسة التعرف على استخدام المراهقين لملفات الفيديو على موقع اليوتيوب من حيث التعرض لها، وأماكن التعرض، ومدى مشاركة الآخرين لهم فى التعرض. تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، والتى تعتمد على استخدام منهج المسح الإعلامى الميدانى، ويتمثل فى جمهور المراهقين من طلاب المدارس الثانوية مستخدمى موقع يوتيوب على شبكة الإنترنت، واعتمد فيه الباحث على اختيار المحافظة الأعلى استخداما للإنترنت، بين محافظات الجمهورية وكانت محافظة القاهرة، وتمثلت عينة الدراسة فى عينة عمديه من المراهقين ممن يستخدمون موقع يوتيوب قوامها ٤٠٠ مفردة من الذكور والإناث بمحافظة القاهرة البالغين من عمر (١٥- ١٨) عاما ومن أهم النتائج التى توصلت الدراسة إلى أن ٤٩,٥% من المبحوثين يستخدمون اليوتيوب بصفة دائمة ويستخدمه أحيانا ٤١% ويستخدمه نادرا ٩,٥%، وجاءت الموضوعات الفنية فى مقدمة الموضوعات التى يفضل المبحوثين مشاهدتها على موقع يوتيوب ثم الموضوعات الرياضية ومواقف وغرائب ثم الأحداث والأخبار السياسية، وتمثلت دوافع استخدام المبحوثين لموقع يوتيوب كالتالي: بالنسبة للدوافع النفعية جاءت معرفة الأخبار والأحداث الجارية وبالنسبة للدوافع الطقوسية جاءت وسيلة مسلية تملأ أوقات الفراغ، وتمثلت الاشباعات التى يحققها زيادة المعرفة والإطلاع واكتشاف معلومات جديدة عن الآخرين ثم التسلية والترفيه ثم الشعور بالمتعة والسعادة.

٥. دراسة (أسماء مسعد عبدالمجيد، ٢٠١١)[٢] وعنوانها "اعتماد الشباب المصرى على مضامين ملفات الفيديو على الإنترنت فى متابعة الأحداث المحلية: دراسة مسحية" واستهدفت الدراسة التعرف على اعتماد الشباب المصرى على مضامين ملفات الفيديو على الإنترنت فى متابعة الأحداث المحلية وذلك لرصد درجة اعتماد الشباب على مقاطع الفيديو كمادة إعلامية بديلة والوقوف على أنواع التأثيرات المصاحبة لهذا الاعتماد ووتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات التحليلية لمقاطع الفيديو التى تناولت أحداث المحلة وإضراب ٦ إبريل، والفتنة الطائفية والتحرش والتعذيب، ودراسة مسحية للمتعاملين مع ملفات الفيديو على شبكة الإنترنت من الشباب ما بين فئات العمر من (٢٠- ٤٠) سنة. ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة أوضحت نتائج الدراسة أن موقع يوتيوب له الأولوية فى تفصيلات الجمهور لمتابعة ملفات الفيديو بنسبة ٣,٥% يليه موقع جوجل ثم الياهو وكانت أكثر المضامين تفضيلا الدروس الدينية والعظات، وجاءت نسبة المشاركة فى مواقع الفيديو لدى الجمهور بنسبة ٤٩% كتعبير عن دور المواقع فى عرض الأحداث اليومية، وبينت الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة بين الاعتماد على ملفات الفيديو وبين الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على هذا الاعتماد، ووجود علاقة ارتباطيه دالة بين الاعتماد على ملفات الفيديو وكثافة متابعتها وزيادة الإقبال على المناقشة والتفاعل.

- المحور الثاني الدراسات التى تناولت مستوى الطموح:

١. رسالة (بسام ابوزيد نمر، ٢٠١٤)[٣] وعنوانها "علاقة تعرض الشباب الجامعى لبرامج المسابقات فى التليفزيون المصرى بمستوى الطموح لديهم" استهدفت هذه الدراسة التعرف على برامج المسابقات التليفزيونية لأفراد العينة، وأن متوسط أعمار الطلاب المشاهدين لهذه البرامج هو ١٩ سنة، وأن أكثر نسبة تشاهد هذه البرامج هم طلاب الفرقة الرابعة والتى تقترب من التخرج من الجامعة، استخدمت الدراسة استمارة الاستبيان، ومقياس للطموح. ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة أن هناك نسبة متقاربة بين الذكور والإناث فى مشاهدة برامج المسابقات التليفزيونية المعروضة على التليفزيونية المصرى بقنواته الفضائية العامة والخاصة حيث بلغ عدد الذكور ٢١٦ مفردة بنسبة ٥٤% بينما بلغت نسبة عدد الإناث ١٨٤ بنسبة ٤٦%، وأن أكثر البرامج التى يشاهدها الشباب الجامعى هى برامج المسابقات الغنائية والترفيهية بعدد ٢٠٣ مفردة بنسبة ٥٠,٧٥ تليها برامج المسابقات الحوارية بعدد ٧٨ مفردة بنسبة ١٩,٥%، وأن أكثر البرامج مشاهدة من جانب الشباب الجامعى ديل أور نو ديل بعدد ١٦٥ مفردة بنسبة ٤١,٣% وجاء فى الترتيب الثانى برنامج من سيربح المليون بعدد ١١٣ مفردة بنسبة ٢٨,٣%.

٢. دراسة (عزة سنوسى أبوضلع، ٢٠١٣)[٨] وعنوانها "تعرض الأطفال للإعلانات التليفزيونية وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من الأطفال من سن (٩- ١٢) سنة"، حيث استهدفت هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين تعرض الأطفال للإعلانات التليفزيونية ومستوى الطموح لدى عينة من الأطفال المصريين بالمرحلة الابتدائية، وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلى والميدانى وتمثلت عينة الدراسة التحليلية فى عينة من الإعلانات التليفزيونية قوامها ٨٦ إعلانات على قناتين فضائيتين قناة توك توك سينما، وقناة سى بى سى دراما خلال دورة تليفزيونية مدتها ثلاثة أشهر، وتمثلت عينة الدراسة فى عينة عشوائية من الأطفال قوامها ٤٠٠ مفردة من الأطفال فى المدارس الابتدائية الحكومية والخاصة فى مصر، واستخدمت الدراسة استمارة استبيان، استمارة تحليل مضمون المقابلة الشخصية ومقياس مستوى الطموح. ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة أن الإعلانات التلفزيونية تؤثر على طموحات الأطفال المستقبلية بنسبة ٩١,٢٣%، وتمثل هذا التأثير فى مظاهر متعددة، وأن الأطفال يرغبون فى أن يكونوا مثل الأطفال الذين يظهرون فى الإعلانات التلفزيونية بنسبة بلغت ٣٧,٣٢% موزعة بين ٣٠,٨١% من إجمالى مفردات عينة البنين فى مقابل ٤٣,٨٦ من إجمالى مفردات عينة البنات، وأن هناك علاقة بين كثافة مشاهدة الإعلانات التلفزيونية ومستوى قدرة الأطفال على تحديد ما يريدونه فى حياتهم وأهدافهم المستقبلية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال على مقياس مستوى الطموح وأبعاده المختلفة تبعا لاختلاف مستويات مشاهدة الأطفال للإعلانات التلفزيونية.

٣. دراسة جوردر (Joarder, 2011)[11] عن مستوى الطموح لدى الشباب والعلاقات الوالدية، أن مستوى طموح المراهق وتوقعاته المستقبلية مؤشر هام على بلوغه ونضجه، استهدفت الدراسة التعرف على أهم المشكلات التى تواجه الشباب الريفى وكيفية التصدى لها ومحاولة تفهم طموحات الشباب الريفى من أجل تحقيقها وتحاول الدراسة أيضا التعرف على طبيعة العلاقات الموجودة بين المراهقين وآبائهم وما إذا كان لها أثر فى تحديد مستوى الطموح لديهم، وتمثلت عينة الدراسة فى عينة قوامها ٤٢٠ طالبا وطالبة، استخدمت الدراسة أداة مقياس الطموح. ومن أهم النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة أن ٤١,٤% من أفراد هذه العينة قد عبروا عن رغبتهم فى العمل بحرفة مهنية فى المستقبل، وأن ٢٧,٦% من أفراد هذه العينة أن هناك صراعات ومشكلاتهم مع آبائهم، وأن العلاقات الاجتماعية الناجحة والتفاعل الايجابى مع الآخرين الذى يتم من خلال النوادى ومراكز التدريب وغيرها تلعب دورا هاما فى تشكيل طموح المراهقين.

٤. دراسة (زكريا إبراهيم الدسوقى، صفاء عطية عبدالدايم، ٢٠٠٩)[٥] وعنوانها "علاقة مشاهدة المراهقين للدراما الأجنبية المقدمة بالقنوات الفضائية بمستوى الطموح لديهم"، حيث استهدفت هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين مشاهدة عينة من المراهقين لمضمون الدراما الاجنبية التى تقدمها القنوات الفضائية ومستوى الطموح لديهم، وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة، وتمثلت عينة الدراسة فى عينة من المراهقين بمحافظتى القاهرة والشرقية ٤٠٠ مفردة من المراهقين فى الصفوف الأول والثانى الثانوى، واستخدمت الدراسة صحيفة استبيان لقياس حجم التعرض ومشاهدة المراهقين للدراما الأجنبية من القنوات الفضائية العربية، ومقياس مستوى الطموح. ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة وجود علاقة بين مشاهدة المراهقين للدراما الأجنبية وبين مستوى الطموح لديهم، وتشير النتائج إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين معدل تعرض المراهقين للدراما الأجنبية ومستوى الطموح لديهم حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,١٢٦ وهى قيمة دالة عند مستوى دلالة= ٠,٠٥، وأشارت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة وغير دالة إحصائيا بين دوافع تعرض المراهقين الطقوسية للدراما الأجنبية ومستوى الطموح لديهم حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,١٠٩ وهى قيمة غير دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

٥. دراسة (أحمد سميرعبدالهادى، ٢٠٠٨)[١] وعنوانها "استخدام المراهقين للإنترنت وعلاقته بمستوى الطموح لديهم"، حيث استهدفت هذه الدراسة التعرف على علاقة استخدام المراهقين للإنترنت بمستوى الطموح لديهم، وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية المقارنة، واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة، وتمثلت عينة الدراسة فى عينة عمديه من المجتمع الأصلى للدراسة تتكون من٤٠٠ طالبا وطالبة من طلاب الثانوية العامة بالمدارس الحكومية فى كلا من محافظتى (المنوفية، والقاهرة) ، واستخدمت الدراسة استمارة الاستبيان، مقياس مستوى الطموح، استمارة المستوى الاجتماعى الاقتصادي.

حدود الدراسة:

- حدود زمنية: وهى الفترة الزمنية التى تم تطبيق الدراسة فيها خلال شهر مايو ٢٠١٨.
- حدود موضوعية: تتناول هذه الدراسة استخدام المراهقين لفيديوهات قصص النجاح على اليوتيوب وعلاقتها بمستوى الطموح لديهم.
- حدود مكانية: تتمثل حدود الدراسة المكانية فى مختلف الجامعات.
- حدود بشرية: سوف تقتصر الدراسة الميدانية على الشباب الجامعى فى سن من ١٨ إلى ٢١ عام وهى المرحلة التى تقابل مرحلة المراهقة المتأخرة.

الإطار النظري:

- اليوتيوب والمراهقين: يشهد موقع اليوتيوب إقبالا من الشباب والمراهقين خصوصا من الجنسين ويعتبر موقع اليوتيوب موقعا غير ربحيا وقد أصدر جوجل عام ٢٠١١ قائمة بأكبر ١٠٠ موقع من حيث عدد المستخدمين على مستوى العالم، فكان فيسبوك يليه اليوتيوب ثم ياهو.[٩]

يتطور أيضا استخدام الشباب والمراهقين ليوتيوب، حيث تضاعف نسبة المراهقين الذين قاموا بتصوير مقاطع الفيديو بأنفسهم ويحملونها على اليوتيوب من ٢٠٠٦ إلى ٢٠١٢، حيث وصل نسبتهم ٢٧% من إجمالى الشباب والمراهقين المستخدمين للانترنت، كما أقبل الإناث على المشاركة بشكل أكبر فى السنوات الماضية، وأصبح متوفرا على الهاتف المحمول، حيث يصور ٢٨% من الشباب والمراهقين مقاطع فيديو من هواتفهم المحمولة وتحميلها على اليوتيوب.[١٢]

- الإعلام وقصص النجاح: تتنامى سلطة الإعلام بتسارع كبير فى توجيه الجمهور وصناعة الرأى، وتشكل الشخصيات الفكرية والسياسية والاجتماعية جزءا مهما من (الصورة الإعلامية) التى يتلقاها ملايين المشاهدين يوميا مما يستوجب ظهور هذه الشخصيات على أفضل وجه ممكن.

ويعتبر التنمية البشرية من أهم موضوعاتها أسرار النجاح وقصص الناجحين وكيف تزرع التفاؤل بحياتك والطموح وتحدى الصعوبات والأزمات.[٤]

- اليوتيوب وقصص النجاح: ويعتبر اليوتيوب من أهم الوسائل الإعلامية التى تعرض العديد من الفيديوهات بمختلف اللغات عن كيفية النجاح فى الحياة ويقوم بعرض العديد من قصص الناجحين وينمو طموحاتهم وأمالهم فى مجالات عديدة للإقتداء بهم فى الحياة وأيضا تهتم بمستوى النمو الإنسانى فى مختلف مراحل الحياة لتنمية قدرات الإنسان، وطاقاته البدنية، العقلية، النفسية، الاجتماعية، المهارية، الروحية... الخ

هذه الفيديوهات تهدف بوصول الإنسان بمجهوده ومجهود ذويه إلى مستوى مرتفع من الإنتاج والدخل، بجانب تنمية القدرات الإنسانية من خلال توفير فرص ملائمة للتعليم وزيادة الخبرات.

- الإنترنت يزيد من طموح المراهقين: فقد بينت الدراسات ان طموح المراهقين يبدو أكثر وضوحا فى نهاية مرحلة المراهقة عنه فى بداياتها، فى كل من المدن والريف.

كذلك كلما زاد تعليم الإنسان، كلما فهم نفسه أكثر وكلما فهم متطلبات الحياة المستقبلية، وبالتالى فإن النتيجة الأكيدة زيادة مستوى طموحه. لذلك علينا أن نتيح الفرصة لتحقيق هؤلاء المراهقين لطموحهم، فنعد لهم المدرسة المناسبة، والمعهد الراقي، والبيئة الصالحة، والمدرس الأمين، ووسائل الإعلام المناسبة، وندفعهم للقيام بالأعمال التى تتناسب مع قدراتهم وإمكانياتهم.

أكدت الدراسة أحمد سمير عبدالهادى أن هناك علاقة إيجابية بين معدل تعرض المراهقين للإنترنت وارتفاع مستوى الطموح لديهم، وكذلك فإن المستوى الاقتصادى يعد عاملا أساسيا فى تحديد مستوى طموح المراهقين، فكلما ازداد المستوى الاقتصادى والاجتماعى كان مستوى الطموح أعلى لدى الشباب.

نتائج الدراسة:

- الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس مستوى الطموح لديهم ممن يشاهدون فيديوهات قصص النجاح على موقع اليوتيوب تبعا لاختلاف المستوى الاقتصادى للأسرة (مرتفع- متوسط- منخفض).

جدول (١) تحليل التباين One- Way ANOVA أحادى الاتجاه بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الطموح لديهم ممن يشاهدون فيديوهات قصص النجاح على موقع اليوتيوب تبعا لاختلاف المستوى الاقتصادي

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	١,٢٥٥٨٩	٢	٠,٦٢٧٧٩٤	٠,٧٨٣	غير دالة
داخل المجموعات	٣٠٦,٩٩٥٧٠٧	٣٨٣	٠,٨٠١٥٥٥		
المجموع	٣٠٨,٢٥١٢٩٥	٣٨٥	-		

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون المستوى الاقتصادى للأسرة (مرتفع- متوسط- منخفض)، وذلك على مقياس مستوى الطموح لديهم ممن يشاهدون فيديوهات قصص النجاح على موقع اليوتيوب، حيث بلغت قيمة (ف) ٠,٧٨٣ وهذه القيمة غير دالة عند أى مستوى دلالة، وهو ما يثبت عدم صحة الفرض القائل: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس مستوى الطموح لديهم ممن يشاهدون فيديوهات قصص النجاح على موقع اليوتيوب تبعا لاختلاف المستوى الاقتصادى للأسرة (مرتفع- متوسط- منخفض).

- الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين دوافع مشاهدة المراهقين لفيديوهات قصص النجاح على اليوتيوب ومستوى الطموح لديهم.

جدول (٢) معامل ارتباط سبيرمان للتعرف على العلاقة بين دوافع مشاهدة المراهقين لفيديوهات قصص النجاح على اليوتيوب ومستوى الطموح لديهم

المتغير / المتغير	مقياس دوافع مشاهدة فيديوهات قصص النجاح على اليوتيوب		
	العدد	قيمة سبيرمان	الدلالة
مقياس مستوى الطموح	٣٨٦	٠,٦٠٥٦	دالة**

تشير نتائج الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط سبيرمان أتضح وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائيا بين دوافع مشاهدة المراهقين عينة الدراسة لفيديوهات قصص النجاح على موقع اليوتيوب، وارتفاع مستوى الطموح لديهم حيث بلغت قيمة معامل ارتباط سبيرمان ٠,٦٠٥٦** وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وبالتالى فقد ثبت صحة الفرض القائل: توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين دوافع مشاهدة المراهقين لفيديوهات قصص النجاح على اليوتيوب ومستوى الطموح لديهم.

- الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس مستوى الطموح لديهم ممن يشاهدون فيديوهات قصص النجاح على موقع اليوتيوب وفقا للنوع (ذكور- إناث).

جدول (٣) نتائج اختبار (ت) t- Test لدلالة الفروق بين المبحوثين على مقياس مقياس مستوى الطموح لديهم ممن يشاهدون فيديوهات قصص النجاح على موقع اليوتيوب وفقا للنوع

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
ذكور	١٨٢	٢,١١٥	٠,٩١٢	١,٤٨١	٣٨٤	غير دالة
إناث	٢٠٤	١,٩٨٠	٠,٨٧٦			

تشير نتائج اختبار (ت) فى الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس مستوى الطموح لديهم ممن يشاهدون فيديوهات قصص النجاح على موقع اليوتيوب، حيث بلغت قيمة (ت) ١,٤٨١ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند جميع مستوى الدلالة، وبالتالى فقد يثبت عدم صحة الفرض القائل توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس مستوى الطموح لديهم ممن يشاهدون فيديوهات قصص النجاح على موقع اليوتيوب وفقا للنوع (ذكور- إناث).

- الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين مستوى الطموح لدى المراهقين ومعدلات تعرضهم لفيديوهات قصص النجاح على موقع اليوتيوب.

جدول (٤) معامل ارتباط سبيرمان للتعرف على العلاقة بين مستوى الطموح لدى المراهقين ومعدلات تعرضهم لفيديوهات قصص النجاح على موقع اليوتيوب

المتغير / المتغير	معدل تعرض المراهقين لفيديوهات قصص النجاح على اليوتيوب		
	العدد	قيمة سبيرمان	الدلالة
مقياس مستوى الطموح	٣٨٦	٠,٥١٤٤٢٠	دالة**

تشير نتائج الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط سبيرمان أتضح وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائيا بين مستويات الطموح لدى المراهقين عينة الدراسة ومعدل تعرضهم لفيديوهات قصص النجاح على موقع اليوتيوب، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط سبيرمان ٠,٥١٤٤٢٠** وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وبالتالى فقد ثبت صحة الفرض القائل: توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين مستوى الطموح لدى المراهقين ومعدلات تعرضهم لفيديوهات قصص النجاح على موقع اليوتيوب.

جدول (٥) يوضح أكثر قصص النجاح التى يفضلها المراهقين عينة الدراسة على موقع اليوتيوب وفقا للنوع

النوع / القصص	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
أثرياء العالم	٧٧	٤٢,٣	٨٨	٤٣,١	١٦٥	٤٢,٧	٠,٠٨١	غير دالة	٤
لاعبى الكرة	٧٦	٤١,٢	٨١	٣٩,٧	١٥٦	٤٠,٤	٠,١٤٧	غير دالة	٦
متحدى الإعاقة	١١٧	٦٤,٣	١٢٩	٦٣,٢	٢٤٦	٦٣,٧	٠,١٠٣	غير دالة	١
فنانين	٣٦	١٩,٨	٤٣	٢١,١	٧٩	٢٠,٥	٠,١٢٧	غير دالة	١١
المخترعين	٩٦	٦٢,٧	٨٧	٤٢,٦	١٨٣	٤٧,٤	٠,٩٩٠	غير دالة	٢
كاتب روائي	٤٢	٢٣,١	٤٤	٢١,٦	٨٦	٢٢,٣	٠,١٤٧	غير دالة	١٠
مـــدربين فـــى مجالات متعددة	٨٢	٤٥,١	٩٣	٤٥,٦	١٧٥	٤٥,٣	٠,٠٥٢	غير دالة	٣
سياسي	٣٣	١٨,١	٣٨	١٨,٦	٧١	١٨,٤	٠,٠٤٨	غير دالة	١٢
رجل أعمال	٥٦	٣٠,٨	٦٩	٣٣,٨	١٢٦	٣٢,٤	٠,٢٩٩	غير دالة	٨
علماء فى مجالات علمية مختلفة	٥٨	٣١,٩	٧١	٣٤,٨	١٢٩	٣٣,٤	٠,٢٨٧	غير دالة	٧
طلاب العلم	٧٨	٤٢,٩	٨١	٣٩,٧	١٥٩	٤١,٢	٠,٣٠٩	غير دالة	٥
مكافحى المرض	٥٧	٣١,٣	٦٣	٣٠,٩	١٢٠	٣١,١	٠,٠٤٢	غير دالة	٩
جملة من سئلوا	١٨٢		٢٠٤		٣٨٦				

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق أن "متحدى الإعاقة" فى مقدمة أكثر قصص النجاح التى يفضلها المراهقين عينة الدراسة على موقع اليوتيوب وفقا للنوع، حيث جاءت بنسبة بلغت ٦٣,٧%، موزعة بين الذكور بنسبة بلغت ٦٤,٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، فى مقابل الإناث بنسبة ٦٣,٢% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,١٠٣ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين. ويليها "المخترعين" فى الترتيب الثاني، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٧,٤% موزعة بين الذكور بنسبة ٦٢,٧% من

إجمالى مفردات عينة الدراسة، فى مقابل الإناث بنسبة ٤٢,٦% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٩٩٠ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين. وجاءت فى الترتيب الثالث "مدربين فى مجالات متعددة" ، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٥,٣% موزعة بين ٤٥,١% من إجمالى مفردات عينة الذكور، فى مقابل ٤٥,٦% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٠٥٢ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين. بينما جاءت "أثرياء العالم" فى الترتيب الرابع، حيث جاء بنسبة بلغت ٤٢,٧% موزعة بنسبة ٤٢,٣% من إجمالى مفردات عينة الذكور، فى مقابل ٤٣,١% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٠٨١ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين. وجاءت فى الترتيب الخامس "طلاب العلم" ، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤١,٢% موزعة بين ٤٢,٩% من إجمالى مفردات عينة الذكور، فى مقابل ٣٩,٧% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,١٤٧ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين. ويليها علماء فى مجالات علمية مختلفة" فى الترتيب السابع، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٣,٤% موزعة بين الذكور بنسبة ٣١,٩% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، فى مقابل الإناث بنسبة ٣٤,٨% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٢٨٧ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين. وجاءت فى الترتيب الثامن "رجل أعمال"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٢,٤% موزعة بين ٣٠,٨% من إجمالى مفردات عينة الذكور، فى مقابل ٣٣,٨% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٢٩٩ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين. بينما جاءت "مكافحى المرض" فى الترتيب التاسع، حيث جاء بنسبة بلغت ٣١,١% موزعة بنسبة ٣١,٣% من إجمالى مفردات عينة الذكور، فى مقابل ٣٠,٩% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٠٤٢ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين. وجاءت فى الترتيب العاشر "كاتب روائي"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٢٢,٣% موزعة بين ٢٣,١% من إجمالى مفردات عينة الذكور، فى مقابل ٢١,٦% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,١٤٧ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين. جاء فى الترتيب الحادى عشر "فنانين"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٢٠,٥% موزعة بين ١٩,٨% من إجمالى مفردات عينة الذكور، فى مقابل ٢١,١% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,١٢٧ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين. جاء فى الترتيب الثانى عشر "سياسي"، حيث جاءت بنسبة بلغت ١٨,٤% موزعة بين ١٨,١% من إجمالى مفردات عينة الذكور، فى مقابل ١٨,٦% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٠٤٨ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

جدول (٦) يوضح أهم أسباب تفضيل المراهقين عينة الدراسة مشاهدة قصص النجاح على موقع اليوتيوب وفقا للنوع

النوع / الأسباب	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
أحب انضمامى لهذه الفئة	١٢٢	٦٧,٠	١٢١	٥٩,٣	٢٤٣	٦٣,٠	٠,٧٥٧	غير دالة	١
مجرد إنها قصص تحفيزية	٤٢	٢٣,١	٥٤	٢٦,٥	٩٦	٢٤,٩	٠,٣٣٢	غير دالة	٨
تقدم بشكل جيد وممتع	٨٧	٤٧,٨	٩٤	٤٦,١	١٨١	٤٦,٩	٠,١٦٩	غير دالة	٣
اكتساب خبرات جديدة	١٠٧	٥٨,٨	١١٢	٥٤,٩	٢١٩	٥٦,٧	٠,٣٨١	غير دالة	٢
الشهرة	٥٣	٢٩,١	٦٣	٣٠,٩	١١٦	٣٠,١	٠,١٧٣	غير دالة	٦
اتخذهم قدوة لي	٦٠	٣٣,٠	٧٤	٣٦,٣	١٣٤	٣٤,٧	٠,٣٢٤	غير دالة	٥
الاطلاع على تجارب الأخرين	٧٧	٤٢,٣	٨٠	٣٩,٢	١٥٧	٤٠,٧	٠,٣٠٣	غير دالة	٤
تلفت انتباهى لمجالات مختلفة	٣٨	٢٠,٩	٥٩	٢٨,٩	٩٧	٢٥,١	٠,٧٨٩	غير دالة	٧
جملة من سئلوا	١٨٢		٢٠٤		٣٨٦				

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق أن "أحب انضمامى لهذه الفئة" فى مقدمة أهم أسباب تفضيل المراهقين عينة الدراسة مشاهدة قصص النجاح على موقع اليوتيوب وفقا للنوع، حيث جاءت بنسبة بلغت ٦٣,٠%، موزعة بين الذكور بنسبة بلغت ٦٧,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، فى مقابل الإناث بنسبة ٥٩,٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٧٥٧ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين. ويليها "اكتساب خبرات جديدة" فى الترتيب الثاني، حيث جاءت بنسبة بلغت ٥٦,٧% موزعة بين الذكور بنسبة ٥٨,٨% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، فى مقابل الإناث بنسبة ٥٤,٩% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٣٨١ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين. وجاءت فى الترتيب الثالث "تقدم بشكل جيد وممتع"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٦,٩% موزعة بين ٤٧,٨% من إجمالى مفردات عينة الذكور، فى مقابل ٤٦,١% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,١٦٩ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين. بينما جاءت "الاطلاع على تجارب الأخرين" فى الترتيب الرابع، حيث جاء بنسبة بلغت ٤٠,٧% موزعة بنسبة ٤٢,٣% من إجمالى مفردات عينة الذكور، فى مقابل ٣٩,٢% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٣٠٣ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين. وجاءت فى الترتيب الخامس "اتخذهم قدوة لي"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٤,٧% موزعة بين٣٣,٠% من إجمالى مفردات عينة الذكور، فى مقابل ٣٦,٣% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٣٢٤ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين. جاء فى الترتيب السادس "الشهرة"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٠,١% موزعة بين ٢٩,١% من إجمالى مفردات عينة الذكور، فى مقابل ٣٠,٩% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,١٧٣ وهى أقل

من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين. ويليها "تلفت انتباهى لمجالات مختلفة" فى الترتيب السابع، حيث جاءت بنسبة بلغت ٢٥,١% موزعة بين الذكور بنسبة ٢٠,٩% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، فى مقابل الإناث بنسبة ٢٨,٩% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٧٨٩ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين. وجاءت فى الترتيب الثامن "مجرد إنها قصص تحفيزية"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٢٤,٩% موزعة بين ٢٣,١% من إجمالى مفردات عينة الذكور، فى مقابل ٢٦,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٣٣٢ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

جدول (٧) يوضح أهم الصعوبات التى تواجه المراهقين عينة الدراسة أثناء مشاهدة قصص النجاح على موقع اليوتيوب وفقا للنوع

النوع / الصعوبات	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
صعوبة فهم بعض مصطلحات المقدمة فى مضمون الفيديو	٨٥	٤٦,٧	٩٤	٤٦,١	١٧٩	٤٥,٤	٠,٠٦١	غير دالة	٢
جودة الفيديو	٧١	٣٩,٠	٨٢	٤٠,٢	١٥٣	٣٩,٦	٠,١١٦	غير دالة	٤
يقدم بلغة تختلف عن لغتى الأصلية	٥٨	٣١,٩	٧١	٣٤,٨	١٢٩	٣٣,٤	٠,٢٨٧	غير دالة	٥
بطيء سرعة الانترنت	١١٥	٦٣,٢	١٢٣	٦٠,٣	٢٣٨	٦١,٧	٠,٢٨٣	غير دالة	١
الإعلانات المصاحبة للفيديو	٧٥	٤١,٢	٨١	٣٩,٧	١٥٦	٤٠,٤	٠,١٤٧	غير دالة	٣
جملة من سئلوا	١٨٢		٢٠٤		٣٨٦				

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق أن "بطيء سرعة الانترنت" فى مقدمة الصعوبات التى تواجه المراهقين عينة الدراسة أثناء مشاهدة فيديوهات قصص النجاح على موقع اليوتيوب وفقا للنوع، حيث جاءت بنسبة بلغت ٦١,٧%، موزعة بين الذكور بنسبة بلغت ٦٣,٢% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، فى مقابل الإناث بنسبة ٦٠,٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٢٨٣ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين. ويليها "صعوبة فهم بعض مصطلحات المقدمة فى مضمون الفيديو" فى الترتيب الثاني، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٥,٤% موزعة بين الذكور بنسبة ٤٦,٧% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، فى مقابل الإناث بنسبة ٤٦,١% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٠٦١ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين. وجاءت فى الترتيب الثالث "الإعلانات المصاحبة للفيديو"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٠,٤% موزعة بين ٤١,٢% من إجمالى مفردات عينة الذكور، فى مقابل ٣٩,٧% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,١٤٧ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين. بينما جاءت "جودة الفيديو" فى الترتيب الرابع، حيث جاء بنسبة بلغت ٣٩,٦% موزعة بنسبة ٣٩,٠% من إجمالى مفردات عينة الذكور، فى مقابل ٤٠,٢% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,١١٦ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين. وجاءت فى الترتيب الخامس "يقدم بلغة تختلف عن لغتى الأصلية"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٣,٤% موزعة بين ٣١,٩% من إجمالى مفردات عينة الذكور، فى مقابل ٣٤,٨% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٢٨٧ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

المراجع:

١. أحمد سمير عبدالهادى. "استخدام المراهقين للإنترنت وعلاقته بمستوى الطموح لديهم"، **رسالة ماجستير**، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٨)

٢. أسماء مسعد عبدالمجيد. اعتماد الشباب المصرى على مضامين ملفات الفيديو على الإنترنت فى متابعة الأحداث المحلية: دراسة مسحية، **رسالة ماجستير**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، يونيو ٢٠١١).

٣. بسام ابوزيد نمر. "علاقة تعرض الشباب الجامعى لبرامج المسابقات فى التليفزيون المصرى بمستوى الطموح لديهم"، **رسالة ماجستير**، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٤)

٤. حسنين شفيق: **الإعلام والتنمية البشرية أساسيات بناء الشخصية الإعلامية**، دار فكر وفن، ٢٠١٦،

٥. زكريا إبراهيم الدسوقى، صفاء عطية عبدالدايم "علاقة مشاهدة المراهقين للدراما الأجنبية المقدمة بالقنوات الفضائية بمستوى الطموح لديهم"، **مجلة دراسات الطفولة**، المجلد الثانى عشر، العدد ٤٥، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، أكتوبر– ديسمبر ٢٠٠٩

٦. صابر محمد أحمد. "استخدامات المراهقين لموقع اليوتيوب والإشباعات المتحققة منها"، **رسالة ماجستير**، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٣)

٧. صابر محمد ابوبكر. "المضامين المقدمة عبر موقع يوتيوب وعلاقتها بثقافة نشر السلام لدى المراهقين" **رسالة دكتوراه**، (جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٦.

٨. عزة سنوسى أبوضلع. "تعرض الأطفال للإعلانات التليفزيونية وعلاقته بمستوى الطموح لديهم"، **رسالة ماجستير**، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٣) .

٩. محى الدين اسماعيل، إبراهيم أحمد. "**تفعيل دور الإعلام المعاصر**"، (دار التعليم الجامعي: القاهرة، ٢٠١٦) .

10. Joarder. "Adolescents aspiration and their parental relations. National library of medicine", **Enlisted Journal**, , V. 4 (4) 2011.

11. Dorothy DeWitt, Norlidah Alias, Others. "The potential of Youtube for teaching and learning in the performing arts", Procedia- Social and Behavioral Sciences 103, 13th **International Educational Technology Conference**, (Faculty of Education, University of Malaya, 50603 Kuala Lumpur, Malaysia, 2013).

12. Lenhart, Amanda "Adults and Social Net work Websites" Pew Research Center's **Internet& American Life Project**, 2009.

IPCS.Shams.edu.eg

ChildhoodStudies_Journal@hotmail.com

فاعلية برنامج لتنمية ضبط الذات لدى عينة من الأطفال مرتفعي القلق

ريهام أحمد محمود سيد أحمد البلاشوني
أ.د.محمد رزق البحيرى
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.هبه حسين إسماعيل
أستاذ علم النفس المساعد كلية البنات ورئيس قسم علم النفس جامعة عين شمس

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تنمية ضبط الذات لدى عينة من الأطفال مرتفعى القلق، وتكونت عينة الدراسة من ٣٠ طفلا وطفلة من الأطفال مرتفعى القلق مقسمين بالتساوى لمجموعتين ١٥ أطفال للمجموعة التجريبية، وكذلك ١٥ أطفال للمجموعة الضابطة تراوحت أعمارهم ما بين (١١- ١٢) عاما، واعتمدت الدراسة على أدوات، كانت قائمة البيانات الأولية (إعداد ريهام البلاشوني، ٢٠١٨)، ومقياس ضبط الذات (إعداد ريهام البلاشونى، ٢٠١٨)، ومقياس القلق للأطفال (إعداد ريهام البلاشونى، ٢٠١٨)، ومقياس جامعة أسيوط للذكاء غير لفظى (إعداد طه المستكاوى، ٢٠٠٠)، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي (إعداد محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦)، وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج فى تنمية ضبط الذات لدى عينة الدراسة من الأطفال مرتفعى القلق (المجموعة التجريبية).

The effectiveness of a program for developing some habits of mind in a sample of high- anxiety children

The study was designed to develop self- control among a sample of high- anxiety children. The study sample consisted of 30 children of high anxiety, divided equally into two groups, n= 15 groups of children and n= 15 children of the control group, aged (11- 12) years. (Prepared by: Reham Elblashony, 2018), Self- Control Scale (Prepared by Reham Elblashony, 2018), and Anxiety Scale for Children (Prepared by Reham Elblashony, 2018) (Prepared by: Taha Al- Mustakawi, 2000), and the Socio- Economic cultural Level Scale (Prepared by Mohamed Saffan& Doaa Khattab, 2016), and found the results to the program's effectiveness in self- tuning the development of the study sample of children Mrtfie anxiety (experimental group).

مقدمه:

يعتبر القلق من أكثر الأمراض العصابية الشائعة وهو سمة رئيسية لمعظم الإضطرابات النفسية الأخرى حتى فى مواقف الأزمات نجده بين الأسوياء وهو سمة العصر الحديث بأزماته ومنافساته الحادة؛ ومع هذا نجد أن الحالات الشديدة من القلق توجد فى كافة المجتمعات ولم يخلو منها عصر من العصور (عبدالستار إبراهيم ورضوى إبراهيم ٢٠٠٣، ٥٢٢)، ورغم اختلاف العلماء حول أسباب القلق الإ أنهم قد اتفقوا جميعا على أن القلق هو نقطة بداية للأمراض النفسية والعقلية (عزيز حنا ومحمد عبدالظاهر وناظم هاشم، ١٩٩١، ٢٨٣)، وعندما يدخل القلق إلى حياة أطفالنا يسلب حيويتهم ويهدر طاقتهم ويضعف قدرتهم على التعامل بشكل سليم؛ فحينما يكون الذهن مضطربا فلا نستطيع التفكير بشكل واضح، ويحول القلق الحياة إلى ظلام؛ فالطريقة الوحيدة للتغلب عليه هو إضاءة النور فحينما يحاصرنا القلق فكل ماعلينا هو إضاءة النور داخل عقولنا (آرثرأر. بيل، ٢٠١٥، ١- ٢).

فإضاءة النور هنا فى هذه الدراسة تعبر عن ضبط الذات الذى يقوم على تغيير وتعديل سلوك الفرد ويرى كانفر أن ضبط الذات ليس من السهل تعديله من جانب أشخاص إلا بمساعدة المسترشد نفسه، وكثيرا من المسترشدين يبحثون عن المساعدة دون وجود الدافعية القوية؛ لتغيير السلوك بقدر ما يكون الدافع التخفيف من التهديدات دون التعديل فى نمط الحياة (أحمد عبداللطيف، ٢٠١٥، ٢٢٩).

مشكلة الدراسة:

يعتبر القلق من أكثر المشكلات ظهورا فى مرحلة الطفولة المتأخرة؛ حيث إن افتقار بيئة الطفل إلى الإستقرار العاطفى تؤدى إلى شعوره بالقلق ويكون القلق نابعا من أحد الموقفين الرئيسين (بيت أسرى مفكك أو خبرة مدرسية صادمة) (بطرس حافظ، ٢٠١٥، ٣٢).

ويؤدى استمرار معاناة الطفل من القلق إلى إستهلاك طاقته النفسية والعصبية؛ مما قد يتطور إلى إكتئاب بأشكاله العديدة، ويؤثر أيضا على أداء أجهزة الجسم للوظائف الطبيعية ومقاومة الأمراض والضغوط المتنوعة، فالقلق يجعل الفرد يفكر بلاهدف متجها إلى الأفكار السلبية (سناء محمد، ٢٠٠٨، ١٠٨)، ومن هنا نجد الحاجة إلى تنمية ضبط الذات الذى يزيد من إدراك الفرد لقدرته على تحسين ذاته، ويجعل منه شخص إيجابى ومسئول عن سلوكه (أحمد عبداللطيف، ٢٠١٥، ٢٢٩)، ومن متطلبات هذه المرحلة هى مساعدة الطفل على التحكم بانفعالاته والتعبير عنها بأساليب ملائمة ومساعدة الطفل على إكتساب خبرات جديدة (بطرس حافظ، ٢٠١٥، ٣٣)؛ (محمد أحمد، ٢٠١٠، ١٢٢)، ويشار إلي ضبط الذات علي أنه هو قدرة الفرد علي امتلاك التأني والتفكير بهدوء وفهم التوجيهات وتطوير الاستراتيجات ووضع الخطط والاقتراحات والاستماع إلي وجهات نظر الآخرين (يوسف محمود وأميمة محمد، ٢٠٠٥، ١١٢)، ولندرة الدراسات السابقة (في حدود إطلاع الباحثة) التي تناولت تنمية ضبط الذات لدي عينة من الأطفال مرتفعي القلق كان هذا هو الدافع للقيام بهذه الدراسة، وتثير مشكلة الدراسة الأسئلة التالية:

١. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال مرتفعى القلق فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس ضبط الذات؟
٢. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال مرتفعى القلق فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس ضبط الذات؟
٣. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال مرتفعى القلق فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس ضبط الذات للأطفال؟
٤. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال مرتفعى القلق فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس ضبط الذات للأطفال؟

أهداف الدراسة:

١. الكشف عن فاعلية البرنامج فى تنمية ضبط الذات لدى عينة الدراسة من الاطفال مرتفعى القلق.
٢. التأكد من بقاء تأثير البرنامج فى تنمية ضبط الذات لدى عينة الدراسة من خلال القياس التتبعى.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
أ. تعد هذه الدراسة من الدراسات النادرة التى تناولت ضبط الذات لدى الأطفال مرتفعى القلق فى مرحلة الطفولة المتأخرة (فى حدود اطلاع الباحثة).
ب. توجيه الأنظار إلى الإهتمام بدراسة ضبط الذات لدى مرحلة الطفولة المتأخرة.
ج. تتناول هذه الدراسة أحد المواضيع المهمة فى علم النفس ذات التأثير على حياة الفرد والتى يمكن أن تؤثر على تفاعله فى مواقف الحياة اليومية.
٢. الأهمية التطبيقية:
أ. إعداد وتطبيق برنامج لتنمية ضبط الذات لدى أطفال مرتفعى القلق فى مرحله الطفولة المتأخرة.
ب. إعداد مقياس لتقدير درجة القلق لدى الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة.
ج. إيضاح أهمية تنمية ضبط الذات فى حياة الطفل.
د. قد تفيد هذه الدراسة فى تقديم بعض التوصيات والمقترحات للدراسات وأبحاث آخرى يستفيد منها الاخرون فى المستقبل.

مفاهيم الدراسة:

- ضبط الذات Self- Control: هى قدرة الفرد على التحكم فى سلوكه المعرفى وانفعالاته وفقا لخطوات معينة من خلال مراقبة الذات وتقييمها مع قدرته على إصدار الاستجابة والتحكم فيها وإتخاذ القرار، ثم توظيف ذلك فى المواقف الحياتية (يسرى أحمد، ٢٠١٢).

وهو التنظيم الإرادى للدوافع والعواطف والسلوكيات عندما تتعارض الإغراءات الفورية مع أهداف أكثر قيمة (Duckworth, 2014).

ويعرفه خالد محمد (٢٠١٥: ١٠٥) بأنه التأنى والتفكير قبل الإقدام على حل المشكلة وتطوير استراتيجية التعامل مع المشكلات والتخطيط قبل عمل أى شئ.

التعريف الإجرائي للضبط الذات: هو عملية عقلية تتضمن مجموعة من المهارات المعرفية والسلوكية التى تظهر فى أفعال الفرد وفيه يستطيع الفرد تأجيل إشباع احتياجاته فى سبيل تحقيق أهدافه الشخصية والإصغاء إلى كل التعليمات والمعلومات واتخاذ الوقت الكافى للتفكير والتخطيط قبل القيام بأى مهمة. ويعبر عنها إجرائيا: بالدرجة التى يحصل عليها الطفل على مقياس عادات العقل للأطفال (إعداد الباحثة).

- القلق Anxiety: هو شعور عام غامض غير سار والخوف والتحفز والتوتر مصحوب عادة ببعض الإحساسات الجسمية يأتى فى نوبات تتكرر فى نفس الفرد (سناء محمد، ٢٠٠٨، ١٠٧).

ويرى أحمد عكاشه (٢٠٠٩، ٢٠٣) أنه الشعور الدائم بالخوف والتوتر ويؤثر على نشاط الفرد، وعادة ما يصاحبه أعراض نفسية وجسمية مثل سرعة دقات القلب والشعور بالاختناق. وتشير داليا محمد (٢٠١٦) إلى أنه حالة انفعالية غير سارة لدى الفرد، وتؤثر على علاقاته الشخصية وفى مستوى أدائه نتيجة للمواقف الضاغطة التى يواجهها فى حياته.

التعريف الإجرائي للقلق: القلق هو شعور داخلى بالخوف الشديد ليس له سبب محدد يعوق الفرد عن القيام بأعماله أو مواجهة مواقف الحياة المختلفة ويظهر ذلك الشعور فى سلوك الفرد وتصرفاته ويتمثل فى التوتر والارتباك وعدم الإرتياح. ويعبر عنه إجرائيا: بالدرجة التى يحصل عليها الطفل على مقياس القلق للأطفال (إعداد الباحثة).

الدراسات السابقة:

- أولا دراسات تناولت تنمية ضبط الذات لدى الأطفال: قامت مروه سداوى (٢٠١٠) بدراسة هدفت إلى تنمية ضبط الذات لخفض العدوان لدى عينة من الأطفال العدوانين، ولتحقيق ذلك استعانت بعينة قوامها ٢٠ طفلا تراوحت أعمارهم ما بين (٤- ٦) سنوات، وطبقت عليهم أدوات كانت: مقياس ضبط الذات، استمارة ملاحظة السلوك العدوانى، برنامج الدراما الإبداعية، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج فى تنمية ضبط الذات وخفض العدوان لدى عينة الدراسة من الأطفال.
- ثانيا دراسات تناولت ضبط الذات وعلاقتها بالقلق لدى الأطفال: قام كلا من سيسيل وبرادلي (Cecil& Bradley, 1983) بدراسة هدفت إلى دراسة درجة ضبط الذات لدى الأطفال الموهوبين وغير الموهوبين ولتحقيق ذلك استعانا بعينة قوامها ٤٦٥ من الموهوبين و٣٢٩ غيرالموهوبين وتراوحت أعمارهم بين (٦- ٨) سنوات وطبقا عليهم أدوات كانت: مقياس الذكاء لستانفورد بينه، ومقياس القلق للأطفال وأوضحت النتائج أن الأطفال الموهوبين لديهم مستويات قليلة من القلق أقل من الأطفال غير الموهوبين، وأن ضبط الذات مرتفع لدى الموهوبين.

وأجرى كلا من هاماما رونين وفيجن (Hamama, Ronen& Feigin, 2000) دراسة هدفت إلى بحث ضبط الذات والقلق والوحدة النفسية لدى أشقاء الأطفال المصابين بالسرطان، ولتحقيق ذلك استعانوا بعينة قوامها ٦٢ من الأشقاء الأصحاء تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٨) سنة وطبقوا عليهم استبيانات تقريرذاتى عن (القلق، والشعور بالوحده، ضبط الذات) وأوضحت النتائج إلى وجود ارتباط سالب دال بين ضبط الذات كمهارة التكيف، وكل من القلق والشعور بالوحدة، وارتبطت معدلات ارتفاع ضبط الذات لدى الأشقاء بانخفاض تقارير القلق لديهم.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال الدراسات السابقة ما يلى:

١. ندره الدراسات السابقة التى تناولت ضبط الذات والقلق فى مرحلة الطفولة المتأخرة فى (حدود إطلاع الباحثة).
٢. إمكانية تنمية ضبط الذات لدى الأطفال مرتفعى القلق.
٣. اتفقت الدراسات التى تناولت ضبط الذات والقلق على وجود علاقة عكسية بينهم حيث أنه كلما ارتفعت معدلات ضبط الذات انخفض القلق.

فروض الدراسة:

فى ضوء أهداف الدراسة ونتائج الدراسات السابقة أمكن صياغة فروض الدراسة فى الآتى:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال مرتفعى القلق فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج وذلك على مقياس ضبط الذات للأطفال فى اتجاه القياس البعدى.
٢. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال مرتفعى القلق فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس ضبط الذات للأطفال.
٣. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبيه والضابطة من الأطفال مرتفعى القلق فى القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس ضبط الذات للأطفال، وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية.
٤. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال مرتفعى القلق فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس ضبط الذات للأطفال.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة فى هذه الدراسة على المنهج التجريبى والتصميم التجريبى ذى المجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلى والبعدى والتتبعى، وذلك للتحقق من الهدف الرئيسى للدراسة وهو تنمية ضبط الذات لدى عينة من الأطفال مرتفعى القلق من خلال البرنامج، حيث تم اختيار العينة من الأطفال مرتفعى بطريقة قصدية، وكذلك تحديد خصائصها ثم تقسيم العينة عشوائيا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، ثم محاولة تحقيق التجانس بين المجموعتين فى كل من الذكاء والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى، والعمر ثم القياس القبلى للضبط الذات من خلال مقياس ضبط الذات، المصمم لهذه الدراسة، ثم التدخل التجريبى من خلال تطبيق برنامج تنمية ضبط الذات على المجموعة التجريبية من الأطفال مرتفعى القلق (عينة الدراسة)، وبعد الإنتهاء من تطبيق البرنامج تم قياس درجة ضبط الذات مرة أخرى لكلا المجموعتين للتأكد من فاعلية التدخل التجريبى وأثره على المجموعة التجريبية، ثم بعد ذلك بشهر ونصف أعيد قياس درجة ضبط الذات لدى المجموعة التجريبية، وذلك للتأكد من بقاء أثر البرنامج.

عينة الدراسة:

أجريت الدراسة على عينة من الأطفال مرتفعى القلق، تم تقسيمهم إلى:

- العينة الاستطلاعية: تم تقسيم العينة الاستطلاعية إلى قسمين هما:

١. ٣٠ طفلا وطفلة من الأطفال العاديين، طبقت عليهم مقياس ضبط الذات (إعداد ريهام البلاشونى، ٢٠١٨) تراوحت أعمارهم ما بين (١١- ١٢) عاما.
٢. ٣٠ طفلا وطفلة من الأطفال مرتفعى القلق، طبقت عليهم مقياس ضبط الذات (إعداد ريهام البلاشونى، ٢٠١٨) ومقياس القلق للأطفال (إعداد ريهام البلاشونى، ٢٠١٨) ومقياس القلق (إعداد صلاح عبدالغنى، ٢٠٠٠) ومقياس ضبط الذات (إعداد إيمان عامر، ٢٠١٠)، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٠- ١٢) عاما.

- العينة الأساسية: اختارت الباحثة عينة الدراسة بطريقة قصدية فى إطار المحددات الآتية:

١. حجم العينة: بلغ حجم عينة الدراسة (ن= ٣٠) طفلا وطفلة، مقسمين بالتساوى بطريقة عشوائية لمجموعتين (ن= ١٥) أطفال للمجموعة التجريبية ومقسمة (ن= ٧) من الذكور و(ن= ٨) من الإناث، وكذلك (ن= ١٥) أطفال للمجموعة الضابطة مقسمين (ن= ٧) من الذكور، و(ن= ٨) من الإناث وجميعهم من للأطفال.
٢. خصائص العينة:
   أ. تراوحت أعمار العينة ما بين (١١- ١٢) عاما، بمتوسط عمر ١١,٤٠٠، وانحراف معيارى ٠,٣٠٧.
   ب. تكونت العينة من الذكور والإناث من الأطفال مرتفعى القلق.
   ج. تكونت عينة الدراسة من الأطفال مرتفعى القلق، وذلك بناء على ما اطلعت عليه الباحثة من دراسات سابقة، على وجود علاقة عكسية بين القلق وضبط الذات، أى كلما ارتفعت درجة القلق انخفض ضبط الذات.
٣. شروط اختيار العينة: راعت الباحثة عند اختيار العينة أن تتوافر فيها الشروط الآتية:
   أ. أن يكونوا من الأطفال مرتفعى القلق وهذا ما سبق الإشارة إليه.
   ب. ألا يعانى أحد أفراد العينة من أمراض مزمنة أو أى إعاقات.
   ج. ألا تقل نسبة الذكاء عن المتوسط بعد تطبيق مقياس الذكاء غير لفظى إعداد (طه المستكاوى، ٢٠٠٠).
   د. ألا يقل المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى بعد تطبيق مقياس مستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى إعداد (محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦).
   ه. أن يتم اختيار الأطفال الذين حصلوا على درجات منخفضة بعد تطبيق مقياس ضبط الذات للأطفال مرتفعى القلق عليهم، وحساب قيمة الربيع الأول أو الأدنى واختيار الأطفال الذين حصلوا على درجات أقل من

قيمة الربيع الأول، وكانوا ٣٠ طفلا وطفلة قسموا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بطريقة عشوائية وتم اختيارهم من مدرسة الجديدة ٣ بكفر شبين بشبين القناطر بمحافظة القليوبية.

- التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة عينة الدراسة: قامت الباحثة بحساب التجانس بين المجموعة التجريبية والضابطة فى عدة متغيرات هى (العمر الزمنى الذكاء- المستوى الاجتماعى والاقتصادى الثقافى) والتى من شأنها التأثير فى نتائج الدراسة ويوضح ذلك جدول (١):

جدول (١)متوسطى الرتب ومجموعهما وقيمتى (U) و(Z) ودلالتهما بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى العمر والذكاء والمستوى الاجتماعى والاقتصادى الثقافي

المجموعة والقيم / المتغير	تجريبية (ن= ١٥)		ضابطة (ن= ١٥)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
العمر	١٥	٢٢٥	١٦	٢٤٠	١٠٥	٠,٣٦٢	غير دالة
الذكاء	١٦,٥٣	٢٤٨	١٤,٤٧	٢١٧	٩٧	٠,٦٤٨	غير دالة
الاقتصادي	١٤,٦٠	٢١٩	١٦,٤٠	٢٤٦	٩٩	٠,٥٧٠	غير دالة
الاجتماعي	١٤,٠٣	٢١٠,٥	١٦,٩٧	٢٥٤,٥	٩٠,٥٠	١,٠١٦	غير دالة
الثقافي	١٤,٠٧	٢١١	١٦,٩٣	٢٥٤	٩١	٠,٩٦٨	غير دالة

أشارت نتائج جدول (١) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال مرتفعى القلق فى المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظى وكذلك العمر الزمنى، والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي؛ مما يشير إلى تجانس المجموعتين فى الذكاء والعمر الزمنى والمستوى الاقتصادى والاجتماعى الثقافي.

كما قامت الباحثة أيضا بحساب التجانس بين المجموعة التجريبية والضابطة من الأطفال مرتفعى القلق فى القياس القبلى للضبط الذات)ويوضح ذلك جدول (٢):

جدول (٢) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتها بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى على مقياس ضبط الذات

المجموعة والقيم / البعد	تجريبية (ن= ١٥)		ضابطة (ن= ١٥)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
ضبط الذات	١٤,١٣	٢١٢	١٦,٨٧	٢٥٣	٩٢	٠,٨٧٤	غير دالة

أشارت نتائج جدول (٢) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال مرتفعى القلق على مقياس ضبط الذات للأطفال فى القياس قبل تطبيق البرنامج؛ مما يشير إلى تجانس المجموعتين فى القياس القبلى لضبط الذات.

كما قامت الباحثة أيضا بحساب التجانس بين المجموعة التجريبية والضابطة من الأطفال فى القلق ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول(٣) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتها بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة علي مقياس القلق للأطفال

المجموعة والقيم / البعد	تجريبية (ن= ١٥)		ضابطة (ن= ١٥)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
البعد الجسمي	١٦,٩٠	٢٥٣,٥	١٤,١٠	٢١١,٥	٩١,٥٠	٠,٨٩٥	غير دالة
البعد الاجتماعي	١٤,٣٣	٢١٥	١٦,٦٧	٢٥٠	٩٥	٠,٧٥٢	غير دالة
البعد الانفعالي	١٥,٦٧	٢٣٥	١٥,٣٣	٢٣٠	١١٠	٠,١٠٩	غير دالة
البعد المعرفي	١٧,٠٧	٢٥٦	١٣,٩٣	٢٠٩	٨٩	١,٠٥٣	غير دالة
الدرجة الكلية	١٦,٩٣	٢٥٤	١٤,٠٧	٢١١	٩١	٠,٩٢٢	غير دالة

أشارت نتائج جدول (٣) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال على مقياس القلق للأطفال (البعد الجسمي، والبعد الاجتماعي، والبعد الانفعالي، والبعد المعرفي، والدرجة الكلية)؛ مما يشير إلى تجانس المجموعتين فى القلق.

أدوات الدراسة:

- مقياس ضبط الذات للأطفال: أعدت هذا المقياس ريهام البلاشونى (٢٠١٨) إلى الأطفال مرتفعى القلق فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢)، وقد حسبت معامل الثبات وكانت قيمته ٠,٧٨٢ لألفا كرونباخ، و٠,٧٣٦ للتجزئة النصفية، أما عن الصدق فقد حسبت صدق التعلق بالمحك، وصدق التمييز بين المجموعات المتباينة ويوجد لهذا المقياس ثلاثة بدائل استجابة هى (أوافق، أحيانا، لا أوافق) وتم تحديد بدائل الإستجابة السابقة بالدرجات التالية (أوافق= ٣، أحيانا= ٢، لا أوافق= ١)، وذلك حسب إتجاه صياغة البند إيجابا أو سلبا، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع درجة ضبط الذات لدى الطفل، كما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض ضبط الذات لدى الأطفال.
- مقياس القلق للأطفال: أعدت هذا المقياس ريهام البلاشونى (٢٠١٨) إلى الأطفال فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢)، وقد حسبت معامل الثبات وكانت قيمته ٠,٨٦٥ لألفا كرونباخ، و٠,٧٤٦ للتجزئة النصفية، أما عن الصدق فقد حسبت صدق التعلق بالمحك، وصدق التمييز بين المجموعات المتباينة ويوجد لهذا المقياس ثلاثة بدائل استجابة هى (أوافق، أحيانا، لا أوافق) وتم تحديد بدائل الإستجابة السابقة بالدرجات التالية (أوافق= ٣، أحيانا= ٢، لا أوافق= ١) ، وذلك حسب إتجاه صياغة البند إيجابا أو سلبا، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع درجة القلق لدى الطفل، كما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض القلق لدى الأطفال.
- مقياس جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظي: أعد هذا الاختبار طه المستكاوي (٢٠٠٠) وهو اختبار جماعى يتكون من ٦٠ مفردة يستخدم لتقدير القدرة العقلية العامة للأفراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٩- ٢٠) عاما، وقد استخدم فى هذه الدراسة لاستبعاد الذى يقل معامل ذكائه عن المتوسط، وتثبيت متغير الذكاء لدى عينة الدراسة من الأطفال مرتفعى القلق المجموعتين التجريبية والضابطة. وحسب طه المستكاوى صدق الاختبار بطرق؛ الارتباط بالمحك (بعض الاختبارات الفرعية والدرجة الكلية لاختبار وكسلر- بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين) وتراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٣٩٦- ٠,٩٠١)، والتمييز بين الأعمار الزمنية المتباينة، وقد تراوحت قيم (ت) الدالة عند ٠,٠٠١ بين (٤,٩٤- ٢٤,٢٥)، والصدق العاملى من الدرجة الأولى، كما حسب معامل الثبات بطريقتى التجزئة النصفية ٠,٨٦٣، وإعادة التطبيق ٠,٨٣٩.
- مقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى الثقافى: أعده كلا من محمد سعفان ودعاء خطاب (٢٠١٦) بهدف وصف توجهات وسلوكيات الأسرة اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا، ويتكون من ثلاثة مقاييس فرعية وهم (الاقتصادى والاجتماعى والثقافي)، وكل مقياس فرعى له عدة عبارات وكل عبارة لها بدائل استجابات تمثل وجود الظاهرة بمقدار معين، وتبدأ بوجودها كاملا وتنتهى بوجودها بدرجة ضعيفة أو عدم وجودها؛ وهذا يتوقف بالطبع على طبيعة الظاهرة المقاسة، وقد استخدم هذا المقياس لحساب مستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى بحيث لا يقل عن المتوسط لدى عينة الدراسة، وقد استخدم فى تقنين المقياس طريقة الاتساق الداخلى، ولحساب الثبات استخدم طريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، كما يشير ارتفاع المقياس إلى ارتفاع المستوى الذى نقيسه.
- برنامج تنمية ضبط الذات لدى الأطفال مرتفعى القلق: أعدته ريهام البلاشوني (٢٠١٨) بهدف تنمية ضبط الذات لدى الأطفال مرتفعى القلق (المجموعة التجريبية)، يطبق هذا البرنامج على الأطفال مرتفعى القلق من عمر (٩- ١٢) عاما، ويتكون من ٢٠ جلسة، ويستغرق تطبيق كل جلسة حوالى (٤٥- ٦٠) دقيقة، ويتضمن بعض الأنشطة والألعاب.

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

اتبعت الباحثة فى الدراسة الخطوات التالية:

١. اختيار عينة الدراسة من الأطفال مرتفعى القلق من سن (١١- ١٢) عاما لديهم انخفاض فى ضبط الذات.
٢. قامت الباحثة بحساب التجانس بين أفراد العينة من حيث العمر الزمنى والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي، والذكاء والقياس القبلى لدرجة ضبط الذات.
٣. تطبيق مقياس ضبط الذات على أفراد العينة قبل تطبيق البرنامج.
٤. تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.
٥. تم تطبيق البرنامج المستخدم فى الدراسة على أفراد العينة التجريبية دون

الضابطة واستغرق تطبيق البرنامج شهر فى الفترة من ٢٩/ ١١ /٢٠١٧ إلى ٢٧/ ١٢/ ٢٠١٧، ثم تم إعادة التطبيق فى ١٢/ ٢/ ٢٠١٨.

٦. وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، قامت الباحثة بتطبيق مقياس ضبط الذات للأطفال مرتفعى القلق على أفراد المجموعة التجريبية والضابطة، ثم المقارنة بينهما فى الدرجات قبل وبعد تطبيق البرنامج.

٧. بعد انتهاء تطبيق البرنامج بـ٤٧ يوما، تم إعادة التطبيق لمقياس ضبط الذات مرة أخيرة وذلك على أطفال المجموعة التجريبية لمعرفة مدى استمرارية فاعليته.

الأساليب الإحصائية:

١. اختبار ويلكوكسون اللابارمترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة.

٢. اختبار مان ويتنى اللابارمترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.

نتائج الدراسة:

- نتائج الفرض الأول، ينص على "توجد فروق داله احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة من الأطفال مرتفعى القلق فى القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس ضبط الذات للأطفال فى اتجاه المجموعه التجريبية"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار مان ويتني اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٤).

جدول (٤) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتها بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس بعد البرنامج على مقياس ضبط الذات للأطفال

المجموعة والقيم / العادة	تجريبية (ن= ١٥)		ضابطة (ن= ١٥)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
ضبط الذات	٢٣	٣٤٥	٨	١٢٠	صفر	٤,٧٣٣	٠,٠٠١

أشارت نتائج جدول (٤) إلى وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس ضبط الذات فى القياس بعد تطبيق البرنامج؛ وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية.

وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال مرتفعى القلق على مقياس ضبط الذات للأطفال، كما يتضح من جدول (٥).

جدول (٥) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد البرنامج على مقياس ضبط الذات للأطفال

المجموعة والقيم / العادة	تجريبية (ن= ١٥)		ضابطة (ن= ١٥)	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
ضبط الذات	٢٠,٢٦٧	٠,٧٠٤	١١,٤٦٧	١,٦٤٢

بينت نتائج جدول (٥) ارتفاع جميع متوسطات درجات المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة على مقياس ضبط الذات للأطفال، وفى القياس بعد تطبيق البرنامج؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الأول.

- نتائج الفرض الثاني ينص على "توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال مرتفعى القلق فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس ضبط الذات للأطفال فى اتجاه القياس البعدي"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٦).

جدول (٦) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية (ن= ١٥) على مقياس ضبط الذات للأطفال

القياس والقيم / العادة	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
ضبط الذات	صفر	صفر	٧,٥	١٠٥	صفر	٣,٤٢٣	٠,٠١

أشارت نتائج جدول (٦) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال مرتفعى القلق على مقياس ضبط الذات للأطفال فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج وذلك فى اتجاه القياس البعدي.

وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية من الأطفال مرتفعى القلق فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس ضبط الذات للأطفال، كما يتضح من جدول (٧).

جدول (٧) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس ضبط الذات للأطفال

القياس والقيم / العادة	قياس قبلي		قياس بعدي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
ضبط الذات	١١,١٣٣	١,٤٥٧	٢٠,٢٦٧	٠,٧٠٤

بينت نتائج جدول (٧) ارتفاع جميع متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياس البعدى عن القياس القبلى لتطبيق البرنامج على مقياس ضبط الذات للأطفال، مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الثاني.

- نتائج الفرض الثالث، ينص على "لا توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعه الضابطة من الأطفال مرتفعى القلق فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس ضبط الذات للأطفال"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٨).

جدول (٨) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين القياسين قبل وبعد البرنامج للمجموعة الضابطة (ن= ١٥) على مقياس ضبط الذات للأطفال

القياس والقيم / العادة	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
ضبط الذات	٥,٩٤	٤٧,٥	٧,٦٢	٣٠,٥	٣٠,٥	٠,٦٨٢	غير دالة

أشارت نتائج جدول (٨) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس ضبط الذات للأطفال فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج.

وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة من الأطفال مرتفعى القلق فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس ضبط الذات للأطفال، كما يتضح من جدول (٩).

جدول (٩) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة قبل وبعد البرنامج على مقياس ضبط الذات للأطفال

القياس والقيم / العادة	قياس قبلي		قياس بعدي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
ضبط الذات	١١,٦٦٧	١,٦٣٣	١١,٤٦٧	١,٦٤٢

بينت نتائج جدول (٩) التقارب بين جميع متوسطات درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى للبرنامج على مقياس ضبط الذات للأطفال، مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الثالث.

- نتائج الفرض الرابع، ينص على "لا توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعه التجريبية من الأطفال مرتفعى القلق فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس ضبط الذات للأطفال"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (١٠).

جدول (١٠) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين القياسين البعدي والتتبعى لتطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية (ن= ١٥) على مقياس ضبط الذات للأطفال

القياس والقيم / العادة	قياس بعدي		قياس تتبعي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
ضبط الذات	٣,٥	١٤	٥,٥	٢٢	١٤	٠,٥٨٧	غير دالة

أشارت نتائج جدول (١٠) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس ضبط الذات للأطفال فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج.

وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية من الأطفال مرتفعى القلق فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس ضبط الذات للأطفال، كما يتضح من جدول (١١).

جدول (١١) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتتبعي لتطبيق البرنامج على مقياس ضبط الذات للأطفال

القياس والقيم / البعد	قياس بعدي		قياس تتبعي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
ضبط الذات	٢٠,٢٦٧	٠,٧٠٤	٢٠,٤٠٠	٠,٨٢٨

بينت نتائج جدول (١١) التقارب بين جميع متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس ضبط الذات للأطفال، مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الرابع.

توصيات الدراسة:

فى ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج خرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات هى:

١. الاهتمام بتنمية ضبط الذات لدى الطلاب فى جميع المراحل التعليمية.
٢. إعداد برامج توعية للأولياء الأمور عن مفهوم ضبط الذات وأهميته فى حياتنا اليومية.
٣. إرشاد أولياء الأمور إلى تشجيع الأطفال على ممارسة ضبط الذات فى حياتهم اليومية.
٤. إعداد برامج إرشادية لتوعية أولياء الأمور بأسباب حدوث القلق لدى الأطفال وكيفية الوقاية منه وعلاجه.
٥. الاهتمام بإعداد أنشطة تعتمد على اللعب للتخفيض القلق لدى الأطفال.
٦. الاهتمام بإعداد البرامج الإرشادية لتنمية ضبط الذات لدى فئات أخرى.

البحوث المقترحة:

بناء على نتائج الدراسة الحالية، أمكن اقتراح إجراء البحوث التالية مستقبلا:

١. فاعلية برنامج لتنمية بعض مهارات التفكير لدى الأطفال مرتفعى القلق.
٢. فاعلية برنامج لتنمية ضبط الذات لدى عينة من الأطفال نقص الانتباه وفرط النشاط.
٣. فاعلية برنامج لتنمية الذكاءات المتعددة لدى الأطفال مرتفعى القلق.
٤. فاعلية برنامج لتنمية ضبط الذات لدى الأطفال مرتفعى الاكتئاب.
٥. فاعلية برنامج لتنمية ضبط الذات لخفض بعض المشكلات الانفعالية لدى المراهقين.
٦. فاعلية برنامج لتنمية الصلابة النفسية لدى الأطفال مرتفعى القلق.
٧. فاعلية برنامج لتنمية ضبط الذات لدى عينة من أطفال الصم.
٨. فاعلية برنامج لتنمية ضبط الذات لخفض القلق لدى المراهقين.
٩. فاعلية برنامج لتنمية ضبط الذات لخفض الضغوط النفسية لدى المراهقين.
١٠. فاعلية برنامج لتنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال مرتفعى القلق.
١١. فاعلية برنامج لتنمية الأمن النفسى لدى الأطفال مرتفعى القلق.

المراجع:

١. أحمد عبداللطيف (٢٠١٥). **الصحة النفسية**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٢. أحمد عكاشة (٢٠٠٩). **الطب النفسى**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٣. آرثر ار بيل (٢٠١٥). **التغلب على القلق والتوتر**. ترجمة مؤسسة ديل كارنيجى. المملكة العربية السعودية: مكتبة جرير.
٤. بطرس حافظ (٢٠١٥). **المشكلات النفسيه وعلاجها**. عمان: دار المسيرة.
٥. خالد محمد (٢٠١٥). **عادات العقل ودافعية الإنجاز**. عمان: مركز ديبونو.
٦. داليا محمد (٢٠١٦). تنمية التفكير الإيجابى لتخفيف القلق لدى عينة من المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة. **رسالة دكتوراة** (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٧. سناء محمد (٢٠٠٨). **الأمراض النفسية والأمراض العقلية**. القاهرة: عالم الكتب.
٨. عبدالستار إبراهيم، ورضوى إبراهيم (٢٠٠٣). **علم النفس أسسه ومعالم دراساته**. القاهرة: دار العلوم للطباعة والنشر.
٩. عزيز حنا، ومحمد عبدالظاهر وناظم هاشم (١٩٩١). **الشخصية بين السواء والمرض**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
١٠. محمد أحمد (٢٠١٠). **الإرشاد النفسى للأطفال**. الرياض: دار الزهراء.
١١. مروة سداوى (٢٠١٠). تنمية ضبط الذات لخفض العدوان لدى عينة من الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
١٢. يسرى أحمد (٢٠١٢). فعالية التدريب على استراتيجية ضبط الذات فى خفض مستوى الشعور بالإحباط لدى عينة من التلاميذ ذوى صعوبات التعلم. **المجلة التربوية بكلية التربية**، ٢(٣٦)، ٤٨- ٩٦.
١٣. يوسف محمود، وأميمة محمد. (٢٠٠٥). **عادات العقل والتفكير**. عمان: دار الفكر.
14. Cecil, R& Bradley, M. (1983). Emotional stability of intellectually superior children versus nongifted peers as estimated by chronic anxiety levels. **School Psychology Review**, 12(2), 190- 194.
15. Duckworth, A. (2014). Self Control in School Age Children. **Journal of Educational Psychologist**, 49(3), 215- 225.
16. Hamama, R; Ronen, T& Feigin, R. (2000). Self Control, anxiety and loneliness in siblings of children with cancer. **Social Work in Health Care**, 31(1), 63-83.

واقع الصحافة المدرسية الإلكترونية كما يدركها تلاميذ المرحلة الإعدادية

د.عمرو محمد عبدالله نحلة
مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

هدفت الدراسة الى التعرف على واقع الصحافة المدرسية الالكترونية فى المرحلة الثانوية من وجهه نظر الطلاب، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية، واعتمدت على المنهج ألمسحي، وتمثل مجتمع الدراسة في تلاميذ المرحلة الاعدادية بمحافظة القاهرة والجيزة، وتمثلت عينة الدراسة في عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة من تلاميذ المرحلة الاعدادية (مدرسة الدقي الاعدادية للبنات- مدرسة الشهيد عبد المنعم رياض للإعدادية بنين) بإدارة الدقي التعليمية محافظة الجيزة، و(المعادي الاعدادية بنات- المعادي الاعدادية الجديدة للبنين) بإدارة المعادي التعليمية بمحافظة القاهرة، واعتمدت الدراسة على استمارة الاستقصاء كأداة أساسية للدراسة، وكانت اهم نتائج الدراسة كما يلى: لا توجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث نحو واقع الصحافة المدرسية الإلكترونية، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين نحو واقع الصحافة المدرسية الإلكترونية تبعاً لاختلاف المدارس (مدرسة الدقي الاعدادية للبنات- مدرسة الشهيد عبد المنعم رياض للإعدادية بنين- المعادي الاعدادية بنات- المعادي الاعدادية الجديدة للبنين)، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين نحو واقع الصحافة المدرسية الإلكترونية تبعاً لاختلاف الصف المدراسي (أولى اعدادي- ثانية اعدادي- ثالثة اعدادي)، يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث نحو متطلبات تفعيل الصحافة المدرسية الإلكترونية، يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث نحو المشكلات التى تواجه الصحافة المدرسية الإلكترونية. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث نحو المشكلات التى تواجه الصحافة المدرسية الإلكترونية.

The Statue of Electronic Scholastic Journalism as

Perceived by Preparatory Schools' Students

The current paper aimed at identifying the current statue of electronic scholastic journalism in preparatory education students from their perspective. The descriptive methodology was utilized through the survey design. The study population is represented in students of preparatory schools' students at Cairo and Giza governorates. Specifically, the sample consisted of 400 respondents that were randomly selected from preparatory schools (i.e. El Dokki preparatory school for girls and Al Shaheed Abd El Mone'm Riadh preparatory school for boys of El Dokki educational directorate, Giza; Ma'adi Preparatory School for girls and New Ma'adi Preparatory School for boys, Ma'adi educational directorate, Cairo. The survey was used as the basic research tool. The following findings were concluded: no statistically significant differences were found between mean degrees of male and female degrees toward the statue of electronic scholastic journalism, no statistically significant differences were found between mean degrees of the respondents toward the statue of electronic scholastic journalism according to variability of schools (i.e. El Dokki preparatory school for girls- Al Shaheed Abd El Mone'm Riadh preparatory school for boys- Ma'adi Preparatory School for girls - New Ma'adi Preparatory School for boys). In addition, no statistically significant differences were found between mean degrees of the respondents toward the statue of electronic scholastic journalism according to grade variability (first, second or third year) and statistically significant differences were found between mean degrees of the males and females toward the requirements of electronic scholastic journalism activation. Finally, statistically significant differences were found between mean degrees of the males and females toward the problems of electronic scholastic journalism activation.

مقدمة:

تعتبر الصحف المدرسية الإلكترونية أحد صور التعلم النشط داخل وخارج الفصل، وقد أصبحت إستراتيجية تعليمية فعالة وجذابة للطلاب فهى تمثل أحد وسائل الإعلام التربوى الحديث التى يتم إصدارها ونشرها عبر الإنترنت على الموقع الإلكترونى للمدرسة، ويقوم بتحريرها الطلاب بمساعدة أخصائى الإعلام التربوى ويتم تكاملها مع باقى الأنشطة المدرسية لتنمية شخصية الطلاب وإمدادهم بالمعرفة والثقافة وتدفعهم الى التفكير السليم وتبادل الخبرات وتزيد من فاعلية المنهج الدراسي.

فمن خلال الإمكانيات العالية للانترنت يتم ابتكار شكل جديد للصحف المدرسية يسهم فى التغلب على مشكلات الشكل القديم التقليدي، ويقلل الكلفة المادية للصحيفة المدرسية ويعمل على تنمية المهارات الإعلامية لدى الطلاب، ويقدم مستوى أفضل من المضمون يتيح نسبة أكبر من الإطلاع عليها ويعمل على رفع مستوى انقرائية الصحف المدرسية.

وأصبح التطور المتلاحق للاستخدام التكنولوجى يفرض على كل شيء مواكبته وبالتالى فى مجال الصحافة المدرسية، فكانت النتيجة الحتمية تحويل الصحافة المدرسية إلى إلكترونية مع الإبقاء على صحف الحائط، ولكى تواكب وزارة التربية والتعليم التطورات التكنولوجية فى الصحافة المدرسية أقرت مسابقة المجلة الإلكترونية للطفولة (ينفذها المرحلة الابتدائية والإعدادية وثانوى عام وفني).

مشكلة الدراسة:

يعيش الطلاب بمرحلة التعليم الإعدادى عصر التكنولوجيا، حيث تنتشر الرسائل المعلوماتية بينهم بسهولة وسرعة، كما يمكنهم الحصول على المتعة أو المعلومات فوريا فى أى وقت وأى مكان. على هذا النحو، فإن تخطيط الأنشطة الإعلامية مثل الصحافة المدرسية الإلكترونية المتكاملة تنمى لديهم المهارات الإعلامية وتزودهم بالقدرة على توظيف هذه المهارات وتوفير التوازن المثالى بين التعليم والترفيه. (Dickson, 2014, P.74)

ولقد جاء الاهتمام بموضوع الصحافة المدرسية الالكترونية من حيث كونها تشكل أداه لتطوير مهارات الممارسة الإعلامية فى المجال المدرسي، بالإضافة إلى تحويل النشاط الاعلامى إلى خبرات واسعة تواكب التطورات التكنولوجية يمارسها جميع الطلاب بمساعدة متخصص مهنى يمتلك مستوى من الأداء المهنى الذى ييسر على طلابه تنفيذ صحيفة مدرسية الكترونية.

فالطلاب يستمتعون بنشاط الصحافة المدرسية سواء التقليدية أو الإلكترونية. على الرغم من ذلك، هناك العديد من الفروق فى اتجاهات الطلاب نحو نوعى النشاط الصحفى المدرسي. فالطلاب فى مرحلة التعليم الإعدادى أقل اهتماما بنشاط الصحافة المدرسية التقليدية بالمقارنة مع تطبيق النشاط إلكترونيا، حيث أن الصحافة المدرسية الإلكترونية تعتمد على عناصر السرعة وجذب الانتباه بصريا وسمعيا، كما أنها سهلة الوصول إليها ونشر الأخبار من خلالها بين الطلاب. (Cherian& Jacob, 2017, P.13)

وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى واقع الصحافة المدرسية الالكترونية ومنها:

- دراسة George, A. T. (2018) والتى أشارت إلى أن مجال الصحافة المدرسية الإلكترونية بمرحلة التعليم ما قبل الثانوى يشهد تقدم وإنجازات ملحوظة بفضل زيادة ارتباطها بالمحتوى الدراسى بالإضافة إلى تزايد التخصص وكفاءة التدريب المقدم للأخصائيين فى المجال، وأظهرت التحليلات أن الصحافة المدرسية الإلكترونية تمارس وظائف معرفية وأكاديمية وترفيهية وتكنولوجية.
- دراسة Bennett, D. L. (2018) والتى أشارت إلى وجود اهتمام بنشاط الصحافة المدرسية الإلكترونية تمثلت مظاهره فى وجود البنية التكنولوجية لتطبيق النشاط ومدة ممارسة الصحافة الإلكترونية، وأن موضوعات الصحافة المدرسية الإلكترونية مشوقة ومفضلة بالنسبة لهم.
- دراسة Daniels, S. (2017) والتى أشارت إلى ظهور اتجاه إيجابى من جانب الطلاب نحو واقع الصحافة المدرسية الإلكترونية وكذلك المستقبل فى ضوء التطورات التكنولوجيا الحديثة وزيادة الاعتماد على الهواتف والتكنولوجيا المحمولة.
- دراسة Wolz, U. (2016) والتى أشارت إلى أن معظم المدارس تستخدم نشاط الصحافة المدرسية الإلكترونية فى تدريب الطلاب على الكتابة والإنتاج الصحفى بطريقة إلكترونية مبتكرة، وأشارت التحليلات إلى أن تطبيق أنشطة الصحافة المدرسية الإلكترونية يساعد الطلاب على تعلم التفكير والتخطيط والتنظيم والكتابة والنقد فى بيئة إلكترونية تكنولوجية.
- ودراسة Butler, J. M. (2016) والتى أشارت إلى وجود اتفاق عام فى مفاهيم الطلاب نحو اهتمام المدارس بتقديم نشاط الصحافة المدرسية الإلكترونية للطلاب، وأشار الطلاب إلى ارتباط تقديم نشاط الصحافة المدرسية الإلكترونية بتقدمهم الأكاديمي.

مما سبق تتمثل مشكلة الدراسة فى التعرف على واقع الصحافة المدرسية الالكترونية كما يدركها تلاميذ المرحلة الإعدادية؟، وينبثق من هذا التساؤل الرئيسى عدة تساؤلات فرعية على النحو التالي:

١. ما واقع الصحافة المدرسية الإلكترونية بالمدارس الإعدادية.
٢. ما متطلبات تفعيل الصحافة المدرسية الإلكترونية بالمدارس الإعدادية.
٣. ما المشكلات التى تواجه الصحافة المدرسية الإلكترونية بالمدارس الإعدادية.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من:

١. أهمية الصحافة المدرسية الإلكترونية فى مدارس التعليم الإعدادى وضرورة تفعيلها فى خدمة العملية التعليمة والمناهج الدراسية بمفهومها الحديث.
٢. أهمية المرحلة العمرية من طلاب وطالبات المرحلة الإعدادية والتى يمتاز فيها المراهق بإدراكه للمتغيرات التى تحدث له وللواقع من حوله، الأمر الذى أدى بالباحث إلى اختيار هذه المرحلة العمرية.
٣. أهمية نتائج البحث والتى قد تسهم فى الارتقاء بنشاط الصحافة المدرسية الإلكترونية وكيفية تفعيلها وفق ما تتطلب العملية التربوية والتعليمية وذلك من خلال توجه أنظار المسئولين إلى أجاد حلول فعالة من أجل تفعيل هذا النشاط فى الاتجاه المناسب.
٤. ندرة الدراسات التى تحاول التعرف على واقع الصحافة المدرسية الالكترونية فى المرحلة الإعدادية.
٥. الصحافة المدرسية الالكترونية تعتبر نشاط جديد من أنشطة الصحافة المدرسية تسعى الدراسة إلى التعرف على واقعة والتحديات التى تواجهه فى المرحلة الإعدادية.

أهداف الدراسة:

١. رصد واقع الصحافة المدرسية الإلكترونية بالمدارس الإعدادية.
٢. الكشف عن متطلبات تفعيل الصحافة المدرسية الإلكترونية بالمدارس الإعدادية.
٣. التعرف على المشكلات التى تواجه الصحافة المدرسية الإلكترونية بالمدارس الإعدادية.
٤. ربط طلاب الصحافة المدرسية بالتغيرات التكنولوجية التى تحدث فى مجال نشاط الإعلام التربوى داخل المؤسسات التعليمية.
٥. إلقاء الضوء على أهمية تطوير الأنشطة المدرسية وبالأخص الأنشطة الإعلامية وضرورة مواكبتها للتغيرات التكنولوجية.
٦. تحقيق التواصل بين المجتمع المدرسى والمجتمع الخارجي.
٧. الكشف عن مدى تطبيق الصحافة المدرسية الإلكترونية فى المرحلة الإعدادية من وجهة نظر الطلاب.

الدراسات السابقة:

١. دراسة George, A. T. (2018) بعنوان "دراسة لواقع ووظائف والحاجات

المدركة للصحافة المدرسية الإلكترونية بمدارس التعليم ما قبل الثانوى فى الولايات المتحدة"، وهدفت الدراسة إلى تحديد واقع ووظائف والحاجات المدركة للصحافة المدرسية الإلكترونية بمدارس التعليم ما قبل الثانوى بالولايات المتحدة، واستخدمت الدراسة المنهج النوعى الاستطلاعى من خلال تطبيق الاستبانة والمقابلات على أفراد العينة، وشارك فى الدراسة عينة تكونت من ٤٦ مدير مدرسة و٤١ أخصائى صحافة مدرسية و٧٠ طالب وطالبة بمرحلة التعليم ما قبل الثانوى فى ولاية فيرجينيا الأمريكية. تم تطبيق الأدوات على أفراد العينة لتحقيق أهداف الدراسة، تمثلت الأدوات المستخدمة فى جمع البيانات مما يلي: استبانة واقع الصحافة المدرسية الإلكترونية، المقابلات شبه البنائية، وتم التوصل من خلال التحليلات إلى النتائج التالية: توصلت الدراسة إلى أنه على الرغم من جميع القيود وقائمة الحاجات المدركة من جانب المديرين والأخصائيين والطلاب، يبدو واقع الصحافة المدرسية الإلكترونية مشابهة أو أفضل حالا بولاية فيرجينيا مع باقى الولايات الأمريكية، وأظهرت التحليلات أن مجال الصحافة المدرسية الإلكترونية بمرحلة التعليم ما قبل الثانوى يشهد تقدم وإنجازات ملحوظة بفضل زيادة ارتباطها بالمحتوى الدراسى بالإضافة إلى تزايد التخصص وكفاءة التدريب المقدم للأخصائيين فى المجال، وأظهرت التحليلات أن الصحافة المدرسية الإلكترونية تمارس وظائف معرفية وأكاديمية وترفيهية وتكنولوجية.

٢. دراسة Bennett, D. L. (2018) بعنوان "واقع الصحافة المدرسية الإلكترونية: دراسة استطلاعية تحليلية لمواقف طلاب المدارس الإعدادية نحو الصحافة المدرسية الإلكترونية فى أوكلاهوما"، وهدفت الدراسة إلى فحص واقع الصحافة المدرسية الإلكترونية بالمدارس الإعدادية فى ولاية أوكلاهوما من وجهة نظر الطلاب، واستخدمت الدراسة مزيج من المناهج التحليلية والنوعية الاستطلاعية، وتكون مجتمع الدراسة من ١١٤ مدرسة لمرحلة التعليم الإعدادية (ما قبل الثانوية) تم اختيارهم عمديا من بين المدارس التى تقدم نشاط الصحافة المدرسية الإلكترونية بشكل أساسى وفقا لوزارة التعليم الأمريكية. وتكونت عينة الدراسة الفعلية من ١٤١٧ طالب وطالبة تم استطلاع رأيهم بواسطة الاستبيان، وتمثلت أدوات جمع البيانات الرئيسية من الاستبيان لقياس واقع الصحافة المدرسية الإلكترونية بالمدارس ما قبل الثانوية من وجهة نظر الطلاب، وتم التوصل إلى النتائج التالية: أظهرت التحليلات لمفاهيم الطلاب وجود اهتمام بنشاط الصحافة المدرسية الإلكترونية تمثلت مظاهره فى وجود البنية التكنولوجية لتطبيق النشاط ومدة ممارسة الصحافة الإلكترونية وتضمين النشاط فى المواقف الأكاديمية، أشار الطلاب إلى أن موضوعات الصحافة المدرسية الإلكترونية مشوقة ومفضلة بالنسبة لهم.

٣. دراسة Daniels, S. (2017) بعنوان "مفاهيم طلاب مرحلة التعليم الإعدادية حول الصحافة الإلكترونية فى المدارس"، وهدفت الدراسة إلى فحص مفاهيم الطلاب بالمدارس الإعدادية (ما قبل الثانوية) حول الواقع الحالى للصحافة المدرسية الإلكترونية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى والنوعى الاستطلاعى لمفاهيم الطلاب نحو الصحافة المدرسية الإلكترونية، وشارك فى الدراسة عينة تكونت من ٢٠٣ طالب وطالبة بمرحلة التعليم ما قبل الثانوى (المرحلة الإعدادية) تم اختيارهم عشوائيا من أحد ولايات الجنوب الغربى الأمريكى تم تطبيق الأدوات عليهم، وتم تجميع البيانات باستخدام الأدوات التالية: استبيان واقع الصحافة المدرسية الإلكترونية، وتم التوصل من خلال التحليلات إلى النتائج التالية: أظهرت التحليلات مفاهيم إيجابية من جانب الطلاب نحو الصحافة المدرسية الإلكترونية تعزى لاستخدامهم المكثف للتكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى ميول الطلاب نحو استهلاك الإعلام المدرسى إلكترونيا، وأظهرت التحليلات اتجاه إيجابى من جانب الطلاب نحو واقع الصحافة المدرسية الإلكترونية وكذلك المستقبل فى ضوء التطورات التكنولوجيا الحديثة وزيادة الاعتماد على الهواتف والتكنولوجيا المحمولة.

٤. دراسة Wolz, U. (2016) بعنوان "دراسة للواقع الحالى للصحافة المدرسية الإلكترونية بمدارس ما قبل التعليم الثانوى فى بنسلفانيا"، وهدفت الدراسة إلى إثراء الأدبيات البحثية من خلال تقديم وصف للواقع الحالى للصحافة المدرسية الإلكترونية بمدارس التعليم ما قبل الثانوى بولاية بنسلفانيا، بالإضافة إلى اقتراح نموذج حول كيفية ابتكار واستخدام وتطبيق منهج للصحافة المدرسية الإلكترونية، واستخدمت الدراسة المنهج النوعي، وشارك فى الدراسة عينة تكونت من أخصائيين للصحافة المدرسية (العدد= ١٦٧) ينتمون إلى ٢٨ مدرسة للتعليم ما قبل الثانوى فى ولاية بنسلفانيا فى الولايات المتحدة، تم اختيارهم عمديا وفقا لاستخدام نشاط الصحافة المدرسية الإلكترونية فى تلك المدارس. تم تطبيق الاستبيان والمقابلات شبه البنائية على أفراد العينة، وتمثلت الأدوات المستخدمة فى جمع البيانات من: استبانة واقع الصحافة المدرسية الإلكترونية للأخصائيين، المقابلات شبه البنائية، وتم التوصل إلى النتائج التالية: أظهرت التحليلات أن معظم المدارس تستخدم نشاط الصحافة المدرسية الإلكترونية فى تدريب الطلاب على الكتابة والإنتاج الصحفى بطريقة إلكترونية مبتكرة، وأشارت التحليلات إلى أن تطبيق أنشطة الصحافة المدرسية الإلكترونية يساعد الطلاب على تعلم التفكير والتخطيط والتنظيم والكتابة والنقد فى بيئة إلكترونية تكنولوجية، واقترحت الدراسة تصميم منهج للصحافة المدرسية الإلكترونية قائم على ابتكار واستخدام وتطبيق الصحافة المدرسية الإلكترونية كنشاط لا منهجى مع زيادة التركيز على التقنيات الحديثة فى تقديم النشاط.

٥. دراسة.Butler, J. M. (2016) بعنوان "دراسة تقويمية لأنماط مواقف عينة مختارة من طلاب مدارس التعليم الإعدادى نحو واقع الصحافة المدرسية الإلكترونية: مفهوم منهجي"، وهدفت الدراسة إلى تقويم مواقف عينة مختارة من طلاب مدرستين للتعليم الإعدادى فى لاهور نحو واقع الصحافة المدرسية الإلكترونية فى مدارسهم. أيضا، هدفت الدراسة إلى تحديد جوانب التشابه والاختلاف بين الطلاب لتحديد الأنماط الموقفية من الصحافة المدرسية الإلكترونية، وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ طالب وطالبة (متوسط العمر ١٤ عام) ينتمون إلى مدرستين للتعليم الإعدادى بمدينة لاهور الباكستانية تم اختيارهم عمديا ممن يشاركون بإنتظام فى نشاط الصحافة المدرسية الإلكترونية، تم تجميع البيانات بإستخدام الأدوات التالية: نموذج البيانات الشخصية للطلاب، استطلاع الرأى حول واقع الصحافة المدرسية الإلكترونية، وتم التوصل من خلال التحليلات إلى النتائج التالية: أشارت النتائج إلى وجود اتفاق عام فى مفاهيم الطلاب نحو اهتمام المدارس بتقديم نشاط الصحافة المدرسية الإلكترونية للطلاب، أشار الطلاب إلى ارتباط تقديم نشاط الصحافة المدرسية الإلكترونية بتقدمهم الأكاديمي.

٦. دراسة سهير سيف الدين عبده (٢٠١٦) بعنوان دور الصحافة المدرسية الإلكترونية فى تنمية الوعى المعلوماتى لدى طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية، وهدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذى تقوم به الصحافة المدرسية الإلكترونية فى تنمية ألمعلوماتى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية والثانوية فى المدارس المصرية من خلال مشاركتهم فى أنشطة الصحافة المدرسية وفنونها، واعتمدت الدراسة على المنهج المسح الإعلامي، وتمثلت أدوات الدراسة فى صحيفة الاستبيان، وتمثلت عينة الدراسة فى عينة قوامها ٣٣٦ مفردة من طلبة تلاميذ المدارس الإعدادية والثانوية بمحافظتى السويس والقاهرة، وكانت اهم النتائج ما يلي: جاءت رؤية الطلاب لدور الصحافة المدرسية الإلكترونية فى حياتهم أنه نشاط حيوى يساهم فى تنمية المهارات الشخصية بنسبة ٨٧,٩%، وأنه يتيح فرصة جيدة للتفاعل مع الآخرين بنسبة ٩٣,١%، وأنه يساهم فى جعلهم شخصيات أكثر إيجابية بنسبة ٨٩,٩%، أنه يساعدهم فى اكتشاف جوانب جديدة فى شخصياتهم، وجوانب لا يعرفونها عن أنفسهم بنسبة ٨٢%، ٨٣,٤% وأنه نشاط يسهم فى تحسين المستوى التعليمى للطلاب المنخرطين فيه بنسبة ٧٩,٧%، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ممارسة أنشطة الصحافة المدرسية

الإلكترونية ومهارة إنتاج المعلومات من قبل الطلاب وعرضها.

٧. دراسة Song, Y.& Lin, A. (2016) بعنوان "واقع ووظائف واحتياجات تدريس نشاط الصحافة المدرسية الإلكترونية"، وهدفت الدراسة إلى فحص واقع ووظيفة واحتياجات تدريس نشاط الصحافة المدرسية الإلكترونية بمدارس التعليم الثانوي، واستخدمت الدراسة المنهج النوعي، وشارك فى الدراسة عينة تكونت من ٤٦ مدير و٤١ أخصائى لنشاط الإعلام التربوى تم اختيارهم عشوائيا من مجتمع مدارس التعليم الثانوى بمدينة نتاريو الكندية، وتم تطبيق استبانة استطلاع رأى إلكترونية على أفراد العينة، وتمثلت أدوات جمع البيانات من: استبانة المعلومات الديموغرافية، استبانة استطلاع الرأى الإلكترونى حول واقع تدريس نشاط الصحافة المدرسية الإلكتروني، وتم التوصل إلى النتائج التالية: على الرغم من تعدد جوانب القصور يعد نشاط الصحافة المدرسية الإلكترونية أفضل من الصحافة التقليدية، وتم التوصل إلى أن نشاط الصحافة المدرسية الإلكترونية يشهد تطورات مستمرة نتيجة لتطور التكنولوجيا والإنترنت وحداثة المجال، وتمثلت معوقات تدريس نشاط الصحافة المدرسية الإلكترونية فى عدم توافر المعدات اللازمة للنشاط ونقص الاعتمادات المالية، وتم التوصل إلى تعدد الوظائف التى يضمها تطبيق نشاط الصحافة المدرسية الإلكترونية وعلى رأسها: دعم التعليم والتواصل والترفيه.

٨. دراسة أحمد عبدالكافى عبدالفتاح (٢٠١٢) بعنوان استخدام تلاميذ المرحلة الإعدادية للصحف المدرسية الإلكترونية والإشباعات المتحققة منها، وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين استخدام تلاميذ المرحلة الإعدادية للصحف المدرسية الإلكترونية والإشباعات المتحققة منها، من خلال التعرف على مدى مشاركة التلاميذ فى الصحافة المدرسية الإلكترونية، والتعرف على مدى استخدام التلاميذ للصحافة المدرسية الإلكترونية، حيث استخدمت الدراسة المنهج المسح الإعلامي، واعتمدت على صحيفتى تحليل المضمون والاستبيان كأدوات للدراسة، وتم تطبيقها على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة، حيث توصلت الدراسة إلى: إلى أن بريد القراء حاز على المركز الأول فى التفاعل بين التلاميذ وبين الصحف المدرسية الإلكترونية، وحاز معدل استخدام التلاميذ للانترنت لمدة ساعة يوميا على الترتيب الأولة بنسبة ٤٨,٣%، وجاء سبب استخدام الانترنت للإطلاع على صحيفة المدرسية فى الترتيب الأول من بين أسباب الاستخدام بنسبة ٩١,٧%، وتوجد علاقة ارتباطيه موجبة بين استخدام تلاميذ المرحلة الإعدادية للصحف المدرسية الإلكترونية والإشباعات المتحققة منها، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ فى أسباب الاستخدام للصحف المدرسية الإلكترونية حسب المتغيرات الديموجغرافية.

٩. دراسة السيد إبراهيم درويش (٢٠١١) بعنوان فاعلية برنامج تدريبى فى الصحافة المدرسية لتنمية القدرة الابتكارية والوعى الصحفى لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية. تهدف الدراسة إلى نشر الوعى الصحفى بين التلاميذ لتنمية القدرات الصحفية التى تشبع حاجاتهم الشخصية وتستثمر طاقاتهم الخلاقة وتنمية مواهبهم الابتكارية، والإسهام فى إكساب التلاميذ على ممارسة الفنون الصحفية (خبر- حديث- تحقيق- تقرير- مقال صحفي)، وقد استخدمت الدراسة المنهج الشبه تجريبي، وطبقت الدراسة على عينة من طلاب المدارس، تمثلت أدوات فى مقياس توراتس للقدرة الابتكارية، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة التأكيد على الوعى الصحفى لدى تلاميذ كثرة الدورات التدريبية والندوات العلمية للمعلمين، والتى تنادى بضرورة رعاية المبتكرين، وأن الصحافة المدرسية لازالت بعيدة كل البعد عن تنمية القدرات الابتكارية والوعى الصحفى للتلاميذ.

١٠. دراسة وليد عبدالفتاح (٢٠١٠) بعنوان محتوى الصحافة المدرسية الإلكترونية المصرية والعربية لتلاميذ المرحلة الإعدادية: دراسة فى تحليل المضمون، وتهدف الدراسة إلى التعرف على نوعية المضامين المقدمة فى الصحف المدرسية عينة الدراسة مع التعرف على أهم فنون التحرير التى يقدم بها تلك المضمون، حيث تنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية، حيث تستخدم منهج المسح الشامل، حيث تمثلت عينة الدراسة فى الصحف المصرية وهى صحيفة (الموارد الإلكترونية- النور الإلكترونية- دنيا الطفل الإلكترونية- صوت الطالب الإلكترونية) ومن الصحف العربية فهى مجلة مدرستى الإلكترونية ومجلة الإعلام التربوي، واستخدم الباحث استمارة تحليل المضمون، وتوصلت الدراسة إلى: يحتل الخبر الترتيب الأول من جملة فنون التحرير الصحفى يليه التقرير الإخبارى والتقرير الصحفى ثم المقال بكل أنواعه، وأن من أهم التأثيرات المصاحبة للنصوص اللون يليه الوميض، الحركة وتحتل العناوين الرئيسية الترتيب الأول من حيث الوظيفة، وافتقار الصحف المدرسية الإلكترونية عينة الدراسة إلى عناصر التفاعلية النصية مثل نقاط الالتقاء والوصلات والشاهدة والأيقونات والتجول الحر وحجر الثرثرة والمنتديات والاستفتاءات، ومن أهم المضامين المقدمة فى الصحف المدرسية الإلكترونية عينة الدراسة المضمون المدرسي- التعليمي- الصحي- الطفولة- الأدبي- الترفية والتسلية- العلمي- الاجتماعى والديني- من أهم الوظائف التى تحققها المضامين المقدمة فى الإعلام والأخبار- الشرح والتفسير- توحيد الأمة وتحقيق التماسك- تكوين الرأى العام والتثقيف.

الإطار النظرى للدراسة:

- الصحافة المدرسية الإلكترونية: عرف (Dennis, 2017, P25) الصحافة الإلكترونية المدرسية بأنها "صحافة ينتجها الطلاب بدعم من المدرسة باستخدام الوسائل التكنولوجية، ويتم نشرها عبر الإنترنت فى صورة مدونات أو عبر منصات التواصل الاجتماعي، ويتم تمويلها عادة من جانب المدرسة".

وعرف (Webcrawler, 2016: Online) الصحف المدرسية الإلكترونية بأنها "نشاط إعلامى تربوى يتم عبر آلية إلكترونية (الإنترنت) ويعتمد على عناصر الصوت والصور والفيديو أو جميعها".

ويعرف (Kadzera, 2016, P.1) مفهوم الصحافة المدرسية الإلكترونية على أنه تلك الصحف التى ينتجها الأطفال بمساعدة وسائل تكنولوجية إلكترونية، ويمكن إنتاجها كنشاط بالفصل أو كنشاط منهجى آخر عبر الإنترنت.

عرفت (Adegbija& Fakomogbon, 2015, P.114) الصحف المدرسية الإلكترونية بأنها "أحد وسائل الإعلام التربوى التى يتم إصدارها ونشرها عبر الإنترنت على الموقع الإلكترونى للمدرسة، ويقوم بتحريرها الطلاب بمساعدة أخصائى الإعلام التربوى ويتم تكاملها مع باقى الأنشطة المدرسية لتنمية شخصية الطلاب".

وأيضا عرفها (هشام قابل شمس الدين، ٢٠١٧، ص٦٠) بأنها منشورا إلكترونيا دوريا يحتوى على الأحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة أو موضوعات ذات طبيعة خاصة ومرتبطة بمواد وموضوعات يدرسها الطلاب/ الطالبات وذلك عن طريق الحاسب الآلي، سواء مباشرة أو من خلال شبكات الاتصال مع تطويرها وبثها وتوصيلها وعرضها إلكترونيا وهذه المعلومات قد تكون فى شكل نصوص أو صور أو رسومات تتم معالجتها آليا ويقوم بإصدارها الطلاب/ الطالبات أنفسهم.

وقد عرف (أحمد عبدالكافى عبدالفتاح، ٢٠١٢، ص٦٨) الصحافة المدرسية الإلكترونية على أنها الصحف المدرسية التى يتم نشرها على شبكة الانترنت العالمية باستخدام الوسائل الإلكترونية، والمتمثلة فى الوسائط المتعددة والنص الفائق وكافة برامج الحاسب التى تساعد فى عملية النشر الإلكترونى محققة درجة كبيرة من الفاعلية بين الجمهور والوسيلة وبين أفراد الجمهور وبعضهم البعض ويقوم بتحريرها الطلاب بأنفسهم وتهتم بالأنشطة التعليمية.

- أهمية الصحافة الإلكترونية المدرسية: يوضح (Dvorak, Lain& Dickson, 2014, P.25) أن أهمية الصحافة الإلكترونية المدرسية تكمن فى كونها تعد الوسيلة الرئيسية لإخبار المجتمع الخارجى والفضاء الإلكترونى حول العمل

المدرسى وتوطيد وحدة المدرسة، فضلا عن كونها وسيلة لتطبيق الطلاب لما تعلموه من لغة وفنون وكتابة وتكنولوجيا، وقد أضاف (Boyd, 2016, P.586) جوانب الأهمية التالية للصحافة المدرسية الإلكترونية:

١. خلق عادات ترويحية إيجابية بين الطلاب.
٢. دعم روح العمل المدرسي.
٣. تحسين قدرة الطلاب على التعامل مع التكنولوجيا.
٤. تنمية العديد من الجوانب الاجتماعية التعاونية لدى الطلاب.
٥. الترويج للمدرسة عبر الإنترنت ومنصاته الاجتماعية.

وفى ضوء تقرير (Igbokwe, Obidike& Ezeji, 2014, Online)، يمكن تصنيف جوانب أهمية الصحافة المدرسية الإلكترونية إلى:

١. الصحافة المدرسية الإلكترونية والجوانب المعرفية: تعرف الصحافة المدرسية الإلكترونية كنشاط حر يهتم بتنمية الجوانب المعرفية للطلاب من خلال تشجيعهم على القراءة والتعلم وجمع المعلومات والنقد (Konkle, 2012, P.512).
٢. الصحافة الإلكترونية والجوانب الوجدانية للطلاب: تهتم الصحافة المدرسية الإلكترونية بالجوانب الوجدانية للطلاب من خلال الكشف عن مواهبهم الصحفية والتكنولوجية وتطوير الجوانب الإبداعية وتحسين أخلاقهم الإيجابية ومبادئهم الدينية والوطنية. (Konkle, 2013, P.501)
٣. الصحافة المدرسية الإلكترونية والجوانب الحركية للطلاب: تدعم الصحافة المدرسية الإلكترونية الجوانب الحركية للطلاب من خلال ممارسة العمل الجماعى فى التعاون مع مجموعات النشاط المدرسى الإعلامى الأخرى والتواصل مع المجتمع خارج نطاق المدرسة. (Koziol, 2013, P.11)
٤. الصحافة الإلكترونية والجوانب الأكاديمية: تعد الصحافة المدرسية الإلكترونية بمثابة وسيلة تعليمية للتعامل مع الأحداث والقضايا المعاصرة، وتتسم بقدرتها على نشر الأحداث وتطوراتها. وتحتوى الصحافة المدرسية الإلكترونية على وسائط متعددة مثل الصور والفيديو والعروض التقديمية التى تجذب انتباه الطلاب وتنمى أسلوبهم فى التفكير من خلال توفير الفرصة أملهم من أجل البحث والقراءة. (Murray, 2015, P.8)
٥. الصحافة المدرسية الإلكترونية والجوانب الاجتماعية: تقوم الصحافة المدرسية الإلكترونية بدور مهم فى تنمية المهارات الاجتماعية بين الطلاب، حيث يميل الطلاب إلى تفضيل ذلك النشاط وهو ما يمثل أحد أهم دوافع مشاركة الطلاب فى مجموعات الصحافة الإلكترونية المدرسية. (Downes, Hayes, Furnas& Newton, 2012, Online)

- أهداف الصحافة المدرسية الإلكترونية: تتمثل أهداف الصحافة الإلكترونية كما يلي: (Lomicky, 2013, P.463)

١. تحسين الخبرات التعليمية للطلاب (مثل مهارات اللغة والكتابة).
٢. العمل التعاونى بين الطلاب.
٣. العمل كأداة للعلاقات العامة بالمدارس.
٤. تقديم الفرصة لطرح الأفكار والنقاش المفتوح فى بيئة إلكترونية.
٥. تعليم المسؤولية للطلاب وما يرتبط بها من حرية للتعبير.

وتلجأ العديد من المدارس إلى جعل نشاط الصحافة المدرسية الإلكترونية جزء من مناهجها، بدلا من كونه نشاط إضافي. وعند تنظيم وإعداد الصحف المدرسية الإلكترونية وفقا للمعايير الجيدة، تصبح حينها قادرة على أداء وظيفتين:

١. التطبيق العملى لمهارات الكتابة والتعلم لدى الطلاب.
٢. تقديم فرص الاستكشاف المهنى التى يمكن أن تؤدى مستقبلا إلى تخريج صحفيين فى مجال الصحافة الإلكترونية الحديثة. (Huff, 2013: 5)

- خصائص الصحف المدرسية الإلكترونية: وقد صنف (Peguero, 2014, P.21) خصائص الصحافة المدرسية الإلكترونية إلى:

١. خصائص مرتبطة بالتصميم: يميل تصميم الصحافة المدرسية الإلكترونية إلى استخدام الوسائط المتعددة كالصوت والصور والتجسيم، وتركيب النصوص على الصور بخاصة فى العناوين الرئيسية للموضوعات. ويعمل أفضل التصميمات لنشاط الصحافة المدرسية الإلكترونية على وضع المعلومات الأكثر أهمية أعلى الصفحة مع استخدام جماليات لغوية لجذب الانتباه. وبالنسبة للنص، يتم اختيار النص المستخدم فى موضوعات الصحافة المدرسية الإلكترونية بطريقة تجذب اهتمام القراءة من خلال تظليل أو تغيير حجم وأسلوب الخط فى أجزاء معينة من الموضوعات. وبالإضافة إلى جذب الانتباه من خلال النص والصورة، وتمثل التفاعلية أحد الجوانب الهامة للصحافة الإلكترونية المدرسية. تتضمن الخصائص التفاعلية للصحافة الإلكترونية المدرسية عناصر مثل التغذية الراجعة وطرح الأسئلة واستطلاعات الرأى والاختبارات الإلكترونية والروابط التشعبية وغيرها من خصائص مشاركة المحتوى. وتعمل خصائص التفاعلية على جعل الطلاب ليس فقط يشعرون بالنشاط والمشاركة فى محتوى الصحافة ولكن أيضا تجعل موضوعات الصحافة المدرسية الإلكترونية تكتسب المزيد من المصداقية. (Arnold, 2013, P.46)
٢. خصائص مرتبطة بطريقة كتابة الصحافة المدرسية الإلكترونية: تتضمن أهم خصائص كتابة المحتوى الصحفى بالصحافة المدرسية الإلكترونية فى استخدام الكلمات الوصفية التى تحافظ على انتباه وتركيز الطلاب على محتوى الموضوعات الصحفية. أيضا، تتضمن خصائص الكتابة استخدام جمل وفقرات وعدد كلمات أقصر من تلك المستخدمة فى الصحف الورقية لمواكبة طبيعة سن القراء وسرعة الحصول على المعلومة بطريقة أكثر تركيزا. أيضا، تتضمن خصائص كتابة المحتوى الصحفى الإلكترونى المدرسة استخدام الطريقة الهرمية بحيث تأتى المعلومات الأكثر أهمية فى بداية الموضوعات. (Burgoon& Others, 2012, p434)

ويبين (Lowrey& Becker, 2014, p.528) أن الصحف المدرسية الإلكترونية تمتاز على الصحف المدرسية التقليدية بمجموعة من الأسس تتضمن:

١. مرونة العناصر التناظرية واللاتناظرية المتدفقة عبر الصحافة الإلكترونية.
٢. عمومية التغطية واتساع نطاق الانتشار وسهولة الوصول.
٣. المشاركة النشطة التفاعلية من جانب الطلاب.

وأضافت (سهير سيف الدين عبده، ٢٠١٦، ص٨٧) أن الصحافة المدرسية الإلكترونية تتمتع بعدد من السمات التى تميزها عن شقيقتها الورقية الآتي:

١. يضم النشر الإلكترونى ألوان الصحافة المدرسية وله خصائصه، وميزاته، وقدرته على احتواء الكتاب السنوي، والصحيفة، والمجلة، والدليل، والبرامج الإذاعية المتلفزة، والمناظرات المتلفزة، البرلمان المدرسى المتلفزة، وذلك عن طريق تقسيم الموقع إلى أيوقنات يمكن الإطلاع على محتوياتها تباعا.
٢. استيعاب النشر الإلكترونى لاحتياجات التعديل، والتطوير، والتحديث بتكاليف منخفضة جدا بالمقارنة بالنشر التقليدي.
٣. يتميز بعدم نفاذ النسخ، لأنها تقوم على أساس غير مادي، ومن الممكن طباعة ما نحتاجه لقراءته فى صورة مطبوعة.
٤. تشكل الصحافة المدرسية الإلكترونية منتدى حوار بين الطلبة، وترفع من فرص التلاقى الفكرى من خلال تكوين أندية للمناقشة أو منافذ للدردشة.
٥. تسهم بشكل فعال فى تفعيل خدمات التعلم عن بعد، وذلك عن طريق نشر الدروس والامتحانات عن طريق موقعها.
٦. لا يعانى النشر الإلكترونى من مشكلات محدودية المساحة أو الوقت، مما يتيح نشر أكبر قدر من إبداعات الطلاب، وإنتاجهم الأدبي، ومناقشة الموضوعات المختلفة التى تهم فئات قليلة من الطلبة.

- مزايا الصحافة المدرسية الإلكترونية للطلاب: صنف (Bhat, 2016, p.7) المزايا

التى تقدمها الصحافة المدرسية الإلكترونية للطلاب إلى:

١. تمثل الصحافة المدرسية الإلكترونية فرصة جيدة لتحسين مهارات الكتابة الإبداعية للطلاب من خلال التركيز على دقة ووضوح استخدام اللغة وبناء الجمل. ويتعلم الطلاب من ممارسة الصحافة المدرسية عموما إنتاج كتابة جيدة تتسم بالمباشرة والوضوح والبساطة والسلاسة.
٢. تؤثر الصحافة المدرسية الإلكترونية إيجابيا على الأداء الأكاديمى العام للطلاب فى المواقف التعليمية الرسمية. وعند السماح للطلاب بممارسة هذا النوع من النشاط الذى يتسم بمزيد من الحرية والقدرة على الإبداع دون التقييد بمحتوى، يتحسن الإنجاز الأكاديمى للطلاب.
٣. تقدم المنصات الإلكترونية فرصة أسرع وأكثر واقعية لإنتاج وقراءة الصحف المدرسية. حيث تقدم تلك التكنولوجيا العديد من المزايا الإضافية للصحافة المدرسية من بينها التفاعل وفرصة التحقق من المعلومات والكتابة والتحرير الصحفى الإلكتروني.
٤. تمثل الصحافة المدرسية الإلكترونية فرصة جيدة ومتنفس أمام الطلاب الموهوبين صحفيا للتعبير عن أنفسهم وعن مهاراتهم سواء فى التحرير الصحفى أو التصميم أو النشر.

- عوامل مشاركة الطلاب لنشاط الصحافة المدرسية الإلكترونية: أشار (Spears& Lawshe, 2014, p10) إلى أن مشاركة الطلاب بالمرحلة الإعدادية فى نشاط الصحافة المدرسية الإلكترونية تقوم على العوامل التالية:

١. توافر الوقت بالنسبة للطلاب خارج نطاق الأنشطة الصفية (مثل ممارسة الصحافة المدرسية الإلكترونية من المنزل والساعات المخصصة داخل اليوم الدراسي).
٢. خلفية الطلاب واستعدادهم للمشاركة فى النشاط.

- معوقات استفادة طلاب التعليم الاعدادى من الصحافة المدرسية الإلكترونية: يبين (DeVoss, Eidman- Adahl& Hicks, 2013, p.201) أن معوقات استخدام الصحافة المدرسية الإلكترونية بين الطلاب هى تكنولوجية فى الأساس وتتضمن:

١. عدم الاهتمام من جانب بعض المدارس بدعم التكنولوجيا الحديثة اللازمة لإنتاج نشاط الصحافة المدرسية الإلكترونية.
٢. يمكن أن تمثل الاتصالات والتكنولوجيا مشكلة فى متابعة والتحكم فى نشر المعلومات بنشاط الصحافة الإلكترونية.

وتوجد معوقات تواجه تعميم ممارسة الطلاب لأنشطة الصحافة المدرسية الإلكترونية، قسمها (Lowrey, Daniels& Becker, 2015, p.32) إلى:

١. معوقات اجتماعية: من بين أوجه النقد التى توجه للصحف المدرسية الإلكترونية هو أنها تتصف بالانعزالية نظرا لأنها قائمة على مبادئ الإنترنت، مما يتناقض والأهداف الاجتماعية للتعلم المدرسي.
٢. معوقات تكنولوجية: فى دراسته توصل (Mensing, 2015, p.523) إلى مجموعة من معوقات تعميم الصحافة المدرسية الإلكترونية والتى تمثلت في:
٣. الموارد: تحتاج الصحافة المدرسية الإلكترونية إلى العديد من الموارد مثل الهاردوير أو المعدات والاتصال والدعم الفني.
٤. المشكلات المؤسسية: يحتاج تعميم الصحف المدرسية الإلكترونية إلى تخطيط وتهيئة المدارس والفصل للتواكب مع هذه التكنولوجيا.
٥. الثقافة فى التعامل مع الصحف المدرسية الإلكترونية: يجب تدريب أخصائيى الإعلام التربوى وتنميتهم ثقافيا للتعامل مع تكنولوجيا الصحف المدرسية الإلكترونية وأسس تطبيقها.

نوع ومنهج الدراسة

نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تهدف إلى وصف ظاهرة أو موقف ما تغلب عليه صفة التحديد، وهى هنا ظاهرة "واقع الصحافة المدرسية الإلكترونية كما يدركها تلاميذ المرحلة الإعدادية".

منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة المنهج ألمسحى بوصفه أحد المناهج التى يعتمد عليها لإجراء الدراسات الوصفية وذلك على عينة من طلاب المرحلة الإعدادية بمحافظة القاهرة والجيزة.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: وتتمثل فى واقع الصحافة المدرسية الالكترونية كما يدركها تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- الحدود البشرية: اقتصر البحث الحالى على تلاميذ المرحلة الإعدادية المحددين بالبحث.
- الحدود المكانية: تم إجراء البحث فى مدارس المرحلة الإعدادية بمحافظة القاهرة والجيزة.
- الحدود الزمنية: طبق هذا البحث فى الفصل الدراسى الثانى من العام الجامعى ٢٠١٧/ ٢٠١٨.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتمثل مجتمع الدراسة فى تلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة القاهرة والجيزة، وتمثلت عينة الدراسة فى عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة من تلاميذ المرحلة الإعدادية (مدرسة الدقى الإعدادية للبنات– مدرسة الشهيد عبدالمنعم رياض للإعدادية بنين) بإدارة الدقى التعليمية محافظة الجيزة، و(المعادى الإعدادية بنات– المعادى الإعدادية الجديدة للبنين) بإدارة المعادى التعليمية بمحافظة القاهرة.

أولا توصيف عينة الدراسة

جدول (١) توزيع عينة الدراسة وفقا النوع– نوع المدرسة– الصف الدراسى

المتغير	المجموعات	التكرار	النسبة
النوع	ذكور	٢٠٠	%٥٠
	إناث	٢٠٠	%٥٠
	المجموع	٤٠٠	%١٠٠
المدارس	مدرسة الدقى الإعدادية للبنات	١٠٠	%٢٥
	مدرسة الشهيد عبدالمنعم رياض للإعدادية بنين	١٠٠	%٢٥
	مدرسة المعادى الإعدادية بنات	١٠٠	%٢٥
	مدرسة المعادى الإعدادية الجديدة للبنين	١٠٠	%٢٥
	المجموع	٤٠٠	%١٠٠
الصف الدراسي	أولى إعدادي	١٣٣	%٣٣,٢
	ثانية إعدادي	١٤٧	%٣٦,٨
	ثالثة إعدادي	١٢٠	٣٠,٠
	المجموع	٤٠٠	%١٠٠

أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على استمارة الاستقصاء كأداة أساسية للدراسة.

- صدق الاستبيان: يقصد بالصدق أن تقيس استمارة الاستبيان ما وضعت لقياسه، وقد أجرى اختبار الصدق للتأكد من صدق الاستبيان من حيث صدق المحتوى Contant Validity، وتم التحقق من الصدق الظاهرى للاستمارة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين(*) فى المجالات التى ترتبط بموضوع الدراسة فى مجال الإعلام، وتم تعديل الاستمارة وفقا لما أبدوه من ملاحظات.
- ثبات المقياس: عن طريقة إعادة التطبيق حيث تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من ٢٥ مفردة من طلاب المدارسة عينة الدراسة ثم أعيد تطبيقه مرة أخرى على المجموعة نفسها بعد فاصل زمنى أسبوع، ثم قام الباحث بحساب معامل الثبات بين درجات المبحوثين فى التطبيقين الأول والثاني، ويتضح ذلك

* أ.د.محمود حسن إسماعيل أستاذ الإعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.
أ.د.محمد وهدان الأستاذ بقسم الصحافة والنشر كلية الدراسات الإعلامية للبنات جامعة الأزهر.
أ.د.محمود منصورة الأستاذ بقسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة بنها.
د.هاني شفيق أستاذ مساعد بقسم تكنولوجيا التعليم كلية التربية النوعية جامعة بنها.
د.محمد عطا أستاذ تكنولوجيا تعليم الطفل المساعد كلية الطفولة المبكرة جامعة القاهرة.

من الجدول التالي:

جدول (٢) معامل ثبات (ألفا كرومباخ Alpha) للاستبيان

المقياس	العبارات	معامل الثبات
١. واقع الصحافة المدرسية الإلكترونية	٢٦	٠,٩٢٧٢٤٨
٢. متطلبات تفعيل الصحافة المدرسية الإلكترونية	١٥	٠,٨٩٨٨٧٦
٣. المشكلات التى تواجه الصحافة المدرسية الإلكترونية	١٤	٠,٨٦٠٣٨١

يتضح من الجدول السابق مدى تقارب نسبة الثبات المقياس، كما يتضح أن معاملات ثبات الاستبيان قد تراوحت ما بين (٠,٩٢٧٢٤٨- ٠,٨٦٠٣٨١) وهى معاملات ثبات دالة عند مستوى ٠,٠١.

فروض الدرسة:

- الفرض الأول: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث نحو واقع الصحافة المدرسية الإلكترونية.
- الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين نحو واقع الصحافة المدرسية الإلكترونية تبعا لاختلاف المدارس (مدرسة الدقى الإعدادية للبنات- مدرسة الشهيد عبدالمنعم رياض للإعدادية بنين- المعادى الإعدادية بنات- المعادى الإعدادية الجديدة للبنين).
- الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين نحو واقع الصحافة المدرسية الإلكترونية تبعا لاختلاف الصف الدراسى (أولى إعدادي- ثانية إعدادي- ثالثة إعدادي).
- الفرض الرابع: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث نحو متطلبات تفعيل الصحافة المدرسية الإلكترونية.
- الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين نحو متطلبات تفعيل الصحافة المدرسية الإلكترونية تبعا لاختلاف المدارس (مدرسة الدقى الإعدادية للبنات- مدرسة الشهيد عبدالمنعم رياض للإعدادية بنين- المعادى الإعدادية بنات- المعادى الإعدادية الجديدة للبنين).
- الفرض السادس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين نحو متطلبات تفعيل الصحافة المدرسية الإلكترونية تبعا لاختلاف الصف الدراسى (أولى إعدادي- ثانية إعدادي- ثالثة إعدادي).
- الفرض السابع: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث نحو المشكلات التى تواجه الصحافة المدرسية الإلكترونية.
- الفرض الثامن: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين نحو المشكلات التى تواجه الصحافة المدرسية الإلكترونية تبعا لاختلاف المدارس (مدرسة الدقى الإعدادية للبنات- مدرسة الشهيد عبدالمنعم رياض للإعدادية بنين- المعادى الإعدادية بنات- المعادى الإعدادية الجديدة للبنين).
- الفرض التاسع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين نحو المشكلات التى تواجه الصحافة المدرسية الإلكترونية تبعا لاختلاف الصف الدراسى (أولى إعدادي- ثانية إعدادي- ثالثة إعدادي).

التعريفات الإجرائية:

- الصحافة المدرسية الإلكترونية: هى نشاط صحافة يتم عرضه بالاستعانة بالوسائل التكنولوجية، وينشر عن طريق الطلاب أنفسهم أو مجموعات العمل المدرسي، ويتولى الإشراف عليه وتوجيهه معلم أو أخصائي، ويعكس اهتمامات وأنشطة المجتمع الطلابى بالمدرسة.
- تلاميذ المرحلة الإعدادية: هم تلك التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم من (١٣- ١٥) سنة فى الصفوف الدراسية الثلاثة الاول والثانى والثالث الاعدادى ويمارسون نشاط الصحافة المدرسية الالكترونية بمدارسهم.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

لاستخراج نتائج الدراسة قام الباحث باستخدام البرنامج الإحصائى SPSS حيث استخدم بعض الأساليب الإحصائية التى تتلاءم وطبيعة البيانات المطلوبة مثل:

١. التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
٢. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
٣. تحليل التباين ذى البعد الواحد One Way Analysis of Variance (ANOVA) لدراسة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية للمجموعات فى أحد متغيرات الدراسة.
٤. الاختبارات البعدية Post Hoc Tests بطريقة أقل فرق معنوى Least Significance Difference والمعروف بـL.S.D لمعرفة مصدر التباين بين المجموعات التى يؤكد تحليل التباين على وجود فرق بينها.
٥. اختبار (ت) T.Test للمجموعات المستقلة لدراسة الفروق بين المتوسطين الحسابيين لمجموعتين من المبحوثين على أحد متغيرات الدراسة.

نتائج الدراسة الميدانية:

- واقع الصحافة المدرسية الإلكترونية بالمدارس الإعدادية عينة الدراسة:

جدول (٣) يوضح استجابات التلاميذ عن واقع الصحافة المدرسية الإلكترونية بالمدارس الإعدادية

الاستجابة / العبارة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		المتوسط	الانحراف المعياري	الرأي
	ك	%	ك	%	ك	%			
عرض محتوى الصحيفة مشوق وجذاب	٩٨	٢٤,٥	١٣٧	٣٤,٢	١٦٥	٤١,٢	١,٨٣٢	٠,٧٩٤	غير موافق
تساعد المدرسية الإلكترونية الطلاب على تنمية مهارات استخدام برامج الكتابة والتصميم والجرافكس والرسوم.	١٢٥	٣١,٢	١٦٨	٤٢,٠	١٠٧	٢٦,٨	٢,٠٤٥	٠,٧٦١	موافق إلى حدما
توفر الصحيفة المدرسية الإلكترونية للطالب فرص الإطلاع على كل ماهو جديد والتعرف على الأحداث الجارية.	٣١٨	٧٩,٥	٧٢	١٨,٠	١٠	٢,٥	٢,٧٧٠	٠,٤٧٧	موافق
تؤدى الصحيفة المدرسية الإلكترونية دورا هاما فى تكوين شخصية الطلاب.	٣٠٣	٧٥,٨	٧٣	١٨,٢	٢٤	٦,٠	٢,٦٩٧	٠,٥٧٦	موافق
تتيح الصحيفة المدرسية الإلكترونية فرص القيام بالتعلم الذاتى لفنون التحررية الصحفى من خلال التدريب والممارسة العملية.	٢٥٠	٦٢,٥	١٣٢	٣٣,٠	١٨	٤,٥	٢,٥٨٠	٠,٥٧٨	موافق
يصدر الطلاب منشوراتهم بصفة دورية مما يسهل ممارستهم للصحافة المدرسية الإلكترونية	٢٥٩	٦٤,٨	١٠٩	٢٧,٢	٣٢	٨,٠	٢,٥٦٧	٠,٦٣٧	موافق
المشاركة فى تنسيق وإخراج موضوعات الصحيفة المدرسية الإلكترونية.	١٧١	٤٢,٨	٢٠٤	٥١,٠	٢٥	٦,٢	٢,٣٦٥	٠,٥٩٨	موافق إلى حدما
لا يستخدم الطلاب الصور والعناوين المثيرة لجذب الانتباه عند عرضهم لمواضيع الصحيفة المدرسية الإلكترونية.	٢٤١	٦٠,٢	١٣٩	٣٤,٨	٢٠	٥,٠	٢,٥٥٢	٠,٥٩٠	موافق
يصعب على الطلاب توظيف الحاسب الآلى وتقنيات النشر الإلكتروني.	٣٧	٩,٢	١٦٨	٤٢,٠	١٩٥	٤٨,٨	١,٣٩٥	٠,٦٥١	غير موافق
التغطية الإعلامية الموضوعية والمنظمة لأخبار ومجالات العمل المدرسي.	١٨٢	٤٥,٥	١٥٦	٣٩,٠	٦٢	١٥,٥	٢,٣٠٠	٠,٧٢٢	موافق
يتم إقامة معرض دائم للأعمال المتميز فى النشاط.	٣٠٦	٧٦,٥	٦٦	١٦,٥	٢٨	٧,٠	٢,٦٩٥	٠,٥٩٤	موافق
تقوم المدرسة بإصدار الصحيفة المدرسية الإلكترونية بمدرستك.	٣١٦	٧٩,٠	٦٩	١٧,٢	١٥	٣,٨	٢,٧٥٢	٠,٥١١	موافق
توجد فى مدرستك مشرف أو مختص بالنشاط	٢٤٩	٦٢,٢	١٢٥	٣١,٢	٢٦	٦,٥	٢,٥٥٧	٠,٦١٤	موافق
يقوم المشرف على الصحافة بإشراك الطلاب فى إعداد الصحيفة المدرسية الإلكترونية.	٢٨٢	٧٠,٥	٩١	٢٢,٨	٢٧	٦,٨	٢,٦٣٧	٠,٦٠٥	موافق

العبارة / الاستجابة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		المتوسط	الانحراف المعياري	الرأي
	ك	%	ك	%	ك	%			
الصحيفة المدرسية الإلكترونية هى من إنتاج الأخصائي.	٢٤٦	٦١,٥	١٢٧	٣١,٨	٢٧	٦,٨	٢,٥٤٧	٠,٦١٩	موافق
الصحيفة المدرسية الإلكترونية هى من إنتاج الطلاب.	٢٥٢	٦٣,٠	١١٣	٢٨,٢	٣٥	٨,٨	٢,٥٤٢	٠,٦٥١	موافق
الصحيفة المدرسية الإلكترونية هى من إنتاج الأخصائى والطلاب.	٢٢٩	٥٧,٢	١١٨	٢٩,٥	٥٣	١٣,٢	٢,٤٤٠	٠,٧١٦	موافق
ممارسة نشاط الصحافة المدرسية ينمى لديك الميل نحو ممارسة العمل الصحفى بالمستقبل.	٢٣٥	٥٨,٨	١٢١	٣٠,٢	٤٤	١١,٠	٢,٤٧٧	٠,٦٨٦	موافق
يساعد أخصائى النشاط الطلاب على اكتساب مهارات العمل الصحفي.	٢٦١	٦٥,٢	١١٤	٢٨,٥	٢٥	٦,٢	٢,٥٩٠	٠,٦٠٦	موافق
يسعى نشاط الصحافة المدرسية إلى تنمية الميول الأدبى والتذوق الجمالى للطلاب.	١٥٠	٣٧,٥	٢٠٧	٥١,٨	٤٣	١٠,٨	٢,٢٦٧	٠,٦٤١	موافق إلى حدما
توفر أدارة المدرسية الإمكانيات اللازمة للطلاب لإصدار الصحيفة المدرسية الإلكترونية بصفة دورية.	٧٠	١٧,٥	٥٦	١٤,٠	٢٧٤	٦٨,٥	١,٤٩٠	٠,٧٧٥	غيرموافق
توفير علاقة جيدة بين الطلاب والمعلمين خلال النشاط.	١٨٤	٤٦,٠	١٣٨	٣٤,٥	٧٨	١٩,٥	٢,٣١٥	٠,٧٦٥	موافق
إتاحة أكبر قدر من التفاعلية للطلاب بالصحيفة المدرسية الإلكترونية	١٧٨	٤٤,٥	١٦٢	٤٠,٥	٦٠	١٥,٠	٢,٣٩٥	٠,٧١٣	موافق
التنوع فى تقديم المعلومات باستخدام(الفيديو- تسجيلات الصوتية- الصور- ...)	١٥٥	٣٨,٨	١٤٧	٣٦,٨	٩٨	٢٤,٥	٢,٤٥٧	٠,٧٨٣	موافق
موقع الصحيفة يتصف بالجاذبية من حيث الابتكار فى التصميم.	١٧٢	٤٣,٠	١٤١	٣٥,٢	٨٧	٢١,٨	٢,٣٩٧	٠,٧٧٧	موافق
سهولة الانتقال بين أجزاء الصحيفة المدرسية الإلكترونية.	١٨٧	٤٦,٨	١٦٨	٤٢,٠	٤٥	١١,٢	٢,٤٤٥	٠,٦٧٤	موافق

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ما يلي:

١. استجابات الطلاب حول واقع الصحيفة المدرسية الإلكترونية التى تصدرها مدارسهم عينة الدراسة، حيث جاءت (عرض محتوى الصحيفة مشوق وجذاب- يصعب على الطلاب توظيف الحاسب الآلى وتقنيات النشر الإلكتروني- توفر أدارة المدرسية الإمكانيات اللازمة للطلاب لإصدار الصحيفة المدرسية الإلكترونية بصفة دورية) برأي (غير موافق) وذلك بمتوسط حسابى (١,٨٣٢- ١,٣٩٥- ١,٤٩٠) على التوالي.

٢. أما العبارات (تساعد الصحيفة المدرسية الإلكترونية الطلاب على تنمية مهارات استخدام برامج الكتابة والتصميم والجرافكس والرسوم- المشاركة فى تنسيق وإخراج موضوعات الصحيفة المدرسية الإلكترونية- يسعى نشاط الصحافة المدرسية إلى تنمية الميول الأدبى والتذوق الجمالى للطلاب) باستجابة (موافق إلى حد ما) وبمتوسط حسابى (٢,٠٤٥- ٢,٣٦٥- ٢,٢٦٧) على التوالى. بينما جاءت العبارة (توفر الصحيفة المدرسية الإلكترونية للطالب فرص الإطلاع على كل ما هو جديد والتعرف على الأحداث الجارية- تؤدى الصحيفة المدرسية الإلكترونية دورا هاما فى تكوين شخصية الطلاب- تتيح الصحيفة المدرسية الإلكترونية فرص القيام بالتعلم الذاتى لفنون التحررية الصحفى من خلال التدريب والممارسة العملية- يصدر الطلاب منشوراتهم بصفة دورية مما يسهل ممارستهم للصحافة المدرسية الإلكترونية- لا يستخدم الطلاب الصور والعناوين المثيرة لجذب الانتباه عند عرضهم لمواضيع الصحيفة المدرسية الإلكترونية- التغطية الإعلامية الموضوعية والمنظمة لأخبار ومجالات العمل المدرسي- يتم إقامة معرض دائم للأعمال المتميز فى النشاط- تقوم المدرسة بإصدار الصحيفة المدرسية الإلكترونية بمدرستك- توجد فى مدرستك مشرف أو مختص بالنشاط- يقوم المشرف على الصحافة بإشراك الطلاب فى إعداد الصحيفة المدرسية الإلكترونية- الصحيفة المدرسية الإلكترونية هى من إنتاج الأخصائي- الصحيفة المدرسية الإلكترونية هى من إنتاج الطلاب- الصحيفة المدرسية الإلكترونية هى من إنتاج الأخصائى والطلاب- ممارسة نشاط الصحافة المدرسية ينمى لديك الميل نحو ممارسة العمل الصحفى بالمستقبل- توفير علاقة جيدة بين الطلاب والمعلمين خلال النشاط- إتاحة أكبر قدر من التفاعلية للطلاب بالصحيفة المدرسية الإلكترونية- التنوع فى تقديم المعلومات باستخدام (الفيديو- تسجيلات الصوتية- الصور- ...)- موقع الصحيفة يتصف بالجاذبية من حيث الابتكار فى التصميم- سهولة الانتقال بين أجزاء الصحيفة المدرسية الإلكترونية) باستجابة (موافق) بمتوسط حسابى بلغ (٢,٧٧٠- ٢,٦٩٧- ٢,٥٨٠- ٢,٥٦٧- ٢,٥٥٢- ٢,٣٠٠- ٢,٦٩٥- ٢,٧٥٢- ٢,٥٥٧- ٢,٦٣٧- ٢,٥٤٧- ٢,٥٤٢- ٢,٤٤٠- ٢,٤٧٧- ٢,٥٩٠- ٢,٣١٥- ٢,٣٩٥- ٢,٤٥٧- ٢,٣٩٧- ٢,٤٤٥) على التوالي.

- متطلبات تفعيل الصحافة المدرسية الإلكترونية بالمدارس الاعدادية عينة الدراسة

جدول (٤) يوضح استجابات التلاميذ نحو متطلبات تفعيل الصحافة المدرسية الإلكترونية بالمدارس الاعدادية

العبارة / الاستجابة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		المتوسط	الانحراف المعياري	الرأي
	ك	%	ك	%	ك	%			
ضرورة نشر الوعى بين الطلاب بالاستخدام الأمثل للصحيفة المدرسية الإلكترونية.	٢٨٠	٧٠,٠	٧٤	١٨,٥	٤٦	١١,٥	٢,٥٨٥	٠,٦٨٨	موافق
سهولة عرض محتوى الصحيفة المدرسية الإلكترونية على موقع.	٦٥	١٦,٢	١١٨	٢٩,٥	٢١٧	٥٤,٢	١,٦٢٠	٠,٧٤٩	غير موافق
تحديث الموضوعات والأفكار بشكل مستمر.	٢٩٧	٧٤,٢	٨٤	٢١,٠	١٩	٤,٨	٢,٦٩٥	٠,٥٥٤	موافق
استخدام الروابط الفائقة فى تصفح محتويات الصحيفة بشكل سهل.	٢٥٣	٦٣,٢	١١٤	٢٨,٥	٣٣	٨,٢	٢,٥٥٠	٠,٦٤٣	موافق
ضرورة تقديم برامج تدريب الكترونية لمساعدة الطلاب على استخدام الصحيفة المدرسية الإلكترونية.	١٩٨	٤٩,٥	١٤٩	٣٧,٢	٥٣	١٣,٢	٢,٣٦٢	٠,٧٠٥	موافق
توفير قاعدة معلومات عن الموضوعات التى تنشر فى الصحيفة المدرسية الإلكترونية.	١٥٤	٣٨,٥	١٧٨	٤٤,٥	٦٨	١٧,٠	١,٧٨٥	٠,٧١٤	موافق إلى حدما
سهولة تحميل محتوى الصحيفة المدرسية الإلكترونية	١٧٣	٤٣,٢	١٣٧	٣٤,٢	٩٠	٢٢,٥	٢,٢٠٧	٠,٧٨٤	موافق
منح الجوائز والمكافآت لتحفيز الطلاب على المشاركة فى أعداد الصحيفة المدرسية الإلكترونية.	١٩١	٤٧,٨	١٤٦	٣٦,٥	٦٣	١٥,٨	٢,٣٢٠	٠,٧٣٠	موافق
سهولة الدخول لمحتويات الصحيفة المدرسية الإلكترونية	٧٩	١٩,٨	١٦٠	٤٠,٠	١٦١	٤٠,٢	١,٧٩٥	٠,٧٤٧	غير موافق
تحتوى الصحيفة المدرسية الإلكترونية على محتوى يبسط المنهج الدراسي.	٥٤	١٣,٥	١٣٨	٣٤,٥	٢٠٨	٥٢,٠	١,٦١٥	٠,٧١٢	غير موافق
سهولة الخروج من صفحات الصحيفة المدرسية الإلكترونية والانتهاء منها فى أى وقت.	١٠٧	٢٦,٨	١٣٨	٣٤,٥	١٥٥	٣٨,٨	١,٨٨٠	٠,٨٠١	موافق إلى حدما
تعليم الطلاب كيفية تنسيق وتنظيم الصحيفة المدرسية الإلكترونية	٧١	١٧,٨	١٧٩	٤٤,٨	١٥٠	٣٧,٥	١,٨٠٢	٠,٧١٧	موافق إلى حدما
المشاركة فى تحرير الصحيفة المدرسية الإلكترونية	٩٩	٢٤,٨	١٩٣	٤٨,٢	١٠٨	٢٧,٠	١,٩٧٧	٠,٧١٩	موافق إلى حدما
يتم إتاحة الفرصة للطلاب الإبداء أرائهم فيما قامو به من أنشطة.	٢٤٢	٦٠,٥	١٤٣	٣٥,٨	١٥	٣,٨	٢,٥٦٧	٠,٥٦٦	موافق
تحديث البيانات أو المعلومات المرتبطة بأنشطتها على الموقع الإلكتروني الخاص بها	٢٢٢	٥٥,٥	١٦٦	٤١,٥	١٢	٣,٠	٢,٥٢٥	٠,٥٥٦	موافق

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ما يلي:

١. استجابات الطلاب حول متطلبات تفعيل الصحيفة المدرسية الإلكترونية التى تصدرها مدارسهم عينة الدراسة، حيث جاءت (ضرورة نشر الوعى بين الطلاب بالاستخدام الأمثل للصحيفة المدرسية الإلكترونية- تحديث

الموضوعات والأفكار بشكل مستمر- استخدام الروابط الفائقة فى تصفح محتويات الصحيفة بشكل سهل- ضرورة تقديم برامج تدريب الكترونية لمساعدة الطلاب على استخدام الصحيفة المدرسية الإلكترونية- سهولة تحميل محتوى الصحيفة المدرسية الإلكترونية- منح الجوائز والمكافأت لتحفيز الطلاب على المشاركة فى أعداد الصحيفة المدرسية الإلكترونية- يتم إتاحة الفرصة للطلاب الإبداء أرائهم فيما قاموا به من أنشطة- تحديث البيانات أو المعلومات المرتبطة بأنشطتها على الموقع الإلكترونى الخاص بها) برأي (موافق) وذلك بمتوسط حسابى (٢,٥٨٥- ٢,٦٩٥- ٢,٥٥٠- ٢,٣٦٢- ٢,٢٠٧- ٢,٣٢٠- ٢,٥٦٧- ٢,٥٢٥) على التوالي.

٢. أما العبارات (سهولة عرض محتوى الصحيفة المدرسية الإلكترونية على موقع- سهولة الدخول لمحتويات الصحيفة المدرسية الإلكترونية- تحتوى الصحيفة المدرسية الإلكترونية على محتوى يبسط المنهج الدراسي) باستجابة (موافق إلى حد ما) وبمتوسط حسابى (١,٦٢٠- ١,٧٩٥- ١,٦١٥) على التوالى.

بينما جاءت العبارة (توفير قاعدة معلومات عن الموضوعات التى تنشر فى الصحيفة المدرسية الإلكترونية- سهولة الخروج من صفحات الصحيفة المدرسية الإلكترونية والانتهاء منها فى أى وقت- تعليم الطلاب كيفية تنسيق وتنظيم الصحيفة المدرسية الإلكترونية- المشاركة فى تحرير الصحيفة المدرسية الإلكترونية) باستجابة (موافق إلى حد ما) بمتوسط حسابى بلغ (١,٧٨٥- ١,٨٨٠- ١,٨٠٢- ١,٩٧٧) على التوالي.

- المشكلات التى تواجه الصحافة المدرسية الإلكترونية بالمدارس الاعدادية عينة الدراسة

جدول (٥) يوضح استجابات التلاميذ نحو المشكلات التي تواجه الصحافة المدرسية الإلكترونية بالمدارس الاعدادية

الاستجابة / العبارة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		المتوسط	الانحراف المعياري	الرأي
	ك	%	ك	%	ك	%			
يصعب على الطلاب تنسيق وتنظيم عرض الصحيفة المدرسية الإلكترونية	٢٥١	٦٢,٨	١٢٢	٣٠,٥	٢٧	٦,٨	٢,٥٦٠	٠,٦١٨	موافق
صعوبة إصدار الصحيفة المدرسية الإلكترونية بصفة دورية.	٣٠٧	٧٦,٨	٨١	٢٠,٢	١٢	٣,٠	٢,٧٣٧	٠,٥٠٤	موافق
تنخفض معرفة الطلاب بمقومات الصحيفة المدرسية الإلكترونية	٢٠٢	٥٠,٥	١٩٢	٤٨,٠	٦	١,٥	٢,٤٩٠	٠,٥٢٩	موافق
لاتوجد ميزانية مناسبة لتنفيذ نشاط الصحيفة المدرسية الإلكترونية.	٢٠٨	٥٢,٠	١٦٦	٤١,٥	٢٦	٦,٥	٢,٤٥٥	٠,٦١٥	موافق
يجد الطلاب صعوبة فى توظيف للوسائط المتعددة فى الصحيفة المدرسية الإلكترونية	٢١٨	٥٤,٥	١٥٣	٣٨,٢	٢٩	٧,٢	٢,٤٧٢	٠,٦٢٨	موافق
انشغال الطلاب فى المواد الدراسية يمنعهم من الاشتراك فى عمل الصحيفة المدرسية الإلكترونية.	٢٣٥	٥٨,٨	١٤٧	٣٦,٨	١٨	٤,٥	٢,٥٤٢	٠,٥٨٢	موافق
تؤثر قلة الميزانية على عدم إجراء ورش وندوات وشراء برامج جديدة على عمل صحيفة مدرسية الإلكترونية مشوقة.	٢٥٦	٦٤,٠	١٣٦	٣٤,٠	٨	٢,٠	٢,٦٢٠	٠,٥٢٥	موافق
لا تتوفر التقنية اللازمة لإمكانية التواصل الإلكترونى والمعلومات عبر المواقع والمنتديات للقيام بنشر الأعمال الصحيفة المدرسية الإلكترونية للطلاب.	٣١٤	٧٨,٥	٨٠	٢٠,٠	٦	١,٥	٢,٧٧٠	٠,٤٥٥	موافق
القصور فى تحديد أهداف ومهام واضحة لدور الصحيفة المدرسية الإلكترونية فى تفعيل مجالات العمل المدرسي.	٢٢٢	٥٥,٥	٦٥	١٦,٢	١١٣	٢٨,٢	٢,٢٧٢	٠,٨٧٤	موافق
النقص فى الكوادر البشرية المساندة فى إنتاج الصحيفة المدرسية الإلكترونية	٢٨١	٧٠,٢	٨٨	٢٢,٠	٣١	٧,٨	٢,٦٢٥	٠,٦٢٤	موافق
النقص فى التجهيزات الفنية والاتصالية (أجهزة الحاسب الآلي- شبكة الانترنت)	٢٥٧	٦٤,٢	١٠٥	٢٦,٢	٣٨	٩,٥	٢,٥٤٧	٠,٦٦٢	موافق
قلة عدد العاملين من ذوى الخبرة الفنية المتخصص فى مجال التحرير وإنتاج وإخراج الصحيفة المدرسية الإلكترونية	٢٢٨	٥٧,٠	١١٧	٢٩,٢	٥٥	١٣,٨	٢,٤٣٢	٠,٧٢٢	موافق
مشكلات ترتبط بسرعة التحميل	٢٣٥	٥٨,٨	١٠٢	٢٥,٥	٦٣	١٥,٨	٢,٤٣٠	٠,٧٤٩	موافق
مشكلات تتعلق بتوافر خدمات البحث والأرشيف	٢٤١	٦٠,٢	٨٥	٢١,٢	٧٤	١٨,٥	٢,٤١٧	٠,٧٨٤	موافق

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ما يلي:

١. استجابات الطلاب حول المشكلات التى تواجه الصحيفة المدرسية الإلكترونية التى تصدرها مدارسهم عينة الدراسة، حيث اتسمت الاستجابات بالموافق على جميع العبارات فجاءت (يصعب على الطلاب تنسيق وتنظيم عرض الصحيفة المدرسية الإلكترونية- صعوبة إصدار الصحيفة المدرسية الإلكترونية بصفة دورية- تنخفض معرفة الطلاب بمقومات الصحيفة المدرسية الإلكترونية- لا توجد ميزانية مناسبة لتنفيذ نشاط الصحيفة المدرسية الإلكترونية- يجد الطلاب صعوبة فى توظيف للوسائط المتعددة فى الصحيفة المدرسية الإلكترونية- انشغال الطلاب فى المواد الدراسية يمنعهم من الاشتراك فى عمل الصحيفة المدرسية الإلكترونية- تؤثر قلة الميزانية على عدم إجراء ورش وندوات وشراء برامج جديدة على عمل صحيفة مدرسية الإلكترونية مشوقة- لا تتوفر التقنية اللازمة لإمكانية التواصل الإلكترونى والمعلومات عبر المواقع والمنتديات للقيام بنشر الأعمال الصحيفة المدرسية الإلكترونية للطلاب- القصور فى تحديد أهداف ومهام واضحة لدور الصحيفة المدرسية الإلكترونية فى تفعيل مجالات العمل المدرسي- النقص فى الكوادر البشرية المساندة فى إنتاج الصحيفة المدرسية الإلكترونية- النقص فى التجهيزات الفنية والاتصالية (أجهزة الحاسب الآلي- شبكة الانترنت)- قلة عدد العاملين من ذوى الخبرة الفنية المتخصص فى مجال التحرير وإنتاج وإخراج الصحيفة المدرسية الإلكترونية- مشكلات ترتبط بسرعة التحميل- مشكلات تتعلق بتوافر خدمات البحث والأرشيف) برأي (موافق) وذلك بمتوسط حسابى (٢,٥٦٠- ٢,٧٣٧- ٢,٤٩٠- ٢,٤٥٥-) على التوالي.

٢. أما العبارات (سهولة عرض محتوى الصحيفة المدرسية الإلكترونية على موقع- سهولة الدخول لمحتويات الصحيفة المدرسية الإلكترونية- تحتوى الصحيفة المدرسية الإلكترونية على محتوى يبسط المنهج الدراسي) باستجابة (موافق إلى حد ما) وبمتوسط حسابى (١,٦٢٠- ١,٧٩٥- ١,٦١٥) على التوالى.

بينما جاءت العبارة (توفير قاعدة معلومات عن الموضوعات التى تنشر فى الصحيفة المدرسية الإلكترونية- سهولة الخروج من صفحات الصحيفة المدرسية الإلكترونية والانتهاء منها فى أى وقت- تعليم الطلاب كيفية تنسيق وتنظيم الصحيفة المدرسية الإلكترونية- المشاركة فى تحرير الصحيفة المدرسية الإلكترونية) باستجابة (موافق إلى حد ما) بمتوسط حسابى بلغ (١,٧٨٥- ١,٨٨٠- ١,٨٠٢- ١,٩٧٧) على التوالي.

نتائج اختبار صحة الفروض:

- الفرض الأول: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث نحو واقع الصحافة المدرسية الإلكترونية.

جدول (٦) نتائج اختبار (ت) T- test لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث نحو واقع الصحافة المدرسية الإلكترونية

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
الذكور	٢٠٠	٢,٢٥٠	٠,٤٨٨	١,٠٧٨	٣٩٨	غيردالة
الإناث	٢٠٠	٢,٢٠٠	٠,٤٣٦			

تشير نتائج اختبار (ت) فى الجدول السابق إلى عدم وجود فرق دال إحصائيا بين

متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث نحو واقع الصحافة المدرسية الإلكترونية بمدارسهم عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة (ت) ١,٠٧٨ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند جميع مستويات الدلالة، وبالتالى فقد يثبت عدم صحة هذا الفرض القائل بأنه يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث نحو واقع الصحافة المدرسية الإلكترونية.

- الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين نحو واقع الصحافة المدرسية الإلكترونية تبعا لاختلاف المدارس (مدرسة الدقى الاعدادية للبنات- مدرسة الشهيد عبدالمنعم رياض للإعدادية بنين- المعادى الاعدادية بنات- المعادى الاعدادية الجديدة للبنين)

جدول (٧) تحليل التباين أحادى الاتجاه (On Way Anova) بين متوسطات درجات المبحوثين نحو واقع الصحافة المدرسية الإلكترونية

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٠,٢٨٥٧٥٨	٣	٠,٠٩٥٢٥٣	٠,٣١٦	غير دالة
داخل المجموعات	١١٩,٠٠٧٤٧٥	٣٩٥	٠,٣٠١٢٨٥		
المجموع	١١٩,٢٩٣٢٣٣	٣٩٨	-		

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين نحو واقع الصحافة المدرسية الإلكترونية بمدارسهم عينة الدراسة تبعا لاختلاف المدارسة (مدرسة الدقى الإعدادية للبنات- مدرسة الشهيد عبدالمنعم رياض للإعدادية بنين- المعادى الإعدادية بنات- المعادى الإعدادية الجديدة للبنين)، حيث بلغت قيمة (ف) ٠,٣١٦ وهذه القيمة غير دالة عند أى مستوى دلالة، وهو ما يثبت عدم صحة هذا الفرض القائل بأنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين نحو واقع الصحافة المدرسية الإلكترونية تبعا لاختلاف المدارس (مدرسة الدقى الإعدادية للبنات- مدرسة الشهيد عبدالمنعم رياض للإعدادية بنين- المعادى الإعدادية بنات- المعادى الإعدادية الجديدة للبنين).

- الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين نحو واقع الصحافة المدرسية الإلكترونية تبعا لاختلاف الصف المدراسى (أولى اعدادي- ثانية اعدادي- ثالثة اعدادي)

جدول (٨) تحليل التباين أحادى الاتجاه (On Way Anova) بين متوسطات درجات المبحوثين نحو واقع الصحافة المدرسية الإلكترونية

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٠,٠١٥٢٤٧	٢	٠,٠٠٧٦٢٤	٠,٠٢٥	غير دالة
داخل المجموعات	١١٩,٢٧٧٩٨٦	٣٦٩	٠,٣٠١٢٠٧		
المجموع	١١٩,٢٩٣٢٣٣	٢٩٨	-		

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين نحو واقع الصحافة المدرسية الإلكترونية بمدارسهم عينة الدراسة تبعا لاختلاف الصف الدراسى (أولى إعدادي- ثانية إعدادي- ثالثة إعدادي)، حيث بلغت قيمة (ف) ٠,٠٢٥ وهذه القيمة غير دالة عند أى مستوى دلالة، وهو ما يثبت عدم صحة هذا الفرض القائل بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين نحو واقع الصحافة المدرسية الإلكترونية بمدارسهم عينة الدراسة تبعا لاختلاف الصف الدراسى (أولى إعدادي- ثانية إعدادي- ثالثة إعدادي).

- الفرض الرابع: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث نحو متطلبات تفعيل الصحافة المدرسية الإلكترونية.

جدول (٩) نتائج اختبار (ت) T- test لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث نحو متطلبات تفعيل الصحافة المدرسية الإلكترونية

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
الذكور	٢٠٠	٢,٤١٠	٠,٥٣٢	٤,٥٤٧	٣٩٨	غيردالة
الإناث	٢٠٠	٢,١٩٠	٠,٤٢٩			

تشير نتائج اختبار (ت) فى الجدول السابق إلى وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث نحو رأيهم فى متطلبات تفعيل الصحافة المدرسية الإلكترونية بمدارسهم عينة الدراسة لصالح الذكور، حيث بلغت قيمة (ت) ٤,٥٤٧ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وبالتالى فقد يثبت صحة هذا الفرض القائل بأنه يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث نحو متطلبات تفعيل الصحافة المدرسية الإلكترونية.

- الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين نحو متطلبات تفعيل الصحافة المدرسية الإلكترونية تبعا لاختلاف المدارس (مدرسة الدقى الإعدادية للبنات- مدرسة الشهيد عبدالمنعم رياض الإعدادية بنين- المعادى الإعدادية بنات- المعادى الإعدادية الجديدة للبنين).

جدول (١٠) تحليل التباين أحادى الاتجاه (On Way Anova) بين متوسطات درجات المبحوثين نحو متطلبات تفعيل الصحافة المدرسية الإلكترونية

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٣,٣٩٠٠٠٠	٣	١,١٣٠٠٠٠	٥,٤٣٣	دالة**
داخل المجموعات	٨٢,٣٦٠٠٠٠	٣٩٥	٠,٢٠٧٩٨٠		
المجموع	٨٥,٧٥٠٠٠٠	٣٩٨	-		

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين نحو رأيهم فى متطلبات تفعيل الصحافة المدرسية الإلكترونية بمدارسهم عينة الدراسة تبعا لاختلاف المدارس (مدرسة الدقى الإعدادية للبنات- مدرسة الشهيد عبدالمنعم رياض للإعدادية بنين- المعادى الإعدادية بنات- المعادى الإعدادية الجديدة للبنين)، حيث بلغت قيمة (ف) ٥,٤٣٣ وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهو ما يثبت صحة هذا الفرض القائل بأنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين نحو متطلبات تفعيل الصحافة المدرسية الإلكترونية تبعا لاختلاف المدارس (مدرسة الدقى الإعدادية للبنات- مدرسة الشهيد عبدالمنعم رياض الإعدادية بنين- المعادى الإعدادية بنات- المعادى الإعدادية الجديدة للبنين).

ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين، تم استخدام الاختبار البعدى بطريقة أقل فرق معنوى.

جدول (١١) نتائج تحليل L.S.D لمعرفة الفروق بين المجموعات فى رأيهم بمتطلبات تفعيل الصحافة المدرسية الإلكترونية تبعا لاختلاف المدارس

المجموعات	الدقى الإعدادية بنات	الشهيد عبدالمنعم رياض بنين	المعادى الإعدادية بنات	المعادى الإعدادية الجديدة للبنين
الدقى الإعدادية بنات	-	٠,١٢٠٠٠	**٠,٢٦٠٠٠	٠,١١١٢١
الشهيد عبدالمنعم رياض بنين	٠,١٢٠٠٠	-	*٠,١٤٠٠٠	٠,٠٠١١
المعادى الإعدادية بنات	**٠,٢٦٠٠٠	*٠,١٤٠٠٠	-	*٠,١٥٤٤
المعادى الإعدادية الجديدة للبنين	٠,١١١٢١	٠,٠٠١١	*٠,١٥٤٤	-

يتبين من الجدول السابق اختلاف المتوسطات الحسابية للمجموعات التى تمثل المبحوثين الذين يمثلون المدارس المختلفة وذلك رأيهم فى تفعيل الصحافة المدرسية الإلكترونية ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين، تم استخدام الاختبار البعدى بطريقة أقل فرق معنوي.

حيث اتضح أن هناك اختلافا بين طلاب الدقى الإعدادية بنات والمعادى الإعدادية بنات بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,٢٦٠٠٠** لصالح طلاب المعادى الاعدادية بنات، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، كما ظهر أن هناك اختلافا بين طلاب المعادى الإعدادية بنات والشهيد عبدالمنعم رياض بنين بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,١٤٠٠٠* لصالح طلاب الشهيد عبدالمنعم رياض بنين، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥، فى حين جاءت اختلاف بين طلاب المعادى الاعدادية بنات والمعادى الإعدادية الجديدة للبنين بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,١٥٤٤* لصالح طلاب المعادى الإعدادية بنات، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥.

- الفرض السادس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات

المبحوثين نحو متطلبات تفعيل الصحافة المدرسية الإلكترونية تبعا لاختلاف الصف الدراسى (أولى إعدادي- ثانية إعدادي- ثالثة إعدادي).

جدول (١٢) تحليل التباين أحادى الاتجاه (On Way Anova) بين متوسطات درجات المبحوثين نحو متطلبات تفعيل الصحافة المدرسية الإلكترونية

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	١,٦٧٣١٩٢	٢	٠,٨٣٦٥٩٦	٣,٩٥٠	دالة*
داخل المجموعات	٨٤,٠٧٦٨٠٨	٣٦٩	٠,٢١١٧٨٠		
المجموع	٨٥,٧٥٠٠٠٠	٢٩٨	-		

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين نحو رأيهم فى متطلبات تفعيل الصحافة المدرسية الإلكترونية بمدارسهم عينة الدراسة تبعا لاختلاف الصف الدراسى (أولى إعدادي- ثانية إعدادي- ثالثة إعدادي)، حيث بلغت قيمة (ف) ٣,٩٥٠ وهذه القيمة دالة عند جميع مستويات الدلالة ٠,٠١، وهو ما يثبت صحة هذا الفرض القائل بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين نحو متطلبات تفعيل الصحافة المدرسية الإلكترونية تبعا لاختلاف الصف الدراسى (أولى إعدادي- ثانية إعدادي- ثالثة إعدادي)، ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين، تم استخدام الاختبار البعدى بطريقة أقل فرق معنوى.

جدول (١٣) نتائج تحليل LSD لمعرفة الفروق بين المجموعات فى رأيهم بمتطلبات تفعيل الصحافة المدرسية الإلكترونية تبعا لاختلاف الصف الدراسي

المجموعات	أولى إعدادي	ثانية إعدادي	ثالثة إعدادي
أولى إعدادي	-	**٠,١٤٥٧٢١	*٠,١٢٤١٢٣
ثانية إعدادي	**٠,١٤٥٧٢١	-	٠,٠٢١٥٩٩
ثالثة إعدادي	*٠,١٢٤١٢٣	٠,٠٢١٥٩٩	-

يتبين من الجدول السابق اختلاف المتوسطات الحسابية للمجموعات التى تمثل المبحوثين الذين يمثلون الصف الدراسى المختلف وذلك رأيهم فى تفعيل الصحافة المدرسية الإلكترونية ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين، تم استخدام الاختبار البعدى بطريقة أقل فرق معنوي حيث اتضح أن هناك اختلافا بين طلاب أولى إعدادى وطلاب ثانية إعدادى بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,١٤٥٧٢١** لصالح طلاب أولى إعدادي، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، كما ظهر أن هناك اختلافا بين طلاب أولى إعدادى وطلاب ثالثة إعدادى بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,١٢٤١٢٣* لصالح طلاب أولى إعدادي، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥.

- الفرض السابع: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث نحو المشكلات التى تواجه الصحافة المدرسية الإلكترونية.

جدول (١٤) نتائج اختبار (ت) T- test لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث نحو المشكلات التي تواجه الصحافة المدرسية الإلكترونية

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
الذكور	٢٠٠	٢,٨٠٠	٠,٤٨٠	٢,٠٧٠	٣٩٨	دالة*
الإناث	٢٠٠	٢,٧٠٠	٠,٥٣٢			

تشير نتائج اختبار (ت) فى الجدول السابق إلى وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث نحو رأيهم فى المشكلات التى تواجه الصحافة المدرسية الإلكترونية بمدارسهم عينة الدراسة لصالح الذكور، حيث بلغت قيمة (ت) ٢,٠٧٠ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وبالتالى فقد يثبت صحة هذا الفرض القائل بأنه يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث نحو المشكلات التى تواجه الصحافة المدرسية الإلكترونية.

- الفرض الثامن: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين نحو المشكلات التى تواجه الصحافة المدرسية الإلكترونية تبعا لاختلاف المدارس (مدرسة الدقى الإعدادية للبنات- مدرسة الشهيد عبدالمنعم رياض للإعدادية بنين- المعادى الإعدادية بنات- المعادى الإعدادية الجديدة للبنين)

جدول (١٥) تحليل التباين أحادى الاتجاه (On Way Anova) بين متوسطات درجات المبحوثين نحو المشكلات التي تواجه الصحافة المدرسية الإلكترونية

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٥,٠٤٧٥٠٠	٣	١,٦٨٢٥٠٠	٦,٧٦٧	دالة**
داخل المجموعات	٩٨,٤٥٠٠٠٠	٣٩٥	٠,٢٤٨٦١١		
المجموع	١٠٣,٤٩٧٥٠٠	٣٩٨	-		

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين نحو رأيهم فى المشكلات التى تواجه الصحافة المدرسية الإلكترونية بمدارسهم عينة الدراسة تبعا لاختلاف المدارسة (مدرسة الدقى الإعدادية للبنات- مدرسة الشهيد عبدالمنعم رياض للإعدادية بنين- المعادى الإعدادية بنات- المعادى الإعدادية الجديدة للبنين)، حيث بلغت قيمة (ف) ٦,٧٦٧ وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهو ما يثبت صحة هذا الفرض القائل بأنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين نحو المشكلات التى تواجه الصحافة المدرسية الإلكترونية تبعا لاختلاف المدارس (مدرسة الدقى الإعدادية للبنات- مدرسة الشهيد عبدالمنعم رياض للإعدادية بنين- المعادى الإعدادية بنات- المعادى الإعدادية الجديدة للبنين)، ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين، تم استخدام الاختبار ألبعدى بطريقة أقل فرق معنوى.

جدول (١٦) نتائج تحليل L.S.D لمعرفة الفروق بين المجموعات فى رأيهم بالمشكلات التى تواجه الصحافة المدرسية الإلكترونية تبعا لاختلاف المدارس

المجموعات	الدقى الإعدادية بنات	الشهيد عبدالمنعم رياض بنين	المعادى الإعدادية بنات	المعادى الإعدادية الجديدة للبنين
الدقى الإعدادية بنات	-	٠,١٣٠٠٠	*٠,١٤٠٠٠	*٠,١٦٢٣٤
الشهيد عبدالمنعم رياض الإعدادية بنين	٠,١٣٠٠٠	-	**٠,٢٧٠٠٠	**٠,٢٩٨٦٣
المعادى الإعدادية بنات	*٠,١٤٠٠٠	**٠,٢٧٠٠٠	-	٠,٠٧٠٥
المعادى الإعدادية الجديدة للبنين	*٠,١٦٢٣٤	**٠,٢٩٨٦٣	٠,٠٧٠٥	-

يتبين من الجدول السابق اختلاف المتوسطات الحسابية للمجموعات التى تمثل المبحوثين الذين يمثلون المدارس المختلفة وذلك رأيهم فى تفعيل الصحافة المدرسية الإلكترونية ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين، تم استخدام الاختبار ألبعدى بطريقة أقل فرق معنوي.

حيث اتضح أن هناك اختلافا بين طلاب الدقى الإعدادية بنات وطلاب المعادى الإعدادية بنات بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,١٤٠٠٠* لصالح طلاب مدرسة الدقى الإعدادية بنات، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥، كما ظهر أن هناك اختلافا بين طلاب مدرسة المعادى الإعدادية بنات وطلاب مدرسة المعادى الإعدادية الجديدة للبنين بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,١٦٢٣٤* لصالح طلاب مدرسة المعادى الإعدادية الجديدة للبنين، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥. فى حين جاءت اختلاف بين طلاب مدرسة الشهيد عبدالمنعم رياض بنين وطلاب مدرسة المعادى الإعدادية بنات بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,٢٧٠٠٠** لصالح طلاب مدرسة الشهيد عبدالمنعم رياض بنين، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، وجاء أيضا اختلاف بين طلاب مدرسة المعادى الإعدادية الجديدة للبنين وطلاب مدرسة الشهيد عبدالمنعم رياض بنين بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,٢٩٨٦٣** لصالح طلاب الشهيد عبدالمنعم رياض بنين، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠١.

جدول (١٧) تحليل التباين أحادى الاتجاه (On Way Anova) بين متوسطات درجات المبحوثين نحو رأيهم بالمشكلات التى تواجه الصحافة المدرسية الإلكترونية

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٠,٥٦٥٢٦٨	٢	٠,٢٨٢٦٣٤	١,٠٩٠	غير دالة
داخل المجموعات	١٠٢,٩٣٢٢٣٢	٣٦٩	٠,٢٥٩٢٧٥		
المجموع	١٠٣,٤٩٧٥٠٠	٢٩٨	–		

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين نحو رأيهم فى المشكلات التى تواجه الصحافة المدرسية الإلكترونية بمدارسهم عينة الدراسة تبعا لاختلاف الصف الدراسى (أولى إعدادي- ثانية إعدادي- ثالثة إعدادي)، حيث بلغت قيمة (ف) ١,٠٩٠ وهذه القيمة غير دالة عند جميع مستويات الدلالة ٠,٠١، وهو ما يثبت عدم صحة هذا الفرض القائل بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين نحو المشكلات التى تواجه الصحافة المدرسية الإلكترونية تبعا لاختلاف الصف الدراسى (أولى إعدادي- ثانية إعدادي- ثالثة إعدادي).

توصيات الدراسة:

١. ضرورة الاهتمام بتوفير الإمكانيات اللازمة لممارسة نشاط الصحافة المدرسية الالكترونية فى جميع مراحل التعليم المختلفة.
٢. تفعيل الوزارة للمسابقات الخاصة بنشاط الصحافة المدرسية الالكترونية بين المؤسسات التعليمية وجعلها إلزامية.
٣. توفير خريج من أقسام الإعلام بكليات التربية النوعية مكتسب لمهارات تصميم الصحيفة المدرسية الالكترونية.
٤. فاعلية برنامج تدريبى لتنمية مهارات الطلاب فى المرحلة الإعدادية/ الثانوية لتنفيذ نشاط الصحافة المدرسية الالكترونية.
٥. برنامج مقترح لتدريب طلاب الإعلام على ممارسة نشاط الصحافة المدرسية الالكترونية فى التدريب الميداني.

المراجع:

١. أحمد عبدالكافى عبدالفتاح: استخدام تلاميذ المرحلة الإعدادية للصحف المدرسية الإلكترونية والإشباعات المتحققة منها، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، ٢٠١٢.

٢. السيد إبراهيم درويش: فاعلية برنامج تدريبى فى الصحافة المدرسية لتنمية القدرة الابتكارية والوعى الصحفى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **رسالة ماجستير**، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، ٢٠١١.

٣. محمد السيد أحمد وآخرون: فعالية صحيفة إلكترونية مقترحة فى تنمية بعض المفاهيم البيئية والوعى البيئى لدى طلاب المرحلة الإعدادية، كلية التربية النوعية بالمنصورة، **المؤتمر السنوى (العربى السابع- الدولى الرابع) إدارة المعرفة وإدارة رأس المال الفكرى فى مؤسسات التعليم العالى فى مصر والوطن العربي**، ١١- ١٢ إبريل ٢٠١٢.

٤. هشام قابل شمس الدين: فعالية برنامج مقترح فى الصحافة المدرسية الإلكترونية فى تنمية بعض مهارات الكتابة والتحرير الصحفى لدى طلاب المرحلة الثانوية، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، ٢٠١٧.

٥. وليد عبدالفتاح عبدالفتاح: محتوى الصحافة المدرسية الإلكترونية المصرية والعربية لتلاميذ المرحلة الإعدادية: دراسة فى تحليل المضمون، **مجلة دراسات الطفولة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مجلد ١٣، العدد ٤٨، يوليو- سبتمبر ٢٠١٠.

6. Adegbija, M. V. and Fakomogbon, M. A. (2015). Instructional media in teaching and learning: A Nigerian perspective. **Global Media Journal AfricanEdition**, 6(2): 114.
7. Arnold, M. (2013). **Inner city high school newspapers: An obituary? Paper presented at the Association for Education in Journalism and Mass Communication**, Kansas City, MO.
8. Bennett, D. L. (2018). The Status Of Online Scholastic Journalism: An Analytical Survey Of The Attitude Of Middle School Students Toward Scholastic Journalism In Oklahoma, **MA Thesis**, University of Oklahoma: USA.
9. Bhat, M. A. (2016). Internet and Online Newspapers: Case Study of High School Students Exposure to Scholastic Newspapers in Kashmir, **International Journal of Computer Science and Mobile Computing**; 5 (7).
10. Boyd, J. A. (2016). High school journalism instruction in Indiana. **Journalism Quarterly**, 37 (4).
11. Burgoon, J. K., Burgoon, M., Buller, D. B., Coker, R.& Coker, D. A. (2012). Minorities and journalism: Career orientations among high school students. **Journalism Quarterly**, 64 (2/ 3).
12. Butler, J. M. (2016). **An Assessment Of Attitude Patterns Of Selected Students In Two Middle School Communities Toward The Online School Newspaper: A Q- Methodological Approach**.
13. Cherian, J.& Jacob, J. (2017). Analysis of Attitude towards Online and Print Scholar Publications: A Case Study among secondary Schools Students, **Asian Social Science**; Vol. 9, No. 1.
14. Daniels, S. (2017). Young Journalists Today: Middle School Students' Perceptions Of Online School Journalism, **MA Thesis**, University Of North Texas: U. S. A.
15. Dennis, J. (2017). Prior Review In The High School Online Newspaper: Perceptions, Attitudes, And Effects Of Exposure, **MA Thesis**, The University of Georgia: Athens.
16. DeVoss, Eidman- Adahl and Hicks. (2013). **Because digital writing matters: Improving student writing in online and multimedia environments**. San Francisco, CA: Jossey- Bass.
17. Dickson, T. (2014). Trends In University Support Of Scholastic Journalism. Journalism and Mass Communication Educator, 56 (1).
18. Downes, M. K., B. Hayes, K. Furnas, and M. Newton. (2012). "**Standards for journalism educators**". Retrieved from http://jea.org/home/foreducators/
19. Dvorak, J., L. Lain and T. Dickson. (2014). **Journalism kids do better: What research tells us about high school journalism**. Bloomington, Ind. : Edinfo Press (ERIC).
20. George, A. T. (2018). An Examination of The Status, Function, And Perceived Needs Of Electronic Scholastic Journalism In The Pre- High Schools Of Virginia, **MA Thesis**, Ohio University.
21. Huff, B. (2013). A laboratory manual for journalism in high school. Muskogee, Okla. : The Star Printery.
22. Igbokwe, J. C., Obidike, N. A. and Ezeji, E. C. (2014). **Influence of Electronic Media on Reading Ability of School Children**. University of Nigeria, Nsukka, Nigeria. Available from: http://unllib.unl.edu/lpp/ISSN 1522- 0222. Accessed on 30/ 12/ 2014.
23. Kadzera, C. M., (2016). Use of instructional technologies in teacher training colleges, Malawi. **PhD Dissertation** in Virginia Polytechnic

Institute and State University, Blacksburg, Virginia.

24. Konkle, B. (2012). "Scholastic journalism's connection to other high school curriculum". **A paper presented at the meeting of Association for Education in Journalism and Mass Communication**, St. Petersburg, FL.
25. Konkle, B. (2013). "School administrators' perceptions of scholastic journalism during the 20th Century". **A paper presented at the meeting of Association for Education in Journalism and Mass Communication**, St. Petersburg, FL.
26. Koziol, R. (2013). "Future trends in journalism education". In **School Press Review**, Vol. 56, No. 7. Retrieved from ERIC database. (EJ242144).
27. Lomicky, C. S. (2013). "Analysis of High School Newspaper Editorials: Before and After Hazelwood School District v. Kuhlmeier." **Journal of Law and Education** Oct.
28. Lowrey, W.& Becker, L. B. (2014). Commitment to journalistic work: Do high school and college activities matter? **Journalism& Mass Communication Quarterly**, 81.
29. Lowrey, W., Daniels, G. L.& Becker, L. B. (2015). Predictors of convergence curricula in journalism and mass communication programs. **Journalism& Mass Communication Educator**, 60.
30. Mensing, D. (2015). Rethinking [again] the future of journalism education. **Journalism Studies**, 11(4).
31. Murray, M. (2015). "**I didn't always think well of the student press**". In The School Administrator, Vol. 3, No. 65.
32. Peguero, A. A. (2014). A Profile Of Latino Secondary School- Based Electronic Press Activity Exposure And Involvement', **Journal of Latinos and Education**, 9: 1.
33. Song, Y.& Lin, A. (2016). An Examination Of The Status, Function, And Perceived Needs Of Electronic Journalism Education, **Procedia-Social and Behavioral Scien**ces; 51.
34. Spears, H. J. and C. H. Lawshe. (2014). **High school journalism: A course of study built around the school newspaper**. New York: Macmillan.
35. Webcrawler, C. (2016). **Definition of Educational Media**. California: Retrieved from http://www.ask.com/question/meaning-of-educational-media on August, 1 2016.
36. Wolz, U. (2016). **An Examination Of The Current Utilization Of Online School Journalism In Pennsylvania Pre- High Schools**, SIGCSE'10, Milwaukee, Wisconsin, USA.

مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة

IPCS.Shams.edu.eg

ChildhoodStudies_Journal@Hotmail.com

فاعلية برنامج معرفي سلوكي في تنمية الكفاءة الذاتية لدى عينه من الأطفال المصابين بالسمنة

منة الله أحمد سالم عبدالسلام
أ.د.محمد رزق البحيري
أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د.توفيق عبدالمنعم توفيق
أستاذ علم النفس كلية الآداب جامعة طنطا

الملخص

المشكلة: تثير مشكلة الدراسة التساؤلين التاليين ما مدى فاعلية برنامج معرفى سلوكى فى تنمية الكفاءة الذاتية لدى الأطفال المصابين بالسمنة؟، وما مدى فاعلية البرنامج المعرفى السلوكى فى الاستمرار فى تنمية الكفاءة الذاتية لدى الأطفال المصابين بالسمنة بعد تطبيق البرنامج بشهر (من خلال القياس التتبعي)؟

الهدف: الكشف عن مدى فاعلية البرنامج المعرفى السلوكى فى تنمية الكفاءة الذاتية لدى المجموعة التجريبية (عينة الدراسة) من الأطفال المصابين بالسمنة من سن (٩- ١٢) سنة، والتأكد من استمرار تأثير البرنامج- بعد القياس التتبعى- فى تنمية الكفاءة الذاتية لدى المجموعة التجريبية من الأطفال المصابين بالسمنة.

الأهمية: تكمن أهمية الدراسة فى تناولها أحد الموضوعات المهمة وهو الكفاءة الذاتية لما لها من أثر كبير على التوافق بشكل عام والتوافق النفسى بشكل خاص، وتكتسب الدراسة أهمية فى أنها تعتبر أولى الدراسات التى تناولت الكفاءة الذاتية لدى الأطفال المصابين بالسمنة فى البيئة العربية، وتتناول هذه الدراسة العلاج المعرفى السلوكى الذى يساعد الطفل على ممارسة السلوك الصحيح بعد تعديله، وقد تساعد نتائج هذه الدراسة فى بناء برامج علاجية وتوصيات تساعد الوالدين أو القائمين على رعاية الأطفال المصابين بالسمنة فى تنمية الكفاءة الذاتية.

المنهج: استخدم المنهج التجريبى للمجموعتين الضابطة والتجريبية.

العينة: تكونت العينة من ٣٠ طفلا وطفلة مصابين بالسمنة فى مجموعتين تجريبية وضابطة، أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عاما.

الأدوات: مقياس جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظى، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى.

الأساليب الإحصائية: اختبار (ت)- معامل ارتباط بيرسون- معادلة سبيرمان- براون- معامل ألفا كرونباخ- المتوسطات- الانحراف المعياري- النسب المئوية- اختبار مان- ويتنى- اختبار ويلكوكسون.

The Effectiveness of A Cognitive- Behavioral Program for Developing Self- Efficacy in A Sample of Obese Children

Problem: For the rareness of previous studies have tackled with self- efficiency in obese children in the Arabian setting as- far- as the researcher knows, the problem is crystallized in these questions, What is the efficacy of a cognitive- behavioral program for developing self- efficiency in a sample of obese children post one month later of applying the program (follow up measuring)? and What is the effectiveness of a cognitive- behavioral program for keep developing self- efficiency in obese children?

Objectives: Exploring the effectiveness of a cognitive- behavioral program for developing self- efficiency in obese children aged (9- 12) yrs. old, Ensuring the continuity of the program's impact post the following up measurement in developing self- efficiency of obese children.

Significance: The Theoretical Significance: Tackling with self- efficiency for being effective for adjustment in general and psychological adjustment in particular, and Dealing with self- efficiency among obese children in Arabian environment which is rare, The study discusses the behavioral- cognitive therapy that assists a child to act properly and modifying his behavior using various styles, and The results assist designing therapeutic programs and recommendations to parents and those in charge.

Hypotheses: There are significant statistical differences between average scores of the experimental and the control group regarding the post measurement on scale of self- efficiency for children, in favor of the experimental group, and There are significant statistical differences between average scores of the experimental pre/post measurement on scale of self- efficiency.

Methods: The study uses the two- group experimental method.

Sample: It consists of 30 male/ female children, aged (9- 12) year olds divided into two groups.

Instruments: Primary Data Form (by researcher), Asuit University Non- Verbal Intelligence Scale (Taha El- Mestekawy, 2000), The Socio-Economic Cultural Scale (Mohamed El- Behairy, 2002), and Scale of Self- Efficiency for Obese Children (by researcher).

Statistical Approaches: T.Test, Coefficient Correlation- Spearman- Brown Coefficient- Alpha Cronbach's Coefficient- Averages- Percentages- Man Whitney Non- Parameter Test.

مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل تكوين شخصية الطفل؛ حيث يولد الطفل خاليا من الخبرات والمعارف والسلوكيات الاجتماعية، والتى يتم من خلالها تحديد أساليبه السلوكية التى يحتاجها لإشباع حاجاته الأساسية، كما يتلقى الطفل فى تلك المرحلة دروسه الأولى فى العلاقات الاجتماعية والإنسانية من أسرته بشكل عام ومن والديه بشكل خاص بما يسهم فى تكوين شخصيته المتوازنة والمساهمة فى تشكيل وعيه وكيفية إدراكه لذاته ومحيطه الاجتماعي.

تعتبر الكفاءة الذاتية ذات قيمة تنبؤية تفوق نتائج الفرد المتوقعة، وعادة يمتلك الفرد أراء دقيقة تقريبا عن كفائتة الذاتية إذ أن لديه إحساس جيد بما يمكن أن يفعله وما لا يمكن أن يفعله، ومن الأفضل للفرد أن يبالغ فى تقدير ذاته لأنه عندما يقوم بذلك فسوف يزيد احتمال بذله جهدا أكبر فى أنشطة تمكنه من تنمية قدرات ومهارات جديدة (فتحى الزيات، ٢٠٠١، ٣٣).

ويرى باندورا أن معتقدات الفرد عن كفاءته الذاتية تظهر من خلال الإدراك المعرفى للقدرات الشخصية والخبرات المتعددة، سواء المباشرة أو غير المباشرة (رامى محمود، ٢٠١٣). وتنمو الكفاءة الذاتية لدى الطفل عندما يبدأ فى التمييز بين احساساته والعوامل المؤثرة فى هذه الاحساسات، ويبدأ الوعى بذاته عند تفحص جسمه وتكوين صوره عنه، وهذا الوعى يزداد كلما تقدم عمر الطفل، وتقاس كفاءة الطفل الذاتية بما ينجزه من مهام (حامد عبدالسلام زهران، ٢٠٠٣، ٢).

وتعد البدانة فى مرحلة الطفولة من أكثر التهديدات الرئيسية التى تهدد صحة الطفل فى العالم أجمع وتعد أسباب السمنة معقدة ومتعددة العوامل، والتفاعل بين العوامل البيولوجية والنفسية والبيئية، والبدانة هى زيادة تراكم المواد الدهنية فى الجسم عن المعدل الطبيعي، وتنشأ البدانة عند الأطفال عن طريق زيادة عدد أو حجم الخلايا الدهنية بالجسم، والسمنة مشكلة يمكن الوقاية منها وهناك نوعان من السمنة حسب العمر الزمني، سمنة الطفولة تبدأ فى سن مبكرة ما بين الرابعة والحادية عشرة وهى تتسم بكثرة عدد الخلايا الدهنية وقد تستمر بعد البلوغ أو مدى الحياة، وهى أكثر صعوبة نظرا لزيادة النسيج الدهنى وعدد الخلايا الدهنية. وسمنة البلوغ: تبدأ من سن ١٣ سنة وقد تستمر حتى سن (١٥- ١٦) حيث يستقر الجسم بعد ذلك (خالد سلامه، ٢٠٠٥).

تعد السمنة من المشكلات التى تهدد صحة الطفل الجسديه والنفسية ورغم خطورة وأهمية هذه المشكلة إلا أنها لم تحظ بالاهتمام المطلوب فى المجتمعات العربية من حيث الدراسات التى تناولتها ويشير مصطلح الكفاءة الذاتية إلى إيمان الشخص واقتناعه بكفاءته وقدرته على إتمام وإنجاز المهام المطلوبة لتحقيق الهدف (Trembaly, 2002).

وزادت السمنة فى العالم بأكثر من الضعف منذ عام ١٩٨٠، وفى عام ٢٠١٤ كان أكثر من ١,٩ مليار بالغ من سن ١٨ عاما فأكثر زائدى الوزن، وكان أكثر من ٦٠٠ مليون شخص منهم مصابين بالسمنة، وفى عام ٢٠١٤ كان ٣٩% من البالغين فى سن ١٨ عاما منهم فأكثر زائدى الوزن أو مصابين بالسمنة فى عام ٢٠١٤ (منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٤).

وتختلف نسبة السمنة من مكان لأخر؛ حيث تشير الدراسات التى أجريت فى البيئة العربية إلى أن السمنة منتشرة بصورة ملحوظة فى معظم الدول العربية رغم التفاوت فى الحالة الاقتصادية والثقافية بين هذه الدول حيث ترتفع نسبة سمنة الأطفال فى المرحلة الابتدائية من ٨% إلى ١٢%، وتتضاعف النسبة فى المراهقة لتتراوح بين ١٢% إلى ٤٥%، وتستمر بالارتفاع لتتراوح ما بين ١٢% إلى ٤٥% فى مرحلة المراهقة، وتتراوح ما بين ٣٠% إلى ٧٠% عند البالغين أكثر من ٢٠ سنة (عبدالرحمن مصيقر، ٢٠١٠).

وفى دراسة طبية (٢٠٠٦) وصلت نسبة التلاميذ المصابين بالبدانة فى المدارس الابتدائية ١٤,١% من إجمالى طلبة المدارس الابتدائية المصرية، وذلك بسبب قلة المجهود المبذول وتوافر أساليب الرفاهية والإكثار من تناول الطعام بين الوجبات الرئيسية، وإهمال تناول الخضروات والفاكهة، والتركيز على الأطعمة الجاهزة ليصل إجمالى الأطفال المصابين بالبدانة بصفة عامة إلى ١٥% من أطفال مصر (معهد تكنولوجيا الأغذية، ٢٠٠٦).

وأشارت بعض الدراسات إلى وجود ارتباط إيجابى بين التوتر الانفعالى والسمنة كما أشارت إلى أن درجة الاكتئاب تزيد كلما زاد مؤشر كتلة الجسم حيث يتعرض الأطفال المصابين بالسمنة فى مرحلة الطفولة للسخرية من الآخرين مما يؤدى إلى الشعور بعدم الرضا عن صورة الجسم وانخفاض تقدير الذات فى مرحلة البلوغ (إيمان السطيحة، ٢٠٠٨).

وتشير الدراسات التى أجراها معهد تكنولوجيا التغذية المصرى حول السمنة والتوازن الغذائى أن السمنة فى مصر زادت بصورة كبيرة لتصل إلى ٣٢% من الأطفال مصابين بالتقزم الناتج عن سوء التغذية وشملت الدراسة ١٢١ ألف أسرة مصرية من ٢٠ محافظة من محافظات مصر (معهد تكنولوجيا الأغذية، ٢٠٠٦).

ويتسم الأطفال المصابين بالسمنة ببعض المشكلات السلوكية مثل: التنمر، والاستهزاء من الآخرين، والاستخفاف بالشكل الخارجى للطفل، وانخفاض تقدير الذات، والقلق الزائد والمتنامى مع تدنى الأداء الأكاديمي، والانطواء أو العزلة الاجتماعية، وعدم الرضا عن صورة الجسم، والاكتئاب، وفقد الاهتمام بالأنشطة العادية، والنوم أكثر من المعتاد، وهناك علاقة بين سمنة الطفولة وارتفاع احتمال التعرض لمخاطر الإصابة بالأمراض والعجز عند الكبر والوفاة (جمال فيصل الطويل، ٢٠١٠).

يؤكد باندورا Bandura على معتقدات الفرد عن كفاءته الذاتية تظهر من خلال الكفاءة الذاتية وهي: تعزيز أو تنشيط البنية البدنية أو الصحية، وخفض مستوى الميول الانفعالية السالبة، وتصحيح التفسيرات الخاطئة للحالات التى تعترى الجسم.

ويعتبرالشعور بالكفاءة الذاتية عاملا مهما للنجاح أو الفشل فى الحياة، لذلك تعتبر الكفاءة الذاتية من أهم ميكانيزمات القوى الشخصية، والشعور بنقص الكفاءة الذاتية يرتبط بالاكتئاب، والقلق، والعجز، وانخفاض التقدير الذاتي، وامتلاك أفكار تشاؤمية عن مدى القدرة على الإنجاز، وعدم القدرة على مواجهة الضغوط النفسية، أو الانطوائية، والتشاؤم (منى بدوي، ٢٠٠١).

مشكلة الدراسة:

تعد السمنة من المشكلات التى تهدد صحة الطفل الجسديه والنفسية ورغم خطورة وأهمية هذه المشكلة إلا أنها لم تحظ بالاهتمام المطلوب فى المجتمعات العربية من حيث الدراسات التى تناولتها ويشير مصطلح الكفاءة الذاتية إلى إيمان الشخص واقتناعه بكفاءته وقدرته على إتمام وإنجاز المهام المطلوبة لتحقيق الهدف (Trembaly, 2002).

وزادت السمنة فى العالم بأكثر من الضعف منذ عام ١٩٨٠، وفى عام ٢٠١٤ كان أكثر من ١,٩ مليار بالغ من سن ١٨ عاما فأكثر زائدى الوزن، وكان أكثر من ٦٠٠ مليون شخص منهم مصابين بالسمنة، وفى عام ٢٠١٤ كان ٣٩% من البالغين فى سن ١٨ عاما منهم فأكثر زائدى الوزن أو مصابين بالسمنة فى عام ٢٠١٤ (منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٤).

وتختلف نسبة السمنة من مكان لأخر؛ حيث تشير الدراسات التى أجريت فى البيئة العربية إلى أن السمنة منتشرة بصورة ملحوظة فى معظم الدول العربية رغم التفاوت فى الحالة الاقتصادية والثقافية بين هذه الدول حيث ترتفع نسبة سمنة الأطفال فى المرحلة الابتدائية من ٨% إلى ١٢%، وتتضاعف النسبة فى المراهقة لتتراوح بين ١٢% إلى ٤٥%، وتستمر بالارتفاع لتتراوح ما بين ١٢% إلى ٤٥% فى مرحلة المراهقة، وتتراوح ما بين ٣٠% إلى ٧٠% عند البالغين أكثر من ٢٠ سنة. (عبدالرحمن مصيقر، ٢٠١٠).

ويرى فتحى الزيات (٢٠٠١) أن البنية الفسيولوجية والانفعالية أو الوجدانية تؤثر على الكفاءة الذاتية للفرد بشكل عام وعلى مختلف أنماط الوظائف العقلية المعرفية، والحسية العصبية للفرد وذلك يرجع لثلاث أساليب رئيسية من شأنها تفعيل إدراك

الإدراك المعرفى للقدرات الشخصية والخبرات المتعددة المباشرة منها وغير المباشرة، وهذه المعتقدات تعكس قدرة الفرد على التحكم فى معطيات البيئة وذلك من خلال وسائل التكيف التى يلجأ إليها، والأفعال، والثقة بالنفس عند مواجهة الضغوط، وأن إدراك الأفراد لفعاليتهم الذاتية يؤثر على أنواع الخطط التى يضعونها؛ فالذين لديهم إحساس مرتفع بالفعالية يضعون خططا ناجحة، والذين يحكمون على أنفسهم بعدم الفعالية أكثر ميلا للخطط الفاشلة والأداء الضعيف والإخفاق المتكرر، لذا فإن الإحساس المرتفع بالفعالية ينشئ أبنية معرفية ذات أثر فعال فى تقوية الإدراك الذاتى بالفعالية (Bandura, 1982).

ويرى فتحى الزيات (٢٠٠١) أن البنية الفسيولوجية والانفعالية أو الوجدانية تؤثر على الكفاءة الذاتية للفرد بشكل عام وعلى مختلف أنماط الوظائف العقلية المعرفية، والحسية العصبية للفرد وذلك يرجع لثلاث أساليب رئيسية من شأنها تفعيل إدراك الكفاءة الذاتية وهي: تعزيز أو تنشيط البنية البدنية أو الصحية، وخفض مستوى الميول الانفعالية السالبة، وتصحيح التفسيرات الخاطئة للحالات التى تعترى الجسم.

ولندرة الدراسات السابقة التى تناولت تنمية الكفاءة الذاتية لدى الأطفال المصابين بالسمنة فى البيئة العربية (فى حدود اطلاع الباحثة) ستجرى هذه الدراسة للتحقق من فاعلية برنامج معرفى سلوكى فى تنمية الكفاءة الذاتية لدى الأطفال المصابين بالسمنة، وتثير مشكلة الدراسة الأسئلة التالية:

١. هل توجد فروق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى القياسين قبل تطبيق البرنامج وبعده على مقياس الكفاءة الذاتية؟
٢. هل توجد فروق بين متوسطى درجات المجموعتين الضابطة فى القياسين قبل تطبيق البرنامج وبعده على مقياس الكفاءة الذاتية؟
٣. هل توجد فروق بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس بعد إجراء البرنامج على مقياس الكفاءة الذاتية؟
٤. هل توجد فروق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الكفاءة الذاتية؟

هدفا الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

١. الكشف عن مدى فاعلية البرنامج المعرفى السلوكى فى تنمية الكفاءة الذاتية لدى المجموعة التجريبية (عينة الدراسة) من الأطفال المصابين بالسمنة من سن (٩- ١٢) سنة.
٢. التأكد من استمرار تأثير البرنامج- بعد فترة المتابعة- فى تنمية الكفاءة الذاتية لدى المجموعة التجريبية من الأطفال المصابين بالسمنة.

أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة في:

١. أولا الأهمية النظرية:

أ. تكمن أهمية الدراسة فى تناولها أحد المواضيع المهمة وهو الكفاءة الذاتية لما لها من أثر كبير على التوافق بشكل عام والتوافق النفسى بشكل خاص، كما أنها يمكن أن تؤثر على تفاعل الفرد فى مواقف الحياة اليومية.

ب. تتناول هذه الدراسة أحد المواضيع الهامة فى علم النفس (الكفاءة الذاتية) ذات التأثير على حياة الطفل والتى يمكن أن تؤثر على تفاعله فى مواقف الحياة اليومية.

ج. قد تكتسب هذه الدراسة أهمية فى أنها تعتبر من أولى الدراسات التى تناولت الكفاءة الذاتية لدى الأطفال المصابين بالسمنة فى البيئة العربية (فى حدود اطلاع الباحثة).

د. قد تقدم هذه الدراسة إطارا نظريا يجمع بين الكفاءة الذاتية والسمنة نظرا لندرة الدراسات (العربية والأجنبية) (فى حدود اطلاع الباحثة) التى جمعت بين هذين المتغيرين.

٢. ثانيا الأهمية التطبيقية:

أ. إعداد برنامج معرفى سلوكى لتنمية الكفاءة الذاتية لدى عينة من الأطفال المصابين بالسمنة.

ب. قد تساعد نتائج هذه الدراسة فى بناء برامج علاجية وتوصيات تساعد الوالدين أو القائمين على رعاية الأطفال المصابين بالسمنة فى تنمية الكفاءة الذاتية عند التعامل معهم.

ج. تتناول هذه الدراسة دور كل من التوجيه والإرشاد النفسى فى رعاية الأطفال المصابين بالسمنة، وإعادة تأهيلهم لتحقيق التوافق النفسى والاجتماعي، فتبدأ بنظرة تحليلية للاضطرابات التى قد تطرأ على التفاعلات الشخصية بين الأفراد فى أسرة الطفل، وتحدد العوامل التى قد تؤدى إلى هذه الاضطرابات، وتتناول بالوصف والتحليل الاتجاهات المختلفة التى تكونها الأسرة نحو طفلها وكيفية تعديلها.

مفاهيم الدراسة:

- الكفاءة الذاتية Self Efficacy: يعد مفهوم الكفاءة الذاتية من المفاهيم المهمة فى تفسير السلوك الإنسانى حيث ظهر هذا المفهوم على يد العالم الأمريكى ألبرت باندورا كمفهوم معرفى يسهم فى تغيير السلوك ويرى باندورا أن الكفاءة الذاتية تعد بمثابة مرايا معرفية فهى مؤشر لمدى قدرة الفرد على التحكم فى أفعاله الشخصية.

ويعرف باندورا الكفاءة الذاتية بأنها الأحكام التى يصدرها الفرد على قدراته لتنظيم وإنجاز الأعمال التى تتطلب تحقيق أنواع واضحة من الأداء، وهى إيمان الشخص بقدرته على إنجاز مهمة أو مجموعة من المهام.(Bandura, 1997, 123) وهى حكم شخصى للفرد حول قدراته فى أداء مهمة معينة بنجاح. (Mavies, 2001)

كما أنها أحكام الفرد المتعلقة بقدرته على تنظيم أنماط من الأنشطة المرغوبة وتنفيذها لتحقيق مستويات محددة من الأداء. (محمد بنى خالد، ٢٠١٠)

التعريف الإجرائى للكفاءة الذاتية: هو قدرة الطفل المصاب بالسمنة على الثقة بالنفس، والمبادرة، وتنظيم الذات، والمثابرة والتعامل بإيجابية مع المواقف الحياتية المختلفة ويعبر عنها بالدرجة التى يحصل الطفل المصاب بالسمنة على مقياس الكفاءة الذاتية (إعداد الباحثة).

- السمنة Obesity: الطفل السمين أو البدين Pyknic (كلمة إغريقية معناها الممتلئ)، حيث أن أصحاب هذا النمط ممتلئون والرأس كبير والعنق غليظ والأرداف منتفخة (إسلامى عبدالرحمن، ٢٠٠٩).

يعرفها لطفى الشربيني بأنها زيادة وزن الجسم عن معدلاته المعتادة والوزنة المثلى هو الوزن المناسب للطول بالسنتمتر، وسبب البدانة اختزان الدهون وزيادة معدلات الطعام، وعدم فقدان الطاقة بالنشاط (لطفى الشربيني، ٢٠٠١، ٢٤٩).

تعرف أيضا بأنها الزيادة فى كمية الدهون المتراكمة تحت الجلد، وهى للرجال أكثر من ٢٥% وللسيدات أكثر من ٣٥% (محمود عزب، ٢٠٠٥).

يمكن تحديد وتعريف السمنة إجرائيا بأنها زيادة الكتله الشحميه المتراكمه تحت الجلد وعدم فقدانها بالنشاط.

دراسات سابقة:

- أولا دراسات تناولت الكفاءة الذاتية لدى الأطفال المصابين بالسمنة:

١. دراسة قامت بها كاثرين (Kathryn, 2005) تناولت السلوك الصحى والاكتفاء الذاتى والتحكم المتصور للأطفال فى سن المدرسة وأسس الوقاية من السمنة وتكونت عينة الدراسة من الأطفال من سن (٩- ١١) سنة بهدف تأسيس لمحة صحية أساسية للأطفال فى مجتمع جنوب وسط كندا والتركيز على محددات الصحة للأكل والنشاط البدنى والتحقيق فى العلاقة بين السلوكيات الصحية (الأكل الصحي) والسلوكيات المادية (النشاط الاجتماعى للكفاءة الذاتية SE وموقع السيطرة الصحى متعدد الأبعاد MHLC وتوصلت النتائج إلى أن هذه المجموعة من الأطفال تعيش فى بيئة أسرية مستقرة تعزز

الصحة وتمارس عادات غذائية صحية وأن الغالبية منهم أصبحوا نشيطين جسديا جدا ونتيجة لذلك ارتفعت كفاءتهم الذاتية.

٢. قام كامل (Kamel, 2010) بدراسة السمنة فى الأطفال والعوامل التى تؤثر على ممارسة الكفاءة الذاتية، وذلك باستخدام مقياس الكفاءة الذاتية للأطفال، والتصورات الذاتية للكفاية فى الميل إلى النشاط البدنى فى عينة من الأطفال تتراوح أعمارهم بين (٩- ١٥) سنة، وإجراء تقييم للتدخل لزيادة مستويات النشاط لدى الأطفال الذين يعانوا من زيادة الوزن باستخدام مؤشر كتلة الجسم للأطفال BMI، واستبيان النشاط البدنى PAQ، توصلت النتائج إلى أن الأطفال الذين كانوا يعانون من انخفاض الكفاءة الذاتية أصبحوا ذو كفاءة ذاتية مرتفعة وبشكل كبير وكذلك النشاط نتيجة لهذا التدخل.

٣. دراسة قامت بها كارا (Kara, 2012) بعنوان فهم تطور السمنة والتحقق من تأثير الصحة النفسية والكفاءة الذاتية والتنظيم الذاتى على السلوكيات الصحية للأطفال بالولايات المتحدة من سن (٩- ١٢) عاما بهدف التعرف على العلاقة بين عوامل الصحة النفسية والسلوكيات الصحية للأطفال والعوامل المعرفية التى قد يكون لها دور بارز فى تغيير السلوك، والتنبؤ بسلوك الأكل الصحي، وسلوك الأكل غير الصحي، وسلوك النشاط الجسدى وكانت الدراسة عبارة عن تحليل ثانوى للبيانات وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين سلوكيات الأكل غير الصحية للبنات، وعلاقة سلبية للأولاد كما وجد أن الكفاءة الذاتية مؤشر هام للرياضة وسلوك النشاط البدنى لكل من الأولاد والبنات كما توصلت النتائج إلى أن الصحة النفسية والكفاءة الذاتية لها تأثير كبير على السلوكيات الصحية للأطفال كما تساهم فى فهم تطور السمنة.

٤. دراسة موللى (Molly, 2013) بعنوان فاعلية الكفاءة الذاتية والسمنة لدى الأطفال للتعرف على أنماط الأكل والنشاط الصحى للأطفال الذين يعانون من زيادة الوزن والسمنة من سن (٨- ١٤) عاما وذلك باستخدام مؤشر كتلة الجسم (MBI, Z- Score)، ومقياس الكفاءة الذاتية وتوصلت النتائج إلى العثور على علاقات ذات دلاله إحصائية بين انخفاض الكفاءة الذاتية والسمنة لدى الأطفال.

٥. ومن خلال استطلاع على الانترنت قام به اندريا (Andrea, 2013) على الأمهات مهاجرات البحر الكاريبى لأطفال فى سن المدرسة حول الكفاءة الذاتية لأداء السلوكيات الأساسية الموصى بها للوقاية من السمنة فى مرحلة الطفولة؛ بهدف تحديد عوامل الوقاية من السمنة فى مرحلة الطفولة والتحديات المحتملة التى يواجهها المهاجرون، وكانت العينة لفئة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٤- ١٤) عاما، وأظهرت النتائج وجود تباين بنسبة ٥٨,٤% عبر جميع نماذج الانحدار مما يشير إلى زيادة مستوى الكفاءة الذاتية لأداء جميع السلوكيات الصحية والمستهدفة عند أطفال الأمهات مهاجرات البحر الكاريبي.

- ثانيا دراسات تناولت تنمية الكفاءة الذاتيه لدى الأطفال المصابين بالسمنة:

١. قام أنيسى وجورجالا (Annesi& Gorjala, 2010) بدراسة هدفت إلى تقييم مهارة تنظيم الذات والكفاءة الذاتية لممارسة التمرينات الرياضية وتناول الطعام المناسب والتغير الطارئ على الوزن، ومدى ارتباطها جميعا بالمشاركة فى الحميه الغذائية والتمرينات الرياضية ضمن برنامج للعلاج المعرفى السلوكى على عينه تكونت من ٩٥ مشتركا من ذوى السمنة الحادة وتم تقييم مهارات تنظيم الذات والتغيرات فيها وفى الكفاءة الذاتية لخسارة الوزن والأعراض المزاجية، ومؤشر كتلة الجسم، والنشاط البدني، والالتزام بأنواع مناسبة من الطعام قبل العلاج وبعده. وتوصلت النتائج إلى ارتباط التغيرات فى تنظيم الذات بالتغيرات الموجبة فى الكفاءة الذاتية وتقديرها، وتوسطت التغيرات المزاجية العلاقة بين التغيرات فى مهارة تنظيم الذات لتناول الطعام المناسب والكفاءة الذاتية توسطا جزئيا، وفسرت التغيرات فى الكفاءة الذاتية لصالح ممارسة النشاط البدنى ومحاولات السيطرة على سلوك تناول الطعام بشراهة، وكذلك أشارت النتائج إلى أن الفروق فى كتلة الجسم قبل العلاج وبعده كانت دالة جوهريا. وعيب هذه الدراسة أنها لم تتبع استمرار هذا التحسن وعدم الانتكاسة.

٢. قام محمد خلف (٢٠١٠) بدراسة عن فعالية برنامج باستخدام التعلم التبادلى على دافعية الإنجاز والكفاءة الذاتية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية بالأردن، وتكونت عينة الدراسة من ١٠٠ تلميذا من تلاميذ المرحلة الأساسية، وباستخدام مقياس الكفاءة الذاتية، ومقياس الدافعية للإنجاز وبرنامج للتعلم التبادلى وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج التبادلى فى تنمية الكفاءة الذاتية لدى الأطفال.

٣. دراسة قامت بها سلاف كمال (٢٠١٢) عن فاعلية برنامج إرشادى لتنمية الكفاءة الذاتية وعلاقتها بجودة الحياة لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، هدفت إلى التحقق من فعالية البرنامج فى تنمية الكفاءة الذاتية ودراسة العلاقة بين الكفاءة الذاتية وجودة الحياة لدى عينة من الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ تلميذا وتلميذة، وباستخدام مقياس الكفاءة الذاتية ومقياس تشخيص معايير جودة الحياة وبرنامج إرشادى لتنمية الكفاءة الذاتية، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج الإرشادى فى تنمية الكفاءة الذاتية.

٤. وقام لافونى (Lavonne, 2014) بدراسة عن فاعلية برنامج للوقاية من السمنة لدى الأطفال بهدف تعرض الأطفال بشكل مباشر لمجموعة متنوعة من الخيارات الغذائية ودعم النشاط البدنى والتركيز على زيادة الكفاءة الذاتية التى قد تؤثر بشكل إيجابى على صحة الطفل خلال صيف ٢٠١٢ فى مركز أيوا H4 فى مدريد، أيوا. لمدة خمس أيام لتعزيز نمط الحياة المستدام والصحى من خلال دروس ممتعه وتفاعليه وتوصلت النتائج إلى أن أطفال المعسكر ذات الكفاءة الذاتية المتزايدة كانوا أكثر نشاطا بدنيا بعد تطبيق البرنامج.

٥. دراسة قام بها رمضان محمد (٢٠٠١) بهدف دراسة بعض الفنيات لتحسين الكفاءة الذاتية وتعتبر هذه الدراسة أساسا للبرامج التدريبية التى تهدف إلى تحسين الكفاءة الذاتية ومن أهم هذه الفنيات: التعلم بالأنموذج Modeling وهو يشير إلى أن السلوك الإنسانى متعلم بإتباع نموذج أو مثال حى وواقعى أى أنه متعلم من خلال الملاحظة وليس بالصدفة، الإقناع ولكى تكون الرسائل الاقناعية أكثر فعالية لابد أن تكون واضحة ومركزه وملائمة لمستوى تفكير الطفل ولا تكون مجرد تلقين، التعزيز حيث أن الثواب أو التعزيز الموجب الذى يتبع الأداء يؤثر ويؤدى إلى الشعور بالرضا، التغذية الراجعة تزيد من دافعية الطفل وتعمل على تقوية الإستجابة وتمكن من تصحيح وتعديل السلوك.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

١. توصلت نتائج الدراسات إلى أن الأطفال التى تعيش فى بيئة أسرية مستقرة وتمارس عادات غذائية صحيه أصبحوا نشيطين جسديا جدا ونتيجة لذلك أرتفعت كفاءتهم الذاتيه.

٢. توصلت نتائج الدراسات إلى أن دراسة العوامل التى تؤثر على ممارسة الكفاءة الذاتيه تزيد من النشاط البدنى وبالتالى تزيد الكفاءة الذاتيه.

٣. توصلت نتائج الدراسات إلى أن الكفاءة الذاتيه تعد مؤشر هام للقيام بالنشاط البدنى لكل من الذكور والاناث وأن الصحة النفسية والكفاءة الذاتيه لهما تأثير كبير على السلوكيات الصحيه للأطفال وعلى فهم تطور السمنه.

٤. أسفرت النتائج عن وجود علاقة داله احصائيا بين انخفاض الكفاءة الذاتيه والسمنه لدى الأطفال وزيادة مستوى الكفاءة الذاتيه لاداء جميع السلوكيات الصحيه المستهدفه.

٥. وتوصلت نتائج الدراسات أيضا إلى وجود تغيرات موجبه فى الكفاءة الذاتيه وتقديرها لصالح ممارسة النشاط البدنى ومحاولات السيطرة على سلوك الطعام بشراهه.
٦. كما توصلت النتائج إلى فعالية البرنامج التبادلى فى تنمية الكفاءة الذاتيه لدى الأطفال وكذلك فاعلية البرنامج الارشادى فى تنمية الكفاءة الذاتيه.
٧. توصلت النتائج إلى أن تعرض الأطفال بشكل مباشر لمجموعة متنوعة من الخيارات الغذائيه ودعم النشاط البدنى والتركيز على زيادة الكفاءة الذاتيه يؤثر بشكل إيجابى على صحة الطفل.
٨. توصلت دراسة رمضان محمد (٢٠٠١) إلى أنه يمكن تحسين الكفاءة الذاتيه من خلال عدة فنيات منها التعلم بالأنموذج والأقناع والتعزيز والتغذيه الراجعة.

فروض الدراسة:

فى ضوء ما سبق يمكن صياغة الفروض كما يلي:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين قبل تطبيق البرنامج وبعده على مقياس الكفاءة الذاتية للأطفال فى اتجاه القياس البعدي.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياسين قبل تطبيق البرنامج وبعده على مقياس الكفاءة الذاتية للأطفال.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لتطبيق البرنامج على مقياس الكفاءة الذاتية للأطفال فى اتجاه المجموعة التجريبية.
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس الكفاءة الذاتية للأطفال.

منهج الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة فى هذه الدراسة على المنهج التجريبى والتصميم التجريبى ذى المجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلى والبعدى والتتبعى.

عينة الدراسة:

فيما يلى وصف تفصيلى لعينة الدراسة والتى انقسمت إلى مجموعتين:

- العينة الاستطلاعية: اشتملت العينة الاستطلاعية على مجموعة من الأطفال العاديين (ن= ٣٠) تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عاما بواقع ١٥ ذكور و١٥ إناث.
- العينة الأساسية:

١. حجم العينة: بلغ عدد مجموعة الدراسة (ن= ٣٠) طفلا وطفلة، منخفضى الكفاءة الذاتية ويعانون من السمنة تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عاما.
٢. خصائص العينة: تراوحت أعمار العينة ما بين (٩- ١٢) عاما، وذلك لأن العديد من الدراسات قد أكدت على أن ظهور المشكلات النفسية للأطفال تظهر بعد دخوله المدرسة وكانت عينة الدراسة مقسمة لمجموعتين (ن= ١٥) للمجموعة التجريبية مقسمة (ن= ٨) من الذكور و(ن= ٧) من الإناث بمتوسط عمرى ٩,٤٣٣ وانحراف معيارى ٠,٣٥٢ وكذلك ١٥ طفل للمجموعة الضابطة مقسمين (ن= ٨) من الذكور و(ن= ٧) من الإناث بمتوسط عمرى ٩,٢٦٧ وانحراف معيارى ٠,٢٥٨ جميعهم منخفضى الكفاءة الذاتية ويعانون من السمنة.
٣. التكافؤ بين المجموعة التجريبية والضابطة فى متغيرى العمر والذكاء: تمت المجانسة بين عينتى الدراسة من المجموعة التجريبية والضابطة على متغيرات العمر والذكاء كما يتضح فى الآتي:

أ. المتوسطان والانحرافان المعياريان للمجموعتين التجريبية والضابطة فى العمر والذكاء وقيمتى (U) و(Z).

المجموعة والقيم	تجريبية (ن= ١٥)		ضابطة (ن= ١٥)	
المتغير	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري
العمر	٩,٤٣٣	٠,٣٥٢	٩,٢٦٧	٠,٢٥٨
الذكاء	٩٩,٠٠٠	٣,٨٩١	٩٨,٢٦٧	٣,١٢٧

ب. التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى المستوى الاقتصادي: للتأكد من التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال المصابين بالسمنة فى المستوى الاقتصادى قامت الباحثة بحساب اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة ويوضح ذلك جدول (١).

جدول (١) متوسطات الرتب ومجموعها وقيمتى (U) و(Z) ودلالتهما بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة علي مقياس المستوى الاقتصادي

المجموعة والقيم	تجريبية (ن= ١٥)		ضابطة (ن= ١٥)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
المستوى الاقتصادي	١٤,٩٣	٢٢٤,٠	١٦,٠٧	٢٤١,٠	١٠٤,٠٠	٠,٣٥٤	غير دالة

أشارت نتائج جدول (١) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات الأطفال المصابين بالسمنة فى المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المستوى الاقتصادي؛ مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين فى المستوى الاقتصادي.

ج. التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى مؤشر كتلة الجسم: للتأكد من التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال المصابين بالسمنة فى مؤشر كتلة الجسم قامت الباحثة بحساب اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة ويوضح ذلك جدول (٢).

جدول (٢) متوسطى الرتب ومجموعهما وقيمتى (U) و(Z) ودلالتهما بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة علي مؤشر كتلة الجسم

المجموعة والقيم	تجريبية (ن= ١٥)		ضابطة (ن= ١٥)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
مؤشر كتلة الجسم	١٤,٥٠	٢١٧,٥	١٦,٥٠	٢٤٧,٥	٩٧,٥	٠,٨١٢	غير دالة

أشارت نتائج جدول (٢) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال المصابين بالسمنة على مؤشر كتلة الجسم؛ مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين فى مؤشر كتلة الجسم.

د. التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى للكفاءة الذاتية: للتأكد من التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال المصابين بالسمنة فى القياس القبلى للكفاءة الذاتية قامت الباحثة بحساب اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة ويوضح ذلك جدول (٣).

جدول (٣) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتها بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى علي مقياس الكفاءة الذاتية للأطفال

المجموعة والقيم	تجريبية (ن= ١٥)		ضابطة (ن= ١٥)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الثقة بالنفس	١٥,٩٧	٢٣٩,٥	١٥,٠٣	٢٢٥,٥	١٠٥,٥	٠,٣١٠	غير دالة
المبادرة	١٤,٣٠	٢١٤,٥	١٦,٧٠	٢٥٠,٥	٩٤,٥	٠,٧٩٤	غير دالة
المثابرة	١٤,٥٠	٢١٧,٥	١٦,٥٠	٢٤٧,٥	٩٧,٥	٠,٦٤٩	غير دالة
تنظيم الذات	١٦,١٣	٢٤٢,٠	١٤,٨٧	٢٢٣,٠	١٠٣,٠	٠,٤١٢	غير دالة
الدرجة الكلية	١٣,١٣	١٩٧,٠	١٧,٨٧	٢٦٨,٠	٧٧,٠	١,٥١٤	غير دالة

أشارت نتائج جدول (٣) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال المصابين بالسمنة على مقياس الكفاءة الذاتية للأطفال (الثقة بالنفس، والمبادرة، والمثابرة، وتنظيم الذات، والدرجة الكلية) فى القياس قبل تطبيق البرنامج؛ مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين فى القياس القبلى للكفاءة الذاتية.

أدوات الدراسة:

استعانت الباحثة بالأدوات التالية مقياس االكفاءة الذاتيه للأطفال (إعداد منة الله أحمد سالم، ٢٠١٧)، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي. (إعداد محمد البحيري، ٢٠٠٢)، ومقياس جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظى (إعداد طه المستكاوى، ٢٠٠٠)، وبرنامج لتنمية الكفاءة الذاتيه لدى الأطفال المصابين بالسمنة (إعداد منة الله أحمد سالم، ٢٠١٨) لتحقيق أهداف دراستها كما يلى:

- مقياس الكفاءة الذاتيه للأطفال: قامت منة الله أحمد سالم (٢٠١٨) بإعداد هذا المقياس وهو يتكون من ٣٢ بندا بهدف تقدير درجة الكفاءة الذاتيه لدى الأطفال عينة الدراسة؛ وقد حسبت منة الله أحمد سالم الصدق التمييز بين المجموعات المتباينة وكانت قيمة (ت) دالة إحصائيا عند المستوى ٠,٠١، أما الثبات فقد كانت قيمة معامله ٠,٧٤٨ للتجزئة النصفية و٠,٧٦٩ لمعامل ألفا كرونباخ.
- مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي: قام محمد البحيري (٢٠٠٢) بإعداد هذا المقياس وهو يتكون من ٦٠ بندا لتقدير المستوى الاقتصادى الاجتماعي الثقافي، واستخدم فى هذه الدراسة لاستبعاد الأشخاص الذين يقل مستواهم الاقتصادى والاجتماعى عن المتوسط، ولحساب التجانس بين أمهات الأطفال عينة الدراسة؛ وقد حسب محمد البحيرى الصدق العاملى من الدرجتين الأولى والثانية؛ حيث نتج عنه أربعة أبعاد هي: (المستوى الاقتصادي ومدلولاته الثقافية والاجتماعية، ممتلكات الأسرة وثقافتها، والمستوى الثقافي، والمستوى الثقافي الاقتصادي للأسرة). أما الثبات فقد كانت قيمة معامله ٠,٨١ لإعادة التطبيق، و٠,٨٧ للتجزئة النصفية.
- اختبار جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظي: أعده طه المستكاوى (٢٠٠٠) وهو اختبار ذكاء جماعى يتكون من ٦٠ مفردة؛ يستخدم لتقدير القدرة العقلية العامة للأفراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٩- ٢٠) عاما، وقد استخدم فى هذه الدراسة لاستبعاد الأطفال الذين يقل معامل ذكائهم عن المتوسط، ولحساب التجانس بين الذكور والإناث من الأطفال عينة الدراسة، وحسب طه المستكاوى صدق الاختبار بطريقة؛ صدق الإرتباط بالمحك (بعض الاختبارات الفرعية والدرجة الكلية لاختبار وكسلر- بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين) وتراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٣٩٦، ٠,٩٠١)، وصدق التمييز بين الأعمار الزمنية المتباينة، وقد تراوحت قيم (ت) الدالة عند ٠,٠٠١ بين (٤,٩٤، ٢٤,٢٥)، والصدق العاملى من الدرجة الأولى، كما حسب معامل الثبات بطريقتى التجزئة النصفية ٠,٨٦٣، وإعادة التطبيق ٠,٨٣٩.
- برنامج لتنمية الكفاءة الذاتيه لدى الأطفال المصابين بالسمنه: أعد هذا البرنامج لعينة من الأطفال المصابين بالسمنة منخفضى الكفاءة الذاتيه وتكونت جلسات البرنامج من ٢٠ جلسة زمن كل جلسة ٣٠ دقيقة وسوف نوضح فى الجدول التالى ملخص لجلسات هذا البرنامج.

مسلسل الجلسات	موضوع الجلسة	أهداف الجلسة	فنيات الجلسة	زمن الجلسة	إجراءات الجلسة
الجلسة التمهيديه	التعارف بين الباحثة والأطفال المشاركين فى البرنامج	١. كسر الحاجز النفسى بين الباحثة والمشاركين وبين الأطفال المشاركين بعضهم البعض	المحاضرة.	٣٠ دقيقة	١. تقوم الباحثة بتعريف نفسها للأطفال وتتعرف عليهم جميعا ثم تقترح القيام بلعبة مسلية كلعبة الحقائق والبيانات الشخصية التى هى عبارة مجموعة مكتوبة من الاسئلة على بطاقات يجيب عليها الأطفال مع الباحثة مثل: ما هو أسم الأب، الأم، عدد الأخوة؟...
		٢. إقامة علاقة تفاعلية بين الباحثة والأطفال المشتركين في البرنامج.	المناقشة الجماعية.		٢. التركيز على أن يكون البرنامج يقوم على التفاعل مع أفكار الأطفال ومعتقداتهم واتجاهاتهم نحو أنفسهم ونحو الأخرين ونحو المواقف التى يتفاعلون معها.
		٣. التعرف على أهداف وأهمية البرنامج.	التخيل.		٣. توضح أن البرنامج يعتمد عل الأسلوب المعرفى السلوكى الذى يقوم على دراسة أفكارالطفل وأنفعالاته وخبراته السابقة وتصوره عن نفسه.
		٤. الأتفاق على تحديد موعد الجلسات وحث الأطفال على المواظبة فى الحضور فى الميعاد والمكان المحدد.			٤. الإشاره إلى أهمية المواظبة فى الحضور بإنتظام لأن هذا يساعد الأطفال على إكتساب مهارات تفيد فى مواجهة المواقف التى تشعرهم بإنخفاض الكفاءة الذاتية.
					٥. التأكيد على أهمية المشاركة الفعالة أثناء الجلسات وأهمية القيام بالواجب المنزلى.
					٦. تطبيق مقياس الكفاءة الذاتية على عينة الدراسة.
					٧. تطبيق مؤشر كتلة الجسم على عينة الدراسه.
					٨. طلب من كل طفل من الأطفال تقديم توقعاته من البرنامج.
					٩. شكر الأطفال على حسن استماعهم ومشاركتهم، والاتفاق معهم على موعد الجلسة القادمة.
الجلسة الأولى- الجلسة الخامسة	تنمية الثقة بالنفس	١. تدريب الأطفال على إتخاذ القرارات الصحيحه.	الحوار والمناقشة	٣٠ دقيقة	١. الترحيب بالأطفال وشكرهم على الحضور فى الميعاد.
		٢. تعليم الأطفال العزيمة والإصرار	النمذجة.		٢. مراجعة الواجب المنزلى للجلسة السابقة مع الأطفال ومناقشتهم وتقديم التغذية الراجعه المناسبة.
		٣. تعليم الأطفال معنى الثقة بالنفس.	التخيل. لعب الدور.		٣. التحدث عن أهداف الجلسة مع الأطفال والتأكيد على أهمية تبادل الثقة مع الأهل، والأصدقاء، والزملاء، وعلى أهمية حرية التعبير عن الرأى ومناقشة الأطفال حول هذه الأهداف.
					٤. عرض فيلم الضفدع الفائز حيث أعلنت الضفادع يوما عن إقامة مسابقة ضخمة لإختيار أشجع وأقوى ضفدع فى العالم وقررت تسلق أحد الأبراج العملاقة على أن يكون الفائز هو من يستطيع تسلقه حيث جاءت الضفادع من كل أنحاء العالم لكى تتسلق البرج وبدأالسباق بأشتراك أكثر من ٢٠٠٠ ضفدع. وبدأت المسابقة بركض كل الضفادع بسرعة تجاه البرج وبدأت بالتسلق وكان الجمهور من البشر والضفادع يرددون ستقع يا مجنون أحذر وتوالى سقوط الضفادع وكان المحظوظ منهم من وقع من مسافة قريبة ولم يحدث له شئ لكن المغامر منهم من سقط من مسافة أعلى ومات ويردد الجميع أنتبه مات ١٠ حتى الآن ومع ترديد هذه العبارات توالى سقوط الضفادع كالمطر ولكن واصل ضفدع واحد التسلق والكل يحاول تحذيره (أحذر- أنتبه- خلى بالك) لكنه واصل التسلق حتى وصل لقمة البرج وأنتصر وحاز على لقب أشجع ضفدع فى العالم ونزل الضفدع من البرج بإحتفالات وتشريف وعند محاولة فهم سر قوته وشجاعته وجدوه أصم لا يسمع وهكذا لم يستمع إلى العبارات السلبية المخيفة حتى صعد للقمة.
					٥. ناقشت الباحثة الأطفال فى أحداث القصة؟ وضحت مدى تأثير العبارات السلبية على خفض الكفاءة الذاتية والثقة بالنفس.

مسلسل الجلسات	موضوع الجلسة	أهداف الجلسة	فنيات الجلسة	زمن الجلسة	إجراءات الجلسة
الجلسة السادسة- الجلسة العاشرة	تنمية المبادرة	١. تعليم الطفل كيف يصبح مبادرا.	الحوار والمناقشة	٣٠ دقيقة	١. ترحب الباحثة بالأطفال وتشكرهم على حضورهم فى الميعاد المتفق عليه.
		٢. تدريب الطفل على إتخاذ خطوة للأمام.	المحاضرة القصيرة.		٢. مراجعة الواجب المنزلى مع الأطفال الخاص بالجلسة السابقة وتقدم التغذية الراجعة المناسبة لهم.
		٣. تدريب الأطفال على أن يكونوا إيجابيين.	النمذجة.		٣. تقوم الباحثة بالتحدث مع الأطفال عن أهداف الجلسة وعن معنى المبادرة التى تعنى أن يكون الفرد قادرا على إتخاذ خطوة للأمام دون تردد، والسعى لتحقيق الهدف دون كلل أو ملل ثم تقوم الباحثة بعرض القصة التى هى بعنوان (كن مبادرا) ويدور أحداثها حول أن أحد الحكام فى الصين وضع صخرة كبيرة على طريق رئيسى فأغلقه تماما ووضع حارسا ليراقبها من خلف شجرة ليخبره برد فعل الناس فمر أول رجل وكان تاجرا كبيرا فى البلدة فنظر إلى الصخرة بإشمئزاز منتقدا من وضعها بمنتصف الطريق ودار هذا التاجر حول الصخرة رافعا صوته قائلا: سوف أذهب لأشكو هذا الأمر للحاكم، وسوف يعاقب من وضعها. ثم مر شخص آخر وكان يعمل بالبناء فقام بنفس ما فعله التاجر لكن صوته كان منخفضا لأنه أقل شأنا فى البلاد. ثم مر ثلاثة أصدقاء معا من الشباب الذين مازالوا يبحثون عن هويتهم فى الحياة ووقفوا إلى جانب الصخرة وسخروا من وضع بلادهم ووصفوا من وضع الصخرة بالجاهل والأحمق والفوضوى ثم انصرفوا إلى بيوتهم ومر يومان على ذلك الوضع حتى جاء فلاح عادى من الطبقة الفقيرة ورآى الصخرة ولكنه لم يتكلم وبادر إليها مشمرا عن ساعديه محاولا دفعها وطلب المساعدة ممن يمر فتشجع أخرون وساعدوه فى دفع الصخرة حتى أبعدوها عن الطريق وبعد إزاحة الصخرة وجد صندوق حفر له مساحة تحت الأرض وعندما فتح الفلاح الصندوق وجد قطع من الذهب ورساله مكتوب فيها (من الحاكم إلى من يزيل هذه الصخرة هذه مكافأة للإنسان الإيجابى المبادر لحل المشكلة بدلا من الشكوى منها).
		٤. تعليم الطفل السعى لتحقيق الهدف.	الواجب المنزلى.		٤. بعد الانتهاء من عرض القصة تحاور الباحثة الأطفال وتناقشهم فى مضمون القصة وماذا كان رد فعل كل من التاجر، وعامل البناء، والثلاث شبان ؟ وما هو دور الفلاح البسيط فى حل المشكلة ؟ والعبرة من القصة هى أن نكف عن الشكوى ونبادر بالعمل فلا تشكو من حياتك بل اصنعها بنفسك فإنك تستطيع.
الجلسة الحادية عشر- الجلسة الخامسة عشر	تنمية المثابرة	١. تعليم الطفل المثابرة والجد.	لعب الدور.	٣٠ دقيقة	١. الترحيب بالأطفال وشكرهم على حضورهم فى الميعاد
		٢. تدريب الطفل على التغلب على المصاعب.	ملاحظة الذات.		٢. تقديم التغذية الراجعة المناسبة للأطفال للجلسات السابقة مع مراجعة الواجب المنزلي
		٣. تعليم الطفل اجتناب اليأس.	التعزيز. الواجب المنزلى		٣. تتحدث الباحثة مع الأطفال عن أهداف الجلسة من حيث تعليم المثابرة والتغلب على المصاعب، وإجتناب اليأس، ونأخذ مثال على ذلك شخصية نيمو فى الفيلم الكارتونى ثم تقوم الباحثة بعرض الفيلم على الأطفال على أجزاء بدء من خوف والد نيمو عليه من الذهاب للأماكن المفتوحة (المحيط) بمفرده لكى لا يصطاده الغواصين ولكن نيمو كان يرى أن والده جبان ولم يستمع إلى كلامه وذهب مع زملائه بعيدا عن معلمهم وبالفعل تم اصطياده.
					٤. توقف الباحثة الفيلم وتناقش آراء الأطفال فيما فعله نيمو بنفسه وبوالده وهل كان سيحدث ذلك لو سمع نيمو كلام والده؟
					٥. تقوم الباحثة بعرض الجزء الأخير من الفيلم الذى يبحث فيه والد نيمو عنه فى المحيط دون أن يستسلم أو ييأس رغم ما واجهه من مخاطر وصعاب حتى عثر على نيمو.
					٦. بعد إنتهاء الفيلم تقوم الباحثة بسؤال الأطفال عن العبرة من هذا الفيلم؟ وهل يأس والد نيمو او أستسلم لياسه؟
					٧. تقوم الباحثة بمناقشة الأطفال فى أحداث الفيلم ومعرفة إستجاباتهم وتعرفهم أنه لولا مثابرة والد نيمو فى البحث عن نيمو ما كان ليجده.
الجلسة السادسة عشر- الجلسة العشرون	تنمية تنظيم الذات	١. تعليم الطفل تقبل ذاته.	اللعب التعاونى	٣٠ دقيقة	١. الترحيب بالأطفال وشكرهم على حضورهم فى الميعاد المحدد.
		٢. تحسين نظرة الطفل لنفسة.	الحوار والمناقشة		٢. مراجعة الواجب المنزلى للجلسة السابقة وتقديم التغذيه الراجعه المناسبه وإثابتهم عليه.
		٣. تقبل الطفل لنقد الأخرين.	المحاضرة القصيره الواجب المنزلي.		٣. توضيح الهدف من الجلسة الذى يتمحور حول تعليم الأطفال مهارة حل المشكلات بطريقة صحيحة ومناسبة، وطلب المساعدة عند الاحتياج إليها، مع تحمل المسؤلية التى كلف بها وسوف يتم إيضاح ذلك من خلال قصة (الدوده تعبر) التى تدور أحداثها فى يوم مميز فى المزرعة عندما تتفتح أطول زهرة فى المزرعة ذات الرائحه المميزه التى تحب كل الحيوانات أن تشم رائحتها وكانت كل الحيوانات يودون اللحاق بتفتح الزهرة فى الصباح عند شروق الشمس لأن بعد الغروب تغلق الزهرة أوراقها ولا تتفتح مره أخرى ولأن الزهرة كانت طويله كان يجب على الحيوانات أن تعد منصة كبيره عاليه ليصعدون عليها لكى يستطيعوا شم رائحتها ورؤيتها جيدا، وفعلا بدأ أرنوب والفيل يعدون منصة خشبيه ليصعدوا عليها ولكن عندما إنتهوا منها صعدت الحيوانات عليها لتجربها، لكنها مازالت قصيره ولا تستطيع الحيوانات الوصول للزهرة لشم رائحتها المميزه، وبدأوا يفكرون أن يصنعوا دور أخر فى المنصة لتصبح عاليه لكن الوقت لن يكفى لعمل هذا الدور ويجب أن يسرعوا لإحضار الخشب من الغابة ليصنعوا هذا الدور لكى تصبح المنصة عاليه فأسرع الفيل والدجاجة إلى الغابة ليحضروا الخشب، وفعلا جمعوا العديد من الخشب ولكن فى طريق العودة وجدوا سرب من الدود يعبر الطريق ويسده، فحاول الفيل والدجاجة العبور لكنهم لم يستطيعوا خوفا من أن يدوسون بعض الدود فيموت، فقال الفيل: ماذا نفعل إن وزنى ثقيل وإذا مررت سيموتون جميعا وعلينا الإسراع حتى نتمكن من بناء المنصة فما العمل؟ بدأت الدجاجة تفكر... وبدأ الفيل يفكر... وتقوم الباحثة بسؤال الأطفال هل لديكم أى فكرة أو حل لهذه المشكلة.
					٤. وتكمل الباحثة القصة بعد مناقشة الأطفال ومعرفة أرائهم فى حل هذه المشكلة ثم قال الفيل: لقد وجدتها... فلنطلق صفارة الطوارئ للحيوانات الباقية لتعلم لننا عالقون ونريد مساعدتهم وعندما يأتون نطلب منهم إحضار المنصة القصيرة التى اعدها أرنوب ونصعد عليها ونعبر وندع الدود يعبر من أسفل المنصة بسلام. قالت الدجاجة: يا لها من فكرة رائعه أنت حقا فيل ذكى، ونفذت الخطة ونجحت وعاد الفيل بالخشب، وبدأ أرنوب بعمل منصة عالية سريعا قبل غروب الشمس ونجح الأمر وصعدت الحيوانات على المنصة العالية وأستمتعت بمنظر الزهرة الجميلة ذات اللون الرائع والرائحة المميزه. وتعلمت الحيوانات أنه يجب عند مصادفة أى مشكله أن يفكروا فى حل لها ولا يتوقفوا عندها

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة.
- اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نستعرض فى هذا الفصل نتائج الدراسة ومناقشتها، حيث يتم عرض فروض الدراسة وأساليب معالجتها إحصائيا، مع تقديم تفسير لهذه النتائج.

- نتائج الفرض الأول، وينص على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال المصابين بالسمنة فى القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس الكفاءة الذاتية للأطفال وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار مان ويتني اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٤).

جدول (٤) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتها بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد البرنامج على مقياس الكفاءة الذاتية للأطفال

المجموعة والقيم / البعد	تجريبية (ن= ١٥)		ضابطة (ن= ١٥)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الثقة بالنفس	٢٣	٣٤٥	٨	١٢٠	صفر	٤,٧١٠	٠,٠٠١
المبادرة	٢٣	٣٤٥	٨	١٢٠	صفر	٤,٧٤٨	٠,٠٠١
المثابرة	٢٣	٣٤٥	٨	١٢٠	صفر	٤,٧٠٩	٠,٠٠١
تنظيم الذات	٢٣	٣٤٥	٨	١٢٠	صفر	٤,٧٥٥	٠,٠٠١
الدرجة الكلية	٢٣	٣٤٥	٨	١٢٠	صفر	٤,٧١٢	٠,٠٠١

أشارت نتائج جدول (٤) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال المصابين بالسمنة على مقياس الكفاءة الذاتية للأطفال (الثقة بالنفس، والمبادرة، والمثابرة، وتنظيم الذات، والدرجة الكلية) فى القياس بعد البرنامج؛ وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية، وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال المصابين بالسمنة على مقياس الكفاءة الذاتية للأطفال، كما يتضح من جدول (٥).

جدول (٥) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد البرنامج على مقياس الكفاءة الذاتية للأطفال

المجموعة والقيم / البعد	تجريبية (ن= ١٥)		ضابطة (ن= ١٥)	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الثقة بالنفس	٢٠,٦٦٧	١,٦٧٦	٨,٩٣٣	٠,٧٩٩
المبادرة	٢٠,١٣٣	١,١٨٧	٨,٧٣٣	٠,٧٠٤
المثابرة	٢٠,٢٦٧	١,٧٥١	٨,٩٣٣	٠,٩٦١
تنظيم الذات	٢٠,٢٠٠	١,٥٦٨	٨,٧٣٣	١,٠٣٣
الدرجة الكلية	٨١,٢٦٧	١,٩٠٧	٣٥,٣٣٢	١,٢٣٤

بينت نتائج جدول (٥) ارتفاع جميع متوسطات درجات المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة من الأطفال المصابين بالسمنة على مقياس الكفاءة الذاتية للأطفال (الثقة بالنفس، والمبادرة، والمثابرة، وتنظيم الذات، والدرجة الكلية) فى القياس بعد البرنامج؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الأول.

وقد يرجع ذلك إلى الأنشطة التى تم استخدامها لتحسين الكفاءة الذاتية ومكوناتها سواء من خلال قصة الزرافة زوزو (وهى تحكى عن تحمل المسئولية والثقة فى النفس)، وقصة الضفدع الفائز (وهى تحكى عن الثقة بالنفس والمحاولة مرارا وتكرارا حتى يتم تحقيق الهدف والإصرار على النجاح) وقصة الضفدعة المثابرة (والتى تحكى عن المثابرة والاجتهاد حتى الانتهاء من العمل وتحدى العقبات وعدم الاستسلام) وقصة الفتاة السمينة (والتى تحكى عن العزيمة والإصرار لتحقيق الهدف المنشود والقدرة على اتخاذ القرار).

اعتمدت الباحثة على استخدام أفلام الكرتون: وهى تعد إحدى الوسائل التدريبية التى تؤثر بشكل كبير على الأطفال حيث إنها وسيلة محببة للأطفال فتمس حواسهم، كحاسة البصر فتكون ذات تأثير نتيجة لمؤثرات الحركة والألوان التى تقوم عليها، وكذلك الشخصيات المتنوعة التى تجذب انتباههم ومنها: كرتون الضفدع وحشرة الأمنيات، وكرتون نيمو، وكرتون موانا، وكرتون الدجاجة الحمراء والتى اعتمدت على شخصيات تساعد على تنمية الثقة بالنفس والمبادرة والمثابرة وتنظيم الذات بما ساهم فى تحسين الكفاءة الذاتية لدى الأطفال المصابين بالسمنة.

كما راعت الباحثة أن تكون الأنشطة المقدمة تثير فى نفسية الطفل البهجة والسعادة وأن تكون محببة له حتى تكون الأنشطة دافع لاستمراره فى الجلسات ومحفزة على الإنجاز، كما راعت وجود معززات تقدم للأطفال والتى ساعدت على تدعيم السلوكيات الإيجابية وكانت معززات مادية كالحلوى واللعب وأيضا فى صورة معززات معنوية ككلمات الثناء والشكر ولقد كانت مفيدة فى تدعيم السلوك وأثارت البهجة والسرور وحسنت ثقة الطفل بنفسه.

كما راعت الباحثة أن يكون هناك تغذية راجعه بشكل مستمر مباشر لكل جلسة مما مكن الباحثة من معرفة مدى تحقق هدف كل نشاط ومدى تنميته للمكون القائم عليه، وذلك من خلال مناقشة الأطفال فى القصص، كما راعت استمرار أثر النشاط مع الأطفال حتى الجلسة المقبلة وكان ذلك عن طريق الواجب المنزلي.

كما اهتمت الباحثة بتنوع أدوار الطفل حسب ما يتطلبه النشاط فأحيانا يكون مبادرا فى مساعدته فى تنظيم حجرة النشاط وترتيب الأدوات والخامات وأوقات كان دوره سلبيا من خلال سماعه قصة تسرد.

كما ساعد صغر حجم العينة على تمكين الأطفال من ممارسة مواقف وأنشطة البرنامج حيث أتيحت الفرصة لجميع الأطفال مع الباحثة ومع الأطفال الآخرين والاشتراك فى الأنشطة التى كانت تقدم لهم.

- نتائج الفرض الثاني، وينص على "توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال المصابين بالسمنة فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس الكفاءة الذاتية للأطفال وذلك فى اتجاه القياس البعدي"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٦).

جدول (٦) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم W) و(Z) ودلالتها بين القياسين قبل وبعد البرنامج للمجموعة التجريبية(ن= ١٥) على مقياس الكفاءة الذاتية للأطفال

القياس والقيم / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الثقة بالنفس	صفر	صفر	٨	١٢٠	صفر	٣,٤٢٦	٠,٠١
المبادرة	صفر	صفر	٨	١٢٠	صفر	٣,٤٤٠	٠,٠١
المثابرة	صفر	صفر	٨	١٢٠	صفر	٣,٤٢٠	٠,٠١
تنظيم الذات	صفر	صفر	٨	١٢٠	صفر	٣,٤٢٧	٠,٠١
الدرجة الكلية	صفر	صفر	٨	١٢٠	صفر	٣,٤٢١	٠,٠١

أشارت نتائج جدول (٦) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال المصابين بالسمنة على مقياس الكفاءة الذاتية للأطفال (الثقة بالنفس، والمبادرة، والمثابرة، وتنظيم الذات، والدرجة الكلية) فى القياسين قبل وبعد البرنامج وذلك فى اتجاه القياس البعدي، وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية من الأطفال المصابين بالسمنة فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الكفاءة الذاتية، وكما يتضح من جدول (٧)

جدول (٧) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية قبل وبعد البرنامج على مقياس الكفاءة الذاتية للأطفال

القياس والقيم / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الثقة بالنفس	٨,٨٦٧	٠,٧٤٣	٢٠,٦٦٧	١,٦٧٦
المبادرة	٨,٨٠٠	٠,٩٤١	٢٠,١٣٣	١,١٨٧
المثابرة	٩,٠٠٠	٠,٨٤٥	٢٠,٢٦٧	١,٧٥١
تنظيم الذات	٩,٢٦٦	٠,٩٦١	٢٠,٢٠٠	١,٥٦٨
الدرجة الكلية	٣٥,٩٣٣	١,٠٩٩	٨١,٢٦٧	١,٩٠٧

بينت نتائج جدول (٧) ارتفاع جميع متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى

القياس البعدى عن القياس القبلى لتطبيق البرنامج على مقياس الكفاءة الذاتية للأطفال (الثقة بالنفس، والمبادرة، والمثابرة، وتنظيم الذات، والدرجة الكلية)؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الثاني.

ويرجع ذلك لعدم تعرض المجموعة الضابطة لأنشطة البرنامج، لذلك ظلت المجموعة الضابطة تعانى من انخفاض الكفاءة الذاتية. ويؤكد ذلك دراسة رمضان محمد (٢٠٠١) بهدف دراسة بعض الفنيات لتحسين الكفاءة الذاتية وتعتبر هذه الدراسة أساسا للبرامج التدريبية التى تهدف إلى تحسين الكفاءة الذاتية ومن أهم هذه الفنيات: التعلم بالأنموذج Modeling وهو يشير إلى أن السلوك الإنسانى متعلم بإتباع نموذج أو مثال حى وواقعى أى أنه متعلم من خلال الملاحظة وليس بالصدفة، الإقناع ولكى تكون الرسائل الاقناعية أكثر فعالية لابد أن تكون واضحة ومركزه وملائمة لمستوى تفكير الطفل ولا تكون مجرد تلقين، التعزيز حيث أن الثواب أو التعزيز الموجب الذى يتبع الأداء يؤثر ويؤدى إلى الشعور بالرضا، التغذية الراجعة تزيد من دافعية الطفل وتعمل على تقوية الإستجابة وتمكن من تصحيح وتعديل السلوك.

- نتائج الفرض الثالث، وينص على "لا توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال المصابين بالسمنة فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الكفاءة الذاتية للأطفال"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٨).

جدول (٨) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين القياسين قبل وبعد البرنامج للمجموعة الضابطة (ن= ١٥) على مقياس الكفاءة الذاتية للأطفال

القياس والقيم / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الثقة بالنفس	٥,٤٣	٣٨	٨,٨٣	٥٣	٣٨	٠,٥٤٢	غير دالة
المبادرة	٦,٥٠	٤٥,٥	٥,١٢	٢٠,٥	٢٠,٥	١,١٤٥	غير دالة
المثابرة	٦,٢٥	٥٠	٧	٢٨	٢٨	٠,٨٩٣	غير دالة
تنظيم الذات	٤	١٦	٥,٨٠	٢٩	١٦	٠,٧٨٠	غير دالة
الدرجة الكلية	٦,٦٢	٥٣	٦,٢٥	٢٥	٢٥	١,١١٢	غير دالة

أشارت نتائج جدول (٨) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال المصابين بالسمنة على مقياس الكفاءة الذاتية للأطفال (الثقة بالنفس، والمبادرة، والمثابرة، وتنظيم الذات، والدرجة الكلية)؛ فى القياسين قبل وبعد البرنامج، وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة من الأطفال المصابين بالسمنة فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الكفاءة الذاتية للأطفال، وكما يتضح من جدول (٩).

جدول (٩) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة قبل وبعد البرنامج على مقياس الكفاءة الذاتية للأطفال

القياس والقيم / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الثقة بالنفس	٨,٨٠٠	٠,٨٦٢	٨,٩٣٣	٠,٧٩٩
المبادرة	٩,٢٠٠	١,٣٢٠	٨,٧٣٣	٠,٧٠٤
المثابرة	٩,٤٠٠	١,٤٠٤	٨,٩٣٣	٠,٩٦١
تنظيم الذات	٨,٤٦٧	٠,٨٣٤	٨,٧٣٣	١,٠٣٣
الدرجة الكلية	٣٥,٨٦٧	١,١٨٧	٣٥,٣٣٢	١,٢٣٤

بينت نتائج جدول (٩) التقارب بين جميع متوسطات درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى للبرنامج على مقياس الكفاءة الذاتية للأطفال (الثقة بالنفس، والمبادرة، والمثابرة، وتنظيم الذات، والدرجة الكلية)؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الثالث، ويرجع ذلك إلى الأنشطة التى تم استخدامها لتحسين الكفاءة الذاتية ومكوناتها وهذا ما أدى إلى الاختلاف بين درجات المجموعة الضابطة والتجريبية على مقياس الكفاءة الذاتية للأطفال فقد تعرض أفراد المجموعة التجريبية لجلسات البرنامج وأنشطته المختلفة بينما لم تتعرض المجموعة الضابطة لهذه الأنشطة وقد يعزى نجاح البرنامج إلى تنوع الأنشطة ما بين أنشطة جماعية وقصصية وفنية وحركية.

ومما زاد من ثراء البرنامج استخدام فنيات فى الجلسة كالإقتداء بالنموذج، لعب الأدوار، حل المشكلات، الواجب المنزلى ويتضح مما سبق أن تعرض المجموعة التجريبية للأنشطة المختلفة للبرنامج وبقاء الضابطة دون تدخل أدى إلى تحسن درجات المجموعة التجريبية على مقياس الكفاءة الذاتية للأطفال المصابين بالسمنة بينما ظلت المجموعة الضابطة كما هى دون تحسن.

- نتائج الفرض الرابع، وينص على "لا توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال المصابين بالسمنة فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس الكفاءة الذاتية للأطفال"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (١٠).

جدول (١٠) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية (ن= ١٥) على مقياس الكفاءة الذاتية للأطفال

القياس والقيم / البعد	قياس بعدي		قياس تتبعي		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الثقة بالنفس	٦,٥٧	٤٦	٦,٤٠	٣٢	٣٢	٠,٥٥٨	غير دالة
المبادرة	٥	٢٠	٥	٢٥	٢٠	٠,٣٣٣	غير دالة
المثابرة	٧,٨٦	٥٥	٧,١٤	٥٠	٥٠	٠,١٥٩	غير دالة
تنظيم الذات	٧,٨٨	٦٣	٧	٤٢	٤٢	٠,٦٧٧	غير دالة
الدرجة الكلية	٧,٨٣	٧٠,٥	٨,٢٥	٤٩,٥	٤٩,٥	٠,٦٠٢	غير دالة

أشارت نتائج جدول (١٠) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال المصابين بالسمنة على مقياس الكفاءة الذاتية للأطفال (الثقة بالنفس، والمبادرة، والمثابرة، وتنظيم الذات، والدرجة الكلية)؛ فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج.

وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية من الأطفال المصابين بالسمنة فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس الكفاءة الذاتية للأطفال، وكما يتضح من جدول (١١) مما يعنى استمرار أثر البرنامج وفاعليته بعد فترة من الزمن فى محاولة تحسين الكفاءة الذاتية وبعض مكوناتها لدى الأطفال المصابين بالسمنة ويمكن إرجاع ذلك إلى استمرار أثر أنشطة البرنامج وإجراءاته. كما فى دراسة لكامل (Kamel, 2010) حيث توصلت النتائج إلى أن الأطفال الذين كانوا يعانون من انخفاض الكفاءة الذاتية أصبحوا ذو كفاءة ذاتية مرتفعة وبشكل كبير وكذلك النشاط نتيجة لهذا التدخل بعد البرنامج.

جدول (١١) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس الكفاءة الذاتية للأطفال

القياس والقيم / البعد	قياس بعدي		قياس تتبعي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الثقة بالنفس	٢٠,٦٦٧	١,٦٧٦	٢٠,٢٢٠	١,٨٩٧
المبادرة	٢٠,١٣٣	١,١٨٧	٢٠,٢٠٠	١,٧٤٤
المثابرة	٢٠,٢٦٧	١,٧٥١	٢٠,٢٠١	١,٤٢٤
تنظيم الذات	٢٠,٢٠٠	١,٥٦٨	١٩,٨٦٧	١,٢٤٦
الدرجة الكلية	٨١,٢٦٧	١,٩٠٧	٨٠,٤٨٨	٢,٣٢٦

بينت نتائج جدول (١١) التقارب بين جميع متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس الكفاءة الذاتية للأطفال (الثقة بالنفس، والمبادرة، والمثابرة، وتنظيم الذات، والدرجة الكلية)؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الرابع.

توصيات الدراسة:

فى ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج خرجت الباحثة بهذه التوصيات:

١. إعداد برامج لتنمية الكفاءة الذاتية للأطفال المصابين بالسمنة.
٢. العمل على توفير أماكن فى المدارس يتاح فيها تقديم الأنشطة والألعاب المختلفة التى تسهم فى تحسين الكفاءة الذاتية للأطفال المصابين بالسمنة.
٣. الاهتمام بإعداد برامج إرشادية للأمهات والآباء للتوعية بماهية الكفاءة الذاتية

وكيفية تحسينها لدى الأطفال المصابين بالسمنة.

٤. توفير أنشطة تعتمد على اللعب تساهم فى خفض مشكلات الأطفال النفسية وخاصة فى المراحل ذات العمر الصغير.

٥. توفير أنشطة تعتمد على اللعب لتحسين الكفاءة الذاتية لحماية الأطفال من الاضطرابات والمشكلات النفسية.

٦. اهتمام المعلمين فى المدارس خاصة فى الابتدائية على تشجيع التلاميذ على استخدام العبارات الشاكرة فيما بينهم وبينهم وبين المعلمين.

٧. تشجيع الأبناء على الاشتراك فى الأنشطة الصيفية واللاصيفية التى تحفز على الشعور بالكفاءة الذاتيه لما يفعله الطفل مع الآخرين.

٨. توجيه وسائل الإعلام فى الحياة اليومية وذلك من خلال الأفلام الكرتونية التى تجذب أطفال هذه المرحلة.

٩. توجيه دور النشر على نشر القصص التعليمية القصيرة التى تخاطب عقول أطفال هذه المرحلة عن فوائد الكفاءة الذاتيه وكيفية تقدير نعم الله والاستمتاع بالأشياء البسيطة.

البحوث المقترحة:

١. فاعلية برنامج قائم على اللعب فى التخفيف من حدة المشكلات النفسية للأطفال المصابين بالسمنة.

٢. فاعلية برنامج لتنمية الصلابة النفسية لدى الأطفال المصابين بالسمنة.

٣. فاعلية برنامج لخفض قلق المستقبل لدى الأطفال المصابين بالسمنة.

٤. فاعلية برنامج لتحسين الذكاء الاجتماعى لدى الأطفال المصابين بالسمنة.

٥. الكفاءة الذاتية لدى عينة من الأطفال المصابين بالسمنة وعلاقتها بضبط الذات لدى أمهاتهم.

٦. تنمية المرونة النفسية لدى الأطفال المصابين بالسمنة.

٧. العلاقة بين الوالدية الإيجابية وبين دعم الكفاءة الذاتيه لأطفال المرحلة الابتدائية.

المراجع:

١. إسلامى عبدالرحيم. (٢٠٠٩). تحديد عوامل النمو الجسمى الظاهرى بدلالة (القياسات الأنثروبومترية- بعض مكونات الجسم والنمط الجسمى للتلاميذ الذكور بأعمار (١٢- ١٨) سنة فى بلدية قستنطينية). قستنطينية، **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، جامعة منتسوري.

٢. حامد عبدالسلام زهران. (٢٠٠٣). **دراسات فى الصحة النفسية والإرشاد النفسي**. القاهرة: عالم الكتب.

٣. خالد سلامه. (٢٠٠٥). أثر نمط الحياة اليومى ونسبة الدهن ووزن الجسم لدى الشباب الجامعى الأصحاء. **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة الزقازيق.

٤. رامى محمود. (٢٠١٣). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسى العام لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة فى منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية فى ضوء عدد من المتغيرات. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، ٢١(١)، ٣٢٧- ٣٦٥.

٥. رمضان محمد رمضان (٢٠٠١): مدى فعالية برنامج تدريبى فى تحسين فعالية الذات الرياضية وأثره على التحصيل الدراسى لدى عينة من تلاميذ الصف الخامس الأبتدائى، **مجلة الطفولة**، الكويت.

٦. سلاف كمال (٢٠١٢) فعالية برنامج إرشادى لتنمية الكفاءة الذاتيه وعلاقتها بجودة الحياة لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى. **رسالة ماجيستير** كلية التربية بقنا، قسم الصحه النفسيه جامعة جنوب الوادي.

٧. عبدالرحمن مصيقر. (٢٠١٠). السمنة فى الوطن العربى الواقع والمأمول، **(وقائع المؤتمر العربى الثالث للسمنة والنشاط البدني)**. البحرين: دار النشر للطباعة والتوزيع.

٨. فتحى الزيات. (٢٠٠١). البنية العاملية لكفاءة الذات الأكاديمية ومحدداتها، فى **سلسة علم النفس المعرفي**. القاهرة: دار النشر للجامعات.

٩. لطفى الشربيني. (٢٠٠١). **موسوعة شرح المصطلحات النفسية (إنجليزى- عربي)**. بيروت: دار النهضة العربية.

١٠. محمد بنى خالد. (٢٠١٠). التكيف الأكاديمى وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة كلية العلوم التربوية فى جامعة آل البيت. **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)**، ٢٤(٢)، ٤١٤- ٤٣٢.

١١. محمود عزب. (٢٠٠٥). تأثير برنا مج بدنى وغذائى مقترح على دهنيات الدم لدى عينة المصابين بالسمنة بأعمار من (٤٠- ٥٠) عاما. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات**، (٦).

١٢. منظمة الصحة العالمية. (٢٠١٤). **السمنة والوزن الزائد**. www.who.int/mediacentre/factsheets/fs311/ar

١٣. منى بدوي. (٢٠٠١). أثر برنامج تدريبى فى الكفاءة الأكاديمية للطلاب على فاعلية الذات. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**. ٢٩(٣)، ١٥١- ٢٠٠.

14. Annesi, J., and Gorjala, S. (2010). Relations of self- regulation and Self- Efficacy for exercise and eating And BMI change: A field Investigation. **Biopsychosocial Medicin**, (4), 1- 6.

15. Bandura, A. (1997). **Self- Efficacy: The exercise of control**. New York: W. H. Free Man and Company.

16. Blair- Dawson, Andrea. (2013). United stats public health; Ethnic studies; Health education Ed. **Social sciences Health and environmental sciences Education Caribbean childhood obesity Immigrant mothers Self- Efficacy Stage of change Teachers College**, Colombia University.

17. Clinton, Kathryn M. (2005). **United states Public health**; Epidemiology; M. P. H. Health and environmental sciences Lake head university (Canada).

18. Mohamed Fathi Kamel, M. I. (2010). United states. **Medicine Ph.D**. Health and environmental sciences the University of Nottingham, United Kingdom.

19. Ostrander, Hannah Lavonne. (2014). United states, public health; kinesiology, M. S. **Health and environmental sciences child nutrition childhood obesity food choice physical activity self- efficacy wellness**, lowa state university Food Science and Human Nutrition.

20. Mavies, B. (2001). Self- efficacy and OSCE performance among second year medical students. **Journal of advances in Hel the science Education**, 38 (2), 93- 102.

21. Thomason, Molly Mishler united state Developmental psychology; M. S. **Psychology Obesity Overweight Pediatric Self- efficacy youth Rosalind Franklin University of Medicine and Science Psycohlogy**.

22. Trembaly, M; Katz marzkyk, P& Willms, J. (2002). Teporal Trends in Over Weight and Obesity in Canada. **International journal of obesity**, 26(4), 538- 543.

23. Roman Harrington, Kara. (2012). United States Counseling Psychology; Developmental psychology; Clinical psycology; **Ph.D**. Psychology Childhood obesity Health behaviors Internalizing behaviors Obesity prevention Self- regulation Self-efficacy Boston College Lynch School of Education.

فاعلية برنامج لتنمية العفو لدى عينة من الأطفال العدوانيين

رحاب الله أحمد سالم عبد السلام
أ.د.محمد رزق البحيري
أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.هيام صابر شاهين
أستاذ علم النفس المساعد كلية البنات جامعة عين شمس

الملخص

المشكلة: تثير مشكلة الدراسة الأسئلة التالية هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس العفو للأطفال؟، وهل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين قبل تطبيق البرنامج وبعده على مقياس العفو للأطفال؟

الهدف: الكشف عن مدى فاعلية البرنامج فى تنمية العفو لدى المجموعة التجريبية عينة الدراسة من الأطفال العدوانيين، والتأكد من بقاء تأثير البرنامج- بعد القياس التتبعى- فى تنمية العفو لدى المجموعة التجريبية من الأطفال العدوانيين.

الأهمية: تكمن أهمية الدراسة فى تناولها أحد الموضوعات المهمة والإيجابية فى علم النفس وهو العفو نظرا لحداثة دراسته على الصعيدين العربى والأجنبي، وتقديم إطارا نظريا يجمع بين العفو والعدوان نظرا لندرة الدراسات العربية والأجنبية التى جمعت بين هذين المتغيرين، وإن إعداد برنامج لتنمية العفو لدى الأطفال العدوانيين قد يفتح الباب لمزيد من الدراسات، وقد تساعد نتائج هذه الدراسة فى بناء برامج وتوصيات تساعد الوالدين أو القائمين على رعاية الطفل فى تحسين العفو عند التعامل مع الأطفال.

الفروض: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لتطبيق البرنامج على مقياس العفو للأطفال فى اتجاه المجموعة التجريبية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين قبل البرنامج وبعده على مقياس العفو للأطفال وذلك فى اتجاه القياس البعدي.

المنهج: اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبى التصميم التجريبى للمجموعتين التجريبية والضابطة

العينة: تكونت عينة الدراسة من ٣٠ طفلا وطفلة فى مجموعتين تجريبية وضابطة تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عاما.

الأدوات: مقياس جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظى، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى، ومقياس العفو للأطفال (إعداد الباحثة).

الأساليب الإحصائية: معامل ارتباط بيرسون- معادلة سبيرمان- براون- اختبار (ت) البارامترى- النسب المئوية- اختبار مان ويتنى اللابارامترى- اختبار ويلكوكسون اللابارامترى- المتوسطات.

The Effectiveness of A Program for Developing Forgiveness in A Sample of Aggressive Children

Problem: For the rarity of studies as- far- as the researcher knows that handle with development of forgiveness in aggressive children, the study problem is crystallized in these questions Are there any differences between average scores of the experimental and the control group regarding the post- application of the program on scale of forgiveness for children?, and Are there any differences between average scores of the experimental group regarding the pre/ post application of the program on scale of forgiveness for children?

Objectives: Exploring the effectiveness of the program in developing forgiveness in a sample of aggressive children of the experimental group, and Ensuring the Ensuring the continuity of the program's impact post the following up measurement in developing forgiveness in aggressive children.

Significance: Tackling with forgiveness as a critical and modern topic in positive psychology on both national and international level, Presenting a theoretical framework collects between forgiveness and aggression in children, Designing a program for development of forgiveness in a sample of aggressive children which necessitate more research in future, and The results assist establishing programs and recommendations for helping parents and those in charge.

Method: The study uses the two- group experimental method.

Sample: It consists of 30 Male/ Female children, aged (9- 12) year olds, divided into two groups.

Instruments: Asuit University Non- Verbal Intelligence Scale (Taha El- Mestekawy, 2000), The Socio- Economic Cultural Scale (Mohamed El- Behairy, 2002), and Scale of Forgiveness For Children (by researcher).

Statistical Approaches: T. Test- Spearman- Brown Coefficient- Willcoxon Test- Averages- Percentages- Man Whitney Non- Parameter Test.

مقدمة:

خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان وزوده بنوازع الخير ونوازع الشر، فهناك من البشر من يسلك سلوك الخير وهناك من يسلك سلوك الشر وهو ما نسميه العدوان، وهو سلوك خطر على صاحبه والمجتمع وتعد الأسرة هى المسئول الأول عن إكساب الطفل أنماط السلوك الاجتماعي، ويليها فى ذلك روضة الطفل والمدرسة وجماعة الأصدقاء ووسائل الإعلام وهذا بدوره يلقى بالعبء على المتخصصين فى مجالات الطفولة وعلم النفس والتربية حيث ينبغى توعية هذه المؤسسات وإرشادها لاختيار أفضل البيئات التى تساعد الطفل على النمو النفسى السليم (مروة سداوي، ٢٠١٠).

ويعتبر العدوان من الموضوعات التى حظيت بالكثير من اهتمام علماء النفس فى دراستهم، ويرجع السبب فى ذلك إلى ظهور العديد من أنماط وأشكال السلوك العدوانى والتدميرى والإرهابى بصورة مضطردة فى كل المجتمعات على اختلاف توجهاتهم العقائدية والسياسية والمادية، فانعكس هذا الاهتمام بتعدد وجهات النظر فى تفسير هذا السلوك بتنوع المداخل النظرية فى علم النفس (فاطمة محمد، ٢٠١٢).

ويعتبر مفهوم العفو من المفاهيم التى لها حضور فى عموم التجارب الإنسانية، ومع أهمية الحضور التاريخ لهذا المفهوم يعلن عدد كبير من المفكرين والفلاسفة وعلماء النفس عن صعوبة كبيرة فى تحديده (كنز حسن، ٢٠١٦)، فقد حظى التاريخ الإسلامى بمواقف عظيمة تعلو من قيمة العفو وذلك فى موقف الرسول صلى الله عليه وسلم عندما عفا عن أهل مكة وقال لهم "أذهبوا فأنتم الطلقاء".

والعفو شجعته كل الأديان السماوية، حيث ينظر إلى العفو على أنه نقطة تحول فى حياة الفرد الروحية والعاطفية، فهو يساعد على التجاوز عن الصراعات وما تحمله من أحقاد؛ فهو يقلل من معاركنا الداخلية مع أنفسنا، ويتيح لنا فرصة التوقف عن العدوان والغضب، حيث أنه يغير من الطريقة التى ننظر بها لأنفسنا وللآخرين (عبير محمد، ٢٠١٠: ٣- ٤).

مشكلة الدراسة:

يعد السلوك العدوانى من القضايا المهمة فى المجال التربوي، وسيظل إحدى الموضوعات الجديرة بالبحث والدراسة، ويرى كثير من الباحثين أن السلوك العدوانى شأنه شأن أى سلوك إنساني، متعدد الأبعاد، متشابك المتغيرات، متباين الأسباب بحيث لا يمكننا رده إلى تفسير واحد، ومع تعدد أشكال العدوان ودوافعه تعددت النظريات التى فسرت السلوك العدوانى (عصام العقاد، ٢٠٠١).

وقد أصبح الشعور بالعدوانية من أكثر الحالات المزاجية التى يصعب على الإنسان التخلص منها؛ حيث أنه يثير بداخل الفرد العديد من المشاعر السيئة، وذلك حين يتصاعد حوار داخلى يمس مشاعر العدوان ويؤيدها بأسباب تزيد من اشتعاله، كما أن زيادة التأمل فى الأسباب التى أدت إلى العدوان تجعله تفكر فى أسباب أخرى لاستمرار هذا السلوك العدوانى (سحر فاروق، ٢٠٠١).

ولندرة الدراسات السابقة (فى حدود اطلاع الباحثة) التى تناولت تنمية العفو لدى عينة من الأطفال العدوانيين، مما كان الدافع للقيام بهذه الدراسة.

تثير مشكلة الدراسة الأسئلة التالية:

١. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين قبل تطبيق إجراءات البرنامج وبعده على مقياس العفو للأطفال العدوانيين؟
٢. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياسين قبل تطبيق إجراءات البرنامج وبعده على مقياس العفو للأطفال العدوانيين؟
٣. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس العفو للأطفال العدوانيين؟
٤. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس العفو للأطفال العدوانيين؟

أهداف الدراسة:

١. الكشف عن مدى فاعلية البرنامج فى تنمية العفو لدى المجموعة التجريبية عينة الدراسة من الأطفال العدوانيين.
٢. التأكد من بقاء تأثير البرنامج بعد فترة المتابعة- فى تنمية العفو لدى المجموعة التجريبية من الأطفال العدوانيين.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. تكمن أهمية الدراسة فى تناولها أحد الموضوعات المهمة والإيجابية فى علم النفس وهو العفو نظرا لحداثته على الصعيدين العربى والأجنبي.

ب. ستقدم هذه الدراسة إطارا نظريا يجمع بين العفو والعدوان نظرا لندرة الدراسات (العربية والأجنبية) التى جمعت بين هذين المتغيرين (فى حدود إطلاع الباحثة).

ج. وتظهر أهمية الدراسة فى أن العفو متغير مهم ومؤثر فى الصحة النفسية للأطفال وقد يؤدى بهم إلى الكثير من المشكلات السلوكية (فى حدود اطلاع الباحثة).

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. إن إعداد برنامج لتنمية العفو لدى الأطفال العدوانيين قد يفتح الباب لمزيد من الدراسات عن تنمية العفو لدى عينات أخرى.

ب. قد تساعد نتائج هذه الدراسة فى بناء برامج وتوصيات تساعد الوالدين أو القائمين على رعاية الطفل فى تحسين العفو عند التعامل مع الأطفال.

ج. قد يمكن الاستفادة من نتائج وتوصيات هذا البحث فى تقديم المقترحات اللازمة لتوجيه الوالدين، والمربين، والمعلمين، لوضع الخطط والبرامج التى تساعد على تحسين العفو لدى الأطفال العدوانيين أو مرتفعى الغضب.

مفاهيم الدراسة:

- العفو Forgiveness: العفو أنه عملية يقوم بها الفرد أو المجتمع بالتجاوز عن الخطأ، وترك العقوبة والمؤاخذة عليه سواء تمكن من إيقاع العقوبة أم لا، وفق ضوابط وأهداف وأسس محددة (عبدالمحسن السلمي، ٢٠٠٧).

هو سلوك دافعى ينطوى على تجنب الانتقام وزيادة الدوافع الخيرة.(Klatt, 2008)

العفو هو قرار عقلى يستغنى فيه الفرد عن الانتقام من الشخص الذى أساء إليه. (Cannon, 2013: 17- 18)

التعريف الإجرائى للعفو: هو استجابة إيجابية من قبل الشخص تجاه من أساء إليه فى المواقف المختلفة وفى النواح الشخصية والأسرية والمجتمعية، ويعبر عنه إجرائيا بالدرجة التى يحصل عليها المفحوص على مقياس.

- العدوان Aggression: هو ردة فعل من شأنها أن توفر حوافز ضارة لكائن حى آخر، وهو أيضا أى شكل من أشكال السلوك الذى يتم توجيهه إلى كائن حى آخر، ويكون هذا السلوك مزعجا له (حسن مصطفي، ٢٠٠١: ٣٥).

كما أن سلوك بشرى ممزوج بالغضب والكراهية أو المنافسة الزائدة، فيه خروج عن المألوف، بهدف إيذاء الغير أو الذات، وقد يكون فطريا غريزيا، أو نتيجة لمثير خارجي، وهو إما أن يكون سلوكا ماديا أو رمزيا، لتحقيق حاجات الفرد فى السيطرة والتفوق وحب السلطة، أو تعويضا عن الإحباط والحرمان والظلم (فاطمة مبارك، ٢٠٠٤).

وهو السلوك الموجه سواء ضد الذات أو الآخرين، والذى يقصد منه الإيذاء للذات، أو للآخرين، أو للممتلكات بشكل مباشر أو غير مباشر (أحمد الزعبي، ٢٠٠٥: ١٥).

التعريف الإجرائى للعدوان: هو سلوك غير سوى وغير مقبول اجتماعيا يهدف إلى توجيه الأذى للغير وله صور وأشكال متعددة، ويعبر عنه إجرائيا: بالدرجة التى يحصل عليها المفحوص على مقياس العدوان للأطفال.

دراسات سابقة:

- أولا دراسات تناولت العفو لدى الأطفال العدوانيين:

١. دراسة حنان الجهنى (٢٠١٠) قامت بالتركيز على دور الوالدين فى تنشئة الأبناء على خلق العفو فى ضوء مفاهيم الإسلام وأسسه وخصائصه، مع

محاولة إلقاء الضوء على واقع ممارسة الوالدين لهذا الخلق فى المجتمع السعودي، ومن ثم الخروج برؤية تربوية سليمة تتضمن أساليب تعين الوالدين على القيام بدورهما فى تنشئة الأبناء، واستخدمت الدراسة المنهج الاستنباطى والوصفى على عينة قوامها ٢٠٠ فرد بواقع ٩٠ أب و١١٠ أم من أباء وأمهات سعوديين لديهم طفل أو أطفال عمرهم ٦ سنوات وما فوقها من مدينة الرياض، ولقد توصلت النتائج أن العفو أحد أهم الصفات التى يجب أن يتحلى بها الفرد والمجتمع كافة، وكذلك أن هناك تدنيا وضعفا فى مستوى الرضا الوالدى عن مدى تحلى الأبناء بخلق العفو فى المجتمع لدى الآباء والأبناء على حد سواء.

٢. دراسة (Naomi Watanabe, 2011) فكانت عن العفو لدى الأطفال والمراهقين من (٧- ١٦) عاما، واستخدمت أدوات مقياس Enright للعفو واختبار الغضب والوعى الذاتى وتوصلت النتائج إلى أنه لا يوجد فروق بين الجنسين فى العفو لدى المراهقين، ولا توجد فروق بين الأطفال فى العفو الذاتي.

٣. دراسة (Worthington, et.al, 2013) فقد تناولت المعتقدات الروحية وعلاقتها بالعفو، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ مفردة، فى المرحلة العمرية من (٩- ٢٥) عاما، مستخدما مقياس للعفو، والتعاطف، والتدين، وخلصت النتائج إلى أن الدين والمعتقدات الروحية يمكن أن تنمى العفو، وأن التعاطف يلعب دورا وسيطا بين العفو وعدم العفو.

٤. دراسة (Phillip A, 2014) هدفت إلى العفو كوسيط بين الذكاء العاطفى والعلاقات بين الوالدين والطفل واستخدمت أدوات كانت مقياس العفو، استبيان استجابة سلوك للغضب والعدوان، ومقياس الذكاء العاطفى واستبيان الأبوة والأمومة، وتكونت العينة من ٨٦ من الوالدين مع الأطفال من عمر (٦- ١٣) عاما، وتوصلت النتائج إلى أن الآباء والأمهات الذين كانوا أفضل تنظيم عاطفيا كانوا أكثر مساعدة لتطوير علاقات أفضل مع أطفالهم، وأن العفو له علاقة بين الوالدين والطفل واستجابات الغضب والعدوان.

٥. دراسة (Ahn-Im, Grace, 2016) عن تعليم العفو من خلال الدين، طبقت على عينة قوامها ٢٢٠ مفردة من سن (١٠- ٤٠) عاما، وتوصلت النتائج إلى دعم الدين للعفو فى المواقف المختلفة واستخدمت الدراسة الأدوات التالية: مقياس مدى الالتزام بالدين، ومقياس EFI، TRIM، PSWB.

- ثانيا دراسات تناولت إمكانية تنمية العفو لدى الأطفال العدوانيين:

١. دراسة محمد البحيرى (٢٠٠٧) للتعرف على فاعلية تنمية الذكاء الوجدانى فى خفض حدة المشكلات السلوكية (العدوان، والانطواء، والكذب) لدى عينة من الأطفال المضطربين سلوكيا على عينة قوامها ٦٠ طفل تراوحت أعمارهم من (٩- ١٢) عاما، وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج التدريبى ليس فقط فى تنمية الذكاء الوجدانى بل أيضا فى خفض حدة المشكلات السلوكية (العدوان، والانطواء، والكذب).

٢. قامت نجوان حسن (٢٠١٠) بدراسة هدفت الكشف عن مدى تأثير برنامج للتربية الرياضية فى خفض حدة السلوك العدوانى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد أجرت الدراسة على ٤٠ طفل تراوحت أعمارهم ما بين (٦- ١٢) سنة واستخدمت أدوات منها استمارة المستوى الاجتماعى والاقتصادي، وكذلك مقياس السلوك العدواني، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية برنامج للتربية الرياضية فى خفض حدة السلوك العدوانى لدى عينة الدراسة.

٣. دراسة (Hood, Julia, 2011) لتقديم برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية، ومعرفة أثرها على السلوكيات العدوانية وتكونت العينة من ٤٠٠ طفل فى المدرسة الابتدائية، وتم استخدام النمذجة، والوسائط المتعددة، والرسوم المتحركة، والقصص الاجتماعية، والإدارة الذاتية، وتضمن البرنامج أحدى عشر مهارة تم تدريب الأطفال عليهم لمدة ٣٠ دقيقة مرتين فى الأسبوع، وأشارت النتائج إلى أن التدخل كان فعالا فى خفض السلوكيات العدوانية، وزيادة استخدام المهارات الاجتماعية الإيجابية.

٤. دراسة (Noori, et.al, 2012) لمعرفة فاعلية العلاج الجماعى القائم على العفو فى خفض حدة العدوان لدى المراهقين الذكور من عمر (١١- ١٣) عاما، حيث أن العفو نفسه كمتغير إيجابى قد يسهم فى خفض بعض السلوكيات غير المرغوبة، وقد اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وقسمت العينة إلى مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة، وتكونت المجموعة التجريبية من ٣٠ طالبا ممن سجلوا درجات مرتفعة على مقياس العدوان، وتم تعريض المجموعة التجريبية للإرشاد بالعفو خلال ١٢ جلسة جماعية وكانت مدة الجلسة ساعة واحدة، وتركت المجموعة الضابطة دون أى تدخل، وتم تحليل البيانات باستخدام اختبار ليفين، واختبار (ت)، والتحليلات الإحصائية أظهرت أن العدوان سواء كان اللفظى أو الجسدى والغضب والعدائية فى المجموعة التجريبية انخفضت بقوة بعد التعرض لبرنامج العفو، مما يشير إلى أن العفو يؤثر بقوة فى خفض مستوى العدوان بأنواعه اللفظى والجسدى والغضب والعدائية.

٥. وقام (Lavafpour N, et.al., 2012) بدراسة هدفت إلى تطبيق برنامج للعلاج بالعفو كمدخل لتقليل من السلوك العدواني، واستخدمت أدوات كانت مقياس للعفو، ومقاييس للعدوان، وتكونت العينة من ٣٠ مراهق تراوحت أعمارهم من (١١- ١٣) عاما، وسجل أعلى مستوى عدوان لديهم ويشمل البرنامج الإرشادى ١٢ جلسة جماعية لمدة ساعة وأشارت النتائج إلى فعالية البرنامج فى زيادة العفو وانخفاض السلوك العدوانى كما توصلت الدراسة إلى أن العدوان انخفضت أبعاده بعد تطبيق البرنامج وأشارت إلى جدوى العلاج الجماعى للتقليل من السلوك العدواني.

تعقيب على الدراسات السابقة:

١. توصلت نتائج الدراسات إلى دور الوالدين فى تنشئة الأبناء على خلق العفو وأسسه وخصائصة وأنه من أهم الصفات التى يجب أن يتحلى بها الفرد.
٢. لا توجد فروق بين الجنسين فى العفو الذاتى لدى الأطفال.
٣. توصلت النتائج إلى أن الآباء والأمهات الذين كانوا أفضل تنظيم عاطفيا كانوا أكثر مساعدة لتطوير علاقات أفضل مع أطفالهم، وأن العفو له علاقة بالوالدين والطفل واستجابات الغضب، والعدوان.
٤. أسفرت نتائج الدراسات عن أن الدين والمعتقدات الروحية يمكن أن تنمى العفو وأن التعاطف يلعب دور الوسيط بين العفو وعدم العفو وان الدين يدعم العفو فى المواقف المختلفة.
٥. كما توصلت نتائج الدراسات إلى فاعلية البرامج التدريبية فى تنمية الذكاء الوجدانى وخفض حدة المشكلات السلوكية (العدوان، الإنطواء، الكذب).
٦. وتوصلت الدراسات إلى فاعلية بامج التربية الرياضية فى خفض السلوك العدوانى لدى الأطفال.
٧. كما توصلت النتائج إلى فاعلية برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية الايجابية وخفض السلوكيات العدوانية.
٨. وتوصلت أيضا نتائج الدراسات إلى فاعلية العلاج الجماعى القائم على العفو لخفض حدة العدوان لدى الأطفال الذكور مما يؤكد على أن العفو يؤثر بقوة فى خفض مستوى العدوان بأنواعه (اللفظى، والجسدى).
٩. وأسفرت النتائج عن فاعلية برنامج العلاج بالعفو لخفض السلوك العدوانى وأبعاده.

فروض الدراسة:

فى ضوء ما سبق أمكن صياغة الفروض كما يلي:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين قبل تطبيق البرنامج وبعده على مقياس العفو للأطفال العدوانيين فى

اتجاه القياس البعدي.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياسين قبل تطبيق البرنامج وبعده على مقياس العفو للأطفال العدوانيين.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لتطبيق البرنامج على مقياس العفو للأطفال العدوانيين فى اتجاه المجموعة التجريبية.

٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لإجراء البرنامج على مقياس العفو للأطفال العدوانيين.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التجريبى والتصميم التجريبى ذى المجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلى والبعدى والتتبعى.

عينة الدراسة:

فيما يلى وصف تفصيلى لعينة الدراسة مجموعة الدراسة الأساسية:

١. حجم العينة: بلغ عدد مجموعة الدراسة (ن= ٣٠) طفلا وطفلة، منخفضى العفو ويعانون من العدوان المرتفع تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عاما.

٢. خصائص العينة: تراوحت أعمار العينة ما بين (٩- ١٢) عاما، وذلك لأن العديد من الدراسات قد أكدت على أن ظهور المشكلات النفسية للأطفال تظهر بعد دخوله المدرسة وكانت عينة الدراسة مقسمة لمجموعتين (ن= ١٥) للمجموعة التجريبية مقسمة (ن= ٨) من الذكور و(ن= ٧) من الإناث بمتوسط عمرى ٩٥,٤٠٠ وانحراف معيارى ١,٧٦٥ وكذلك ١٥ طفل للمجموعة الضابطة مقسمين (ن= ٨) من الذكور و(ن= ٧) من الإناث بمتوسط عمرى ٩٦,٠٠٠ وانحراف معيارى ٢,١٧١ جميعهم منخفضى العفو ويعانون من ارتفاع العدوان.

وقد اختيرت عينة الدراسة فى صورتها النهائية من مدرسة الأندلس التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة القاهرة.

٣. التكافؤ بين المجموعة التجريبية والضابطة فى متغيرى العمر والذكاء: تمت المجانسة بين عينتى الدراسة من المجموعة التجريبية والضابطة على متغيرات العمر والذكاء كما يتضح فى الآتي:

أ. المتوسطان والانحرافان المعياريان للمجموعتين التجريبية والضابطة فى العمر والذكاء:

المجموعة والقيم / المتغير	تجريبية (ن= ١٥)		ضابطة (ن= ١٥)	
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري
العمر	١٠,٨٠٠	٠,٧٦٢	١٠,٤٦٧	٠,٣٤٣
الذكاء	٩٥,٤٠٠	١,٧٦٥	٩٦,٠٠٠	٢,١٧١

التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي: متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتها بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي

القياس والقيم / البعد	تجريبية (ن= ١٥)		ضابطة (ن= ١٥)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
المستوى الاقتصادي	١٥,٧٧	٢٣٦,٥	١٥,٢٣	٢٢٨,٥	١٠٨,٥٠	٠,١٦٦	غير دالة
الاجتماعي	١٦,٦٣	٢٤٩,٥	١٤,٣٧	٢١٥,٥	٩٥,٥٠	٠,٧٠٧	غير دالة
الثقافي	١٧,٠٧	٢٥٦,٠	١٣,٩٣	٢٠٩,٠	٨٩,٠٠	٠,٩٧٨	غير دالة
الدرجة الكلية	١٦,٥٣	٢٤٨,٠	١٤,٤٧	٢١٧,٠	٩٧,٠٠	٠,٦٤٤	غير دالة

أشارت نتائج الجدول إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال العدوانيين فى المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي؛ مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي.

ب. القياس القبلى والبعدى لمقياس العفو: التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى للعفو، للتأكد من التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال العدوانيين فى القياس القبلى للعفو قامت الباحثة بحساب اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة ويوضح ذلك جدول (١).

جدول (١) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتها بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي علي مقياس العفو للأطفال

المجموعة والقيم / البعد	تجريبية (ن= ١٥)		ضابطة (ن= ١٥)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الحساسية للظروف	١٥,٧٧	٢٣٦,٥	١٥,٢٣	٢٢٨,٥	١٠٨,٥	٠,١٧٠	غير دالة
العفو عن الذات	١٤,٨٣	٢٢٢,٥	١٦,١٧	٢٤٢,٥	١٠٢,٥	٠,٤٢٦	غير دالة
العفو عن الآخرين	١٦,١٧	٢٤٢,٥	١٤,٨٣	٢٢٢,٥	١٠١,٥	٠,٤١٧	غير دالة
الدرجة الكلية	١٥,٨٠	٢٣٧,٠	١٥,٢٠	٢٢٨,٠	١٠٨,٠	٠,١٩٠	غير دالة

أشارت نتائج جدول (١) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال العدوانيين على مقياس العفو للأطفال (الحساسية للظروف، والعفو عن الذات، والعفو عن الآخرين، والدرجة الكلية) فى القياس قبل تطبيق البرنامج؛ مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين فى القياس القبلى للعفو.

أدوات الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على مقياس العفو للأطفال (إعداد رحاب الله أحمد سالم، ٢٠١٨)، ومقياس العدوان (إعداد رحاب الله أحمد سالم، ٢٠١٨)، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي. (إعداد محمد البحيري، ٢٠٠٢)، ومقياس جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظى (إعداد طه المستكاوى، ٢٠٠٠)، وبرنامج تنمية العفو للأطفال العدوانيين. (إعداد رحاب الله أحمد سالم، ٢٠١٨)

- مقياس العدوان للأطفال: قامت رحاب الله أحمد سالم (٢٠١٨) بإعداد هذا المقياس وهو يتكون من ٢٤ بندا بهدف تقدير درجة العفو لدى الأطفال عينة الدراسة؛ وقد حسبت رحاب الله أحمد سالم الصدق التمييزى بين المجموعات المتباينة بين عينتى الأطفال العدوانيين والأطفال العاديين على مقياس العفو للأطفال وكانت قيمة (ت) دالة إحصائيا عند المستوى ٠,٠١، أما الثبات فقد كانت قيمة معامله ٠,٩١٩ للتجزئة النصفية و٠,٨٥٢ لمعامل ألفا كرونباخ.
- مقياس العفو للأطفال: قامت رحاب الله أحمد سالم (٢٠١٨) بإعداد هذا المقياس وهو يتكون من ٣٢ بندا بهدف تقدير درجة العدوان لدى الأطفال عينة الدراسة؛ وقد حسبت رحاب الله أحمد سالم الصدق التمييزى بين المجموعات المتباينة بين الأطفال العاديين والأطفال منخفضى العفو عينتى الدراسة وكانت قيمة ت دالة إحصائيا عند المستوى ٠,٠١، أما الثبات فقد كانت قيمة معامله ٠,٩٨٧ للتجزئة النصفية و٠,٨٧٦ لمعامل ألفا كرونباخ.
- مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي: قام محمد البحيري (٢٠٠٢) بإعداد هذا المقياس وهو يتكون من ٦٠ بندا لتقدير المستوى الاقتصادى الاجتماعي الثقافي، واستخدم فى هذه الدراسة لاستبعاد الأشخاص الذين يقل مستواهم الاقتصادى والاجتماعى عن المتوسط، ولحساب التجانس بين أمهات الأطفال عينة الدراسة؛ وقد حسب محمد البحيرى الصدق العاملى من الدرجتين الأولى والثانية؛ حيث نتج عنه أربعة أبعاد هي: (المستوى الاقتصادي ومدلولاته الثقافية والاجتماعية، ممتلكات الأسرة وثقافتها، والمستوى الثقافي، والمستوى الثقافي الاقتصادي للأسرة). أما الثبات فقد كانت قيمة معامله ٠,٨١ لإعادة التطبيق، و٠,٨٧ للتجزئة النصفية.
- اختبار جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظي: أعده طه المستكاوى (٢٠٠٠) وهو اختبار ذكاء جماعى يتكون من ٦٠ مفردة؛ يستخدم لتقدير القدرة العقلية العامة للأفراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٩- ٢٠) عاما، وقد استخدم فى هذه

الدراسة لاستبعاد الأطفال الذين يقل معامل ذكائهم عن المتوسط، ولحساب التجانس بين الذكور والإناث من الأطفال عينة الدراسة، وحسب طه المستكاوى صدق الاختبار بطريقة؛ صدق الإرتباط بالمحك (بعض الاختبارات الفرعية والدرجة الكلية لاختبار وكسلر- بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين) وتراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٣٩٦، ٠,٩٠١)، وصدق التمييز بين الأعمار الزمنية المتباينة، وقد تراوحت قيم (ت) الدالة عند ٠,٠٠١ بين (٤,٩٤، ٢٤,٢٥)، والصدق العاملى من الدرجة الأولى، كما حسب معامل الثبات بطريقتى التجزئة النصفية ٠,٨٦٣، وإعادة التطبيق ٠,٨٣٩.

- برنامج لتنمية العفو لدى الأطفال العدوانيين: أعد هذا البرنامج لدى عينة من الأطفال العدوانيين منخفضى العفو وتكون البرنامج من ١٥ جلسة مدة كل جلسة ٤٥ دقيقة وتناول البرنامج ما اشتمل عليه الجدول التالي:

مسلسل الجلسات	موضوع الجلسة	أهداف الجلسة	فنيات الجلسة	زمن الجلسة	إجراءات الجلسة
الجلسة التمهيدية	التعارف بين الباحثة والأطفال المشاركين فى البرنامج	١. كسر الحاجز النفسى بين الباحثة والمشاركين وبين الأطفال المشاركين بعضهم البعض. ٢. الأتفاق على تحديد موعد الجلسات. ٣. إقامة علاقة تفاعلية بين الباحثة والأطفال المشتركين فى البرنامج. ٤. التعرف على أهداف وأهمية البرنامج. ٥. الأتفاق على تحديد موعد الجلسات وحث الأطفال على المواظبة فى الحضور فى الميعاد والمكان المحدد. ٦. حث الأطفال على المواظبة فى الحضور على الميعاد والمكان المحدد ٧. تعريف الاطفال معنى العفو ودور البرنامج فى مساعدتهم فى التعرف على معنى العفو	المحاضرة- المناقشة الجماعية- التخيل- التعلم باللعب.	٤٥ دقيقة	١. تقوم الباحثة بتعريف نفسها للأطفال وتتعرف عليهم جميعا ثم تقترح القيام بلعبة مسلية كلعبة الحقائق والبيانات الشخصية التى هى عبارة مجموعة مكتوبة من الاسئلة على بطاقات يجيب عليها الأطفال مع الباحثة مثل: ما هو أسم الأب، الأم، عدد الأخوة؟... ٢. التركيز على أن يكون البرنامج يقوم على التفاعل مع الأطفال نحو أنفسهم ونحو الأخرين ونحو المواقف التى يتفاعلون معها. ٣. الإشاره إلى أهمية المواظبة فى الحضور بإنتظام لأن هذا يساعد الأطفال على إكتساب مهارات تفيد فى العفو عن الذات، والمواقف، والآخرين. ٤. التأكيد على أهمية المشاركة الفعالة أثناء الجلسات وأهمية القيام بالواجب المنزلى. ٥. تطبيق مقياس العفو على عينة الدراسة. ٦. تطبيق مقياس العدوان على عينة الدراسه. ٧. طلب من كل طفل من الأطفال تقديم توقعاته من البرنامج. ٨. شكر الأطفال على حسن استماعهم ومشاركتهم، والاتفاق معهم على موعد الجلسة القادمة
من الجلسة الأولى- الجلسة الخامسة	أهمية العفو وتنمية العفو عن الذات	١. تعريف الأطفال الترحيب بالأصدقاء الجدد. ٢. تعليم الأطفال احترام أراء الاخرين. ٣. تعليم الأطفال االألتزام فى حضور الجلسات. ٤. تعليم الأطفال عدم مقاطعة بعضهم البعض. ٥. تعليم الأطفال التصالح مع الذات. ٦. إدخال البهجة والسرور. ٧. تفاعل الأطفال مع بعضهم.	الحوار والمناقشه- المحاضرة - القصيره التعزيز- النمذجه- الواجب المنزلي	٤٥ دقيقة	١. الترحيب بالأطفال وشكرهم على الإنتظام فى حضور الجلسات. ٢. مناقشة الواجب المنزلى للجلسه السابقه مع تقديم التغذية الراجعة المناسبة. ٣. عرض فيلم كرتونى وهو بأسم (كن متسامحا) وهى تحكى بأن هناك أخ وأخت هما أيمن، وسمر وهما يحبون بعض، ومطيعين لوالدهما ويسمعان الكلام وفى ذات يوم جاءت صديقة سمر إلى البيت لتزورها وقالت لها إن أخيك نشر عنك كلام سوء فى المدرسة فقالت لها سمر: أخى أيمن فعل ذلك قالت لها صديقتها: نعم وكل المدرسة عرفت هذا الكلام السئ عنك فغضبت سمر وثارت وقالت: سوف لا أكلمه أبدا ولا ألعب معه ثم ذهبت صديقتها وجاء أيمن وقال لها: يا سمر يا أختى الحبيبة هيا بنا لنلعب سويا قالت له: لا إنى لا أريد أن العب معك وفى اليوم التالى جاء أيمن لأخته سمر وقال لها: يا سمر يا حبيبتى هيا بنا لنتسوق سويا فى أحد المتاجر قالت له: إنى لا أريد أن أذهب معك فشعر أيمن أن سمر تغيرت معه لكنه لم يعرف السبب وفى اليوم الثالث قال لها أيمن: ماذا بكى يا سمر؟ ماذا فعلت لك؟ لكى لا تلعبى معى؟ وجد أيمن أخته تبكى وتقول له لماذا قلت عنى كلام سئ فى المدرسه؟ فإندهش أيمن لما سمعه من أخته وقال لها: من قال لكى إنى تحدثت عنك بسوء ولماذا؟ فقالت سمر: صديقتى فقال لها: ولما صدقتيها ولم تسألينى عما قالته لك صديقتك. فبكت سمر وقالت لأخيها: سامحنى لقد شعرت بالذنب على ما فعلت فقال لها أيمن: ما بك يا سمر قالت له إنى أشعر بتأنيب ضمير بسبب إنى سمعت كلام صديقتى دون أن أواجهك وأقول لك ما حدث فقال لها ايمن: لا عليكى أنتى أختى حبيبتى. ٤. مناقشة الأطفال حول ما حدث بين سمر وصديقتها؟ وماذا فعلت سمر عندما أراد أيمن اللعب معها؟ ولماذا بكت سمر؟ وبماذا شعرت؟ وماذا قالت لإخيها؟ وماذا قال لها أيمن؟
من الجلسة السادسة- الجلسة العاشرة	تنمية العفو عن الآخرين	١. تعليم الأطفال ضبط النفس. ٢. تنمية القدرة على التغاضى عن أخطاء الآخرين. ٣. أن يتحرر الطفل من المشاعر السلبية تجاه المسئ إليه. ٤. أن يتحرر الطفل من إساءة النية بالآخرين.	الحوار- المناقشة التعزيز المشاركة التعزيز- التغذية الراجعة- الواجب المنزلى	٤٥ دقيقة	١. الترحيب بالأطفال وشكرهم على الحضور فى الميعاد. ٢. مراجعة ومناقشة الواجب المنزلى للجلسه السابقة مع تقديم التغذية الراجعة المناسبة للأطفال وتقديم التعزيز المناسب لهم. ٣. قراءة قصة للأطفال بعنوان (العفو عند المقدرة) وهى يحكى أن سامر كان من اقل طلاب الصف حرصا على دروسه وغالبا ما يأتى متأخرا الى الصف، وكثير الشغب حيث يضرب زملاؤه ويأخذ طعامهم ويقلق راحتهم ويجعل من تفوقهم سببا للسخرية، ومن مدح المعلم لهم وثنائه عليهم سببلا للضحك، والهزل طوال اليوم وكان سامريضايق زميله فارس دائما حيث كان فارس مجتهدا وذات مرة اعطى المعلم فارس وساما ليضعه على صدره دليلا على تميزه، وذكائه، وعند خروجهم من المدرسة قرر سامر ان يأخذ ذلك الوسام من فارس وبينما فارس يمشى مع زملائه اعترض طريقهم سامر وعلامات الشر بادية على وجهه قائلا لفارس: اعطنى الوسام يا فارس بدون كلام فقال فارس مستغربا: لكن المعلم اعطاه لى يا سامر فقال سامر: اعطنى الوسام بدلا من أن انتزعه منك بالقوة. فقال فارس ضاحكا: لماذا لاتجتهد بدروسك ليعطيك المعلم وساما مثله؟ فغضب سامر جدا وضرب فارس واخذ الوسام بالقوة. ومرت الايام وسامر على حاله بل ازداد ازعاجا وفوضى، وفى أحد الأيام

مسلسل الجلسات	موضوع الجلسة	أهداف الجلسة	فنيات الجلسة	زمن الجلسة	إجراءات الجلسة
					مرض سامر مرضا شديدا فتغيب عن المدرسة لعدة ايام، لكن فارس كان منتبها الى تغيب سامر وفى كل يوم يسأل زملاءه عنه، واخيرا قرر الذهاب الى بيته والسؤال عنه. وحين وصل بيت سامر عرف من والدته أن سامر مريض ولا يستطيع ان يترك السرير فطلب منها أن يدخل ويسلم عليه، ولما دخل فارس غرفة سامر أخذ سامر بالبكاء محاولا إخفاء وجهه عن فارس وقال: سامحنى ارجوك سامحنى ارجوك لقد اذيتك كثيرا فقال فارس: لا عليك فنحن اصدقاء وما فات مات وعلينا بالايام المقبلة. فقال سامر: كيف يمكن ان تنسى كل ما فعلته بك؛ك يف استطعت ان تأتى لزيارتى. فقال فارس: العفو عند المقدرة وهو ما دفعنى لذلك وليكون ذلك درسا لتكف عن إزعاج وإيذاء الاخرين يا صديقى.
					٤. يتم مناقشة الأطفال فى أحداث القصه والعبرة من هذه القصة وماذا فعل فارس عندما مرض سامر وتغيب عن المدرسة؟ ولماذا أخذ سامر بالبكاء عندما رأى فارس؟ ولماذا طلب سامر من فارس أن يعفو عنه ويسامحه؟
من الجلسة الحادية عشر- الجلسة الخامسة عشر	تنمية القدرة على العفو فى المواقف	١. تنمية القدرة على العفو فى المواقف التى اسىء فيها للطفل.	النمذجة- المشاركة- التعزيز- لعب الدور- المحاضره القصيره الواجب المنزلي	٤٥ دقيقة	١. شكرالأطفال على حضورهم فى الميعاد المحدد.
		٢. تعليم الأطفال إلتماس العذر.			٢. مراجعة الواجب المنزلى للجلسة السابقة ومناقشتهم وتقديم الثناء للأطفال لقيامهم به مع تقديم التعزيز الايجابى لهم.
		تعليم الأطفال إستيعاب الموقف ككل بإيجابياته وسلبياته			٣. التحدث مع الاطفال عن أهمية العفو وضرورة التحكم فى الغضب.
					٤. عرض قصة للأطفال بأسم (قطار التسامح) تتحدث عن أنه فى يوم جمع الجد أحفاده الثلاثة حوله وأخذ ينظر إليهم بحب، وحنان، وعطف ثم قام من مكانه وذهب بسرعة إلى حجرته وأتى بشئ فى كيس قديم متهالك أزال ما عليه من أتربة بمنديله، وسيطرت الدهشة على وجه أحفاده: طارق، ومؤمن، ومعتز خاصة عندما أحتضن جدهم هذا الكيس القديم، وأبتسم الجد وأراد ألا يطيل دهشتهم فقال وهو يفتح الكيس هذا هو قطار التسامح، وتابع الجد سأحكى لكم حكاية قطار التسامح كما أسميته وأحتفظت به سنينا طويلة إلى الآن. عندما كنت صغيرا فى مثل عمركم كنت أتمنى أن ألعب وأمرح لكن ظروفى وخاصة بعد وفاة والدى منعتنى أن أحصل على الألعاب لأنه كان لا يوجد مال يكفينى وكانت أمى الغالية تربى بعض الدجاج، والبط فى منزلنا حتى نستطيع أن نعيش، ورغم ظروفى فأننى كنت أحب المذاكرة، والمدرسة وكنت حريصا على العمل الجاد وفى أحد الأيام بينما كنت أجلس أمام منزلى المتواضع إذا بجارى شادى وكان فى مثل عمرى يخرج من بيته ومعه لعبه على هيئة قطار وأخذ يلعب به أمامى وكان شادى ظروفه المادية أفضل منى ورغم ذلك كان غير متفوق دراسيا وهذا اكثر شئ كان يضايقه منى فكان شادى يحرك القطار أمامى على الارض ويقلد صوته توت.... توت. . ..ورفض أن يجعلنى ألعب معه، وتابع الجد حديثه لم أتضايق كثيرا رغم مواقفه المتكررة، ومرت الايام وبينما أنا ذاهب كعادتى إلى المدرسة رأيت هناك قطار قادما نحو شادى فأسرعت الخطى ودفعته بعيدا قبل أن يدهسه القطار، وكان هدفى فى هذه اللحظة أن أنقذه ونسيت أفعاله معى ومضايقاته المستمرة لى، فأنقذت حياته من القطار، شعر شادى فى هذه اللحظات بمشاعر متضاربة من خجل، وندم، وأعتذار، وأرتبك وحضنى بقوة وشكرنى بشدة وتأسف على كل ما فعله معى. ومر اليوم سريعا ورجعت إلى منزلى ثم سمعت طرقا على الباب ووجدت شادى مبتسما وقدم لى هذا القطار الذى أمامكم كهدية وصمم على ذلك رغم رفضى لذلك، ولم أظهر فرحتى الكبيرة وشكرته على الهدية الرائعة ولهذا أسميته قطار التسامح، ففرح الأحفاد بجدهم وأخلاقه الجميلة، ورددوا جميعا ما أحلى التسامح فى هذه الحياة فضحك الجميع وطلبوا من جدهم حكاية أخرى. مناقشة الأطفال حول القصة وما هى الدروس المستفادة منها؟ وما هو الموقف الذى حدث بين الجد وبين جاره شادى فى البداية؟ ومالذى فعله الجد مع جاره شادى فى حادثة القطار؟ وما هى ايجابياتها وسلبياتها؟ ولماذا سمى الجد القطار بقطار التسامح؟

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

١. اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة.

٢. اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.

نتائج الدراسة:

نستعرض هنا نتائج الدراسة ومناقشتها، حيث يتم عرض فروض الدراسة وأساليب معالجتها إحصائيا، مع تقديم تفسير لهذه النتائج.

- نتائج الفرض الأول، وينص على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال العدوانيين فى القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس العفو للأطفال وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار مان ويتني اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٢).

جدول (٢) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتها بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس بعد البرنامج على مقياس العفو للأطفال

المجموعة والقيم / البعد	تجريبية (ن= ١٥)		ضابطة (ن= ١٥)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الحساسية للظروف	٢٣	٣٤٥	٨	١٢٠	صفر	٤,٦٩٢	٠,٠٠١
العفو عن الذات	٢٣	٣٤٥	٨	١٢٠	صفر	٤,٦٩٠	٠,٠٠١
العفو عن الآخرين	٢٣	٣٤٥	٨	١٢٠	صفر	٤,٧٠٣	٠,٠٠١
الدرجة الكلية	٢٣	٣٤٥	٨	١٢٠	صفر	٤,٦٨٤	٠,٠٠١

أشارت نتائج جدول (٢) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال العدوانيين على مقياس العفو للأطفال (الحساسية للظروف، والعفو عن الذات، والعفو عن الآخرين، والدرجة الكلية) فى القياس بعد البرنامج؛ وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية، وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال العدوانيين على مقياس العفو للأطفال، كما يتضح من جدول (٣).

جدول (٣) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد البرنامج على مقياس العفو للأطفال

المجموعة والقيم / البعد	تجريبية (ن= ١٥)		ضابطة (ن= ١٥)	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الحساسية للظروف	٢٣,٤٦٧	٢,٥٣٢	١٠,١٣٣	١,٩٩٥
العفو عن الذات	٢١,٨٠٠	٣,١٨٩	٩,٩٣٣	١,٧٠٩
العفو عن الآخرين	٢٢,٤٠٠	٢,٧٤٦	٩,٦٦٧	١,٣٤٥
الدرجة الكلية	٦٧,٦٦٧	٢,٢٢٥	٢٩,٧٣٣	٢,٨٤٠

بينت نتائج جدول (٣) ارتفاع جميع متوسطات درجات المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة من الأطفال العدوانيين على مقياس العفو للأطفال (الحساسية للظروف، والعفو عن الذات، والعفو عن الآخرين، والدرجة الكلية) فى القياس بعد البرنامج؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الأول.

وقد يرجع ذلك إلى الأنشطة التى تم استخدامها لتحسين العفو ومكوناته سواء من

خلال قصة الاعتذار واجب (وهى تحكى عن أهمية العفو والاعتذار عند القيام بالسلوك الخاطئ)، وقصة حكاية أحمد (وهى تحكى عن الشعور بالذنب تجاه من أخطأنا فى حقه وعدم تكرار الخطأ نفسه مرة أخرى) وقصة العفو عند المقدرة (والتى تحكى عن أن العفو عند المقدرة وعن التمييز بين السلوك المرغوب والسلوك غير المرغوب وتنمية القدرة على تقبل الأخر وأن العفو ليس دليل على الضعف) وقصة التاجر وقاطع الطريق (والتى تحكى عن التعامل بإيجابية مع الآخرين والتعرف على نقاط الضعف والقوة وعن الشعور بالرضا عن الحياة) وقصة الوردة الحزينة (والتى تحكى عن تقدير مشاعر الآخرين واحترام خصوصيتهم والاستفادة من كل شئ يوجد حول الطفل) وقصة تعليم العفو (والتى تحكى عن تحمل الطفل مسؤولية أفعاله وتنمية القدرة على حل المشكلات والاعتراف بالحق مهما كانت النتائج) وقصة قطار العفو والتسامح (والتى تحكى عن عدم التمسك بالرأى الخاطئ والقدرة على اتخاذ القرار المناسب فى الوقت المناسب والسيطرة على الغضب).

اعتمدت الباحثة على استخدام أفلام الكرتون: وهى تعد إحدى الوسائل التدريبية التى تؤثر بشكل كبير على الأطفال حيث إنها وسيلة محببة للأطفال فتمس حواسهم، كحاسة البصر فتكون ذات تأثير نتيجة لمؤثرات الحركة والألوان التى تقوم عليها، وكذلك الشخصيات المتنوعة التى تجذب انتباههم ومنها كرتون البطة بطوط، وكرتون كن متسامحا، وكرتون عيد ميلاد سلمى والتى اعتمدت على شخصيات تساعد على تنمية الثقة بالنفس والعفو عن الذات وعن الآخرين وفى المواقف المختلفة بما ساهم فى تحسين العفو لدى الأطفال مرتفعى العدوان.

كما راعت الباحثة أن تكون الأنشطة المقدمة تثير فى نفسية الطفل البهجة والسعادة وأن تكون محببة له حتى تكون الأنشطة دافع لاستمراره فى الجلسات ومحفزة على الإنجاز، كما راعت وجود معززات تقدم للأطفال والتى ساعدت على تدعيم السلوكيات الإيجابية وكانت معززات مادية كالحلوى واللعب وأيضا فى صورة معززات معنوية ككلمات الثناء والشكر ولقد كانت مفيدة فى تدعيم السلوك وإثارة البهجة والسرور وحسنت ثقة الطفل بنفسه.

كما راعت الباحثة أن يكون هناك تقويم مستمر مباشر لكل جلسة مما مكن الباحثة من معرفة مدى تحقق هدف كل نشاط ومدى تنميته للمكون القائم عليه، وذلك من خلال مناقشة الأطفال فى القصص، كما راعت استمرار أثر النشاط مع الأطفال حتى الجلسة المقبلة وكان ذلك عن طريق الواجب المنزلي.

كما اهتمت الباحثة بتنوع أدوار الطفل حسب ما يتطلبه النشاط فأحيانا يكون مبادرا فى مساعدته فى تنظيم حجرة النشاط وترتيب الأدوات والخامات وأوقات كان دوره سلبيا من خلال سماعه قصة تسرد.

كما ساعد صغر حجم العينة على تمكين الأطفال من ممارسة مواقف وأنشطة البرنامج حيث أتيحت الفرصة لجميع الأطفال مع الباحثة ومع الأطفال الآخرين والاشتراك فى الأنشطة التى كانت تقدم لهم.

- نتائج الفرض الثاني، وينص على "توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال العدوانيين فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس العفو للأطفال وذلك فى اتجاه القياس البعدي"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٤).

جدول (٤) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين القياسين قبل وبعد البرنامج للمجموعة التجريبية (ن= ١٥) على مقياس العفو للأطفال

القياس والقيم / البعد	تجريبية (ن= ١٥)		ضابطة (ن= ١٥)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الحساسية للظروف	صفر	صفر	٨	١٢٠	صفر	٣,٤٢٩	٠,٠١
العفو عن الذات	صفر	صفر	٨	١٢٠	صفر	٣,٤١٧	٠,٠١
العفو عن الآخرين	صفر	صفر	٨	١٢٠	صفر	٣,٤١٩	٠,٠١
الدرجة الكلية	صفر	صفر	٨	١٢٠	صفر	٣,٤١٦	٠,٠١

أشارت نتائج جدول (٤) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال العدوانيين على مقياس العفو للأطفال (الحساسية للظروف، والعفو عن الذات، والعفو عن الآخرين، والدرجة الكلية) فى القياسين قبل وبعد البرنامج وذلك فى اتجاه القياس البعدي، وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية من الأطفال العدوانيين فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس العفو للأطفال، وكما يتضح من جدول (٥).

جدول (٥) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية قبل وبعد البرنامج على مقياس العفو للأطفال

القياس / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الحساسية للظروف	١٠,٠٠٠	١,٩٦٤	٢٣,٤٦٧	٢,٥٣٢
العفو عن الذات	٩,٨٠٠	١,٥٦٨	٢١,٨٠٠	٣,١٨٩
العفو عن الآخرين	١٠,٠٦٧	١,٢٢٣	٢٢,٤٠٠	٢,٧٤٦
الدرجة الكلية	٢٩,٨٦٧	٢,٢٣٢	٦٧,٦٦٧	٢,٢٢٥

بينت نتائج جدول (٥) ارتفاع جميع متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياس البعدى عن القياس القبلى لتطبيق البرنامج على مقياس العفو للأطفال (الحساسية للظروف، والعفو عن الذات، والعفو عن الآخرين، والدرجة الكلية)؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الثاني.

ويرجع ذلك لعدم تعرض المجموعة الضابطة لأنشطة البرنامج، لذلك ظلت المجموعة الضابطة تعانى من انخفاض العفو. ويؤكد ذلك دراسة شوتات، (Chautat, 2004) بهدف دراسة فاعلية برنامج تربوى قائم على العفو لأطفال المرحلة الابتدائية لتنمية العفو لديهم وكانت نتائج الدراسة أن البرنامج أسهم فى زيادة استعداد الطلاب للعفو واتخاذ مواقف ايجابية تجاه أصدقائهم ودراسة نورى (Noori& et.l, 2012) لدراسة فاعلية العلاج الجماعى القائم على العفو كمتغير ايجابى يسهم فى خفض بعض السلوكيات غير المرغوبة كالعدوان على مدار ١٢ جلسة جماعية وتوصلت النتائج إلى أن العدوان سواء كان لفظى أو جسدى أو غضب وعدائيه فهو انخفض لدى المجموعة التجريبية بقوة بعد التعرض لبرنامج العفو مما يشير إلى أن العفو يؤثر بقوة فى خفض مستوى العدوان بأنواعه اللفظى والجسدى والغضب والعدائية.

- نتائج الفرض الثالث، وينص على "لا توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال العدوانيين فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس العفو للأطفال"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٦).

جدول (٦) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين القياسين قبل وبعد البرنامج للمجموعة الضابطة (ن= ١٥) على مقياس العفو للأطفال

القياس والقيم / البعد	تجريبية (ن= ١٥)		ضابطة (ن= ١٥)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الحساسية للظروف	٣	٣	٣	١٢	٣	١,٣٤٢	غير دالة
العفو عن الذات	٢,٥٠	٧,٥	٢,٥	٢,٥	٢,٥	واحد	غير دالة
العفو عن الآخرين	٣,٥٠	١٤	٣,٥٠	٧	٧	٠,٨١٦	غير دالة
الدرجة الكلية	٤,٨٣	٢٩	٦,٥٠	٢٦	٢٦	٠,١٥٩	غير دالة

أشارت نتائج جدول (٦) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال العدوانيين على مقياس العفو للأطفال (الحساسية للظروف، والعفو عن الذات، والعفو عن الآخرين، والدرجة الكلية)؛ فى القياسين قبل وبعد البرنامج، وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة من الأطفال العدوانيين فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس العفو للأطفال، وكما يتضح من جدول (٧).

جدول (٧) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة قبل وبعد البرنامج على مقياس العفو للأطفال

القياس / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الحساسية للظروف	٩,٩٣٣	٢,٠١٧	١٠,١٣٣	١,٩٩٥
العفو عن الذات	١٠,٠٦٧	١,٧٠٩	٩,٩٣٣	١,٧٠٩
العفو عن الآخرين	٩,٨٦٧	١,٣٥٦	٩,٦٦٧	١,٣٤٥
الدرجة الكلية	٢٩,٨٦٧	٢,٤٧٥	٢٩,٧٣٣	٢,٨٤٠

بينت نتائج جدول (٧) التقارب بين جميع متوسطات درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى للبرنامج على مقياس العفو للأطفال (الحساسية للظروف، والعفو عن الذات، والعفو عن الآخرين، والدرجة الكلية)؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الثالث.

ويرجع ذلك إلى الأنشطة التى تم استخدامها لتحسين العفو ومكوناته وهذا ما أدى إلى الاختلاف بين درجات المجموعة الضابطة والتجريبية على مقياس العفو للأطفال فقد تعرض أفراد المجموعة التجريبية لجلسات البرنامج وأنشطته المختلفة بينما لم تتعرض المجموعة الضابطة لهذه الأنشطة وقد يعزى نجاح البرنامج إلى تنوع الأنشطة ما بين أنشطة جماعية وقصصية وفنية وحركية.

ومما زاد من ثراء البرنامج استخدام فنيات فى الجلسة كالإقتداء بالنموذج، لعب الأدوار، حل المشكلات، الواجب المنزلى ويتضح مما سبق أن تعرض المجموعة التجريبية للأنشطة المختلفة للبرنامج وبقاء الضابطة دون تدخل أدى إلى تحسن درجات المجموعة التجريبية على مقياس العفو للأطفال مرتفعى العدوان بينما ظلت المجموعة الضابطة كما هى دون تحسن.

- نتائج الفرض الرابع، وينص على "لا توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال العدوانيين فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس العفو للأطفال"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٨).

جدول (٨) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين القياسين البعدي والتتبعى لتطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية (ن= ١٥) على مقياس العفو للأطفال

القياس والقيم / البعد	تجريبية (ن= ١٥)		ضابطة (ن= ١٥)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الحساسية للظروف	٦,٩٥	٦٩,٥	٨,٨٨	٣٥,٥	٣٥,٥	١,٠٧٥	غير دالة
العفو عن الذات	٥,٧٩	٤٠,٥	٨,٤٢	٥٠,٥	٤٠,٥	٠,٣٥١	غير دالة
العفو عن الآخرين	٧,٢٠	٣٦	٦,٨٨	٥٥	٣٦	٠,٦٦٨	غير دالة
الدرجة الكلية	٨,١٠	٤٠,٥	٦,٣١	٥٠,٥	٤٠,٥	٠,٣٥١	غير دالة

أشارت نتائج جدول (٨) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال العدوانيين على مقياس العفو للأطفال (الحساسية للظروف، والعفو عن الذات، والعفو عن الآخرين، والدرجة الكلية)؛ فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج، وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية من الأطفال العدوانيين فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس العفو للأطفال، وكما يتضح من جدول (٩).

جدول (٩) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعةالتجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج علي مقياس العفو للأطفال

القياس والقيم / البعد	قياس بعدي		قياس تتبعي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الحساسية للظروف	٢٣,٤٦٧	٢,٥٣٢	٢٢,٧٣٣	٢,٣٧٤
العفو عن الذات	٢١,٨٠٠	٣,١٨٩	٢٢,٢٠٠	٣,١٨٩
العفو عن الآخرين	٢٢,٤٠٠	٢,٧٤٦	٢٣,٠٠٠	٢,٥٦٣
الدرجة الكلية	٦٧,٦٦٧	٢,٢٢٥	٦٧,٩٣٣	٣,٨٨٢

بينت نتائج جدول (٩) التقارب بين جميع متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس العفو للأطفال (الحساسية للظروف، والعفو عن الذات، والعفو عن الآخرين، والدرجة الكلية)؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الرابع.

توصيات الدراسة:

فى ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج خرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات:

١. إعداد برامج متعددة المحاور لتنمية العفو لدى الأطفال العدوانيين.
٢. العمل على توفير أماكن فى المدارس يتاح فيها تقديم الأنشطة والألعاب المختلفة التى تسهم فى تحسين العفو لدى الأطفال مرتفعى العدوان.
٣. الاهتمام بإعداد برامج إرشادية للأمهات والآباء للتوعية بماهية العفو وكيفية تحسينها لدى الأطفال مرتفعى العدوان.
٤. توفير أنشطة تعتمد على اللعب تساهم فى خفض مشكلات الأطفال النفسية وخاصة فى المراحل ذات العمر الصغير.
٥. توفير أنشطة تعتمد على اللعب لتحسين العفو لدى الأطفال العدوانيين للحد من الأضطربات والمشكلات النفسية.

البحوث المقترحة:

١. فاعلية برنامج قائم على اللعب فى التخفيف من حدة المشكلات النفسية للأطفال العدوانيين.
٢. فاعلية برنامج لتنمية الصلابة النفسية لدى الأطفال العدوانيين.
٣. فاعلية برنامج لخفض قلق المستقبل لدى الأطفال العدوانيين.
٤. فاعلية برنامج لتحسين الذكاء الاجتماعى لدى الأطفال العدوانيين.
٥. دراسة العفو لدى عينة من الأطفال العدوانيين وعلاقتها بضبط الذات لدى أمهاتهم.
٦. برنامج لتنمية المرونة النفسية لدى الأطفال العدوانيين.

المراجع:

١. أحمد الزغبي. (٢٠٠٥). **مشكلات الأطفال النفسية والسلوكية والدراسية (أسبابها وسبل علاجها)**. دمشق: دار الفكر.
٢. حنان بنت عطية الجهني. (٢٠١٠). دور الوالدين فى تنشئة الأبناء على خلق العفو. **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية**، ٢(٢)، ٢٤٠- ٢٩٦.
٣. حسن مصطفى. (٢٠٠١). **الاضطرابات النفسية فى الطفولة والمراهقة الأسباب- التشخيص- العلاج**. القاهرة: مكتبة القاهرة للكتاب.
٤. سحر فاروق الصادق (٢٠٠٠). العنف فى صحافة الأطفال العربية بالتطبيق على ما يقرأ الطفل المصرى. **رسالة دكتوراه**. كلية الإعلام. جامعة القاهرة.
٥. عبدالمحسن بن حضاض السلمى (٢٠٠٧). المضامين التربوية للعفو الواردة فى صحيح البخارى وتطبيقاته. **رسالة ماجستير** (غير منشورة) جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة.
٦. عبير محمد. (٢٠١٠). **القوى الإنسانية كيف نكتشفها لدى أبنائنا**. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.
٧. عصام عبداللطيف العقاد. (٢٠٠١). **سيكولوجية العدوانية وترويضها منحى علاجى معرفى جديدة**. القاهرة: دار غريب.
٨. فاطمة مبارك. (٢٠٠٤). دراسة للسلوك العدوانى وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية بدولة قطر. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٩. فاطمة محمد محمد منصور. (٢٠١٢). فاعلية السيكودراما فى خفض السلوك العدوانى لدى أطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.
١٠. كنز حسن. (٢٠١٦). تنمية العفو كمدخل لتحسين الحب الأسرى لدى عينة من حديثى الزواج. **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، كلية البنات، جامعة عين شمس.
١١. محمد رزق البحيرى. (٢٠٠٧). تنمية الذكاء الوجدانى لخفض حدة بعض المشكلات السلوكية لدى عينة من الأطفال المضطربين سلوكيا. **مجلة الدراسات**

النفسية، المجلد (١٧)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٢.مروة سداوى احمد مصطفى. (٢٠١٠). تنمية ضبط الذات لخفض العدوان لدى عينة من الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٣.نجوان حسين (٢٠١٠). فاعلية برنامج للتربية الرياضية فى خفض حدة السلوك العدوانى لدى تلاميذ المرحلة الأبتدائية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية درسات الطفولة، جامعة عين شمس.

14. Ahn- Im, Grace. (2016). United State, clinical psychology, **Psy.D**, **Philosophy**, religion and theology psychology children Enright Forgiveness Program Religious, Wheaton College, Religion, Clinical Psychology.

15. F Lavafpour Noori, K. Zahrakar, B. Sanai Zaker. (2012)**. A Study of effectiveness of group forgiveness therapy in reducing aggression among (11- 13) years old male adolescents in city of dezful**.2 0(4), 489- 500.2012.

16. Klatt, J. (2008). Testing A Forgiveness intervention to treat aggression among adolescents. A pilot study. **Ph.D**. Thesis. University of Wisconsin- Madison.

17. Philip, A. (2014). Forgiveness as a Mediator between Emotional Intelligence and Parent Child Relationships. **Ph.D**. Thesis. The Educational College, University North central.

Ipcs.shams.edu.eg
Childhoodstudies_Journal@hotmail.com

دور الكاريكاتور السياسي بالصحف المصرية الورقية
في تشكيل الصورة الذهنية عن الشخصيات السياسية لدي المراهقين المصريين من ١٥- ١٨ عام

مها يسري حسن جلال
معيدة بقسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة القاهرة
أ.د.هبة أمين شاهين
أستاذ الإذاعة والتليفزيون ورئيس قسم الإعلام وعلوم الإتصال كلية الآداب جامعة عين شمس
د.بسام عبدالستار سالمان
مدرس الصحافة بقسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة القاهرة

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور الكاريكاتور السياسى بالصحف المصرية الورقية فيتشكيل الصورة الذهنية عن الشخصيات السياسية، كما تهدف إلى تحليل الشكل والمضمون الذى تعرض به صورة الشخصيات السياسية فى الكاريكاتور السياسى بالصحف المصرية الورقية، وقد استخدمت الباحثة منهج المسح على عينة عمديه قوامها ٤٠٠ مفردة من المراهقين فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة من (الذكور والإناث)، وقد استخدمت الباحثة طريقة الحصر الشامل لعينة رسوم الكاريكاتور التى تعرض صورة الشخصيات السياسية المصرية فى الفترة من ١/ ١/ ٢٠١١ إلى ٣١/ ١٢/ ٢٠١٥ فى صحف (المصرى اليوم- الأخبار- الوفد)، واعتمدت الدراسة الحالية على استمارة تحليل المضمون واستمارة الاستبيان وتم الاستعانة ببرنامج SPSS للمعاملات الإحصائية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: جاءت الصفحات الأخيرة فى مقدمة الصفحات التى ينشر بها الكاريكاتور المتعلق بموضوع الدراسة صورة الشخصيات السياسية فى الكاريكاتور السياسي فى صحف العينة بنسبة ٥٦,٢%، بينما تأتى الصفحات الداخلية فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٨،٧%، تليها الصفحة الأولى فى المرتبة الأخيرة بنسبة ٥%، وكان النصيب الأكبر للسمات السلبية من إجمالى سمات الشخصيات السياسية بنسبة ٨٤,٢%، بينما تأتى السمات الإيجابية فى المرتبة الثانية بنسبة ١٥,٨%، وجاءت مواقع التواصل الاجتماعى فى مقدمة مصادر تعرض عينة الدراسة للكاريكاتور بنسبة ٤٥%، ثم جاءت الصدفة فى المرتبة الثانية بين مصادر تعرض المراهقين عينة الدراسة للكاريكاتور بنسبة ٣١,٥%، ثم من خلال نشاط الصحافة المدرسية بنسبة ٢٥,٨%، يليها شراء الجريدة الورقية بنسبة ١٦%، وجاءت القضايا الإجتماعية فى المرتبة الأولى بين أنواع الكاريكاتور التى تهتم عينة الدراسة بمتابعته وذلك بنسبة ٦٠%، بينما جاءت القضايا السياسية فى المرتبة الثانية بنسبة ٥٠,٨%، فى حين أن القضايا الاقتصادية قد جاءت فى المرتبة الثالثة بنسبة ٤٢,٨%، وتصدرتوظيفة توضيح الرسم المرتبة الأولى فى وظائف الكاريكاتور بنسبة ٩٢,٢%،وهذه النتيجة تشيرإلى اهتمام الرسامين بتوضيح فكرة الكاريكاتور والتأكيد على وصولها للقارئ بشكل واضح من خلال تزويد الرسم الكاريكاتورى بتعليقى وضح الهدف منه ويوضح فكرته.

The role of political caricature in the Egyptian newspaper in

the formation of mental image about political figures to the Egyptians adolescent's (15- 18) years

This study aims of to identify the role of political cartoonists in Egyptian paper newspapers in shaping the mental image of political figures and to analysis of the form and content of the image of political figures in political caricatures in the Egyptian paper newspapers, the researcher used The survey methodology is based on an intentional sample of 400 individual adolescents in the age group of (15- 18) years (Male and Female), which has used researcher of the comprehensive sampling method of cartoons that display the image of Egyptian political figures from 1/ 1/ 2011 to 31/ 12/ 2015 in newspapers (Al- Masri Elyoum- El akhbar- Alwafd), the current study relied on the content Analysis form and questionnaire form and using the SPSS program.

The study has reached a range of results, the most important of which are: The last pages came in front of the pages where the cartoon on the subject of the study (image of political figures) is published. In the political caricature (in the sample papers by 56.2%, while the internal pages are ranked second by 38, 7%, followed by the first page in the last rank by 5%, the largest share of the negative features of total political figures was 84.2%, while the positive features ranked second by 15.8%, Social media sites came at the forefront of the sources of the study's sample of 45%, and then the coincidence ranked second among the sources teenagers study sample of the Caricature 31.5%, Social issues ranked first among the types of cartoonists that the study sample is interested in following by 60%, while political issues ranked second by 50.8%, while economic issues ranked third by 42.8%.

مقدمة:

الكاريكاتور فن يتخطى حواجز اللغة، ويعبر عن هموم بشرية عامة، تجعل القراء يفهمون ما يقصده الرسام، كما أنه يقوم بوظيفة التأريخ للأحداث السياسية والاجتماعية مثل: الثورات، والأزمات، والحرب. ويهدف الكاريكاتور كأحد الأشكال الصحفية التى تعتمد على الرأى إلى إحداث التأثير فى المتلقى فى عدة جوانب منها تثبيت بعض الصور الكامنة، تعديل الإتجاه السلوكي، إثارة المتلقي، والتنفيس، وأخيرا إثارة الرغبة فى الضحك والسخرية.

ولرسوم الكاريكاتور السياسية دور هام فى تغيير المواقف الشعبية والآراء، حيث يتناول الموضوعات السياسية بشكل مباشر أو غير مباشر، ويتعرض لشخصيات القادة والحكام والمسؤولين، ويمتاز بقدرته على إحداث تأثيرات واضحة يمكن أن تؤدى إلى هبوط شعبية السياسيين الذين يتناولهم بالنقد والسخرية، وقد يقضى على مستقبلهم السياسي.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

إن اتجاه الفرد يتأثر من خلال الصورة الذهنية Image التى يرسمها فى مخزونه المعرفى نتيجة الخبرة المتراكمة التى تشكلها الوسائط الإعلامية المختلفة: المرئية والمسموعة والمقروءة، ومن هذا المنطلق يتم التركيز على فن الكاريكاتور كأحد الفنون الصحفية التى تؤثر بشكل كبير على الجمهور لبساطته وتكثيفه للأحداث الجارية، وعلى الأخص الأحداث السياسية التى يشهدها المجتمع فى الآونة الأخيرة، خاصة الشباب المراهقين الذين يتميز عصرهم بعصر السرعة وتمثل لهم الصورة عنصر اساسى فى تكوين اتجاهاتهم نحو مختلف قضايا ومشكلات المجتمع، كما يعد الرسم الكاريكاتورى مدرسة فنية قائمة بذاتها، ولها روادها المتميزون الذين يزخر بهم عالم الصحافة، حيث تتمتع صورة الكاريكاتور بالقدرة على إضاءة آفاق الفكرة فى زمن قياسى مقارنة بزمن الإدراك الذى يقتضيه إدراك اللغة، وخاصة أن صورة الكاريكاتور تتسم بالبساطة والتلقائية والمباشرة، لأنها خطاب مفتوح للمتلقى مهما كان مستواه الثقافى أو المعرفي.

لذا يمكن أن تتبلور مشكلة الدراسة فى التعرف على دور الكاريكاتور السياسى بالصحف المصرية الورقية فى تشكيل الصورة الذهنية عن الشخصيات السياسية لدى المراهقين المصريين من (١٥- ١٨) عام، تنقسم التساؤلات الخاصة بالدراسة إلى:

١. تساؤلات خاصة بالدراسة التحليلية:
   أ. ما أشكال الكاريكاتور السياسى المنشور فى الصحف الورقية؟
   ب. ما موقع الكاريكاتور فى الصحيفة؟ وما موقعه على الصفحة؟ وما مساحة الكاريكاتور على الصفحة؟
   ج. ما مدى استخدام عناوين للرسم الكاريكاتورى؟ وما وسائل الإبراز المستخدمة فى الكاريكاتور السياسى المنشور فى الصحف الورقية؟
   د. ما الشخصيات السياسية البارزة التى ظهرت فى الكاريكاتور السياسى المنشور فى الصحف الورقية؟
   ه. ما أبرز الموضوعات التى تناولها الكاريكاتور السياسى المنشور فى الصحف الورقية فى الفترة ما بين عام ٢٠١١ حتى عام ٢٠١٥؟
٢. تساؤلات خاصة بالدراسة الميدانية:
   أ. ما مدى متابعة المراهقين للكاريكاتور السياسي؟
   ب. ما مصادر الكاريكاتور السياسى التى يتعرض لها المراهقين من خلال الصحف الورقية؟
   ج. ما دوافع متابعة المراهقين للكاريكاتور السياسي؟
   د. ما أنواع الكاريكاتور التى يهتم المراهقين بمتابعته؟
   ه. ما مدى مساهمة الكاريكاتور المنشور فى الصحف الورقية فى زيادة معرفة المراهقين بالأحداث السياسية؟
   و. ما السمات الشخصية التى تتسم بها الشخصيات السياسية كما يراها المراهقين فى الواقع؟
   ز. ما مدى توافق صورة الشخصيات السياسية التى تظهر فى رسوم الكاريكاتور مع صورتهم التى يراها المراهقين فى الواقع؟

فروض الدراسة:

- الفرض الأول: توجد علاقة دالة إحصائيا بين معدل متابعة المراهقين للكاريكاتور وخصائصهم الديموجرافية (النوع، المستوى الاجتماعى الاقتصادى، المرحلة العمرية).
- الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ايجابية بين معدل متابعة المراهقين للكاريكاتور السياسى بالصحف الورقية ونوعى دوافع متابعة هذا الكاريكاتور.
- الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية بين معدل متابعة الكاريكاتور السياسى بالصحف واتجاهات المراهقين نحو سمات الشخصية السياسية.
- الفرض الرابع: توجد علاقة دالة احصائيا بين معدل متابعة المراهقين للكاريكاتور السياسى وزيادة معرفتهم بالقضايا السياسية.
- الفرض الخامس: توجد علاقة ارتباطية بين دوافع متابعة الكاريكاتور والاتجاه نحو سمات الشخصية السياسية.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من عدد من الاعتبارات، هي:

١. الأهمية النظرية:
   أ. يتناول موضوع الدراسة فن الكاريكاتور، ويعد من أكثر الفنون تأثيرا وجذبا للمراهقين لكونه مركز الهدف وميسور التناول والإدراك، وذلك نظرا لما يحويه من منطق الفكاهة والسخرية، بالإضافة إلى كونه فنا صحفيا يتمتع بمكانة جماهيرية وشعبية كبيرة.
   ب. تتناول الدراسة مرحلة المراهقة، وهى تمثل شريحة كبيرة فى المجتمع المصرى حيث تمثل نسبة المراهقين الذين تتراوح اعمارهم بين (١٥- ٢٤) سنة حوالى ٢٢,٨% من إجمالى عدد سكان مصر فى تعداد ٢٠١٧، ومن خلال الإطلاع على الدراسات السابقة تبين محدودية الدراسات التى تهتم بدور الكاريكاتور السياسى بالنسبة لهذه الفئة العمرية.
   ج. تتناول الدراسة الفترة الزمنية من عام ٢٠١١ حتى ٢٠١٥ وهى فترة شهدت أحداثا سياسية كثيرة ومهمة أثرت فى المجتمع المصرى بشكل كبير.
٢. الأهمية التطبيقية:
   أ. تتناول الدراسة دور الكاريكاتور السياسى فى تشكيل الصورة الذهنية للشخصيات السياسية البارزة، وتأثير ذلك على اتجاهات جمهور المراهقين نحوهم، بالإضافة إلى القاء الضوء على أهمية الكاريكاتور كفن صحفي، والإهتمام به، والتركيز عليه، والإستفادة منه فى تنمية مهارات النقد والتفكير الموضوعى لدى المراهقين، وتشجعيهم على التعبير عن آرائهم بإستخدام هذا الفن الصحفي.
   ب. تركز الدراسة على فئة المراهقين وهم فئة عمرية شهدت أحداثا سياسية فى الآونة الأخيرة جعلتهم فى حالة من النضج والوعى السياسي، وأصبح لهم رأى مستقل حول الموضوعات السياسية المختلفة لا يمكن تجاهله أو التقليل منه.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى معرفة الدور الذى يؤديه الكاريكاتور السياسى فى تشكيل الصورة الذهنية للشخصيات السياسية لدى المراهقين، وذلك حسب اختلاف المستوى الاقتصادى الإجتماعى، ونوع التعليم وغيرها من المتغيرات الديموجرافية، وهناك عدة أهداف فرعية تنبع من الهدف الرئيسى تتحدد فيما يلي:

١. تحديد أهم الموضوعات التى ناقشها الكاريكاتور الكاريكاتور السياسى فى الصحف الورقية.
٢. التعرف على أهم مصادر الكاريكاتور السياسى التى يتعرض لها المراهقين من خلال الصحف الورقية.

٣. التعرف على أهم وسائل الإبراز المستخدمة فى الكاريكاتور السياسى فى الصحف الورقية. (مثل الألوان وأشكال الخطوط، الأبناط وفن الكولاج)، والأماكن التى نشر فيها الكاريكاتور السياسى فى الصحف الورقية.
٤. تحديد أهم أهداف الكاريكاتور السياسى المنشور فى الصحف الورقية، وأهم أساليب التعبير الفنية المستخدمة فى الكاريكاتور السياسى فى الصحف الورقية.
٥. التعرف على مدى متابعة المراهقين للكاريكاتور السياسى فى الصحف الورقية، ومدى مساهمة الكاريكاتور المنشور فى الصحف الورقية فى زيادة معرفة المراهقين بالأحداث السياسية.
٦. اكتشاف دوافع تعرض المراهقين للكاريكاتور بالصحف المصرية الورقية، والتعرف على مصادر تعرض المراهقين للكاريكاتور بالصحف المصرية الورقية.

الدراسات السابقة:

١. دراسة سحر محمد أحمد على (٢٠١٦)، بعنوان "معالجة الرسم الكاريكاتيرى للقضايا المجتمعية فى الصحافة اليمنية (دراسة للمضمون والقائم بالاتصال)"، تستهدف الدراسة التعرف على كيفية معالجة الرسم الكاريكاتيرى للقضايا المجتمعية فى الصحف المدروسة عام ٢٠١٢، فضلا عن تسليط الضوء على رسامى كاريكاتير الصحف المدروسة والتعرف على الضغوط التى يتعرضون إليها وظروف عملهم، وتكونت عينة الدراسة من الأعداد الصادرة من صحف (الجمهورية: الحكومية، والصحوة: الحزبية، والناس: الأهلية) عام ٢٠١٢، وتنتمى هذه االدراسة الى الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح والمنهج المقارن، وقد تمثلت أداة الدراسة فى استمارة تحليل المضمون للشق التحليلى والمقابلة المتعمقة (شبة المقننة) للشق الميدانى الخاص بدراسة القائم بالاتصال (رسامى الكاريكاتير) فى الصحف المدروسة، وحددت المدة الزمنية للدراسة من ١ يناير ٢٠١٢ وحتى ٣١ ديسمبر ٢٠١٢. توصلت الدراسة الى عدة نتائج من أهمها أن القضايا السياسية احتلت المرتبة الاولى من إجمالى القضايا المجتمعية المعالجة فى الرسوم الكاريكاتيرية وبنس، وأن ٥٧,٣%، فى صحيفة الصحوة الحزبية و٥٢,٢% فى صحيفة الناس الاهلية، و٤٠,٥% فى صحيفة الجمهورية الرسمية على التوالي، وتمثلت بمعالجة القضايا السياسية العربية فى صحيفتى الجمهورية والصحوة، بينما استحوذت قضية الفساد السياسي فى اليمن أعلى نسبة فى صحيفة الناس. وتباينت نسب معالجة باقى القضايا المجتمعية فى صحف الدراسة، حيث جاءت القضايا الاقتصادية فى المرتبة الثانية لدى صحيفتى الناس والصحوة وبنسب ١٢,٣%، و١٣% على التوالي، بينما احتلت القضايا الاجتماعية المرتبة الثانية فى صحيفة الجمهورية بنسبة ٢٤,٢%.

٢. دراسة حازم ابوحميد (٢٠١٥)، بعنوان "معالجة فن الكاريكاتير فى الصحافة الفلسطينية للعدوان الإسرائيلى على غزة عام ٢٠١٤"، تهدف الدراسة إلى التعرف على كيفية معالجة الكاريكاتور فى الصحافة الفلسطينية للعدوان الإسرائيلى على غزة عام ٢٠١٤، والموضوعات التى تناولتها فى الكاريكاتور، وأسلوب المعالجة، ومعرفة أهم رسامى الكاريكاتور واتجاهاتهم فى الصحف الفلسطينية اليومية. وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة نتائج أبرزها أن رسامو الكاريكاتور فى صحف الدراسة اعتمدوا على الرسومات التى يصاحبها التعليق بنسبة كبيرة بلغت ٨٦%. وأن اللغة العربية الفصحى هى اللغة الرئيسة التى اعتمد عليها رسامو الكاريكاتور فى التعليق المصاحب لرسوماتهم بنسبة ٨٤,٥%، وجاءت اللجة الفلسطينية بنسبة ضعيفة، واستخدم رسامو الكاريكاتور فى صحف الدراسة الألوان فى رسوماتهم بشكل كبير وبنسبة وصلت إلى ٦٣,٥%.

٣. دراسة مروة سعيد (٢٠١٧)، بعنوان "سمات تقديم صورة النخب السياسية فى الكاريكاتور فى الصحف الخاصة"، هدفت الدراسة إلى تحليل رسوم الكاريكاتور المعالجة لشخصيات النخبة السياسية فى الصحف الخاصة المطبوعة عينة الدراسة للتعرف على خصائص تقديم صورة النخب وسماتها فى الكاريكاتور، بجانب تحديد الأساليب الفنية التى يتم استخدامها لتوصيل هذه الصورة، وعناصر الجذب والرموز وأساليب الإقناع التى استخدمها الكاريكاتور لتقديم تلك النخب، وقد طبقت الدراسة على الصحف الخاصة المطبوعة: (الشروق- التحرير- المصرى اليوم)، حيث قامت الباحثة بإجراء حصر شامل للأعداد كافة خلال الفترة من ٢٥ يناير ٢٠١١ إلى نهاية يونيو ٢٠١٣ التى وصلت إلى ٢٥٠١ عددا، بالاعتماد على منهج المسح من خلال أداة تحليل المضمون بشقيه الكمى والكيفي، حيث حللت الباحثة رسوم الكاريكاتور بواقع ١٤٦٦ رسما لشخصيات النخبة السياسية، حيث بلغ عدد ظهور تلك الشخصيات النخبوية ١٩٣٠ مرة، بالإضافة إلى الإعتماد على تحليل المضمون لعدد ٣٦ رسم كاريكاتورى معالج لشخصيات النخبة السياسية. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها أن الصحف لم تهتم بوضع رسوم الكاريكاتور التى تتناول شخصيات النخبة السياسية بصفحاتها الأولى والأخيرة، وهى الصفحات التى تتميز بأنها الأكثر بروزا من الصفحات الداخلية. وتبين أن شخصية "رئيس الجمهورية" كانت الأكثر ظهورا بين الشخصيات النخبوية التنفيذية؛ وذلك يرجع لحجم المسئولية الملقاة على عاتقه بوصفه المسئول الأول عن الدولة والشعب المصري، فى حين كانت النسبة الأكبر من ظهور شخصيات النخبة العامة لشخصية "رئيس الدولة الأسبق" محمد حسنى مبارك بعد تنحيه عن الحكم يليه "السياسيون السابقون" حبيب العادلى وأحمد نظيف. كما تبين أن "الصفات السلبية" هى أكثر الصفات نسبة للسياسيين والمسئولين، وقد تنوعت هذه الصفات ما بين التقليل والسخرية من الشعب المصري، وهيمنة الشخصية وسيطرتها على الحكم، والكذب وكثرة الوعود.

٤. دراسة هنادى غريب (٢٠١٦)، بعنوان "صورة الحاكم فى الكاريكاتير المنشور بالصحف المصرية ودورها فى تشكيل الصورة الذهنية له لدى الجمهور"، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن سمات صورة الحاكم فى الكاريكاتير، وتأثيرها على جمهور القراء وصورتهم الذهنية تجاه الحاكم، والعوامل المؤثرة على رسامى الكاريكاتير فى تناولهم للحاكم، لتكوين رؤية متكاملة نحو التناول الإعلامى الكاريكاتيرى للحاكم فى مصر. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها أن صورة الحاكم فى الكاريكاتير (الصورة الإعلامية) اتسمت بالسلبية، كما اتفق غالبية جمهور عينة الدراسة مع رسامى الكاريكاتير فى الصورة الذهنية عن الحاكم، واتفقت النسبة الكبرى من جمهور عينة الدراسة مع رسامى كاريكاتير صحف الدراسة فى تفضيل الكاريكاتير السياسي، كما أكد الجمهور تفضيله الكاريكاتير بتعليق ونشر الكاريكاتير ملونا، كما جاء كاريكاتير الحاكم مباشرا واقعيا أكثر من اعتماده على الأسلوب الرمزي.

التعريفات الإجرائية:

- الصورة الذهنية: الصورة التى تتكون فى أذهان الأفراد نتيجة لتعرضهم لمجموعة من الوسائل الإعلامية والتى تندمج بدورها مع الموروثات الثقافية والبيئية المرتبطة بعقل الفرد والمحيطة به فى المجتمع لتشكل فى النهاية انطباعا سلبيا كان أو إيجابيا تجاه فكرة أو قضية أو شخص ما.
- الكاريكاتور السياسي: هو أحد الفنون التى تستهدف النقد السياسي، والتى تعتمد على المبالغة فى الرسم، وعلى المفارقات غير المعقولة أحيانا فى الموقف، وذلك لإثارة الضحك، وكثيرا ما يكون الكاريكاتور مضحكا مبكيا فى آن واحد، وتشكل الصحف والمجلات الوسيلة الأساسية لإيصال هذا النوع من الفنون الهادف إلى الجماهير.
- الشخصيات السياسية: الشخصيات التى تقوم بنشاط سياسى، ولها تأثير فى المجتمع الذى نعيش فيه سواء كانت داخل السلطة أو خارجها، وفى الدراسة يقصد بهم الشخصيات السياسية الواقعية التى ظهرت بشكلها الواقعى فى الكاريكاتور.
- المراهقون: طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية فى المرحلة العمرية من (١٥-١٨) سنه.

الإطار المعرفى:

- التحليل السيميولوجى أو الدلالي: اعتمدت هذه الدراسة فى إطارها النظرى وصياغة فروضها على التحليل السيميولوجى والثقافى وتمثل دراسة الاتصال والإعلام من الناحية الدلالية أهمية خاصة ذلك لأنه إذا كانت علوم الدلالة فقد اتفقت على أنه لكل رمز أو علامة دلالة أو معنى أو صورة ذهنية يتم استدعاؤها عند تناول هذا الرمز أو العلامة فى الأعمال الفكرية، فإن علوم الاتصال والإعلام من جانب آخر قد انتهت فى بحوثها إلى أن تفسيرات الناس وإداركهم للبيئة (أى ما حولهم من رموز) يرتبط أساسا بخبراتهم الاتصالية، وأن تعلم الرموز ودلالتها من خلال التفاعل بينها، بتأثير المعرفة المكتسبة الناتجة عن هذا التفاعل وتبرز أهمية تحليل النصوص الإعلامية باستخدام أساليب التحليل الدلالى لأن النص الإعلامى يمتاز بخاصيتين أساسيتين:

١. النصوص الإعلامية تعتمد على أكثر من نظام للعلامات، فالنص الإعلامى الواحد تستخدم فيه أنظمة العلامات الخاصة بالصور واللغة والرسوم والموسيقي. . وهذه الأنظمة لا يمكن تحليلها وفقا لقواعد ومفردات موحدة وبالتالى يكون التحليل الدلإلى أداة مناسبة جدا للتعرف على المعنى الثقافى Cultural Meaning لمحتوى الإعلام.
٢. محتوى الإعلام متعدد المعنى Polysomic، وهذا التعدد فى المعنى يعتبر أحد المعالم الأساسية لمحتوى الإعلام، سواء كان ذلك سيؤدى إلى اختلاف فى التفسير، أو سيؤدى إلى اتفاق المعانى المتعددة مع خصائص الفئات المتعددة للجماهير فى إطار الجمهور الكلى لوسائل الإعلام.

نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية Descriptive Study التى تهدف إلى توصيف الحقيقة حول ظاهرة موجودة فى جماعة معينة أو تصوير وتحليل مجموعة معينة أو موقف معين وفى مكان معين، مما يساعد على إمكانية التعميم والتنبؤ، واستخلاص البيانات، والدلالات المترتبة على العلاقة بين الكاريكاتور السياسى ودوره فى تشكيل الصورة الذهنية لدى المراهقين.

منهج الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلى والميدانى والذى يهتم بجمع البيانات، ويتم من خلاله الحصول على المعلومات مباشرة من الأفراد الذين يتم اختيارهم ليكونوا بمثابة أساس للوصول إلى استنتاجات عن مجتمع الدراسة، وذلك:

١. لتحليل مضمون عينة الرسوم الكاريكاتورية المنشورة فى الصحف الورقية (الوفد– الأخبار– المصرى اليوم) من بداية عام ٢٠١١ حتى عام ٢٠١٥.
٢. لمسح عينة من المراهقين (١٥– ١٨) سنة لمعرفة كثافة متابعة المراهقين للكاريكاتور السياسى ودوره فى تشكيل صورة ذهنية لديهم عن الشخصيات السياسية.

حدود الدراسة:

تم تقسيم حدود الدراسة إلى ما يلي:

- الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على الكاريكاتور السياسى المنشور فى الصحف المصرية الورقية، ودوره فى تشكيل الصورة الذهنية عن الشخصيات السياسية لدى المراهقين من طلاب المدارس والجامعات المصرية، من الذكور والإناث الذين تتراوح أعمارهم بين (١٥– ١٨) عاما.
- الحدود الزمانية: أجريت الدراسة التحليلية على مضمون الكاريكاتور السياسى المنشور فى الصحف المصرية (الوفد– الأخبار– المصرى اليوم)، الصادرة فى الفترة من يناير ٢٠١١ إلى ديسمبر ٢٠١٥.
- الحدود المكانية: أجرى الشق الميدانى للدراسة على عدد من المدارس الحكومية والخاصة واللغات والتجريبية فى محافظتى القاهرة والجيزة.

مجتمع الدراسة:

يعتبر تحديد مجتمع الدراسة ونوع العينة من الخطوات المنهجية الهامة التى تؤدى إلى التوصل إلى نتائج علمية دقيقة، ويتوقف تحديد مجتمع العينة على الموضوع والأهداف التى تهدف الدراسة إلى تحقيقها وتعميم نتائج الدراسة على مفرداته، ولذلك فإن مجتمع الدراسة ينقسم إلى:

١. مجتمع الدراسة التحليلية: متمثل فى الرسوم الكاريكاتورية المنشورة بالصحف الورقية.
٢. مجتمع الدراسة الميدانية: متمثل فى طلاب المدارس من (١٥– ١٨) سنة.

عينة الدراسة:

- عينة الدراسة التحليلية: تم استخدام الحصر الشامل لجميع الأعداد الصادرة فى الفترة من بداية يناير٢٠١١ حتى نهاية ديسمبر ٢٠١٥ من صحف الأخبار والمصرى اليوم والوفد الورقية التى تناولت الشخصيات السياسية البارزة وكانت ٤٣٠ عددا، وقد وصلت الرسوم إلى ٤٥٧ رسما بواقع ١٠٤ رسما بصحيفة الوفد، و٨٣ رسما بصحيفة الأخبار، و٢٧٠ رسما بصحيفة المصرى اليوم.

تتكون عينة الدراسة التحليلية من رسوم الكاريكاتور المنشورة فى صحف: المصرى اليوم، وتمثل الصحف الخاصة، وصحيفة الأخبار، وتمثل الصحف الحكومية، وصحيفة الوفد، وتمثل الصحف الحزبية، تستهدف الدراسة التحليلية توصيف مضمون الرسوم الكاريكاتورية المعالجة للشخصيات السياسية البارزة وتحليله وتفسيره، لذلك اعتمدت الدراسة على التحليل الكيفى بجانب التحليل الكمى للتعرف على الرموز التى تقدم فى رسوم الكاريكاتور والمعانى التى تنقلها؛ لذلك قامت الباحثة باختيار عينة عمدية من إجمالى رسوم الكاريكاتور المعالجة لموضوع الدراسة تصل لتحليل ٣٠ رسما وذلك بواقع عشر رسوم بصحيفة الأخبار و١٠ رسوم بصحيفة المصرى اليوم وعشر رسوم بصحيفة الوفد.

- عينة الدراسة الميدانية: تتألف عينة الدراسة من عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من مطالعى الكاريكاتور فى الصحف الورقية المصرية، ممن تتراوح أعمارهم بين ١٥ و١٨ عاما، وقد تم اختيارهم من بين طلاب عدد من المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية واللغات فى محافظتى القاهرة والجيزة، بإجمالى ٥٠ طالب من كل نوع مدرسة، بواقع ٢٥ مفردة من كل نوع.

أدوات الدراسة:

تعتمد الدراسة على استمارتى تحليل المضمون، والاستبيان كأدوات لجمع البيانات، حيث تم استخدام استمارة تحليل المضمون لوصف الكاريكاتور الذى يعالج صورة الشخصيات السياسية فى الصحف الورقية عينة الدراسة، كما تم استخدام استمارة استبيان صممتها الباحثة، ثم قامت بتطبيقها على العينة الميدانية للدراسة.

نتائج الدراسة:

- نتائج الدراسة التحليلية:

جدول (١) شكل الكاريكاتور فى الصحف

شكل الكاريكاتور فى الصحف	ك	%
مفرد مستقل عن المادة الصحفية	٤٠٧	٨٩,١
مركب مستقل عن المادة الصحفية	٤٢	٩,٢
مفرد مرتبط بالمادة الصحفية	٧	١,٥
مركب مرتبط بالمادة الصحفية	١	٠,٢
الإجمالى	٤٥٧	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن الكاريكاتور المفرد جاء فى مقدمة أشكال الكاريكاتور التى تعتمد عليها الصحف عينة الدراسة فى معالجة صورة الشخصيات السياسية البارزة وذلك بنسبة ٨٩,١% للكاريكاتور المفرد المستقل عن المادة الصحفية و١,٥% للكاريكاتور المفرد المرتبط بالمادة الصحفية بينما جاء الكاريكاتور المركب فى المرتبة الثانية وذلك بنسبة ٩,٢% للكاريكاتور المركب المستقل عن المادة الصحفية ونسبة ٠,٢% للكاريكاتور المركب المرتبط بالمادة الصحفية.

وهذه النتيجة تشير إلى أن الصحف عينة الدراسة تهتم بالكاريكاتور المفرد أى الشكل التقليدى للرسم الذى يقدم ويعالج موضوع الكاريكاتور فى إطار واحد فقط

عن الكاريكاتور المركب الذى يتناول أكثر من موضوع فى إطارين أو ثلاثة للمقارنة بين الشخصيات السياسية المختلفة، أو توضيح فكرة معينة من خلال عرضها فى هيئة مقارنة بين فترتين زمنيتين أو أكثر على مدار فترة الدراسة الزمنية. كما تهتم الصحف عينة الدراسة بجعل الكاريكاتور مستقلا عن المادة الصحفية على صفحات الجريدة الورقية حيث يكون له مكانه ومساحته المخصصة مقارنة بالرسوم الكاريكاتورية التى تربط الكاريكاتور بالمادة الصحفية على مدار فترة الدراسة الزمنية.

جدول (٢) لغة التعليق المصاحب للكاريكاتور

لغة التعليق المصاحب للكاريكاتور	ك	%
عامية	٢٧٩	٦١,١
بدون تعليق	٨٣	١٨,٢
فصحى	٦٧	١٤,٦
يمزج بين العامية والفصحى	٢٨	٦,١
الإجمالى	٤٥٧	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن الرسوم الكاريكاتورية التى احتوت على تعليق مصاحب جاءت فى مقدمة الرسوم المنشورة فى الصحف عينة الدراسة بنسبة ٨١,٨%، بينما جاءت الرسوم الكاريكاتورية التى لا تحتوى على تعليق فى المرتبة الثانية بنسبة ١٨,٢%. وتشير هذه النتائج إلى اهتمام رسامى الكاريكاتير بوضع تعليق مصاحب على لسان الشخصيات وخلق حالة من الحوار بينهم لتوضيح الفكرة أو الحدث الذى يدور حوله الرسم الكاريكاتوري.

جدول (٣) موقع الكاريكاتور على الصفحة

موقع الكاريكاتور على الصفحة	ك	%
أعلى يمين الصفحة	١٣٦	٢٩,٨
أسفل يسار الصفحة	١٢٤	٢٧,١
أسفل يمين الصفحة	٨٠	١٧,٥
أعلى يسار الصفحة	٨٠	١٧,٥
منتصف الصفحة	٣٧	٨,١
الإجمالى	٤٥٧	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن موقع "أعلى يمين الصفحة" جاء فى مقدمة المواقع التى يتم نشر الكاريكاتور عليها بنسبة ٢٩,٨%، يليه "أسفل يسار الصفحة" فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٧,١%، ثم "اسفل يمين الصفحة وأعلى يسار الصفحة" فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٧,٥%، و"منتصف الصفحة" جاء فى المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة ٨,١%، وتشير هذه النتائج إلى اهتمام الصحف عينة الدراسة بإبراز الكاريكاتور على صفحاتها من بين الفنون الصحفية الأخرى على الصفحة واعتباره فنا مميزا له قيمته الخاصة.

- نتائج الدراسة الميدانية:

جدول (٤) العلاقة بين مدى المتابعة وعينة الدراسة وفقا للنوع

النوع / مدى المتابعة	الذكر		الأنثي		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
أحيانا	١٢٧	٦٣,٥	١٢١	٦٠,٥	٢٤٨	٦٢
نادرا	٥٥	٢٧,٥	٦٢	٣١	١١٧	٢٩,٣
دائما	١٨	٩	١٧	٨,٥	٣٥	٨,٨
الإجمالى	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

أظهر استخدام كا^2 عدم وجود علاقة دالة احصائيا بين مدى متابعة الكاريكاتور وعينة الدراسة وفقا للنوع حيث بلغت قيمة قيمة كا^2= ٠,٥٩٣، وهى غير دالة احصائيا عند مستوى معنوية ٠,٧٤٤ ودرجة حرية ٢، وهذا يدل على أن النوع لا يؤثر فى مدى متابعة الكاريكاتور، وقد يعود السبب لعدم وجود فروق بين الذكور والإناث إلى أن فن الكاريكاتور لا يتابعه نوع معين من الجمهور فهو يجذب جميع أنواع القراء ذكورا واناثا خاصة أن محتواه الفكاهى يساعد على جذب الجمهور من جميع الفئات.

١. العلاقة بين مدى المتابعة وعينة الدراسة وفقا للمستوى الاقتصادى الإجتماعي:

جدول (٥) العلاقة بين مدى المتابعة وعينة الدراسة وفقا للمستوى الاقتصادى الإجتماعي

النوع / مدى المتابعة	منخفض		متوسط		مرتفع		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أحيانا	٨	٥,٨	١٨	١٠,٣	٩	١٠,٥	٣٥	٨,٨
نادرا	٨٧	٦٢,٦	١١٠	٦٢,٩	٥١	٥٩,٣	٢٤٨	٦٢
دائما	٤٤	٣١,٧	٤٧	٢٦,٩	٢٦	٣٠,٢	١١٧	٢٩,٣
الإجمالى	١٣٩	١٠٠	١٧٥	١٠٠	٨٦	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

أظهر استخدام كا^2 عدم وجود علاقة دالة احصائيا بين مدى متابعة الكاريكاتور وعينة الدراسة وفقا للمستوى الاقتصادى الاجتماعي، حيث بلغت قيمة قيمة كا^2= ٢,٩٦١، وهى غير دالة احصائيا عند مستوى معنوية ٠,٥٦٤ ودرجة حرية ٤، وهذا يدل على أن المستوى الاقتصادى الإجتماعى لا يؤثر فى مدى متابعة الكاريكاتور، ويمكن تفسير ذلك أن فن الكاريكاتور يمكن لجميع المستويات الاجتماعية والثقافية متابعته من خلال وسائل عديدة كالصحف أو الانترنت الذى أصبح متداول الاستخدام بين معظم فئات المجتمع سواء كانت غنية أو فقيرة.

٢. معدل متابعة العينة للكاريكاتور:

جدول (٦) معدل متابعة العينة للكاريكاتور

معدل المتابعة / التكرار والنسبة	ك	%
يوم واحد فى الأسبوع	٢٦٤	٦٦
من ٢- ٣ ايام فى الأسبوع	١٢١	٣٠,٣
من ٤- ٦ ايام فى الأسبوع	١٢	٣
٧أيام	٣	٠,٨
الإجمالى	٤٠٠	١٠٠

توضح بيانات الجدول السابق أن نسبة عينة الدراسة للذين تتراوح معدل متابعتهم للكاريكاتور يوم واحد فى الأسبوع ٦٦%، كما أن نسبة الأفراد الذى يتابعون الكاريكاتور من (٢- ٣) أيام تبلغ ٣٠,٣%، ما يدل على عدم اهتمام عينة الدراسة بمتابعة الكاريكاتور بالصحف الورقية، حيث ان هذه الفئة العمرية تهتم بمتابعته من خلال الانترنت خاصة مواقع التواصل الإجتماعي.

- نتائج اختبار صحة الفروض:

١. العلاقة بين معدل متابعة المراهقين للكاريكاتور السياسى بالصحف الورقية ونوعى دوافع المتابعة:

جدول (٧) العلاقة بين معدل متابعة المراهقين للكاريكاتور السياسى بالصحف الورقية ونوعى دوافع المتابعة

معدل متابعة المراهقين للكاريكاتور	الدوافع النفعية		الدوافع الطقوسية	
	r	p	r	P
	٠,١٢٨	٠,٠١١	٠,٠١٣	٠,٧٩٤

يشير الجدول السابق أنه باستخدام معامل الارتباط بيرسون تبين وجود علاقة ارتباطية ايجابية ضعيفة بين الدوافع النفعية ومعدل متابعة الكاريكاتور، حيث جاء معامل الارتباط للدوافع النفعية ٠,١٢٨ عند مستوى معنوية ٠,٠١١، مما يعنى أن المراهقين لديهم دوافع نفعية لمتابعة الكاريكاتور بدافع تقديم المادة السياسية الجادة فى قالب مضحك، وأنها لا تستغرق وقتا فى قراءتها، ويمكن لجميع المستويات التعليمية والثقافية فهمها بسهولة، بينما لا توجد علاقة ارتباطية بين الدوافع الطقوسية ومعدل متابعة الكاريكاتور حيث بلغ معامل الارتباط للدوافع الطقوسية ٠,٠١٣ عند مستوى معنوية ٠,٧٩٤، حيث كان معامل الارتباط ضعيف فى كل من معدل متابعة المراهقين للكاريكاتور السياسى والدوافع الطقوسية لمتابعة هذا الكاريكاتور.

٢. العلاقة بين معدل متابعة الكاريكاتور السياسى بالصحف واتجاهات المراهقين نحو سمات الشخصية السياسية:

جدول (٨) وجود علاقة ارتباطية بين معدل متابعة الكاريكاتور السياسى بالصحف واتجاهات المراهقين نحو سمات الشخصية السياسية

معدل متابعة المراهقين للكاريكاتور	اتجاهات المراهقين نحو سمات الشخصية السياسية	
	r	P
	- ٠,١٠٧	٠,٠٣٣

باستخدام معامل الارتباط بيرسون تبين وجود علاقة دالة احصائيا بين معدل متابعة الكاريكاتور السياسى بالصحف واتجاهات المراهقين نحو سمات الشخصية السياسية، حيث جاء معامل الارتباط -٠,١٠٧ عند مستوى معنوية ٠,٠٣٣. وبذلك ثبت صحة الفرض، حيث وجدت علاقة ارتباطية بين معدل متابعة الكاريكاتور السياسى بالصحف واتجاهات المراهقين نحو سمات الشخصية السياسية.

خاتمة الدراسة:

فى ختام هذه الدراسة التى هدفت إلى التعرف على الدور الذى يؤديه الكاريكاتور السياسى فى تشكيل الصورة الذهنية للشخصيات السياسية لدى المراهقين، والتعرف على دوافع تعرض المراهقين للكاريكاتور، والتعرف على مصادر تعرض المراهقين للكاريكاتور، التعرف على أهداف الكاريكاتور السياسى المنشور فى الصحف الورقية.

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية Descriptive Study واستخدمت هذه الدراسة منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلى والميداني، حيث تهدف الباحثة من وراء استخدام هذا المنهج إلى تكوين قاعدة من البيانات، والمعلومات حول مضمون الكاريكاتور السياسى الذى تنشره الصحف الورقية المصرية وتتناول من خلاله الشخصيات السياسية، ودور الكاريكاتور فى تشكيل صورة ذهنية حول هذه الشخصيات السياسية لدى المراهقين، وتستخدم الدراسة صحيفة تحليل المضمون واستمارة الاستبيان كأدوات جمع البيانات.

جاءت "الشخصيات التى تظهر فى الرسوم" فى مقدمة العناصر التى تجذب المراهقين لمتابعة الرسوم بنسبة ٥٧,٥%، تليها فى المرتبة الثانية "القضية التى يتناولها الكاريكاتور" بنسبة ٤٨,٤%، بينما جاء "الإبداع فى الفكرة" فى المرتبة الثالثة بنسبة ٤١%، وجاء "اسم الرسام" فى المرتبة الأخيرة من عناصر الجذب بنسبة ١٥%.

مقترحات الدراسة:

توصلت الباحثة من خلال الدراسة الحالية لمجموعة من التوصيات، ومنها:

١. الاهتمام بتدريس فن الكاريكاتور بالمدارس المصرية على اعتبار أنه أحد الفنون التى تلعب دورا هاما فى تنمية الوعى السياسى والتفكير الناقد لدى المراهقين.
٢. التأكيد على دور الكاريكاتور السياسى الهام والكبير فى تشكيل الوعى السياسى للقراء الذى يعد من المتطلبات الأساسية للمشاركة السياسية الفعالة.

المراجع:

١. الأميرة سماح فرج عبدالفتاح. صورة الشباب فى الدراما العربية التى يقدمها التليفزيون المصري، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٧).

٢. ابوبكر حبيب أحمد الصالحي. استخدام الطلاب للمجلات المتخصصة فى تكنولوجيا المعلومات والإشباعات المتحققة منها، دراسة تطبيقية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية فى محافظة الشرقية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٠٦).

٣. أيمن منصور ندا. **الصورة الذهنية والإعلامية: عوامل التشكيل واستراتيجيات التغيير**، (القاهرة: المدينة برس، ٢٠٠٤).

٤. بهجوري. **فن الكاريكاتير**، (العراق: منشورات وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، ١٩٨٢).

٥. بول ريكور. **نظرية التأويل: الخطاب وفائض المعني**، ترجمة سعيد الغانمي، (بيروت: الدار البيضاء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣).

٦. أمير إبراهيم القرشي. أثر استخدام رسوم الكاريكاتور في تنمية مهارة تفسير الأحداث الجارية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، **مجلة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس**، ع ٧١، (جامعة حلوان: كلية التربية، ٢٠٠١).

٧. ثروت فتحى كامل. صورة المسئولين الحكوميين فى الكاريكاتير السياسي، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، العدد الخامس عشر، إبريل- يونيه، ٢٠٠٢).

٨. ثروت فتحى كامل. معالجة الكاريكاتور لقضايا الفساد فى مصر، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، العدد ٢٣، يوليو- ديسمبر، ٢٠٠٤).

٩. شعبان عبدالصمد. الصورة الذهنية لأريل شارون كما عكستها بعض رسوم الكاريكاتور السياسي، **حوليات كلية الآداب**، (الجزء الأول، المجلد ٣١، ديسمبر ٢٠٠٣).

10. Etefa, Abeer. "America in the Eyes of the Arab world: Post Iraq- War political Cartoons in Arab newspaper", **PhD** thesis (Middle East Studies Center, Portland state University, March, 2006).

11. Kathleen Sara Alpiza. New media use among high achieving adolescents, Master of Science, (San Josa State University: **The faculty of the school of journalism and mass communication**, 2010).

12. Lawate, M. Importance of Political Cartoons to Newspapers, **Master Thesis**, (Christ University, Bangalore. 2012)

13. Allen, Graham. Roland Barthes. (London: Routledge, 2003).

14. **B.B.C. English Dictionary**, 1st ed., (Great Britain: B.B.C, English and Harper Collins publisher 1 td, 1993).

15. Beggar, A. **"Essentialities of mass communication theory"**, (U.S.A: Sage publication, 1995).

استخدام المراهقين للتقنيات الحديثة بالفيسبوك وعلاقته بحرية التعبير عن الرأى

آية عبداللطيف علي محمد
أ.د. محمد أحمد فرج
أستاذ بقسم تكنولوجيا التعليم كلية التربية النوعية جامعة عين شمس
د. سارة طلعت عباس
مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

المشكلة: يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى التساؤل العام التالي "ما العلاقة بين استخدام المراهقين للتقنيات الحديثة بالفيسبوك وحرية التعبير لديهم؟"

الأهمية: تتناول هذه الدراسة التعرف على أهم التقنيات الحديثة، التى تتمثل فى مواقع التواصل الاجتماعى وخصوصا الفيسبوك حيث هيأت لواقع جديد يعمل على توسيع الآفاق وتقديم معلومات وآراء جديدة ونشرها وتحفيز الافراد لان يكونوا أكثر فاعلية للحصول على معلومات، وغيرت التقنيات الحديثة بالفيسبوك من توجهات وآراء الشباب من مجرد مستهلكين سلبين إلى مشاركين بقوة فى طرح وتبادل الآراء والافكار والموضوعات مع أصدقائهم ومعارفهم.

الأهداف: الوقوف على دور المتغيرات الديموغرافية (النوع) فى عملية استخدام المراهقين للتقنيات الحديثة بالفيسبوك، وقياس معدلات استخدام المراهقين للتقنيات الحديثة بالفيسبوك وحرية التعبير عن آرائهم (مستوى التعبير- المشاركة- الخصوصية- الرأى دون قيود).

نوع ومنهج الدراسة: تنتمى هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية معتمدة على منهج المسح الإعلامي.

المجتمع والعينة: يتحدد المجتمع البشرى فى هذه الدراسة جمهور المراهقين فى الجامعات المصرية من الذكور والإناث فى المرحلة العمرية ١٨ سنة أى تمثل مرحلة المراهقة المتأخرة، وهى تقابل المرحلة الجامعية الأولى، وتحددت عينة الدراسة فى عينة عشاوئية قوامها ٤٠٠ مفردة.

الأدوات: استمارة استبيان.

النتائج: جاءت تقنية ردود الأفعال من أكثر التقنيات استخداما على الفيسبوك، حيث جاءت بنسبة ٩٢,٢%، وجاء فى الترتيب الثانى تقنية فيديوهات البث المباشر بنسبة ٧٥,٨%، والترتيب الثالث والأخير تقنية فيديوهات وهى الأقل استخداما بنسبة ٥٣,٠%، واحتلت "التسلية والترفيه" مقدمة أسباب اهتمام عينة الدراسة المراهقين بمتابعة فيديوهات البث المباشر من خلال الفيسبوك بنسبة ٢٨٧,٣٧%، ووجود علاقة ارتباطية بين استخدام المراهقين للتقنيات الحديثة بالفيسبوك وحرية التعبير عن آرائهم.

Use of Modern Facebook Technologies by Adolescents
and their relation's With freedom opinion expression

Problem: Research problem was formulated follows: What is the relationship between adolescents' use of Facebook and their freedom expression?

Study Significance: This study discusses the most important modern techniques, which are in the social networking sites, especially Facebook, where they created a new reality that works to expand the horizons and provide new information, The new Facebook technologies have changed the attitudes and opinions of young people from simple consumers to strong participants in the exchange and exchange of views and ideas with their friends and acquaintances.

Objectives: Measuring the rates of adolescents' use of Facebook techniques and the freedom to express their opinions (Level of expression- participation- privacy- opinion without restrictions).

Limits of Study: The limits of objectivey, The objective limitations of this study are to identify adolescents' use of Facebook techniques and their relationship to freedom of expression. Spatial Limits, The study was applied to a sample of adolescents aged 18 years who were studying at the undergraduate level.

Type& Methodology: This is a descriptive study of studies that rely on the media survey method.

Society& Sample: Analytical sample, Include a sample of adolescents, Age 18 and corresponds to the undergraduate level. Human sample, The study will be based on intentional sample of 400 adolescents (males- females).

Tools: Questionnaire.

Results: Reaction technology was the most popular technology on Facebook, with 92.2%, followed by live streaming 75.8%, third and final 53.0%, Entertainment and Recreation The reasons for the interest of the study sample were the following: 287.37%, and The existence of a relationship between the use of adolescents to modern technologies Facebook and the freedom to express their views.

مقدمة:

أسس مارك زوكربيرج موقع الفيسبوك عام ٢٠٠٤ وكانت عضوية الموقع مقتصرة فى بداية الأمر على طلبة هارفارد فقط وامتدت بعد ذلك لتشمل الكليات والجامعات الأخرى فى مدينة بوسطن ثم اتسعت دائرة الموقع لتشمل أى طالب جامعى حتى أصبح انتشار الموقع على نطاق واسع حتى وصل عدد مستخدمى موقع الفيسبوك حاليا أكثر من مليار مستخدم على مستوى العالم وتعتبر مصر هى الأولى فى الشرق الأوسط استخداما للفيسبوك، حيث يضم الموقع ٢٢ مليون مشترك وفقا لإحصائيات يونيو ٢٠١٥، حيث زادت أرباح الفيسبوك إلى ٢ مليار دولار سنويا، حيث وصل الدخول على الفيسبوك فى مارس ٢٠١٥ الى ١٠٤٤ مليار فى الشهر.

الفيسبوك هو رائد مواقع التواصل الاجتماعى وأكثرها شهرة واستخداما، وبذلك استطاع سحب البساط من المدونات ومن مواقع أخرى كثيرة لاسباب عديدة وجدها المهتمون بالانترنت أهمها إتاحة الفرصة لمشاركة جماعية اكبر للشباب وتواصل مستمر من خلال مايسمى بالمجموعات أو المجموعة فى الفيسبوك وهى عبارة عن غرفة ينشئها أشخاص عاديون يرسلون دعوات إلى أصدقائهم والاصدقاء يرسلون إلى غيرهم وهكذا فهو يعد بمثابة منتدى قوى لحرية التعبير عن الآراء، ومكان يتمكن فيه أى فرد من أن يصل صوته الى أبعد مما قد تتيحه أيه وسيله اتصالية أخرى، وانتشرت التيارات المختلفة داخل تلك المواقع ومن حق أى فرد يشارك فى هذه المواقع أن يكتب فى أى وقت يشاء وكيفما يشاء، فهذه المواقع تسمح للمستخدمين يوضع معلومات مباشرة عن أى شئ.(١)

وقد اعلنت شركة الفيسبوك مؤخرا عن إطلاق تقنيات حديثة منها تقنية البث المباشر Live Streaming إذ تمكن الاشخاص والصفحات من إنشاء بث مباشر عبر الفيسبوك، وإتاحة التعليقات والاعجابات بها وبمدة غير محددة وجودة رائعة وهناك أيضا ميزة إعادة تشغيل الفيديو الذى تم بثه مرة أخرى ووجود تقنية اخرى اما اعجاب او غضب او حب او حزن فهى ردود افعال تظهر مع البث المباشر.

وتقنية إتاحة خيارات جديدة حول ردود الافعال Reactions من منشورات المستخدمين التى كانت تنحصر بخيار أعجبنى فقط فالميزة الجديدة التى أتاحها موقع فيسبوك وهى الغضب والحزن والضحك بشدة والاعجاب والحب، تقنية GIF فهى إختصار لGraphics Interchange Formate ، وتستخدم تقنية نسق تبادل الرسومات Gif لتعبير المستخدمين عن آرائهم ومشاعرهم بيسر وسهولة دون الحاجة إلى التقيد،(٢) فتستخدم فى المحادثات اليومية سواء كانت عن طريق الدردشة الشخصية أو تعمل على توضيح بعض النقاط الغامضة وتقديم معلومات، وزيادة الأخبار، مما يسمح القول بأنها تقنية مفيدة للغاية بالرغم من عدم وجود خيارات الصوت أو التشغيل وبذلك يقوموا بعمل تطويرعلى هذه التقنية وامكاناتها حتى تكون قادرة على توصيل المعنى وتفسيره.

مشكلة الدراسة:

تؤدى مواقع التواصل الاجتماعى وخصوصا الفيسبوك دورا كبيرا فى نقل الآراء والأفكار وتبادل الثقافات من مجتمع للآخر وتم صياغة مشكلة الدراسة من خلال ملاحظة الباحثة لموقع الفيسبوك وصفحات المستخدمين وجدت الباحثة أن هناك العديد من التقنيات الحديثة المرتبطة بحرية التعبير عن الرأى فالعديد من المراهقين يستخدمون تقنية البث المباشر FaceBook Live Streaming وتقنية ردود الأفعال وتقنية Gif .

وقد لاحظت الباحثة أن هذه التقنيات ترتبط بمدى تعبير المراهقين عن آرائهم بحرية تامة من خلال الصوت والصورة وتعليقات المستخدمين، حيث أصبحت هذه التقنيات تسيطر على أوقات وأفكار المراهقين نظرا لكثرة الوقت الذى يقضيه هؤلاء المراهقين على موقع الفيسبوك، مما يؤثر على آرائهم واتجاهاتهم، مما يتطلب دراسة تأثير استخدام التقنيات الحديثة بالفيسبوك على حرية التعبير لديهم.

وأكدت دراسة الشيماء محمد (٢٠١٥) على أرتفاع تعرض المراهقين للفيسبوك بنسبة ٦٣,٥%، ودراسة جيهان حسن (٢٠١٤) أن أهم شبكات التواصل الاجتماعى التى يستخدمها المبحوثين هو الفيسبوك، ودراسة أحمد يونس (٢٠١٣) أن الفيسبوك من أكثر شبكات التواصب الاجتماعى استخداما وتفاعلا لوجهة نظر المبحوثين إذ جاءت فى المرتبة الأولى وتتيح فرصة المشاركة ومناقشة القضايا المجتمعية وتعتبر نافذة فريدة من نوعها لحرية التعبير وتشكيل مجموعات لحل ومتابعة بعض القضايا، وأكدت دراسة سيرغى بروغوف (٢٠١٢) أن الفيسبوك له دور كبير فى حرية التعبير والرأى، أكثر من وسائل الإعلام التقليدية وتعتبر الشبكات الإجتماعية وسيلة لنقل المعلومات بديلة لوسائل الإعلام التقليدية. وقامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة قوامها ٤٠ مفردة من إجمالى ٤٠٠ عينة الدراسة من المراهقين للتعرف على مدى استخدامهم للتقنيات الحديثة بالفيسبوك وتأثيرها على حرية التعبير لديهم.

وأظهرت أن نسبة ٨٠% من أفراد العينة يرون أن استخدامهم للتقنيات الحديثة بالفيسبوك تؤثر على حرية التعبير لديهم، حيث تقدم لهم أراء وأفكار وخبرات جديدة ويستطيعوا التعبير عن آرائهم بحرية تامة، بينما ترى نسبة ٢٠% منهم أن استخدامهم للتقنيات الحديثة لا تؤثر على حرية التعبير لديهم حيث انها تسبب لهم ضياع للوقت، وذلك يدل على أن استخدام المراهقين للتقنيات الحديثة بالفيسبوك له دور كبير فى التأثير على حربة التعبير لديهم.

ومن خلال ما توصلت إليه الباحثة فإن الدراسة تسعى التعرف على العلاقة بين استخدام المراهقين للتقنيات الحديثة بالفيسبوك وحرية التعبير لديهم.

ومن خلال ماسبق فإن الدراسة تهدف إلى اختبار العلاقة بين استخدامات المراهقين للتقنيات الحديثة بالفيسبوك وحرية التعبير لديهم، ومن هنا تبلورت مشكلة الدراسة.

تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيسي "ما العلاقة بين استخدام المراهقين للتقنيات الحديثة بالفيسبوك وحرية التعبير لديهم؟"، وسعيا لتحقيق الهدف الرئيسى من إجراء الدراسة، وأهدافها الفرعية، تم تقسيمها إلى عدة تساؤلات فرعية، تم ضمها تحت أربعة محاور فرعية، وتضمن كل محور منهم عدد مختلف من التساؤلات الفرعية، وذلك على النحو التالي:

١. ما معدل استخدام المراهقين للتقنيات الحديثة بالفيسبوك؟
٢. ما طبيعة استخدام للتقنيات الحديثة بالفيسبوك؟
٣. ما مجالات استخدام المراهقين للتقنيات الحديثة بالفيسبوك؟
٤. إلى أى مدى تساعدك التقنيات الحديثة بالفيسبوك فى التعبير عن رأيك بحرية؟
٥. ما دور التقنيات الحديثة بالفيسبوك فى مساعدتك على التعبير عن رأيك؟ (فى ضوء أبعاد مستوى التعبير عن الرأي (بعد مستوى التعبير– بعد المشاركة– بعد الخصوصية– بعد الرأى دون قيود)).

أهمية الدراسة:

١. تتناول هذه الدراسة التعرف على أهم التقنيات الحديثة، التى تتمثل فى مواقع التواصل الاجتماعى وخصوصا الفيسبوك حيث هيأت لواقع جديد يعمل على توسيع الآفاق وتقديم معلومات وآراء جديدة ونشرها فى نفس الوقت وتحفيز الافراد لان يكونوا أكثر فاعلية للحصول على معلومات ومشاركة الاهتمامات والاحتياجات بين الافراد.
٢. يستمد هذا الموضوع أهميته من طبيعه فئه المراهقين التى تعتبر طاقة بشرية مهمه ومؤثرة فى كيان المجتمع، وتعتبر من أخطر المراحل التى يمر بها الإنسان حيث يبنى المراهق آرائه ويعبر عنها بحرية تامة.
٣. غيرت التقنيات الحديثة بالفيسبوك من توجهات وآراء الشباب من مجرد مستهلكين سلبين إلى مشاركين بقوة فى طرح وتبادل الآراء والافكار والموضوعات مع أصدقائهم ومعارفهم ومن ثم فقد لزم دراسة علاقة استخدام المراهقين للتقنيات الحديثة بالفيسبوك وحرية التعبير لديهم.
٤. تسعى الدراسة الحالية إلى الوقوف على إيجابيات وسلبيات استخدام المراهقين للتقنيات الحديثة بالفيسبوك فى التعبير عن آرائهم والخروج بمجموعة من

التوصيات بشأن الاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة فى التعبير عن الرأى.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على معدل استخدام المراهقين للتقينات الحديثة بالفيسبوك.
٢. الكشف عن طبيعة استخدام المراهقين للتقنيات الحديثة بالفيسبوك.
٣. الوقوف على دور المتغيرات الديموغرافية (النوع) فى عملية استخدام المراهقين للتقنيات الحديثة بالفيسبوك.
٤. التعرف على مجالات استخدام المراهقين للتقنيات الحديثة بالفيسبوك.
٥. قياس معدلات استخدام المراهقين للتقنيات الحديثة بالفيسبوك وحرية التعبير عن آرائهم (مستوى التعبير– المشاركة– الخصوصية– الرأى دون قيود).

الدراسات السابقة:

أسفر إطلاع الباحثة على التراث العلمى المرتبط بموضوع الدراسة الحالية عن رصد عدد من الدراسات السابقة ذات الصله بموضوع الدراسة، وقد تم تقسيمها فى ضوء أهداف الدراسة ومراميها المختلفة كالآتي:

- المحور الأول الدراسات التى ربطت بين الإعلام الجديد وحرية التعبير عن الرأى.

١. دراسة زينة سعد نوشى وبيرق حسين الربيعى (٢٠١٧)[٣] بعنوان "شبكات التواصل الاجتماعى وحرية التعبير عن الحقوق الفردية والتنوع الاجتماعى" استهدفت الدراسة معرفة دور المجتمعات الافتراضية التى لا تنام فى احترام الحريات والحقوق ومقدار تفهمها للتنوع الاجتماعى بالنسبة لمستخدميها، جاءت العينة مجموعة من مستخدمين شبكات التواصل الاجتماعى قوامها ٢٤٠ مفردة واستخدم ادواة استمارة استبيان واعتمدت على منهج المسح الاعلامى، وقد توصلت إلى أن يزيد الاهتمام باستخدام شبكات التواصل الاجتماعى وتداول المعلومات والآراء والصور والفيديوهات فيها كلما كان مستوى التعليم عاليا، ومرحلة الشباب هى الأكثر استخداما لشبكات التواصل الاجتماعى. وأن الإشباعات المتحققة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعى لدى المبحوثين معظمها تدور حول مساحة الحرية التى وفرتها هذه الشبكات الاجتماعية من حيث التعبير عن الرأى بحرية وتبنى الأفكار واعتناق معتقدات جديدة بعد التعرف عليها من خلال صفحات التواصل الاجتماعى، أى أن شبكات التواصل الاجتماعى وفرت للأفراد وخاصة المدونين الذين يرغبون بالتعبير عن آرائهم وأفكارهم بحرية دون خوف ومنحتهم مساحة كبيرة للنشر مع إمكانية الوصول المباشرة إلى الجهة المستهدفة من النشر.

٢. دراسة أليسون نيكول Ellison Nicole (2014)[4] بعنوان "تنمية وتهذيب العلاقات الاجتماعى على مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة حول الحفاظ على السلوكيات والعلاقات الاجتماعية الأساسية" حيث سعت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية التى يقيمها الشباب الجامعى على شبكات التواصل الاجتماعى، استخدمت الدراسة منهج المسح لعينة عشوائية بسيطة قوامها ٦١٤ مفردة من طلاب جامعة بالولايات المتحدة الأمريكية باستخدام الاستبيان الإلكترونى. وتوصلت إلى أن تتمثل طبيعة العلاقات على مواقع التواصل الاجتماعى فى مشاركة الأصدقاء فى تبادل الأخبار السارة والقيام بالرد على استفسارات الأصدقاء ونشر الأخبار السارة للأصدقاء، ووجدت أن المبحوثات يتميزون بارتفاع احترام الذات بالمقارنة بالذكور، وكشفت الدراسة أن موقع الفيسبوك يمثل مصدر هام للتعارف بين الأصدقاء الذين تتوافر لديهم خصائص مشتركة مثل السن والتخصص، وهذه الخصائص تحافظ على استمرار العلاقات عبر موقع الفيسبوك.

٣. دراسة دراجوس دانيل وفينسينتاس لامونيس Dragos Daniel, Vincentas Lamanauskas (2013)[5] بعنوان "استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعى فى تشكيل المفاهيم السياسية والرأى العام" حيث هدفت الدراسة إلى استكشاف استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعى فى تشكيل المفاهيم السياسية والرأى العام لشباب الجامعات فى رومانيا، وتم التوصل إلى أظهرن التحليلات أن أكثر شبكات التواصل الاجتماعى التى يحرص طلاب الجامعات الرومانية على استخدامها هى الفيسبوك ثم اليوتيوب، وظهرت علاقة ارتباطية موجبة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعى والمشاركة السياسية وتوجيه الرأى العام الطلابى نحو القضايا الرومانية.

- المحور الثاني الدراسات الإعلامية التى اهتمت بالتقنيات الحديثة وموقع التواصل الإجتماعى فيسبوك:

١. دراسة زوراه هيلفيرت Zorah Hilvert، جامس نيل James T. Neil وآخرون (٢٠١٨)[٦] بعنوان "الدوافع الاجتماعية لمشاركة المباشرة للمشاهدين" فهدفت الدراسة التعرف على الدوافع الكامنة وراء انخراط المشاهدين فى بث مباشر يقدمه الناس على الانترنت، وتناولت الدراسة نموذجا تحفيزيا ذات ثمانية عوامل على أساس نظرية الاستخدامات والاشباعات، وذلك لشرح جوانب مشاركة المشاهدين للبث المباشر، وتم جمع البيانات من خلال مسح ذاتى دولى عبر الانترنت لمستخدمى البث المباشر وعددهم ٢٢٢٧، وتوصلت الدراسة إلى ستة دوافع التى ساعدت على شرح مشاركة البث المباشر وهى (التفاعل الإجتماعى، الإحساس بالمجتمع، التعرف على أشخاص جدد، الترفيه، البحث عن معلومات، عدم وجود دعم خارجى فى الحياة الحقيقية) وذلك مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية فيبدو أن دوافع المشاهد للانخراط فى وسائل الترفيه الحية لديها مجتمع اجتماعى أقوى أساس. علاوة على ذلك، كان المشاهدون الذين يبثون قنوات حية ويفضلون القنوات الأصغر (أقل من ٥٠٠ مشاهد) أكثر حماسا من المشاركة الاجتماعية من المشاهدين الذين يفضلون قنوات أكبر. هذه النتائج تقدم نظرة ثاقبة على دوافع المشاركة المباشرة، والمساعدة فى وضع الأساس لمزيد من التقدم ابحاث.

٢. دراسة ساليبت كارر وآخرون (٢٠١٨)[٧] بعنوان "التنبؤ بالحد الأدنى للنجاح المدرك لفيسبوك عبر إبداءات الإعجاب وردود الأفعال: اختبار آليات توضيحية" فكثيرا ما يشارك الفرد فى تقديم نفسه عن طريق وسائل الإعلام الإجتماعية، حيث يمكنهم فى وقت لاحق تلقى العديد من الإشارات التواصلية البسيطة، والتى تمكنهم من خلالها تحديد نجاح عرضهم الذاتى، بما فى ذلك الإعجابات والملاحظات الإيجابية. وقد وجد البحث أن هذه الإشارات ذات الطابع الواحد المجرد بشكل تبادلى يتم تفسيرها بشكل خاص عندما يتم استلامها، ولكن الكمية التى تم تلقيها تهم المستخدمين فى تحديد ما إذا كانت الوظيفة "ناجحة" وبذلك يبحث هذا العمل الآليات التفسيرية وراء استخدام هذه الاستجابات كمقياس نجاح ذاتى. وكانت نتيجة لاشتقاق فرضيات الدراسة من نظرية المقارنة الإجتماعية، ونظرية الاختراق الاجتماعية، ونظرية التوقعات. وطبقت على عينة عددها ٢٥٥، وتوصلت نتائجها إلى أن المقارنة الإجتماعية والتبادلية الاتصالية توفر قوة تفسيرية فيما يتعلق بعتبة "ابداءات الإعجاب" و"ردود الإفعال" على المشاركة فى الفيسبوك وتحتاج إلى المشاركة الناجحة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

١. فهم أبعاد المشكلة البحثية، وصياغة فروضها وتساؤلاتها بشكل دقيق.
٢. تحديد الإطار النظرى المناسب لطبيعة الدراسة الحالية.
٣. التأكد من المنهج المستخدم وإعادة أدوات ومقاييس الدراسة بشكل جيد.
٤. المساعدة فى تحديد حجم العينة وطريقة سحبها والمتغيرات الديموغرافية (النوع) التى قد تؤثر فى نتائج الدراسة.
٥. تفسير نتائج الدراسة ومقارنة نتائجها مع ما تم التوصل إليه من نتائج الدراسات السابقة.

مصطلحات الدراسة:

- التقنيات الحديثة Modern Technologies: هى التقنيات التى تستخدم فى النشاط الاتصالى بشكل عام سواء تم عن طريق وسائل الاتصال الجماهيرى أو عن طريق الاتصال المباشر. وتعنى تقنيات الاتصالات الأجهزة والمعدات والمواد التى تستخدم لإيصال أو نقل "رسالة" سواء كانت مكتوبة أو مصورة أو شفوية من نقطة معينة إلى نقطة أخرى تفصل بينهما مسافة معينة.(٨)

ويقصد بالتقنيات إجرائيا: هى التقنيات الحديثة التى تستخدم لنقل رسالة سواء كانت مكتوبة أو مصورة من شخص إلى الاخر تفصل بينهما مسافة معينة، وهذه التقنيات يخترعها الناس لتلبية وتسهيل خداماتهم كمثل التقنيات الحديثة بالفيسبوك وهى البث المباشر Live Stream إذ تمكن الأشخاص والصفحات من إنشاء بث مباشر عبر الفيسبوك وإتاحة التعليقات والاعجابات بها وبمدة غير محددة وجودة رائعة، وتقنية ردود الافعال حيث كانت تنحصر بخيار أعجبنى فقط أما الميزة الجديدة وهى الغضب والحزن والضحك بشدة والاعجاب والحب.

- حرية التعبير عن الرأى Freedom Opinion Expression: تعنى حق الفرد فى اتخاذ الأراء دون تدخل وفى التعبير عن رأيه، ويشمل هذا الحق البحث عن المعلومات أو الأفكار من أى نوع ونقلها بغض النظر عن الحدود، وذلك إما شفاهة أو كتابة أو طباعة، سواء كان ذلك فى قالب فنى أو بأية وسيلة أخرى يختارها، وفى حدود القانون من أجل حماية النظام العام.

ويقصد بحرية التعبير عن الرأى إجرائيا هى حرية المستخدم فى نشر وتلقى ونقل المعلومات والأفكار، واعتناق الآراء دون مضايقة ولكل فرد الحق فى حرية التعبير، دونما اعتبار الحدود من خلال استخدامه لكافة الخصائص التى تمنحها له شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك.

فروض الدراسة:

- الفرض الأول: توجد علاقة إرتباطية بين استخدام المراهقين للتقنيات الحديثة بالفيسبوك وحرية التعبير عن آرائهم.
- الفرض الثاني: توجد فروق داله إحصائيا بين المراهقين ممن يستخدمون التقنيات الحديثة والتعبير عن آرائهم (الفروق تبعا للنوع).
- الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائيا بين المراهقين فى تبنى التقنيات الحديثة والتعبير عن آرائهم.
- الفرض الرابع: توجد علاقة إرتباطية بين المراهقين فى تبنى التقنيات الحديثة والتعبير عن آرائهم.
- الفرض الخامس: توجد علاقة ارتباطية بين استخدام المراهقين للتقنيات الحديثة ودرجة الثراء.
- الفرض السادس: توجد علاقة بين المراهقين ممن يستخدمون التقنيات الحديثة فى التعبير عن آرائهم ومستوى ثراء التقنيات

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تعتمد على منهج المسح الإعلامى (ميدانى) وصولا إلى إجابات وافية حول تساؤلات الدراسة والتحقق من صحة فروضها واستخلاص نتائج تفسيرية ذات دلالة، وذلك من خلال المسح لعينة من الشباب الجامعى سن ١٨ سنة، لجمع البيانات الخاصة عن مدى استخدام المراهقين للتقنيات الحديثة بالفيسبوك وحرية التعبير عن آرائهم من خلالها.

مجتمع وعينة الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة فى المراهقين بالجامعات المصرية حيث يبلغ أعمارهم ١٨ عاما، وتمثلت عينة الدراسة فى عينة عشوائية من المراهقين المستخدمين لموقع الفيسبوك، قوامها ٤٠٠ مفردة من الجنسين (ذكور وإناث) فى المرحلة الجامعية الأولى.

أدوات الدراسة

وتعتمد الدراسة فى تحقيق أهدافها والإجابة على تساؤلاتها على استمارة الاستبيان التى صممت فى ضوء فروض الدراسة وتساؤلاتها انطلاقا من الإطار النظرى المتمثل فى نظرية ثراء وسائل الإعلام ونظرية انتشار الابتكارات المستحدثة وتطبيقها على عينة الدراسة من المراهقين.

نتائج الدراسة:

جدول (١) يوضح التقنيات استخداما على موقع الفيسبوك من وجهة نظر عينة الدراسة وفقا للنوع

النوع / التقنيات الحديثة	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
تقنية فيديوهات البث المباشر Live Streaming	١٣٥	٧١,٤	١٦٨	٧٩,٦	٣٠٣	٧٥,٨	٠,٨١٧	غيردالة	٢
تقنية ردود الأفعال Reactions	١٧٥	٩٢,٦	١٩٤	٩١,٩	٣٦٩	٩٢,٢	٠,٠٦٤	غيردالة	١
تقنية فيديوهات GIF	٩٥	٥٠,٣	١١٧	٥٥,٥	٢١٢	٥٣,٠	٠,٥١٧	غيردالة	٣
جملة من سئلوا	١٨٩		٢١١		٤٠٠				

تشير بيانات الجدول السابق إلى أكثر التقنيات الحديثة استخداما على موقع الفيسبوك من وجهة نظر عينة الدراسة وفقا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول من هذه التقنيات الحديثة تقنية ردود الأفعال Reactions، حيث جاءت بنسبة بلغت ٩٢,٢% موزعة بين ٩٢,٦% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٩١,٩% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٠٦٤ وهى أقل من القيمة الجدوليه المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين. وجاء فى الترتيب الثانى تقنية فيديوهات البث المباشر Live Streaming، حيث جاءت بنسبة بلغت ٧٥,٨% موزعة بين ٧١,٤% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٧٩,٦% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٨١٧ وهى أقل من القيمة الجدوليه المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين. وجاء فى الترتيب الثالث تقنية فيديوهات Gif، حيث جاءت بنسبة بلغت ٥٣,٠% موزعة بين ٥٠,٣% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٥٥,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٥١٧ وهى أقل من القيمة الجدوليه المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

جدول (٢) يوضح أهم أسباب اهتمام عينة الدراسة بمتابعة فيديوهات البث المباشر من خلال الفيسبوك Face book.

العبارة / درجة الموافقة	موافق		محايد		معارض		كا٢	الدلالة	الرأي
	ك	%	ك	%	ك	%			
التسلية والترفيه	٢٣٥	٧٧,٨	٦٤	٢١,٢	٣	١,٠	٢٨٧,٣٧	دالة**	موافق
التواصل والمشاركة مع الآخرين	٢٠٥	٦٧,٩	٧٦	٢٥,٢	٢١	٧,٠	١٧٧,٢٢	دالة**	موافق
لسهولة الأستخدام	٢١٤	٧٠,٩	٧٨	٢٥,٨	١٠	٣,٣	٢١٤,٣٥	دالة**	موافق
الثقة فيما تقدمه من معلومات	٧٦	٢٥,٢	١٤٢	٤٧,٠	٨٤	٢٧,٨	٢٥,٧٧٤	دالة**	محايد
للتعرف من خلالها على أماكن مختلفة لم أقم بزيارتها	١٩٩	٦٥,٩	٨٤	٢٧,٨	١٩	٦,٣	١٦٥,٠٦	دالة**	موافق
فرصة للتعبير عن الرأى فى المواضيع المثارة	١٩٠	٦٢,٩	٩٨	٣٢,٥	١٤	٤,٦	١٥٣,٩٦	دالة**	موافق
الفضول وحب الاستطلاع	٢٠٦	٦٨,٢	٧٩	٢٦,٢	١٧	٥,٦	١٨٤,٤١	دالة**	موافق
تساعدنى على نسيان ضغوط الدراسة وغيرها من الهموم	١٦٧	٥٥,٣	١٠٧	٣٥,٤	٢٨	٩,٣	٩٦,٥٦٢	دالة**	موافق
استفيد منها فيما تقدمه لى من معلومات	١١٧	٣٨,٧	١٤٤	٤٧,٧	٤١	١٣,٦	٥٦,٦٦٨	دالة**	موافق
أجد إجابة لمعظم الأسئلة التى أريدها حول القضايا التى تهمني	١٠١	٣٣,٤	١٥٣	٥٠,٧	٤٨	١٥,٩	٥٤,٧٦١	دالة**	محايد
لشغل أوقات الفراغ	٢١٣	٧٠,٥	٧٣	٢٤,٢	١٦	٥,٣	٢٠٤,١٦	دالة**	موافق
للتسوق والشراء الإلكترونى من خلالها	١٠٣	٣٤,١	٧٥	٢٤,٨	١٢٤	٤١,١	١٢,٠٠٦	دالة**	معارض
أستطيع من خلالها متابعة أخبار المشاهير بالمجتمع	١٩٨	٦٥,٦	٨٥	٢٨,١	١٩	٦,٣	١٦٢,٨٠	دالة**	موافق
وسيلة خالية من القيود والضوابط	١٧٧	٥٨,٦	٩٨	٣٢,٥	٢٧	٨,٩	١١١,٨٦	دالة**	موافق
قدرتها على التغلب على البعد الجغرافي	١٧٦	٥٨,٣	١٠٤	٣٤,٤	٢٢	٧,٣	١١٧,٩٦	دالة**	موافق
بديل أفضل من وسائل الإعلام التقليدية	١٦٠	٥٣,٠	٩١	٣٠,١	٥١	١٦,٩	٦٠,٤٠٣	دالة**	موافق

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات عينة الدراسة على أسباب اهتمامهم بمتابعة فيديوهات البث المباشر من خلال الفيسبوك Facebook، حيث جاءت من هذه الأسباب "التسلية والترفيه" بقيمة كا^2 ٢٨٧,٣٧ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠١ ودرجة موافقة "موافق"، وجاءت أيضا "التواصل والمشاركة مع الآخرين" بدرجة موافقة "موافق" وبقيمة كا^2 ١٧٧,٢٢ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠١، أما عبارة "لسهولة الأستخدام" فجاءت بقيمة كا^2 ٢١٤,٣٥ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠١ وبدرجة موافقة "موافق"، وجاءت "الثقة فيما تقدمه من معلومات" بدرجة موافقة "محايد" وبقيمة كا^2 ٢٥,٧٧٤ حيث أنها قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠١، وجاءت "للتعرف من خلالها على أماكن مختلفة لم أقم بزيارتها" بدرجة موافقة "موافق" وبقيمة كا^2 ١٦٥,٠٦ حيث أنها قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠١، وجاءت "فرصة للتعبير عن الرأى فى المواضيع المثارة" بقيمة كا^2 ١٥٣,٩٦ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠١ وبدرجة موافقة "موافق"، وجاءت أيضا "الفضول وحب الاستطلاع" بدرجة موافقة "موافق" وبقيمة كا^2 ١٨٤,٤١ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠١، أما عبارة "تساعدنى على نسيان ضغوط الدراسة وغيرها من الهموم" فجاءت بقيمة كا^2 ٩٦,٥٦٢ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠١ وبدرجة موافقة "موافق"، وجاءت "استفيد منها فيما تقدمه لى من معلومات" بدرجة موافقة "موافق" وبقيمة كا^2 ٥٦,٦٦٨ حيث أنها قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠١، وجاءت "أجد إجابة لمعظم الأسئلة التى أريدها حول القضايا التى تهمني" بدرجة موافقة "محايد" وبقيمة كا^2 ٥٤,٧٦١ حيث أنها قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠١، وجاءت "لشغل أوقات الفراغ" بقيمة كا^2 ٢٠٤,١٦ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠١ وبدرجة موافقة "موافق"، وجاءت "للتسوق والشراء الإلكترونى من خلالها" بدرجة موافقة "معارض" وبقيمة كا^2 ١٢,٠٠٦ حيث أنها قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠١، وجاءت "أستطيع من خلالها متابعة أخبار المشاهير بالمجتمع" بدرجة موافقة "موافق" وبقيمة كا^2 ١٦٢,٨٠ حيث أنها قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠١، وجاءت "وسيلة خالية من القيود والضوابط" بقيمة كا^2 ١١١,٨٦ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠١ وبدرجة موافقة "موافق"، وجاءت "قدرتها على التغلب على البعد الجغرافي" بقيمة كا^2 ١١٧,٩٦ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠١ وبدرجة موافقة "موافق"، وأخيرا جاءت عبارة "بديل أفضل من وسائل الإعلام التقليدية" بدرجة موافقة "موافق" وبقيمة كا^2 ٦٠,٤٠٣ حيث أنها قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠١.

جدول (٣) يوضح مدى مساعدة التقنيات الحديثة عينة الدراسة فى التعبير عن رأيهم بحرية عبر موقع الفيسبوك.

النوع / الاستجابة	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
تساعدنى جدا	٧٩	٤١,٨	٨٢	٣٨,٩	١٦١	٤٠,٢
تساعدنى إلى حد ما	٨٠	٤٢,٣	١١١	٥٢,٦	١٩١	٤٧,٨
تساعدنى نادرا	٣٠	١٥,٩	١٨	٨,٥	٤٨	١٢,٠
الإجمالي	١٨٩	١٠٠	٢١١	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

قيمة كا^2 = ٦,٨٩٨ درجة الحرية= ٢ معامل التوافق= ٠,١٣٠ مستوى الدلالة= دالة عند ٠,٠٥

بحساب قيمة كا^2 من الجدول السابق عند درجة حرية= ٢، وجد أنها= ٦,٨٩٨ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,١٣٠ تقريبا مما يؤكد على وجود علاقة دالة إحصائيا بين النوع (ذكور- إناث) ومدى مساعدة التقنيات الحديثة عينة الدراسة (إجمالى مفردات عينة الدراسة) فى التعبير عن رأيهم بحرية عبر موقع الفيسبوك. فقد أشارت النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يرون أنها "تساعدنى جدا" فى التعبير عن رأيى من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٤٠,٢%، موزعة بين ٤١,٨% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٨,٩% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يرون أنها "تساعدنى إلى حد ما" فى التعبير عن رأيى من إجمالى عينة الدراسة ٤٧,٨% موزعة بين ٤٢,٣% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٥٢,٦% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يرون أنها "تساعدنى نادرا" فى التعبير عن رأيى من إجمالى مفردات عينة الدراسة ١٢,٠% موزعة بين ١٥,٩% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٨,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث.

جدول (٤) يوضح دور التقنيات الحديثة بالفيسبوك فى مساعدة عينة الدراسة على التعبير عن رأيهم.

الاستجابة / العبارة	النوع	موافق		محايد		معارض		المتوسط	الانحراف المعياري	الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%			
تساعدنى فى إظهار آرائى وأفكارى بسهولة	ذكور	١٢٥	٦٦,١	٤٧	٢٤,٩	١٧	٩,٠	٢,٦٢٥	٠,٦١٦	موافق
	إناث	١٥٤	٧٣,٠	٤٥	٢١,٣	١٢	٥,٧			
	إجمالي	٢٧٩	٦٩,٨	٩٢	٢٣,٠	٢٩	٧,٢			
تساعدنى فى النقاش الحر مع الآخرون	ذكور	٩٥	٥٠,٣	٧٢	٣٨,١	٢٢	١١,٦	٢,٤٤٢	٠,٦٥٤	موافق
	إناث	١١٨	٥٥,٩	٧٩	٣٧,٤	١٤	٦,٦			
	إجمالي	٢١٣	٥٣,٢	١٥١	٣٧,٨	٣٦	٩,٠			
أرى أن المعلومات الشخصية فى مأمن عند استخدامها	ذكور	٧١	٣٧,٦	٤٢	٢٢,٢	٧٦	٤٠,٢	١,٩٥٠	٠,٨٣٩	محايد
	إناث	٦٠	٢٨,٤	٧٦	٣٦,٠	٧٥	٣٥,٥			
	إجمالي	١٣١	٣٢,٨	١١٨	٢٩,٥	١٥١	٣٧,٨			
استطيع التعبير عن آرائى من خلالها دون ضغوط	ذكور	١٠١	٥٣,٤	٦٦	٣٤,٩	٢٢	١١,٦	٢,٤٧٥٠	٠,٦٦٧	موافق
	إناث	١٢٨	٦٠,٧	٦٦	٣١,٣	١٧	٨,١			
	إجمالي	٢٢٩	٥٧,٢	١٣٢	٣٣,٠	٣٩	٩,٨			
تساعدنى فى التعبير عن رأيى حوا الموضوعات المختلفة بشكل مختصر	ذكور	١١٥	٦٠,٨	٦١	٣٢,٣	١٣	٦,٩	٢,٥٧٠	٠,٦٠١	موافق
	إناث	١٣٦	٦٤,٥	٦٥	٣٠,٨	١٠	٤,٧			
	إجمالي	٢٥١	٦٢,٨	١٢٦	٣١,٥	٢٣	٥,٨			
تساعدنى فى تبادل الآراء مع الأخرون دون التقيد بحدود	ذكور	١١١	٥٨,٧	٦١	٣٢,٣	١٧	٩,٠	٢,٥٢٢	٠,٦٢٨	موافق
	إناث	١٢٧	٦٠,٢	٧٢	٣٤,١	١٢	٥,٧			
	إجمالي	٢٣٨	٥٩,٥	١٣٣	٣٣,٢	٢٩	٧,٢			
أخشى أن يتم اختراق المعلومات الشخصية عند استخدام التقنيات الحديثة	ذكور	١٢٧	٦٧,٢	٣٧	١٩,٦	٢٥	١٣,٢	٢,٤٧٠	٠,٧٥٢	موافق
	إناث	١٢٤	٥٨,٨	٤٩	٢٣,٢	٣٨	١٨,٠			
	إجمالي	٢٥١	٦٢,٨	٨٦	٢١,٥	٦٣	١٥,٨			
استخدام التقنيات الحديثة للتعبير عن رأيى دون خوف من الرقابة	ذكور	٨٦	٤٥,٥	٦٦	٣٤,٩	٣٧	١٩,٦	٢,٢٥٧	٠,٧٤٣	موافق
	إناث	٨٩	٤٢,٢	٨٧	٤١,٢	٣٥	١٦,٦			
	إجمالي	١٧٥	٤٣,٨	١٥٣	٣٨,٢	٧٢	١٨,٠			

الاستجابة / العبارة	النوع	موافق		محايد		معارض		المتوسط	الانحراف المعياري	الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%			
استخدام التقنيات الحديثة ينمى لدى الإحساس بالذات	ذكور	١٠٣	٥٤,٥	٥٤	٢٨,٦	٣٢	١٦,٩	٢,٣٦٧	٠,٧٢٧	موافق
	إناث	١٠٣	٤٨,٨	٨١	٣٨,٤	٢٧	١٢,٨			
	إجمالي	٢٠٦	٥١,٥	١٣٥	٣٣,٨	٥٩	١٤,٨			
تساعدنى فى التعرف على وجهات نظر الآخرون	ذكور	١١٤	٦٠,٣	٥٦	٢٩,٦	١٩	١٠,١	٢,٥٦٥	٠,٦٣٣	موافق
	إناث	١٤٣	٦٧,٨	٥٦	٢٦,٥	١٢	٥,٧			
	إجمالي	٢٥٧	٦٤,٢	١١٢	٢٨,٠	٣١	٧,٨			
استخدم التقنيات الحديثة دون الإساءة لأحد	ذكور	١٤٦	٧٧,٢	٣٢	١٦,٩	١١	٥,٨	٢,٦٩٥	٠,٥٧٢	موافق
	إناث	١٥٥	٧٣,٥	٤٤	٢٠,٩	١٢	٥,٧			
	إجمالي	٣٠١	٧٥,٢	٧٦	١٩,٠	٢٣	٥,٨			
أتعرض للحظر من قبل مدراء بعض الصفحات التى أشترك فيها نتيجة لمعارضتى لموضوعاتهم	ذكور	٦٢	٣٢,٨	٢٤	١٢,٧	١٠٣	٥٤,٥	١,٦٦٢	٠,٨٦٠	معارض
	إناث	٤١	١٩,٤	٣٥	١٦,٦	١٣٥	٦٤,٠			
	إجمالي	١٠٣	٢٥,٨	٥٩	١٤,٨	٢٣٨	٥٩,٥			
تساعدنى فى توصيل صوتى وآرائى إلى كل مكان فى العالم	ذكور	١٠٩	٥٧,٧	٥٥	٢٩,١	٢٥	١٣,٢	٢,٤٦٧	٠,٦٨٩	موافق
	إناث	١٢٣	٥٨,٣	٦٨	٣٢,٢	٢٠	٩,٥			
	إجمالي	٢٣٢	٥٨,٠	١٢٣	٣٠,٨	٤٥	١١,٢			
تساعدنى فى الشعور والإحساس بالمجتمع	ذكور	١٠٨	٥٧,١	٦٠	٣١,٧	٢١	١١,١	٢,٤٩٢	٠,٦٦٤	موافق
	إناث	١٢٧	٦٠,٢	٦٧	٣١,٨	١٧	٨,١			
	إجمالي	٢٣٥	٥٨,٨	١٢٧	٣١,٨	٣٨	٩,٥			
أرى أن استخدام التقنيات الحديثة يحافظ على سرية بياناتي	ذكور	٥٨	٣٠,٧	٤٨	٢٥,٤	٨٣	٤٣,٩	١,٧٩٧	٠,٨٢٩	معارض
	إناث	٤٧	٢٢,٣	٦١	٢٨,٩	١٠٣	٤٨,٨			
	إجمالي	١٠٥	٢٦,٢	١٠٩	٢٧,٢	١٨٦	٤٦,٥			
أجد صعوبة فى استخدام التقنيات الحديثة للتعبير عن رأيي	ذكور	٣٦	١٩,٠	٢٩	١٥,٣	١٢٤	٦٥,٦	١,٥٤٧	٠,٧٩٠	معارض
	إناث	٣٩	١٨,٥	٤٠	١٩,٠	١٣٢	٦٢,٦			
	إجمالي	٧٥	١٨,٨	٦٩	١٧,٢	٢٥٦	٦٤,٠			

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات حول دور التقنيات الحديثة بالفيسبوك فى مساعدة عينة الدراسة على التعبير عن رأيهم، حيث جاءت عبارة "تساعدنى فى إظهار آرائى وأفكارى بسهولة" بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٦٢٥، وانحراف معيارى ٠,٦١٦، وجاءت عبارة "تساعدنى فى النقاش الحر مع الآخرون" بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٤٤٢، وانحراف معيارى ٠,٦٥٤، وجاءت عبارة "أرى أن المعلومات الشخصية فى مأمن عند استخدامها" بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى ١,٩٥٠ وانحراف معيارى ٠,٨٣٩، وجاءت عبارة "استطيع التعبير عن آرائى من خلالها دون ضغوط" بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٤٧٥٠، وانحراف معيارى ٠,٦٦٧، وجاءت عبارة "تساعدنى فى التعبير عن رأيى حول الموضوعات المختلفة بشكل مختصر" بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٥٧٠، وانحراف معيارى ٠,٦٠١، وجاءت عبارة "تساعدنى فى تبادل الآراء مع الأخرون دون التقيد بحدود" بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٥٢٢، وانحراف معيارى ٠,٦٢٨، وجاءت عبارة "أخشى أن يتم اختراق المعلومات الشخصية عند استخدام التقنيات الحديثة" بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٤٧٠، وانحراف معيارى ٠,٧٥٢، وجاءت عبارة "استخدام التقنيات الحديثة للتعبير عن رأيى دون خوف من الرقابة" بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٢٥٧، وانحراف معيارى ٠,٧٤٣.

وجاءت عبارة "استخدام التقنيات الحديثة ينمى لدى الإحساس بالذات" بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٣٦٧، وانحراف معيارى ٠,٧٢٧، وجاءت عبارة "تساعدنى فى التعرف على وجهات نظر الآخرون" بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٥٦٥، وانحراف معيارى ٠,٦٣٣، وجاءت عبارة "استخدم التقنيات الحديثة دون الإساءة لأحد" بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٦٩٥، وانحراف معيارى ٠,٥٧٢، وجاءت عبارة "أتعرض للحظر من قبل مدراء بعض الصفحات التى أشترك فيها نتيجة لمعارضتى لموضوعاتهم" بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابى ١,٦٦٢، وانحراف معيارى ٠,٨٦٠، وجاءت عبارة "تساعدنى فى توصيل صوتى وآرائى إلى كل مكان فى العالم" بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٤٦٧، وانحراف معيارى ٠,٦٨٩، وجاءت عبارة "تساعدنى فى الشعور والإحساس بالمجتمع" بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ٢,٤٩٢، وانحراف معيارى ٠,٦٦٤، وجاءت عبارة "أرى أن استخدام التقنيات الحديثة يحافظ على سرية بياناتي" بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابى ١,٧٩٧، وانحراف معيارى ٠,٨٢٩، وجاءت عبارة "أجد صعوبة فى استخدام التقنيات الحديثة للتعبير عن رأيي" بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابى ١,٥٤٧، وانحراف معيارى ٠,٧٩٠.

المراجع:

١. زينة سعد نوشى وبيرق حسين جمعه الربيعى. شبكات التواصل الاجتماعى وحرية التعبير عن الحقوق الفردية والتنوع الاجتماعي: الفيسبوك نموذجا، **مجلة الباحث الإعلامى**، (المغرب: جامعة بغداد، كلية الإعلام، العدد ٣٨، تشرين الأول– تشرين الثانى– كانون الأول، ٢٠١٧).

٢. شريف درويش اللبان. حرية التعبير والرقابة فى الوسائل الاعلامية الجديدة: دراسة تحليلية مقارنة للتشريعات المنظمة للإنترنت فى الولايات المتحدة الأمريكية والدول العربية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، (القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد ٣، يناير– مارس ٢٠٠٢) .

٣. محمد منير حجاب. **المعجم الاعلامي**، (القاهرة: دار الفجر، ٢٠٠٣).

4. Carr, Caleb T., Rebecca A. Hayes, and Erin M. Sumner. "Predicting a Threshold of Perceived Facebook Post Success via Likes and Reactions: A Test of Explanatory Mechanisms." **Communication Research Reports**, (Vol. 35, No.2 , 2018).

5. Ellison, N. B., Vitak, J., Gray, R.& Lampe, C. "Cultivating social resources on social network sites: Facebook relationship maintenance behaviors and their role in social capital processes" **Journal of Computer Mediated Communication**, (Vol. 19, No. 4, 2014).

6. Hilvert- Bruce, Zorah, James T. Neill, Max Sjöblom, and Juho Hamari. "Social motivations of live- streaming viewer engagement on Twitch ", **Computers in Human Behavior**, (2018).

7. Iordache, D. D.& Lamanauskas, V. "Exploring the usage of social

networking websites: perceptions and opinions of Romanian university students", **Informatica Economica**, (VoL. 17, No. 4, 2013).

8. Lin, Dazhen, Donglin Cao, Yanping Lv, and Zheng Cai. "GIF Video Sentiment Detection Using Semantic Sequence", **Mathematical Problems in Engineering**, (2017).

مجلة
دراسات الطفولة
Ipcs.shams.edu.eg
Childhoodstudies_Journal@hotmail.com

أنماط التعلم والتفكير لمستخدمي اليد اليمنى واليسرى لعينة من طلبة الصف الأول بالمرحلة الثانوية

آية عاطف عامر
أ.د.سعدية محمد علي بهادر
أستاذ علم نفس النمو المتفرغ كلية الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس
أ.د.عمر السيد الشوربجي
أستاذ الطب الوقائى والوبائيات المتفرغ كلية الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس

الملخص

الهدف: تهدف هذة الدراسة إلى معرفة الكشف عن أنماط التعلم والتفكير لمستخدمى اليد اليمنى واليسرى لعينة من طلبة الصف الأول الثانوي.

العينه: مائتان مفرده من التلاميذ الذكور والاناث تم تقسيمها الى مجموعتين يتكون كل من مائه ١٠٠ مفره من التلاميذ الصف الأول الثانوى مستخدمى اليد اليمنى الذكور/ الاناث، ١٠٠ مفرده من تلاميذ الصف الأول الثانوى من مستخدمى اليد اليسرى الذكور/ الإناث.

الأدوات: تتكون ادوات هذه الدراسة من ثلاث مقايس أساسية وهى مقياس بوصلة هيرمان لانماط التعلم والتفكير (السيطرة الدماغية)، ومقياس ستانفورد بينة الصوره الخامسة للذكاء دراسة الحالة النسخة المختصرة الدكتور العارف بالله.

الاساليب الاحصائيه: T. Test العامل الفارقى، Standerd Deviation الأنحراف المعيارى، Average المتوسط الحسابى.

النتائج: توجد فروق دالة إحصائيا بين مجموعة التلاميذ التى تستخدم اليد اليمنى ومجموعة التلاميذ التى تستخدم اليد اليسرى فى انماط التفكير والتعلم حيث تعكس تلك النتيجة مستوى الفروق بين المجموعتين والفروق فى هذه الدراسة تشير إلى ارتفاع متوسط درجات مجموعه من يستخدمون اليد اليمنى فى أنشطة النصف الايسرمن المخ أنشطه (A), (B) عن متوسط درجات مجموعة من يستخدمون اليد اليسرى فى أنشطة النصف الايسرمن المخ أنشطه (A), (B)، فى حين كان متوسط درجات مجموعة من يستخدمون اليد اليسرى اعلى من متوسط درجات مجموعه من يستخدمون اليد اليمنى فى انشطة النصف الايمن من الدماغ أنشطة (C), (D) وفين كانت الفروق فى الدرجه الكلية بين المجموعتين غير داله احصائيا.

The patterns of learning and thinking for the right and left hand users of the sample from the first grade student at the secondary stage

Sample: The sample is two hundred male and female students who use the right and left hand.

Purpose: The aim of this study is to identify the patterns of learning and thinking for the right and left hand users of the sample from the first grade.

Tools: Herman Scale for Learning and Thinking Patterns, Stanford Penny Scale of Intelligence and Stanford Penny Scale of IntelligenceStudy of the short version of Dr. Aref

Results: There are statistically significant differences between th group of students using the left hand in thinking and learning patterns Where the results reflect the level of differences between the two groups and differences in this study indicate the high average scores of the total use of the right hand in the activities of the left hemisphere of the brain. On the average scores of the total left hand users in the activities of the left half of the brain While the mean scores of the total left hand users were higher than the average scores of the total right hand users in the activities of the right hemisphere of the brain. While the mean scores of the total left hand users were higher than the average scores of the total right hand users in the activities of the right hemisphere of the brain.

المشكلة:

هل تختلف أنماط التعلم والتفكير لعينة الدراسة من طلبة الصف الأول الثانوى لمستخدمى (اليد اليمنى/ اليسرى)؟، وينبثق من هذا السؤال الرئيسى اربع تساؤلات فرعية هى:

١. إلى اى مدى تختلف أنماط التعلم والتفكير لأفراد عينه الدراسة من طلبة الصف الأول الثانوى من مستخدمى اليد اليمنى واليسرى باختلاف الجنس (الإناث/ الذكور)؟
٢. إلى اى مدى تختلف أنماط التعلم والتفكير لأفراد عينه الدراسة من طلبة الصف الأول الثانوى من مستخدمى اليد اليمنى واليد اليسرى باختلاف مستوى التحصيل الدراسى (مرتفع/ منخفض)؟
٣. إلى اى مدى تختلف أنماط التعلم والتفكير لأفراد عينة الدراسة من طلبة الصف الأول الثانوى من مستخدمى اليد اليمنى واليسرى باختلاف مستوى الذكاء العام (مرتفع/ منخفض)؟
٤. إلى اى مدى تختلف أنماط التعلم والتفكير لعينة الدراسة من طلبة الصف الأول الثانوى من مستخدمى اليد اليمنى واليسرى باختلاف مستوى تعليم الوالدين ومهنتهم تعليم (متوسط/ عالى)؟

هدف الدراسة:

تهدف هذة الدراسة إلى معرفة الكشف عن أنماط التعلم والتفكير لمستخدمى اليد اليمنى واليسرى لعينة من طلبة الصف الأول الثانوي.

أهمية الدراسة:

- الأهمية النظرية: ترجع الأهمية النظرية للدراسة إلى أهمية الجانب الذى تتصدى له حيث إنها تعد إضافة حديثة للتراث السيكولوجى المتراكم فى هذا المجال والذى فيه تدرت المعلومات على حد علم الباحثة عن أنماط التعلم والتفكير لمستخدمى اليد اليمنى واليسرى فى المرحلة الثانوية بما يساعد المدرسين والعاملين فى هذه المرحلة ويزودهم بأساليب التعلم المناسبة لكل منهم.
- الأهمية التطبيقية: ترجع الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة إلى ما ستصل إليه من نتائج تساعد فى رسم السياسات التعليمية عن استراتيجيات لتحسين المناهج الدراسية وطرائق التدريس وتصميم الأنشطة التعليمية المناسبه للطلبة الذين يستخدمون اليد اليسرى حيث إن معظم الأنشطة والمناهج صممت عادة للأفراد الذين يتصفون بنمط التفكير الأيسر واستخدام اليد اليمنى، بينما يهمل الأفراد الذين يتصفون بنمط التفكير الأيمن واستخدام اليد اليسرى والذين يعدون عادة ذوى الاحتياجات الخاصة وفقا لظروف كل منهم وحالته واحتياجاته.

التعريفات النظريه:

- انماط التفكير: حيث تبنت الباحثه تعريف تورانس (Torrance, et.al. 1978) الذى عرف نمط التفكير بانه قدرة الفرد على استخدام المخ الأيمن أو الأيسر فى العملية العقلية المعرفية. كما عرف نمط التفكير الأيمن بأنه يتحد فى اعتماد الفرد على استخدام وظائف النصف الأيمن من الدماغ فى معالجة المعلومات وتناول المهام المختلفة فى المواقف التعليمية وغيرها. أما نمط التفكير الأيسر فقد عرفه بأنه الذى يعتمد فيه الفرد على استخدام وظائف النصف الأيسر من الدماغ فى معالجة المعلومات وتناول المهام المختلفة فى المواقف التعليمية وغيرها.

ولقد عرف كل من Harrison, Barmson هاريسون وبارمسون نمط التفكير بأنه الأساليب الفكرية التى يعتاد الفرد على أن يتعامل بها مع المعلومات المتاحة لديه إزاء ما يواجهه من مشكلات ومواقف.

- النصف الكروى الأيسر Left Hemisphere: ويقصد به وظائف النصف الكروى الأيسر بالمخ والتى يقوم الفرد باستخدامها حيث يرى تورانس أن الفرد ذى النمط الأيسر هو الذى يميل لأن يكون محددا، ويفضل الأعمال المنظمة المخططة والتى تمكنه من الاكتشاف المنظم.
- النصف الكروى الأيمن Right Hemisphere: ويقصد به وظائف النصف الكروى الأيمن للمخ، ويرى تورانس وزملاؤه أن الفرد ذي النمط الأيمن يميل لأن يكون غير محدد يفضل الأعمال غير المنتهية والتى يستطيع من خلالها الإبداع.
- أنماط التعلم:

١. النمط البصري: هو وسيط حسى مدرك يعتمد فيه المتعلم الفرد على الإدارك البصرى والذاكرة البصريه فى استقبال المعلومات ومعالجتها.
٢. النمط السمعي: هو وسيط حسى مدرك يعتمد فيه المتعلم الفرد على الإدارك السمعى والذاكرة السمعيه فى استقبال المعلومات ومعالجتها.
٣. النمط الحركي: هو وسيط حسى مدرك يعتمد فيه المتعلم الفرد على الإدارك الحركى فى استقبال المعلومات ومعالجتها.
٤. أنماط التعلم والتفكير: ويقصد بها استخدام أحد النصفين الكرويين الأيسر أو الأيمن أو كليهما (المتكامل) فى العمليات العقليه وتجهيز المعلومات أو السلوك وهناك ثلاثه أنماط هى:

أ. النمط الأيسر: استخدام وظائف النمط الكروى الأيسر وسيطرته على العمليات العقليه التى تشمل المواد اللفظيه والمنطقيه والتحليليه.
ب. النمط الأيمن: استخدام وظائف النصف الكروى الأيمن التى تشمل المواد غير اللفظيه والمصوره والمركبه والوجدانيه.
ج. النمط المتكامل: التساوى فى استخدام وظائف النصفين الأيسر والأيمن.

- علم الأعصاب: هو دراسة الدماغ البشرى، والهياكل، ووظيفتها، وعلاقتها مع الأنظمه الأخرى، والقواعد العضوية للوعى والإدراك والذاكرة والتعلم.
- المراهقة: ويقصد بها فى علم النفس الاقتراب من النضج الجسمى والعقلى والنفسى والاجتماعي؛ أى أنها اقترابا وليس نضجا؛ لأنه يصل إلى النضج بعد تلك السنوات، ولذلك فإن النمو والانتقال من مرحلة إلى أخرى يحدث تدريجيا وبشكل مستمر، ولا يحدث فجأة متخذا أشكالا متغيرة فى الجسم والعقل والوجدان. يعرف (حامد زهران، ١٩٧٧) المراهقة بأنها مرحلة الانتقال من الطفولة إلى النضج والرشد، وتمتد ما بين سن (١٣- ١٩) عام تقريبا أو قبل ذلك بعام أو عامين أو بعد ذلك بعام أو عامين، ويطلق عليها (مرحلة حرجة) يحدث فيها نمو سريع يتطلب عناية خاصة.

أما إريكسون (1982) Erickson فيرى أنها مرحلة تحول تتميز بطابع خاص وتغيرات سريعة؛ حيث زياده مظاهر النمو فى مختلف الجوانب، ويعانى فيها المراهق من إحباطات وصراعات تدفعه إلى اتخاذ قرارات أو أحكام ما، وأزمة الهوية عنده هى أهم ما يميز هذه المرحلة. (Erickson, 1982)

وتعرف موسوعة علم النفس والتحليل النفسي المراهقة بأنها مرحلة من مراحل التطور تبدأ من البلوغ، وتتسم بحشد من التغيرات الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية وتدخل فى إطار علم نفس النمو، وهى تقع ما بين الطفولة والرشد وأصلها اللاتينى Adolescer وهو التوجه نحو الرشد بكافة أوجهه. (فرج طه، ١٩٨٨)

بينما تعرفها (سعديه بهادر، ١٩٨٦) بأنها الفترة التى يكون فيها الفرد غير ناضج انفعاليا وذا خبرة محددة، يقترب من نهاية نموه البدنى والعقلى وهى الفترة التى تقع ما بين نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة وبداية مرحلة الرشد.

ويرى (محمود حمودة، ٢٠٠٥) أن المراهقة مرحلة انتقالية بين الطفولة والرشد وهى غير محددة تماما ويمكن أن نعتبر أنها تقع ما بين سن (١٢: ٢١) عام.

الاطار النظرى:

- نماذج لبعض أنماط التعلم: لقد أفاد التنوع والتوسع الشديد فى البحث فى ظهور عدد كبير من الطرق التى تسعى إلى تصنيف المتعلمين وفقا لطرق وتفضيلات التعلم لديهم، وبذلك ظهرت نماذجا لأنماط التعلم يحمل كل منها اسم للعالم الذى قام بتطويره؛ حيث قام العلماء والباحثون بتصنيف أنماط التعلم، وتقسيمها إلى خمس نماذج رئيسة: نموذج الوسائط الحسية الإدراكية، ونموذج التفضيلات

المعرفية، ونموذج التفاعل الاجتماعي، ونموذج معالجة المعلومات، وفئة النماذج الشخصية. (ناصيف، ٢٠٠٠)

ومن أهم النماذج السابقة:

١. نموذج ديفيد كولب Kolb's Learning Styles Model: لا يقوم السلوك فى هذا النموذج على نظرية الأنماط النفسية النابعة من أفكار ترجع إلى الصدفة لكنه ينتج عن فروق قابلة للقياس فى الوظائف العقلية للمتعلمين؛ حيث يقسم هؤلاء إلى نمط المنبسطين أو المتمركزين خارج الذات، والنمط الحسي، ونمط المفكرين، ونمط المحكمين أو القضائيين. (الكتانى والكندري، ٢٠٠٥)

٢. نموذج التعلم التجريبى لكولب وروجر (Kolb& Rogar, 1984): ولقد طور ديفيد كولب وروجر فارى هذا النموذج ليتكون من أربعة عناصر: التجربة العملية، والملاحظة، والتأمل، وتكوين المفاهيم المجردة واختبارها فى ظروف جدي. (أبو النادي، ٢٠١٠)

ويرى كولب أن المتعلم لا بد وأن يكون فاعلا، وعليه أن يعرف جميع المراحل السابقة، وذلك من خلال الانخراط بشكل كامل دون تحيز فى خبرات جديدة (خبرة حسية)، وعن طريق تأمل الخبرات من مناظير متعددة، ومن خلال (الملاحظة التأملية) والتى تشكل هذه المفاهيم التى تتكامل معها فى نظريات منطقية (مفاهيم مجردة)، وتستخدم هذه النظريات فى اتخاذ القرارات. (الحمورى والكحلوت، ٢٠١٠)

٣. نموذج الفورمات للتعلم McCarthy 4MAT Mode: وهو نموذج من نماذج التعلم لبيريس مكارثى الذى أسس على نظرية ديفيد كول التى تؤكد على أن الأفراد يتعلمون المعلومات ويواجهون الأوضاع الجديدة بإحدى طريقتين، هما: العواطف أو التفكير، ولقد ساهم كولب فى مجال السلوك المؤسسى إلى جانب عمله فى التعلم التجريبي، وكان له اهتمامات فى طبيعة التغييرات الفردية والاجتماعية، والتعلم التجريبى والتطور المهني، والتربية المهنية.

والواقع أن نموذج الفورمات يعد نموذجا علاجيا بالتخطيط وحل المشكلات، وترتبط كل مرحلة من مراحله الأربعة بنوع معين من التفكير أو بنمط محدد من أنماط التعلم، وتستند أنماط التعلم الأربعة هذه إلى المداخل المختلفة فى استقبال ومعالجة المعلومات، فبينما ينخرط المتعلمون فى جميع طرق التعلم، فإن معظمهم يفضل طريقة واحدة محددة.

ان الارتباط بين أفضلية استخدام اليد وسيطرة نصف معين من المخ ليس مسألة قاطعة كما يعتقد البعض لأول وهلة. ومن أهم الأسباب التى توضح هذا الغموض أن حوالى ما بين ٧٠- ٩٠% من الأفراد لديهم سيطرة للنصف الأيسر، ومعظم هؤلاء الأفراد يستخدمون اليد اليمنى، ومع ذلك توجد بينهم نسبة تستخدم اليد اليسرى فى العديد من الأنشطة. وفى ضوء ذلك فإن مسألة السيطرة المخية لا تسير وفق قانون الكل أو اللاشيء، كما أن بعض الأفراد يستخدمون اليدين Ambidextrous بنفس الكفاءة (Garcia, 1998)، فهل يعنى هذا أنه لا توجد لديهم سيطرة لأى من نصفى المخ إذا ما اتبعنا نظرية أفضلية استخدام اليد (Beaumant, 2009)

واليوم وبعد التطورات المعاصرة التى نعيشها أن أهم عامل فى نجاح عملية التعلم هو إلمام المعلم بنصف المخ الذى يتحكم فى عمليه تعلم المتعلم وتفكيره؛ حيث أن فى أواخر الستينات من القرن العشرين قام Roger) (Sperry, 1940 ببحث اكتشف فى نتائجه أن للمخ الإنساني طريقتين فى التفكير:

أ. الأولى: المخ الأيمن (بصرية)، وتعالج المعلومات بطريقة بديهية وتنظر إلى الصورة ككل.

ب. الثانية: المخ الأيسر (اللفظى)، وتعالج المعلومات بطريقة تحليلية متتابعة؛ حيث تنظر إلى الجزء ثم إلى الصورة، وحصل Sperry على جائزه نوبل عام ١٩٨١ على هذا الاكتشاف.

ولكى يعمل المخ بأفضل إمكاناته لابد وأن يكون كل نصف منه قادر على تحليل مدخلاته أولا، وأن يتبادل المعلومات مع النصف الآخر، ولأن كل نصف قادر على العمل مستقلا فإن كل نصف يستطيع العمل مع تيارين من المعلومات فى نفس الوقت.

وإذا نظرنا إلى المخ من أعلى نرى شرخا عميقا يقسم المخ إلى نصفين متماثلين تقريبا يسميان النصفان الكرويان ولكل نصف وظيفة مستقلة، فالنصف الأيمن يتولى إدارة وتسيير النصف الأيسر من الجسم وأما النصف الأيسر فيتولى إدارة النصف الأيمن من الجسم، ولكل من النصفين الكرويين وظيفته فى توظيف القدرات العقلية وتفاعلها مع نمطه المفضل للتعلم والتفكير. (AlBiali, 1996)

لقيت اهتمامات وتفضيلات الطلاب التى يظهرونها خلال عملية التعلم اهتماما كبيرا لدى الباحثين والمتخصصين، فأنماط التعلم المفضلة لدى الطلبة كانت وما زالت محطا للبحث والدراسة منذ أواخر السبعينات ولقد ظهرت العديد من النظريات والنماذج المختلفة التى حاولت تفسير الطرائق التى يفكر بها الأفراد، واختلفت عن بعضها البعض من حيث عدد وطبيعة هذه الأنماط أو الطرائق التى يفضلها ويتبعها الأفراد فى تفكيرهم ومن أمثلة هذه النماذج ما يلي:

٤. نموذج بايفيو Paivio: الذى صنف تفضيلات الأفراد إلى نوعين من أنماط التفكير، هما: نمط التفكير اللفظي، ونمط التفكير التصوري.

٥. نموذج هاريسون، وبرامسون Harison& Bramson: الذى صنف الأساليب التى يتعامل بها الأفراد فى التفكير إلى خمسة أنماط، هي التركيبي، والعملي، والواقعي، والمثالي، والتحليلي. (حبيب، ١٩٩٥)

٦. نموذج النصفين الكرويين للدماغ Sperry: الذى صنف وظائف الدماغ إلى نصفين: وظائف النصف الأيمن، ووظائف النصف الأيسر.

٧. نموذج الدماغ الكلى Whole Brain Theory: الذى قسم الدماغ مجازيا إلى أربعة أجزاء، ويعد كل جزء منها مسئولا عن وظائف تفكير مختلفة، وعن وظائف الأجزاء الأخرى، وهوالجزء الأيسر العلوى والسفلي، والجزء الأيمن العلوى والسفلى بالإضافة إلى نماذج تفكير أخرى. (Adams, 2013)

٨. نموذج هرمان للتفكير Herman Theory: الذى استندت عليه نظريته التى سميت بوصلة التفكير أو مقياس هرمان المعتمد على الدماغ Hermann Brain Dominance Instrument وتستند نظرية الهيمنة الدماغية لHerman على أن للعقل أنماطا مختلفة من التفكير، فالعقل فى هذه النظرية ينقسم إلى فصين: فص أيمن ويهتم بالمشاعر والإبداع والرغبات والخيال والابتكار وغيره، أما الفص الأيسر فيهتم بالحقائق والأرقام والمنطق والخطوات والانضباط وغيره.

وينقسم كل فص إلى نمطين، فالفص الأيمن يحتوى على نمط الإبداع ونمط الشاعرية، أما الفص الأيسر فيحتوى على نمط الموضوعية ونمط التنفيذ، وقبل التطرق إلى الأنماط الأربعة للتفكير يجب التنبيه إلى أن النمط ليس محتكرا العقل وحده لكن هناك نسبة من الأنماط لكل شخصية، فقد تغلب على الفرد الموضوعية بينما يغلب على آخر الإبداع، وقد يجمع آخرون بين الإبداع والموضوعية وهكذا، وعند التطرق للأنماط سيتم تحليل كل منها.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس باستخدام كل من صدق المضمون (الظاهري) وصدق المحك (علاء الشامى، ٢٠١٦)

- صدق المحتوى Content Validity: تم التحقق من الصدق الظاهرى او صدق المحتوى من خلال الإجراءات المتبعة خلال مراحل تطوير المقياس، والمتمثلة في: ترجمة مقياس هيرمان للسيطرة الدماغية، ثم عرضه على مجموعة من المحكمين تكونت من عشره أعضاء هيئة التدريس فى الكليات الجامعية، وكتابة تعليمات المقياس، ثم تحكيمه مرة أخرى من قبل أعضاء هيئة التدريس فى

الكليات الجامعية، وتحليل نتائج الدراسة الاستطلاعية، وتم الابقاء على الفقرات التى تم الاتفاق عليها من المحكمين العشره بنسبه ١٠٠% ليبلغ المقياس ٥٦ من أجمالى ١٢٠ فقرة.

- صدق المحك Critetion Related Validity: إذ تم التوصل إلى دلالات صدق أخرى للمقياس باستخدام مقياس أسلوبك فى التعلم والتفكير لتورانس كمحك، حيث تم جمع المعلومات عليه فى نفس الوقت الذى جمعت فيه المعلومات على النسخة العربية من مقياس هيرمان، وفيما يلى نبذة قصيرة عن هذا المقياس. يتضمن مقياس تورانس أسلوبك فى التعلم والتفكير Your بالرمز يختصر الذي"، إشارة إلى الأساليب التالية: أسلوب التعلم والتفكير الأيمن، وأسلوب التعلم والتفكير الأيسر، وأسلوب التعلم والتفكير المتكامل.

ويتكون هذا المقياس من ٤٠ فقرة، كل منها على شكل ثلاث عبارات تشير إحداها إلى أسلوب مشتق من وظائف النصف الأيمن من الدماغ، والأخرى تشير إلى أسلوب مشتق من وظائف النصف الأيسر من الدماغ، والثالثة تشير إلى أسلوب تم اشتقاقه من وظائف كلا النصفين معا. ونتيجة تطبيق المقياس يستخرج لكل فرد ثلاث علامات؛ علامة لكل أسلوب من أساليب التعلم والتفكير الثلاثة (الأيمن والأيسر والمتكامل).

وقد جرى تطبيق مقياس هيرمان قيد الدراسة، ومقياس أسلوبك فى التعلم والتفكير، وذلك على عينة عشوائية تكونت من ٤٠ فردا، وبناء على ذلك تم استخراج علامتين لكل طالب على كل من المقياسين، فعلى مقياس هيرمان تم استخراج الدرجة على النصف الأيسر بجمع العلامات على الفقرات المنتمية إلى الجزأين A و B، والدرجة على النصف الأيمن بجمع العلامات على الفقرات المنتمية إلى الجزأين C و D.

وعلى مقياس تورانس تم استخدام علامات العينة الاستطلاعية على الفقرات المنتمية إلى النصفين الأيمن والأيسر، وتم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات ضمن كل نمط من أنماط السيطرة الدماغية: الأيسر والأيمن على كلا المقياسين. ويبين الجدول رقم معامل الارتباط على كل نمط من أنماط السيطرة الدماغية (الجانب الأيمن والجانب الأيسر) على اعتبار أن الدرجة العليا التى تحققت للفرد على أى من النصفين هى مؤشر لسيادة ذلك النصف.

معاملات الارتباط بين درجات الطلبة على مقياس هيرمان ودرجاتهم على مقياس تورانس تبعا لكل نمط من أنماط السيطرة الدماغية، وفيما يلى عرض لأنماط التفكير الأربعة:

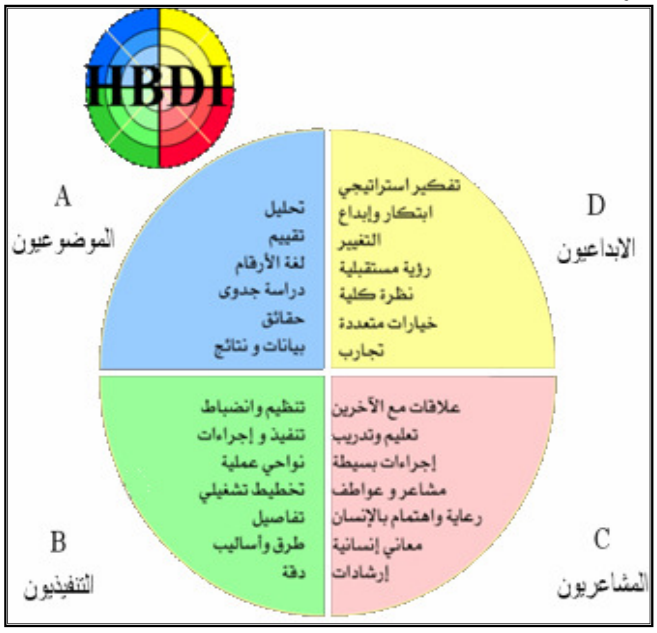

١. نمط الموضوعية (A): وهو نمط يقع فى الفص الأيسر من العقل، ومن أهم خصائص من يتصفون بهذا النمط الاهتمام بالحقائق والأدلة والإثباتات والبراهين والتعامل مع الأرقام بشكل كبير، وهم منطلقون يقررون بعد تفكير ودراسة متأنية، ويعتبر التركيز لديهم عال جدا، وهم يهتمون بالمال اهتماما بالغا، وتكون أخطاؤهم قليلة؛ وذلك لأنهم يحسبون كل شيء ومدى جدواه قبل اتخاذ أى قرار حتى فى حياتهم اليومية، وهم غالبا ما لا يتفقون مع الذين يتصنفون بالمشاعر والعواطف.

٢. نمط التنفيذ (B): وهو نمط يقع فى الفص الأيسر من العقل، ومن أهم خصائص من يتصفون بهذا النمط الاهتمام بأدق التفاصيل (حتى التافه منها) فهم يعملون على خط واحد ثابت ولا يحبون التغيير والتجديد، ولديهم انضباط وثبات عال جدا، ويهتمون بإدارة الوقت، ويحترمون النظام وعادة ما يكون الترتيب هو الأساس فى حياتهم اليومية، وهؤلاء للأمانة يعتمد عليهم كثيرا فى إنجاز الأعمال فهم إن أعطوا عملا ينجزونه على أكمل وجه، فلا يرتاح لهم بال إلا بإنهاء العمل، وغالبا ما لا يتفقون مع الذين يتصفون بالإبداع.

٣. نمط الشاعرية (C): وهو نمط يقع فى الفص الأيمن من العقل، ومن أهم خصائص من يتصنفون بهذا النمط أن لديهم حسا مرهفا للغاية، فمشاعرهم رقيقة يهتمون ويعتنون بعلاقاتهم مع الآخرين، ويهتمون باحتياج الآخرين، ولديهم بديهة رائعة، ويحبون العمل كمجموعة، ويطاوعون الآخر حتى لو على حساب أنفسهم، ودائما ما تعتمد قرارتهم بالدرجة الأولى على المشاعر، فهم يربون أبناءهم على مكارم الأخلاق، ويكرهون الوحدة والعزلة، ويتضايقون إن شعروا أنهم أغضبوا أحدا، ويميلون للهدوء، وعاطفيون يقرءون ويميلون للمواضيع والقصص العاطفية، وهم أكثر الأنماط لطفا وخدمة ومساعدة، وهم غالبا ما لا يتفقون مع الذين يتصفون بالموضوعية.

٤. نمط الإبداع (D): وهو نمط يقع فى الفص الأيمن من العقل، ومن هم فى هذا النمط يكون تفكيرهم بعيد المدى، وينظرون إلى الشيء بشكل شمولي، وتكون تصوراتهم كبيرة وواسعة، وعادة ما يتصفون بالإبداع والابتكار، ويهتمون بالمغامرة والاستكشاف، وهم كثيروا السفر والتنقل، وتكون أغلب قراراتهم تقريبية تعتمد على الحدس والتوقع، لديهم تغيير وتجديد هائل حتى فى أفكارهم فتجد أحدهم اليوم بفكرة وغدا بفكرة أخرى، كما أنهم أصحاب خيارات متنوعة، وقراراتهم سريعة؛ لذلك تكثر أخطاؤهم ويفشلون، لكنهم يعتبرون أصحاب معلومات غزيرة وتجارب عديدة، كما أنهم منفقون للمال وغالبا ما يعتبرون فوضويين، وهؤلاء للأمانة يتميزون بحب التغيير وعشق التجديد فيشعرون بالضيق عند إبقائهم فى مكان واحد، ويعتبرون مندفعين، وأفكارهم لا يمكن التنبؤ بها فهى أفكار غير عادية، وخيالهم واسع، وهم غالبا ما لا يتفقون مع الذين يتصفون بالتنفيذ.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الأنماط السابقة تعتبر مكتسبة وموروثة فى الوقت نفسه، وقد يتغير نمط الشخص بناء على الظروف التى تواجهه، بالإضافة إلى أننا لا نستطيع الحكم على كل نمط بأنه سيء أو جيد أو ذو كفاءة عالية أو دون ذلك، فلكل نمط خصائصه التى تميزه أو التى قد تعيبه أيضا. (مصطفى الهبلات، ٢٠١٥)

النصفان الكرويان ووظيفتهما:

النصفان الكرويان يمثل المخ أكبر عضو عصبى فى الجسم ويملأ فراغ الجمجمة، ويتركب من خلايا عصبية كثيرة الفروع، وألياف عصبية يرتبط بعضها ببعض بواسطة نسيج ضام من نوع خاص.

(النصفان الكرويان) ولكل نصف وظيفة مستقلة، فالنصف الأيمن يتولى إدارة وتسيير النصف الأيسر من الجسم وأما النصف الأيسر فيتولى إدارة النصف الأيمن من الجسم، ولكل من النصفين الكرويين وظيفته فى توظيف القدرات العقلية وتفاعلها مع نمطه المفضل للتعلم والتفكير.

ويشمل النصفان الكرويان الجزء العلوى من فراغ العلبة المخية، وهما جسم كروى كبير يظهر بسطحه جزء عميق يقسمه إلى نصفى كرة انقساما غير تام، ويتكون نصف كرة المخ كسائر أجزاء الجهاز العصبى من المادة الرمادية والمادة

البيضاء، وتحوى المادة الرمادية الخلايا العصبية وتكون قريبة من السطح مكونة ما يسمى لحاء قشرة المخ، ويعزى نموها العظيم فى الإنسان إلى تميزه عن غيره من الكائنات فى الذكاء، والقدارت والملكات العقلية. وينقسم النصفان الكرويان إلى أربعة أقسام رئيسة: تسمى الفصوص وتفصل بينهما شقوق يختص كل منهما بوظائف محددة قد سبق شرحها بإسهاب. (Hall, 1995)

وعلى الرغم من تعدد سبل التواصل بين جانبى الدماغ، فإن حزمة من الأعصاب الأولية هى الجسم الجاسىء تربط أحد الجانبين بما يقابلها فى الجانب الآخر. وقد عدت وظيفة الجسم الجاسىء إلى وقت قريب مجهولة تماما، إلا أن أدلة واضحة على أن فئة كتلة الأعصاب تلك تساعد على تآلف فعالية الجانبين الدماغيين، فالقطط التى دربت على التمييز البصرى على مثيرات فى جانب واحد من الدماغ س رعان ما يحدث انتقال مباشر فى القدرة التمييزية إلى جانب الدماغ المقابل، إذا ما احتفظ بجسمها الجاسىء أثناء التعلم، أما إذا قطع لب الجانب الثانى من الدماغ تدريبا كاملا قبل أن تتمكن القطط من الجسم الجاسىء قبل عملية التدريب.

ويرجع البحث فى مسؤله النصفين الكرويين عن أنشطة الجسم إلى أحد الأطباء الفرنسيين وهو Dax (1975) والذى قدم ورقة فى لقاء المجتمع الطبى تتضمن ملاحظات صغيرة حول هذا الموضوع، وقد تعامل داكس مع ٤٠ مريضا يعانون من فقد القدرة على الحديث نتيجة لاضطراب المخ أو إصابته بخلل اضطراب Aphasia الحبسة الكلامية، وقد لاحظ وجود علاقة بين فقد الحديث والجانب من المخ الذى أصابه الاضطراب، حيث لاحظ داكس خلال دراسته للمخ لدى مرضاه بعد الموت أنه فى جميع الحالات يكون الاضطراب دائما فى النصف الأيسر من المخ. (Abosheasha, 1990)

وكان الرمز التالى فى دراسة التخصص الوظيفى للنصفين الكرويين للمخ هوبول بروكا خلال لقائه بمؤتمر تحت مسمى المجتمع الفرنسى للأنثربولوجيا عام (١٨٦١)، حيث أوضح أن مرضاه الذين يعانون من الحبسة الكلامية كان لديهم إصابة بالنصف الأيسر من المخ، وبالرغم من أن تقرير Kobl قوبل ببرود، إلا أنه ما لبث أن أصبح الرمز المحورى أو الشخصية الرئيسة فى الحوار الساخن حول الوظيفة النوعية التى يختص بها كل من النصفين الكرويين للمخ وخاصة وظيفة الحديث والتى تم تحديد مكانها فى مناطق معينة بالمخ، حيث أكد بروكا أن النصف الأيسر من المخ هو المسؤول بشكل حاسم عن الحديث وقد سميت المنطقة التى حددها باسمه.ك ما كان الطبيب الأعصاب الألمانى كارل فرنيك (Wernicke Carle, 1984, 1905) الذى درس مرضى القصور اللغوى أى الذين يمكنهم الحديث لكن صوتهم ليس له معنى حيث تتبع قدارت اللغة فى النصف الأيسر من المخ خلال مناطق دقيقة مختلفة، وقد توصل إلى ما يعرف الآن بمنطقة فرنيك. بالإضافة إلى أعمال كارل سبنسر لاشلى (Lashely Spencer Rcarle, 2007) فى مجال علم النفس العصبى وبالرغم من كل هذه الإسهامات القيمة فإن الشخص الذى يعد مسؤولا تماما عن النظرية الحديثة والبحث فى التخصص النوعى للنصفين الكرويين للمخ، والذى نال جائزة نوبل هو عالم النفس روجر سبرى الذى توصل إلى أن كل نصف من النصفين الكرويين للمخ يتصرف أو يحكم السلوك من خلال العديد من المظاهر.

بالاضافه الى تلميذه مايكل جازنيجا Gazzaniga Micheal (الذى دلت نتائج دراساته على أن كل نصف من نصفى المخ يمكن أن يؤدى وظائفه المعرفية (يحس ويدرك ويتعلم ويتذكر) فى استقلال تام عن النصف الآخر)، ويرى أيضا أن المخ وبصفة خاصة النصف الكروى الأيمن منظم فى وحدات وظيفية مستقلة نسبيا وتعمل بالتوازن. وقد أوضحت بعض الدارسات أنه عند استئصال النصف الدماغى الأيسر من القشرة المخية لطفل صغير أقل من سنتين (لديه ورم حميد) فإن ذلك لا يؤدى إلى توقفه عن الكلام، فالنصف الدماغى الأيمن يعوض النصف الدماغى الأيسر الغائب. وقد اتفق أغلب علماء علم البيولوجيا العصبية على أن النصف الدماغى الأيسر يأخذ المبادرة فى كل ما يتعلق بما هو مسموع.

ويمكن تحديد وظائف نصفى الكرة المخية فيما يلي:

- النصف الكروى الأيسر للدماغ: ويطلق عليه أحيانا نصف الكرة المهيمن Dominant، وقديما سمى بنصف الكرة الإرسطالى نسبة إلى أرسطو وعلم المنطق وتشترك أساسا فى الوظائف التحليلية Analytical، الوظائف اللفظية، عمليات الإدراك المتتالية كالكتابة واللغة والكلام، وكذلك فإن نصف الكرة الأيسر يعتمد كنمط إداركى على المنطق الرقمى Digital ذلك أن المعلومات التى تصل إلى نصف الكرة الشمالى يتم تشفيرها بصورة أقرب ما تكون للنظام الرقمى كما يشترك فى عملية الاستدلال المنطقى Reasoning Logical والوظائف العلاقه أو المرتبطه Function Related وكل من العمليات. (عبدالوهاب كامل، ١٩٩٧)

ويعرف فالنصف الكروى الأيسر بأنه لفظى تحليلى يهتم بالتفكير المنطقى والرياضى ويميل إلى معالجة وتجهيز المعلومات تحليليا جزيئة جزيئة وبصورة تعاقبية. ولقد اكتشف عدد من العاملين فى علم النفس أن الشق المخى الأيسر متخصص فى تناول المعلومات المفردة التى تعتمد على المنطق والاستنتاج أى الوصول خطوة خطوة إلى استنتاجات منطقية، وهو ماهر بشكل خاص فى الوظائف اللغوية يجمع الأصوات فى كلمات بطريقة منطقية، ثم جمع هذه الكلمات فى جمل. (عبدالخالق، ٢٠٠٢)

- النصف الكروى الأيمن للدماغ: يطلق عليه أحيانا غير المهمين Indominated أو الصامت أو نصف الكرة الأفلاطونى نسبة إلى أفلاطون أما النمط الإدراكى المعرفى لمحتوى المعلومات المرتبطة به والذى ظهر من نتائج الأبحاث التجريبية فى هذا الصدد ليتصف بأنه يقوم على المحاكاة Analogical فى شكل كميات فيزيقية بخلاف نصف الكرة الأيسر الذى يعتمد على برمجة المعلومات على نظام رقمى (قانون الكل أو اللاشئ)، وكذلك فإن نصف الكرة الأيمن يغلب على عمليات طابع التخليق ومن جهة أخرى يظهر ارتباطه بالأداء غير اللفظى فإذا تناولنا المعلومات البصرية المكانية وجدنا أن نشاط نصف الكرة الأيمن يتصف بنمط التأثير الماسح للصيغ الجشطالتية التى تشترك فى الدلالات الرمزية والتحورية، وبالنسبة للتفكير يتصف بأنه حدسى. (عبدالوهاب كامل، ٢٠٠٤)

ويميل النصف الكروى الأيمن من المخ إلى معالجة المعلومات وتجهيزها كليا وهو مركز الوظائف العقلية العليا الخاصة بالحدس والانفعال والإبداع واستخدام الخيال والمواد غير اللفظية المصورة والمركبة. (عبدالله هاشم، ١٩٨٩)

ويتخصص نصف الكرة المخية الأيمن بالنظر إلى الأشياء ككل ويأخذ بالاعتبار جوانب متعددة فى الوقت نفسه، وعليه فهو يتوقف فى إعداد أنواع عدة من المعلومات البصرية وعلى الأخص الشكل والمكان والموسيقى والأصوات الأخرى التى لا ترتبط باللغة.

والنصف الكروى الأيمن مسئول عن مهام التفكير ذات الاتجاهات المتعددة، والذى يبدأ بالكل وينتهى بالأجزاء، وهذا المبدأ يشكل الأساس، إذ يبدأ بالجواب أولا ويرى الصورة ككل وليس كأجزاء، ومن جهة أخرى يعمل النصف الأيمن بشكل عشوائي، فينتقل من مهمة إلى أخرى قبل إنهاء الأولى، ويهتم بالكيفية دون النوعية ولا يستخدم الأولويات الضرورية، بالإضافة إلى أنه بحاجة إلى النظر إلى الأشياء الواقعية الملموسة والمحسوسة فيدقق فيها ويلمسها ويتحسس بها.

- السيادة النصفية للمخ (أنماط معالجة المعلومات– مفهوم السيادة النصفية): مفهوم السيادة النصفية للمخ: تعددت مسميات السيادة النصفية للمخ بتعدد واختلاف الأطر النظرية التى تناولتها منها: السيطرة الدماغية أو السيطرة المخية، أنماط التعلم والتفكير، أنماط معالجة المعلومات، التجنيب، الجانبية المخية، التخصص المخى إلى غيرها من المرادفات.

ويعرفها سبرنجر، دوتش (Springer& Deutsch, 2003): تميز أحد النصفين الكرويين للدماغ بالتحكم فى تصرفات الفرد.

ويعرفها بول تورانس (١٩٨٢) Poul Torance بأنها: ميل الفرد إلى أن يعتمد على أحد نصفى المخ أكثر من الآخر فى معالجة المعلومات الواردة إليه.

- مراحل المراهقة: يمر المراهق فى نموه بثلاثة مراحل، اختلف العلماء فى تحديد

زمنها، لكن الأغلبية تشير إلى أن المرحلة الأولى (المراهقة المبكرة) تمتد من سن الثانية عشرة إلى الخامسة عشرة، أما المرحلة المتوسطة فتبدأ من سن الخامسة عشرة إلى الثامنة عشرة، والمراهقة المتأخرة من الثامنة عشرة إلى سن الواحد والعشرين.

١. مرحلة المراهقة المبكرة Early Adolescence ما بين (١٢- ١٥) سنة: تتزامن مع النمو السريع الذى يصاحب البلوغ، وفى هذه المرحلة يهتم المراهق اهتماما كبيرا بمظهر جسمه، وليس بمستغرب أن تسمع من المراهق تعليقات تدل على أنه يكره نفسه، وفى هذه السن يمثل ضغط الأقران أهم ما يشغل بال المراهق (محمد رضا بشير وأخرون، ٢٠٠٤)؛ لذا يلجأ المراهق إلى التشبه بأقرانه وتقليدهم حتى يكون مقبولا منهم، وتتميز هذه المرحلة بجملة من الخصائص من أهمها: الحساسية المفرطة للمراهق، وهذا بسبب التغيرات الفيسيولوجية، وهى فترة لا تتعدى عامين؛ حيث يتجه فيها سلوك المراهق إلى الإعراض عن التفاعل مع الآخرين، أى الميول نحو الانطواء، ويصعب عليه فى هذه الفترة التحكم فى سلوكه الانفعالي، وهذا ما يسبب له صعوبة فى التكيف وتقبل القيم والعادات والاتجاهات داخل الوسط الاجتماعى الذى يعيش فيه؛ حيث تبدأ فى هذه المرحلة المظاهر الجسمية والعقلية والفيسيولوجية والانفعالية، والاجتماعية المميزة للمراهقة فى الظهور، بينما تختفى السلوكات الطفولية، وهذا ما يزيد من حساسية المراهق. (محيى الدين مختار، ١٩٨٢)

٢. المراهقة الوسطى من سنة (١٦- ١٨) سنة: ويلاحظ فيها استمرار النمو فى جميع مظاهره، وتسمى أحيانا هذه المرحلة بمرحلة التأزم؛ لأن المراهق يعانى فيها صعوبة فهم محيطه وتكييفه مع حاجاته النفسية والبيولوجية، ويجد أن كل ما يرغب فى فعله يمنع باسم العادات والتقاليد دون أن يجد توضيحا لذلك، وتمتد هذه الفترة حتى سن الثامنة عشرة، وبذلك فهى تقابل الطور الثانوى من التعليم، وتسمى بسن الغرابة والارتباك؛ لأنه فى هذا السن يصدر عن المراهق أشكالا مختلفة من السلوك تكشف عن مدى ما يعانيه من ارتباك وحساسية زائدة. (حامد عبدالسلام زهران، ١٩٩٥)

٣. المراهقة المتأخرة من (١٨- ٢١) سنة: وتعرف هذه المرحلة غالبا بسن اللياقة؛ لأن المراهق فى هذه الفترة يحس أنه محل أنظار الجميع، ويبدأ المراهق فى هذه المرحلة بالاتصال بالعالم الجديد، عالم الكبار وتقليد سلوكهم؛ حيث يتجه الفرد محاولا أن يكيف نفسه مع المجتمع الذى يعيش فيه، ويوائم بين تلك المشاعر الجديدة وظروف البيئة ليحدد موقفه من هؤلاء الناضجين محاولا التعود على ضبط النفس والابتعاد عن العزلة والانطواء تحت لواء الجماعة. (خليل ميخائيل معوض، ١٩٩٤)

الدراسات السابقه:

١. دراسه عكاشه، محمود فتحى (١٩٨٦) بعنوان "دراسه مقارنه لأنماط التعلم والتفكير والدافع والاتجاه نحو التعلم الذاتى لدى طلاب التعليم الثانوى العام والفنى فى مصر"، وسعت هذه الدراسه للتعرف على انماط التعلم والتفكير لدى طلاب الصف الثالث الثانوى بالتعليم العام والفنى فى مصر، والتعرف على الفروق بين المجموعتين من الطلاب فى اتجاهاتهم نحو التعلم الذاتى، ومستوى دافعيتهم للإنجاز. ولتحقيق ذلك قام الباحث بتطبيق مقياس تورانس لأنماط التعلم والتفكير، مقياس الدافعيه للانجاز، مقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتى على عينه قوامها ٨٢ طالبا مقسمه وفق مجموعتين من الطلاب ينتميان لكلا النوعين من التعليم. وتشير نتائج الدراسه إلى أن استخدام طلاب التعليم الثانوى الصناعى للنمط الأيسر يفوق استخدامهم للنمط الأيمن والمتكامل، فى حين يميل طلاب التعليم الثانوى العام إلى استخدام النمطة المتكامل يليه النمط الأيسر فالأيمن. كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق داله بين أداء طلاب كلا النوعين من التعليم على مقياس دافعيه الإنجاز والاتجاه نحو التعليم الذاتى، كما لا توجد علاقه ارتباطيه داله بين الدافعيه للانجاز والنمط الايمن، وتوجد علاقه ارتباطيه سالبه بين الدافعيه للانجاز والنمط الايسر، وعلاقه ارتباطيه موجبه بين الدافعيه للانجاز والنمط المتكامل. (عكاشه، ١٩٨٦).

٢. دراسه إسماعيل، نبيه إبراهيم (١٩٨٧) بعنوان "دراسه لأنماط االتعلم والتفكير لدى عينه من المتفوقين عقليا والعاديين من تلاميذ وتلميذات المرحله الثانويه"، وكان الهدف منها التعرف على أنماط السياده النصفيه للمخ التى يتميز بها المتفوقين عقليا عن أقرانهم من العادين من التلاميذ وتلميذات التعليم الثانوى، وتم قياس أنماط السياده النصفيه للمخ باختبار تورانس لأنماط التعلم والتفكير الصوره (أ)، وقياس التفوق العقلى باختبار كاتل للذكاء ودرجات التحصيل الدراسى على عينه من ١٤٣ تلميذا من التعليم الثانوى منهم ٦٨ من المتفوقين عقليا ٣٣ ذكرا و٣٥ أنثى و٦٦ تلميذا وتلميذه من العاديين عقليا ٣٣ ذكرا و٣٣ أنثى. فجاءت النتائج تبين وجود فروق داله إحصائيا بين المتفوقين عقليا والعاديين فى نمط الأيمن والنمط المتكامل لصالح المتفوقين، ووجود فروق داله إحصائيا بين العايين والعاديات فى النمط المتكامل لصالح العاديات. وعدم وجود فروق بين المتفوقات والعاديات فى أنماط السياده النصفيه للمخ. (معمريه، ٢٠١٢)

٣. دراسه أورم (Orme, 1989) بعنوان "العلاقه بين أعتماد السيطره المخيه لنصفى الدماغ والحياه النفسيه والعصبيه لمستخدمى اليد اليسرى واليمنى"، والتى هدفت معرفة العلاقة بين اعتماد السيطرة المخية لنصفى الدماغ والحياة النفسية والعصبية للفرد، وتوصلت النتائج إلى أن الأفراد الذين يستخدمون اليد اليسرى فى الكتابة يتسمون بالانفعال النفسى والعصبى مقارنة بالأفراد الذين يستخدمون اليد اليمنى الذين يتسمون بالاتزان العصبى والاستقرار النفسى.

٤. دراسه (القيسي، ١٩٩٠) بعنوان "العلاقه بين أنماط التعلم والتفكير المرتبطه بنصفى الدماغ الأيمن والأيسر والإبداع والجنس لدى طلبه الصف العاشر"، والتى هدفت معرفة العلاقة بين أنماط التعلم والتفكير المرتبطة بنصفى الدماغ الأيمن والأيسر والإبداع والجنس لدى طلبة الصف العاشر فى عمان، وتكونت عينة الدراسة من ٧٢٤ طالب وطالبة، وتم استخدام اختبار تورانس وزملائه لأنماط التعلم والتفكير، واستخدام معامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين الأحادي، ومن بين النتائج تبين وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الإبداع ونمط التفكير الأيمن ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الإبداع ونمط التفكير الأيسر، كما أظهرت النتائج أن هناك فروقا دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى استخدام النمط الأيمن لصالح الذكور.

٥. دراسه (Tan, 1990) بعنوان "العلاقة بين مستخدمى اليد اليسرى لمهارة الكتابة لدى طلاب الجامعه من كلا الجنسيين"، وتهدف إلى التعرف على العلاقه بين مستخدمى اليد اليسرى لمهاره الكتابه ومتغير الجنس على عينة مكونة من ١٧ طالبا، و٤ طالبات ممن يستخدمون اليد اليسرى فى الكتابه، وقد تراوحت أعمارهم بين (١٦- ٢٧) عاما، وبعد استخدام اختبار كاتل لقياس القدرات المكانية توصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين درجات الطلبة فى القدرات المكانية وأنماط التفكير والتعلم، ووجود تأثير لمتغير الجنس فى أنماط التفكير والتعلم لمصلحة الإناث، وقد توصلت إلى مثل هذه النتيجة دراسة كل من (Misner et.al, 1992)& (Gouchie Kimura, 1991)& (Van Bouma, et.al, 1990) بينما توصلت بعض الدراسات إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متغير الجنس واستخدام أنماط التفكير والتعلم الأيسر والأيمن والمتكامل، ومن هذه الدراسات (Karapetsas Vlachos Agar, 1991).

فروض الدراسة:

١. لا توجد فروق إحصائية دالة بين متوسطات درجات أنماط التعلم والتفكير لطلبة المرحلة الثانوية الإناث والذكور مستخدمى اليد اليمنى واليسرى على مقياس هيرمان للتفكير HBDI عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

٢. توجد فروق إحصائية دالة بين متوسطات درجات أنماط التعلم والتفكير لطلبة

المرحلة الثانوية باختلاف مستويات تحصيلهم الدراسى (مرتفع/ منخفض) على مقياس هيرمان للتفكير HBDI لصالح التحصيل المرتفع وعند مستوى دلالة ٠,٠٥.

٣. توجد فروق إحصائية دالة بين متوسطات درجات أنماط التعلم والتفكير لطلبة المرحلة الثانوية باختلاف مستويات ذكائهم (مرتفع/ منخفض) على مقياس هيرمان للتفكير HBDI لصالح التحصيل المرتفع وعند مستوى دلالة ٠,٠٥.

٤. توجد فروق إحصائية دالة بين متوسطات درجات أنماط التعلم والتفكير لطلبة المرحلة الثانوية باختلاف المستوى التعليمى والمهنى للوالدين (مرتفع/ منخفض) على مقياس هيرمان للتفكير HBDI لصالح المستوى المرتفع عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفى المقارن والذى يعتمد على جمع البيانات وتنظيمها وتبويبها والمقارنة بين البيانات.

عينة الدراسة:

مائتان مفرده من التلاميذ الذكور والاناث والذين تم تقسيمها الى مجموعتين يتكون كل منهما من مائه ١٠٠ مفرده من التلاميذ الصف الأول الثانوى مستخدمى اليد اليمنى الذكور/ الاناث، و١٠٠ مفرده من تلاميذ الصف الأول الثانوى من مستخدمى اليد اليسرى الذكور/ الاناث.

ادوات الدراسة:

تتكون ادوات هذه الدراسة من ثلاث مقايس أساسية وهى:

١. مقياس بوصلة هيرمان لانماط التعلم والتفكير (السيطرة الدماغية).
٢. مقياس ستانفورد بينة الصوره الخامسة للذكاء.
٣. دراسة الحالة النسخة المختصرة الدكتور العارف بالله.

معايير اختيار العينه:

١. الا يعانى اى فرد من افراد العينة من امراض نفسية.
٢. الا يعانى اى فرد من افراد العينة من امراض عضوية او اصابات دماغية.
٣. ان تكون العينه من نفس المدى العمرى لمرحلة الاولى من الثانوية العامة من (١٥- ١٦) سنه.
٤. ان تتكون عينه الدراسة من عدد متساوى من الذكور والاناث ١٠٠ ذكور و١٠٠ اناث.
٥. ان تتكون عينه الدراسة من عدد متساوى من من يستخدمون اليد اليمنى/ واليسرى ١٠٠ ممن يستخدمون اليد اليمنى و١٠٠ ممن يستخدمون اليد اليسرى.

الاساليب الاحصائيه:

١. العامل الفارقى t.test.
٢. الأنحراف المعيارى Standerd Deviation.
٣. المتوسط الحسابى Average.

النتائج:

- الفرض الأول: قامت الباحثة بتطبيق مقياس هيرمان لانماط التعلم والتفكير على المجموعتين ايضا، وايضا تطبيق المقياس على عينتين المجموعة الأولى وعددها ١٠٠ مجموعة التلاميذ ذوى التحصى الدراسى المرتفع ومجموعة التلاميذ ذوى التحصيل الدراسى المنخفض، أى الربيع الأعلى والأدنى، ثم قامت الباحثة بتطبيق مقياس هيرمان لانماط التعلم والتفكير على التلاميذ ذوى التحصيل الدراسى المرتفع، والوالدين ذوى التحصيل الدراسى المنخفض، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، مما يعكس أنماط التعلم والتفكير لمستخدمى اليد اليمنى واليسرى لعينة من طلبة الصف الأول بالمرحلة الثانوية.

ينص الفرض الأول انه توجد فروق إحصائية دالة بين متوسطات درجات أنماط التعلم والتفكير لطلبة المرحلة الثانوية الإناث والذكور مستخدمى اليد اليمنى واليسرى على مقياس هيرمان للتفكير HBDI عند مستوى دلالة ٠,٠٥. وقامت الباحثة بتطبيق المعامل الإحصائى t.test لمعرفة أثر الفروق بين المجموعتين من خلال حساب الفروق بين متوسطات الربيع الأعلى والأدنى حيث أن الفروق هنا سيعكس اثر استخدام اليد اليمنى واليسرى على كم وكيف التعلم والتفكير وكانت النتائج أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين مجموعة التلاميذ التى تستخدم اليد اليمنى ومجموعة التلاميذ التى تستخدم اليد اليسرى فى انماط التفكير والتعلم حيث تعكس تلك النتيجة مستوى الفروق بين المجموعتين والفروق فى هذه الدراسة تشير إلى ارتفاع متوسط درجات مجموعه من يستخدمون اليد اليمنى فى أنشطة النصف الايسرمن المخ أنشطه (B) ,(A) عن متوسط درجات مجموعة من يستخدمون اليد اليسرى فى أنشطة النصف الايسرمن المخ أنشطه (B) ,(A) كما هو موضوح بجدول (١) فى حين كان متوسط درجات مجموعة من يستخدمون اليد اليسرى اعلى من متوسط درجات مجموعه من يستخدمون اليد اليمنى فى انشطة النصف الايمن من الدماغ أنشطة (D) ,(C) وفين كانت الفروق فى الدرجه الكلية بين المجموعتين غير داله احصائيا كما هو موضح بالجدول (١):

المتغير / المجموعة	مجموعة من يستخدمون اليد اليمنى م	مجموعة من يستخدمون اليد اليمنى ع	مجموعة من يستخدمون اليد اليسرى م	مجموعة من يستخدمون اليد اليسرى ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التاثير
الأنشطة الخاصة بالجزء الأيسر العلوى للدماغ (A)	٥٦,٦١	١٢,١٩٨	٣٥,٧١	٨,٩٧٠	٨,٣٠٠	٠,٠٥	١,٩٦ كبيرا
الأنشطة الخاصة بالجزء الأيسر العلوى للدماغ (B)	٣٠,٧٤٤	٦,٣٦	١٦,٨٢٤	٩,١٨	٦,٨٦٦	٠,٠٥	١,٦٧ كبيرا
الأنشطة الخاصة بالجزء الأيمن العلوى للدماغ (C)	١٨,٠٦	١٢,٤٧	٣٧,٢٦	٥,٣٨	٨,٣٥٣	٠,٠٥	٢,٥٦ كبيرا
الأنشطة الخاصة بالجزء الأيمن العلوى للدماغ (C)	١٥,٤٤	٩,٧١	٣١,٢٦	٧,٥٦	٧,٤٦٥	٠,٠٥	٢,٣٤ كبيرا
الدرجة الكلية لبوصلة التفكير (الصفات الغالبة للعقل)	١٢٠,٥٨٤	٢٤,٨٣٦	١٢١,٠٥٤	٢٤,٦٨٢	٠,١٥٥	غير داله	–

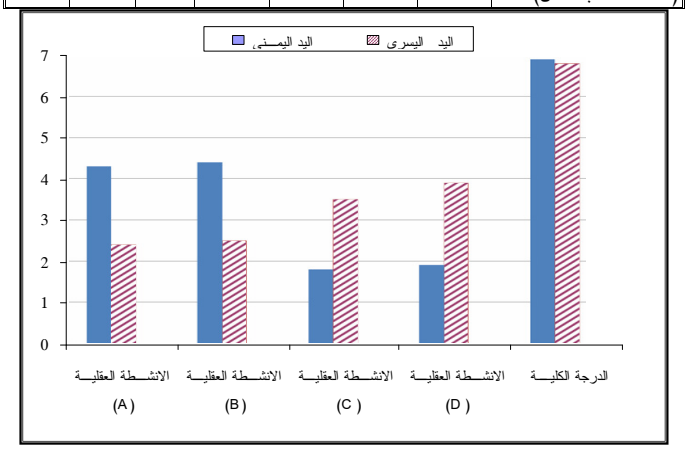

المراجع:

١. منشار، كريمان عويضة (٢٠٠٤): دراسة العلاقة العلاقة بين أساليب التفكير وأساليب التعلم وأنماط التعلم والتفكير ومدى إسهامها فى التنبؤ بالتحصيل الدراسى لدى طلاب الجامعة، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، العدد (٢٨)، ص (٢٤).

٢. الباز، خالد (٢٠٠٦): فعالية برنامج للعلوم بالمرحلة الابتدائية فى ضوء نظرية الذكاءات المتعددة فى تنميه التحصيل والذكاء الطبيعى وتعديل أنماط التعلم، **المؤتمر العلمى العاشر: التربية العلمية تحديات الحاضر ورؤى المستقبل**، الجمعية المصرية للتربية العلمية، ص٩.

٣. ابوالنادي، هالة (٢٠١٠): أنماط التعلم الأكثر تفضيلا لدى طلبة جامعة الإسراء الخاصة الواقع.. الطموح، **مجلة العلوم التربية والنفسية**، ١٦(١١)، ٦١- ١١٢.

٤. عقل، فواز (٢٠٠٦): أنماط تعليم اللغة، **مجلة النجاح للعلوم الإنسانية**، ص٥٩٧- ٦٢٤.

٥. أبوحطب، فؤاد صادق (١٩٩٤): **علم النفس التربوي**، مكتبه الأنجلو المصرية،

القاهرة.

٦. عكاشة، محمود فتحى (١٩٨٦): **دراسة مقارنة لأنماط التعلم والتفكير لدى طلاب كلية تربية فى مصر واليمن، الكتاب السنوى فى علم النفس**، مكتبه الأنجلو المصرية، القاهرة: ص٤٩٦– ٥١٢.

٧. على، هاشم على محمد (١٩٨٨): التحصيل الدراسى وعلاقته بأنماط معالجة المعلومات للنصفين الكروبين للمخ وأسلوبين معرفيين، **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، كلية التربية.

٨. مراد، صلاح أحمد (١٩٨٨): **أنماط التعلم والتفكير لطلاب الثانوى الأزهرى والثانوى العام وعلاقتها بالميول العصابي، (تحرير بحوث وقراءات فى علم النفس)**، دار النهضة العربية، القاهرة.

٩. مراد، صلاح أحمد وآخرون (١٩٨٢): أنماط التعلم والتفكير لطلاب الجامعة وعلاقتها بالتحصيل الدراسى، **مجلة كلية التربية**.

١٠. الحمورى، هند أحمد (٢٠٠٦): البنية الكامنة لاستبانة هنى وممفورد لأنماط التعلم: تحليل عاملى توكيدي، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، مصر، ص٤– ٧.

11. Miller, P. (2001): **Learning styles. The multimedia of mind** ed. 11-

12. Loo, R (2004): Kolbs learning styles and learning perferance: is there alin kage? **Educational psychological**, 24(1), 99- 108

13. Brew, C (2000): kolbs learning style interment: sensitive to Gender, **Education /and psychological measurement** P, 373.

14. Brown, H (1976): **Brain and behavior**, Oxford University.

15. Cono, F& Hewitt, E (2000): **Learning and thinking styles: An Analysis of their interrelationship and influence Academic achievement Education psysh**, v20 (4) P/413- 420.

16. Snyder, R. F (2000): **The relationship between learning styles multiple intelligence and academic achievement of high school**. V 83 p 11- 19.

17. Zainal, Z, Shuib, M& Othman, M (2004): **Thinking styles us Malay**.

18. Entwistle, N (1981): **Styles of learning and teaching New York**, John Wiley& sons

19. Harvey, S& Rishard, S.& Mathew, p (1997): Integrating learning styles and multiple intelligences, **Educ. leadership** v. 55(8) p 22

20. Hickson, J, Baltimor, m (1996): Gander Related learning style pattems of middle school pupils. **Journal of school psychology international**, 17(1); 59- 70

21. Honey& Mumford. (2000). **The 23 learning styles helpers guide**. Maiden head, Berkshire, UK: Peter Honey publication limited

22. Kolb, D (1988): **The process of experiential learning**. In D. A. Kolb (ed) Experience as the source of learning and development, p (29- 36) prentice- Hall international. Aaron, L. (1996): Cerebral laterality and atypical dominance: A critical **review** of a case study. [On line] available: http://www.yetiarts.com/aaron/science/neuropsych.html

معالجة المواقع الإلكترونية والإذاعات الأجنبية للأحداث السياسية في مصر

دعاء عبدالملك عبدالمنعم حامد
أ.د.محمود حسن إسماعيل
أستاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.نهى عاطف العبد
رئيس قسم الإذاعة والتلفزيون كلية الإعلام جامعة بنى سويف

الملخص

المشكلة: تتحدد مشكلة الدراسة فى رصد طبيعة معالجة المواقع الالكترونية للإذاعات الأجنبية للأحداث السياسية فى مصر واتجاهات المراهقين نحوها والتعرف على أشكال المواد التى يفضلونها وأسباب هذا التفضيل وإتجاهاتهم نحو تلك المعالجة .

الأهداف: التعرف على تفضيلات عينة الدراسة من المواقع الإلكترونية للإذاعات الأجنبية، والتعرف على دوافع استخدامهم للمواقع الإلكترونية للإذاعات الأجنبية، والتعرف على اتجاهات المراهقين نحو مضامين المواقع الالكترونية للإذاعات الأجنبية

نوع ومنهج الدراسة: الدراسة وصفية وتستخدم منهج المسح: وهو من أكثر المناهج الملائمة لأغراض الدراسة، وسوف يتم توظيف هذا المنهج فى شقيه الوصفى والتحليلى للوصول لطبيعة معالجة المواقع الالكترونية للإذاعات الأجنبية للأحداث السياسية فى مصر وإتجاهات المراهقين نحوها.

مجتمع وعينة الدراسة: ويتمثل مجتمع الدراسة فى المراهقين الذين ينتمون لمرحلة التعليم الجامعى وطبقت الدراسة على عينة قدرها ٤٠٠ مفردة من المراهقين طلبة الجامعة فى المرحلة العمرية من (١٨- ٢١) بجامعات (القاهرة، عين شمس، الجامعة الأمريكية، والجامعة الألمانية)، والعينة التحليلية تمثلت فى البرامج الإذاعية التى تناولت القضايا السياسية الخاصة بالشأن المصرى فى الفترة من: ١/ ١٠/ ٢٠١٧ الى ٣١/ ١٢/ ٢٠١٧ فى ثلاث إذاعات هم BBC، راديو سوا، إذاعة مونت كارلو الدولية

متغيرات الدراسة: المتغيرات المستقلة تتمثل: فى البرامج المذاعة فى المواقع الالكترونية للإذاعات الأجنبية التى تتناول الأحداث السياسية فى مصر، والجامعة (حكومية او خاصة)، والمتغيرات الوسيطة: وهى التى تحدد تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع وتشتمل على: المتغيرات الديموجرافية وتشمل (النوع، السن، المستوى الاجتماعى والاقتصادي)، والمتغيرات التابعة: اتجاهات المراهقين نحو معالجة المواقع الالكترونية للإذاعات الأجنبية للأحداث السياسية فى مصر .

التوصيات: العمل على إنشاء المزيد من الإذاعات الإلكترونية المتخصصة في البرامج الإخبارية في إطارها العام والخاص وحتى تتمكن من مجاراة وسائل الإعلام الدولية والتفوق عليها في رصد صورة ذهنية إيجابية للوطن، وضرورة الاهتمام بالعنصر البشري في كافة وسائل الإعلام بتأهيلهم وتدريبهم وإعدادهم وتزويدهم بالمعلومات لتطوير أدائهم المهنى، والعمل على إستثمار المواقع الإلكترونية للإذاعات الأجنبية، والإستفادة من خدماتها المتجددة فى التفاعل والتعبير عن الآراء تجاه القضايا الخاصة بالشأن المصري، وضرورة الإبتعاد عن جوانب الإثارة والموضوعات السطحية، وخصوصا أن هذه الإذاعات تعتبر أكثر تحررا في تناول المضامين المختلفة بالمقارنة بالإذاعات التقليدية.

The Treatment of foreign websites& Radio Stations of political Events in Egypt.

Aims: This study aims to identify the attitudes of Egyptians university Students towards the Treatment of foreign websites& Radio Stations of political Events in Egypt, as well as to identify gratifications achieved for young viewers. In order to achieve the purpose of the study, the researcher adopted a descriptive approach and the survey questionnaire distributed to sample of 400 individuals from the four universities for both females and males, and subjected to statistical analysis, within the framework of the Diffusion of Innovations theory and Media Richness theory.

Sample: Random sample consists of 400 students (Male- Female) of the university student's (Cairo University, Ain Shams University, AUC, GUC.

Study kind: This study is regarded as Descriptive study which used the survey method.

Tools: Questionnaire as a tool of collecting data by interviewing students.

Results: The results show the most preferred foreign radio websits are as the following: BBC was in the first class 44.35%, RMC in the second class 19% then Radio Sawa 17.5% and in the last CRI 1.5%, Which means that there is great competition among many of the foreign websites

This study asserts that the foreign radio websites are one of the modern means of information that teenagers use to know the political matters of Egypt. The study explains that the foreign radio websites participate widely in forming positive directions towards political matters of Egypt.

المقدمة:

أحدثت ثورة المعلومات تغيرات جذرية فى مكونات عمليات الاتصال الانسانى، حيث تحول المرسل من مؤسسات إلى شبكات، وتحولت الرسائل من النصوص المطلقة إلى النصوص الفائقة، وتحولت وسائل الاتصال الإنسانى من الوسائل القديمة إلى الوسائل الجديدة، وتحول الجمهور من المتلقى السلبى إلى المتلقى التفاعلى، وتغيرت بيئة الاتصال الإنسانى بالتغلب على حواجز المكان بالانتقال من المحلية إلى العولمة، وبالتغلب على حواجز الزمن من خلال تقنيات الواقع الافتراضى، وبالتغلب على الحواجز اللغوية والثقافية من خلال الترجمة، وتعتبر الإذاعة من بين الوسائل الإعلامية المستفيدة من التطور التكنولوجى الاتصالى وتأثرت به تأثرا كبيرا غير فى شكلها التقليدى ويقدم بالفعل بعض البدائل العلمية لها، وبالتالى أصبحت مغايرة تماما لما كانت عليه فى الماضي، والتى تقدم وفق أشكال متنوعة كالإذاعة الرقمية وإذاعة السات والكابل وإذاعة الإنترنت، وإتسع نطاق الترددات الإذاعية واتجاهها نحو المزيد من الخدمات المتخصصة، وقدأدت التطورات التكنولوجية الهائلة فى مجال الاتصال الإلكترونى إلى وجود وسائل اتصال حديثة تختلف فى طبيعتها عن وسائل الاتصال التقليدية، ومن هذه الوسائل راديو الإنترنت، الذى يختلف اختلافا كليا عن الراديو التقليدى، حيث غيرت هذه الوسيلة من المفهوم التقليدى للراديو من خلال القدرة على الوصول إلى المستمع عبر المسافات البعيدة، وفى الوقت المناسب، حيث تتسم هذه الوسيلة باللاتزامنية، ويمكن للجمهور إستقبال الرسائل وإرسالها فى الوقت المناسب، بالإضافة إلى بعض العناصر التقنية الأخرى مثل نقاء الصوت وعدم تأثره بالظروف الجوية، مما أدى إلى إعتماد العديد من محطات الإذاعات الشهيرة على شبكة الإنترنت فى بث برامجها.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تتحدد فى رصد معالجة المواقع الإلكترونية للإذاعات الاجنبية للأحداث السياسية فى مصرفى ظل اختلاف التوجهات السياسية لكل منها تجاه مصر بما يعطى مؤشرا عن كيفية نظرة الآخر لنا ويساعد فى محاولة الرد عليها بأسلوب منهجى سليم باتباع رسائل إعلامية مدروسة ومعرفة إتجاهات المراهقين نحو تلك المعالجة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تتناول العملية الاتصالية من خلال إذاعات الإنترنت الأجنبية والتي يستخدمها عدد كبير من المراهقين سواء عبر الكمبيوتر أو عبر تطبيقات الموبيل، كما تدرس شكلا جديدا من أشكال البث الإذاعى وهو البث الإذاعى على شبكة الإنترنت، بالإضافة إلى مجتمع البحث المتميز من المراهقين طلبة الجامعة بمستوى معرفي ودراية كبيرة بالتعامل مع الإنترنت وتطبيقات الأندرويد.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على اتجاهات المراهقين نحو مضامين المواقع الإلكترونية للإذاعات الأجنبية.
٢. مقارنة بين المواقع الإلكترونية للإذاعات الأجنبية والإذاعات التقليدية فى طريقة معالجة الأحداث السياسية فى مصر.
٣. معرفة أهم مضامين المواقع الإلكترونية للإذاعات الأجنبية.
٤. التعرف على كثافة تعرض العينة المختارة من المراهقين المواقع الإلكترونية للإذاعات الأجنبية.

الدراسات السابقة:

فى ضوء مراجعة الباحثة للدراسات السابقة المرتبطة بمشكلة الدراسة والإطار النظرى وجدت العديد من الدراسات التى لها صلة مباشرة بالموضوع على الرغم من الإختلاف فى إستخدام المتغيرات والمرحلة العمرية. وقد قامت الباحثة بتقسيمها إلى محورين: الأول المعالجة الإعلامية للقضايا عبر وسائل الإعلام الإلكترونية، والثانى إذاعات الإنترنت. وقد تم عرض هذه الدراسات مرتبة زمنيا من الأحدث إلى الأقدم.

- دراسة سلمى عادل اتجاهات المواقع الالكترونية بالدول الاسكندنافية (السويد- النرويج- الدانمارك) (٢٠١٧)[٢] إعتمدت الدراسة على منهج المسح الاعلامى والمنهج المقارن وذلك للوقوف على مختلف التوجهات التى تتبناها تلك المواقع فى معالجة الموضوعات الخاصة بالاقليات المسلمة فى الفترة من يناير ٢٠١٣ وحتى ديسمبر ٢٠١٤ وقد تم تحديد عينة الدراسة فى ستة مواقع الكترونية على ان تمثل كل دولة بموقعين الكترونيين. توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج اهمها: ابرز القضايا التى وردت بالخطاب الصحفى لعينة الدراسة فى قضايا الاندماج (صعوبات اللغة، بناء المساجد، مشكلات التعليم، اللحوم الحلال).
- دراسة فرحات عبدالله حسن (٢٠١٥) بعنوان "إتجاهات الجمهور نحو الإذاعات المسموعة بغرب دارفور: دراسة مقارنة بين الإذاعة البريطانية القسم العربي وإذاعة غرب دارفور في الفترة ٢٠١١- ٢٠١٢"[٣] وإستخدمت الدراسة المنهج الوصفى والتاريخى وطبقت على عينة قدرها ١٥٠ مبحوث تم اختيارهم بطريقة عشوائية منتظمة من ولاية غرب دارفور وتم جمع البيانات عن طريق إستمارة استقصاء. وكانت أهم نتائج الدراسة كالتالى: جاءت البرامج الإخبارية فى مقدمة البرامج التى تحرص عينة الدراسة على الإستماع إليها بنسبة ٥٠,٨% يليها البرامج الثقافية بنسبة ٢٦,٣% ثم برامج المنوعات بنسبة ١٥,٣% تم البرامج التعليمية بنسبة ٨% ثم برامج الأطفال بنسبة ١,٧%. جاءت إذاعة BBC فى مقدمة الإذاعات الأجنبية التى تحرص عينة الدراسة على الإستماع إليها بنسبة ٦٢,٧% تليها إذاعتى مونت كارلو وإذاعة سوا بنفس النسبة ١٠,٢%، وجاءت نسبة ٤٢,٢% من إجمالى المبحوثين بالموافقة إلى حد ما على أن البرامج الإخبارية فى الإذاعات الدولية تلبى حاجتهم المعرفية وذلك لثقتهم المفرطة فى وسائل الأخبار الخارجية.
- دراسة نجاة باسى (٢٠١٤) بعنوان "المعالجة الإعلامية لقضايا الأسرة فى الإذاعة الجزائرية دراسة تحليلية لبرنامج البيت والأسرة فى إذاعة الوادى المحلية أنموذجا"[٥] إستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامى وتم جمع البيانات عن طريق إستمارة تحليل مضمون ٤٥ حلقة خلال خمسة مواسم لبرنامج البيت والأسرة فى إذاعة الوادى المحلية، الذى يبث أسبوعيا لمدة ساعة فى المواسم الأربعة الأولى (٢٠١٠- ٢٠١٣)، أما فى الموسم الخامس ٢٠١٤ أصبحت مدة بث البرنامج نصف ساعة، واختارت الباحثة (العينة المتاحة) وهى من مجموعة من الأفراد يسهل الوصول إليهم للدراسة. أبرزت الدراسة أن اللغة المستخدمة فى البرنامج هى اللغة العربية الفصحى بالنسبة لشكل تقديم برنامج البيت والأسرة، جاء حوار مع ضيف+ اتصالات فى المرتبة الأولى بنسبة ٥٩,٧٦%، وفى المرتبة الثانية حوار مع ضيف بنسبة ٧٧,١٢% وفى المرتبة الثالثة حوار مع ضيف متخصص بنسبة ٦٤,١٠%. بنسبة ٩١,١١%؛ لأن المواضيع التى تم طرحها فى برنامج البيت والأسرة فى معظمها مواضيع شرعية تستلزم الاستدلال بالقرآن والسنة، وهذا يستوجب استعمال اللغة العربية الفصحى. أبرزت الدراسة مدى تفاعل الجمهور مع البرنامج، وذلك بالاتصال المباشر، بنسبة ٧٧,٩٢% من مختلف الأجناس والمناطق، للتدخلات والأسئلة، وفى بعض الأحيان عرض تجاربهم مع ما يتناسب وموضوع الحلقة.
- دراسة عبدالصادق حسن عبدالصادق (٢٠١٣) "دوافع استخدام الشباب الجامعى فى الجامعات البحرينية لإذاعات الإنترنت: دراسة ميدانية"[٤] وقد إستخدم الباحث منهج المسح وتم جمع البيانات عن طريق أداة الاستبيان على عينة عمدية قوامها ٣١٢ مفردة من الشباب الجامعى فى الجامعات الحكومية (جامعة البحرين وجامعة الخليج العربى) والجامعات الخاصة (الجامعة الأهلية وجامعة المملكة)، إستخدم البرنامج الإحصائى SPSS لمعالجة البيانات التى تم جمعها من المبحوثين. تتوزع المدة التى يستمع فيها الشباب الجامعى الخليجى لإذاعات الإنترنت (بالترتيب) على النحو التالي: أقل من ٣٠ دقيقة بنسبة ٦٨,٤٩% يليها من ساعة لأقل من ساعت بنسبة ٥٩,١٨% ثم أكثر من ثلاث ساعات بنسبة ٧٤,١٤% ثم من ٣٠ دقيقة لأقل من ساعة بنسبة ٦٥,٨% وجاء من ساعة لأقل من ٣ ساعات فى المرتبة الأخيرة بنسبة ٣٣,٨%، جاءت إذاعة راديو سوا فى

مقدمة إذاعات الإنترنت التى يحرص الشباب الجامعى على الاستماع إليها بنسبة ١٨,٩١% تليها إذاعة إم بى سي MBC FM 103.03 بنسبة ١٤,٤٢%، ثم مونت كارلو Monte Carlo بنسبة ١٣,٨٧% وراديو العربية Alarabia 99.00 بنسبة ١٣,١٤% ثم راديو دبى Dubai FM 92 بنسبة ١٢,٨٢% تليها إذاعة BBC ١٠,٩٠%، والأيام ٩٣,٣ Al Ayam FM بنسبة ٩,٩٤%، ثم روتانا Rotana FM 88.5، ثم إذاعة البحرين الشبابية ٩٨,٠٤ بنسبة ٣,٨٥% وجاء سعودى قرآن FM 100.00 فى المرتبة الأخيرة بنسبة ١,٢٨%. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا فى معدل استخدام الشباب الجامعى الخليجى بالجامعات فى مملكة البحرين لإذاعات الإنترنت والدوافع المتعلقة بهذا الاستخدام.

- دراسة [7] Kevin Andrew Cheatham (2012) هدفت الدراسة إلى التعرف على عادات استخدامات الشباب الجامعى الأمريكى لمحطات راديو بليزى (ولاية جورجيا بالولايات المتحدة) والإشباعات المتحققة وذلك لزيادة عدد المستمعين من الطلاب. وقد قام الباحث بإجراء دراسته الإستطلاعية للحصول على معلومات عامة توضح عادات الإستماع والموسيقى التى يفضل الشباب الإستماع لها من خلال إذاعة Blaze FM والخاصة بجامعة The Voldosta State University وذلك بالتطبيق على عينة قوامها ١٤٠ مفردة. توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: جاءت نسبة تفضيل الاستماع إلى الموسيقى من خلال MP3 Players ٣٣,٧% ، ومن خلال الهاتف الخلوى ١٥% والراديو التقليدى ١٠% وراديو الإنترنت ٣٧,١٤% ونسبة ٣,٥٧% الاستماع إلى وسائل أخرى ونسبة ٥٧% الاستماع الى الاقراص المدمجة وبينت الدراسة ان نسبة الاستماع الى الراديو التقليدى أحيانا بلغت حوالى ٤٠% وحوالى نسبة ٢٠% يستمعون اليه نادرا ونسبة ونسبة ١٧,١٤% بحسب الظروف، ونسبة ٩,٢٩% لا يستمع له. وأفادة بنسبة ٣٢,٨٦% بأنها لاتستمع لإذاعات الانترنت و٢٠% تستمع لها دائما ونسبة ١٧,٨٦% أحيانا، و١٥% بحسب الظروف و١٤,٢٩% نادرا.
- دراسة [8] Joshua M. Bentley (2012) سعت الدراسة إلى التعرف على استخدام الجمهور الأمريكى لمواقع راديو الويب الموسيقية المسيحية وعددها ٩ مواقع والاشباعات المتحققة وقد قام الباحث بتطبيق دراسته الاستطلاعية على عينة عمدية قوامها ٣٢٠ مفردة ٦٥% من الذكور و٣٥% من الإناث ممن تتراوح أعمارهم ما بين ٣٠ و٥٩ عاما وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، من أهمها: أن الموضوعات التى يطالعها الجمهور على مواقع راديو الويب الموسيقية المسيحية تمثلت فى "الاستماع إلى المحطة" بنسبة ٣,٠٤% و"قراءة بعض الأحداث ومواعيد الحفلات" ٣,٠٤%، و"الحصول على معلومات عن البرامج" بمتوسط ٢,٣٣%، و"التصويت على أفضل القطع الموسيقية" ٢,٠٩% ، و"وضع صورة أو مقطوعة موسيقية أو فيديو" % ٢,٠٥ و"الدخول فى مسابقات" ١,٩٨%، و"زيارة إحدى المدونات أو موقع فيسبوك" ١,٧٣%. كما كشفت الدراسة عن أن أهم الإشباعات المترتبة على مطالعة مواقع راديو الويب الموسيقية المسيحية تمثلت في "تجعلنى أحصل على الأفكار والاتجاهات المختلفة عن الموضوع الذى أبحث فيه" بمتوسط ٤,١٢% و"أحصل على المعلومات التى أريدها" بمتوسط ٣,٨٦% و"تجعلنى على دراية بالأحداث من حولى" بمتوسط ٣,٧٤% و"تشعرنى بأننى شخص متدين" بمتوسط ٢,٢١%.
- دراسة هبه شاهين (٢٠٠٦) بعنوان "إعتماد الشباب الجامعى على المواقع الإذاعية والتلفازية الإلكترونية للحصول على المعلومات السياسية."[٦] وقد إستهدفت الدراسة التعرف على مدى اعتماد الشباب الجامعى على المواقع الإذاعية والتلفازية الإلكترونية العربية والأجنبية للحصول على المعلومات السياسية، وأسباب اعتماد الشباب الجامعى عليها، وأى المواقع التى يفضلها، والتعرف على كثافة اعتماد الشباب الجامعى على على المواقع الإذاعية والتلفازية الإلكترونية وأبعاد هذا الإعتماد، كما اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامى بأداة الإستبانة بالتطبيق على عينة قوامها ٣٦٠ مفردة من طلاب الجامعات المصرية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بنى متوسطات درجات كثافة الإعتماد على المواقع الإذاعية والتلفازية الإلكترونية لدى الشباب الجامعى من ذوى مستويات الإستغراق السياسى المختلفة، ووجود فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطات درجات تأثيرات الإعتماد المعرفية والوجدانية والسلوكية لدى الشباب الجامعى المصرى من ذوى المستويات المختلفة للإستغراق السياسي، وعدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطات درجات اعتماد توجيه التفاعل لدى الشباب الجامعى من ذوى المستويات المختلفة للإستغراق السياسي.

مفاهيم الدراسة:

- المعالجة الاعلامية: تعنى التدخل المتعمد من جانب الوسيلة الاعلامية في طريقة تناول العرض، وتقديم القضية أوالمشكلة أوالحدث، وذلك باستخدام الأساليب والتقنيات الملائمة وذلك بما يؤدى إلى تحقيق هدف الوسيلة.[١]
- المواقع الاذاعية الالكترونية: ويقصد به أحد أشكال الصحافة الإلكترونية ذات عنوان ثابت على الشبكة العنكبوتية، يكون متاحا لمستخدمي الشبكة بالمجان، أو مقابل الاشتراك، يقدم الأخبار ويعرض معلومات عن الأحداث الجارية في العالم، معتمدا على شبكة من المراسلين أو من خلال الاشتراك في وكالات الأنباء، فهو يهدف إلى نشر الأخبار، وتحليلها على صفحات الموقع وبشكل دوري.

نوع ومنهج الدراسة:

الدراسة وصفية وتستخدم منهج المسح وهو من أكثر المناهج الملائمة لأغراض الدراسة، وسوف يتم توظيف هذا المنهج للوصول لطبيعة معالجة المواقع الالكترونية للإذاعات الأجنبية للأحداث السياسية فى مصر.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة فى المراهقين الذين ينتمون لمرحلة التعليم الجامعي.

توصيف عينة الدراسة:

تظهر الجداول التالية خصائص عينة الدراسة من حيث النوع والجامعة والكلية والتخصص والفرقة الدراسية.

جدول (١) توزيع عينة الدراسة وفقا للجامعة

الجامعة	العدد	النسبة
جامعة القاهرة	١٠٠	٢٥
جامعة عين شمس	١٠٠	٢٥
الجامعة البريطانية	١٠٠	٢٥
الجامعة الأمريكية	١٠٠	٢٥
المجموع	٤٠٠	١٠٠

جدول (٢) توزيع عينة الدراسة وفقا للنوع

النوع	ك	%
ذكور	٢٠٨	٥١
إناث	١٩٢	٤٨
المجموع	٤٠٠	١٠٠

جدول (٣) توزيع عينة الدراسة وفقا للفرقة الدراسية

الفرقة الدراسية	ك	النسبة%
الفرقة الأولى	١٤٣	٣٥,٧٥
الفرقة الثانية	١١١	٢٧,٧٥
الفرقة الثالثة	٨٦	٢١,٥
الفرقة الرابعة	٦٠	١٥
المجموع	٤٠٠	١٠٠

جدول (٤) توزيع عينة الدراسة وفقا للتخصص

التخصص	ك	%
نظرى (الآداب، الألسن، التجارة، الحقوق)	٢٨٩	٧٢,٢٥
عملى (كلية العلوم (٤٢ طالب)، كلية الهندسة (٢٧ طالب))	١١١	٢٧,٧٥
المجموع	٤٠٠	١٠٠

متغيرات الدراسة:

- المتغيرات المستقلة تتمثل: فى البرامج المذاعة فى المواقع الالكترونية للإذاعات الأجنبية التى تتناول الأحداث السياسية فى مصر، والجامعة: (حكومية او خاصة)

- المتغيرات الوسيطة: وهى التى تحدد تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع وتشمل المتغيرات الديموجرافية (النوع، السن، المستوى الاجتماعى والاقتصادي)
- المتغيرات التابعة: اتجاهات المراهقين نحو معالجة المواقع الالكترونية للإذاعات الأجنبية للأحداث السياسية فى مصر.

أدوات جمع البيانات:

تم جمع البيانات عن طريق إستمارة الإستقصاء Questionnaire بإعتبارها إحدى أدوات جمع البيانات فى إطار المنهج الوصفى لجمع بيانات الدراسة الميدانية وتم تدعيمها بأداتين وهما الملاحظة والمقابلة.

المعالجة الإحصائية:

بعد الإنتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلى ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية بإستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS.

الإطار النظرى:

تعتمد هذه الدراسة على الموائمة بين مدخلين نظريين هما نظرية ترتيب الأوليات، ومدخل نشر الأفكار المستحدثة، فنظرية ترتيب الأوليات قد تكون مناسبة لتعزيز الاطار النظري للدراسة من خلال كونها تتحدث عن مضمون وسائل الاعلام ودرجة زيادة وعى الجمهور بالقضايا التى يتناولها المضمون وأن ذلك يساعد الجماهير على التعرف على القضايا المهمة من بين عدة قضايا يقدمها ذلك المضمون، وبالتالى فإن آثار ذلك تنعكس على ترتيب أولويات الإهتمام بالقضايا التى يعرضها المضمون، كما توضح أيضا إدراك الجمهور للقضايا والأزمات الدولية، والمعرفة المكتسبة من وسائل الإعلام، والفروق المعرفية بين الجمهور، والاتجاهات التى يتم تبنيها من هذه الوسائل، ومدخل نشر الأفكار المستحدثة Diffusion Of Innovation، باعتباره يهتم بكيفية نشر التكنولوجيا والأفكار الجديدة، ويركز على مراحل تبنى هذه الوسائل الجديدة، وإيضاح مفهوم الحشد الحدى لمعرفة الفعل الجماعى المطبق فى استخدام هذه الوسائل الالكترونية.

نتائج الدراسة:

جدول (٥) يوضح تكرارات تصفح مواقع الإذاعات الأجنبية المفضلة لدى عينة الدراسة

العينة	ذكور			إناث			كا٢
	ك	%	الترتيب	ك	%	المجموع	
الإذاعة البريطانية BBC	٨٧	٤٣,٥	١	٦٢	٣١,٠	١	**١٣,٥٦٧
إذاعة صوت أميركا VOA	٢٣	١١,٥	٤	٣١	١٥,٥	٤	
راديو سوا SAWA	٣٥	١٧,٥	٣	٦١	٣٠,٥	٢	
إذاعة صوت روسيا	٨	٤,٠	٥	٥	٢,٥	٥	
راديو مونت كارلو RMC	٣٩	١٩,٥	٢	٣٤	١٧,٠٠	٣	
دويتشة فيلله	٥	٢,٥	٦	٤	٢,٠	٦	
أخرى تذكر	٣	١,٥	٧	٣	١,٥	٧	
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	–	٢٠٠	١٠٠	–	

الدلالة= ٠,٠٣٤٨٦

يتضح من الجدول السابق ما يلي: جاءت الإذاعة البريطانية BBC فى الترتيب الأول بالنسبة لعينة الذكور بنسبة ٤٣,٥% وفى الترتيب الثانى راديو مونت كارلو RMC بنسبة ١٩,٥% وفى الترتيب الثالث جاء راديو سوا SAWA بنسبة ١٧,٥% وفى الترتيب الرابع جاء الموقع الإلكترونى لإذاعة صوت أميركا VOA بنسبة ١١,٥%، وفى الترتيب الخامس موقع إذاعة صوت روسيا بنسبة ٤,٠٠% وفى الترتيب السادس موقع الإذاعة الألمانية دويتشة فيلله بنسبة ٢,٥% بينما جاءت أخرى تذكر موقع إذاعة الصين الدولية بنسبة ١,٥% أما بالنسبة لعينة الإناث فجاءت الإذاعة البريطانية BBC فى الترتيب الأول بنسبة ٣١% وفى الترتيب الثانى جاء موقع راديو سوا SAWA بنسبة ٣٠,٥% وفى الترتيب الثالث جاء موقع إذاعة راديو مونت كارلو RMC بنسبة ١٧%، ثم فى الترتيب الرابع موقع إذاعة صوت أميركا VOA بنسبة ١٥,٥%. ويتضح من نتائج اختبار كا٢ فى الجدول وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى استخدام المبحوثين لإذاعة دون أخرى عند مستوى دلالة ٠,٠٣ لصالح الذكور فى الإذاعة البريطانية BBC وراديو مونت كارلو ولصالح الإناث فى راديو سوا وموقع إذاعة صوت أمريكا.

جدول (٦) أسباب تصفح مواقع الإذاعات الأجنبية المفضلة لدى عينة الدراسة

	التكرار	النسبة%	الترتيب
أرى أن معلوماته أكثر دقة	١١٨	٢٩,٥٠	٢
أفضلها عن بقية وسائل الإعلام الأخرى	٦٠	١٥,٠٠	٤
إضافة معلومات أخرى عن الموضوع لم يتم نشرها	١٩٤	٤٨,٥٠	١
تتسم العلاقات الموجودة على إذاعات الإنترنت بالودية أكثر من تلك الموجودة فى الواقع الحقيقى	٢٨	٧,٠٠	٥
أخرى تذكر	٧١	١٧,٧٥	٣
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠	

يتضح من الجدول السابق ما يلي: جاء إضافة معلومات أخرى عن الموضوع لم يتم نشرها فى الترتيب الأول من أسباب التصفح فى مواقع الإذاعات الأجنبية عينة الدراسة بنسبة ٤٨,٥% وفى الترتيب الثانى أرى أن معلوماته أكثر دقة بنسبة ٢٩,٥% وفى الترتيب الثالث أخرى تذكر منها لإبداء رأيى فى الموضوعات المطروحة، البرامج متنوعة وشيقة بنسبة ١٧,٧٥% وفى الترتيب الرابع أفضلها عن بقية وسائل الإعلام الأخرى بنسبة ١٥% وجاء سبب تتسم العلاقات الموجودة على إذاعات الإنترنت بالودية أكثر من تلك الموجودة فى الواقع الحقيقى فى المرتبة الأخيرة لتصفح مواقع الإذاعات الأجنبية عينة الدراسة بنسبة ٧%.

جدول (٧) كثافة تصفح المواقع الإلكترونية للإذاعات الأجنبية

العينة	ذكور		إناث		المجموع		كا٢
	ك	%	ك	%	ك	%	
أقل من ساعة (منخفض)	٢٣	١١,٥	٢١	١٠,٥	٤٤	١١,٠٠	**٤٠,٣٣٥
من ساعة لأقل من ٣ (متوسط)	٣٩	١٩,٥	٩٨	٤٩	١٣٧	٣٤,٢٥	
ثلاث ساعات فأكثر (مرتفع)	١٣٨	٦٩	٨١	٤٠,٥	٢١٩	٥٤,٧٥	
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠	

كا٢ = ٤٠,٣٣٥ درجة الحرية= ٢ مستوى المعنوية= ٠,٠٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن ٥٤,٧٥% من إجمالى عدد أفراد العينة يتصفحون المواقع الإذاعية عينة الدراسة تصفحا مرتفعا (ثلاث ساعات فأكثر) بنسبة (٦٩% للذكور، و٤٠,٥% للإناث) وجاء التعرض المتوسط للمواقع الإذاعية فى المرتبة الثانية من ساعة لأقل من ٣ ساعات بنسبة ٣٤,٢٥% من أفراد العينة (١٩,٥% للذكور، و٤٩% للإناث) بينما جاءت نسبة من يتصفحون المواقع الإلكترونية للإذاعات الأجنبية أقل من ساعة يوميا ١١% تعرض منخفض (١١,٥% للذكور ونسبة ١٠,٥% للإناث). ونلاحظ ارتفاع معدلات متابعة الشباب المصرى للمحطات الإذاعية التى تبث عن طريق الإنترنت نتيجة لاهتمام الشباب بالمستحدثات التكنولوجية وأيضا لكون تلك الإذاعات وسيلة تفاعلية ثنائية الاتجاه وتوفير رجع الصدى الفورى والآنى وفتح مجال للحوار وحرية الرأى والتعبير بما يساعد فى جذب الشباب بشكل كبير عن وسائل الإعلام التقليدية، كما نلاحظ من نتائج اختبار كا٢ فى الجدول وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى كثافة استخدام المبحوثين عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠ لصالح الذكور فى كثافة الإستخدام "ثلاث ساعات فأكثر" حيث جاءت بنسبة ٦٩% مقابل ٤٠% إستخدام الإناث لمواقع الإذاعات الأجنبية عينة الدراسة لمدة "من ساعة لأقل من ٣" استخدام متوسط.

جدول (٨) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقا لتصفح المواقع الإلكترونية للإذاعات الأجنبية خلال أيام الأسبوع

النوع / أيام التصفح	ذكر		أنثي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
يوم إلى يومين	١٨	٩,٠	١٧	٨,٥	٣٥	٨,٧٥
٣- ٤ أيام	٥٦	٢٨,٠	٤٩	٢٤,٥	١٠٥	٢٦,٢٥
٤- ٥ أيام	٤١	٢٠,٥	٢٢	١١,٠	٦٣	١٥,٧٥
طوال الأسبوع	٦٩	٣٤,٥	٤١	٢٠,٥	١١٠	٢٧,٥٠
حسب الظروف	١٦	٨,٠	٧١	٣٥,٥	٨٧	٢١,٧٥
المجموع	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠
اختبار التطابق	كا٢				٤٨,١٢٣	
	الدلالة				٠,٠٠٠	

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن أفراد العينة يتصفحون المواقع الإلكترونية للإذاعات الأجنبية المفضلة لدى عينة الدراسةخلال أيام الأسبوع كالتالى: بالنسبة للذكور جاء (طوال الأسبوع) فى المركز الأول بنسبة ٢٧,٥% (٣٤,٥% للذكور ٢٠,٥% للإناث) كما جاء عدد من (٣- ٤ أيام) فى الأسبوع لتصفح مواقع الإذاعات الأجنبية فى الترتيب الثالث بنسبة ٢٦,٢٥% (٢٨% للذكور ونسبة ٢٤,٥% للإناث)، يليه التصفح حسب الظروف فى الترتيب الرابع بنسبة ٢١,٧٥% (٨% للذكور، ٥,٥٣% للإناث) ونلاحظ وجود فروق لصالح الإناث حيث تتصفح الإناث المواقع الإلكترونية للإذاعات الأجنبية عينة الدراسة حسب الظروف، ثم فى المرتبة الخامسة جاء التصفح من (٤- ٥ أيام) بنسبة ١٥,٧٥% (٢٠,٥% للذكور و١١% للإناث) وفى المرتبة السادسة والأخيرة جاء التصفح (يوم إلى يومين) أسبوعيا بنسبة ٨,٧٥% (٩% للذكور، ٨,٥% للإناث) حيث لا توجد فروق بين الذكور والإناث فى التصفح من يوم إلى يومين خلال الأسبوع.

جدول (٩) أهم المضامين الإخبارية التى تفضل مشاهدتها فى المواقع الإلكترونية للإذاعات الأجنبية عينة الدراسة

العينة	ذكور		إناث		المجموع		كا٢
	ك	%	ك	%	ك	%	
نشرات الأخبار	٨٠	٤٠,٠	٥١	٢٥,٥	١٣١	٣٢,٧٥	
البرامج السياسية الحوارية	٣١	١٥,٥	١٠٣	٥١,٥	١٣٤	٣٣,٥	
البرامج الوثائقية الإخبارية	٦٨	٣٤,٠	٣٢	١٦,٠	١٠٠	٢٥,٠٠	**٣٠,٠٨٦
عرض ما تتناوله الصحف	١٢	٦,٠	١٠	٥,٠	٢٢	٥,٥	
أخرى تذكر	٩	٤,٥	٤	٢,٠	١٣	٣,٢٥	
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠	

كا٢ = ٣٠,٠٨٦ درجة الحرية= ٤ مستوى المعنوية= ٠,٠٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن "البرامج السياسية الحوارية" جاءت فى مقدمة المضامين المفضلة لدى عينة الدراسة بنسبة ٣٣,٥% (١٥,٥% للذكور و٥١,٥% للإناث)، يليها فى المرتبة الثانية "نشرات الأخبار" بنسبة ٣٢,٧٥% (٤٠% للذكور و٢٥,٥% للإناث) ثم فى المرتبة الثالثة "البرامج الوثائقية الإخبارية" بنسبة ٢٥% (٣٤% للذكور و١٦% للإناث) وفى المرتبة الأخيرة "عرض ما تتناوله الصحف" بنسبة ٥,٥% (٦% للذكور ونسبة ٥٥ للإناث) وفى المرتبة الأخيرة "أخرى تذكر" جاءت الأغانى الأجنبية وبرامج المرأة بنسبة ٣,٢٥% (٤,٥% للذكور و٢% للإناث).

رؤية المراهقين لإيجابيات وسلبيات المواقع الالكترونية للإذاعات الأجنبية

جدول (١٠) فائدة تصفح مواقع الإذاعات الإلكترونية الأجنبية عينة الدراسة

الاستخدام / النوع	ذكور		إناث		المجموع		كا٢
	ك	%	ك	%	ك	%	
تحميل البرامج الإخبارية	٨٧	٤٣,٥	٢٤	١٢,٠	١١١	٢٧,٧٥	
التكلفة المادية القليلة عند الدخول على تلك المواقع	٥١	٢٥,٥	٧٧	٣٨,٥	١٢٨	٣٢,٠٠	
تتيح لك فرصة التفاعل مع الآخرين	٤٣	٢١,٥	٣٣	١٦,٥	٧٦	١٩,٠٠	**٣٣,٥٥٣
إمكانية الاشتراك للحصول على الأخبار أول بأول من خلال الموبيل	١١	٥,٥	٥٣	٢٦,٥	٦٤	١٦,٠٠	
أخرى تذكر	٨	٤,٠	١٣	٦,٦	٢١	٥,٢٥	
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠	

الدلالة= ٠,٠٠٠

يوضح الجدول السابق أهم مميزات تصفح المواقع الإلكترونية للإذاعات الأجنبية من وجهة نظر المبحوثين حيث جاءت "التكلفة المادية القليلة عند الدخول على تلك المواقع" فى المرتبة الأولى لمميزات المواقع الإلكترونية للإذاعات الأجنبية بنسبة ٣٢% (٢٥,٥% للذكور و٣٨,٥% للإناث) و"تحميل البرامج الإخبارية" فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٧,٧٥% (٤٣,٥% للذكور و١٢% للإناث) بينما جاء "تتيح لك فرصة التفاعل مع الآخرين" فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٩% (٢١,٥% للذكور و١٦,٥% للإناث) وفى المرتبة الرابعة "إمكانية الاشتراك للحصول على الأخبار أول بأول من خلال الموبيل" بنسبة ١٦% (٥,٥% للذكور و٢٦,٥% للإناث) بينما جاءت أخرى تذكر (مشاركة القراء فى غرف الحوار Chat Rooms، تعطى المبحوثين الفرصة لتصفحها فى أى وقت)، ونلاحظ أن المواقع الإلكترونية للإذاعات الأجنبية هى أحد المصادر الهامة التى يلجأ إليها الطلاب لمتابعة الموضوعات السياسية وذلك بسبب التكلفة المالية القليلة عند الدخول على تلك الإذاعات والتحديث المستمر للأخبار.

المصادر والمراجع:

١. أسامة غازي المدنى. **اتجاهات النخبة الاقتصادية السعودية نحو معالجة المواقع الصحفية السعودية على شبكة الإنترنت للأزمة المالية العالمية ٢٠٠٩**، بحث منشورعلى شبكة الإنترنت على www.edu.sa/158190

٢. سلمى عادل محمد الجزار. اتجاهات المواقع الالكترونية بالدول الاسكندنافية (السويد- النرويج- الدانمارك) نحو المسلمين فى اوروبا، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٧.

٣. فرحات عبدالله حسن. إتجاهات الجمهور نحو الإذاعات المسموعة بغرب دارفور دراسة مقارنة بين الإذاعة البريطانية القسم العربي وإذاعة غرب دارفور في الفترة ٢٠١١- ٢٠١٢، **رسالة ماجستير** منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة أم درمان، السودان. متاحة عبر موقع http://search.mandumah.com/Record/786254

٤. عبدالصادق حسن عبدالصادق. "دوافع استخدام الشباب الجامعى فى الجامعات البحرينية لإذاعات الإنترنت: دراسة ميدانية" **مجلة رؤى استراتيجية**، سبتمبر ٢٠١٣ متاحة عبر موقع http://strategicvisions.ecssr.com/Ecssr/Ecssr_Docdata_Pro_En/Resources/PDF/Rua_Strategia

٥. نجاة باسي. المعالجة الإعلامية لقضايا الأسرة فى الإذاعة الجزائرية: دراسة تحليلية لبرنامج البيت والأسرة فى إذاعة الوادى المحلية أنموذجا. **رسالة ماجستير** منشورة (كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادى، الجزائر) متاحة عبر http://www.univ-eloued.dz/images/memoir/file/M.R-180-01.pdf4\2\2018

٦. هبة أمين شاهين. إعتماد الشباب الجامعى على المواقع الإذاعية والتلفازية الإلكترونية للحصول على المعلومات السياسية. **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، كلية الإعلام. جامعة القاهرة، المجلد السابع، العدد (١) يناير- يونيو ٢٠٠٦. ص١٨٣، ١٩٩، ٢٣٧.

7. Cheatham, Kevin Andrew. "Blaze FM: An Examination of Student Listening Habits and the Uses and Gratifications Approach of Increasing Student Listenership", **M.A**. **Thesis**, Valdosta State University, College of Arts, 2012.

8. Bentley, Joshua Mark. A. Uses and Gratifications Study of Contemporary Christian Radio Websites. **Journal of Radio& Audio Media**, vol. 19, no. 1 (May 2012).

مجلة دراسات الطفولة
فصلية – محكمة
IPCS.Shams.edu.eg
ChildhoodStudies_Journal@Hotmail.com

الصورة الإعلامية للفراعنة فى الأفلام الأمريكية بالقنوات الفضائية العربية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين المصريين

شيماء محمد كمال دحدح
أ.د.اعتماد خلف معبد
استاذ الإعلام وثقافة الطفل معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس
د.حنان محمد إسماعيل
أستاذ مساعد بقسم الإعلام التربوى كلية التربية النوعية- جامعة القاهرة

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على صورة الفراعنة فى الأفلام الأمريكية بالقنوات الفضائية العربية وعلاقتها بالصورة الذهنية المكونة لدى المراهقين المصريين، كما تهدف للتعرف على خصائص وملامح الصورة التى قدم بها الفراعنة فى الأفلام الأمريكية من خلال التعرف على طبيعة ونوع الدور الذى تقوم به الشخصيات الفرعونية، وأهم السمات الايجابية والسلبية للشخصيات الفراعونية، والتعرف على الصورة الذهنية المكونة عن الفراعنة لدى المراهقين، وقد استخدمت الباحثة منهج المسح على عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة من طلاب الجامعات الحكومية والخاصة فى المرحلة العمرية من (١٨- ٢١) سنة من (الذكور والإناث)، واعتمدت الدراسة الحالية على استمارة تحليل مضمون واستمارة استبيان وتم الاستعانة ببرنامج SPSS للمعاملات الإحصائية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها جاءت طبيعة الدور الذى تقوم به الشخصيات الفرعونية فى الأفلام عينة الدراسة فى المرتبة الأولى يميل إلى الشر بنسبة ٦٢,٥%، وجاءت فى المرتبة الثانية يميل إلى الخير بنسبة ٣٧,٥%، وتصدرت سمة القوة فى المرتبة الأولى من السمات الإيجابية للفراعنة فى الأفلام الأمريكية عينة الدراسة بنسبة ٦٢,٥%، وتصدرت سمة شرير فى المرتبة الأولى من السمات السلبية للفراعنة فى الأفلام الأمريكية بنسبة ٥٦,٣%، وجاءت الكتب الدراسية فى مقدمة المصادر التى تساعد المراهقون فى تكوين صورتهم الذهنية عن الفراعنة بوزن نسبى ٧٥,٩%، ويليها الأفلام العربية فى المرتبة الثانية بوزن نسبى ٧٥,٨%، ثم الأفلام الأجنبية فى المرتبة الثالثة بوزن نسبى ٧٢,٦%، وجاء عدم رضا المراهقين على الاطلاق عن الصورة الإعلامية للفراعنة فى الأفلام الأمريكية فى المرتبة الأولى بنسبه ٥٠,٣%، ثم جاء رضا المبحوثين إلى حد ما فى المرتبة الثانية بنسبه ٤٥,٣%، وجاء رضا المراهقين بشكل كبير فى المرتبة الأخيرة بنسبه ٤,٥%.

The Media Image of Pharaohs within American Movies

in Arab Satellite Channels and Its Relation to the Mental Image of Egyptian Adolescents

This study drives at identifying the image of pharaohs in American movies in Arab satellite channels and its relation to the mental image conformed within minds of Egyptian adolescents. The study also aims to identify the traits and characteristics of the image through which pharaohs are introduced in American films by identifying the nature and type of the role that Pharaoh characters are playing, defining as well the positive and negative aspects of these characters and the mental image adolescents form about pharaohs. The researcher uses the survey method on a purposed sample consisting of 400 male/female items of university students aged (18- 21) years old. The study counts on a content analysis, questionnaire form, and the SPSS statistical program for treating data. The study comes to several results which most important are as follows: The nature of the role that pharaoh characters play in movies as evil- tending characters comes in the first rank 62.5% and those who represent the good- tending characters comes in the second rank 37.5%, The trait of strength comes in the first rank as a positive trait of pharaohs in the American movies 62.5% while the evil trait comes in the first rank of pharaohs negative traits in movies representing 56.3%, The textbooks come on top of resources that assist adolescents to form their mental image about pharaohs 57.9%, and The dissatisfaction of adolescents of the media image of pharaohs in American movies comes in the first rank 50.3%, followed by the satisfaction of researched items to some extent in the second position 45.3% then finally, the adolescents' satisfaction to great extent in the last rank 4.5%.

المقدمة:

تعتبر السينما من وسائل الثقافة الجماهيرية، فهى تؤثر فى وجدان وعقول الجماهير، وتلعب دورا هاما فى تكوين الرأى العام، فهى تستطيع أن تقدم قدرا هائلا من المعلومات والأفكار، ويقول مارشال ماكلوهان Marshall McLuhan عالم الاتصال الكندى فى هذا الصدد يقدم لنا الفيلم فى لحظة واحدة منظرا طبيعيا بأشخاص يتحركون عليه كان يحتاج إلى بضع صفحات من الكتاب لوصفه، ويستطيع فى اللحظة التالية أن يكرره.

فالفيلم السينمائى له أهمية كبيرة بوصفه وسيله للترفية والإعلام فى وقتنا الراهن ولا تجارى وسائل الاعلام والاتصال الأخرى قدرته عندما تجتمع فيه الصورة الفنية والصوت والموسيقى التعبيرية إذ يشكل طاقة إعلامية كبيرة، وخلال التجارب الميدانية اتضح أن وسائل السمعبصرية تمتاز بتأثيرها القوى بحكم واقعية الصورة وحيويتها مقترنة بالصوت المعبر.

ونتيجة لقدرة الأفلام السينمائية على جذب واستمالة معظم أفراد الجمهور خاصة الشباب، حيث تعتبر عاملا مؤثر وفعال فى الحياة الاجتماعية فأصبحت تلعب أدوارا اساسية ومهمة فى التثقيف والارشاد، حيث تعتبر السينما أكثر الوسائل تأثيرا فى المجتمع.

مشكلة الدراسة:

ويقوم التليفزيون بدور مهم فى بناء الصورة الذهنية بل والعمل على قولبتها وترويجها ويزداد تأثير هذه الصوروالقوالب فى الأعمال الدرامية التى يقوم بتقديمها، وقد يتنامى الدور الإعلامى الأمريكى خاصة السينما الأمريكية فى صناعة الصورة الذهنية أيضا، وتقديمها إلى العالم، ويسهم فى تشكيل تلك الصور فى الأذهان بما له من تأثيرات هامة على حياة الفرد، ولما تتميز السينما الأمريكية بالعديد من الإمكانيات والقدرات التى قد تفوق كافة الأشكال الاتصالية الأخرى من عوامل جذب وتشويق للمشاهدين خاصة المراهقين، مما يصبح لها دور اساسى فى بناء وتشكيل الصورة الذهنية لديهم، لذا يمكن أن تتبلور مشكلة الدراسة فى التعرف على صورة الفراعنة فى الأفلام الأمريكية بالقنوات الفضائية العربية وعلاقتها بالصورة الذهنية المكونة لدى المراهقين المصريين.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من العوامل التالية:

١. تعد هذه الدراسة من أوائل الدراسات التى تتناول صورة الفراعنة فى الأفلام الأمريكية، فلم يكن هناك دراسات عربية أو أجنبية تناولت صورة الفراعنة (وذلك فى حدود علم الباحثة) رغم وجود العديد من الدراسات العربية والأجنبية تناولت صور أخرى لشرائح مختلفة بالمجتمع كصورة المهن والمعلم والمرأة العاملة وغيرها.
٢. تحظى الأفلام الأمريكية بدرجة عالية من المشاهدة لدى الجمهور من المراهقين المصريين وهذا ماأثبته العديد من الدراسات التى تؤكد ارتفاع كثافة مشاهدة المراهقين المصريين للسينما الأجنبية بوجه عام والسينما الأمريكية بوجه خاص لما تتمتع به من جودة عالية وجاذبية وإثارة مما يزيد من إقبال المراهقين عليها وهذا ما اثبتته دراسة رباب حسين محمود عبدالله (٢٠١٢)، ودراسة عكاشة حمدنا الله البحارى (٢٠١١)، وكذلك دراسة أميرة عثمان كرم الدين (٢٠٠٨).
٣. تطبق الدراسة الحالية على شريحة مهمة من المجتمع، وهى المراهقين من (١٨-٢١) سنة وهى مرحلة المراهقة المتأخرة، نظرا لأهمية هذه المرحلة وتأثيرها على حياة الفرد طوال حياته.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الأتى:

١. التعرف على ملامح وأبعاد صورة الفراعنة التى تقدمها السينما الأمريكية فى القنوات الفضائية العربية، من خلال تحليل مضمون عينة من الأفلام الأمريكية التى تتناول صورتهم من حيث التعرف على السمات الإيجابية والسلبية، وتطلعات الشخصيات الفرعونية المقدمة فى الأفلام الأمريكية بالقنوات الفضائية العربية.
٢. التعرف على طبيعة ونوع الدور الذى تقوم به الشخصيات الفرعونية فى الأفلام الأمريكية، والمشكلات التى تواجه هذه الشخصيات وطرق مواجهتها.
٣. التعرف على كثافة مشاهدة المراهقين للأفلام الأمريكية بصفة عامة، والأفلام الأمريكية التى تتناول صورة الفراعنة بصفة خاصة، ومستويات المشاهدة النشطة وأنماط تفاعلهم، والدوافع الطقوسية والنفعية لمشاهدتهم هذه الأفلام.
٤. التعرف على مدى إدراك المراهقين للصورة الإعلامية للفراعنة، ومدى رضاهم عن هذه الصورة، والتعرف على الأهداف التى تسعى الأفلام الأمريكية التى تناولت صورة الفراعنة لتحقيقها من وجهة نظر المبحوثين.

الدراسات السابقة:

١. أية طارق عبدالهادى سيد (٢٠١٦) بعنوان صورة العرب كما تعكسها الدراما التليفزيونية المصرية وعلاقتها بإدراك الجمهور المصرى للشخصية العربية. تناولت هذه الدراسة التعرف على خصائص الشخصيات العربية بالدراما التليفزيونية المصرية، من خلال معالجة هذه الشخصيات وتحديد خصائصها من النواحى الفكرية والفنية واتجاهات معالجتها، وتحديد الصفات الاجتماعية ورصد الخصائص الديموجرافية وطبيعة الأدوار، وطبيعة القيم الاخلاقية للشخصيات العربية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح بشقيه التحليلى والميدانى، وطبقت الدراسة التحليلية من خلال استمارة تحليل مضمون على عينة عمدية اشتملت ١٤ مسلسلا تناولت الشخصيات العربية، وتم التطبيق على عينة عشوائية طبقية قوامها ٤٠٢ مفردة من الجمهور المصرى ممن يقيمون فى القاهرة والجيزة والقليوبية، وخلصت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: جاءت المسلسلات فى المرتبة الأولى بنسبه ١٩,٣%، ثم السينما فى المرتبة الثانية بنسبه ١٣,٢% ثم الأهل والأصدقاء فى المرتبة الثالثة بنسبه ٦,٢%، ثم نشرات الأخبار والبرامج الحوارية فى المرتبة الرابعة بنسبه ١١,٦%، ثم المجلات والصحف فى المرتبة الخامسة بنسبه ٥% من مصادر حصول المبحوثين على المعلومات عن العرب، وشغلت الصورة السلبية للعرب فى المرتبة الأولى بنسبه ٣٧,٦% فى الدراما التليفزيونية المصرية، ثم فى المرتبة الثانية صورة تجمع بين الايجابية والسلبية بنسبه ٣٠,٢%، ثم فى المرتبة الثالثة صورة ايجابية بنسبه ١٢,٣%، وتدرك ٨٢,٦% من عينة الدراسة حقيقة الشخصية العربية بشكل متوسط ليست جيدة ولاسلبية، وتدركها بنسبة ١٣,٢% بشكل جيد، وتدركها بنسبه ٤,٢% بشكل سلبى.
٢. دعاء صلاح فريد محمد (٢٠١٥) بعنوان صورة المجتمع الإسرائيلى كما تعكسها الأفلام والمسلسلات المصرية وعلاقتها باتجاهات الشباب نحو تطبيع العلاقات مع إسرائيل. تناولت هذه الدراسة التعرف على سمات وملامح الصورة المقدمة عن المجتمع الإسرائيلى فى الأفلام والمسلسلات المصرية من خلال تحليل مضمون بعض الأعمال الدرامية، وذلك للتعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين صورة المجتمع الاسرائيلى المقدمة فى الأفلام والمسلسلات وبين الواقع الفعلى لهذا المجتمع، وعلاقة مشاهدة الأعمال الدرامية باتجاهات الشباب المصرى نحو قضية التطبيع مع إسرائيل، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحى بشقيه التحليلى والميدانى ' حيث قامت الباحثة بتحليل ٣ مسلسلات و٣ أفلام، وطبقت الدراسة الميدانية على عينة قوامها ٢٥٠ مفردة من الشباب المصرى، وخلصت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: جاءت الأفلام والمسلسلات الدرامية العربية فى المرتبة الأولى بنسبه ٧٣,١% كأهم مصادر المعلومات التى تعتمد عليها عينة الدراسة للحصول على معلومات عن المجتمع الاسرائيلى، وتصدرت الصورة واقعية إلى حد ما فى المرتبة الأولى بنسبه ٤٩,٦% من وجهة نظر عينة الدراسة تليها عدم استطاعة المبحوثين التحديد فى المرتبة الثانية بنسبه ٣٥,١%، ثم واقعية إلى حد كبير فى المرتبة الثالثة بنسبه ١٢,٠%، وأخيرا غير واقعية بنسبه ٣,٣%، وجاء عدم تأثير المتغيرات الديموجرافية لعينة الدراسة (النوع، المستوى

التعليمى، المستوى الاقتصادى الاجتماعى) على مقياس مستوى إدراك واقعية مضمون الأعمال الدرامية التى تتناول المجتمع الاسرائيلى، وتوجد علاقة بين كثافة مشاهدة عينة الدراسة للأعمال الدرامية التى تتناول المجتمع الاسرائيلى واتجاهات الشباب نحو التطبيع مع إسرائيل، فكلما قلت المشاهدة زادت معارضة الشباب للتطبيع.

٣. إسلام فتحى السيد الغريب (٢٠١٥) بعنوان الاخراج السينمائى وعلاقتة بكثافة تعرض الشباب الجامعى للافلام الاجنبية بالقنوات الفضائية العربية. تناولت هذه الدراسة التعرف على علاقة الاخراج السينمائى بتعرض الشباب الجامعى للأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية، وتم استخدام منهج المسح بالعينة، وطبقت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب الذى يتراوح أعمارهم من (١٨- ٢١) سنة فى الجامعات المصرية (عين شمس، القاهرة، الجامعة الامريكية، الجامعة البريطانية) وذلك من خلال استمارة استبيان، وخلصت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: ارتفاع نسبة مشاهدة الشباب الجامعى للأفلام الأجنبية بنسبة ٩٢,٨% من إجمالى مفردات العينة، موزعة بين ٨٩,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٩٦,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وبينت الدراسة وجود علاقة بين الاخراج السينمائى ودوره فى كثافة التعرض للأفلام الأجنبية لدى الشباب المصرى عينة الدراسة، وتمتعت تلك الافلام بنسب مشاهدة عالية، أرجعها غالبية أفراد العينة إلى طريقة الاخراج وأساليب التصوير واللقطات.

٤. دراسة رباب حسين محمود عبدالله (٢٠١٢) بعنوان العلاقة بين مشاهدة الأفلام الأمريكية فى القنوات الفضائية بإدراك الجمهور المصرى لمفهوم النوع الاجتماعى. تناولت هذه الدراسة التعرف على طبيعة وملامح وأبعاد الصورة التى تقدمها الأفلام الأمريكية المقدمة فى القنوات الفضائية عن النوع الأجتماعى والمقارنة بين الصورة المقدمة فى الأفلام الأمريكية والصورة التى يكونها الجمهور المصرى تجاه النوع الاجتماعى، واعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح بشقيه الوصفى والتحليلى، حيث تم استخدام استمارة تحليل مضمون لعينة من الأفلام الأمريكية فى شهرى مارس وابريل عام ٢٠١١ لكل من قناة FOX Movies وقناة MBC Max، بواقع ١٢٠ فيلما امريكيا، وأجريت الدراسة الميدانية من خلال استمارة استقصاء بالمقابلة على عينة طبقية عشوائية مكونة من ٤٠٠ مفردة من الجمهورالمصرى فى إطار محافظات القاهرة الكبرى، حيث تم مراعاة التنوع فى المستويات الاجتماعية الاقتصادية، ومستوى التعليم للمبحوثين، وخلصت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: جاء العنف فى المرتبة الأولى بنسبه ٧٣,٣% من أساليب مواجهة الشخصيات للضغوط فى الأفلام الأمريكية موضع الدراسة، حصل من خلاله الذكر على ٦٦,٧%، بينما حصلت الأنثى على ٣٣,٣% مما يعنى أن ثلث العنف فى العينة يرجع إلى المرأه، وعدم تطابق الصورة الإعلامية التى تقدمها الأفلام الامريكية على القنوات الفضائية عن النوع الاجتماعى، والصورة الذهنية المدركة لدى الجمهور المصرى، وجاءت موافقة المبحوثين على إدراك واقعية المضمون المقدم فى الأفلام الأمريكية، فقد كان من أكثر العبارات أهمية تبعا لإجابات المبحوثين هى (تقدم الأفلام الأمريكية أشياء تحدث بالفعل فى حياة الأسر الأمريكية) بوزن نسبى قدره ٨٦,٠%، وعبارة يمكن للأفلام الأمريكية أن تعلم الناس أشياء لايتعلمونها فى الواقع بوزن نسبى قدره ٨٠,٠٧%، وعبارة المرأة المقدمة فى الأفلام الأمريكية هى نفس المرأة الأمريكية فى الواقع بوزن نسبى قدره ٧٠,٧%.

التعليق على الدراسات السابقة:

١. تناولت العديد من الدراسات العربية الدراما الأجنبية وتأثيراتها على المراهقين والشباب.
٢. الاهتمام الكبير من جانب الدراسات العربية والاجنبية بالمراهقين والشباب الجامعى، حيث تعد هذه المرحلة مهمة لما لها من تأثرات عديدة على حياة الفرد وتفكيره.
٣. أكدت العديد من الدراسات العربية ارتفاع كثافة تعرض المراهقين للدراما الاجنبية بصفة عامة، وأن الأفلام الأمريكية هى أكثر الأفلام التى يقبل المراهقون على مشاهدتها.
٤. أكدت العديد من الدراسات أن قناة MBC2 وقناة Mbc Action وقناة FOX Movies من أكثر القنوات الفضائية التى يفضل المراهقون مشاهدة الدراما الأجنبية.
٥. أكدت الدراسات العربية أن من أسباب مشاهدة المراهقين للأفلام الأمريكية هو جودة الاخراج والتصوير المتميز مما يجذب انتباه المراهقين إليها.
٦. تناولت الكثير من الدراسات العربية والأجنبية صور مختلفة لشرائح المجتمع المصرى منها صورة الطفل، وصورة الشباب، وصورة الفتاة، وصورة المراهق، وصورة العرب فى الأفلام الأجنبية، ولم تتطرق أى من هذه الدراسات لصورة الفراعنة.

متغيرات الدراسة:

انقسمت متغيرات الدراسة إلى:

١. المتغير المستقل: كثافة مشاهدة المراهقين للأفلام الأمريكية التى تناولت صورة الفراعنة.
٢. المتغير الوسيط: المتغيرات الديموجرافية (النوع- السن- المستوى التعليمى- نوع الدراسة- المستوى الاقتصادى الاجتماعى)، ودوافع المشاهدة تشمل (الدوافع الطقوسية والنفعية)، ومستويات المشاهدة النشطة تشمل (منخفض- متوسط- ضعيف)، ومدى إدراك واقعية مضمون الأفلام الأمريكية التى تناولت صورة الفراعنة.
٣. المتغير التابع: الصورة المكونة لدى المراهقين عن الفراعنة.

تساءلات الدراسة:

١. تساؤلات خاصة بالدراسة التحليلية:
   أ. ما المضمون الدرامى الغالب على الفيلم؟
   ب. ما الأهداف التى تسعى الأفلام التى تعرض صورة الشخصية الفرعونية الوصول إليها؟
   ج. ماتطلعات الشخصية الفرعونية بالفيلم؟
٢. تساؤلت خاصة بالدراسة الميدانية:
   أ. ما أفضل قنوات الأفلام الفضائية التى يشاهدها المراهقون؟
   ب. ما مدى واقعية الشخصيات الفرعونية فى الأفلام الأمريكية من وجهة نظر المراهقين؟
   ج. ما أسباب رضا المبحوثين عن الصورة الاعلامية للفراعنة فى الأفلام الأمريكية؟
   د. ما أسباب عدم رضا المبحوثين عن الصورة الاعلامية للفراعنة فى الأفلام الأمريكية؟

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين كثافة مشاهدة المراهقين للأفلام الأمريكية التى تتناول صورة الفراعنة وإدراكهم لواقعية المضمون.
٢. الفرض الثانى: توجد علاقة ارتباطية داله احصائيا بين المشاهدة النشطة وإدراك واقعية مضمون الأفلام الأمريكية التى تتناول صورة الفراعنة لدى المراهقين.
٣. الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية داله احصائيا بين كثافة مشاهدة المبحوثين للأفلام الأمريكية التى قدمت الفراعنة ودوافع مشاهدتهم لها.

نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تسعى إلى وصف مجموعة من الظواهر أو الأحداث المعاصرة أو الراهنة، بهدف جمع المعلومات عنها، وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر أخرى، حيث تسعى الباحثة لتحليل

مضمون صورة الفراعنة كما تقدمها الأفلام الأمريكية بالقنوات الفضائية العربية، وعلاقة هذه الصورة بتكوين الصورة الذهنية لدى المراهقين، وتحديد نوعية الأفلام الأمريكية التى يفضلون مشاهدتها، ودوافع تعرض المراهقين لهذه الأفلام.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على منهج المسح الذى يهدف إلى وصف ما يجرى أو الحصول على بيانات حول موضوع معين أو مؤسسة معينة أو مجتمع معين، ويعد هذا المنهج من أنسب المناهج العلمية لهذه الدراسة، لأنها تستهدف تحليل ملامح وأبعاد صورة الفراعنة فى الافلام الأمريكية بالقنوات الفضائية العربية وعلاقة هذه الصورة بالصورة الذهنية المكونة لدى المراهقين، وفى إطار هذا قامت الباحثة بالأتى:

١. إجراء مسح لعينة من الافلام الامريكية التى تضمنت شخصيات فرعونية من خلال تحليلها كما.
٢. إجراء مسح للمراهقين الذى يشاهد الأفلام الامريكية التى تتناول صورة الفراعنة بهدف التعرف على العلاقة بين الصورة الاعلامية للفراعنة فى الافلام الامريكية والصورة الذهنية المكونة عنهم لدى المراهقين.

عينة ومجتمع الدراسة:

١. مجتمع الدراسة: ينقسم مجتمع الدراسة إلى مجتمعين:

أ. مجتمع بشرى: يتمثل فى فئة المراهقين من مشاهدى الأفلام الأمريكية التى تتناول صورة الفراعنة بالقنوات الفضائية العربية.

ب. مجتمع برامجى: يتمثل فى الأفلام الأمريكية التى قدمت صورة الفراعنة بالقنوات الفضائية العربية.

٢. عينة الدراسة: تنقسم عينة الدراسة الى قسمين:

أ. عينة الدراسة التحليلية: قامت الباحثة بتحليل مضمون عينة من الأفلام الأمريكية التى تناولت صورة الفراعنة بالقنوات الفضائية العربية التى أذيعت على قنوات MBC2, Fox Movies, MBC Action, MBC Max، حيث تم تحليل مضمون ١٠ أفلام أمريكية التى تضمنت شخصيات فرعونية، حيث بلغ إجمالى زمن عرض الأفلام ٢٠ ساعة و٤٧ ثانية.

ب. عينة الدراسة الميدانية: قامت الباحثة بتطبيق الدراسة الميدانية على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة ممن يشاهدون الأفلام الامريكية التى تناولت صورة الفراعنة فى جامعتى القاهرة ومصر للعلوم والتكنولوجيا من طلاب وطالبات الفرقة الأولى والثانية بكليات الإعلام والأثار.

أدوات جمع البيانات:

١. استمارة استبيان لمشاهدى الأفلام الأمريكية التى تضمنت صورة الفراعنة.
٢. استمارة تحليل مضمون عينة من الأفلام الأمريكية التى تناولت صورة الفراعنة.

نتائج الدراسة:

- نتائج الدراسة التحليلية:

جدول (١) المضمون الدرامى للأفلام

المضمون الدرامى	ك	%
تاريخي	٦	٦٠,٠
اجتماعى	٣	٣٠,٠
السيرة الذاتية	١	١٠,٠
المجموع	١٠	١٠٠,٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن المضمون التاريخى جاء فى مقدمة موضوعات الأفلام عينة الدراسة بنسبة ٦٠%، ثم جاء المضمون الاجتماعى فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٠%، ثم فى المرتبة الأخيرة جاءت السيرة الذاتية بنسبة ١٠% من اجمالى الأفلام عينة الدراسة، وقد يرجع هذا لأن الأفلام الأمريكية التى تناولت صورة الفراعنة تتناول بعض الأحداث التاريخية الخاصة بالملوك والأمراء ذات صله بالموضوعات التاريخية، ولأنها تعبر عن أزمنة تاريخية فى المقام الأول.

جدول (٢) الأهداف التى تسعى الأفلام لتحقيقها

الأهداف التى يسعى الأفلام لتحقيقها	ك	%
مغامرة واثارة	٩	٤٧,٤%
تسلية وامتاع	٥	٢٦,٣%
رعب وتشويق	٤	٢١,١%
القاء الضوء على اهم قصص الفراعنة	١	٥,٣%
ن	١٩	١٠٠,٠%

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

١. تأتى المغامرة والاثارة فى مقدمة الاهداف التى تسعى الأفلام عينة الدراسة لتحقيقها بنسبة ٤٧,٤%، ثم يليها التسلية والامتاع فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٦,٣%، ثم رعب وتشويق فى المرتبة الثالثة بنسبة ٢١,١% ثم القاء الضوء على أهم قصص الفراعنة فى المرتبة الأخيرة بنسبه ٥,٣%.
٢. ويتضح أن الهدف الاساسى من الأفلام عينة الدراسة هو المغامرة والاثارة وجذب انتباه المشاهدين بالرعب والتشويق لما يقدم لهم، ولم يكن الهدف الاساسى هو إلقاء الضوء على أهم قصص الفراعنة والتى تمثلت فى فيلم كليوبترا فقط.

جدول (٣) تطلعات الشخصية الفرعونية في الأفلام

تطلعات الشخصية الفرعونية	ك	%
الحصول على مكانة عالية	٥	٣١,٣%
غير واضح	٥	٣١,٣%
الرغبة فى الزواج	٣	١٨,٨%
الحصول على الاستقلال	٢	١٢,٥%
تطلعات مادية نحو الثراء	١	٦,٣%
استعادة حبيبته للبعث	١	٦,٣%
استعادة قيادة مملكتة	١	٦,٣%
اعادة القطعة الفرعونية المتوهجة	١	٦,٣%
السيطرة على العالم	١	٦,٣%
عودة اله الشر فى جسد رجل خالد	١	٦,٣%
قتل الملك العقرب	١	٦,٣%
ن*	١٦	

* كل شخصية فرعونية لها اكثر من تطلع

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلى:

١. جاءت تطلعات الحصول على مكانة عالية فى مقدمة التطلعات بنسبة ٣١,٣% من الأفلام عينة الدراسة، وأيضا غير واضح فى المرتبة الثانية بنسبة ١٣,٣%، ثم جاءت تطلعات الرغبة فى الزواج فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٨,٨%، ثم تطلعات الحصول على الاستقلال فى المرتبة الرابعة بنسبة ١٢,٥%، ثم تطلعات مادية نحو الثراء، واستعادة قيادة المملكة تمثل فى شخصية الإله سيت والسيطرة على العالم واعادة القطعة الفرعونية المتوهجة وقتل الملك العقرب فى المرتبة الخامسة بنسبة ٦,٣% لكل منها.
٢. يتضح مما سبق أن أغلب الشخصيات الفرعونية فى الأفلام عينة الدراسة ظهرت رغبتها فى الحصول على مكانة عالية كالسيطرة على العالم وتولى حكم البلاد وقد يرجع ذلك لأن أغلب الشخصيات الفرعونية فى الأفلام الأمريكية كانت ملوك وأمراء.

- نتائج الدراسة الميدانية:

جدول (٤) أفضل قنوات الأفلام التى يشاهدها المراهقون

القنوات	ك	%
MBC2	٣٦٠	٩٠,٠%
Mbc Action	١٥٩	٣٩,٨%
MBC4	١٢٢	٣٠,٥%
Fox Movies	١١٥	٢٨,٨%
MBC Max	١٠٢	٢٥,٥%
الاجمالى	٤٠٠	

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن قناة MBC2 جاءت فى المرتبة الأولى من إجمالى مشاهدة المراهقين عينة الدراسة لقنوات الأفلام الفضائية بنسبة ٩٠%، ثم

يليها قناة MBC Action فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٩,٨%، ثم جاءت قناة MBC4 فى المرتبة الثالثة بنسبه ٣٠,٥% من إجمالى مشاهدة المراهقين لقنوات الأفلام الفضائية، ثم جاءت قناة FOX Movies فى المرتبة الرابعة بنسبه ٢٨,٨%، ثم جاءت فى المرتبة الأخيرة قناة MBC Max بنسبة ٢٥,٥% من إجمالى قنوات الأفلام الفضائية التى يفضل المراهقون عينة الدراسة مشاهدتها.

جدول (٥) مدى واقعية الشخصيات الفرعونية في الأفلام الأمريكية من وجهة نظر عينة الدراسة

مدى واقعية الشخصيات	ك	%
صورة الفراعنة فى الافلام الامريكية تجمع بين الواقع والخيال	٢٠٥	٥١,٣
لا استطيع التحديد	٩٠	٢٢,٥
صورة الفراعنة فى الأفلام الأمريكية غير واقعية/ خيالية	٨٨	٢٢,٠
صورة الفراعنة فى الأفلام الأمريكية واقعية بالفعل	١٧	٤,٣
الإجمالى	٤٠٠	١٠٠,٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلى:

١. جاءت صورة الفراعنة فى الأفلام الأمريكية تجمع بين الواقع والخيال فى المرتبة الأولى بنسبه ٥١,٣%، ثم يليها لا استطيع التحديد فى المرتبة الثانية بنسبه ٢٢,٥%، ثم جاءت صورة الفراعنة فى الأفلام الأمريكية غير واقعية (خيالية) فى المرتبة الثالثة بنسبه ٢٢,٥%، وجاءت صورة الفراعنة فى الأفلام الأمريكية واقعية بالفعل فى المرتبة الأخيرة بنسبه ٤,٣%.
٢. يتضح مما سبق أن أغلب عينة الدراسة رأت أن صورة الفراعنة فى الأفلام الأمريكية تجمع بين الواقع والخيال ويرجع ذلك لأن هذه الأفلام تقدم قصص بها أحداث حقيقية عن الفراعنة، ولكن قد يتم تناول بعض الأحداث غير واقعية بما يناسب السياق الدرامى.

جدول (٦) أسباب رضا المبحوثين عينة الدراسة عن الصورة الإعلامية للفراعنة فى الأفلام الأمريكية

أسباب الرضا	ك	%
لأن اخراجها متميز وتصويرها جذاب	١٤٤	%٧٢,٤
لأنها تقدم بشكل جيد	١١٣	%٥٦,٨
لأنها تزودنى بمعلومات عن الحضارة الفرعونية	٥٢	%٢٦,١
لأنها تقدم الشخصيات الفرعونية بصورة إيجابية	٤٥	%٢٢,٦
لأنها تعكس تفاصيل حياة الفراعنة	٢٩	%١٤,٦
لاقتناعى بها	٢٣	%١١,٦
الإجمالى	١٩٩	

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلى:

١. جاء الاخراج المتميز والتصوير الجذاب فى مقدمة أسباب رضا المبحوثين عن الصورة الإعلامية للفراعنة فى الأفلام الأمريكية بنسبه ٧٢,٤%، ويليها لانها تقدم بشكل جيد فى المرتبة الثانية بنسبه ٥٦,٨%، ثم لأنها تزود المراهقين بمعلومات عن الحضارة الفرعونية فى المرتبة الثالثة بنسبه ٢٦,١%، ثم جاءت لأنها تقدم الشخصيات الفرعونية بصورة إيجابية فى المرتبة الرابعة بنسبه ٢٢,٦%، ثم لأنها تعكس تفاصيل حياة الفراعنة فى المرتبة الخامسة بنسبه ١٤,٦%، وأخيرا سبب رضا المراهقين عن الصورة المقدمة للفراعنة فى الأفلام الأمريكية لاقتناعهم بهذه الصورة بنسبه ١١,٦%
٢. يتضح مما سبق أن ما تهدف إليه الأفلام الأجنبية هى إثارة انتباه المشاهدين من خلال الاخراج الجيد والتصوير الجذاب واستغلال عناصر الإبهار لجذب انتباه المشاهدين.

جدول (٧) أهم أسباب عدم رضا المبحوثين عن صورة الفراعنة فى الأفلام الأمريكية من وجهة نظر عينة الدراسة

أسباب عدم الرضا	ك	%
لا تعكس واقع هذه الشخصيات الفرعونية	٩٨	%٤٨,٨
لأنها تقدم معلومات غير حقيقية عن الفراعنة	٨٩	%٤٤,٣
لأنها تقدم بصورة سلبية	٧٩	%٣٩,٣
عدم اقتناعى بها	٧٨	%٣٨,٨
لأنها لا تزود من معلوماتى عن الحضارة الفرعونية	٦٦	%٣٢,٨
الاجمالى	٢٠١	

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلى:

١. جاءت لاتعكس واقع الشخصيات الفرعونية من عدم رضى المبحوثين عن الصورة الإعلامية للفراعنة فى الأفلام الأمريكية فى المرتبة الأولى بنسبه ٤٨,٨%، ويليها لأنها تقدم معلومات غير حقيقية عن الفراعنة فى المرتبة الثانية بنسبه ٤٤,٣%، ثم يليها لانها تقدم بصورة سلبية فى المرتبة الثالثة بنسبه ٣٩,٣%، ثم يليها عدم اقتناع المراهقين بهذه الصورة فى المرتبة الرابعة بنسبه ٣٨,٨%، وأخيرا لأن هذه الأفلام لا تزودهم بمعلومات عن الحضارة الفرعونية بنسبه ٣٢,٨%.
٢. يتضح مما سبق تقارب النسب بين أهم أسباب عدم رضا المراهقين عن صورة الفراعنة فى الأفلام الأمريكية، وهذا يوضح عدم اهتمام السينما الأمريكية بتقديم معلومات صحيحة عن الشخصيات الفرعونية، ولا حقائق عن تاريخ هذه الشخصيات، أو محاولة التأكد منها، وأيضا يتضح من النتائج السابقة أن المبحوثين لديهم معلومات مسبقة عن الفراعنة.

- اختبار صحة الفروض:

جدول (٨) العلاقة بين كثافة المشاهدة وإدراك واقعية المضمون

كثافة المشاهدة		
إدراك واقعية المضمون	قيمة معامل ارتباط بيرسون	٠,٠٥٨ –
	الدلالة الاحصائية	٠,٢٤٨
	العدد	٤٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى مايلى:

١. عدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين كثافة مشاهدة المراهقين للأفلام الامريكية التى تتناول صورة الفراعنة وإدراكهم لواقعية المضمون، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون –٠,٠٥٨، عند مستوى معنوية ٠,٢٤٨.
٢. يتضح مما سبق عدم ثبوت صحة الفرض بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستويات كثافة مشاهدة المبحوثين وإدراكهم لواقعية مضمون صورة الفراعنة فى الأفلام الأمريكية، وتختلف هذه النتيجة مع فرضية نظرية الغرس الثقافى والتى أوضحت أن كثافة تعرض المشاهدين للرسائل والمضامين التليفزيونية عن الواقع المعاش، يجعلهم يتبنون العالم الرمزى المقدم لهم من خلال التليفزيون على أنه واقع حقيقى.

جدول (٩) العلاقة بين المشاهدة النشطة وإدراك واقعية المضمون

مدى ادراك واقعية المضمون		
المشاهدة النشطة	قيمة معامل ارتباط بيرسون	**٠,٢٤٢
	الدلالة الاحصائية	٠,٠٠٠
	العدد	٤٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلى:

١. وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المشاهدة النشطة للمبحوثين وإدراكهم لواقعية مضمون الأفلام الأمريكية التى تتناول صورة الفراعنة، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,٢٤٢ عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠.
٢. يتضح مما سبق ثبوت صحة الفرض الخامس بوجود علاقة ارتباطية طردية ضعيفة داله إحصائيا بين المشاهدة النشطة وإدراك المبحوثين لواقعية مضمون الافلام التى قدمت الفراعنة عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠.

جدول (١٠) العلاقة بين كثافة المشاهدة ودوافع مشاهدة المبحوثين

كثافة المشاهدة		
الدوافع الطقوسية	قيمة معامل ارتباط بيرسون	٠,٠٩٠
	الدلالة الاحصائية	٠,٠٧٢
	العدد	٤٠٠
الدوافع النفعية	قيمة معامل ارتباط بيرسون	٠,٠٦٤
	الدلالة الاحصائية	٠,٢٠٥
	العدد	٤٠٠
اجمالى الدوافع	قيمة معامل ارتباط بيرسون	*٠,١٠٢
	الدلالة الاحصائية	٠,٠٤٢
	العدد	٤٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى:

١. عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين كثافة مشاهدة المبحوثين للأفلام الأمريكية التى قدمت الفراعنة والدوافع الطقوسية، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,٠٩٠ عند مستوى معنوية ٠,٠٧٢، وعدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين كثافة مشاهدة المبحوثين للأفلام الأمريكية التى قدمت الفراعنة والدوافع النفعية، حيث بلغت قيمة ارتباط معامل بيرسون ٠,٠٦٤ عند مستوى معنوية ٠,٢٠٥، بينما توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين كثافة مشاهدة المبحوثين للأفلام الأمريكية التى قدمت الفراعنة وإجمالى الدوافع الطقوسية والنفعية، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,١٠٢ عند مستوى معنوية ٠,٠٤٢.

٢. يتضح مما سبق عدم ثبوت صحة الفرض الرابع جزئيا بوجود علاقة ارتباطية طردية ضعيفة دالة إحصائيا بين كثافة مشاهدة المبحوثين للأفلام الأمريكية التى قدمت الفراعنة وإجمالى الدوافع الطقوسية والنفعية عند مستوى معنوية ٠,٠٤٢، بينما اتضح عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين كثافة المشاهدة والدوافع الطقوسية، وأيضا عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين كثافة المشاهدة والدوافع النفعية.

ختام الدراسة:

فى ختام هذه الدراسة هدفت الدراسة إلى التعرف على الصورة الإعلامية للفراعنة فى الأفلام الأمريكية وعلاقتها بتكوين الصورة الذهنية المكونة عنها لدى المراهقين، والتعرف على ملامح وسمات الشخصيات الفرعونية بالأفلام الأمريكية، وطبيعة المشكلات التى واجهتها، وكيفيه مواجهتها وتطلعاتها بالأفلام.

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدمت هذه الدراسة منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلى والميدانى، حيث تهدف الباحثة من وراء هذا المنهج تكوين قاعدة من البيانات والمعلومات حول صورة الفراعنة فى الأفلام الأمريكية ودورها فى تكوين الصورة الذهنية لدى المراهقين عنها.

المصادر والمراجع:

١. إسلام فتحى السيد غريب. الاخراج السينمائى وعلاقته بكثافة تعرض الشباب الجامعى للافلام الاجنبية بالقنوات الفضائية العربية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الاعلام وثقافة الاطفال، ٢٠١٥).

٢. أميرة عثمان كرم الدين. دور الدراما التليفزيونية الأمريكية فى تكوين صورة العرب لدى عينة من المراهقين، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الاعلام وثقافة الاطفال، ٢٠٠٨).

٣. أية طارق عبدالهادى سيد. صورة العرب كما تعكسها الدراما التليفزيونية المصرية وعلاقتها بادراك الجمهور المصرى للشخصية العربية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الاعلام، قسم الاذاعة والتليفزيون، ٢٠١٦).

٤. حسن نيازى الصيفى. **الفضائيات العربية فى عصر العولمة الفرص والتحديات الواقع والطموحات**، (القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١١).

٥. خالد الصوفى. دور وسائل الإعلام فى تشكيل الصورة الذهنية للحكام العرب لدى الشباب اليمنى بعد ثورات الربيع العربى، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، (جامعة القاهرة: كلية الاعلام، المجلد الخامس، العدد الثالث، إبريل/ يونيه، ٢٠١٣).

٦. دعاء صلاح فريد محمد. صورة المجتمع الاسرائيلى كما تعكسها الأفلام والمسلسلات المصرية وعلاقتها باتجاهات الشباب نحو تطبيع العلاقات مع إسرائيل، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الاذاعة والتليفزيون، ٢٠١٥).

٧. رباب حسين محمود عبدالله. علاقة مشاهدة الأفلام الأمريكية فى القنوات الفضائية بإدراك الجمهور المصرى لمفهوم النوع الأجتماعى، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الاذاعة والتليفزيون، ٢٠١٢).

٨. عكاشة حمدنا الله البحارى. دور السينما الامريكية فى تعزيز مفهوم القوة الخارقة: دراسة مسحية على قناة MC2 العربية، **رسالة ماجستير** منشورة، (جامعة أم درمان الاسلامية: كلية الاعلام، قسم الاذاعة والتليفزيون، ٢٠١١).

٩. محمد سالم عبدالقادر الشريف. السينما فى ظل ثورة المعلومات وتقنيات الاتصال. **مجلة جامعة سبها (العلوم الانسانية)**، (ليبيا: جامعة سبها، كلية الاداب، قسم الاعلام، المجلد السابع، العدد الثانى، ٢٠٠٨).

١٠. موفق الحمدانى. **مناهج البحث العلمى أساسيات البحث العلمى**، (عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦).

١١. وسام فاضل راضى. **السينما الأمريكية والهيمنة السياسية الإعلامية**، (القاهرة: العربى للنشر والتوزيع، ٢٠١١).

المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى عينة من أطفال الشارع (ذكور و إناث)

إبراهيم محمد عبدالحليم محمد
أ.د.جمال شفيق أحمد
أستاذ علم النفس الإكلينيكى معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ. د.فؤاده محمد على مدية
أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

مقدمة: تعتبر ظاهرة أطفال الشارع واحدة من أهم الظواهر التى تعانى منها العديد من دول العالم، حيث يختلف هؤلاء الأطفال عن اقرانهم اللذين يعيشون فى اسر مستقرة من حيث ما يقدم لهم من رعاية واحتياجات نفسية ومادية، مما يؤثر على مهاراتهم الحياتية وسماتهم النفسية.

المشكلة: يمكن صياغتها فى التساؤلات التالية: هل توجد فروق بين الذكور والإناث من أطفال الشارع على مقياس الصلابة النفسية؟، هل توجد فروق بين الذكور والإناث من أطفال الشارع على مقياس المهارات الاجتماعية؟، هل توجد علاقه ارتباطية بين الصلابة النفسية والمهارات الاجتماعية لدى أطفال الشارع؟

هدف الدراسة: تهدف للكشف عن العلاقة بين المهارات الاجتماعية والصلابة النفسية لدى عينة من أطفال الشارع.

الأدوات: استمارة البيانات الأساسية (إعداد الباحث)، مقياس الصلابة النفسية (عماد مخيمر، ٢٠٠٦)، مقياس المهارات الاجتماعية (محمد السيد عبدالرحمن، ١٩٩٨).

العينة: تكونت العينة من ٦٢ شخص مقسمين إلى ٣١ من الذكور، و٣١ من الإناث.

المنهج: استخدمت الدراسة المنهج الوصفى الارتباطى المقارن.

النتائج: يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث من أطفال الشارع على مقياس "الصلابة النفسية" فى اتجاه الذكور، ويرتفع متوسط الذكور على بعدي (التحدي والالتزام) مقارنة بالإناث، يوجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث من أطفال الشارع على مقياس المهارات الاجتماعية فى اتجاه الذكور، ويرتفع متوسط الذكور على بعدي (المبادأة بالتفاعل، والتعبير عن المشاعر الإيجابية)، كما يوجد ارتباط دال احصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية بأبعادها الثلاث (الالتزام، التحكم، التحدي) وبعد "المبادأة بالتفاعل"على مقياس المهارات الاجتماعية، كما توجد علاقة ارتباطية دالة احصائية بين بعد "الالتزام" في مقياس الصلابة النفسية وبعد "التعبير عن المشاعر الإيجابية" وبين الدرجة الكلية لمقياس"المهارات الاجتماعية"، كما يوجد ارتباط بين الصلابة النفسية والتعبير عن المشاعر الايجابية، لا يوجد علاقة ارتباطية بين الدرجة الكلية "للصلابة النفسية" والدرجة الكلية "للمهارات الاجتماعية".

الكلمات المفتاحية: المهارات الاجتماعية، اطفال الشارع، الصلابة النفسية.

Social Skills and their Relationship to Psychological Hardiness in A sample of Male and Female Street Children

Introduction: The phenomenon of street children is considered one of the most important social phenomena in the world. Where these children differ from those who live in stable families in terms of their care psychological and material needs.

Problem: The study can formulate its problem in the following questions: Are there differences between male and female street children on the scale of psychological hardiness? Are there differences between male and female street children on the social skills scale? Is there correlation between psychological hardiness and social skills among street children?

Objective: The study aimed to examine the relationship between social skills and psychological hardiness in a sample of street children.

Tools: Basic data form (Prepared by the researcher), Psychological hardiness scale (Prepared by Emad Mukhemer, 2006), Social Skills Scale (Prepared by Mohamed El Sayed Abdel Rahman, 1998).

Sample: The study sample consisted of 62 individuals divided into 31 males and 31 females.

Methodology: The study used the comparative descriptive Method.

Results: There were statistically significant differences between male and female street children on the scale of "psychological hardiness" in favour of males, There are statistically significant differences between males and females of street children on the scale of social skills in favour of males, There is statistically significant correlation between the mean scores of the study sample on the three dimensions of psychological hardiness (commitment, control, challenge) with the dimension of "start to interact" on the social skills scale, There is statistically significant correlative relation between the "commitment" dimension in the psychological hardiness scale and "positive emotion expression" and the overall score of the "social skills", there is correlation between psychological hardiness and expression of positive feelings. There is no correlation between the total degree of "Psychological Hardness" and the total degree of "Social Skills".

Keywords: Social skills, Street Children, Psychological Hardiness.

المقدمة:

ان الانسان بطبعه اجتماعى وفى بحثه الدؤوب عن تحقيق ذاته وكيانه يحتاج الى مجموعة من المهارات الاجتماعية التى تسهل له عملية التواصل والتفاعل مع محيطه وتساعده فى انجاز تطلعاته واعماله وحيث تدخل المهارات الاجتماعية فى كل مظهر من مظاهر حياة الفرد وتؤثر فى تكيفه وسعادته فى مراحل حياته المختلفة فهى تؤثر فى قدرته على تكوين علاقات اجتماعية وتحدد درجة شعبيته بين اقرانه ومعلميه والراشدين المهمين فى حياته (محمد قاسم عبدالله، ٢٠٠٠: ٦).

ولذلك اكتسب موضوع العلاقات بين الاشخاص بوجه عام والمهارات الاجتماعية بوجه خاص خصائص متميزة جعلت منه فرعا غير تقليدى الى الدرجة التى دفعت بعض الباحثين الى الظن بأن هذا الفرع سوف يحتل مكان الصدارة فى علم النفس الاجتماعى (عبداللطيف محمد خليفه، ١٩٩٧: ١٩).

ونتيجة لهذه الاهمية وضع أعضاء مؤسسة التعليم الاجتماعى والانفعالى عام ١٩٧٧ مهارات أساسية متنوعة للمهارات الاجتماعية والمهارات الانفعالية وهى: التواصل بفاعلية، القدرة على التعامل مع الآخرين، ضبط الذات الانفعالى والتعبير المناسب واتخاذ المنظور التعاطفى والتفاؤل والفكاهة، والوعى بالذات مشتملا على القوة والقدرة على التخطيط ووضع الأهداف وحل المشكلات وحل النزاعات بعقلانية. (Elias, M& weissberg, 2000, 187)

وقد يخرج الاطفال من بيوتهم مضطرين أو برضاهم وغالبا ما يكونوا من أسر مضطربة ومريضة فمن المفترض أن الوالدين يعدان الطفل للحياة ويقدمان له خبرات ليتمثلها، والنماذج السلوكية التى ينبغى أن يقتدى بها ولكن إذا حدث اضطراب فى الأسرة فالطفل يفقد الثقة فى نفسه والمحيطين به، ولهذا قد يجد الأطفال أن الاعتماد على أنفسهم أفضل حيث أن هذا أقل عناءا من وجودهم داخل أسرهم.

مشكله الدراسة:

تعتبر ظاهرة أطفال الشارع واحدة من أهم الظواهر الاجتماعية التى تعانى منها العديد من دول العالم سواء دول العالم المتقدم أو النامي، وترجع هذه الظاهرة إلى العديد من الأسباب الاقتصادية والنفسية والاجتماعية والبيئية والأسرية التى تعمل بشكل متفاعل لتهيئة الجو العام لنمو الظاهرة وتطورها. حيث يختلف هؤلاء الأطفال عن اقرانهم اللذين يعيشون فى اسر مستقرة من حيث ما يقدم لهم من رعاية واحتياجات نفسية ومادية، مما يؤثر على ما يمتلكون من مهارات حياتية وسمات نفسية.

تساؤلات الدراسة:

١. هل توجد فروق بين الذكور والإناث من أطفال الشارع على مقياس الصلابة النفسية.
٢. هل توجد فروق بين الذكور والإناث من أطفال الشارع على مقياس المهارات الاجتماعية.
٣. هل توجد علاقه ارتباطية بين الصلابة النفسية والمهارات الاجتماعية لدى أطفال الشارع.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الكشف عن العلاقة بين المهارات الاجتماعية والصلابة النفسية لدى عينة من أطفال الشارع.

اهمية الدراسة:

تتمثل الاهمية فى بعض النقاط منها:

١. التعرف على المهارات الاجتماعية لدى أطفال الشارع.
٢. إلقاء الضوء على مدى تأثير الخبرات التى تعرض لها هؤلاء الأطفال على الصلابة النفسية لديهم.
٣. محاولة الكشف عن بعض النقاط الإيجابية لدى هذه الفئة (أطفال الشارع).
٤. تقديم نظرة عميقة لأطفال الشارع يمكن أن ينتفع من خلالها المجتمع فى التعرف على هذه الفئة وتقديم يد العون لهم.
٥. إمكانية إثراء الجانب المعرفى للجانب النظرى فيما يتعلق بدراسة بعض المهارات لدى هذه الفئة (اطفال الشارع).

مفاهيم الدراسة:

- اولا مفهوم المهارات الاجتماعية Social Skills: يختلف تعريف المهارات الاجتماعية من عالم إلى آخر، ويرجع هذا الاختلاف بين العلماء إلى اختلاف المواقف الاجتماعية، والهدف المطلوب من هذا الموقف (أمنة سعيد حمدان، ٢٠٠١: ١٠٥).

ولكن يمكن أن تصنف هذه التعريفات إلى ثلاث مجموعات هى تعريفات ذات طابع سلوكى، وتعريفات ذات طابع معرفى، وتعريفات ذات طابع معرفى سلوكى.

١. أولا التعريفات ذات الطابع السلوكي: وتأثرت هذه التعريفات بوجهة النظر التى ترى وجوب استبعاد العوامل المعرفية من تعريف المهارات الاجتماعية بحيث تصبح قاصرة على الجوانب السلوكية والتى يسهل ملاحظتها وقياسها (إيمان مصطفى سرمينى، ٢٠١١: ١٠٦). وبالفعل ظهرت تعريفات متعددة يحكمها هذا التصور من بينها:
   أ. تعريف ليبيت ولوينسون Leibt& Lewinson (1999) للمهارات الاجتماعية بوصفها "قدرة الفرد على إصدار السلوكيات التى تستجلب الاستحسان والدعم من الآخرين، وتجنب إصدار السلوكيات التى تثير معارضتهم وعقابهم" (نقلا عن: طريف شوقى فرج، ٢٠٠١: ٢٠).
   ب. تعريف سبنسر (١٩٩١) الذى يقرر ان المهارات الاجتماعية هى العناصر السلوكية اللازمة للفرد للحصول على نواتج ايجابية عند التفاعل مع الآخرين مما يؤدى الى اصدار الآخرين لأحكام وتقييمات إيجابية على هذا السلوك (Spencer, 1991).
٢. ثانيا التعريفات ذات الطابع المعرفي: ظهر هذا التوجه فى التعريفات التى طرحها الباحثون فى بداية الثمانينات بعد ذيوع المنحى المعرفى فى علم النفس بشكل عام.

   نادى باحثو المهارات الاجتماعية ذوى التوجه المعرفى بضرورة الاهتمام بالجانب المعرفى فى التعريف، وذلك لان العمليات المعرفية على حد القول متضمنة فى السلوك الاجتماعى وإنها جزء لا يتجزأ منه (طريف شوقى فرج، ٢٠٠١: ٢١).
   أ. يعرفها فيرنهام (1983) Furnham بأنها "سلسله من السلوكيات تبدأ بالإدراك الدقيق للمهارة فى العلاقات الشخصية، وتتحرك نحو المعالجة المرنة لتوليد الاستجابات المحتملة البديلة وتقويمها ثم إصدار البديل المناسب" (نقلا عن: إيمان مصطفي، ٢٠١١: ١٠٦).
   ب. ويوضحه هوب ومندل (1994) Hope& Mendell بأنها "قدرة الفرد على أن يتفاعل مع الآخرين بسلاسة وفعالية وان الماهر اجتماعيا يعرف عادة ما يقول، ومتى يقول، ومتى يمتنع عن قوله، ويتصرف بطريقة تجعل الآخر يشعر بالارتياح".
   ج. ويشير برستيل (١٩٩٤) Priestle et.al إنها تتضمن "التعبير عن الذات وإدراك المشكلات ومعالجة المواقف الاجتماعية والتى يواجها الفرد بصورة ناجحة". ويرى ريجيو (1990) Riggo إنها "مهارات يكتسبها الفرد من خلال تفاعله الاجتماعى مع البيئة المحيطة به، وتتحدد وفقا للمعايير الثقافية والاجتماعية للمجتمع، وتعتبر محك أساسى على قدرة الفرد على التوافق والتفاعل الاجتماعى مع الآخرين" (نقلا عن: إيمان مصطفي، ٢٠١١، ١٠٦).
٣. ثالثا التعريفات ذات الطابع المعرفى السلوكي:
   أ. يعرفها لادد ومايز (١٩٨٣) Ladd& Mize بوصفها "القدرة على تنظيم المكونات المعرفية والعناصر السلوكية ودمجها فى سياق فعل يوجه نحو

تحقيق الأهداف الاجتماعية بأساليب تتسق مع المعايير الاجتماعية والميل المستمر إلى التقييم والتعديل لتوجيه ذلك الفعل نحو هدف ما مما يزيد من احتمالات تحقيقه" (نقلا عن: آمنة سعيد حمدان، ٢٠٠١: ١٥).

ب. فيرى سبينسر (١٩٩١) Spencer إنها هي "المكونات المعرفية والعناصر السلوكية اللازمة للفرد للحصول على نواتج ايجابيه عند التفاعل مع الآخرين مما يودى إلى إصدار الآخرين لأحكام وتقييمات ايجابية على هذا السلوك" (نقلا عن: حنان عبدالله عقيل، ٢٠٠٤: ٧٥).

ج. ويرى صبحى عبدالفتاح الكافورى (١٩٩٢) أن المهارات الاجتماعية هى "مجموعة من السلوكيات اللفظية وغير اللفظية المتعلمة والتى تحقق للطفل التفاعل الايجابى سواء فى محيط الآسرة أو المدرسة أو الرفاق أو الغرباء، وتؤدى إلى تحقيق أهدافه التى يتبعها ويرضى عنها المجتمع".

د. ويعرف آن وكونستانس Ian& Constance (1992) المهارات الاجتماعية بأنها "قدرة الشخص على أن يأتى بسلوكيات تحظى بقبول الآخرين، والابتعاد عن السلوكيات التى تلاقى بعدم الاستحسان من الآخرين، ويكون الشخص ماهرا اجتماعيا مادام قادر على استثارة ردود فعل ايجابية من البيئة الاجتماعية المحيطة به. (نقلا عن: آمنة سعيد حمدان، ٢٠٠١: ١٥- ١٦)

جميع التعريفات السابقة متداخلة مع بعضها البعض وتكمل بعضها الآخر وذلك لان المهارات الاجتماعية تختلف طبقا للسياق الاجتماعى وهى تتضمن عناصر عديدة معرفية ووجدانيه ملحوظة أو غير ملحوظة تساعد فى استثارة استجابات ايجابية ومحايدة وتتجنب استجابات سلبية من الآخرين، ولذلك فالمهارات الاجتماعية معقدة كما يقول كارتليدج ومالبرن (١٩٨٣)، (حنان عبدالله عقيل، ٢٠٠٤: ٧٦- ٧٧).

تصنيف المهارات الاجتماعية Social Skills: وهناك تصنيفات عديدة قدمها الباحثون للمهارات الاجتماعية سوف يتم عرض بعضها وهي:

١. تصنيف موريسون (Morreson, 1981): الذى يرى أن المهارات الاجتماعية تتضمن مكونات رئيسيه:

أ. المكونات التعبيرية وتتضمن ما يلى (محتوى الحديث، المهارات اللغوية، المهارات غير اللفظية).

ب. المكونات الاستقبالية وتتضمن ما يلى (الانتباه، الفهم اللفظى وغير اللفظى لمحتوى الحديث، إدراك المعايير الثقافية أثناء الحديث مع الآخرين).

ج. الاتزان الانفعالى ويتضمن (توقيت الاستجابة، نمط الحديث بالدور، التدعيم الاجتماعى) (نقلا عن: حمزة خضر، ٢٠١١: ١٩).

٢. تصنيف أسامة ابوسريع (١٩٨٦): يصنف أسامه ابوسريع المهارات الاجتماعية إلى بعدين أساسين وهما:

أ. بعد السيطرة فى مقابل الخضوع.

ب. بعد الحب فى مقابل الكراهية (أسامه ابوسريع، ١٩٨٦: ٢٤- ٢٥).

٣. تصنيف اشر Asher: حدد اشر أربعة مهارات أساسية يجب أن تهتم بها برامج تنمية المهارات الاجتماعية وهي مهارات المشاركة Participation، مهارات التعاون Cooperation، مهارات التخاطب Communication، مهارات التأييد والمساندة (نقلا عن: معتز سيد عبدالله، ٢٠٠٠: ٢٥٤).

٤. تصنيف سبنسر (1991) Spencer: يرى أن المهارات الاجتماعية تتحدد أساسا بمجموعة من المكونات المعرفية، ومدى قدرة الفرد على ترجمة هذه المكونات إلى مجموعه من السلوكيات المناسبة للموقف لان المعرفة وحدها لا تكفى ليتمكن الفرد من أداء السلوك المناسب فى الوقت المناسب وبالتالى هناك مكونان هما:

أ. المكونات المعرفية وهى تشمل عدة عوامل منها قواعد المهارات الاجتماعية ومفاهيمها، أهداف الموقف الاجتماعي، السياق الاجتماعى، تأثير السلوك الاجتماعى على الآخرين.

ب. المكونات الأدائية (نقلا عن: أمنة المطوع، ٢٠٠١: ٢٥- ٢٩).

٥. تصنيف طريف شوقى (٢٠٠١) للمهارات الاجتماعية: يرى أن المهارات الاجتماعية تتكون من العناصر الآتية: مهارات توكيد الذات، مهارات وجدانية، المهارات الاتصالية وتتقسم بدورها إلى قسمين مهارات الإرسال، مهارات الاستقبال) ومهارات الضبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية (طريف شوقى، ٢٠٠١: ٤٠).

ومن خلال التصنيفات السابقة يلاحظ إنها تتباين من حيث اتساعها وضيقها ونوعيتها، بحيث يبدو إنها تكمل بعضها البعض، بل وتتداخل معا، فعلى سبيل المثال نجد إن مهارة التخاطب فى تصنيف اشر تماثل مهارات الاستقبال فى تصنيف ريجيو، كما كان التوكيد مهارة محورية فى مختلف هذه التصنيفات (معتز سيد عبدالله، ٢٠٠٠: ٢٥٧- ٢٥٨).

تتبنى هذه الدراسة تعريف محمد السيد عبدالرحمن (١٩٩٨) الذى يرى المهارات الاجتماعية على انها قدرة الطفل على المبادأة بالتفاعل مع الآخرين، والتعبير عن المشاعر السلبية والإيجابية تجاههم، وضبط انفعالاته فى مواقف التفاعل الاجتماعى وبما يتناسب مع طبيعة الموقف.

٦. أبعاد المهارات الاجتماعية وفقا لمحمد السيد عبدالرحمن (١٩٩٨) حيث يرى أن المهارات الاجتماعية عند الأطفال لابد أن تشتمل على:

أ. المبادأة بالتفاعل: وتعرف بانها قدرة الطفل على بدأ التعامل من جانبه مع الأطفال الآخرين لفظيا أو سلوكيا كالتعرف عليهم أو مد يد العون لهم أو زيارتهم أو تخفيف آلامهم أو أضحاكهم.

ب. التعبير عن المشاعر السلبية: وتعرف بأنها قدرة الطفل على التعبير عن مشاعره لفظيا أو سلوكيا كاستجابة مباشرة أو غير مباشره لأنشطة وممارسات الأطفال الآخرين التى لا تروق له.

ج. الضبط الاجتماعى الانفعالي: وتعرف بأنها قدرة الطفل على التروى وضبط انفعالاته فى مواقف التفاعل مع الأطفال الآخرين وذلك فى سبيل الحفاظ على روابطه الاجتماعية معهم.

د. التعبير عن المشاعر الإيجابية: ويعرف بأنها قدرة الطفل على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة من خلال التعبير عن الرضا عن الآخرين ومجاملتهم ومشاركتهم الحديث واللعب وكل ما يحقق الفائدة للطفل ولمن يتعامل معه (محمد السيد عبدالرحمن، ١٩٩٨، ص٣٤).

بعض النظريات المفسرة لاكتساب المهارات الاجتماعية:

١. نظرية النضج: أصحاب هذه النظرية يرون أن الطفل يولد مزود باستعدادات فطرية وأن الوراثة والعوامل البيولوجية توجه الطفل فى كافة الجوانب النمائية بما فيها اكتساب المهارات المختلفة؛ فتنمو قدرات واستعدادات الطفل تلقائيا مع نموه وتوفير البيئة المناسبة له، وهذا يساهم فى تنمية الطفل وتدريبه على المهارات المختلفة بما فيها المهارات الاجتماعية ولكن عندما يصل الفرد إلى النضج المناسب. ويؤكد شبل بدران (٢٠٠٠) وأصحاب هذه النظرية على ضرورة توفير بيئة مؤاتيه تساعد على نمو إمكانات الطفل ومهاراته عند وصوله إلى مرحله النضج المناسبة بشرط أن تكون هذه البيئة منظمه، كما انها تقدم المساعدة للطفل، والتوجيه من الكبار والمربين لاختيار الأنشطة التى تسهم فى نموه، وتوفير البيئة المناسبة يساهم فى تنمية الطفل وتدريبه على المهارات الاجتماعية المختلفة عندما يصل الطفل إلى مرحلة النضج المناسب (نقلا عن: أسماء أحمد، ٢٠٠٩: ٢٣).

٢. النظرية السلوكية: يرى أصحاب هذه النظرية أن الفرد يكتسب أثناء نموه أساليب سلوكية عن طريق التعلم ويحتفظ بها، ويحتل مفهوم العادة مكانة مركزية فى هذه النظرية وهو يعبر عن الرابطة بين المثير والاستجابة، حيث تؤكد فروض النظرية على ان العادة تكوين مؤقت وليس تكوين دائم أو

نسبى، كما إنها متعلمة ومكتسبة وليست موروثة أو فطرية. ويؤكد السلوكيون على أن تعلم السلوك والمهارات يتم فى خطوات متتابعة من البسيط إلى المعقد لتسهيل تعلمها على مراحل، وإتقان هذه الخطوات كل خطوة على حدة وبعد كل خطوة يدعم سلوك الفرد، فيشكل سلوك الفرد الاجتماعى من خلال التدعيم الذى يتبع السلوك الاجتماعى المراد إكسابه للطفل (أسماء أحمد، ٢٠٠٩: ٢٤).

٣. ويفسر منظور التعلم الاجتماعى اكتساب المهارات الاجتماعية من خلال أربعه إشكال مختلفة من التأثير هما: الأنماط السلوكية فى الأسرة، والتى تعمل كنموذج لسلوك الطفل الذى يقلد ما يلاحظه فى الآخرين. استخدام الاستحسان وعدم الاستحسان، والثواب والعقاب، لتعليم الطفل كيف يسلك بطريقه تتسم بالمهارة الاجتماعية. تنظيم العقاب بحيث يأتى متفقا مع الأفعال الخاطئة، وذلك لتعليم الطفل الوعى بسلوكه، وتوقع النتائج المترتبة عليه. استثارة دافعية الطفل، بحيث يسلك على نحو يلقى استحسان الجماعة (أسامة محمد الغريب، ٢٠١٠، ٥٩).

- الصلابة النفسية Psychological Hardiness: وتعتبر سوزان كوبازا Kobasa, S من الباحثين الأوائل المهتمين بمفهوم الصلابة النفسية وقد اجرت العديد من الدراسات عن هذا المفهوم منذ عام ١٩٧٩ عن أحداث الحياة الضاغطة والصحة، ومدى قدرة المحامين على مقاومة ضغوط العمل، ثم فاعلية التدريب على الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية، فكان اهتمامها اكثر من مجرد بحث فقد اهتمت ايضا بالتدريب على الصلابة. &(Kobasa, 1979, 1982; Kobasa Puccetti, 1983; Kobasa, 1985)

وتحدث ميديا Maddi عن العلاقة بين الصلابة النفسية وبعض المفاهيم الإيجابية مثل التفاؤل والصحة النفسية والتدين وقدرة الصلابة النفسية على مقاومة الإدمان (Maddi, 1999, 2002, 2004, 2005, Maddi, 1998.2006)

كما أشارت جانيلين وبلاني (١٩٨٤) Ganellen& Blaney الى أن الصلابة من اهم المصادر النفسية والاجتماعية الواقية من آثار التعرض للضغوط وضرورة النظر لمتغيرات المقاومة كالصلابة وتقدير الذات، والمساندة الاجتماعية على انهم يتفاعلون فيما بينهم حيث أن إدراك الفرد لصلابته النفسية يرتبط بكافئته المرتفعة فى علاقاته مع الآخرين وتقديره لذاته وتحديد صور المساندة التى يتطلبها عند التعرض للضغوط (Ganellen& Blaney; 1984: 156- 161).

وأكد كريستوفر Krestofer تعريف كوبازا للصلابة النفسية وأضاف أنها ترتبط بمتغيرات إيجابية أخرى مثل الوجهة الداخلية للضبط والدافعية المرتفعة للإنجاز والفعالية الذاتية، والثقة بالنفس، والتى تعمل على تقوية البناء النفسى للفرد تجاه الأحداث الضاغطه. (Krestofer, 1996)

وعرف جبر محمد جبر (٢٠٠٤) الصلابة النفسية بانها "إحدى السمات الإيجابية للشخصية التى تساعده على تحمل أحداث الحياة الضاغطة والتعايش معها ومواجهتها ايجابيا وتخطى آثارها السلبية".

النظريات المفسرة للصلابة النفسية:

١. نظرية كوبازا (Kobaza, S 1979): لقد قدمت كوبازا نظرية رائدة فى مجال الوقاية من الاضطرابات النفسية والجسمية، وتناولت خلالها العلاقة بين الصلابة النفسية بوصفها مفهوم حديث فى هذا المجال واحتمالات الإصابة بالأمراض، فقد اعتمدت كوبازا فى صياغة نظريتها على عدد من الأسس النظرية تمثلت فى آراء بعض العلماء أمثال ماسلو وروجرز وفرانكل والتى أشارت الى أن وجود هدف للفرد أو معنى لحياته يجعله يتحمل إحباطات الحياة ويتقبلها، وأن يتحمل الفرد الإحباط الناتج عن الظروف الحياتية الصعبة معتمدا فى ذلك على قدراته واستغلال إمكاناته الشخصية والاجتماعية بصورة جيدة.

نموذج كوبازا فى الصلابة النفسية: رأت كوبازا ان السبب فى عدم تأثر الأشخاص بالضغوط هو العوامل الوسيطة بين التعرض للضغوط ونواتجها، وقدمت كوبازا نموذجها الأول عن العلاقة بين الضغوط والأمراض، كما إعتمدت كوبازا على النموذج المعرفى للازورس (١٩٧٩) Lazarous، والذى يرى أن أحداث الحياة الضاغطة تنتج عن خبرة حادة أو ظروف مؤلمة لها تأثير سلبى على الاستجابات السلوكية للموقف أو الحدث الضاغط، ولها أهمية فى تحديد نمط تكيف الكائن الحي، فتقييم الفرد لقدراته على نحو سلبى والجزم بضعفها وعدم ملائمتها للتعامل مع المواقف الصعبة أمر يشعره بالتهديد ومن ثم الشعور بالإحباط متضمنا الشعور بالخطر الذى يقرر الفرد وقوعه بالفعل (نقلا عن: يسرى ابوالعنين، ٢٠٠٢: ٣٩).

ويعد نموذج لازورس (1979) Lazarous، من أهم النماذج التى اعتمدت عليها هذه النظرية حيث أنها نوقشت من خلال إرتباطها بعدد من العوامل، وحددها فى ثلاثة عوامل رئيسية هي:

أ. البنية الداخلية للفرد.

ب. الأسلوب الإدراكى المعرفى.

ج. الشعور بالتهديد والإحباط (نقلا عن: محمد محمد عودة، ١٤٣١: ٧٩).

وبسبب تفهم كوبازا لآراء من سبقوها أمثال (ماسلو، وروجرز، وفرانكل، ومادي، والمنظور المعرفى للازورس) قد وضعت الأساس التجريبى لنظريتها، فقد استطاعت إجراء سلسلة من الدراسات عام ١٩٧٩، وعام ١٩٨٢، وعام ١٩٨٣، وعام ١٩٨٥ لتقديم البرهان على الافتراض الأساسى لنظريتها والقائل بأن التعرض للأحداث الحياتية الشاقة يعد أمرا ضروريا بل وحتمى لارتقاء الفرد ونضجه الانفعالى والاجتماعي، وأن المصادر النفسية والاجتماعية الخاصة بكل فرد قد تقوى وتزداد عند التعرض لهذه الأحداث، ومن أبرز هذه المصادر هى الصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة (الالتزام، التحدي، والتحكم) وانتهت بالتوصل الى صياغة نظريتها والتى استهدفت الكشف عن المتغيرات النفسية والاجتماعية التى من شأنها مساعدة الفرد على الاحتفاظ بصحته الجسمية والنفسية على الرغم من تعرضه للمشقة. (نقلا عن: احمد محمد الدبور، ٣٢:٢٠٠٧).

تعمل الصلابة النفسية كمتغير مقاومة وقائى يقلل من الإصابة بالإجهاد الناتج عن التعرض للضغط، وتزيد من استخدام الفرد لأساليب المواجهة الفعالة، وتزيد أيضا من العمل على استخدام الفرد لمصادره الشخصية والاجتماعية المناسبة تجاه الظروف الضاغطة (عماد محمد مخيمر، ٢٠١١: ١٨).

٢. نموذج فنك Funk, S. المحلل لنظرية كوبازا (Kobaza, 1979): لقد ظهر فى مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات النموذج الذى قدمه فنك Funk (1992) من خلال دراسته التى أجراها بهدف بحث العلاقة بين الصلابة النفسية والإدراك المعرفى والتعايش الانفعالى من والصحة العقلية من ناحية أخرى، على عينة مكونة من ١٦٧ جندى إسرائيليا، وقد اعتمد فى تحديده لدور الصلابة النفسية على المواقف الشاقة الواقعية، وقام بقياس متغير الصلابة النفسية والإدراك المعرفى للإحداث الشاقة والتعايش معها قبل الفترة التدريبية العنيفة التى اعطاها للمشاركين والتى بلغت ستة أشهر وبعد انتهاء هذه الفترة التدريبية توصل الى نتائج مهمة وهى:

أ. ارتباط مكون الالتزام والتحكم فقط بالصحة النفسية الجيدة للأفراد من خلال تخفيض الشعور بالتهديد واستخدام استراتيجيات التعايش الفعال خصوصا استراتيجية ضبط الانفعال.

ب. ارتباط بعد التحكم إيجابيا بالصحة العقلية من خلال إدراك الموقف على أنه أقل مشقة واستخدام استراتيجية حل المشكلات للتعايش (Florian et.al., 1995.692)

مكونات الصلابة النفسية: اختلف الباحثون حول كون الصلابة النفسية احادية البعد ام متعددة الأبعاد فقد توصلت كوبازا فى دراستها إلى أن الصلابة النفسية

تتكون من ثلاثة أبعاد هى (الالتزام، التحكم، والتحدى).

فالشخص المتمتع بالصلابة النفسية يجب أن يحصل على درجة مرتفعة فى هذه الأبعاد، ولكن من يحصل على درجة مرتفعة على بعد واحد فقط مثل بعد الالتزام ويحصل على درجة منخفضة فى بعد التحدى والضبط فهو لا يتمتع بصلابة نفسية مرتفعة فهو بذلك قد يكون يعيش حالة من القلق وضعف الثقة بالنفس، لذا فلابد من النظرة المتعددة للصلابة النفسية (العنزي، ١٤٣٤: ٢٧).

ولكن يرى جبر محمد جبر ان للصلابة مكونا رابعا لا يقل اهمية عن الثلاث مكونات التى اشارت اليهم كوبازا وهو الثقة بالنفس (جبر محمد جبر، ٢٠١١: ١٠٠).

١. الالتزام Commitment: يعتبر مكون الالتزام من أكثر مكونات الصلابة النفسية ارتباطا بالدور الوقائى للصلابة بوصفها مصدر لمقاومة مثيرات المشقة (حمزة، ٢٠٠٢: ٣٥). ويعرف الالتزام بأنه قدرة الفرد على الالتزام نحو قيمه ومبادئه واهدافه وأولوياته ونحو مجالات الحياة مثل العلاقات الاجتماعية ومؤسسات العمل ومتطلباتها وقوانينها والأسرة، أكثر من التجنب (نقلا عن: ايناس منصور، ٢٠٠٨: ١).

ويرى مخيمر) ١٩٩٧) أن الالتزام "نوع من التعاقد النفسى يلتزم به الفرد تجاه نفسه وقيمه والآخرون من حوله"

وتعرف جيهان حمزة (٢٠٠٢) الالتزام بأنه "اتجاه الفرد نحو معرفة ذاته، وتحديده لقيمه وأهدافه فى الحياة وتحمله المسؤولية، وأنه يشير أيضا إلى اعتقاد الفرد بقيمه وفائدة العمل الذى يؤديه لذاته أو للجميع.

وقد أشارت كوبازا (١٩٧٩) الى أن الالتزام يمثل القدرة على إدراك الفرد لقيمه وأهدافه وتقدير إمكانياته ليكون لديه هدف يحققه وكذلك صنع القرارات التى تدعم التوازن الداخلى، فالالتزام يمثل الالتزام الذاتى من جانب الفرد نحو نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين فهو يمثل التزام الفرد نحو تعامل الفرد بإيجابية مع الأحداث الضاغطة ورؤيتها كواقف هادفه وذات معنى، فالفرد الذى لديه نزعة قوية نحو الالتزام يندمج مع الناس والأشياء والأحداث التى تدور من حوله ويمثل الانعزال والاغتراب مضيعة للوقت (نقلا عن: مدحت عباس، ٢٠١٠: ١٧٦).

وقد أوضح هاريز أن الالتزام يمثل "رؤية الفرد أن نشاطات تلك الحياة لها معنى وفائدة وأهمية لذاتها". (نقلا عن: مدحت عباس، ٢٠١٠: ١٧٦).

فالالتزام اذا يمثل التوجه نحو إدماج الذات فيما يقوم به الفرد أو يوجهه، وهو بالإضافة الى ذلك يتضمن الاندماج بنشاط فى مظاهر الحياة المتنوعة فالفرد ذات الالتزام المرتفع يعتمد على نفسه فى إيجاد الطرق التى تحول تجاربه مهما كانت إلى شيء ممتع ومهم، ويندمج فيها بدلا من الشعور بالاغتراب، فالتزام الفرد يمثل نوع من التقييم المعرفى الذى يذوده بالإحساس العام بالهدف والذى يسمح له بفهم وإيجاد معنى للأحداث (مدحت عباس، ٢٠١٠: ١٧٧).

فالأنسان المتسم بالالتزام يود الانخراط مع الناس والأحداث من حوله بدلا من أن يكون سلبيا ويبدو له هذا هو طريق الحصول على المعنى والتجربة المثيرة، ويزعجه أن يغرق فى الوحدة والاغتراب ويبدو أن من يتسمون بالالتزام المرتفع يؤدون عملهم بحاله من البهجة والجهد القليل (محمود فهيم مجدي، ٢٠٠٧: ٩٨).

٢. التحكم Control: ترى كوبازا التحكم بأنه اعتقاد الفرد بمدى قدرته على التحكم فيما يواجه من أحداث، وقدرته على تحمل المسؤولية الشخصية على ما يحدث له فإدراك التحكم يمثل توجه الفرد نحو الإحساس بالفاعلية والتأثير فى ظروف الحياة المتنوعة فالتحكم يمثل التوجه للشعور والتصرف كما لو كان للفرد القدرة على التأثير فى مواقف الحياة المتنوعة بدلا من الاستسلام لها والشعور بالعجز عند مواجهة كوارث الحياة. (Kobaza& Puccet, 1993: 849)

كما يعرفه وهبه (Wiebe, 1991: 89) التحكم بأنه "اعتقاد الفرد بتوقع حدوث الأحداث الضاغطة ورؤيتها كمواقف وأحداث شديدة قابلة للتناول والتحكم فيها أو إمكانية التحكم الفعال فيها.

ويعرف عماد محمد مخيمر (١٩٩٦) التحكم بأنه "بأنه اعتقاد الفرد بالتحكم فيما يلقاه من أحداث، وأنه يتحمل المسؤولية الشخصية عن أحداث حياته، وأنه يتضمن القدرة على اتخاذ القرارات، والاختيار بين البدائل، وتفسير وتقدير الأحداث والمواجهة الفعالة".

وترى جيهان حمزة (٢٠٠٢) أن التحكم هو اعتقاد الفرد فى قدرته على التحكم فى أحداث الحياة المتغيرة والثيرة للمشقة النفسية سواء على المستوى المعرفى أم الوجدانى أم السلوكى.

المراحل الأساسية التى يمر بها التحكم هى المبادأة والإدراك والفعل، فيبدأ الفرد فى التعامل مع المواقف ذو التأثير عبر اتخاذ القرار المناسب تجاهه، فإذا كان هذا القرار يهدف لتغيير الموقف فإنه يمثل إتمام مرحلة المبادأة، والدخول فى مرحلة الإدراك أو المعرفة بالموقف وتعنى فهم الفرد التام للموقف، وتحديد مصادر التهديد والمعيقات التى تحول دون التعامل معه، كما يحدد الفرد قدراته ومصادره الذاتية التى سوف تحميه من الآثار السلبية للموقف، وأخيرا مرحلة الفعل أو اتخاذ القرار الذى يقوم به الفرد تجاه الأحداث الشاقة أو مسبباتها للقضاء على المشكلة، أو أفعالا غير موجه كتجاهل الموقف الشاق بأكمله (جيهان حمزة، ٢٠٠٢: ٤٠).

٣. التحدى Challenge: يعرف بأنه "اعتقاد الفرد بأن التغيير فى أحداث الحياة هو أمر طبيعى بل وحتمى لابد منه للارتقاء أكثر من كونه أمر مهدد لأمنه وثقته بنفسه وسلامته النفسية" (Kobaza, S, 1979:70).

ويعرف أيضا بأنه "اعتقاد الشخص أن ما يطرأ من تغيير على جوانب حياته هو أمر مثير وضرورى للنمو أكثر من كونه تهديدا مما يساعده على المبادأة واستكشاف البيئة ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التى تساعد الفرد على مواجهة الضغوط" (عماد محمد مخيمر، ١٩٩٧: ١٤).

ومن هنا فان هذه الدراسة ترى أن التحدى هو الطريقة السلوكية التى يواجه بها الشخص أحداث الحياة التى تحمل دائما التغيير، ورؤية هذا التغيير على أنه فرصة للنمو والنضج وأى كانت صعوبة تلك الأحداث فالتعامل معها يمثل فرصة للتحدى وأنه قادر على هذا التحدى بما لدية من استراتيجيات معرفية وسلوكية ومساندة اجتماعية.

- مفهوم طفل الشارع: لم يكن مصطلح اطفال الشارع شائعا او متداولا لدى المهتمين بشئون الطفولة من قبل، غير انه بدأ الاهتمام بهذه الفئة من الأطفال على النطاق العالمى فى اعقاب السنة الدولية للطفل عام ١٩٧٩، اما على مستوى الوطن العربى فقد ظهر هذا المصطلح حديثا، عندما اصبحت هذه الظاهرة اكثر انتشارا، واخذت حيزا كبيرا من الاهتمام الدولى وقد قدمت تعريفات متعددة لأطفال الشارع، فعلى مستوى المنظمات الدولية تجد الامم المتحدة United Nation عام ١٩٨٥ عرفت اطفال الشارع على انهم الاولاد والبنات اللذين اصبح الشارع بمعناه الواسع، والذى يتضمن الشوارع والحوارى والمساكن المهجورة والاراضى المهملة بالنسبة لهم مكانا للإقامة ومصدر للعيش، هؤلاء الاطفال تنقصهم الحماية والاشراف والتوجيه وغير ذلك من الامور المهمة من قبل الاشخاص الكبار المسئولين.

وقدم مركز حماية الطفل عام ١٩٩٥ تعريفا لطفل الشارع بانه طفل من اسرة تصدعت او تفككت، ويعانى من جملة من الضغوط النفسية والاجتماعية التى لم يستطع التكيف معها فاصبح الشارع مصيره، حيث لا يتوفر له من سبل البقاء او النمو او الحماية الطبيعية، حيث يعانى من كل اشكال انتهاكات حقوق الطفل المعترف بها دوليا (نقلا عن: جمال احمد محمد، ٢٠٠٧: ١٤).

كما عرف اطفال الشارع على انهم اولئك الاطفال اللذين يعيشون فى الاماكن العامة مثل: الجراجات والازقة والحدائق (نبيله احمد الشوربجي، ٢٠٠٦: ٢٥).
هم الأطفال المعرضون للانحراف أو للخطر والمهيؤون من ثم لارتكاب الجرائم (نتيجة حرمانهم من الحقوق الأساسية) من بيئة عائلية أو تربية قويمة فيمثل وجودهم أحد مظاهر الظلم والقسوة فى المجتمع، ويجعل المجتمع عرضة لإخطارهم (البشرى الشوربجى ب.ت، ١- ١٦).
كما يعرفوا أيضا بأنهم الأطفال الذين يظلون فترات طويلة أثناء اليوم فى الشارع. سواء كان يعملون أعمال هامشية مثل مسح زجاجات السيارات، أو جمع القمامة، أو بيع السلع التافهة، أو التسول لجلب الرزق، أو يخالطون أصدقاء السوء، أو يعملون أعمالا غير قانونية، أو يقومون بأعمال عدوانية تجاه المرافق العامة والمارة. وعادة ما يفتقد هؤلاء الأطفال من يقوم بتربيتهم، أو توجيههم إلى أنماط سلوكية سليمة (ثريا عبدالرؤوف جبريل، ٢٠٠٠: ١٥٢)

دراسات سابقة:

ويمكن تصنيفها فى ثلاث فئات كالتالي:

- اولا الدراسات السابقة التى تتعلق بالمهارات الاجتماعية:

١. هدفت دراسة يحيى عبدالعال (٢٠٠٢) الى بحث العلاقة بين تقدير الشخصية بأبعادها السبعة الواردة فى مقياس رونالد روز وهى: العدوانية، الاعتمادية، تقدير الذات، الكفاية، الشخصية، التجاوب الانفعالى والثبات الانفعالي، النظرة الى الحياة، وبين المهارات الاجتماعية بأبعادها الست الواردة فى مقياس المهارات الاجتماعية لرونالد ريجيو وهى: التغير الاجتماعي، الحساسية الاجتماعية، التعبير الانفعالي، الحساسية الانفعالية، الضبط الاجتماعي، الضبط الانفعالي، مع الاضطرابات السيكوسوماتية، وبحث الفروق بين أبناء المصريين المقيمين مع أهلهم بمصر فى ضوء متغيرات الدراسة (تقدير الشخصية والمهارات الاجتماعية، والاضطرابات السيكوسوماتية). توصلت النتائج الى وجود فروق دالة إحصائيا بين ابناء المصريين المقيمين فى المملكة السعودية وأقرانهم فى مصر والفرق فى أتجاه العينة المقيمة بالسعودية فى متغيرات تقدير الشخصية والاضطرابات السيكوسوماتية والفرق كان لصالح ابناء المقيمين فى مصر فى متغير المهارات الاجتماعية.
٢. قامت دراسة احمد محمد ابوزيد (٢٠٠٣) للتعرف على العلاقة بين اضطراب الانتباه والمهارات الاجتماعية والتعرف على الفروق بين الاطفال ذوى اضطراب الانتباه والذين لا يعانون من اضطراب الانتباه فى المهارات الاجتماعية، والفروق بين الذكور والاناث فى تلك المهارات، واستخدمت الدراسة اختبار القدرة العقلية العامة واختيرت العينة من ٦٥ طفلا (٣٠ ذكور، ٣٥ أناث) من ذوى اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، و٥٥ طفلا (٣٠ ذكور، ٢٥ أناث) من ذوى اضطراب الانتباه غير المصحوب بالنشاط الزائد، و٥٩ طفلا (٢٥ ذكور و٣٤ أناث) من الذين لا يعانون من اضطراب الانتباه، تراوحت أعمارهم بين (٩- ١٢) عام من تلاميذ الصف الرابع والخامس الابتدائى بمدينة نجع حمادى بمحافظة قنا. توصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين اضطراب الانتباه والمهارات الاجتماعية، كما وجدت فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الاطفال ذوى المهارات الاجتماعية ومتوسط درجات الاطفال الذين لا يعانون من اضطراب الانتباه فى ابعاد مقياس ADD لصالح الاطفال الذين لا يعانون من اضطراب الانتباه، كما توصلت النتائج الى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الذكور ذوى ADD ومتوسط درجات الاناث ذوى ADD فى أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية (صورتى المدرسة والمنزل).
٣. قامت دراسة هدى شعبان (٢٠٠٤) للتعرف على فاعلية برنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية ذوى خبرات الاساءة الطفولية، واشتملت عينة الدراسة على ٤٤٩ طالبا وطالبة من كلية التربية، وأستخدم مقياس صدمات الطفولة ومقياس المهارات الاجتماعية وبرنامج التدريب على المهارات الاجتماعية كما اشتملت العينة الاكلينيكية على ١٠ طالبات كمجموعة تجريبية، و١٠ طالبات كمجموعة ضابطة. وأسفرت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيا بين خبرات الاساءة الطفولية وبين المهارات الاجتماعية كما أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والاناث الذين مروا بخبرات الاساءة الطفولية، وأسفرت أيضا عن وجود فروق دالة إحصائيا داخل المجموعة العلاجية بين القياس القبلى والقياس البعدى فى المهارات الاجتماعية لصالح القياس البعدي، كما أسفرت عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا داخل المجموعة العلاجية بين قياس المتابعة والقياس البعدى فى المهارات الاجتماعية.

التعقيب على دراسات سابقة تناولت المهارات الاجتماعية: أهتمت تلك الدراسات بالكشف عن متغير المهارات الاجتماعية لدى الفئات المختلفة كما أهتمت بالتعرف على العلاقة بين المهارات الاجتماعية وبعض المشكلات السلوكية والاضطرابات النفسية. فأشارت النتائج الى أنه يوجد نقص فى المهارات الاجتماعية لدى معظم الأطفال المشكلين كما توجد علاقة عكسية بين المهارات الاجتماعية والصحة النفسية، كما أشاروا الى أمكانية التدريب على المهارات الاجتماعية من خلال برامج تناسب طبيعة كل فئة، وأشارت بعض النتائج الى وجود اختلاف بين الذكور والإناث فى ابعاد المهارات الاجتماعية.

- ثانيا دراسات سابقة تناولت الصلابة النفسية:

١. هدفت دراسة الحسين بن حسن (٢٠١٢) الى الكشف عن الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية والاكتئاب لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتضررين وغير المتضررين من السيول بمحافظة جدة، وتكونت العينة من ٤١٢ طالبا منهم ٢٠١ طالبا من الطلاب المتضررين من السيول و٢١١ طالبا من غير المتضررين من السيول من طلاب المدارس الثانوية بمحافظة جدة، استخدمت الدراسة (مقياس الصلابة النفسية إعداد مخيمر ٢٠١١، ومقياس المساندة الاجتماعية إعداد الباحث، مقياس الاكتئاب إعداد الدليم ١٩٩٣)، وكشفت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند ٠,٠٥ بين درجات طلاب المرحلة الثانوية المتضررين وغير المتضررين من السيول على مقياس الصلابة النفسية وبين درجاتهم على مقياس المساندة الاجتماعية، عدم وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند ٠,٠٥ بين درجات طلاب المرحلة الثانوية المتضررين وغير المتضررين من السيول على مقياس الصلابة النفسية وبين درجاتهم على مقياس الاكتئاب، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الثانوية على أبعاد الصلابة النفسية ودرجته الكلية ومتوسطات درجات الطلاب على مقياس المساندة الاجتماعية ومتوسطات درجات الطلاب على مقياس الاكتئاب ترجع لحالة الطالب (متضرر- غير متضرر) لصالح الطلاب غير المتضررين، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الثانوية على أبعاد الصلابة النفسية ودرجته الكلية ومتوسطات درجات الطلاب على مقياس المساندة الاجتماعية ومتوسطات درجات الطلاب على مقياس الاكتئاب ترجع لمتغير التخصص الدراسى لصالح الطلاب غير المتضررين.
٢. أجرت فتيحة خنفر (٢٠١٤) دراسة للكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية ومركز الضبط لدى طلاب الجامعة ١٠٧ طالب جامعي، وكانت ادوات الدراسة (مقياس الصلابة النفسية لمخيمر ٢٠٠٨، استبيان مركز الضبط لأبى ميلود، ٢٠٠٨)، وأشارت النتائج الى أن الصلابة النفسية تعتبر من العوامل الهامه فى الشخصية، الأشخاص ذوى الصلابة النفسية المرتفعة لديهم أعراض نفسية وجسدية قليلة وغير منهكين ولديهم تمركز كبير حول الذات

ويتمتعون بالإنجاز الشخصى ولديهم القدرة على التحمل الاجتماعى وارتفاع الدافعية نحو العمل، ولديهم نزعة تفاؤلية وأكثر توجها نحو الحياة ويمكنهم التغلب على الاضطرابات النفسجسمية وتلاشى الإجهاد.

التعقيب على دراسات سابقة تناولت الصلابة النفسية: حاولت الدراسات السابقة كشف العلاقة بين الصلابة النفسية العديد من المتغيرات لدى عينات اكلينيكية وغير اكلينيكية وأشارت من خلال نتائجها الى العلاقة العكسية بين الصلابة النفسية والإضرابات النفسية كما أشارت الى الدور الذى يلعبه متغير الصلابة النفسية كمتغير محصن ضد العديد من الاضطرابات النفسية أو السمات الشخصية المعطلة، كما توضح تلك الدراسات أهمية هذا المتغير لدى بعض الفئات المهمشة، كما اجتمعت اكثر من دراسة على وجود فروق بين الجنسين على متغير الصلابة النفسية وكانت الفروق لصالح الذكور.

- ثالثا دراسات تناولت أطفال الشارع:

١. هدفت دراسة عنايات أحمد (١٩٩٩) الى التعرف على اهمية الرسم كأداة فى كشف المشكلات والانحرافات النفسية والاجتماعية لدى اطفال الشارع، والكشف عما اذا كانت هناك خصائص فنية مشتركة تميز طفل الشارع. ولقد دلت النتائج على ان معظم أو اغلب رسومات الاطفال تدل على المعاناة الشديدة من التفكك الاسري، وانعكس ذلك من رسومهم عن الاسرة والتى ساد معظمها اشكال متعدد من العنف الصادر من احد الوالدين أو من زوج الام أو زوجة الاب. كما اتضح ان البنات اكثر معاناة من الذكور من حيث تولد مشاعر الاحباط والكبت لديهم مما يعرضهم اكثر للمشاكل. بالإضافة الى عدم ادراكهم للبيئة التى يعيشون فيها وذلك نتيجة لانفصالهم أو محاولتهم للانفصال عن الواقع المرير بالنسبة لهم والذى يتمثل فى قسوة وعنف الاسرة تجاههم.

٢. واستهدفت دراسة عبلة إسماعيل البدري (٢٠٠٠) للتعرف على دور المشرف الاجتماعى داخل المؤسسة الايوائية الخاصة برعاية أطفال الشارع، كذلك التعرف على شكل العملية الإشرافية والوسائل المستخدمة مع الأطفال والتى لها تأثير على إحداث التكيف لهذه الفئة من الأطفال مع الحياة الايوائية بالمؤسسة. والصعوبات التى تحول دون تحقيق هذا الدور وهل ترجع إلى الإعداد المهنى للمشرف أم الى سماته الشخصية، أم ترجع الصعوبات للأطفال أنفسهم أم إلى المؤسسة الايوائية ونظام العمل بها. ولقد أبرزت نتائج الدراسة أن توافر الإمكانات المادية داخل المؤسسة يعطى فرصة لفريق العمل بداخلها للابتكار واستحداث الأنشطة الجديدة التى تساعد الأطفال على التكيف مع حياة المؤسسة. وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الإعداد المهنى للمشرف الاجتماعى يدعم من قدرته على أداء دوره بصورة اكثر فاعلية. بالإضافة إلى أن استخدام المشرفين الاجتماعين لأنواع متعددة من الوسائل أثناء القيام بالعملية الإشرافية والتى منها على سبيل المثال: اللقاءات الفردية والجماعية، كتابة التقارير الأسبوعية واليومية، الملاحظة العملية أثناء ممارسة الأنشطة أو البرامج يعمل على تنمية مهارات وتحسين مستوى أداء المشرف الاجتماعى.

٣. هدفت دراسة ايمن الكومي (٢٠٠٠) إلى التعرف على طبيعة علاقة بعض المتغيرات المتعلقة بمشكلة أطفال الشارع، والوصول إلى إجابات منطقية عن طبيعة هذه العلاقة للقضاء على الظاهرة من خلال توجيه نظر الأسر، والمؤسسات، والهيئات التعليمية لبعض جوانب القصور التى تدفع بالطفل إلى الشارع. ولقد اتضح من الدراسة، وجود علاقة بين بعض المتغيرات الاجتماعية، والاقتصادية مثل: تدنى الحالة (الأسرية، السكنية، التعليمية، الصحية) ومشكلة أطفال الشارع. وسيتم الاستفادة من هذه الدراسة من خلال التعرف على أهم المتغيرات التى لها علاقة بهذه المشكلة. حيث تتنوع هذه المتغيرات ما بين اقتصادية، واجتماعية، ونفسية. ومن ثم يمكن لواضعى السياسات، والمخططين الوصول إلى استراتيجيات للقضاء على هذه الظاهرة.

التعقيب على دراسات سابقة تناولت أطفال الشارع: تم عرض عدد من الدراسات السابقة التى تناولت موضوع أطفال الشارع، وقد ركزت تلك الدراسات على الجوانب التالية:

١. تحليل دور المؤسسات التى تقدم الرعاية لفئة أطفال الشارع، ودور الأخصائى لدور المشرف بتلك المؤسسات.
٢. وصف لظاهرة أطفال الشارع من حيث نمط الحياة التى يحييها هؤلاء الأطفال، وعلاقتها بالسلوك الجانح، والمتغيرات التى تؤثر فى إحداث تلك الظاهرة.
٣. أنماط الخدمات المقدمة لأطفال الشارع، والأطفال المهملين وأسرهم والأطفال المساء استغلالهم وفقا لاحتياجاتهم.
٤. وصف وتحليل لمفهوم ظاهرة أطفال الشارع على مستوى العالم، وعرض للظاهرة فى بعض الدول النامية والمتقدمة.
٥. النظرة المجتمعية لأطفال الشارع وردود الفعل تجاههم، وعلاقتها بحقوق الإنسان ودور وسائل الإعلام فى التصدى لها.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق داله احصائيا بين الذكور والاناث من اطفال الشارع على مقياس الصلابة النفسية.
٢. توجد فروق داله احصائيا بين الذكور والاناث من اطفال الشارع على مقياس المهارات الاجتماعية.
٣. توجد علاقه ارتباطيه بين الصلابة النفسية والمهارات الاجتماعية لدى اطفال الشارع.

منهج وإجراءات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى الارتباطى المقارن الذى يستخدم مجموعتين، مجموعة من الذكور ومجموعه من الإناث من أطفال الشارع.

كما تم اختيار الأدوات المناسبة والتحقق من شروطها السيكو مترية لتحقيق الثقة فى النتائج وهذا ما توضحه أدوات الدراسة، وسوف يتم توضيح بعض الإجراءات التى استخدمت فى الدراسة والتى تتناسب مع منهج الدراسة واستلزم ذلك اختيار الأساليب الاحصائية المناسبة.

العينة:

- العينة الاستطلاعية: تم تطبيق أدوات الدراسة على عدد من أطفال الشارع للتأكد من فهم الأطفال لأدوات الدراسة ومعرفة مدى ملاءمتها.
- العينة الأساسية: تكونت عينة الدراسة من ٦٢ فرد مقسمين إلى ٣١ من الذكور من أطفال الشارع وكان متوسط أعمارهم ١٥,٣ سنة بانحراف معياري ١,١، و٣١ من الإناث من أطفال الشارع وبلغ متوسط أعمارهم ١٦,٥ سنة بانحراف معيارى قدره ١,١. والجدول التالى يوضح متغير العمر للعينة.

جدول (١) يوضح متوسط العمر للذكور والإناث من أطفال الشارع

المتغيرات	الذكور (ن= ٣١)		الإناث (ن= ٣١)	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
العمر	١٥,٣	١,١	١٦,٥	١,١

أدوات الدراسة:

استخدمت الأدوات الآتية فى الدراسة الحالية:

١. استمارة البيانات الأساسية (إعداد الباحث).
٢. مقياس الصلابة النفسية (إعداد عماد مخيمر، ٢٠٠٦).
٣. مقياس المهارات الاجتماعية (إعداد محمد السيد عبدالرحمن، ١٩٩٨).

مناقشة النتائج وتفسيرها:

ونحاول فى هذا الجزء مناقشة نوعية لنتائج الدراسة الحالية فى ضوء فروض الدراسة الثلاثة.

- تفسير ومناقشة نتائج الفرض الأول: والذى ينص على أنه: "توجد فروق داله احصائيا بين الذكور والاناث من اطفال الشارع على مقياس الصلابة النفسية" كشفت نتائج الدراسة عن التحقق الجزئي للفرض الأول؛ حيث يوجد فروق بين الذكور والإناث من أطفال الشارع على مقياس "الصلابة النفسية"، حيث يرتفع متوسط الذكور على بعدي (التحدي والالتزام) مقارنة بالإناث، وكذلك ارتفاع متوسط الصلابة النفسية لديهم مقارنة بالإناث.

وتتفق النتائج بخصوص وجود فروق بين الجنسين فى متغير الصلابة النفسية مع دراسة (Sheppard James and Kashani Javad. H. I, 1991) كما اتفقت مع دراسة تغريد حسنين (٢٠٠٧) والتى هدفت لدراسة المناخ الأسرى وعلاقته بالصلابة النفسية لدى المراهقين من الجنسين. والتى توصلت فى تلك الدراسة إلى وجود فروق دالة بين درجات الذكور والإناث بالمرحلتين (ثانوي/ جامعة) فى مستوى الصلابة النفسية وأبعادها وكانت الفروق لصالح الذكور (تغريد حسنين، ٢٠٠٧).

- تفسير ومناقشة نتائج الفرض الثاني: والذى ينص على أنه: "توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث من اطفال الشارع على مقياس المهارات الاجتماعية"، كشفت نتائج الدراسة عن التحقق الجزئي للفرض الثاني؛ حيث يوجد فروق بين الذكور والإناث من أطفال الشارع في بعدي (المبادأة بالتفاعل، والتعبير عن المشاعر الإيجابية) وذلك لصالح الذكور حيث حصلوا على متوسط أعلى من الإناث في هذين البعدين وذلك عند مستوى معنوية ٠,٠١، وأيضا حصل الذكور على متوسط أعلى من الإناث على المقياس ككل (المهارات الاجتماعية).

ويتضح من نتائج الفرض الثانى وجود ارتفاع المتوسط للذكور فى بعد المبادأة بالتفاعل والتعبير عن المشاعر الإيجابية، والدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية بينما تتقارب المتوسطات بين الذكور والإناث فى بعدى (التعبير عن المشاعر السلبية، والضبط الاجتماعى الانفعالي).

وبذلك تختلف الدراسة الحالية مع النتائج التى توصل لها احمد محمد أبوزيد (٢٠٠٣) من حيث عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الاناث فى أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية ولكن على عينة مختلفة عن عينة الدراسة الحالية وتتفق معها من حيث وجود اختلاف بين الذكور والإناث فى ابعاد المهارات الاجتماعية.

- تفسير ومناقشة نتائج الفرض الثالث: والذى ينص على أنه: "توجد علاقه ارتباطيه بين الصلابة النفسية والمهارات الاجتماعية لدى اطفال الشارع"، كشفت نتائج الدراسة عن التحقق الجزئي للفرض الثالث حيث نجد أن الارتباطات بين الصلابة النفسية بأبعادها الثلاث (الالتزام، التحكم، التحدي) ترتبط ارتباط دال احصائيا "بالمبادأة بالتفاعل" وذلك عند مستوى معنوية ٠,٠١، كما أن هناك ارتباط اقرب إلى المتوسط، كما نجد علاقة ارتباطية دالة احصائية بين بعد "الالتزام" في مقياس الصلابة النفسية وبعد "التعبير عن المشاعر الإيجابية" وبين الدرجة الكلية لمقياس "المهارات الاجتماعية" وذلك عند مستوى معنوية ٠,٠١، كما يوجد ارتباط بين الصلابة النفسية والتعبير عن المشاعر الايجابية ٠,٣٢١ وذلك عند مستوى معنوية ٠,٠٥. كما لا يوجد علاقة ارتباطية بين الدرجة الكلية "للصلابة النفسية" والدرجة الكلية "للمهارات الاجتماعية".

وتتفق هذه النتائج مع دراسة جارسون (Garson, 1998) والتي حاولت التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية ومهارات المواجهة والضغوط بين الطلبة الخريجين في قسم علم النفس وقد توصلت الدراسة إلى أن الطلاب الذين حصلوا على درجات عالية في الصلابة النفسية كانوا يستخدمون مهارات مواجهة أكثر فاعلية أكثر من الذين حصلوا على درجات منخفضة في الصلابة النفسية، وحددت مهارات المواجهة التالية (التجنب المعرفي، التحليل المنطقي، التفريغ الانفعالي، الاستسلام).

ويتضح وجهة الاتفاق بين تلك الدراسة والدراسة الحالية في التشابه بين بعد التفريغ الانفعالي كأحد ابعاد مهارات المواجهة وبعد التعبير عن المشاعر كأحد أبعاد المهارات الاجتماعية والعلاقة الدالة بين كلا منهم وبين متغير الصلابة النفسية.

المراجع:

١. احمد محمد أبوزيد (٢٠١١). سوء استخدام الانترنت وعلاقته بالعنف والمهارات الاجتماعية. **مجلة دراسات عربية في علم النفس**، ١ (١٠)، ١٥٥- ٢١٣.

٢. احمد محمد محمد الدبور (٢٠٠٧). مستويات الصلابة النفسية ومدى فعالية برنامج لتنميتها لدى المعاقين بصريا. **رسالة دكتوراه**، كلية الآداب، جامعة المنوفية.

٣. أسامة أبوسريع (١٩٨٦). اضطراب المهارات الاجتماعية لدى المرضى النفسيين. **رسالة ماجستير** (منشورة)، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

٤. أسامه محمد الغريب (٢٠١٠). الكفاءة الاجتماعية ومشكلات التعاطي والإدمان. **رسالة دكتوراه** (منشوره)، كلية الآداب. جامعة القاهرة.

٥. أسماء أحمد فؤاد سليمان عطا (٢٠٠٩). علاقة إساءة المعاملة الوالدية ببعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال التعليم الابتدائي. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، معهد الدراسات التربوية، القاهرة.

٦. آمنة سعيد حمدان المطوع (٢٠٠١). المهارات الاجتماعية والثبات الانفعالي لدى التلاميذ أبناء الأمهات المكتئبات. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، معهد الدراسات التربوية، القاهرة.

٧. إيمان مصطفي سرمينى (٢٠٠١). تنمية المهارات الاجتماعية لخفض أعراض الوحدة النفسية لدي مدمني الانترنت. **رسالة ماجستير** (غير منشوره)، معهد الدراسات التربوية، القاهرة.

٨. ايناس محمد منصور (٢٠٠٨). فاعلية برنامج لتنمية الصلابة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة. **رسالة دكتوراة** (غير منشورة)، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

٩. ايمن الكومى (٢٠٠٠). علاقة بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية والاقتصادية بمشكلة أطفال الشارع. **رسالة دكتوارة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٠. البشري الشوربجى (ب.ت). **معالجة التشريع والقضاء لظاهرة أطفال الشارع**. ١: ١٦.

١١. ثريا عبدالرؤوف جبريل (٢٠٠٠)، الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الأسرة والطفولة. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة حلوان.

١٢. جبر محمد جبر (٢٠١١). **علم النفس الإيجابي**، شبين الكوم: دار الكنفي.

١٣. جبر محمد جبر (٢٠٠٤). علاقة مفهوم الذات بالصلابة النفسية لدى المعاقين بصريا مقارنة بالمبصرين في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. **المؤتمر العلمي لكلية الآداب**، فرع بنى سويف، جامعة القاهرة.

١٤. جيهان حمزة (٢٠٠٢). دور الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وتقدير الذات في إدراك المشقة والتعايش معها لدى الراشدين من الجنسين في سياق العمل. **رسالة ماجستير**، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

١٥. جمال احمد محمد (٢٠٠٧). فعالية برنامج ارشادى لتحسين بعض السمات الشخصية لدى اطفال الشوارع. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٦. الحسين بن حسن (٢٠١٢). الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية والاكتئاب لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتضررين وغير المتضررين من السيول بمحافظة جدة. **رسالة ماجستير**، كلية تربية، جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية.

١٧.حمزة خضر عامر الشهرى (٢٠١١). أثر برنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية في تنمية الذكاء الوجداني والتوافق النفسي والنجاح الأكاديمي لدى الطلاب المتأخرين دراسيا في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، معهد الدراسات التربوية، القاهرة.

١٨.حنان عبدالله عقيل (٢٠٠٤). فاعلية برنامج إرشادي لتحسين المهارات الاجتماعية لدى بعض التلاميذ الموهوبين في المملكة العربية السعودية. **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، كلية التربية جامعة، عين شمس.

١٩.نبيلة احمد الشوربجى (٢٠٠٦). **السلوك العدوانى لأطفال الشوارع**. القاهرة: دار النهضة العربية.

٢٠.طريف شوقي فرج (٢٠٠١). المهارات الاجتماعية والاتصالية. **دراسات وبحوث نفسية**. القاهرة: دارغريب.

٢١.عبد اللطيف محمد خليفة (١٩٩٧). **المهارات الاجتماعية في علاقتها بالقدرات الإبداعية وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى طالبات الجامعة**. حوليات كلية الآداب، الحولية السابعة.

٢٢.عبلة البدرى (٢٠٠٠). دور المشرف الاجتماعي وعلاقته بتكيف أطفال الشارع في المؤسسة الايوائية. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، معهد الدراسات والطفولة، جامعة عين شمس.

٢٣.عماد محمد مخيمر (٢٠١١). **مقياس الصلابة النفسية**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٤.عماد محمد مخيمر (١٩٩٧). الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية متغيرات وسيطة في العلاقة بين ضغوط الحياة وأعراض الاكتئاب لدى الشباب الجامعي. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ٧، ١٠٧- ١١٥.

٢٥.عنايات احمد حجاب مصطفى (١٩٩٩). استخدام الرسم في كشف المشكلات النفسية لطفل الشارع. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

٢٦.فتيحة خنفر (٢٠١٤). الصلابة النفسية وعلاقتها بمركز الضبط لدى الطالب الجامعي. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

٢٧.محمد السيد عبدالرحمن (١٩٩٨). **دراسات في الصحة النفسية. الجزء الثاني**، القاهرة: دار قباء.

٢٨.محمد قاسم عبدالله (٢٠٠٠). العلاقة بين المهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى عينه من السورين. **مجله الطفولة العربية**، ٤(١١)، الكويت: الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية.

٢٩.محمد محمد عودة (١٤٣١هـ). الخبرة الصادمة وعلاقتها بأساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى أطفال المناطق الحدودية. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

٣٠.محمود فهيم مجدى (٢٠٠٧). بناء مقياس الصلابة النفسية لمعلمي التربية الرياضية. **مجلة البحوث النفسية والتربوية**(٢)٦٩- ١١١.

٣١.مدحت عباس (٢٠١٠). الصلابة النفسية كمنبئ بخفض الضغوط النفسية والسلوك العدواني لدى معلمي المرحلة الإعدادية، **مجلة كلية التربية**، ١٦٨- ٢٣٣.

٣٢.معتز سيد عبدالله (٢٠٠٠). **بحوث في علم النفس الاجتماعي والشخصية**، القاهرة: دار غريب.

٣٣.هدى شعبان محمد (٢٠٠٤). فاعلية برنامج التدريب على المهارات الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية ذوي خبرات الإساءة الطفولية. **رسالة ماجستير** (منشورة)، كلية التربية، جامعة أسيوط.

٣٤.يحيي محمد عبدالعال (٢٠٠٢). تقدير الشخصية والمهارات الاجتماعية وارتباطهما بالاضطرابات السيكوسوماتيه لدى عينة من أبناء المغتربين وغير المغتربين. **رسالة ماجستير** (منشورة). كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

٣٥.يسرى أبوالعينين (٢٠٠٢). تأثير نوعية الإعاقة السواء والمستوى الاقتصادي الاجتماعي على وجهة الضبط والصلابة النفسية ودافعية الإنجاز لدى الذكور. **رسالة ماجستير**، كلية الآداب، جامعة المنوفية.

36. Spencer, S. J. (1991). Developments in the assessment of social skills and social competence in children behavior change. **Roper Review**, 18(4), 148- 166.

37. Elias, M& Weissberg, R. (2000). Primary Prevention Educational Approaches to Enhance social and Emotional learning, **The Journal of School Health**, 70.

38. Florian, V., Mikulincer, M., Taubman, O, (1995). Does Hardiness Contribute to Mental Health During a Stressful real life Situation? The Role Of Appraisal and Coping, **Journal of Personality and Social Psychology**, 68 (4), 687- 695.

39. Kobasa, S. (1979). Stressful the events personality and health: An inquiry in hardiness, **Journal of Personality and Social Psychology**, 37 (1), 1- 11.

40. Kobasa, S. C. (1982). Commitment and coping in stress resistance among lawyers, **Journal of Personality and Social Psychology**, 42 (4), 707- 717.

41. Kobasa, S.& Pvccetim. (1983). Personality and Social Resources in stress resistance, **Journal of Personality and Social Psychology**, 45 (4), 839- 850

42. Kobasa, S. C., Maddi, S. R, Pacceatti, M. C.& Zola, M. A. (1985). Effectiveness of Hardiness, Exercise and Social Support as Resources Against illness, **Journal of Psychosomatic Research**, (29), 525- 533.

43. Kristofer, S. (1996). The Relationship of hardiness efficacy and locus of control to the work motivation of student teachers. **Dissertation Abstract International**, 53 (8), 34- 63.

44. Maddi, S. R, Wadhwa, P.& Haire, R. J. (1999). Relationship of hardiness to alcohol druge use in adolescents, **American Journal of Drug and Alcohol Abuse**, 122 (2), 247- 257.

45. Maddi, S. R., Kahn S.& Maddi K. L. (1998). The effectiveness of hardiness training. **Consulting Psychology Journal: Practice and Research**, 50, 78- 86.

46. Maddi, S. R. (2002). The story of Hardness. Twenty Years of Theorizing research, and practice. Consulting Psychology **Journal**: **Practice and Research**, 54, 175- 175.

47. Maddi, S. R. (2004). Hardiness: An operationalization of Existential Courage, **Journal of Humanistic Psychology**, 44 (3), 279- 298.

48. Maddi, S. R. (2005). On Hardiness and other pathways to Resilience. **American Psychological Association**, 60 (3) 261- 272.

49. Maddi, S. R. (2006). Hardiness The courage to grow from stresses, **The Journal of Positive Psychology**, 1 (3), 160- 168.

50. Ganellen& Blaney (1984). Hardiness and Social support as moderators of the effects of life stress. **Journal of Personality and Social Psychology**, 47, 156-161.

IPGCS.Shams.edu.eg
ChildhoodStudies_Journal@hotmail.com

قضايا جماعة الأولتراس في الصحف الرياضية واتجاهات المراهقين نحوها

أيمن محمد حسبو على
أ.د.فوزي عبدالغني خلاف
عميد كلية الإعلام جامعة فاروس بالإسكندرية
أ.د.إيناس محمود حامد
أستاذ الاعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى الاهتمام توليه الصحف الرياضية بقضايا جماعة الأولتراس وغيرها من جماعات المشجعين للأندية الرياضية ومدى المساهمة فى تقديم حلول لها، ودراسة وتحليل عناصر المعالجة الصحفية التى تعتمد عليها الصحف الرياضية فى تناولها لقضايا جماعة الأولتراس، كما هدفت التعرف على مدى اهتمام المراهقين بمتابعة قضايا الأولتراس، والتعرف على آراء المراهقين بشأن معالجة الصحف الرياضية لقضايا جماعة الأولتراس وآرائهم حول تلك الجماعة.

تعد هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية وقد اعتمدت على منهج المسح الإعلامى بالعينة بشقية الميدانى والتحليلي، وقد تمثلت عينة الدراسة الميدانية فى عينة عمديه من المراهقين قوامها ٤٠٠ مفرده من طلبة جامعات القاهرة وعين شمس وجامعة مصر الدولية وجامعة ٦ أكتوبر، بينما تمثلت عينة الدراسة التحليلية فى مجموعة المواد الصحفية المنشورة فى الصحف الرياضية متمثلة فى (صحيفة الأهرام الرياضي، مجلة الأهلي، وصحيفة أخبار الرياضية)، وقد أعتمد الباحث فى استخلاص نتائج الدراسة على أداة تحليل المضمون والاستبيان وبعض مقاييس الاتجاهات.

وقد كانت أهم النتائج ما يلي جاء موضوع علاقة الأولتراس بالأندية المشجعين لها فى المرتبة الأولى من بين القضايا التى اهتمت بها الصحف الثلاث عينة الدراسة وذلك بنسبة ٦٥,١% وقد تضمن ذلك علاقتهم بالقضايا التى تخصهم والدور الذى يؤدونه مع أنديتهم المختلفة، أما المرتبة الثانية فقد أحتلها موضوع الدور الإيجابى للأولترس داخل الملاعب أثناء المباريات ٦٣% وأهم هذه الأدوار هو الوقوف بجانب أنديتهم وتشجيعهم للحظة الأخيرة، وفى المرتبة الثالثة النقيض من ذلك وهو موضوع الدور السلبى للأولترس والمتمثل فى أعمال العنف والتخريب التى يزاولها أعضاء جماعة الأولتراس فى المباريات الرياضية وكان بنسبة ٤٧% من إجمالى العينة، بينما جاءت التوجهات السياسية لبعض مجموعات الأولتراس على رأس المشكلات والقضايا التى يواجهها جماعة الأولتراس من وجهة نظر العينة بنسبة بلغت ٨٤,٢% من إجمالى مفردات من يتابعون قضايا الأولتراس بالصحف الرياضية، وجاء فى الترتيب الثانى القضايا الدائمة مع الأمن، حيث جاءت بنسبة ٨١,٢% من إجمالى مفردات من يتابعون قضايا الأولتراس بالصحف الرياضية.

Issues of Alters in Sports Newspapers and Adolescent Attitudes Towards Them

The study aimed to recognize the interest of the sports' newspapers in the issues regarding Ultras and other fans' groups of sports' clubs, and how they contribute in dealing with such issues, It aims also to analyze the elements of press treatment on which the newspapers were relying on sports while addressing the Ultras issues, and exploring of adolescents' views on the papers' handling and their conception of that fans' group. It is one of the descriptive studies adopting the media surveying approach in both field and analytical sides.

The sample of the field study included 400 adolescents from Cairo, Ain Shams, Egypt International and 6th October Universities, while the sample of the analytical study was represented in the articles published in the sports newspapers like (Al Ahram Al- riyadi, Al Ahli, and Akbar Al-Riyadiyya). In abstracting the results of the study, the researcher had relied on the content analysis' tool, the questionnaire and some trend metrics.

Results: First came the Clubs' relationship with fans 65.1% of the sample materials in the study focused on the Ultras interest with relevant issues and how they play their role with their own clubs, Secondly was the positive role of Ultras inside the stadium. As 63% of the sample said the most critical role was to stand by their clubs and encourage them up until the last minute of the game, On the other hand, the negative side of the of the Ultras was the third interest of the papers, with 47% concentrated on the acts of violence and vandalism practiced at the matches by some members of Ultras, The political orientations of some members of the Ultras groups was on top of the problems faced by the Ultras group from the point of view of 84.2% of those who were following the group's news on the sports' papers, followed by the permanent cases with security, with 81.2% of the same sample have focused on them.

تمهيد:

استحوذت رياضة كرة القدم على اهتمام جماهيرى فى شتى بقاع الأرض مما جعلها الرياضة الأكثر شعبية فى العالم وأصبح لها انعكاسات إيجابية فى شتى المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، حيث أصبحت هذه الرياضة وسيلة للربط والتفاهم المشترك فى لغة يفهمها أفراد مختلف المجتمعات أينما وجدت، وشكلت وحدة الفكر للشعوب على اختلاف ثقافتها.

هذا وتتسع مدرجات كرة القدم للملايين من المشجعين، ومن بين تلك الملايين المنتمية لفرقها والتى لا يستطيع أحد التشكيك فى حبها وولائها تجد مجموعات الأولتراس والتى تعدت مجرد الانتماء لنادى وتشجيعه فى السراء والضراء لما هو أبعد وأعمق من ذلك، لا يجمعهم حب ناديهم فقط ولا إحساس المجموعة بل يجمعهم شعور قوى باحتياج كل منهم الأخر ليكونوا كيانا منفصلا قد يحتاجه الكثيرون ليشعروا بمعنى الحياة.

مشكلة الدراسة:

لقد أصبحت كرة القدم الآن وبالنسبة للكثير ليست فقط رياضة يتابعونها بل أن الأمر أصبح يشكل مسألة حياه أو موت بالنسبة لهم، فكرة كرة القدم لجماعة الأولتراس أصبحت قبلتهم التى يحتذون حذوها، وحياتهم التى يعيشونها، حتى إنهم أدخلوا شكلا جديدا للتشجيع فى ملاعب كرة القدم، وقد أشار مسح الدراسات السابقة إلى أهمية هذه الجماعة لما تمثله من خطورة تكمن فى السيطرة على عقول الشباب وخاصة المراهقين منهم، وهو ما أثبته الباحث فى الدراسة الاستطلاعية التى قام بها على مجموعة من المراهقين، حيث خلص منها أن هذه الجماعة أصبحت تجد رواجا كبيرا بين المراهقين الأمر الذى يمكن أن يجعلهم مطمعا للكثير من الفئات التى تريد زعزعة الأمن واستخدامهم عن طريق بعض الأفكار فى أعمال التخريب وإثارة الفوضى لأغراض خاصة بهم.

وانطلاقا من أن جماعة الأولتراس تعدت فكرة المشجعين العاديين إلى أن أصبحت جماعة لها مبادئها وأفكارها وقضاياها التيانتشرت خلال الأعوام السابقة، وانطلاقا من ملاحظة الباحث ومعايشته لما يحدث داخل الملاعب من مظاهر عنف وانحراف وخروج عن مظاهر التشجيع المعروفة منهم تارة ومن الأمن ضدهم تارة أخرى، وملاحظته للتوسع فى حركة الصحافة الرياضية وانتشارها فى شتى بقاع الجمهورية، ومن هنا جاءت فكرة الدراسة فى معرفة الدور الذى يمكن أن تقوم به هذه الوسائل فى التعريف بقضايا هذه الفئة وتوضيح موقفهم للمجتمع وهل هم فعلا فئة تخريب وهدفها زعزعة الأمن داخل المدرجات، أم هم مجرد رابطة مشجعين يتخذون من كره القدم وتشجيعها وسيلة لترفيههم وملء أوقات فراغهم.

ومن هذا المنطلق يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيس التالي: كيف تقوم الصحف الرياضية بمعالجة قضايا جماعة الأولتراس ومدى علاقتها باتجاهات المراهقين نحوهم؟

أهمية الدراسة:

١. تنبع أهمية الدراسة من إنها تلقى الضوء على قضية معقدة ومتشابكة وحديثة، فقضايا الأولتراس كانت ولفترة معينة حديث الجميع فى وسائل الإعلام والشارع المصري، لما شهدته تلك الفئة من تطورات تخطت مرحلة التشجيع العادى إلى جماعة يمكن أن تستخدم كوسيلة للضغط على الدولة فى تلبية بعض المطالب الخاصة بهم، المشروعة تارة، والغير مشروعة تارة أخرى.
٢. تنبع أهمية هذه الدراسة فى أهمية الوقوع على طريقة معالجة الصحف الرياضية لقضايا الأولتراس وتقديم صورة مناسبة لهم للجمهور العام وبذلك فهى تسهم فى تقييم الخدمة الإعلامية الموجهة للجمهور وذلك من خلال التعرف على أوجه التميز والقصور فيما تقدمه من مضامين الاستبانه مدى النجاح فى توصيل معلومات صحيحة عن هذه الجماعة للمجتمع، وذلك انطلاقا من الدور الهام الذى يمكن أن تقوم به هذه الوسائل فى هذا الشأن.
٣. أن يقدم إطار علمى محدد للتعرف على دوافع الانتماء لروابط المشجعين (الأولتراس)، كمحاولة تقتضيها مستجدات ومتغيرات مؤسفة التصقت بالمنافسات الرياضية، وبخاصة فى السنوات الأخيرة، ما عرف بالتعصب والعنف لروابط المشجعين فى الملاعب الرياضية.
٤. اتسام الموضوع بالجدة حيث أن موضوع جماعة الأولتراس وغيرها من جماعات مشجعين كرة القدم تعد من الموضوعات التى تأثرت بشكل كبير فى الفترة الأخيرة نتيجة لتناولها فى بعض وسائل الإعلام وقد وجد الباحث قلة فى الدراسات الإعلامية التي اهتمت بدراسة هذا الموضوع من أبعادها المختلفة، وفى هذا الإطار تأتى الدراسة الحالية حيث يمكن أن تضيف رصيدا معرفيا حول هذا الموضوع والوقوف على المشكلات التى تتعرض لها جماعة الأولترس والاتهامات لتى توجهها وسائل الإعلام لهم، ومعرفة اتجاهات المراهقين نحو هذه الجماعة وآرائهم فيما يوجه لهم من انتقادات.

أهداف الدراسة:

إن الهدف الرئيسى من الدراسة هو التعرف على معالجة الصحف الرياضية لقضايا جماعة الأولتراس وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحوها. ويمكن عرض لأهم أهداف الدراسة كالأتي:

١. التعرف على مدى الاهتمام الذى توليه الصحف الرياضية بقضايا جماعة الأولتراس وغيرها من جماعات المشجعين للأندية الرياضية ومدى المساهمة فى تقديم حلول لها.
٢. التعرف على الأساليب الفنية المستخدمة في الأخبار المنشورة بالصحف الرياضية الخاصة بقضايا جماعة الأولتراس.
٣. دراسة وتحليل عناصر المعالجة الصحفية التى تعتمد عليها الصحف الرياضية فى تناولها لقضايا جماعة الأولتراس، وكذلك التعرف على القوالب التياعتمدت عليها هذه الصحف عينة الدراسة فى المعالجة.
٤. التعرف على تأثير السياسة الإعلامية للصحف الرياضية المختلفة على طريقة معالجة قضايا الأولتراس وإبراز الصورة الخاصة بهم للجمهور من كونهم جماعة للتخريب وزعزعة الأمن أم أنهم رابطة لها حقوق وعليهم المطالبة بها وعلى الدولة أن تستجيب.
٥. معرفة درجة الاختلاف بين الصحف الرياضية ذات التوجهات والسياسات المختلفة (القومية والخاصة) فى طريقة معالجة قضايا جماعة الأولتراس، والأبعاد التى ركزت عليها كلا منها فى تلك المعالجة.
٦. التعرف على الأطر الصحفية المختلفة التى استخدمتها الصحف الرياضية فى معالجة قضايا الأولتراس ونجاحها فى التركيز على بعض الجوانب دون غيرها أثناء المعالجة.
٧. التعرف على مدى نجاح هذه المضامين الصحفية المعنية بقضايا الأولتراس فى الصحف عينة الدراسة فى القيام بدورها الإعلامى والتثقيفى والتعليمى تجاه الجمهور المصرى وذلك من خلال التعرف على مدى نجاحها فى تكوين المعرفة بتلك الجماعة وتكوين اتجاهات واضحة تجاهها سواء كانت إيجابية أم سلبية.

الدراسات السابقة:

استهدف هذا الدراسة بعض من الدراسات السابقة التى تناولت قضايا مجموعات الأولتراس من الناحية الإعلامية التى تركزت فى لفت أنظار الدولة تجاه قضايا هذه المجموعات من الشباب المتحمسين. ما تناولت هذه الدراسات بعض من أنواع الشغب والعنف داخل الملاعب ويمكن عرض هذه الدراسات كالأتي:

١. دراسة أميرة طه بعنوان "الدور السياسى للأولتراس قبل وبعد ثورة يناير فى ٢٠١١ مصر" (٢٠١٥)[١] تهدف هذه الدراسة إلى الفهم النظرى للهوية المشتركة لمجموعات الأولتراس على الصعيد العالمي. وكيف تطورت هذه الهوية الجماعية فى مصر، كذلك تهدف إلى التعرف على أسباب الهوية الجماعية لهذه الروابط وكيف تم اجتذاب أعضاء جدد لهذه المجموعات، والقيام بتحليل الدور السياسى لهذه الروابط ومعرفة كيف تدرك الدولة هذا الدور، ومعرفة تأثير أحداث

بورسعيد على الدور السياسى للأولتراس والنظر فى إمكانيات الدور السياسى للأولتراس فى المستقبل. وقد استخدمت الباحثة فى هذه الدراسة المنهج الوصفى من خلال المقابلات المتعمقة وتحليل كتابات الأولتراس والأغانى والهتافات والكتابة على الجدران واللافتات. وذلك لفهم طبيعة النشاط السياسى لمجموعات الأولتراس من عام ٢٠٠٧ وحتى عام ٢٠١٣ وطبيعة العلاقة الخلافية مع أجهزة الأمن فى الدولة. وأهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة إن الهوية الجماعية تمثلت فى الاشتراك فى هدف واحد فقط وهو تحقيق العدالة، وجذب العديد من الروابط أو الأعضاء الجدد باستمرار لأن أهدافها تتشابه مع أهداف قطاعات كبيرة فى الدولة المصرية تتمثل فى الحرية والعدالة الاجتماعية ومواجهة الفساد وقمع الدولة.

٢. دراسة بيرانجيرى جين هو Berangere Ginhoux بعنوان "ما وراء الملاعب كيف يتأقلم أعضاء روابط الألتراس مع الحياة خارج المدرجات" (٢٠١٥)[٢] هدفت الدراسة إلى استعراض أنشطة روابط الأولتراس الفرنسية خارج ملاعب كرة القدم، وكيفية سعيهم للظهور فى الحياة العامة، اعتمد الباحث على منهج المسح بالعينة واستخدام الملاحظة واستمارة استبيان كأداتين لجمع البيانات وتم تطبيقها على عدد من أفراد روابط الألتراس. أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة أن أنشطة الروابط خارج الملعب تمثلت فى تعليق الملصقات واللافتات التى تحمل إهانات للروابط خارج الملعب فتتمثل فى المباريات الخارجية فى المدن الأخرى وكذلك رسوم الجرافيتى التى تحمل نفس الطابع، وشغل الأماكن الحيوية كالميادين والمقاهى فى المدن المنافسة والتى تعتبر إهانة للرابطة المنافسة فى ثقافة الألتراس.

٣. دراسة فريدة م. ذكرى Fareeda M. Zikry الأولتراس فى مصر كمجموعات تشجيع منظمة وتأثيرها السياسى فى ثورة يناير ٢٠١١ وعهد ما قبل الثورة (٢٠١٥).[٣] هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الرئيسى الذى لعبته روابط الأولتراس فى مصر أثناء ثورة يناير وكيفية تحولها من الملاعب إلى السياسة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى واستخدمت المقابلات لجمع البيانات وتم تطبيقها على ١٠ مفردات من أعضاء روابط الأولتراس فى مصر. وكانت نتائج الدراسة أن الدور الرئيسى الذى لعبته روابط الأولتراس فى الثورة له القدرة المتفردة على مواجهة قوات الأمن بناءا على خبراتها السابقة داخل ملاعب كرة القدم، وأن تسييس هذه الروابط لم يكن مخطط له وإنما جاء فى صدد كراهية الأولتراس لقوات الأمن وسعيهم لنيل حرية التعبير والتغلب على الإحباطات الاجتماعية والاقتصادية.

٤. دراسة وليد فتحى مصطفى أحمد الكاشف بعنوان "دراسة سوسيولوجية تحليلية لروابط مشجعى كرة القدم المصرية الألتراس وأدوارها المجتمعية والأمنية" (٢٠١٤)[٥] هدفت الدراسة إلى الكشف عن الخصائص البنائية الثقافية للأولتراس وطبيعة التركيب الداخلى لها وعلاقتها بالمجتمع تمهيدا للمزاوجة بين التشجيع الايجابى وأمن المجتمع واقتراح فاعليات دمج هذه الجماعة داخل المجتمع، اعتمدت هذه الدراسة على استخدام المنهج الوصفى التحليلى والذى يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هى فى الواقع كما أنه اعتمد على الملاحظة بالغير مشاركة عن بعد أى أنه لا يقوم بالمشاركة أو الملاحظة فى أى نشاط تقوم به هذه الجماعات واعتمد أيضا على المقابلة المقننة المتعمقة مع النماذج الأساسية (عينة الدراسة). أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة تميز نادى معين عن غيرة من الأندية الأخرى فى الشهرة والحصول على البطولات، وأن الألتراس يعبر عن سياسة القهر والديكتاتورية التى عاشها الشباب والمراهقون فى فترة ما قبل ثورة ٢٥ يناير.

٥. دراسة محمد الجوهرى بعنوان "الدور السياسى للأولتراس فى مصر" (٢٠١٣).[٨] هدفت الدراسة الى التعرف على السبب وراء أن أفكار الألتراس تلقى قبولا واسعا لدى الشباب، وكيف تتصرف الدولة على نحو يدفع الألتراس لتسييس أنشطتهم، التعرف على كيفية تتعامل روابط الألتراس مع الحقائق الجديدة التى فرضتها الثورة المصرية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى استخدمت المقابلات كأداة لجمع البيانات وتم تطبيقها على عينة من أعضاء رابطتى ألتراس أهلاوى وألتراس وايت نايتس. ومن أهم نتائج الدراسة أن أفكار الألتراس تلقى قبولا واسعا لدى الشباب لأنها تتمتع بهوية جماعية وروح استقلالية تتصف بالتمرد، وأن قرارات الدولة بتعليق النشاط الرياضى فى مصر أبعدت الألتراس عن المدرجات ومن ثم قلت العدائية بين الروابط وتحولت إلى وحدة بينها قائمة على الاشتراك فى الأهداف والاتجاه نحو السياسة لتحقيق هذه الأهداف، وأن الثورة غيرت من ممارسات الألتراس فبدلا من المواجهات المباشرة بين الألتراس والشرطة فى الملاعب تحولت إلى احتجاجات سلمية فى الميادين.

٦. دراسة خالد الزيود بعنوان "مصادر العنف والشغب فى الملاعب الرياضية (الأسباب والحلول" (٢٠١٣)[٩] هدفت الدراسة إلى التعرف على مصادر العنف والشغب فى الملاعب الرياضية، والتعرف على الفروق الإحصائية لمصادر العنف والشغب فى الملاعب الرياضية باختلاف متغير الجنس والمستوى التعليمى باستخدام المنهج الوصفى لملاءمته طبيعة وأهداف الدراسة. أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة أن المتوسطات الحسابية لمصادر الشغب والعنف تراوحت بين (١,٩٧– ٢,٢٥) بدرجة تقييم منخفضة لجميع المجالات. وكان فى أعلاها مجال الحكام وفى المرتبة الأخيرة مجال اللاعبين، وبينت فروق الدلالة الإحصائية فى أراء أفراد عينة الدراية حول مصادر العنف والشغب فى الملاعب الرياضية وفقا لمتغير الجنس لصالح الذكور ومتغير المستوى التعليمي.

التعليق على الدراسات السابقة:

لاحظ الباحث أن معظم الدراسات الخاصة بالأولتراس كانت منها من يهتم ويتعاطف مع هؤلاء الشباب المراهق ومنهم من يتم توجيه الاتهامات الدائمة لهؤلاء الشباب دون النظر إلى رؤية هؤلاء الشباب وتوظيف هذه القوة الخارقة فى الدولة للصالح العام للبلاد. كما أن معظم الدراسات التى تناولت موضوعات عن الأولتراس قد تناولته من حيث أنه مظهر للشغب داخل الملاعب وإثارة الفوضى ولم توجد دراسة قد ركزت على الدور الايجابى الذى يمكن أن يستفاد منه من جماعة الأولتراس إلا بعض منها وقد تناول فقط دورة فى ثورة يناير، أن هذه الفئة أصبحت لها من الأهمية ما يجعلها محط أنظار الجميع، كما لاحظ الباحث ندرة فى الدراسات الإعلامية المصرية التى اهتمت بموضوع الأولتراس وبالرغم من أهمية الموضوع فإنه لا توجد دراسات تناولت اتجاهات الجمهور نحو هذه الجماعة وكيف ينظر المجتمع بكل فئاته لتلك الفئة، وتأتى هذه الدراسة لكى تلقى الضوء وبشكل منصف إلى حد ما على هذه الفئة وتتناول الدور الايجابى والسلبى لها، كما إنها سوف تقوم من خلال التحليل لمضمون بعض الصحف الرياضية سوف تلقى الضوء على نظرة الإعلام لهم، وسوف تقوم أيضا بمعرفة اتجاهات فئة من أهم فئات المجتمع (المراهقين) نحو الأولتراس وكيف ينظرون لهم عن طريق الدراسة المسحية التى سيقوم بها الباحث خلال فترة الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

- المعالجة الصحفية: هى العملية التى يتم من خلالها تناول وعرض المعلومات والأفكار والأحداث والقضايا المختلفة عبر الصحيفة ويقصد بها هنا كيفية تناولت الصحف الرياضية عينة الدراسة لقضايا الأولتراس.
- الصحف الرياضية: هى عبارة عن سند ودعم لتطوير الرياضة والقضاء على التعصب وشغب الملاعب، فقد أثبتت بعض البحوث فى المجال الرياضى أن الصحف الرياضية بشكل عام والتليفزيون بشكل خاص يعتمدان على الحدث فى زيادة عدد مبيعات الصحف أو عدد المشاهدين للبرامج وأصبحت الصحف والبرامج الرياضية تخصص مساحات كبيرة وأوقات طويلة لبرامجها خاصة فى لعبة كرة القدم.

- الأولتراس: هو مفهوم يستخدم فى وصف الجماعات من المشجعين المتشددين الذين تقترب أطرهم الفكرية والحركية من الحركات الفاشية التي ظهرت وسادت فى أوروبا أثناء القرن العشرين. كما أن هذه الكلمة تعنى أيضا الفائق أو الزائد عن الحد.
- المراهقين: هو مفهوم نظرة وسائل الإعلام المختلفة نحو المراهق وتصويرهم بأنهم أشخاص متمردون على المجتمع وغريبو الأطوار، وكأنهم من عالم آخر، وهذا يجعل الفجوة كبيرة بين المراهق وغيره، ويدفع به إلى الشعور بأنه فى معركة ضد أهله ومجتمعه، وأن عليه أن يربح تلك المعركة. والمراهق جزء من مجتمعه، ولديه الكثير من الخير والبراءة والطيبة، لكنه يمر بمرحلة خاصة تجعل التفاهم بينه وبين الكبار صعبا.

وسوف يقوم الباحث بتطبيق دراسته على مرحلة المراهقة المتأخرة والتى تمتد من سن (١٧ إلى ٢١) سنة وهى تقابل مرحلة التعليم الجامعى بسنواته الأربعة،[١١] حيث إنها مرحلة الاستقرار الكامل بعد التغيرات البيولوجية التى مر بها طوال المراحل السابقة وهذا الاستقرار الذى سيستمر معه حتى الرشد.

الإطار النظرى:

نظرية الأطر الخبرية: نظرا لأن الدراسة تستهدف معالجة الصحف الرياضية لقضايا الأولتراس فقد تم اختيار نظرية الأطر الخبرية من بين العديد من نظريات الاتصال للتأصيل العلمى لموضوع الدراسة، وتعد نظرية الإطار الخبرى واحدة من الروافد الحديثة فى دراسات الاتصال حيث تسمح بقياس المحتوى الضمنى للرسائل الإعلامية التى تعكسها وسائل الإعلام، ترجع أهمية نظرية الأطر الخبرية إلى أنها تقدم تفسيرا علميا ومنتظما لكيفية حدوث التأثيرات المعرفية والوجدانية لوسائل الإعلام على الجمهور بمختلف فئاته وخصائصه. وتفترض نظرية تحليل الأطر أن الأحداث لا تنطوى فى حد ذاتها على مخزى معين. وإنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها فى إطار يحددها وينظمها ليركز على جوانب ويغفل أخرى ومما يؤثر بدوره على الأفكار التى يكونها الجمهور عنها وبالتالى يؤثر على كيفية ادارك الجمهور للأحداث.

مفهوم الأطر الخبرية: يعد مفهوم الإطار الخبرى أحد المفاهيم الجوهرية التى يتفاعل فى تكوينها العديد من المداخل النظرية ويعتبر المكون الرئيسى لنظرية الأطر الخبرية التى تسعى لتناول دور وسائل الإعلام وتأثيراتها وهى من أبرز المفاهيم الحديثة التى توضح دور وسائل الإعلام فى تشكيل معارف الجمهور واتجاهه حول القضايا المختلفة.[١٢]

يعرف إنتمان Entman الإطار بأنه تحديد بعض الجوانب من واقع المدرك وجعلها أكثر بروزا فى النص وذلك لتعريف مشكله معينه. وتقديم التفسير السببي.

ويعرف جوفمان الإطار الإعلامى بأنه بناء محدد للتوقعات التى تستخدمها وسائل الإعلام لتجعل الناس أكثر إدراكا للمواقف الاجتماعية فهى إذا عملية هادفة من القائم بالاتصال عندما يعيد تنظيم الرسالة حتى تصب فى خانة إدراكات الناس ومؤثراتهم الإقناعية ويعتبر الإطار طريقة تنظم من خلالها وسائل الإعلام والعاملون فيها القضايا والأحداث، ويعرف مكاوى وليلى السيد الإطار الخبرى لقضية ما بأنه انتقاء معتمد لبعض جوانب الحدث أو القضية وجعلها الأكثر بروزا فى النص الإعلامى واستخدام أسلوب محدد فى توصيف المشكلة وتحديد أبابها وتقديم أبعادها وطرح حلول لها.

نوع الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو ظاهرة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد.

منهج الدراسة:

كان لابد من اختيار أنسب المناهج التى تتناسب مع طبيعة الموضوع وأهداف الدراسة ونظرا لطبيعة هذه الدراسة وانتمائها إلى الدراسات الوصفية فقد فرضت تلك الطبيعة استخدام منهج المسح الإعلامى حيث يعتبر هذا المنهج جهدا علميا منظما للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف الظاهرة أو مجموعة من الظواهر موضوع الدراسة.[١٤] وسوف يتم استخدام منهج المسح بالعينة بشقية الميدانى والتحليلى بهدف الوصول إلى فهم أكثر لقضايا جماعة الأولتراس واتجاهات المراهقين نحوها.

مجتمع وعينة الدراسة:

١. مجتمع وعينة الدراسة التحليلية: يتمثل مجتمع الدراسة التحليلية فى مجموعة الصحف الرياضية التى تناولت قضايا جماعة الأولتراس خلال فترة تطبيق الدراسة، وقد تم اختيار بعض هذه الصحف نتيجة لما توصل إليه الباحث فى الدراسة الاستطلاعية التى قام بها على مجموعة من المراهقين لمعرفة أكثر الصحف الرياضية التى يتعرضون لها بصفة دائمة ووجد أنه جاء فى مقدمتها صحيفة أخبار الرياضة ومجلة الأهرام الرياضية ومجلة الأهلي.
٢. مجتمع وعينة الدراسة الميدانية: تمثل مجتمع الدراسة الميدانية فى مجموعة من المراهقين طلبة الجامعات المصرية التى تتراوح أعمارهم بين (١٧- ٢١) عاما والذين يمثلوا طلبة الجامعات فى المراحل التعليمية الجامعية المختلفة من الفرقة الأولى إلى الفرقة الرابعة فى الجامعات المصرية، وقد تم تحديد ٤ جامعات مصرية للتطبيق الميدانى بها على عينة المراهقين، وقد قام الباحث بتحديد عينة الدراسة بطريقة عمديه لمجموعة بلغت ٤٠٠ مفردة من الذكور والإناث.

أدوات جمع البيانات:

١. أدوات الدراسة التحليلية: أعتمد الباحث فى استخلاص نتائج الدراسة التحليلية على أداة تحليل المضمون من خلال التحليل الكمى والكيفى للصحف الرياضية التى تناولت قضايا جماعة الأولتراس خلال عام ٢٠١١.
٢. أدوات الدراسة الميدانية: تمثلت أدوات الدراسة الميدانية فى أداة الاستبيان أو الاستقصاء لعينة من المراهقين لمعرفة مدى اهتمامهم بقايا جماعة الأولتراس وما هى اتجاهاتهم نحوها، وتم تطبيق الاستبيان بالمقابلة المباشرة مع طلبة الجامعات المصرية، وقد تضمن الاستبيان فى نهايته مقياس من إعداد الباحث لقياس اتجاهات المراهقين المتابعين نحو جماعة الأولتراس.

أهم نتائج الدراسة:

- نتائج الدراسة التحليلية:

جدول (١) توصيف عينة الدراسة التحليلية من الصحف الرياضية المعنية بقضايا الأولتراس

الصحيفة / الفئة	صحيفة الأهرام الرياضي	مجلة الأهلي	صحيفة أخبار الرياضة	الإجمالي
عدد الأخبار التي تم تحليلها	١٢	١٨	١٣	٤٣
النسبة	%٢٧,٩	%٤١,٩	%٣٠,٢	%١٠٠
نوع الملكية	قومية	خاصة	قومية	-
دورية الإصدار	أسبوعية	أسبوعية	أسبوعية	-

أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة:

١. بالنسبة لموقع المادة الصحفية فى الصحافة الرياضية، فقد توصلت الدراسة إلىأن هذه المواد جاء معظمها فى الصفحات الداخلية للصحف الرياضية بنسبة بلغت مجمعة ٨١,٤% من عينة الدراسة، ثم جاءت المادة الصحفية التى تقع فى أكثر من صفحة فى المرتبة الثانية بنسبة ١٤% من عينة الدراسة، بحيث جاءت فى عددين لكل صحيفة وجدير بالذكر أن هذه المواد كانت من فئة التقارير أو التحقيقات الرياضية الخاصة بمناقشة قضايا الأولتراس، ثم جاء موضع المادة الصحفية على الصفحة الأولى بنسبة قليلة بلغت ٤,٦٥%، بينما لم تأتى المادة الصحفية فى الصحيفة الرياضية فى الصفحة الأخيرة مطلقا، المادة الحفية جاءت وبنفس النسبة فى كلا من (عمود بطول الصفحة، نصف صفحة، صفحة كاملة) وذلك بنسبة ٢٠,٩% فى المرتبة الأولى، وقد جاءت المادة الصحفية مكتوبة فى الجزء الأيسر السفلى فى المرتبة الثانية بنسبة ١٤% من العينة.
٢. جاء الشكل الخبرى على رأس الأشكال الصحفية المقدمة فى الصحف عينة

الدراسة بنسبة ٥٣,٥% أى ما يبلغ أكثر من نصف عينة الدراسة، ثم جاء فى المرتبة الثانية الشكل المقالى بنسبة بلغت ٣٤,٨% مناجمالى العينة كان معظمها من نصيب مجلة الأهلى التى ورد بها ٩ مواد صحفية من إجمالى عينتها أى نصف العينة الخاصة، ثم يأتى كلا من التحقيق والتقرير بنفس النسبة ٤,٧% من إجمالى العينة وقد وجد الباحث قلة فى المواد التى تأتى على هذه الأشكال الهامة وإن كانوا مناسبين جدا لعرض القضايا الخاصة بالأولتراس فى فترة التحليل، بينما لم يأتى شكل الحوار فى عينة الدراسة إلا مرة واحدة فى مجلة الأهلي.

- نتائج الدراسة الميدانية:

١. مدى حرص عينة الدراسة على متابعة قضايا الأولتراس فى الصحف الرياضية:

جدول (٢) مدى حرص عينة الدراسة علي متابعة قضايا الأولتراس في الصحف الرياضية

النوع / مدى حرص	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	١٥٨	٨٢,٣	١٠٢	٨٤,٣	٢٦٠	٨٣,١
لا	٣٤	١٧,٧	١٩	١٥,٧	٥٣	١٦,٩
الإجمالي	١٩٢	١٠٠	١٢١	١٠٠	٣١٣	١٠٠

قيمة كا^{2}=٠,٢١٢ درجة الحرية= ١ معامل التوافق= ٠,٠٢٦مستوى الدلالة= غير دالة

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يتابعون قضايا الأولتراس بالصحف الرياضية بلغت ٨٣,١%، بينما بلغت نسبة من لا يقرأون الصحف الرياضية من عينة الدراسة ١٦,٩%.

٢. أهم ما اتفقت فيه عينة الدراسة مع شباب الأولتراس:

جدول (٣) أهم ما اتفقت فيه عينة الدراسة مع شباب الأولتراس

النوع / الاستجابة	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
رفع الروح المعنوية لفريهم	٥١	٤٢,٩	١٣	٢٣,٢	٦٤	٣٦,٦	١,٢١٢	غيردالة	٤
التزام مجموعات الأولتراس بالأماكن المحددة لهم	٤٥	٣٧,٨	٢٩	٥١,٨	٧٤	٤٢,٣	٠,٨٦٢	غيردالة	٣
الغناء والتشجيع المستمر أثناء المباريات	٧١	٥٩,٧	٣٤	٦٠,٧	١٠٥	٦٠,٠	٠,٠٦٤	غيردالة	٢
متابعة الفريق والذهاب معهم أينما يكونوا	٨٥	٧١,٤	٣٤	٦٠,٧	١١٩	٦٨,٠	٠,٦٦١	غيردالة	١
جملة من سئلوا	١٩٩		٥٦		١٧٥				

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم ما اتفق فيه عينة الدراسة مع شباب الأولتراس وفقا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول متابعة الفريق والذهاب معهم أينما يكونوا، حيث جاء بنسبة بلغت ٦٨,٠%، وجاء فى الترتيب الثانى الغناء والتشجيع المستمر أثناء المباريات، حيث جاءت بنسبة ٦٠,٠%، وجاء فى الترتيب الثالث التزام مجموعات الأولتراس بالأماكن المحددة لهم، حيث جاءت بنسبة ٤٢,٣%، وجاء فى الترتيب الرابع رفع الروح المعنوية لفريهم، حيث جاءت بنسبة ٣٦,٦%.

المراجع والهوامش:

١. إبراهيم السيد إبراهيم موسى. "دوافع الانتماء لروابط المشجعين- الألتراس بالأندية الرياضية المصرية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة بنها، كلية التربية الرياضية ٢٠١٤.

٢. ابراهيم السيد ابراهيم موسى. "دوافع الإنتماء لروابط المشجعين- الأولتراس بالاندية الرياضية المصرية"، **رسالة الماجستير**، جامعة بنها، كلية التربية الرياضية، قسم العلوم التربوية والنفسية والإجتماعية، ٢٠١٤، ص٢٤.

٣. إسلام أحمد الربيعي. "**جماعة الأولتراس وإشكالية العلاقة بين الدولة والمجتمع- الجزء الثاني**"، **دراسة حالة على الأولتراس المصري**، المعهد المصرى للدراسات السياسية والاستراتيجية، بحث مقدم فى دراسات سياسية، ٢٠١٦، ص٧.

٤. حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد. "**الاتصال ونظرياته المعاصرة**"، ط٣، القاهرة، الدارالمصرية اللبنانية، ٢٠٠١، ص٣٤٨.

٥. خالد الزيود. "مصادر العنف والشغب فى الملاعب الرياضية (الأسباب والحلول)"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة اليرموك، كلية التربية الرياضية، ٢٠١٣.

٦. محمد أحمد خطاب. "**التحليل النفسى للعنف لدى المراهقين**"، (القاهرة، المكتب العربى للمعارف، ١٠١٤)، ص٣١.

٧. رأفت رضوان أحمد. "المعالجة الإعلامية لقضايا سكان العشوئيات فى الدراما التلفزيونية المصرية وعلاقتها بصورة الذات لدى عينة من مراهقين المنطقة العشوائية"، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الإطفال، ٢٠١٤.

٨. سلام عبده. "الأطر الخبرية لمعالجة الصحيفة للقضايا العربية فى المجلات المصرية: الإعتداءات الإسرائلية على قطاع غزة"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد الثالث والثلاثون، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، يناير- يونيو ٢٠٠٩، ص١٣٤.

٩. **صفحة الوايت نايتس على شبكة فيسبوك.**

١٠. طلال بن أحمد بن عبدالغنى الدعيس. "دور الصحافة الإلكترونية فى نشر الثقافة الرياضية لدى طلاب الجامعة"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية، كلية التربية، ٢٠١٤.

١١. غازى زين عوض الله المدني. "**الصحافة الرياضية: النشأة والتطور**"، القاهرة، دار الهانى للطباعة والنشر، ٢٠٠٦، ص١٥.

١٢. محمد عبدالحارس ونسمة فارس. "الألتراس بعد الحظر: النظام يحارب آخر خطوط المقاومة"، **صحيفة المصريين**، الخميس، ١١ سبتمبر ٢٠١٤، ص٢٠-٢١.

١٣. محمد عبدالمنعم، "**عوائق الانتماء: هل يمكن أن تتحول روابط الأولتراس إلى حزب سياسي؟**" (القاهرة: المركز الإقليمى للدراسات الاستراتيجية). ١١٠ /٤٨/ ٨ متاح على موقع المركز http://rcssmideast. Org

١٤. محمود حسن إسماعيل. "**مناهج البحوث الإعلامية وتطبيقاتها فى الدراسات الإعلامية**"، (القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠١٠)، ص٩٨.

١٥. محمود عبده علي، "الألتراس: التوجهات السياسية لجمهور كرة القدم فى مصر"، القاهرة: **مجلة السياسة الدولية**، ١١٠ /١/ ١٠ متاح على موقع السياسة الدولية http: //www. siyassa. org. eg

١٦. مزيد عن الأيديولوجية الفاشية، راجع اندرو هيود، **مدخل إلى الأيدولوجيات السياسية**، ترجمة محمد صفار، المركز القومى للترجمة، الطبعة الاولي، ٢٠١٢، ص٢٤٧: ٢٧٧.

١٧. مصطفى محمد عبدالعزيز حسن. "**سيكولوجية المراهقة**"، (القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٨)، ص٢٨.

١٨. وفاة عمرو حسين. "ضحية اشتباكات الزمالك والوايت نايتس"، **الدستور**، ٢٥ سبتمبر ٢٠١١.

١٩. وليد فتحى مصطفى أحمد الكاشف. "دراسة سوسيولوجية تحليلية لروابط مشجعى كرة القدم المصرية الألتراس وأدوارها المجتمعية والأمنية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة الزقازيق، كلية التربية الرياضية، ٢٠١٤.

20. Amira Taha. The Ultras In Egypt The Political Role Before And After 25 January, **Master** Political Science Department School Of Humanities and Social Science The American University In Cairo 2015.

21. BerangereGinhoux. Beyond The Stadium: How Ultra Supporters Fit Into The Urban Space, **Phd** Sociology Department Jean Monnet University Saint Etiene France 2015.

22. Fareeda M. Zikry. Ultras in Egypt: The Power of Organized Soccer Fans and their Political Influence on the 2011 Egyptian Revolution and Post Revolution Era, **Master**, University of North Carolina at Chapel Hill 2015.
23. Manal Hamzeh and Heather Sykes. Egyptian Football Ultras and the January 25th Revolution, anti corporate, anti Militarist and Martyrdom Masculinities, Master anthropology of the middle east **Journal Berghahn Journals** 2014
24. Mohamed El Gohary. **The ultras political role and state Egypt Master**, The Wilf Family Department Of Politics, New York University 2013.

IPCS.Shams.edu.eg
ChildhoodStudies_Journal@hotmail.com

previous study that showed that The frequency of abnormal EEG findings was significantly ($p < 0.05$) higher in ADHD with language impairment group than specific language impairment (SLI) group where Focal EEG abnormalities either frontal or frontotemporal were detected in 16.7% of the ADHD children (Kaddah and Abdel Raouf, 2011).

Also our results showed that 28 cases (56%) had abnormal background activity and 12(24%) had localized slowing in their EEG and this was slightly higher than the study performed by Fonseca et.al that found that epileptiform Discharges were found in 10% of ADHD patients. The ADHD group showed significantly greater absolute delta and theta powers and also greater absolute beta power and smaller relative alpha 1 and beta powers at some electrodes when compared to the controls in addition to the increased slow- wave and reduced fast- wave activity commonly reported in the ADHD literature (Fonesca et.al., 2008).

References:

1. Boutros N, Fraenkel L, Feingold A (2005): A four- step approach for developing diagnostic tests in psychiatry: EEG in ADHD as a test case. **J. Neuropsychiatr**. **Clin. Neurosci**; 17: 455- 464.
2. Conner C keith (1997): Con**ner's Rating Scales Technical Manual**. North Tonawada, NY: Multi- Health Systems Inc.
3. Curran S, Newman S, Taylor E, Asheron Hyperscheme P (2000): an operational criteria checklist and minimum data set for molecular genetic studies of attention deficit hyperactivity disorders **Am J Med Genetics**, 96 pp. 244- 250.
4. Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders, 5th edition. (2013): **American Psychiatric Association Arlington**, VA., American Psychiatric Association, cited at CDC, 2014.
5. Elson L So (2010): Interictal Epileptiform Discharges in Persons Without A History of Seizures: What Do They Mean? **J Clin Neurophysiol**; 27: 229- 238.
6. Fatma Alzahraa Kaddah, and Mervat abdelRaouf(2011): ADHD: Linguistic abilities and EEG findings compared to specific language impairment. **Egyptian journal of ear nose and throat allied sciences**. Volume 12 issue 1 p; 53- 59.
7. Fonseca LC, Tedrus GM, Moraes C, Vicente Machado A, Almeida MP, Oliveira DO (2008): Epileptiform abnormalities and quantitative EEG in children with attention- deficit/ hyperactivity disorder. **Arquivos de neuro- psiquiatria**; 66(3A): 462- 7.
8. Hughes JR, DeLeo AJ, Melyn MA (2000): The Electroencephalogram in Attention Deficit- Hyperactivity Disorder: Emphasis on Epileptiform Discharges. **Epilepsy Behav** 1: 271- 277.
9. Fayyad J, Sadek M, Cordahi C (2001): **Attention deficit hyperactivity disorder (ADHD) Images of psychiatry An Arab perspective**, 8 pp. 167- 174 WPA Press, Publisher Scientific Book House.
10. Magee CA, Clarke AR, Barry RJ, McCarthy R, Selikowitz M (2005): Examining the diagnostic utility of EEG power measures in children with attention deficit/hyperactivity disorder. **Clin Neurophysiol**; 116:1033- 1040.
11. Richer LP, Shevell MI, Rosenblatt BR (2002): Epileptiform abnormalities in children with attention deficit hyperactivity disorder. **Pediatr Neurol**; 26:125- 129.
12. Safaa Refaat El Sady, Ahlam Abdel- Salam Nabeih, Eman Mohamed A. Mostafa, Abdelrahim A. Sadek (2013): Language impairment in attention deficit hyperactivity disorder in preschool children The **Egyptian Journal of Medical Human Genetics** Ain Shams University Language impairment in attention deficit hyperactivity disorder in preschool children14(4), 383- 389.
13. Socanski Dorbrinko (2016): **Attention Deficiet Hyperactivity Disorder and occurrence of epilepsy**, Interictial epileptiform discharges and two year follow up in children.
14. Wei Li, Hui- Ju Chen, Kun- Long Hung (2018): **Electroencephalographic Abnormalities in Non- epileptic Children with Attention- Deficit/ Hyperactivity Disorder** Yi Neuropsychiatry (London) 8 (2), 677- 683.
15. William P French (2015): **Assessment and Treatment of Attention-Deficit/Hyperactivity Disorder**: Part 1 Pediatric Annals; 44(3): 114- 120.

١٦.محمود السيد ابوالنيل (٢٠١١): **مقياس ستانفورد بينية للذكاء- الصورة الخامسة**، المؤسسة العربية لاعداد وتقنين ونشر الاختبارات النفسية، القاهرة، مصر.

statistical significant difference between speech problems and left central epileptiform activities with a P- value of (P= 0.039). Where all cases of reversal speech showed abnormal background activity and 66.7% of the ADHD cases presented with stuttering had left central activity.

Table (12) Comparison of different types of Speech problems in relation to DSMV and Conner's scale of ADHD cases.

		Speech Problems N(%)			χ2	P Value
		Stuttering	Reversal	Delayed		
DSM V	Hyperactive	1(16.7)	0(0)	1(12.5)	13.051	0.042*
	Inattentive	1(16.7)	2(100)	0(0)		
	Combined	4(66.7)	0(0)	7(87.5)		
Conner's	Mild	2(33.3)	0(0)	1(12.5)	19.179	0.004**
	Moderate	3(50)	2(100)	1(12.5)		
	Marked	1(16.7)	0(0)	6(75)		

There is a statistical significant difference between speech problems and ADHD diagnosis with DSM V with a P- value of (P= 0.042), and a highly statistical significant difference between severity of ADHD with the Conner's parent rating scale of ADHD and speech problems with a P- value of (P= 0.004), where all cases suffering from reversal speech were classified as the moderate inattentive type of attention deficit hyperactivity disorder. Also (66.7%) of the stuttering speech group and (87.5%) of the delayed speech group were classified as the combined type of attention deficit hyperactivity disorder.

Table (13) Comparison between ADHD diagnosis by DSM V in relation to postnatal events, and right frontal activity in EEG of ADHD cases.

		Dsm. V N(%)			χ2	P Value
		Hyperactive	Inattentive	Combined		
Right Frontal	Absent	0(0)	8(88.9)	25(65.8)	7.925	0.019*
	Present	3(100)	1(11.1)	13(34.2)		
		Dsm. V N(%)			χ2	P Value
		Hyperactive	Inattentive	Combined		
Post Natal Events	Negative	2(5)	9(22.5)	29(72.5)	10.099	0.039*
	Jaundice	0(0)	0(0)	8(100)		
	RD	1(50)	0(0)	1(50)		

There is a statistical significant difference between ADHD diagnosis by DSM V and right frontal epileptiform activities with a P- value of (P= 0.019), where all cases of hyperactive ADHD had right frontal abnormality and a statistical significant difference between ADHD diagnosis by DSM V and post natal events with a P- value (P= 0.039). Where all cases of jaundice were of the combined type while the (50%) of the respiratory distress cases were of the combined type and the other (50%) were of the hyperactive type of ADHD.

Table (14) Relation between Conner's parents rating scale of ADHD, with generalized epileptiform activity

		Conner's Adhd Index N (%)			χ2	P Value
		Mild	Moderate	Marked		
Generalized	Absent	3(60)	9(90)	34(97.1)	8.269	0.016*
	Present	2(40)	1(10)	1(2.9)		

Chi square (X^2) test was used for statistical analysis where* P- value is significant at <0.05, Statistical insignificant at P >0.05, p <0.01= statistical highly significant

There is a statistical significant difference between ADHD severity with the Conner's ADHD parent scale and the generalized epileptiform activities with a P- value of (P= 0.016), where 40% of mild ADHD cases had generalized epileptiform activity.

Discussion:

Attention- deficit/hyperactivity disorder (ADHD) is the most common neurobehavioral disorder of childhood and is one of the most frequently encountered conditions in primary care (French, 2015).

This current study included 50 cases of children with ADHD where the study showed a frequency of 43 cases (86%) of boys and 7 cases (14%) of girl with a ratio of 6:1 (Male: Female) ratio. All of the hyperactive cases were boys and this was in agreement but showed higher levels than a study by Curran et.al., 2000 who found that boys are 2- 3 times more frequently affected with ADHD than girls. And by (Fayyad et.al., 2001), who found that the boys to girls ratio of ADHD was 3:1.

In this current study, it was observed that children with ADHD were suffering from language and speech problems (stuttering, reversal or delayed language) in 16 cases(32%) of ADHD cases, this showed lower values than the Study that was performed as an observational prospective method done in the period from October 2009 to October 2012 and composed of 53 children diagnosed as ADHD where they were screened for delayed language development (DLD). 36(67.9%) children were found to have ADHD, DLD (El sady et.al., 2013).

Moreover, the total number of epileptiform activity within the cases of ADHD was 27(54%), of which generalized epileptiform activity was present in 4 cases(8%), focal epileptiform activity was present in 23 cases (46%), centrotemporal activity 8 cases(16%), and slowing was present in 12 cases (24%) of the 50 children with ADHD, this was in agreement with but with higher levels than, a previous study performed on ADHD children that reported the occurrence of focal paroxysmal abnormality (PA) during sleep recording in (24%) of 176 children with ADHD (Hughes et.al., 2000).

Also this study showed higher levels than a pervious study that stated that a total of 121 patients were included (93 males, 28 females, mean age 6.9±2.5 years), of whom 28 (23.1%) had electroencephalographic abnormalities, including three (10.7%) with generalized epileptiform discharges and 25 (89.3%) with focal epileptiform discharges. The focal epileptiform discharges were most prevalent from the rolandic (centrotemporal) area (15/ 25 focal epileptiform activity), followed by the parietal area (5/ 25 focal epileptiform activity), frontal area (4/ 25 of the focal epileptiform activity) and occipital area (1/ 25 focal epileptiform activity). Fourteen (50%) of the 28 patients with epileptiform activity had abnormal electroencephalographic findings only during sleep recordings (Li et.al., 2018).

Furthermore, there was a statistical significant difference between speech problems and background activity with a P- value of (P= 0.028), a statistical significant difference between speech problems and left central epileptiform activities with a P- value of (P= 0.039), and (66.7%) of ADHD cases presented with occasional stuttering showed left central activities but with no statistical significance.

That's why this current study results were in agreement with a

(Total) (Conner, 1997).

4. Investigations: All ADHD patients were subjected to electroencephalographic examination. Where any encephalographic epileptiform abnormalities were detected and recorded in each electroencephalography performed.

   It was performed using the10- 20 international system of electrodes placement method. Twenty electrodes will be applied to the scalp surface using paste. The site of electrode placement is standardized.

5. EEG examination was analyzed for:
   a. Background activity over both hemispheres
   b. Presence of abnormal focal or generalized slowing
   c. Presence of epileptiform activity (focal or generalized)

Statistical analysis:

Statistical analysis was performed using statistical package for social sciences (SPSS) computer software (version 22), IBM software, USA. Chi square test is used to elucidate significance between different variables (All are qualitiative variables). Differences were considered statistically significant at $p< 0.05$ and detailed significance is tested using adjusted residual where residual> ±1.96. Independent t test (2 groups) and one way anova (>2 groups) are used to test association or significance between quantitative variables and qualitative variables.

Results:

Table (1) frequency and percent of sex distribution among ADHD cases.

Sex	Frequency	Percent
Male	43	86
Female	7	14
Total	50	100

Table (2) frequency and percent of postnatal events distribution among ADHD cases:

Postnatal Events	Frequency	Percent
Negative	40	80
Jaundice	8	16
RD	2	4

Table (3) Frequency And Percent Of Speech Problems Distribution Among ADHD Cases

Speech Problems	Frequency	Percent
Negative	34	68
Positive	16	32

Table (4) Conner's ADHD Index among ADHD cases (ADHD severity)

Conner's Adhd Index	Frequency	Percent
Mild	5	10
Moderate	10	20
Marked	35	70

Table (5) DSM V Classification Among ADHD Cases.

Dsm V Classification	Frequency	Percent
Hyperactive	3	6
Inattentive	9	18
Combined	38	76

Table (6) Frequency Of EEG Epileptiform Activity Findings Among Different Types And Severity Of ADHD Cases:

Type Of Epileptiform Activity	Frequency	Percent Within Group	Percent Within Total	Types Of ADHD	Severity Of ADHD
Generalized	1	25	2	Inattentive	Mild
	1	25	2	Hyperactive	Mild
	1	25	2	Combined	Moderate
	1	25	2	Combined	Marked
Focal	1	4.3	2	Hyperactive	Mild
	3	13	6	Inattentive	Marked
	1	4.3	2	Inattentive	Moderate
	3	13	6	combined	Moderate
	15	65.4	30	Combined	Marked
Total	27	100	54		

Table (7) Epileptiform activity, centrotemporal activity and slowing in the studied cases.

	Frequency	Percent
Generalized	4	8
Focal	23	46
Centrotemporal	8	16
Slowing	12	24
Abnormal Background	28	56

Table (8) Frequency Of EEG Epileptiform Activity Findings Among ADHD Cases

Type Of Epileptiform Activity	Frequency	Percent
Frontal Right	17	34
Frontal Left	16	32
Central Right	17	34
Central Left	14	28
Temporal Right	19	38
Temporal Left	27	54
Focal Right	5	10
Focal Left	18	36
Generalized	4	8

Table (9) correlation between types of epileptiform activity with ADHD types performed by DSM V and ADHD severity performed by the Conner's parent rating scale.

Variables	R. Value	P- Value
Type of epileptiform activity (generalized or focal) and ADHD type	0.253	0.203
Type of epileptiform activity (generalized or focal) and ADHD severity	- 0.467	0.014*

There is a statistical significant negative correlation between Type of epileptiform activity (generalized or focal) and ADHD severity performed by the Conner's parent rating scale ($p= 0.014$), however there was no statistical significance between the type of epileptiform activity (generalized or focal) and ADHD type performed by DSM V.

Table (10) Comparison of background activity in the EEG of ADHD cases between the two groups of age category.

		Age Category N(%)		$\chi2$	P Value
		7or Less	More Than 7		
Background Activity	Normal	5(23.8)	4 (13.8)	12.052	0.002**
	Sleep	10(47.6)	3(10.3)		
	Abnormal	6(28.6)	22(75.9)		

There is a statistical significant difference between age category and background activity with a P- value of ($P= 0.002$), where 75.9% of children with 7 or more years compared to 28.6% of 7 or less years had abnormal background activity.

Table (11) Relation between Speech problems with background activity and left central epileptiform activity of ADHD cases.

		Speech Problems N(%)			$\chi2$	P Value
		Stuttering	Reversal	Delayed		
Background Activity	Normal	2(33.3)	0(0)	1(12.5)	14.195	0.028*
	Sleep	1(16.7)	0(0)	6(75)		
	Abnormal	3(50)	2(100)	1(12.5)		
Left Central	Absent	2(33.3)	2(100)	8 (100)	8.372	0.039*
	Present	4(66.7)	0(0)	0(0)		

There is a statistical significant difference between speech problems and background activity with a P- value of ($P= 0.028$), and there is a

Introduction:

ADHD consists of three primary symptoms: inattention, hyperactivity, and impulsivity. These symptoms can vary in severity from individual to individual, and individually over time, but to meet a diagnostic threshold they must present to a degree that is inconsistent with the youth's developmental level and cause significant impairment (DSM V, 2013)

Since ADHD is considered to be the result of a brain dysfunction and the electroencephalogram (EEG) assesses brain function, it is natural that this method be examined with respect to this clinical condition. Various research studies have assessed the value of quantitative EEG in ADHD diagnosis. In a previous study it was affirmed that quantitative EEG data allow for differentiation between ADHD children and normal children with a specificity of 94% and sensitivity of 90%. Other studies indicate the value of qEEG in ADHD diagnosis (Magee et.al., 2005).

The definition of Epileptiform wave activity or also called interictal epileptiform discharge (IED); is given in Chatrian's glossary of terms as "distinctive waves or complexes, distinguished from background activity and resembling those recorded in a proportion of human subjects suffering from epileptic disorders" These waves or complexes can appear as isolated focal spikes or sharp waves, generalized polyspikes, spike and wave or paroxysmal fast activity, and sometimes as abrupt rhythmic evolution of the background that heralds seizures. And also occur without evident clinical signs of epileptic seizure (Socanski, 2016).

Higher rates of interictial epileptiform discharges are observed among neurologic inpatients and outpatients without a seizure history, but the risk of subsequent unprovoked seizures or epilepsy is low in healthy volunteers and patients. An exception is the patients with autism spectrum disorders, attention deficit/ hyperactivity disorder, or cerebral palsy, who are predisposed to epilepsy development (Elson, 2010).

EEG studies in children with attention deficit hyperactivity disorder are searching for data with respect to various brain function aspects. A greater recording of epileptiform activity has been described in attention deficit hyperactivity disorder children than in normal children (Richer et.al., 2002).

Epileptiform activity could be a factor in the origin of the attention deficit, and thus pharmacotherapy with the objective of reducing EA could eventually produce benefit with respect to this behavior (Boutros et.al., 2005)

Aims:

To identify the encephalographic epileptiform activity in the electroencephalography of children with attention deficit hyperactivity disorder and its relation to different types of attention deficit hyperactivity disorder.

Design of study:

Cross- sectional study, of ADHD children presented to Child psychiatry clinic of the Faculty of postgraduate childhood studies, child psychiatry clinic of the Centre of special need children and private specialized centers over the period from January to December 2015.

Subjects:

Patients: All ADHD cases presented to the Centre of special need children over the period from January to December 2015 were examined (2 days per week), 50 ADHD children were enrolled in this study and EEG epileptiform abnormalities were recorded. These Children with ADHD, according to the diagnosis of DSM V were chosen from Child psychiatry clinic of the Faculty of postgraduate childhood studies, child psychiatry clinic of the Centre of special need children and private specialized centers over the period from January to December 2015.

All children from the age of 4 to 14 years, both sexes, with an average IQ of not less than 90 assessed by Stanford- Binnfet Intelligence Scale V5were enrolled in this study.

All children with IQ below 90, psychiatric disorders, with past history of epileptic fits or those with inborn errors of metabolism, or major cardiac problems were excluded from this study.

Ethical aspects:

Approval was obtained from the ethical committee of the Faculty of childhood postgraduate studies, Ain Shams University.

Informed written consent was obtained from the care giver of the patients.

Limitations:

Refusal of the care givers to perform EEGexamination.

Methods:

All patients were subjected to:

1. History taking: full psychiatric history with focusing on the symptoms of the ADHD diagnosed according to the DSM V for the diagnosis of ADHD (DSM- 5, 2013).
2. Examination: Medical clinical examination for excluding any inborn errors of metabolism, or major cardiac problems.
3. Psychological Assessment:
   a. IQ test: using Stanford- Binnet Intelligence Scale V5 (SB5), the Arabic version conducted by a trained licensed psychologist it is used to assess intellectual ability in individuals between the ages of two and 89 years, is individually administered, and contains 10 subscales. The three areas assessed by the SB5 are: general cognitive functioning, verbal and non- verbal intelligence and five factors formed into groups along verbal/ nonverbal measures: Fluid Reasoning, Knowledge, Quantitative Reasoning, Visual-Spatial Processing, and Working Memory. Together, the ten subtests yield an overall estimate of cognitive functioning, which is the Full Scale Intelligence Quotient (Abu El Neil, 2011).
   b. Conner's parent rating Scale (CRS): It was completed by parents to asses in evaluation of the severity of ADHD patients, it included fourteen items (oppositional, cognitive problems (IA), hyperactive, anxious/ shy, perfectionism, social problems, psychosomatic, Conner's ADHD index total, Conner's global index(restless, impulsive), Conner's global index (emotional lability), Conner's global index (total), DSMIV (IA), DSMIV (HA- IM), DSMIV

Epileptiform activities in the EEG of Children with Attention Deficit Hyperactivity Disorder

Rama Ahmed Mahmoud [1] Olweya Mohamed Abdel Baky[2], Hanan Hosny Abdel Aleem [3] and Reham Sabrey Tarkan[4]

[1] Medical Studies Department, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University, [2] Professor of child psychiatry, Faculty of Post Graduate Childhood Studies, [3] Professor of Clinical Neurophysiology, Faculty of medicine, Benisuef University, [4] Lecturer of Pediatrics Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Medical Studies Department

Abstract

Introduction: Attention deficit hyperactivity disorder (ADHD) is characterized by heightened impulsivity, inattention, and hyperactivity. One of changes in EEG of ADHD children is epileptiform activity (EA), characterized by recording of excessive neuronal discharge.

Objectives: identifying encephalographic epileptiform activity in (ADHD) children and its relation to types of ADHD.

Methodology: All ADHD cases from the Centre of special need children in the year of 2015 were examined (4 days/ week), 50 cases were enrolled and EEG epileptiform abnormalities were recorded.

Ethical aspects: Approval from the ethical committee of the Faculty of childhood postgraduate studies, Ain Shams University.

Limitations: refusal of the caregiver to perform the EEG.

Results: A total of 4 cases (8%) presented with generalized epileptiform activities and 23 (46%) presented with focal epileptiform activities, There was a statistical significant correlation between type of epileptiform activity and ADHD severity (r= - 0.467) (p= 0.014), There was a statistical significant difference between age groups and background abnormalities where (75.9% of >7group) compared to (28.6% of < or= 7 group) had abnormal background (χ2=12.052, p= 0.002), ADHD severity and generalized epileptiform activity (χ2= 8.269, p= 0.016), where 40% of mild, compared to (10% moderate and 2.9% of the marked) type of ADHD cases had generalized activity. And a highly statistical significant difference between speech problems and ADHD severity (χ2= 19.179, p= 0.004), where all reversal group was of moderate, and (75%) of delayed group was of the marked type.

Conclusion: Epileptiform activities were detected in ADHD children with the focal 46% and generalized 8% type with the marked combined type mostly presented in the focal group.

Recommendations: Further studies for focusing on treatment of epileptiform activity and its control of symptoms. Future Detection of seizures, especially those on stimulants.

Keywords: Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD), Electroencephalography (EEG), Epileptiform activity (EA).

النشاط الصرعى فى رسم المخ عند الأطفال الذين يعانون من اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة

مقدمة: يتميز اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة بالاندفاع، عدم الانتباه، وفرط النشاط. من التغييرات فى رسم المخ فى هؤلاء الأطفال هو نشاط صرعى، وتتميز بتسجيل الإفرازات العصبية المفرطة.

الأهداف: تحديد النشاط الصرعى الدماغى عند أطفال اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة وعلاقته بأشكال الاضطراب.

المنهجية: تم فحص جميع حالات ADHD من مركز الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى عام ٢٠١٥ (٤ ايام/ أسبوع)، وتم تسجيل ٥٠ حالة، وتسجيل تشوهات صرعية فى التخطيط الدماغي.

النتائج: ٤ حالات (٨%) قدمت مع أنشطة صرعية معممة و٢٣ (٤٦%) قدمت مع أنشطة صرعية بؤرية. كان هناك ارتباط معنوى إحصائى بين نوع النشاط الصرعى وشدة نقص الانتباه وفرط الحركة (p= 0.014) (r= - 0.467)، هناك فرق إحصائى معنوى بين الفئات العمرية والشذوذ فى الخلفية حيث (٧٥,٩% من> ٧ مقارنة بـ(٢٨,٦% من اقل أو= ٧ مجموعة) كان لها خلفية غير طبيعية (χ2= 12.052)، (p= 0.002)، شدة ADHD وداء صرعى معمم النشاط (χ2= 8.269)، (p= 0.016)، حيث ٤٠% من معتدل، مقارنة بـ(١٠% معتدل و٢,٩% من الشديد) من حالات ADHD كان لها نشاط معمم. وفرق إحصائى كبير بين مشاكل الكلام وشدة ADHD (χ2=19.179)، (p= 0.004) حيث كانت جميع المجموعات العكسية معتدلة، وكانت ٧٥% المجموعة المتأخرة من النوع الشديد.

الخلاصة: وجود أنشطة صرعية فى الأطفال ADHD، نوع بؤرى ٤٦% ومعمم ٨% مع النوع المركب الملحوظ فى الغالب فى المجموعة البؤرية.

التوصيات: دراسات للتركيز على علاج النشاط الصرعى ومكافحته للأعراض. الكشف المستقبلى عن النوبات، خاصة مع المنبهات.

الكلمات المفتاحية: اضطراب فرط نشاط الانتباه ADHD، تخطيط كهربية الدماغ EEG، نشاط صرعي EA.

disorders: a HuGE review. **Am J Epidemiol** 165(1): 1- 13.

7. Goyette, P., Sumner, J. S., Milos, R., Duncan, A. M., Rosenblatt, D. S., Matthews, R. G. and Rozen, R. (1994): Human ethylenetetra-hydrofolate reductase: isolation of CDNA, mapping and mutation identification. **Nat Genet** 7(2): 195- 200.
8. Gokcon, C., Kocak, N. and Pekgor, A. (2011): Methylene tetrahydrofolate reductase gene polymorphism in children with attention deficient hyperactivity disorder. **Int J Med Sci** 8:523- 528.
9. Moretti, P., Peters, S. U., Del Gaudio, D., Sahoo, T., Hyland, K., Bottiglieri, T., Hopkin, R. J., Peach, E., Min, S. H., Goldman, D., Roa, B., Bacino, C. A., Scaqlia., F. (2008): Brief report: autistic symptoms, developmental regression, mental retardation, epilepsy, and dyskinesias in CNS folate deficiency. **J Autism Dev Disord**., 38:1170- 1177.
10. Novik, T. S., Hervas, A., Ralston, S. J., Dalsgaard, S., Rodrigues-Pereira, R. and Lorenzo, M. J. (2006): Influence of gender on attention deficit hyperactivity disorder in Europa- ADORE. **Eur Child Adolesc Psychiatry** 15(1): I15- I24.
11. Aboul- ata, M. and Amin, F. (2015): The Prevalence of ADHD in Fayoum City (Egypt) Among School- Age Children: Depending on a DSM- 5- Based Rating Scale. **J Atten Disord** 22(2): 127- 133.
12. Farahat, T., Alkot, M., Rajab, A. and Anbar, R. (2014): Attention deficit hyperactivity disorder among primary school children in Menoufia governorate, Egypt. **International Journal of Family Medicine** 2014: 1- 7.
13. Cheon, K. A., Kim, B. N. and Cho, S. C. (2007): Association of 4-Repeat Allele of the Dopamine D4 Receptor Gene Exon III Polymorphism and Response to Methylphenidate Treatment in Korean ADHD Children. **Neuropsychopharmacol** 32:1377- 1383.
14. Nafi, O. A. and Shaheen, A. M. (2011): Prevalence of Attention Deficit Hyperactive Disorder (ADHD) in School Children in Al-Qaser District Jordan. **Jordan Med. J.** 45(1): 37- 43.
15. Von Gontard, A. and Equit, M. (2014): Comorbidity of ADHD and incontinence in children. **Eur Child Adoles Psy** 24(2): 127- 140.
16. Faraone, S. V., Perlis, R. H., Doyle, A. E., Smoller, J. W., Coralinick, J. J., Holmgren, M. A. and Sklar, P. (2005): Molecular genetics of attention deficit/ hyperactivity disorder. **Biological Psychiatry**; 57:1313- 1323.
17. Krull, K. R., Brouwers, P., Jain, N., Zhang, L., Bomgaars, L., Dreyer, Z., Mahoney, D., Bottomley, S. and Okcu, M. F. (2008): Folate pathway genetic polymorphisms are related to attention disorders in childhood leukemia survivors. **J Pediatr**, 152(1): 101- 105.

Table (1) Descriptive data of ADHD and control groups.

Variable		ADHD	Control	P Value
Age		8.147±1.75	9.04±2.02	0.073
Gender	Male	26 (43%)	21 (35%)	0.21
	Female	4 (7%)	9 (15%)	
Family History	Normal	19 (31.67%)	27 (45%)	0.0248
	Medical Illness	6 (10.00%)	3 (5%)	
	Psychiatric Illness	5 (8.33%)	0 (0.00%)	
Consanguinity	Non- Cognate	25 (41.67%)	26 (43.33%)	0.838
	First Degree	2 (3.33%)	1 (1.67%)	
	Second Degree	3 (5%)	3 (5%)	

Table (2) MTHFR geneC667T allele of ADHD and control groups.

Gene Allele		ADHD	Control	P Value
C677T	CC	16 (27%)	6 (10%)	*0.0159
	CT	14 (23%)	24 (40%)	
	TT	0 (0%)	0 (0%)	

*Statistically Significant

chemical reactions. MTHFR gene is located at the end of the short arm of the chromosome 1p 36.3.[7] The enzyme methylenetetrahydrofolate reductase (MTHFR) helps to convert folate in folate metabolic cycle into metabolites that may be used for cellular processes, which include methylation of the gene promoter enhancers, proteins, RNA, DNA, amino acids and phospholipids synthesis. MTHFR enzyme converts 5, 10-methylentetrahydrofolate to 5- methyltetrahydrofolate, which is the predominant circulating form of folate. This reaction is required for a multistep process which converts homocysteine to another amino acid methionine, methyltetrahydrofolate donates its methyl group to convert homocysteine into methionine in the presence of methionine synthetase and vitamin B12 in the generation of S- adenosyl methionine, which is a major source of methyl group in the brain.[8]

MTHFR polymorphisms C677T and A1298C affect nucleotide synthesis and DNA methylation. Several studies link folate/ homocysteine levels with cognitive functions, as patients with folate deficiencies in the CNS exhibited cognitive deficits.[9]

The present study revealed that male predominance in ADHD cases was 86.7% close to 84.3% reported by Novik et.al. (2006); who studied the influence of gender on 1478 ADHD child in Europe. The ratio of female to male in the current study was 1: 6.5, this ratio is in accordance with a ratio range 1: 3 to 1: 16 formerly mentioned by Novik et.al. (2006).[10]

In addition, another study conducted in Fayoum city, Egypt among ADHD school aged children by Abouel- ata and Amin (2015); revealing a ratio of 1: 5.[11]

However, another study in Menoufia Governate, Egypt among ADHD primary school children by Farahat et.al. (2014) reported a ratio of 1:3.5, this ratio difference could be attributed to the hospital- based sample in the current study versus a community based last mentioned study.[12]

In the current study, ADHD cases age ranged from 6- to 12- year- old. The mean age value found to be 8.147 which agrees with other study by Cheon et.al. (2007); with a mean age of 8.4.[13]

This study revealed that among children having a positive family history of medical and psychiatric illness, there was 20% and 16.67% chance respectively of being ADHD phenotype compared to another study in Menoufia Governate which showed 62.8% and 66% chance respectively, however; both studies demonstrated significant positive family history of medical and psychiatric illness.

The current study showed a consanguinity rate of 16.67%. This is comparable to a study in Jordan which indicated a prevalence of 34.8%.[14]

ADHD and incontinence are common childhood disorders which usually co- occur at much higher rates than expected by chance. The current study demonstrated a statistically significant higher mean age of bladder control in ADHD cases compared to controls (p= 0.005), which in- concordance with a study by von Gontard and Equit (2014).[15]

The present study revealed that IQ score mean value among ADHD cases was 94.1± SD 10.19 that is inconsistent with a study by Cheon et.al. (2007); showing an IQ mean value of 111.8±SD 17.4.[13]

As is the norm for most psychiatric phenotypes, many etiological studies have primarily focused on the genetic and environmental factors interplay. Family, twin and adoption studies provided an overwhelming evidence for an inherited contribution to the ADHD pathogenesis.[16]

The current study aimed to compare children with- and children without ADHD according to the presence of MTHFR mutant allele. The results revealed a significant presence of MTHFR C677T allele wild-, hetero- type with the absence of mutant alleles in the control group (p= 0.016), showing no association between C677T genotype and ADHD phenotype expression. This result is in concordance with a study conducted by Gokcen et.al. (2011); that showed no difference in respect to MTHFR C677T allele (p= 0.678).[8] Similarly, another study by Krull et.al., 2008; showed absence of association between C677T genotype and inattentive symptoms.[17]

These findings point to heterozygous advantage (Heterosis) between ADHD and MTHFR C677T gene mutation.

The most important limitation of this study was the small size sample. In addition, a limited literature that focus the MTHFR gene mutation, C677T; and the ADHD syndrome.

Conclusion:

Under the limitations of the present study, it can be concluded that:

This study demonstrated a heterozygous advantage (Heterosis) regarding C677T allele genotype and ADHD cases and there was absence of association between MTHFR C677T gene polymorphism in the ADHD group.

Conflict of Interest:

The authors received no financial support and declare no conflicts of interest with respect to authorship and/or publication of this article.

References:

1. Knafo A, Jaffee SR. (2013): Gene- environment correlation in developmental psychopathology. **Dev Psychopathol**. 2013 Feb; 25(1): 1- 6.
2. Lifford, K. J., Harold, G. T. and Thapar, A. (2007): Parent- child relationships and ADHD symptoms: a longitudinal analysis**. J Abnorm Child Psychol** 36(2): 285- 296.
3. Lucock, M. (2000): Folic acid: nutritional biochemistry, molecular biology and role in disease processes. **Mol Genet Metab**. ; 71:121-138.
4. Molloy, A. M., Daly, S. and Mills, J. L. (1997): Thermolabile variant of 5.10- methylene tetrahydrofolate reductase associated with low red-cell folates: implications for folate intake recommendations. **Lancet** 349:1591- 1593.
5. Lynch, B. (2013): **MTHFR A1298C mutation: Some information on A1298C MTHFR mutations**. Retrieved from http://mthfr.net/mthfr-a1298c-mutation-some-information-on-a1298c-mthfr-mutations/2011/ 11/ 30.
6. Gilbody, S., Lewis, S. and Lightfoot, T. (2007): Methylene tetrahydro folate reductase (MTHFR) genetic polymorphisms and psychiatric

Introduction:

Attention deficit hyper- activity disorder (ADHD) is a neuro-behavioral disorder that is typically manifested during childhood and often persists into adulthood. Gene and environmental influences work together in complex way where there is increasing link evidence that gene-environment correlation interaction could play an important role in the psychopathological etiology.(1)

ADHD is a complex disorder influenced by many genes, genetic and environmental risk factors co- occurring in a non- random fashion because of the heritable characteristics of the individual or parents carrying the risk of exposure to certain environmental risk factors. The genetic element may increase the ADHD risk via influencing the exposure to risk or protective environmental factors.(2)

The MTHFR gene C677T and A1298C polymorphisms affect both nucleotide synthesis and DNA methylation.(3) The MTHFR C677T polymorphism is associated with reduced folate bioavailability and folate metabolites that "Mimics" low dietary folate intake.(4) MTHFR polymorphisms A1298C allele, especially in its homozygous expression, can result in a disturbance in the biochemical tetra- hydrobiopterin (BH4) and methylation pathways. BH4 is a key factor in the synthesis of serotonin, dopamine, epinephrine and norepinephrine. Optimal functioning of these neurotransmitters is integrally involved in the behavioral symptoms that define ADHD.(5)

Accordingly, the aim of current study was to determine the relationship between MTHFR gene mutation C677T and ADHD as phenotype in Egyptian children sample, a disorder that genetic factors play an important role in its etiology.

Study design and Methodology:

Outpatient Clinic Hospital- based, case control study was conducted within regular working hours to study children during the period from January to August, 2015.

The plan was subjected to study a sample of children with ADHD from those who regularly attending the Psychiatric clinic, Faculty of postgraduate studies for Childhood- Ain Shams University, Cairo, Egypt, and an equal number of normal control children. The patients were selected by simple random sample. This study was conducted on 30 cases of well diagnosed patients with ADHD with age of (6- 12) years and 30 healthy controls who were matched for age and sex, randomly recruited, and with normal developmental and psychiatric evaluation.

Cases and controls were studied properly and completed during year 2015. Data were collected from patient's parents.

The purpose of the study was explained to parents, they were informed that participation in this study was voluntary, and they could exit from the study at any time without providing any explanation, the results of the study would be used for the scientific purposes. Verbal and written consent was obtained from parents. This study was approved by the ethical Committee of Faculty of postgraduate studies for Childhood, Ain Shams University, as this work was carried out in concordance the Ethics Code of the World Medical Association (Declaration of Helsinki).

All studied cases were subjected to full personal history, physical and neurological examinations, and were further evaluated using the following:

1. Diagnostic criteria of the DSM- IV.
2. The IQ was assessed by using Stanford- Binet Intelligence Scale V5.
3. Pediatric symptom checklist (PSCL).
4. Conner's Rating Scale.
5. ADHD Rating Scaling- IV.
6. Genetic Analysis.

Genomic DNA of the patients and control was isolated from peripheral blood samples and the extracted genomic DNA sample underwent assay for methylene tetrahydrofolate reductase (MTHFR) gene polymorphic locus (C677T) detection. Analysis was done via polymerase chain reaction (PCR) and reverse hybridization to screen for and amplify two MTHFR gene mutation, MTHFR C677T, Allele was assayed according to instructions of MTHFR Stripassay™ kits obtained from Vienna lab diagnostics® GmbH, Vienna, Austria.

Ethical Consideration:

Written informed consent was obtained from parents after explanation of the aim of the study and its benefits.

Statistical Analysis:

The collected data was tabulated and statistically analyzed using the statistical package for the social science (SPSS) on the computer (version 17.3, SPSS Inc., Chicago IL, USA). The t- student test was used to compare the mean age values of the ADHD cases and the control group. The Chi- square test was used to compare countable variables between the ADHD group and the controls. The significant level was tested at 0.05.

Results:

The descriptive data in terms of mean age, gender distribution, family history and parent's consanguinity of the ADHD and the control groups are presented in table (1). The mean age and gender distribution of the ADHD cases and controls showed statistically insignificant difference. The control group revealed statistically significant normal family history compared to the ADHD cases who presented history of medical illness (10%) and psychiatric illness (8.33%). Both ADHD cases and controls showed statistically in- significant difference regarding their parent's consanguinity. As regards MTHFR gene C677T allele in ADHD and control groups, there was heterozygous advantage (Heterosis) between C677T allele genotype, a statistically significant association was found in control group compared to ADHD cases (p= 0.0159). It was presented in table (2).

Discussion:

ADHD is a very complex disorder. The number of factors contributing to symptoms are vast- and growing. MTHFR is a genetic abnormality that's somewhat common in individuals with ADHD, and its presence could explain a lot and offer additional treatment.(6)

Methylenetetrahydrofolate reductase (MTHFR) is important for folate

A Study of the Role of Methylenetetrahydrofolate Reductase (MTHFR) Gene Polymorphism in Children With Attention Deficit Hyperactivity Disorder

Khaled Ismail Abd El-Shakoor[1], Tarek Mostafa Kamal[2], Eman Ahmed Zaky[3], Howida Hossny ElGebaly[4]

[1] Pediatric Specialist, Ministry of Health, Medical student at Medical Studies Department, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University, Egypt, [2] Consultant of Human Genetics, Faculty of Medicine- Ain Shams University, Egypt, [3] Professor of Pediatrics, Faculty of Medicine, Ain Shams University, Egypt, [4] Professor of Pediatrics, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University, Egypt.

Abstract

Background: ADHD is a neuro- behavioral disorder that is typically manifested during childhood and often persists into adulthood, it is a complex disorder influenced by many genes, genetic and environmental risk factors co- occurring in a non- random fashion. The MTHFR gene C677T polymorphism affects both nucleotide synthesis and DNA methylation, and is associated with reduced folate bioavailability and folate metabolites.

Objectives: To assess the relationship between Methylenetetrahydrofolate Reductase (MTHFR) gene polymorphisms (C667T) allele and Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD) in a sample of Egyptian children.

Methodology: Out of 402 reviewed patients regularly attending the Psychiatric clinic, Faculty of Postgraduate Studies for Childhood- Ain Shams University, Cairo, Egypt. According to criteria of inclusion and exclusion a sample of 30 ADHD children were enrolled in this study. The patients were selected by simple random sample during the period from January to August, 2015 with age ranged from 6- to 12- year old. A matching number of 30 healthy children with normal developmental and psychiatric evaluation, of compareble age and sex, were randomly recruited as a study control. MTHFR gene polymorphism (C677T) allele was investigated in the selected sample.

Results: There was heterozygous advantage (Heterosis) regarding C677T allele genotype, a statistically significant association was found in control group compared to ADHD cases (p= 0.0159). The ADHD group revealed statistically significant family history of medical illness (10%) and psychiatric illness (8.33%) (p= 0.0248) compared to control group.

Conclusions: The study found no association between ADHD phenotype and the MTHFR C677T gene polymorphism in Egyptian children with attention deficit hyperactivity disorder. There was positive link between ADHD and family history of medical and psychiatric illness.

Keywords: MTHFR gene, C677T allele, genotype, phenotype, attention deficit hyperactivity disorder (ADHD).

دراسه تأثير تعدد الأشكال الجينية للميثيلين تتراهيدروفولات المختزل فى الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط

الخلفية العلمية: اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه هو اضطراب سلوكى عصبى يظهر عادة أثناء الطفولة وغالبا ما يستمر إلى مرحلة البلوغ، وهو اضطراب معقد يتأثر بالعديد من الجينات وكذلك عوامل الخطر الجينية والبيئية والتى غالبا تحدث بطريقة غير عشوائية. يؤثر تعدد أشكال الجين ميثيلين تيتراهيدروفولات للأليل C677T على تخليق كل من النوكليوتيدات ومثيلته من الحمض النووى وكذلك يرتبط بتقلص الحيوية فى حمض الفوليك ومستقلبات الفولات.

الأهداف: كان الغرض من هذه الدراسه هو تقييم العلاقة بين تعدد الأشكال الجينى MTHFR للميثيلين تيتراهيدروفولات (C667T) (MTHFR) واضطراب فرط الحركه وتشتت الانتباه ADHD فى عينة من الأطفال المصريين.

المنهجيه: تم فحص ٤٠٢ من المرضى الذين كانوا يحضرون بانتظام عيادة الأمراض النفسية، كلية الدراسات العليا للطفولة– جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، وفقا لمعايير الإدراج والاستبعاد قد تم تسجيل عينة من ٣٠ طفلا من المصابين بحالات اضطراب فرط الحركه وتشتت الانتباه فى هذه الدراسة. تم اختيار المرضى بعينة عشوائية بسيطة خلال الفترة من يناير إلى أغسطس ٢٠١٥ وكانت تتراوح اعمارهم بين ٦ و١٢ عاما. تم تسجيل عدد مماثل من ٣٠ طفل بصحة جيدة وقد تم تقييم النمو الطبيعى والنفسى لديهم وهم فى نفس العمر والجنس مقارنه بالحالات كمجموعه تحكم. تم الفحص والأختبار للتحقق من تعدد أشكال الجين ميثيلين تيتراهيدروفولات للأليل C677T فى العينة المحددة وعينه التحكم.

النتائج: كانت هناك ميزة متغايرة Heterosis بخصوص النمط الوراثى للأليل C677T، حيث قد وجد ارتباط ذو دلالة إحصائية فى مجموعة التحكم مقارنة بحالات اضطراب فرط الحركه وتشتت الانتباه P= 0.0159. كشفت مجموعة حالات فرط الحركه وتشتت الانتباه عن تاريخ عائلى ذو دلالة إحصائية للأمراض الطبيه بنسبه ١٠% وكذلك الأمراض النفسية بنسبه ٨,٣٣% P= 0.0248 مقارنة مع مجموعة التحكم.

الاستنتاجات: أظهرت الدراسة أنه لا يوجد ارتباط بين تعدد الأشكال الجينى للميثيلين تيتراهيدروفولات للأليل، وحالات فرط الحركه وتشتت الانتباه فى الاطفال المصريين محل الدراسه. وC677T.

الكلمات الدالة: اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، النمط الظاهري، النمط الجيني، الجين ميثيلين تيتراهيدروفولات، الأليل.

performance A nationwide cross sectional study. **Environ Res**. Oct; 126:9- 16.

26. Tomás R. Guilarte, Jennifer L. McGlothan, Mahaveer Degaonkar, Ming- Kai Chen Peter B. Barker, Tore Syversen and Jay S. Schneider (2006): Nigrostriatal dopamine system dysfunction and subtle motor deficits in manganese- exposed non- human primates. **Exp Neurol** 202:381- 390.
27. Wasserman GA, Liu X, Parvez F. et.al. (2006): **Water manganese exposure and children's intellectual function in Araihazar**, Bangladesh. Environ Health
28. World Health Organization (1973): **Trace Elements in Human Nutrition: Manganese. Geneva, Switzerland: Technical Report Service 532 WHO Report of a WHO Expert Committee**.
29. Youssef Oulhote, Donna Mergler, Benoit Barbeau, David C. Bellinger, Thérèse Bouffard, Marie- Ève Brodeur, Dave Saint- Amour, Melissa Legrand, Sébastien Sauvé and Maryse F. Bouchard (2014): Neurobehavioral Function in School- Age Children Exposed to Manganese in Drinking Water. **Environ Health Perspect**. Dec; 122(12): 1343- 1350.

with ADHD should be replicated in a larger, randomized, and double-blind controlled study.

2. It will be of interest to assess whether or not the observations presented here may represent an interaction between genetic vulnerability and environmental risk factors, particularly with regard to the effect of Mn on the dopaminergic system.

References:

1. Achenbach, T (1991a). **Manual for the Child Behavior Checklist/4-18 and 1991 profile**. Burlington: University of Vermont, Department of Psychiatry.
2. Achenbach T. and Rescorla, L. (2001): Manual for the ASEBA-School- Age Form& Profile. Child Behavior Check List (CBCL) Univ. of Vermont, Research Center for Children, Youth, and Families, Burlington, pp1- 17, 42- 8, 55.63.80- 9, 191, and in **J. on Dev. Disability**, Vol. 122.
3. Alan H. B Wu (2006): **Clinical guide to laboratory tests**: Fourth Edition.
4. American Psychiatric Association (2013): **Diagnostic and statistical Manual of Mental Disorders 5th edition**. Washington.
5. Ana M. Mora, Manish Arora, Kim G. Harley, Katherine Kogut, Kimberly Parra, David Hernández- Bonilla, Robert B. Gunier, Asa Bradman, Donald R. Smith and Brenda Eskenazi (2015): Prenatal and postnatal manganese teeth levels and neurodevelopment at 7, 9, and 10.5 years in the CHAMACOS cohort. **Environ Int**. Nov; 84: 39- 54.
6. Biederman J (2005): Attention- deficit/ hyperactivity disorder: a selective overview. **Biol Psychiatry**; 57:1215- 1220.
7. Collipp PJ, Chen SY and Maitinsky S (1983): Manganese in infant formulas and learning disability. **Ann Nutr Metab** 27:488- 494.
8. Cristina Sariego MuñizJosé Luis Fernández- MartinJuan Manuel Marchante- GayónJosé Ignacio García AlonsoJorge B and Cannata-AndíaAlfredo Sanz- Medel (2001): Reference values for trace and ultratrace elements in human serum determined by double- focusing ICP- MS. **Biol Trace Elem Res**, 82: 259.
9. Dong- Won Shin, Eun- Ji Kim, Se- Won Lim, Young- Chul Shin, Kang- Seob Oh, and Eun- Jin Kim (2015): Association of Hair Manganese Level with Symptoms in Attention- Deficit/ Hyperactivity Disorder. **Psychiatry Investig**. Jan; 12(1): 66- 72.
10. Farias AC, Cunha A, Benko CR et.al. (2010): Manganese in children with attention- deficit/ hyperactivity disorder: relationship with methylphenidate exposure. **J Child Adolesc Psychopharmacol**; 20:113- 118.
11. Gale H. Roid (2003). Stanf**ord- Binet Intelligence Scales: Fifth Edition (SB- 5)**.
12. Gomaa Sayed Youssef and Zainab Hasanen Hassan (2002): **Arabic translation of Attention Deficit Hyperactivity Disorder sc4 scale**, Cairo, Egypt. Faculty of literature, Cairo university.
13. Hubbs- Tait L, Nation JRd., Krebs NF and Bellinger DC (2005): Neurotoxicant, micronutrients and social environment: individual and combined effects on children's development. **Psychol Sci Public Interest**; 6:57- 121.
14. Ingersoll RT, Montgomery EB Jr and Aposhian HV (1999): Central nervous system toxicity of manganese. II: Cocaine or reserpine inhibit manganese concentration in the rat brain. **Neurotoxicology** 20:467-476.
15. Keith M. Erikson, Khristy Thompson, Judy Aschner and Michael Aschner (2007): Manganese Neurotoxicity: **A Focus on the Neonate. Pharmacol Ther**. Feb; 113(2): 369- 377.
16. Levy BS, Nassetta WJ (2003):. Neurologic effects of manganese in humans: a review. **Int J Occup Environ Health**. Apr- jun; 9(2): 153-63.
17. Maryse Bouchard, François Laforest, Louise Vandelac, David Bellinger, Donna Mergler (2007): Hair Manganese and Hyperactive Behaviors: Pilot Study of School- Age Children Exposed through Tap Water. **Environ Health Perspect**. Jan; 115(1): 122- 127.
18. Michael Aschner, Tomás R. Guilarte, Jay S. Schneider and Wei Zheng (2007): Manganese: Recent Advances in Understanding its Transport and Neurotoxicity. **Toxicol Appl Pharmacol**. Jun 1; 221(2): 131- 147.
19. Pappas, B. A., Zhang, D., Davidson, C. M., Crowder, T., Park, G. A. S., and Fortin, T. (1997): Perinatal manganese exposure: Behavioral, neurochemical, and histopathological effects in the rat. **Neurotoxicol**. Teratol. 19, 17- 25.
20. Pihl, R. O. and Parkes, M. (1977): Hair Element Content in Learning Disabled Children. **Science**, 198, 204- 206.
21. Roberto G Lucchini, Silvia Zoni, Stefano Guazzetti, Elza Bontempi, Serena Micheletti, Karin Broberg, Giovanni Parrinello and Donald R Smith (2012): Inverse association of intellectual function with very low blood lead but not with manganese exposure in Italian adolescents. **Environ Res**. Oct; 118: 65- 71.
22. Robert O. Wright, Chitra Amarasiriwardena, Alan D. Woolf, Rebecca Jim and David C. Bellinger (2006): Neuropsychological correlates of hair arsenic, manganese, and cadmium levels in school age children residing near a hazardous waste site. **NeuroToxicology** 27, 210- 216.
23. Said Yousef, Abdu Adem, Taoufik Zoubeidi, Melita Kosanovic, Abdel Azim Mabrouk, and Valsamma Eapen (2011): Attention Deficit Hyperactivity Disorder and Environmental Toxic Metal Exposure in the United Arab Emirates. **Journal of Tropical Pediatrics**, vol. 57, no. 6.
24. Shen XM and Dryhurst G (1998): Iron- and manganese- catalyzed autoxidation of dopamine in the presence of L- cysteine: Possible insights into ironand manganese- mediated dopaminergic neurotoxicity. **Chem Res Toxicol** 11:824- 837.
25. Soo- Young Bhang, Soo- Churl Cho, Jae- Won Kim, Yun- Chul Hong, Min- Sup Shin, Hee Jeong Yoo, In Hee Cho, Yeni Kim and Bung- Nyun Kim (2013): Relationship between blood manganese levels and children's attention, cognition, behavior, and academic

Farias et.al., 2010; Yousef et.al., 2011; Lucchini et.al., 2012; Shin et.al., 2013)

Farias et.al. (2010) performed a study in a Brazilian city where he assessed a group of children with ADHD and matched control children without psychopathology who attended the public schools in a southern Brazilian city and found that ADHD children who were not currently taking any medications had significantly elevated levels of serum Mn than those of controls.

Similarly Yousef et.al. (2011) found that higher manganese blood levels were associated with ADHD. In another study in a Korean city by Shin et.al. (2013), the association between hair Mn and ADHD symptoms in children was examined; a significant association was evident between Mn levels and the presence of ADHD.

On the contrary a study was done in Valcamonica, a valley in the pre-Alps where ferroalloy plants had been operating for about a century until 2001, and the Garda Lake, a tourist area with limited industrial activity. Subjects were recruited from junior high schools (total 20 schools) of the local public school district with average age of 12.9 years old, no association was found between hair/ blood manganese concentrations and attention deficit hyperactivity or behavioral scores (Lucchini et.al., 2012).

Earlier studies have discussed the fact that higher peripheral Mn levels could be linked to ADHD based on the associated attention problems(Pihl and Parkes, 1977) and hyperactive behaviors (Collip et.al., 1983) noted in those subjected to subtoxic Mn levels when compared with controls.

Interestingly, in the present study there was a positive and strong association between hyperactivity/ impulsivity scores and high Mn levels in serum of ADHD children, but on the other hand, no significant association is observed between attention scores and Mn serum levels in ADHD children.

Excess Mn has also been associated with hyperactivity and other behavior disorders in children (Bouchard et.al., 2007; Ericson et.al., 2007). A pilot study performed by Bouchard et.al. (2007) in Quebec (Canada) where naturally occurring high Mn levels in water were present in the public water system, showed that children living in the houses connected to water wells with higher Mn levels displayed higher concentrations of Mn in their hair and hair Mn was associated with increased hyperactive and oppositional behaviors displayed by those children. Those relations remained significant after adjustment for income, age, and sex.

A study was performed by Ericson et.al. (2007), where prenatal manganese exposure was linked to childhood behavioral disinhibition. Findings suggested that prenatal accretion of Mn, as reflected in tooth enamel deposits dating to the 20th gestational week, is significantly associated with childhood behavioral outcomes. Children with higher levels of prenatal manganese showed higher scores on hyperactivity subscales. These findings were also consistent with experimental evidence from prenatally exposed rats to Mn, showing increased hyperactivity (Pappas et.al., 1997). This agrees with a study performed by Mora et.al. (2015) on American- Mexican children, where higher postnatal dentine Mn levels were associated with more frequent maternal reports of behavioral problems at seven years in cross- sectional analyses of boys and girls combined including hyperactivity.

On the contrary, Farias et.al. (2010) found higher serum Mn levels to be associated with predominantly inattentive ADHD children. Similarly, Bhang et.al. (2013) found that attention scores could be affected by high Mn blood levels in Korean children. Oulhote et.al. (2014) also reported that high levels of hair Mn were associated with poorer performance in attention, memory and motor functions.

The mechanism by which Mn causes neurotoxicity is not entirely known. Studies have shown that once Mn crosses the blood- brain barrier, either by diffusion or active transport, Once inside neurons, Mn can promote autooxidation of dopamine, leading to the production of reactive dopamine quinones (Shen and Dryhurst 1998). Furthermore, it has been shown that Mn interferes with mitochondrial adenosine triphophate (ATP) biosynthesis. Although Mn is heterogeneously distributed in the brain, it has a tendency to accumulate in DA- rich cortical and subcortical areas, particularly in the basal ganglia (Guilarte et.al., 2006). Since Mn toxicity produces adverse motor effects that resemble Parkinson's disease, the dopaminergic system has been the focus of intensive research. Of particular interest, studies have indicated that DAT is a substrate for Mn (Ingersoll et.al., 1999).

It has been suggested that Mn decreases DAT binding site availability. PET studies on cynomolgus macaques chronically exposed to Mn showed a dramatic decrease in the capacity of striatal dopamine release after an amphetamine challenge (Guilarte et.al., 2006). However, the majority of the studies have examined the effects of high levels of acute or chronic exposure to Mn (10- 150) ug/L; thus, little is known about exposure to lower subtoxic levels (Aschner et.al., 2007). The normal blood concentration of Mn has been estimated to be in the range of 0.8 and 2.1 ug/L (Wu, 2006). Here, we showed that subtoxic concentrations of Mn (3.8- 7.5) ug/L, lower than that observed in patients exhibiting parkinsonian symptoms, may be associated with ADHD.

Limitations Of The Study:

Mn concentrations were measured in serum only. Although serum Mn has been shown to be a good indicator of recent exposure, additional measures, such as Mn presence in hair, could provide an index of chronic exposure.

Conclusion:

The relationship between ADHD diagnosis and higher Mn levels may be part of an "Environmental etiology of dopamine deficits (ADHD)", where small but biologically relevant levels of Mn may interfere with maintenance of optimal levels of DA in predisposed subjects. It may also be clinically relevant to prescribe reduced ingestion of Mn- rich food, such as rice and soy derived products, in children who have a familial predisposition to develop ADHD.

Recommendations:

1. The above data suggests that further studies of Mn levels in children

Scale by Lewis M. Terman, a psychologist at Stanford University. The Stanford- Binet Intelligence Scale is now in its fifth edition (SB5) and was released in 2003. It is a cognitive ability and intelligence test that is used to diagnose developmental or intellectual deficiencies in young children. The test measures five weighted factors and consists of both verbal and nonverbal subtests. The five factors being tested are knowledge, quantitative reasoning, visual- spatial processing, working memory, and fluid reasoning (Gale, 2003)

b. Child Behavior Checklist (CBCL) of Achenbach (1991), Achenbach and Rescorla (2001). It is a behavior checklist for children from (1.5 to 18) years of age, it's a rating scale filled out by parents, teachers or the child himself to assess various aspects of psychopathology in childhood& adolescence, these instruments are designed to provide standardized description of functioning.

The behavioral profiles of children in the study as reported by caregivers of both the study and control groups, were recorded on eight syndrome subscales: (Internalizing subscales (Anxious/ Depressed), (Withdrawn/ Depressed), and (Somatic complaints)), Externalizing subscales (Aggressive behavior), and (Rule- breaking behavior)), Other subscales (Social problems) ((Thought problems), (Attention problems)) and finally all scales are represented in (Total problem scores)). (Asenbach, 1991a)

c. Attention Deficit Hyperactivity Disorder Rating scale IV (ADHD-SC4) Arabic version (Gomaa and Zeinab, 2002): It is completed by parents to evaluate patients with ADHD, assessing severity of the following: Inattention, Hyperactivity/ Impulsivity, peer conflict and oppositional defiant disorder (ODD).

4. Laboratory Investigations: A 5cc sample of venous blood will be obtained from each child and transferred to a metal free test tube with no additives. After clotting the blood samples will be centrifuged and the serum will be separated in an acid washed plastic screw capped vial using approved guidelines and kept at- 20°C for atomic absorption spectrometry, Normal manganese level in serum measured with Inductively Coupled Plasma- Mass Spectrometry (ICP- MS) ranges from 0 to 2ug/L (Wu, 2006). In literature it was suggested that the upper limit of serum manganese reference range could be raised to 2.9ug/L (Muniz et.al., 2001)

Results:

Table (1) Comparison between ADHD cases and controls as regards the mean Manganese level in serum Manganese level in serum (ug/L)

	Mean (ug/L)	± Sd	T- Test	P- Value
Cases N= 40	5.55	1.0	5.5	0.000**
Control N= 20	4.11	0.6		

<0.01 highly significant

This table shows a higher mean manganese level among cases of ADHD 5.55 compared to 4.11 among controls and the difference is highly significant statistically.

Table (2) Comparison between cases and controls as regards cut off value 5 ug/L serum Manganese levelManganese level in serum (ug/L)

	<5		>= 5		X^2	P- Value
	No.	%	No.	%		
Cases N= 40	15	37.5	25	62.5	12.0	0.001**
Control N= 20	17	85.0	3	15.0		

** P<0.01 highly significant

This table shows a higher percentage of high manganese in serum among cases 62.5% compared to 15% among controls and the difference is highly significant statistically.

Table (3): Pearson Correlation coefficient between ADHD SC4 T scores and Manganese level in serum

Adhd Sc4	Manganese level in serum (ug/L)
Attention Score	R= - 0.173
	P= 0.2
Hyperactivity, Impulsivity	R= 0.747
	P= 0.000**
Combined Score	R= 0.446
	P= 0.004 **
Peer Conflict Score	R= 0.810
	P= 0.000**
Odd Score	R= 0.879
	P= 0.004 **

* P<0.01 highly significant

This table shows no significant correlation between attention score among cases the manganese level in serum. On the other hand it shows a highly significant positive correlation between hyperactivity impulsivity scores among cases and the manganese level in serum, it also shows highly significant positive correlation between combined score among cases and the manganese level in serum, a highly significant positive correlation between peer conflict score among cases and the manganese level in serum and a highly significant positive correlation between ODD score among cases and the manganese level in serum as well.

Discussion:

The present study examined the association between levels of Mn in serum and ADHD symptoms in children. First, we found that treatment-Naïve children with ADHD were found to have higher serum Mn levels than controls. Second we found positive and strong associations between serum Mn levels and externalizing symptoms, hyperactive and aggressive behaviors. In this study, no measurement of serum Mn was below the upper limit of reference range in both cases and controls, with mean Mn serum levels in cases 4.2ug/L and in controls 5.8ug/L. Interestingly, 62.5% of cases had serum Mn levels higher than 5ug/L while only 15% of controls have serum Mn levels higher than 5ug/L.

While neurotoxic effects of high level Mn exposure have been clearly documented, little is known about exposure to subtoxic Mn levels. Toxicological studies have shown that children exposed to subtoxic levels of Mn may exhibit symptoms of ADHD. Compared with adults, children absorb and accumulate more manganese and it is to be noted that in infants, manganese easily gains access to the brain. Findings of high serum manganese levels in children with ADHD are consistent with prior studies that suggested that the exposure to subtoxic levels of Mn, could be linked to the etiology of ADHD (Pihl and Parkes, 1977; Collip et.al., 1983;

Introduction:

Attention deficit hyperactivity disorder (ADHD) is a neuro-developmental disorder defined by persistent pattern of inattention and/ or hyperactivity- impulsivity that interferes with functioning or development, has symptoms presenting in two or more settings (e.g. at home, school, or work; with friends or relatives; in other activities) and negatively impacts directly on social, academic or occupational functioning. ADHD is considered one of the most common psychiatric disorders of childhood and adolescence; it has a global prevalence of about 5% (American Psychiatric Association, DSM5, 2013).

Even though the exact etiology of ADHD is still unknown, what is believed to predict the existence of ADHD is family history of the disorder, comorbid psychiatric disorders and psychosocial adversities. Dysregulation of the catecholaminergic system in ADHD patients has been suggested by evidence based neurochemical, imaging and genetic studies (Biederman, 2005).

ADHD has increased in prevalence over the past several years, leading to increased awareness and urging many researchers to look for environmental factors& observe the role of different toxicants in neurodevelopmental disorders including ADHD (Wasserman et.al., 2006)

Essential nutrients, such as trace minerals including Manganese (Mn), Iron, Zinc, Iodine, Selenium, Copper, Fluoride, and Chromium, have been associated with changes in neuronal function therefore their excess or deficiency could lead to adverse effects on behavior and learning (Hubbs et.al., 2005). Specifically, manganese is essential to human beings, it is needed by children to support normal brain growth and development as well as nerve function.

The main exposure to manganese is from industrial emissions, fuel combustion and by ingestion of manganese containing food, water and nutritional supplements (Farias et.al., 2010), people who consume soy milk, whole- grain cereals, green leafy vegetables and nuts (manganese rich), as well as heavy tea drinkers may have a higher intake of Mn than the average person (WHO, 1973). Specifically children receive excess exposure to manganese postnatally through two major sources: auto exhaust (because manganese is used as an octane enhancer in gasoline) and soy based infant formula the latter may contain 200- 300 meg/ liter (50 times the levels in breast milk).

Although Mn is an essential metal at low doses, excessive and chronic exposure to high doses has been associated with neurotoxicity (Wasserman et.al., 2006), where high levels of exposure show an extrapyramidal syndrome similar to parkinsonism (Manganism) characterized by gait dysfunction with propensity to fall backward, postural instability, bradykinesia, rigidity, micrographia masked facies speech disturbance and muscle tremors. Lower levels of exposure may produce neurobehavioral deficits involving motor and cognitive functions as well as Psychological problems (Levy& Nassetta, 2003)

Intoxication involves the dopaminergic system where recent studies have suggested that manganese accumulates in dopaminergic neurons via presynaptic dopamine transporter (DAT) decreasing dopamine levels (Farias et.al., 2010). ADHD has been also linked to impaired dopaminergic function where dopaminergic system is the primary site of action of pharmacological ADHD treatments.

Aim of the Study:

The aim of this research is to assess serum manganese levels in children with attention deficit hyperactive disorder and correlate between serum manganese levels, severity of symptoms and comorbidities in children with attention deficit hyperactivity disorder.

Subjects And Methods

The present study is a case control to highlight the correlation between serum Mn levels and ADHD in children under study.

Subjects:

The present study was conducted on forty patients who attended the child psychiatry of center of special needs, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University from 1st September 2016 to end of December 2017. By the standardized psychiatric evaluation they were diagnosed as ADHD according to DSM V.

1. Choice of the study sample:
   a. Inclusion Criteria: In this study, forty participants were selected by purposeful sampling and were contacted by the researcher and the concerned team. The sample consists of patients whose:
      - Age: 6- 11 years
      - Gender: Both Sexes
      - IQ scores: 90- 110
      - ADHD treatment: Treatment naïve patients.
   b. Exclusion Criteria:
      - Children with IQ less than 90
      - Age less than 6 years
      - ADHD treated with methylphenidate.
      - ADHD with any other neurodevelopmental disorder
      - ADHD with any other chronic disease
      - Non-consenting subjects or care givers
2. Choice of the control group: Twenty participants who were randomly selected from apparently healthy children attending the pediatrics clinic from 1st September 2016 to end of december 2017 matched cases in age, sex residence and IQ.

Ethical Aspects: Approval of the study by the Ethical Scientific Research Committee, Institute Of Postgraduate Childhood Studies (IPGCS, 2014) in the form of informed written consent from the caregiver and ascent from the child him/ herself.

All children in this study were subjected to:

1. Full history taking: including age, gender, residence as well as full medical, nutritional and Psychiatric history.
2. Full medical examination.
3. Psychological Assessment:
   a. Stanford- Binet Intelligence Scales: is an individually administered intelligence test that was revised from the original Binet- Simon

Serum Manganese Levels In Children With Attention Deficit Hyperactive Disorder

Hend Ahmed Onsi*, Gamal Samy* Aly, Manal Omar*, Michelle Sobhy**, Dina El- Alfy*
*Medical studies department for children, Faculty of Childhood Studies
**Psychological studies department for children, Faculty of Childhood Studies

Abstract

Background: ADHD is one of the most common neurodevelopmental and psychiatric disorders of childhood. Manganese is an essential micronutrient, however exposure to high doses of manganese either by ingestion or inhalation produces several adverse effects in humans.

Objective: To assess whether serum manganese levels are high in children with ADHD.

Methods: The present study is a case- control study that was conducted on forty patients and twenty controls from 1st September 2016 to end of December 2017. The ADHD patients were treatment- naïve. Both case and control groups were assessed by history taking, Child Behavior Checklist, Attention Deficit Hyperactivity Disorder rating scale (SC4), Stanford Binet 5th edition and had their blood sample taken to measure serum Manganese levels using measured with Inductively Coupled Plasma- Mass Spectrometry.

Results: Higher mean manganese level among ADHD cases (5.5±1) compared to controls (4.1± 0.6) respectively and the difference is highly significant statistically (P<0.001)

Conclusion: We speculate that our observed relationship between ADHD diagnosis and higher Mn levels may be part of an ''environmental etiology of dopamine deficits (ADHD)''. Exposure to low/moderate but biologically relevant levels of Mn might interfere with optimal levels of dopamine in predisposed subjects leading to ADHD.

Keywords: Attention Deficit Hyperactivity Disorder, Manganese, Dopamine, Dopamine Transporter, children.

قياس المنغنيز فى مصل الدم فى الأطفال الذين يعانون اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط

المقدمة: اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط هو اضطراب النمو العصبى التى يحددها نمط مستمر من الغفلة و/ أو فرط النشاط والاندفاع الذى يتداخل مع عمل أو التنمية، ظهرت عليه أعراض فى مكانين أو أكثر (على سبيل المثال فى المنزل أو المدرسة أو العمل؛ مع الأصدقاء أو أقارب، فى أنشطة أخرى). ازداد اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة فى الانتشار خلال السنوات القليلة الماضية، مما أدى إلى زيادة الوعى وحث العديد من الباحثين للبحث عن العوامل البيئية ومراقبة دور المواد السامة المختلفة فى الاضطرابات العصبية النمائية بما فى ذلك نقص الانتباه وفرط الحركة. على الرغم من المنجنيز هو معدن أساسى فى الجرعات الملائمة، قد ارتبط التعرض المفرط والمزمن لجرعات عالية بالسمية العصبية، مؤدية إلى السلوكية العصبية التى تنطوى على الوظائف الحركية والمعرفية فضلا عن المشاكل النفسية ويشمل التسمم نظام الدوبامين حيث أشارت دراسات حديثة أن المنغنيز يتراكم فى الخلايا العصبية للدوبامين مما يؤدى لإنخفاض مستوياته فى المخ. وقد تم أيضا ربط اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة إلى اختلال وظائف الدوبامين حيث أن نظام الدوبامين هو الموقع الرئيسى لعمل علاج اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط الدوائي.

الهدف: تقييم مستويات المنغنيز فى مصل الدم فى الأطفال الذين يعانون من اضطراب نقص الانتباه فرط النشاط الحركى، والمقارنة بين مستويات المصل المنغنيز وشدة الأعراض والتواكب المرضى فى الأطفال الذين يعانون من اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.

نوع الدراسة: دراسة حالات وشواهد

المرضى: أجريت هذه الدراسة على اربعين طفلا من المصابين بفرط الحركة وتشتت الانتباه وعشرين طفل طبيعي من الجنسين الذين يترددوا على عيادة الطب النفسي بمركز ذوي الاحتياجات الخاصة، جامعة عين شمس. تم اخذ التاريخ الطبي الشامل، فحص اكلينيكي شامل، وعمل القياسات النفسية) مقياس مستوى الذكاء Stanford Binet 5th Edition، مقياس فرط الحركة وتشتت الانتباه ADHD rating scale- SC4، مقياس Child Behavior Checklist، وصاحب عينة دم لتحديد مستوى المنغنيز فى مصل الدم.

النتائج: مستويات المنغنيز في مصل الدم أعلى في الاطفال المصابين بفرط حركة وتشتت الانتباه عن أقرانهم الطبيعيين.

الخلاصة: وجود علاقة بين اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه ومستوى المنغنيزالعالي في مصل الدم يمكن ان يعتبر سبب بيئي يؤدي لاضطراب مستويات الدوبامين.

الكلمات المفتاحية: فرط حركة/ ناقص انتباه– منغنيز– دوبامين– ناقل الدوبامين، قياس المنغنيز فى مصل الدم فى الأطفال الذين يعانون، اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط.

which reaches 45.9%. The category of exaggeratory goal comes last with 51 repetition out of 522 which reaches 9.8%. We notice that The Independent has 28 repetition out of 51 which reaches 54.9% whereas The New York Times has 23 repetition out of 51 which reaches 45.1%.

Results:

1. The analytical study shows that the New York Times sheds more light for tackling Islam and Muslim issues. The New York Times tackles 273 topic out of 522 which reaches 52.3%. The Independent tackles 249 issues out of 522 which reaches 74.7%.
2. The study shows sub categories of Islam and Muslim issues as follows: Political issues come first with 424 repetition out of 522 which reaches 81.2%. Social issues come second with 58 repetition out of 522 which reaches 11.1%. Religious issues come third with 30 repetition out of 522 which reaches 5.7%. Cultural issues come third with 5 repetition out of 522 which reaches 1%. We can notice that the cultural issues are covered only by the New York Times. The others category comes 5 repetition out of 522 which reaches 1%. We also notice that the others category is covered only by the New York Times.
3. As the journalism forms are concerned, the treatment runs as follows: The news category comes first with 299 repetition out of 522 which reaches 57.3%. The report category comes second with 112 repetition out of 522 which reaches 21.5%. The article category comes third with 65 repetition out of 522 which reaches 12.5%. The category of investigation comes fourth with 35 repetition out of 522 which reaches 6.7%. The others category comes fifth with 6 repetition out of 522 which reaches 1.1%. The interview category comes sixth with 4 repetition out of 522 which reaches 0.8%. The caricature category comes last with one repetition out of 522 which reaches 0.2%.
4. As the journalism sources are concerned, they are as follows: The category of editors comes first with 343 repetition out of 522 which reaches 65.7%. The correspondent category comes second with 81 repetition out of 522 which reaches 15.5%. The category of news agencies comes third with 74 repetition out of 522 which reaches 14.2%. The newspapers& magazines category comes fourth with 19 repetition out of 522 which reaches 3.6%. The others category comes last with 6 repetition out of 522 which reaches 1.1%.
5. As the strategies of persuasion are concerned, the result runs as follows: The category of one point of view comes first with 271 repetition out of 522 which reaches 51.9%. The category of all points of view comes second with 117 repetition out of 522 which reaches 22.5%. The category of arguments& reasonable proofs comes third with 67 repetition out of 522 which reaches 12.8%. The category of numbers& statistics comes also third with 67 repetition out of 522 which reaches 12.8%.
6. As the goals of treatment are concerned, the result runs as follows: The category of explanatory goal comes third with 251 repetition out of 522 which reaches 48.81%. The category of critical goal comes second with 220 repetition out of 522 which reaches 42.1%. The category of exaggeratory goal comes last with 51 repetition out of 522 which reaches 9.8%

Bibliography:

1. Al Balushi, Iqbal Abdul Qadir (2014). Critical semiotic order theory: The misconstruction of Arab and Muslim identities I and voices in Hollywood movies. Unpublished **PhD** thesis, Graduate College, university of Arizona.
2. Awad, Fadwa Mahmoud (2017. Treatment of Western electronic newspapers of Egyptian issues and its relation to the adolescents' attitudes. Unpublished **PhD** thesis, Institute of Post- graduate Child studies, Ain Shams university.
3. Gilbert, G. (2000). Stereotype persistence among college students. **Journal of Abnormal Psychology**, 46, 245- 254.
4. Klineberg, O. (2000). The scientific study of national stereotypes. **International Social Sciences Journal**, 3.
5. Jackson, L. (2010). Images of Islam in US media and their educational implications. **Educational Studies**, 46.
6. Mahmoud, Ikram (2018). Image of Egyptian political Islam in Western journalism before and after 30th June Revolution, an applied study on American and British newspapers. Unpublished **PhD** thesis, faculty of mass communication, Cairo university.
7. Morris, C. (2002). The media and the "Ugly Arab": The press as1purveyor of negative stereotypes. **World Press Review**.
8. Shaheen, J. (1999a). **Arabs: TV villains of choice**. Channels of Communication, 4(1).
9. Slade, S. (2005). The image of the Arab in America: Analysis of a poll on American attitudes. **The Middle East Journal**, 35.

Times has 23 report out of 35 which reaches 56.7% whereas The Independent has 12 investigation out of 35 which reaches 34.3%. The others category comes fifth with 6 repetition out of 522 which reaches 1.1%. We notice that The New York Times has 4 letter to editors out of 5 which reaches 66.7% whereas The Independent has 2 repetition out of 6 which reaches 33.3%. The interview category comes sixth with 4 repetition out of 522 which reaches 0.8%. We notice that The New York Times has the 4 interview which reaches 100.0% whereas The Independent has no one interview. The caricature category comes last with one repetition out of 522 which reaches 0.2%. We notice that The New York Times has the only form of caricature.

Table (4) Journalism sources

Sources / Newspapers	Correspondents		Editors		News Agencies		Newspapers&magazines		Others		Total	
	Rep.	%	Rep.	%	Rep.	%	Rep.	%	Rep.	%	Rep.	%
The New York Times	66	81.5	156	46.9	38	51.4	8	42.1	6	100	273	52.2
The Independent	15	18.5	187	53.1	36	48.6	11	57.9			249	47.7
Total	81	100	343	100	74	100	19	100	6	100	522	100
Percentage	15.5		65.7		14.2		3.6		1.1		100	

Table (4) shows journalism sources as follows: We notice that the category of editors comes first with 343 repetition out of 522 which reaches 65.7%. We notice that The independent relies more on editors than The New York Times. The Independent has 187 repetition out of 343 which reaches 53.1% whereas The New York Times has 156 out of 343 which reaches 46.9%. The correspondent category comes second with 81 repetition out of 522 which reaches 15.5%. We notice that The New York Times has 66 repetition out of 81 which reaches 81.5% whereas The Independent has 15 repetition out of 81 which reaches 18.5%. This result means that The New York Times relies more on correspondents than The independent in their coverage of Islam and Muslim news. The category of news agencies comes third with 74 repetition out of 522 which reaches 14.2%. We notice that The New York Times has 38 repetition out of 74 which reaches 51.4% whereas The Independent has 36 repetition out of 47which reaches 48.6%. The newspapers& magazines category comes fourth with 19 repetition out of 522 which reaches 3.6%. We notice that The Independent has 11 repetition out of 19 which reaches 57.9% whereas The New York Times has 8 repetition out of 19 which reaches 42.1%. The others category comes last with 6 repetition out of 522 which reaches 1.1%. The others category are readers of the tow newspapers as they send letters to editors. We notice that The New York Times has 4 repetition out of 6 which reaches 66.7% whereas The Independent has 2 repetition out of 6which reaches 33.3%.

Table (5) Strategies of persuasion

Persuasion / Newspapers	One Point Of View		Arguments& Reasonable Proofs		Numbers& Statistics		All Points Of View		Total	
	Rep.	%	Rep.	%	Rep.	%	Rep.	%	Rep.	%
The New York Times	121	44.6	37	55.2	39	58.2	76	65	273	52.2
The Independent	150	55.4	30	44.8	28	41.8	41	35	249	47.7
total	271	100	67	100	67	100	117	100	522	100
Percentage	51.9		12.8		12.8		22.5		100	

As the strategies of persuasion are concerned, the treatment runs as follows: The category of one point of view comes first with 271 repetition out of 522 which reaches 51.9%. We notice that The Independent has 150 repetition out of 271 which reaches 55.4% whereas The New York Times has 121repetition out of 271 which reaches 44.6%. The category of all points of view comes second with 117 repetition out of 522 which reaches 22.5%. We notice that The New York Times has 65 repetition out of 117 which reaches 65.0% whereas The Independent has 41 repetition out of 117 which reaches 35.0%. The category of arguments& reasonable proofs comes third with 67 repetition out of 522 which reaches 12.8%. We notice that The New York Times has 37 repetition out of 67 which reaches 55.2% whereas The Independent has 30 repetition out of 67 which reaches 44.8%. The category of numbers& statistics comes also third with 67 repetition out of 522 which reaches 12.8%. We notice that The New York Times has 39 repetition out of 67 which reaches 58.42% whereas The Independent has 28 repetition out of 67 which reaches 41.8%.

Table (6) Goals of treatment

Goals / Newspapers	Exaggeratory		Explanatory		Critical		Total	
	Rep.	%	Rep.	%	Rep.	%	Rep.	%
The New York Times	23	45.1	131	52.2	119	54.1	273	52.2
The Independent	28	54.9	120	47.8	101	45.9	249	47.7
Total	51	100	251	100	220	100	522	100
Percentage	9.8		48.1		42.1		100	

As the goals of treatment are concerned, the treatment runs as follows: The category of explanatory goal comes third with 251 repetition out of 522 which reaches 48.81%. We notice that The New York Times has 131 repetition out of 251 which reaches 52.2% whereas The Independent has 120 repetition out of 251 which reaches 47.8%. The category of critical goal comes second with 220 repetition out of 522 which reaches 42.1%. We notice that The New York Times has 119 repetition out of 220 which reaches 54.1% whereas The Independent has 101 repetition out of 220

United States. Many studies reflected the fact that Arabs have been unrealistically portrayed on the mass media. Slade (1981) stated that the Americans' media have frequently portrayed the Arabs as threatening our political, as well as economic security… In the majority of press articles, the Arabs are still the antagonists. Moreover, the perception of the Arabs as threatening the peace and security has been grossly caricatured on television.[7]

Slade (1981) went on to add:[8] Without the ethical obligation of objectivity, the entertainment media have given us the most extremely stereotyped image of the Arabs present in our culture. The Arabs remain one of the few ethnic groups who can still be slandered with impunity in America.

Also, Morris (2002) discussed some examples of the negative stereotypes of Arabs in the Western media. He indicated that when the program Death of a Princess, was televised, the accusation was not only of what the West calls feudalism, but the Arabs were accused of offering bribes in order to stop the program from airing, which was a report that began as pure rumor in a London tavern. He continued to say that mass media can easily give flesh and bone to rumor. Morris felt that people view things based on their own national attitudes, and then tend to forget their obligations to other nations in our rapidly shrinking world. Morris (2002) further stated that surely we need a new responsibility in the mass media. This must become clear to fair- minded people whenever they look at the journalists' habit of too often inflaming rather than informing.[6]

The Analytical Study:

The analytical study of the websites of the New York Times and the Independent.

Table (1) Number of Muslim issues tackled by the study websites

Study Newspapers	Rep.	%
New York Times	273	52.3
Independent	249	47.7
Total	522	100

Table (1) shows that the New York Times sheds more light for tackling Islam and Muslim issues. The New York Times tackles 273 topic out of 522 which reaches 52.3%. The Independent tackles 249 issues out of 522 which reaches 74.7%. We can trace this back to the American policy towards the Muslim world. The American administration is waging so-called war against terrorism in some Muslim countries such as Yemen, Syria, Iraq, Afghanistan and Pakistan from 2001 to recent times.

Table (2) Muslim issues in the study newspapers

Newspapers	New York Times		Independent		Total	
Issues	Rep.	%	Rep.	%	Rep.	%
Political	238	87.2	186	74.7	424	81.2
Social	19	7	39	15.7	58	11.1
Religious	6	2.2	24	9.6	30	5.7
Cultural	5	1.8	-	-	5	1
Others	5	1.8	-	-	5	1
Total	273	100	249	100	522	100
Percentage	52.3		47.7		100	

Table (2) shows sub- categories of Islam and Muslim issues as follows; Political issues come first with 424 repetition out of 522 which reaches 81.2%, We notice that political issues on the New York Times website come 238 repetition out of 273 which reaches 87.2%, Political issues on the Independent come 186 repetition out of 249 which reaches 74.7% of the Independent issues, We also notice that the New York Times gives more priority for political issues than The Independent due to the American policy towards Muslim countries, Social issues come second with 58 repetition out of 522 which reaches 11.1%, We notice that the social issues on the New York Times website come 19 repetition out of 273 which reaches 7% whereas the social issues on The Independent website come 39 repetition out of 249 which reaches 15.7%. We can also notice that The Independent sheds more light on social issues than The New York Times as the Independent takes 39 repetition out of 58 of the social issues, and Religious issues come third with 30 repetition out of 522 which reaches 5.7%. We notice that religious issues in the New York Times website come 6 repetition out of 273 which reaches 2.2% whereas they take 24 repetition out of 249 which reaches 9.6%, We also notice that The Independent takes more interest in religious issues than the New York Times as the Independent has 24 repetition out of 30, and Cultural issues come third with 5 repetition out of 522 which reaches 1%. We can notice that the cultural issues are covered only by the New York Times, and The others category comes 5 repetition out of 522 which reaches 1%. We also notice that the others category is covered only by the New York Times.

Table (3) Journalism forms

Forms / Newspapers	News		Report		Investigation		Interview		Article		Caricature		Others		Total	
	Rep.	%	Rep.	%	Rep.	%	Rep.	%	Rep.	%	Rep.	%	Rep.	%	Rep.	%
The New York Times	133	44.5	61	54.5	23	65.7	4	100	47	72.3	1	100	4	66.7	273	52.2
The Independent	166	55.5	51	45.5	12	34.3			18	27.7			2	33.3	249	47.7
Total	299	100	112	100	35	100	4	100	65	100	1	100	6	100	522	100
Percentage	57.3		21.5		6.7		0.8		12.5		0.2		1.1		100	

As the journalism forms are concerned, the treatment runs as follows: The news category comes first with 299 repetition out of 522 which reaches 57.3%. We notice that The Independent gives more priority to news category than The New York Times as the independent has 166 repetition out of 299 which reaches 55.5% whereas The New York Times has 133 repetition out of 249 which reaches 44.5%, The report category comes second with 112 repetition out of 522 which reaches 21.5%. We notice that The New York Times has 61 report out of 112 which reaches 54.5% whereas The Independent has 51 out of 112 which reaches 45.5%. The article category comes third with 65 repetition out of 522 which reaches 12.5%. We notice that The New York Times has 47 article out of 65 which reaches 77.3% whereas The Independent has 18 out of 65 which reaches 27.7%, The category of investigation comes fourth with 35 repetition out of 522 which reaches 6.7%. We notice that The New York

Arab and Muslim. This terrorist individual unlike the Arab Sheik character was shown to be a threat to the U.S., its people, and its interests.

The researcher performs an explorative study on the analytical level as follows:

Explorative Analytical Study: The researcher analyzes 20 random samples of the New york Times and the Independent websites. The explorative study yields the following:

a. Political content comes first in journalism forms.
b. Explanatory goal comes first in treatment goals.

So, the problem study is formulated in examining and analyzing image of Islam in foreign electronic newspapers.

Importance Of The Study:

1. The need of media studies dealt with Islam and Muslim issues in foreign electronic newspapers.
2. Identifying media role in shaping public opinion. Media may take news out of context and use deductive expressions to generalize the picture of certain group of people.
3. The study is close to reality as it deals with the image of Islam and Muslims in critical period of our history after the ascending of extremist groups to the power in some Muslim countries i.e. ISIS.
4. Critical analytical of Islam and Muslim issues in the news will be strong factor to influence journalists objectivity in their writing about Islam and Muslims.
5. Identifying cultural dogmatism about treating Islam and Muslim issues. The cultural dogmatism represents the cornerstone of journalists coming from different cultural backgrounds in their news writings.
6. Exploring the increasing role of media in defaming Islam and Muslim image in the West.

Study Questions:

The study has a main question namely: What the image of Islam in Foreign electronic newspapers?, Here are some sub- questions as follows:

1. What type of Islam issues are treated in the study of foreign electronic newspapers?
2. What are the journalism forms used in tackling Islam and Muslim issues?
3. What are the journalism sources used in treating Islam and Muslim issues on the foreign electronic newspapers?
4. What are the persuasion strategies used in discussing Islam and Muslim issues on the foreign electronic newspapers?
5. What are the treatment goals used in treating Islam and Muslim issues on the foreign electronic newspapers?

Goals of the Study:

The study has a main goal as follows:

1. Identifying the image of Islam on the websites of foreign electronic newspapers through the following:
2. Exploring Islam and Muslim issues that are treated on the websites of foreign electronic newspapers.
3. Identifying journalism forms used in tackling Islam and Muslim issues on the study websites.
4. Shedding light on the journalism sources used in tackling Islam and Muslim issues on the study websites.
5. Recognizing persuasion strategies used in tackling Islam and Muslim issues on the study websites.
6. Discovering goals of treatment in discussing Islam and Muslim issues on the study websites.
7. Identifying the usage of pictures and videos in tackling Islam and Muslim issues on the study websites.

Kind of the Study:

Our study belongs to the descriptive studies which aim at classifying data and facts gathered from journalism content to obtain information and accurate data. This process will lead to accurate description of the study results that may help in predicting and generalizing about the communication ways through the applied study of the foreign electronic newspapers.

Methodology of the Study:

Our current study depends on the Media Survey Method: The current study uses content analysis methodology of a sample of sites as it presents accurate scientific effort which helps us obtain data and information about the image of Islam on the foreign electronic newspapers.

Limitation of the Study:

1. Topic Limitation: The study only focuses on the Image of Islam on the foreign electronic newspapers namely the New York Times and The Independent.
2. Time Limitation: The analytical study is applied on the foreign electronic newspapers of the New york Times and The Independent from 1/ 1/ 2017 to 31/ 12/ 2017 for the following reasons:
   a. The period witnesses the change of American Administrative.
   b. The repercussion of what so- called war on terrorism is still continuing in some Muslim countries.
   c. The modernity of such period.

Tools of the Study:

- Coding Sheet: The researcher designed a coding sheet to analyze the websites of the New York Times and the Independent. The researcher divided coding sheet to sub- categories include issues, journalism forms, journalism sources, strategies of persuasion, goals of treatment, and usage of pictures and videos.

Image of Arab and Muslims in Western Media: Most studies supported the fact that mass media had an effective role in the formation of stereotypes; moreover, these studies indicated that mass media has a tremendous power in the existence and change of individuals' stereotypical attitudes toward members of national or ethnical groups.

In recent years, Arabs have been victimized by American mass media. According to American Broadcasting Company (ABC) newsman, Bell (Cited in Shaheen, 1999), "The Arab is no doubt a current victim of stereotyping not only on television, but throughout the mass media in the

Introduction:

The mass media have an immense power in influencing how audience members perceive their world. This is especially true as the mass media have introduced places and people of the world that the might never get to experience first- hand. The exclusivity of the mass media to introduce foreign people and foreign cultures to their audience, allows the mass media to define people and their characteristics. The audience will likely be influenced into believing that by watching media content that they know the people shown and their true nature.

According to Jackson,[4] Mass media associates Islam and Muslims with terrorism, portraying the religion and the group most frequently as unreasonable, fundamentalist, and/ or prone to reactive violence. The mass media portray Muslims and Arabs as being blatantly violent individuals that resort to the use of terrorism. This completely disregards the fact that only a small percentage of Muslims and Arabs are associated with terrorist groups and terrorism in general.

So, the researcher seeks to examine and analyze image of Islam in foreign electronic newspapers.

Previous Studies:

1. Study of Ikram Mahmoud (2018). Image of Egyptian political Islam in Western journalism before and after 30th June Revolution.[5] The study aims to explore the image of Egyptian political Islam in American and British newspapers from June 2012 to 30th June 2015. The researcher uses media survey method to analyze the image of Egyptian political Islam in American and British newspapers. The study yields some important results as follows Image of Egyptian political Islam comes in the conflict frame, The image of political Islam in Egypt differs before and after 30th June revolution, and The study shows that British newspapers are more pro- Muslim Brotherhood Group than the American newspapers especially after 30th June Revolution.
2. Study of Fadwa Mohamed Awad (2017) about treatment of Western electronic newspapers of Egyptian issues and its relation to the adolescents' attitudes.[2] The study aims to identify Western electronic newspapers of Egyptian issues and the attitudes of Egyptian adolescents towards such treatment. The researcher analyzes electronic newspapers of Washington Post, The Guardian, and the Wall Street Journal. The researcher uses media survey method to analyze the websites of the study newspapers. The researcher also applies a questionnaire to explore adolescents' attitudes to the Western electronic newspapers treatment of Egyptian issues. The study yields some important results as follows: Political issues comes first with 83%, and The study shows that Egyptian adolescents who study English language follow western electronic newspapers as a part of their study curriculum.
3. Study of Khalid M. Alrasheed (2015) About U.S. neo- orientalism post 9/ 11 and representations of the Muslim world. The study focuses on American neo- Orientalism, a new form of Orientalism that emerges after 9/ 11 with different trajectories than those of classical Orientalism. The study argues that while it is a branch of Orientalism, neo- Orientalism offers representation of Islam and the Arab/ Muslim world that have changed significantly in keeping with the seismic shifts in the geopolitical and cultural circumstances after 9/ 11. The study yield some important results as follows: The novels present similar overarching themes. Dehumanizing the Other, presenting a supremacy fight between Islam and Christianity, justifying the Afghanistan and Iraq Wars and violence against the Other, and refuting the logic of the Geneva Conventions are the prominent topics in the novels and the movies. Muslims and Arabs are presented as hateful terrorists and bloodthirsty beings, motivated by religion and culture without any rationality or reason, and Terrorism is only assigned to Muslims and Arabs while any living human being in this planet could commit it.
4. Study of Iqbal Abdul Qadir Al Balushi (2014) about the misconstruction of Arab and Muslim identities I and voices in Hollywood movies.[1] The study aims at analyzing, exposing and resisting three Hollywood movies. Its purpose is to show patterns and orders in discourses and images in the movies and connect them to larger socio- cultural and socio- political ideologies polycentric Western institutions, therefore bringing awareness and, it is hoped that positive social change will happen. The study aims at analyzing, exposing and resisting three Hollywood movies. They are as follow: Ali Baba Bound (1940) is a cartoon and it is seven minutes long. True Lies (1994) and Rules of Engagement (2000) are normal feature films. The study shows some important results as follows: The three movies brainwash the world that A/Ms are: savages, killers, child terrorists, children suicide bombers, who harm and kill innocent Westerners, child terrorists, and only way to reason with A/M is by killing them. Islam is a religion of hate, wars and a Dark Age ideology. Both Islam and A/Ms are associated with terrorism. Westerners say swearwords about Allah. Westerners are good people, and American Marines are elite soldiers, disciplined, brave, heroes, organized; they sacrifice their lives for others, and their killings are righteous.

Problem of The Study:

The representations that are related to Muslims and Arabs are based on stereotypical and racist visuals that make them seem to have only negative characteristics. The characteristics shown as it relates to Muslims and Arabs show them as primitive, savage, barbaric, unquestioning dogmatic followers of their violent religion, and ultimately, violent. The pre- September 11th representations in the mass media show brown Arab Sheiks who ruled over the vast wastelands of desert in the Middle- East. This representation showed them as backwards in terms of having no modern cities, and having no modern technologies. The backwardness of the society shown in the media content related to showing the people who resided there as uncivilized, violent towards foreigners, and aggressive towards white women that they desired. The Arab Sheik eventually evolved into the terroristic individual that was identified as being both

Image of Islam on the Websites of Foreign Electronic Newspapers

An Analytical Study

Haytham Mohammed Mohammed Dahroug
Prof.Mohammed Muwad Ibrahim
Professor of Media Ain Shams university
Prof.Gamal Abd Alhi El- Najjar
Dean of Al- Gazeera Higher Institute for Media Professor of Media Azhar University

Summary

The study aims to identify image of Islam on the websites of foreign electronic newspapers.

Our study belongs to the descriptive studies which aim at classifying data and facts gathered from journalism websites content to obtain information and accurate data.

Our current study depends on media survey method as it presents accurate scientific effort which helps us obtain data and information about the image of Islam on the foreign electronic newspapers.

The study only focuses on the Image of Islam on the foreign electronic newspapers namely the New york Times and The Independent.

The analytical study is applied on the foreign electronic newspapers of the New york Times and The Independent from 1/ 1/ 2017 to 31/ 12/ 2017.

The researcher designed a coding sheet to analyze the websites of the New York Times and the Independent.

The analytical study shows that the New York Times sheds more light for tackling Islam and Muslim issues. The New York Times tackles 273 topic out of 522 which reaches 52.3%. The Independent tackles 249 issues out of 522 which reaches 74.7%, As the journalism forms are concerned, the news category comes first with 299 repetition out of 522 which reaches 57.3%, As the journalism sources are concerned, the category of editors comes first with 343 repetition out of 522 which reaches 65.7%, As the strategies of persuasion are concerned, the category of one point of view comes first with 271 repetition out of 522 which reaches 51.9%, As the strategies of persuasion are concerned, the category of one point of view comes first with 271 repetition out of 522 which reaches 51.9%, As the goals of treatment are concerned, the category of explanatory goal comes third with 251 repetition out of 522 which reaches 48.81%.

صورة الإسلام فى مواقع الصحف الأجنبية الالكترونية دراسة تحليلية

يتعرض العالم الاسلامى لهجمة اعلامية غربية ظالمة شرسة تستهدف تشويه صورته فى أعين الغرب وانكار قيم الاسلام النبيلة وتعاليمه السامية.

وتلجأ وسائل الاعلام الغربى المعاصرة الى تقديم صورة نمطية مشوهة وجامدة عن الاسلام والمسلمين لدرجة أنه لم يلق دين من الأديان أو أمة من الأمم من التشويه المنتظم والتحريف المستمر فى تلك الوسائل ما لقيه الدين الاسلامى، حيث وصف الاسلام بأنه دين بدائى لا يمتلك مقومات الحضارة، وقد أصبح الهجوم على الاسلام فى الوقت الحاضر تجارة رائجة وسلعة مطلوبة فى الغرب بخاصة وفى العالم بصفة عامة. وتعد مواقع الصحف الالكترونية واحدة من وسائل الاعلام الحديثة التى تزايدت أهميتها انطلاقا من أبعاد دورها المؤثر والفعال تجاه المجتمع المعاصر، ومن هذا المنطلق تبلورت مشكلة البحث فى دراسة صورة الإسلام فى مواقع الصحف الأجنبية الالكترونية. هذه الدراسة لها تساؤل رئيس هو ما صورة الإسلام فى مواقع الصحف الأجنبية الالكترونية؟، وتهدف هذه الدراسة فى المقام الأول إلى استكشاف صورة الإسلام فى مواقع الصحف الأجنبية الالكترونية، وسيقوم الباحث بتحليل صورة الاسلام والمسلمين فى موقعى صحيفتى النيويورك تايمز كعينة للصحف الأمريكية الالكترونية والاندبندنت كعينة للصحافة البريطانية الالكترونية والدراسة التحليلية ستقتصر على سنة ٢٠١٧.

تستخدم الدراسة منهج المسح الذى يعد من أهم المناهج التى تعتمد عليها الدراسات الوصفية. وتعتمد هذه الدراسة فى جمع المعلومات على أداة تحليل المضمون.

تظهر الدراسة التحليلية أن صحيفة النيويورك تايمز تلقى مزيدا من الضوء حول معالجة قضايا الإسلام والمسلمين. تناولت صحيفة النيويورك تايمز ٢٧٣ موضوع من أصل ٥٢٢ والتى تصل إلى ٥٢,٣ %. وحصلت صحيفة الإندبندنت على ٢٤٩ موضوعا من أصل ٥٢٢ والتى تصل إلى ٧٤,٧%، و فيما يتعلق بالأشكال الصحفية تأتى فئة الأخبار أولا بحوالى ٢٩٩ تكرار من أصل ٥٢٢ تصل إلى ٥٧,٣%. وفيما يتعلق بمصادرالمادة الصحفية، تأتى فئة المحررين أولا بحوالى ٣٤٣ تكرار من أصل ٥٢٢ تصل إلى ٦٥,٧%. وفيما يتعلق باستراتيجيات الإقناع، تأتى فئة وجهة النظر أولا بحوالى ٢٧١ تكرار من أصل ٥٢٢ التى تصل إلى ٥١,٩%. وبالنسبة لأهداف المعالجة، فتأتى فئة الهدف التوضيحى فى المرتبة الأولى بحوالى ٢٥١تكرار من أصل ٥٢٢ تصل إلى ٤٨,٨١%.

Burlington, VT.

2. American Psychiatric Association. **Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders**, Fifth Edition. 2013.
3. Arman, A. R. (2018). **Effects of ADHD regarding self- concept on health- related quality of life in children**. Klinik Psiko farmakoloji Bulteni, 28, 347.
4. Braza, P., Carreras, R., Muñoz, J. M., Braza, F., Azurmendi, A., Pascual- Sagastizábal, E.& Sánchez- Martín, J. R. (2015). Negative maternal and paternal parenting styles as predictors of children's behavioral problems: Moderating effects of the child's sex. **Journal of Child and Family Studies**, 24(4), 847- 856.
5. Coghill, D. R., Banaschewski, T., Soutullo, C., Cottingham, M. G.& Zuddas, A. (2017). Systematic review of quality of life and functional outcomes in randomized placebo- controlled studies of medications for attention- deficit/ hyperactivity disorder. **European child& adolescent psychiatry**, 26(11), 1283- 1307.
6. Cussen A, Sciberras E, Ukoumunne OC et.al. (2012) Relationship between symptoms of attention- deficit/ hyperactivity disorder and family functioning: a community- based study. **Eur J Pediatr** 171:271-80.
7. Danckaerts, M., Sonuga- Barke, E. J., Banaschewski, T., Buitelaar, J., Döpfner, M., Hollis, C.& Taylor, E. (2010). The quality of life of children with attention deficit/ hyperactivity disorder: a systematic review. **European child& adolescent psychiatry**, 19(2), 83- 105.
8. Ellis, B.& Nigg, J. (2009). Parenting practices and attention- deficit/ hyperactivity disorder: New findings suggest partial specificity of effects. **Journal of the American Academy of Child& Adolescent Psychiatry**, 48(2), 146- 154.
9. Esra, Ç. Ö. P., Kültür, S. E. Ç& DİNÇ GŞ (2017). Association between parenting styles and symptoms of attention deficit hyperactivity disorder. **Turk PsikiyatriDergisi**, 28(1), 25.
10. Gallarin, M.& Alonso- Arbiol, I. (2012). Parenting practices, parental attachment and aggressiveness in adolescence: A predictive model. **Journal of adolescence**, 35(6), 1601- 1610.
11. Goulardins, J. B., Marques, J. C. F. B.& Casella, E. B. (2011). Quality of life and psychomotor profile of children with attention deficit hyperactivity disorder (ADHD). **Arquivos de neuro- psiquiatria**, 69(4), 630- 635.
12. Haack, L., Villodas, M., McBurnett, K., Hinshaw, S.& Pfiffner, L. J. (2017). Parenting as a mechanism of change in psychosocial treatment for youth with ADHD, predominantly inattentive presentation. **Journal of Abnormal Child Psychology**, 45, 841- 855.
13. Imren SG, Arman AR, Gümüştaş F et.al (2013). Karşıtolmakarşıtgelme bozukluğuve/ veyadavranımbozukluğueşhastalanımıolanveolmayan DEHB tanılıçocukveergenlerdeaileişlevselliğinindeğerlendirilmesi. ÇukurovaÜniversitesi Tıp FakültesiDergisi 38:22- 30.
14. Janzen, H. L., Obrzut, J. E.& Marusiak, C. W. (2004). Test Review: Roid, GH (2003). Stanford- Binet Intelligence Scales, (SB: V). Itasca, IL: Riverside Publishing. **Canadian Journal of School Psychology**, 19(1- 2), 235- 244.
15. Li, J. J. (2018). Children's Reward and Punishment Sensitivity Moderates the Association of Negative and Positive Parenting Behaviors in Child ADHD Symptoms. **Journal of abnormal child psychology**, 1- 14.
16. Matza, L. S., Paramore, C.& Prasad, M. (2005). A review of the economic burden of ADHD. **Cost effectiveness and resource allocation**, 3(1), 5.
17. Moghaddam, M. F., Assareh, M., Heidaripoor, A., Rad, R. E.& Pishjoo, M. (2013). The study comparing parenting styles of children with ADHD and normal children. **Archives of Psychiatry and Psychotherapy**, 15(4), 45- 49.
18. Mulraney, M.& Coghill, D. (2018). Quality of life and impairment in ADHD. **Oxford Textbook of Attention Deficit Hyperactivity Disorder**, 161.
19. Richards, J. S., Vásquez, A. A., Rommelse, N. N., Oosterlaan, J., Hoekstra, P. J., Franke, B., et.al. (2014). A follow- up study of maternal expressed emotion toward children with attention- deficit/ hyperactivity disorder (ADHD): Relation with severity and persistence of ADHD and comorbidity. **Journal of the American Academy of Child& Adolescent Psychiatry**, 53, 311- 319.
20. Shelton KK, Frick PJ, Wootton J. (1996) Assessment of parenting practices in families of elementary schoolagechildren. **J Clin Child Psychol**; 25:317- 329.
21. Silva, M. A. D., Chaim, T. M., Cavalett, M., Serpa, M. H., Zanetti, M. V., Vieira, G. F.& Louzã, M. R. (2014). Health- related quality of life in adults with attention- deficit and hyperactivity disorder. **MedicalExpress**, 1(1), 43- 46.
22. Varni, J., Seid, M., andKurtin, P. (2001): PedsQL: Reliability, and validity of the Pediatric Quality of Life Inventory Version 4.0 Generic Core Scale in healthy and patient populations. **Med. Care**, 39.800- 12.
23. Whoqol Group. (1995). The World Health Organization quality of life assessment (WHOQOL): position paper from the World Health Organization. **Social science& Medicine**, 41(10), 1403-1409.

Additionally, Klassen et.al. (2004) showed that ADHD had a significant impact on multiple domains of HRQL in children and adolescents. Specifically when compared with normative data, children with ADHD had more parent- reported problems in terms of emotional-behavioral role function, behavior, mental health, and self- esteem. No differences were found for aspects of physical health as our results showed. Ahnemark et.al. (2018) suggested that patients with ADHD experience reduced QoL, and supported the conclusion that the manifestations of ADHD are associated with considerable disease burden. Lopez et.al. (2018) evaluated the HRQoL in ADHD tby using KIDSCREEN- 52 questionnaire in which ADHD cases have significantly worse HRQoL than controls on psychic well- being, mood, relationship with parents and friends, school environment, and social acceptance. They also stated that there is a moderate significant correlation between greater intensity of ADHD symptoms and worse HRQoL scales.

Grünwald and Schlarb (2017) assessed health- related QoL using the German "4 Questionnaire for Measuring Health- Related QoL in Children and Adolescents" (KINDL) and found a clinically significant reduced QoL in ADHD children, concerning all scales of the KINDL, was observable. KINDL is a validated questionnaire with six subscales composed of 24 items: physical well- being, emotional well- being, self-esteem, family, friends, and school.

As regards parental style, it was assessed by using the Alabama parental style questionnaire. In our study we assessed the parental style in ADHD subgroups using ADHD rating scale. Our results showed significant negative correlation between positive parenting in inattensive and combined type as regard parent version questionnaire. However positive parenting showed high significant negative correlation in inattentive and combined types significant negative correlation in hyperactive/ impulsive typeas regard child version questionnaire. Involvement scale showed highly significant negative correlation with inattensive type) and significant negative correlation in hyperactive/ impulsive and combined types respectively as regard parent version questionnaire. However it showed high significant negative correlation in inattensive and significant negative correlation in hyperactive/ impulsive type. This negative correlation can be contributed to the fact that parents of children with ADHD do not have the awareness of positive parenting and involvement with their children and this was also observed by the researcher during clinical examination and applying the questionnaire.

As regard poor monitoring scale, it showed no significance in ADHD subgroup scales except for peer relation scale in which it showed negative significant correlation.T his could be contributed to the fact that our study group was limited to ages (5- 10) years old where this group age is still monitored by their parents in their daily life. Our results agreed with Ellis and Nijj (2009), who studied the parental style using alabama questionnaire in ADHD children and their results showed that inconsistent discipline was associated with ADHD combined type. Low involvement was associated with ADHD regardless of subtype, however they used the parent proxy version only, unlike our study we used both the child and parent version.

There has been much less research on the association of positive parenting behavior (e.g., positive reinforcement, involvement, warmth) and ADHD. High quality parenting is known to be inversely associated with ADHD (Richards et.al., 2014). Also intervention studies have generally shown that improving parental behaviors (e.g., consistency, discipline, warmth) are associated with reductions in ADHD symptoms (Haack et.al., 2017).

Similarly, Li (2018) studied a sample of kindergarten children (N= 201) and their parents, who completed questionnaires about their parenting practices, their child's behaviors and participated in an observed parent- child play task in the laboratory. They divided the parenting styles into global positive parenting (positive parenting and involvement scales) and negative parenting (inconsistent discipline, poor monitor and corporeal punishment scales), their result showed significant negative correlation between positive parenting and ADHD while negative parenting was significant positive correlated with ADHD symptoms. Studies involving families of children with ADHD have demonstrated a lesser degree of parental warmth and a higher degree of parental depression, anxiety, stress, as well as inconsistent and hostile parenting when compared to controls Cussen et.al. 2012).

As regards the correlation between the parenting style and quality of life in children with ADHD, positive parenting scale showed high significant positive correlation in both parent and child proxy questionnaire and total scores in QOL, high significant positive correlation in emotion in parent proxy and significant positive correlation in child proxy. Therefore, according to previous studies on parenting style of ADHD parents, this style of parenting can lead to worsening of ADHD symptoms, so improving parenting styles with family therapy, behavioral parent training, education programs in schools, and teaching coping skills can improve quality of life and relationships in families with ADHD children.

Conclusion:

The consensus that improving QOL is an important treatment goal in children with ADHD mandates measures and treatment strategies that enhance this goal. This study demonstrates that parenting style is not only a significant factor in QOL in children with ADHD, but is the only known factor to impact on psychosocial aspects of QOL, emphasizing the overwhelming importance of parenting style on the well being of these children.

Recommendation:

Family directed interventions be instituted early in the course of the treatment program of the child with ADHD, particularly those focusing on parenting style.

References:

1. Achenbach T. (1991): **Manual for the Child Behavior Checklist/ 4-18**, 1991 Profile. Department of Psychiatry, Univ. of Vermont.

correlation in combined type with (p= 0.021) as regards parents version questionnaire. While it showed significant positive correlation in combined type with (p= 0.041) as regard child version questionnaire.

Corporeal punishment scale showed significant positive correlation in hyperactive/ impulsive, combined and peer relation scales with (p= 0.010), (p= 0.019) respectively as regards parents version questionnaire. While it showed high significant positive correlation in inattensive and hyperactive/ impulsive types with (p= 0.007) and (p= 0.005) respectively.

As regards correlation between QOL and parenting styles, total QOl score showed high significant positive correlation in positive parenting and involvement with (p= 0.000) and (p= 0.001) respectively. While it showed negative correlation with poor monitoring, inconsistent discipline and corporeal punishment parenting styles with (p= 0.006), (p= 0.003) and (p= 0.003). Emotion QOl score showed high significant positive correlation in positive parenting and involvement with (p= 0.000)and (p= 0.006) respectively. while it showed negative correlation with poor monitoring, inconsistent discipline and corporeal punishment parenting styles with (p= 0.000), (p= 0.005) and (p= 0.043). Physical scale QOL did not show any significant correlation. Social QOl score showed high significant positive correlation in positive parenting and involvement with (p= 0.017) and (p= 0.032) respectively. While it showed negative correlation with inconsistent discipline and corporeal punishment parenting styles with (p= 0.000) and (p= 0.000) respectively.

School QOl score showed high significant positive correlation in positive parenting and involvement with (p= 0.011) and (p= 0.044) respectively. While it showed negative correlation with poor monitoring, inconsistent discipline and corporeal punishment parenting styles with (p= 0.000), (p= 0.008) and (p= 0.000) respectively. Psychosocial Qol score showed high significant positive correlation in positive parenting and involvement with (p= 0.001) and (p= 0.004) respectively. While it showed negative correlation with inconsistent discipline and corporeal punishment parenting styles with (p= 0.000) and (p= 0.003) respectively.

Discussion:

Results of the present study showed that QOL total scores according to PedsQOL questionnaire are generally low in the study group. Also, emotion, social, school and psychosocial scores are of low values.

This agreed with Silva et.al. (2014) who compared theQoL in patients with 46 treatment naïve ADHD patients and 26 healthy control groups. Total QoL scores equaled 49.78± 10.73 in the ADHD group and 92.89± 32.97 in the healthy control group (po0.001). In all domains investigated, there was a statistically significant difference between the ADHD vs. healthy control groups, with lower QoL ratings in the ADHD group. These findings indicate that the QoL parameter has important implications regarding impairment caused by ADHD. Greater awareness about QoL and recognition of how this is affected in ADHD individuals can help to promote a change in the approach to the care of those patients, thus improving adherence and persistence of patients with their treatment (Murlany and Coghill, 2018).

However, the present study the physical score was high, this could be correlated to the fact that ADHD children do not suffer a physical disability that may interfere with their everyday life and its quality.

Silva et.al. (2014) did not study the QoL in each ADHD variant unlike our study which used the ADHD rating scale to assess the QOL in each variant such as inattensive type, hyperactive/ impulsive type, combined type, ODD and peer relation scales. QoL assessment in the current study group revealed negative high significant correlation between total scores and inattensive type, hyperactive/ impulsive type and combined type.H owever it showed non significant correlation in ODD and peer relation scales.

Physical scale in QoL questionnaire revealed only significant negative correlation in hyperactive/ impulsive type (p= 0.025), while it showed no significant correlation in other ADHD types investigated by ADHD rating scale. Emotion scale revealed high significant negative correlation in emotion and peer relation t scores, while it showed significant negative correlation in hyperactive/ impulsive and combined type t scores.I t showed no significant correlation in ODD. Social scale revealed high significant negative correlation in both inattensive and Hyperactive/ impulsive type. It also showed significant negative correlation with combined, ODD and peer relation scales.

It has been widely documented that children with symptoms of ADHD are more likely to show social impairment in several areas, including peer relationships, relationships between siblings, and parent-child relationships as we postulated in our hypothesis. Studies reported that young people with ADHD tended to have fewer friends and experience intense difficulty in having a relationship with the opposite sex, leading to a poor QoL that will clearly jeopardize their future career, family, social, and academic prospects, as well as all other interfaces in the life of any individual (Martènyi et.al., 2009).

School scale revealed high significant negative correlation in inattensive, hyperactive/ impulsive, combined, ODD and peer relation scale. For the evaluation of the scholar function, we can see the huge impact that this dimension has on the lives of these children and the effects it can generate in other domains. All of this is consistent with the literature, pointing to a correlation between ADHD and poor academic performance (Varni and Burwinkle, 2006).

Psychosocial scale revealed high significant negative correlation in inattensive, hyperactive/ impulsive, combined, ODD and peer relation scale.

In congruency, Marques et.al. (2013)studied forty- five children with ADHD compared with normal group. The ADHD group showed impairments in all QoL domains in the children's self- reports, with significant differences compared with the controls as being evident in the following areas: social functioning, school functioning, psychosocial health, and total score with the condition directly interfering in theirwell-being, socialization, and self- esteem, in addition to academic skills and learning abilities.

were enrolled in this study. Thirty seven males (74%) and 13 females (26%) with mean age 10.94± 12.26 SD and range 6- 95, while there mean IQ was 96.08± 4.68 SD and range 90- 105 as shown in table (1).

Table (1) Age, sex and IQ in our ADHD studied group

		Total No. = 50
Sex	Female	13 (26.0%)
	Male	37 (74.0%)
Age	Mean± SD	10.94± 12.26
	Range	6- 95
IQ	Mean± SD	96.08± 4.68
	Range	90- 105

Quantitative analysis of QOL scores in our study group (n= 50) is shown in table (2). It showed that mean total score of QOL is 49.86± 8.14SD, mean physical score is 69.48± 8.27 SD, mean emotion score 39.42± 10.97 SD, mean social score 14± 11.2 SD, mean school score 13± 12.82 SD and mean psychosocial score 47.23± 7.69 SD

Table (2) Table shows the mean, and range of QOL in ADHD studied group

Quality of life (QOL)		Total No. = 50
Total Score	Mean± SD	49.86± 8.14
	Range	33.5- 66.3
Physical	Mean± SD	69.48± 8.27
	Range	50- 87.5
Emotion	Mean± SD	39.42± 10.97
	Range	20- 60
Social	Mean± SD	14± 11.2
	Range	0- 35
School	Mean± SD	13± 12.82
	Range	0- 55
Psychosocial	Mean± SD	47.23± 7.69
	Range	30.5- 65.5

Sd= Standard Deviation.

As shown in table (3), positive parenting mean score 15.54± 6.43 SD in parent proxy questionnaire and 15.2± 6.49 SD in child proxy questionnaire, while involvement score mean is 22.38± 9.15 SD and 15.2± 6.49 SD in parent and child questionnaires respectively. Mean poor monitoring scale is 25.18± 6.65 SD and 21.6± 7.64 SD in parent and child questionnaires respectively, While inconsistent discipline mean score is19.5± 6.1 SD and 23.52± 5.4 SD in parent and child questionnaires respectively. Corporeal punishment mean score is 11.22± 3.14c SD and 13.76± 1.74 SD on parent and child questionnaires respectively

Table (3) Shows the mean, and range of Alabama parenting style scores in ADHD studied group

Alabama Parenting Questionnaire		Total No. = 50
Positive Parenting		
Parent	Mean± SD	15.54± 6.43
	Range	6- 27
Child	Mean± SD	12.6± 6.29
	Range	6- 24
Involvement		
Parent	Mean± SD	22.38± 9.15
	Range	10- 37
Child	Mean± SD	15.2± 6.49
	Range	10- 33
Poor Monitor		
Parent	Mean± SD	25.18± 6.65
	Range	10- 40
Child	Mean± SD	21.6± 7.64
	Range	10- 42
Inconsistant Discipline		
Parent	Mean± SD	19.5± 6.1
	Range	9- 30
Child	Mean± SD	23.52± 5.4
	Range	9- 30
Corporeal Punish		
Parent	Mean± SD	11.22± 3.14
	Range	6- 15
Child	Mean± SD	13.76± 1.74
	Range	7- 15

Sd: Standard Deviation

As regards correlation between QOL and ADHD scales, Qol total score revealed negative high significant correlation between total scores and inattentive type, hyperactive/ impulsive type and combined type (p=0.000). However it showed non significant correlation in ODD and peer relation scales. Physical scale did not reveal significant correlation in any of ADHD variants except in hyperactive/ impulsivewhere it showed negative significant correlation with (p= 0.025). Emotion scale of QOL revealed high significant negative correlation in inattentive with (p= 0.001) while it showed significant negative correlation in hyperactive/ impulsive and combined type t scores with (p= 0.016) and (p= 0.015) respectively. Social scale revealed high significant negative correlation in both inattentive and Hyperactive/ impulsive type with (p= 0.000) and (p= 0.001) respectively. It also showed significant negative correlation with combined, scales with (p= 0.012). School scale revealed high significant negative correlation in inattensive, hyperactive/ impulsive and combined (p= 0.000), (p= 0.001), (p= 0.000).

Psychosocial scale revealed high significant negative correlation in inattentive, hyperactive/ impulsive, combined with (p= 0.000) in all scales.

As regards correlation between Alabama parenting questionnaire and ADHD, significant negative correlation between positive parenting in inattensive and combined type with (p= 0.021) and (0.016) respectively as regard parent version questionnaire. However positive parenting showed high significant negative correlation in inattentive and combined types with (p= 0.004) and (p= 0.001) respectively and significant negative correlation in hyperactive/ impulsive type with (p= 0.029) as regard child version questionnaire.

Involvement scale showed highly significant negative correlation with inattensive type with (p= 0.002) and significant negative correlation in hyperactive/ impulsive and combined types with (p= 0.021) and (p= 0.019) respectively as regard parent version questionnaire. However it showed high significant negative correlation in inattensive type with (p= 0.007) and significant negative correlation in hyperactive/ impulsive type with (p= 0.012). Poor monitoring scale, it showed no significance in ADHD subgroup scales.

Inconsistant discipline scale showed high significant positive correlation in inattensive type with (p= 0.009) and significant positive

Introduction:

Attention deficit hyperactive disorder (ADHD) is a neuro developmental disorder defined by impairing levels of inattention, disorganization, and\ or hyperactivity- impulsivity (American Psychiatric Association, DSM5, 2013).

ADHD is a common reason for the referral of children to medical and mental health professionals, representing approximately 30%- 50% thereof. For this reason, it is considered one of the most serious public health problems and it causes great economic harm to the children and families dealing with this disorder, as well as to society (Matza et.al., 2005).

ADHD individuals suffer not only from symptoms of inattention, hyperactivity, and impulsivity, but often show losses in various contexts, including motor skills, academic performance, school behavior, peer relations, and family functioning. This indicates a great loss in many parameters of quality of life (QoL), mainly due to psychosocial health, directly influencing the well- being of their subjects. Usually these difficulties persist into adulthood, damaging the daily routine and decreasing self- esteem (Goulardins et.al., 2011).

According to the World Health Organization, Quality of life is defined as an individual's perception of their position in life in the context of the culture and value systems in which they live and in relation to their goals, expectations, standards and concerns. It is a broad concept incorporating the person's physical health, psychological state, level of independence, social relationships, personal beliefs and their relationship to salient features of the environment (WHOQOL, 1995).

Parenting styles describe the behavior of the parent towards the child and may be classified in many different ways. Acceptance and rejection is one dichotomous example of parenting style in which acceptance is characterized by behaviors of warmth, support, nurturing, and affection towards the child and rejection is a style of withdrawal or the absence of love towards the child (Gallarin and Alonso- Arbiol, 2012).

The relationship between parenting practices and various dimensions of wellbeing and adolescents' psychosocial outcomes has been widely studied. There is consensus about the major influence that parental behaviors and attitudes exert on psychosocial adjustment, health and academic achievement (Braza et.al., 2015).

Aim Of The Study:

1. Assess parental style in children with attention deficit hyperactive disorder.
2. Assess the quality of life in children with attention deficit hyperactive disorder.

Subjects And Methods:

The present study is a cross- sectional study that included fifty children of both sexes who were diagnosed with ADHD, according to DSM V diagnostic criteria and recruited from the outpatient clinic of Center Of Special Needs, Institute of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University during the period from February. 2016 till August, 2018.

Inclusion Criteria:

- Age: 5- 10 years old.
- Sex: both sexes were included.
- ADHD children who lives with their parents.
- Average IQ (90- 110) children.

Exclusion Criteria:

ADHD children with any other neurodevelopmental disorder (e.g. Autism).

Ethical Aspects:

Ethical considerations according the instructions of the scientific research ethical committee in the Institute of Postgraduate Childhood Studies and Ain Shams University will be taken (IPGCS, 2014).

1. An informed written consent will be obtained fromcaregiver of each patient.
2. Verbal consent of each ADHD child.

Methods:

All children were be subjected to:

1. History taking: full medical and Psychiatric history sheets.
2. Full Medical Examination.
3. Psychological Assessment:
   a. ADHD assessment using ADHD Rating Scale- IV, the Arabic versioncompleted by the caregiver. It includes 18 items; 9 for inattention symptoms and 9 for symptoms of hyperactivity and impulsivity. It was conducted by a trained psychologist.
   b. IQ test using Stanford Binet Intelligence Scale V5, the Arabic version (Janzen et.al., 2004).
   c. Child Behaviour Checklist (CBCL): The CBCL is a behavior checklist for children from 4 to 18 years of age (quoted from Achenbach, 1991).
4. PedsQL 4.0 Generic Core Scales: The 23- item PedsQL 4.0 Generic Core Scales encompass
   a. Physical functioning (eight items)
   b. Emotional functioning (five items).
   c. Social functioning (five items).
   d. School functioning (five items). The mean is computed as the sum of the items divided by the number of items answered in the Emotional, Social, and School Functioning Scales (quoted fromVarni, et.al., 2001).
5. Alabama Parenting Questionnaire:
   a. Parents completed the Alabama Parenting Questionnaire. The instrument includes 42 items, each rated on a Likert scale from 1 (never) to 5 (always), conceptually relating to six domains: involvement, positive parenting, poor monitoring
   b. Supervision, inconsistent discipline, corporal punishment, and other discipline practices. . There is both a parent form and a child form (ages 6- 18 years old) (quoted from Shelton et.al., 1996).

Results:

Total number of fifty (n=50) ADHD diagnosed children of both sexes

The Impact Of Parental Style On Quality Of Life In Children With Attention Deficit Hyperactive Disorder

Dina Hesham Adel Noureldin *Omar El-Sayed El-Shourbagy and *Ehab Mohamed Eid.
Medical studies department for children, faculty of childhood studies, Ain Shams university.

Abstract

Background: Attention deficit- hyperactive disorder (ADHD) is one of the most common neurodevelopmental and psychiatric disorders of childhood. Quality of life (QOL) is a multidimensional measure of the overall condition of a human life, both physical and psychosocial. Parenting styles describe the behavior of the parent towards the child and may be classified in many different ways.

Objective: To correlate the role of parenting style in the quality of life in children with ADHD.

Methodology: This cross- sectional was conducted on fifty children who were diagnosed ADHD according to the diagnostic and statistical fifth edition criteria. Quality of life was assessed using the Pediatric quality of life 4.0 Generic Core Scale, parental style was assessed using Alabama parental questionnaire. All patients were subjected to the Stanford Binet fifth edition to assess their intelligent quotient. ADHD rating scale IV- SC and Child behavior checklist were also applied.

Results: There was statistical significance between parental style and QOL in children with ADHD. Correlation between QOL and parenting styles, total QOl score showed high significant positive correlation in positive parenting and involvement with (p= 0.000)and (p= 0.001) respectively. while it showed negative correlation with poor monitoring, inconsistent discipline and corporeal punishment parenting styles with (P=0.0 06), (P=0.0 03) and(P=0.0 03).

Conclusion: Parenting style is a significant factor in QOL in ADHD. QOL is an important treatment goal in children with ADHD, early family interventions, particularly those focusing on parenting style, should be considered.

Keywords: ADHD, Parental style, Quality of life, QOL.

تأثير نمط السلوك الأبوى على جودة نوعية الحياة لدى الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه

المقدمة: اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه هو اضطراب عصبى نمائى يتميز بنقص فى الانتباه، تشتت: اندفاعية وفرط فى الحركة. هذا الاضطراب هو حاليا السبب الشائع ل إحالة الأطفال إلى الاطباءالنفسين، وهو ما يمثل حوالي (٣٠- ٥٠%) منها لهذا السبب، يعتبر واحدا من مشاكل الصحة العامة الأكثر خطورتكما يسبب التعامل مع هذا الاضطراب حملا اقتصاديا كبيرا للأطفال والعائلات، وكذلك للمجتمع. ويعانى افراد اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه هو ليس فقط من أعراض عدم الانتباه، وفرط النشاط، والاندفاعية، ولكن

الهدف: دراسة أسلوب الوالدين فى الأطفال الذين يعانون من اضطراب نقص الانتباه فرط النشاط الحركى، وتقييم تأثير أسلوب الوالدين فى نوعية الحياة فى الأطفال الذين يعانون من اضطراب نقص الانتباه فرط النشاط الحركي.

نوع الدراسة: دراسة وصفية

المرضي: أجريت هذه الدراسة على خمسين طفلا من المصابين باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه من الجنسين الذين يترددوا على عيادة الطب النفسى بمركز ذوى الاحتياجات الخاصة، جامعة عين شمس. لكل طفل من المشتركين فى الدراسة الي: التاريخ الطبى الشامل مع التركيز على أعراض اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه، فحص اكلينيكى شامل، واستبيان الحالة الاجتماعية والمالية، والقياسات النفسية (مقياس فرط الحركه ونقص الانتباه ADHD Rating Scale IV- SC، مقياس مستوى الذكاء Stanford Binet fifth edition مقياس Child behavior Checklist PedsQL 4.0 Generic Core Scales مقياس نوعية الحياة A labama Parenting Questionnaire مقياس نوعية النمط الابوي).

النتائج: تم فحص خمسين طفلا من المصابين بنقص الانتباه وفرط الحركه واظهرت النتائج وجود علاقه احصائيه بين النمط الابوى وجوده نوعيه الحياه فى الاطفال المصابين بداء فرط الحركه ونقص الانتباه.

الكلمات المفتاحيه: فرط حركة/ نقص انتباه- نمط ابوى- جودة نوعية الحياه.

evidence- based practice. **Journal of autism and developmental disorders**. 2012;42(8): 1592- 605. doi: 10.1007/s10803- 011- 1399- 2.

7. Owen R, Sikich L, Marcus RN, et al. Aripiprazole in the treatment of irritability in children and adolescents with autistic disorder. **Pediatrics**. 2009;124(6): 1533- 40. doi: 10.1542/peds. 3782.
8. Marcus RN, Owen R, Kamen L, et al. A placebo- controlled, fixed-dose study of aripiprazole in children and adolescents with irritability associated with autistic disorder. **Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry**. 2009; 48(11): 1110- 9. doi: 10.1097/CHI. 0b013e3181b76658.
9. De Hert M, Dobbelaere M, Sheridan EM, Cohen D, Correll CU. Metabolic and endocrine adverse effects of second- generation antipsychotics in children and adolescents: A systematic **review** of randomized, placebo controlled trials and guidelines for clinical practice. European psychiatry: **The Journal of the Association of European Psychiatrists**. 2011;26(3): 144- 58. doi: 10.1016/j. eurpsy. 2010.09.011.
10. Cohen SA, Fitzgerald BJ, Khan SRF, Khan A. The effect of a switch to ziprasidone in an adult population with autistic disorder: chart **review** of naturalistic, open- label treatment. [Accessed January 21, 2013]; **The Journal of clinical psychiatry**. 2004 65(1): 110- 3. Available at: http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/14744179.
11. Malone RP, Delaney **MA**, Hyman SB, Cater JR. Ziprasidone in adolescents with autism: an open- label pilot study. **Journal of child and adolescent psychopharmacology**. 2007; 17(6): 779- 90. doi: 10.1089/cap. 2006.0126.
12. Golubchik P, Sever J, Weizman A. Low- dose quetiapine for adolescents with autistic spectrum disorder and aggressive behavior: open- label trial. **Clinical Neuropharmacology**. 2011; 34(6): 216- 9. doi: 10.1097/WNF. 0b013e31823349ac
13. Baptista T. Body weight gain induced by antipsychotic drugs: mechanisms and management. **Acta Psychiatrica Scandinavica**. 1999;100(1): 3- 16. doi: 10.1111/j. 1600- 0447.1999. tb10908. x.
14. Panariello F, De Luca V, De Bartolomeis A. Weight Gain, Schizophrenia and Antipsychotics: New Findings from Animal Model and Pharmacogenomic Studies. [Accessed February 6, 2013]; **Schizophrenia Research and Treatment**. 2010 2011Available at: http: //www. hindawi.com/journals/sprt/2011/459284/abs/
15. Kroeze WK, Hufeisen SJ, Popadak BA, et al. H1- Histamine receptor affinity predicts short- term weight gain for typical and atypical antipsychotic drugs. **Neuropsychopharmacology**. 2003;28(3): 519- 26.
16. Matsui- Sakata A, Ohtani H, Sawada Y. Receptor occupancy- based analysis of the contributions of various receptors to antipsychotics-induced weight gain and diabetes mellitus. [Accessed February 6, 2013]; **Drug metabolism and pharmacokinetics**. 2005 20(5): 368- 78. Available at: http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/16272755.

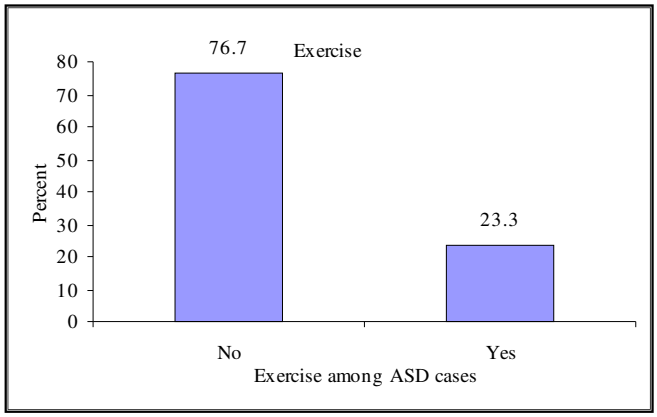

Fig. (1) Showing the patient whom not perform exercise (23.3%), (76.7%) whom perform exercise

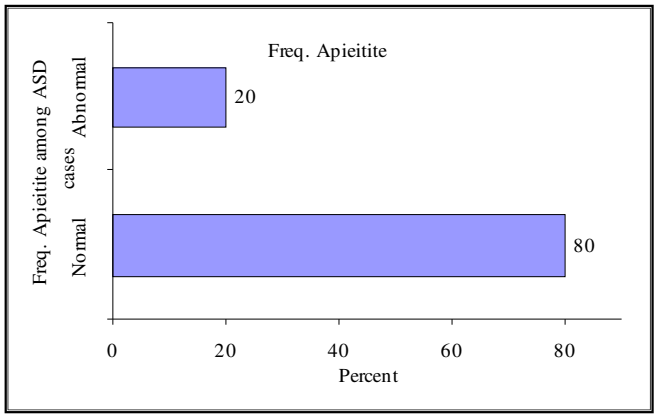

Fig. (2) 80% of children experience normal appetite.

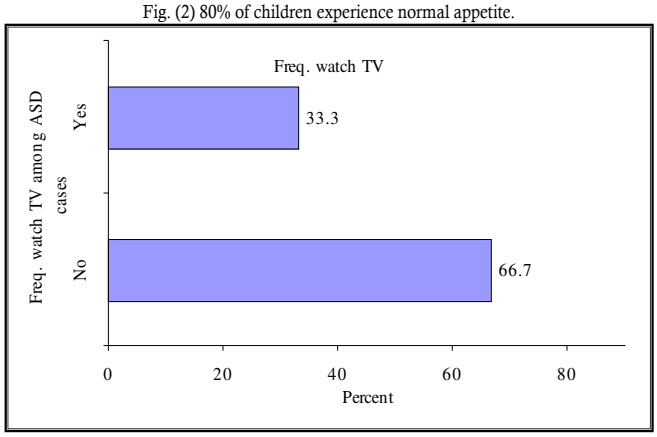

Fig. (3) Watching TV. (33.3%), (66.7%) were whom not watching TV.

Discussion:

Obesity has been reported to be more prevalent among individuals with mental retardation (MR) compared with the children without mental disability.[6]

In the current study body mass index (BMI) show 10 cases of obese autistic children with high BMI with p= 0.43 10 cases all 10 cases have mild autism.

Higher, middle and lower socioeconomic class children was (56.8%), (27.3%) and (3.1%), respectively.[7][8] These figures, being higher than those reported among Nigerian and South African children, living in similar conditions, may refer to an emerging problem of overweight and obesity especially among children of the higher and middle class families.[9][10]

In the current study body mass index (BMI) in autistic, (4.5%) of the children were underweight, (41.0%) had normal body weight, (26.2%) of the children were overweight and (28.3%) were obese. The prevalence of obesity in females was (30.0%) and (27.4%) in males.

Also, in a study made in Scotland on nine schools (206 children, 150 boys and 56 girls) for ambulatory children and adolescent with mild and moderate intellectual disability, the prevalence of obesity was (36%).[11][12][13]

In this study (80.0%) of the children had normal appetite, (20%) of the children had increased appetite. Consumption of one unit of fruits about (53.3%), 2 unit about (6.7). Consumption of vegetable one unit about (63.3%) two unit (6.7%).

In their study on 85.272 children ages (3- 17) from the 2003- 2004 National Survey of Children's Health (NSCH) classified Children and adolescents as obese according to CDC guidelines for body mass index (BMI) for age and sex. They found the prevalence of obesity in children with autism was 30.4% compared to 23.6% of children without autism.[14][15][16]

Conclusion:

Autistic children tend to be overweight and obese because of bad eating habit, medication sedentary life.

References:

1. Maayan L, Correll CU. Weight gain and metabolic risks associated with antipsychotic medications in children and adolescents. **Journal of child and adolescent psychopharmacology**. 2011;21(6): 517- 35. doi: 10.1089/cap. 2011.0015.
2. Grundy SM, Brewer HB, Cleeman JI, Smith SC, Lenfant C. Definition of metabolic syndrome: Report of the National Heart, Lung, and Blood Institute/ **American Heart Association conference on scientific issues related to definition**. Circulation. 2004;109(3): 433- 8. doi: 10.1161/ 01. CIR. 0000111245.75752. C6.
3. McDougle CJ, Stigler KA, Erickson CA, Posey DJ. Atypical antipsychotics in children and adolescents with autistic and other pervasive developmental disorders. [Accessed November 25, 2012]; **The Journal of clinical psychiatry**. 2008 69 (Suppl 4): 15- 20. Available at: http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/18533764. [PubMed]
4. McDougle CJ, Scahill L, McCracken JT, et al. Research Units on Pediatric Psychopharmacology (RUPP) Autism Network. Background and rationale for an initial controlled study of risperidone. [Accessed January 21, 2013]; Child and adolescent psychiatric clinics of North America. 2000 9(1): 201- 24. Available at: http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/10674197. Posey DJ, Stigler KA, Erickson CA, McDougle CJ. Antipsychotics in the treatment of autism. **The Journal of clinical investigation**. 2008;118(1): 6- 14. doi: 10.1172/JCI32483
5. Aman MG, Arnold LE, McDougle CJ, et al. Acute and long- term safety and tolerability of risperidone in children with autism. **Journal of child and adolescent psychopharmacology**. 2005;15(6): 869- 84. doi: 10.1089/cap. 2005.15.869.
6. Siegel M, Beaulieu AA. Psychotropic medications in children with autism spectrum disorders: a systematic review and synthesis for

Introduction:

Obesity in children has become a significant health concern, and the prevalence of childhood obesity has tripled over the last twenty years. Data from the National Health& Nutrition Examination Survey (NHANES) indicate that nearly a third of children ages (2- 19) years in the general population are overweight or obese.[1]

Evidence from clinic- based studies and nationally representative surveys suggests that children with autism spectrum disorders (ASD) have a prevalence of obesity at least as high as that seen in typically developing children. While significant efforts are underway to understand and treat obesity in the general pediatric population, relatively little work has focused on children with ASD. In general, children who are obese are likely to remain so as adults, and excess weight substantially increases risk for chronic diseases such as diabetes, cardiovascular disease, and certain cancers.[2]

Given the increasing prevalence of ASD, the prevention of secondary conditions associated with obesity in children in this population is a pressing public health issue, with implications for independent living and quality of life.[3]

Objective:

The purpose of this study is to find the frequency of overweight in ASD children and the risk factors that may experience.

Methodology

Study Design:

The study is a cross sectional case study aiming to study relation between overweight and autism in children.

Subjects:

The study was conducted in center of care of children with special need in Ain shams university representing the over a period starting from March, 2018 to end of August, 2018, The autistic children were selected on the basis of the following criteria:

Inclusion Criteria:

1. Patients diagnosed according to DSM VI as having autism
2. Age range from (5- 18) years.
3. Both Sexes

Methods:

All ASD children were subjected to the following:

1. Personal data: Name, date of birth and age, sex, residency place, order of birth, number and of brothers and sisters. Socioeconomic status is assessed through: parents' educational level, parents' job, housing characteristic.
2. Birth History: including previous miscarriages or stillbirths, health Problems during pregnancy, labor circumstances, and child's Condition at and after birth General examination.
3. Dietetic History: including feeding problems and the last day dietary recall Local.
4. Family History: of medical diseases, epilepsy, developmental problems as ADHD, Language and Speech problems, Intellectual disability and psychiatric problems.
5. Current and Past Medical Information History:
   a. Physical Activity& Sleep
   b. Eating Behaviour Questionnaire
   c. CARS and IQ obtained from the patient file
   d. Complete Medical Examination
6. Anthropometric measurements: Anthropometric measurements are done then plotted against the corresponding WHO Z Score and percentiles growth charts (Height measurement (Ht), Weight measurement (Wt) and Body Mass Index (BMI). The software consisted of three modules: anthropometric calculator, individual assessment, and nutritional survey. Only the anthropometric calculator module was used to calculate the corresponding percentile and Z score for children.

Limitations Of The Study:

1. Some Caregivers Were Uncooperative.
2. Much time was needed for evaluation of one child.

Ethical Consideration:

Approval of the medical ethics committee of the national research center and the ethical committee of the institute for post graduate child hood studies was obtained. A full explanation of the study will be provided to the patients a written consent was taken from the patient or guardians.

Statistical Analysis:

The collected data was revised, coded, tabulated and introduced to a PC using Statistical Package for Social Science (SPSS) for windows.[5]

Results:

Table (1) Descriptive Statistics (n= 30)

	Min	Max	Mean	±Sd
Age /Month	53	170	92.4	31.8
Weight /Kg	18	71	29.1	11.4
Length /Cm	100	156	126.7	11.98
BMI	11.4	29.2	17.4	4.3
Bmi Percentile	1	99	60.1	35.8
IQ	30	90	57.2	15.5
CARS	30	61	34.4	6.8

Table (2) Crosstabs BMI percentile& CARS scores

CARS	Normal BMI	Overweight	Total
30	5	7	12
31	2	0	2
35	2	2	4
38	2	1	3
40	2	0	2
43	1	0	1
61	1	0	1
Total	15	10	25

X^2= 5.9, P= 0.43

Table (3) Crosstabs BMI percentile& CARS severity

CARS	Normal BMI	Overweight	Total
Mild (30- 42)	13	10	23
Severe (45- 60)	2	0	2
Total	15	10	25

X^2= 1.5, P= 0.23

Study Of Relation Between Autism And Overweight In Center Of Care Of Childern With Special Need In Ain Shams University

Azza abd El-Aziz khder*, Mohamed Salah Eldean Mostafa**, and Ehab Mohammed Eid**

* Pediatrics in Qaluobyia health center,

** Medical Studies for children, Faculty of childhood Studies, Ain Shams University

Abstract

Background: Obesity is a major public health problem and the prevalence of obesity is increasing in all countries. Obesity in children has become a significant health concern, and the prevalence of childhood obesity has tripled over the last twenty years. Data from the National Health& Nutrition Examination Survey (NHANES) indicate that nearly a third of children in the general population are overweight or obese. Autism is associated with abnormal eating habits and sedentary life lead to obesity.

Objective: To determine the frequency of overweight among autistic children, and to study relation to diet, medication, sleep, habitand physical activity.

Methodology: A cross- sectional study included 30 autistic childern from the center of care of children with special need, Ain Shams University. All children were subjected to a clinical interview derived from AIN SHAMS Sheet, measuring weight, height, BMI, CARRS and IQ. All ASD children were subjected to the following: Personal data, Birth History, Dietetic History, Family History, Current and Past Medical Information History, Physical activity& sleep, Eating Behaviour Questionnaire, Anthropometric measurements.

Results: BMI showed that 10 cases of autistic children were overweight with high BMI percentile (P=0.43), they were mild autism. 80.0% of ASD children had normal appetite, (20%) of the children had increased appetite. Consumption of one unit of fruits represented 53.3%, 2 unit 6.7%. Consumption of vegetable one unit represented 63.3%, two unit 6.7%. 16.7%) was using otomox and (83.3%) were not subjected to drugs. 33.3% was using risperidone and (66.7%) were not subjected.

Conclusion: Autistic children tend to be overweight and obese because of bad eating habit, medication sedentary life.

Keywords: Obesity, autism, epidemiology, Body Mass Index, Children

دراسة العلاقة بين الذاتوية وزيادة الوزن فى مركز ذوى الاحتياجات الخاصة جامعة عين شمس

الخلفية: من المعروف أن السمنة هى مشكلة صحية عامة كبيرة وأن انتشار البدانة يتزايد فى جميع البلدان المرتبطة بالتوحد مع عادات الأكل غير العادية والحياة المستقرة تؤدى إلى السمنة، والتى تستلزم تناول كميات كبيرة من الكربوهيدرات الغذائية والغذاء السكرية.

الهدف: لتحديد وتيرة السمنة بين الأطفال المصابين بالتوحد، ودراسة العلاقة مع النظام الغذائى، والأدوية، والنوم، والعادة، والنشاط البدني.

المنهجية: كانت العينة عشوائية للاطفال المتوحدين Autistic Childern وقد تم اختيار الحالات فى أحد المواقع (مركز رعاية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة جامعة عين شمس). تم إجراء ٣٠ حالة من خلال ٤ أشهر تم إخضاع جميع المرضى لمقابلة سريرية مستمدة وسؤالهم عن قياس الوزن، الطول، مؤشر كتلة الجسم، CARRS وIQ والعادات الغذائية للطفل ومشاهدته للتلفاز أثناء الأكل واذ اكان احد إخوته مصابا بالتوحد ام لاواذا كان والديه اقارب وهل نومه طبيعى ام لا وهل يمارس رياضة ام لا.

النتائج: حوالى ٣٠% من حالات التوحد تعانى من زيادة الوزن و٢٠% يعانون من اضطراب الشهية.

الخلاصة: الأطفال المتوحدين يميلون إلى زيادة الوزن والبدانة بسبب عادة الأكل السيئة، وعدم ممارسة رياضة.

الكلمات الافتتاحية: الأطفال- مؤشر كتلة الجسم- زيادة الوزن- طيف التوحد.

Contents

Title	Researcher	Pg
Study Of Relation Between Autism And Overweight In Center Of Care Of Childern With Special Need In Ain Shams University	Azza abd El-Aziz khder Mohamed Salah Eldean Mostafa … Ehab Mohammed Eid	… 1
The Impact Of Parental Style On Quality Of Life In Children With Attention Deficit Hyperactive Disorder	Dina Hesham Adel Noureldin Omar El-Sayed El-Shourbagy … Ehab Mohamed Eid	… 5
Image of Islam on the Websites of Foreign Electronic Newspapers An Analytical Study	Haytham Mohammed Mohammed Dahroug Mohammed Muwad Ibrahim … Gamal Abd Alhi El- Najjar	… 11
Serum Manganese Levels In Children With Attention Deficit Hyperactive Disorder	Hend Ahmed Onsi Gamal Samy Aly Manal Omar Michelle Sobhy … Dina El- Alfy	… 17
A Study of the Role of Methylenetetrahydrofolate Reductase (MTHFR) Gene Polymorphism in Children With Attention Deficit Hyperactivity Disorder	Khaled Ismail Abd El-Shakoor Tarek Mostafa Kamal Eman Ahmed Zaky … Howida Hossny ElGebaly	… 23
Epileptiform activities in the EEG of Children with Attention Deficit Hyperactivity Disorder	Rama Ahmed Mahmoud Olweya Mohamed Abdel Baky Hanan Hosny Abdel Aleem … Reham Sabrey Tarkan	… 27

lettering. Type- written or in a hand lettering is unacceptable.

All lettering must be done professionally and should be in proportion to the drawing, graph, or photograph. Do not send original artwork, x-ray film, or ECG strips.

The colors used must be dark enough and of sufficient contrast for reproduction. With the exception of fluorescent colors, all colors can be reproduced in four-color.

Visit our web site:

www.ipcs.shams.edu.eg

Format Submit four copies (letter-quality) computer printout or clean, sharp photocopy accepted) typewritten on one side of white paper, sequentially numbered, double-spaced (including references), with liberal margins, approximately 25 lines to a page. We expect that original articles will not exceed 6 published pages; therefore please do not exceed 18 manuscript pages, including the title page, references, and tables. Figures are calculated at three per printed page. To assist with a prompt, fair review process, please provide the names and addresses of three or four potential reviewers with the appropriate expertise to evaluate your manuscript.

Once a manuscript is accepted, the final version of the manuscript should be submitted on diskette along with three copies of the printout. The authors accept responsibility for the submitted diskette's exactly matching the printout of the final version of the manuscript. Guidelines for submission of accepted manuscripts on diskette would be sent to the author by the editorial office.

Title Page. The title page should include authors [names and academic degrees; departmental and institutional affiliations of each author; and sources of financial assistance, it any.

Designate one author as the correspondent, and provide address, business and home telephone numbers, and, if available, fax number and E-mail address. For cross-referencing purposes, include a list of key words not in the title.

Abstract. Full-length papers for the Original Articles section or special sections of The Journal should include a summation of 200 words or less, to appear after the title page. For the structured format, most abstracts should contain the following headings: 0bjective(s); Study design, Results; and conclusion(s). The objective(s) reflects the purpose of the study, that is, the hypothesis that is being tested. The study design should include the setting for the study, the subjects (number and type), the treatment or intervention, and the type of statistical analysis. The results include the outcome of the study and statistical significance it appropriate. The conclusion (s) states the significance of the results.

Papers for the Clinical and Laboratory Observations and Current Literature and Clinical Issues sections should include a brief summation of approximately 50 words.

Laboratory Values**.** Laboratory values should be described in both the International System of Units (SI units) and in metric mass units. The SI units should be stated first and the metric units in parentheses immediately thereafter. Conversion tables are available (see JAMA 1986; 255:2329-39 or Ann Inter Med. 1987; 106:1 14-29).

Drug Nomenclature. Drugs should be described in both the United States Adopted Names (USAN) and International Non-propriety Names (IINN) nomenclature. At first usage cite the USAN with the INN in parentheses; subsequent appearances should use the USAN only.

References. Number references according to order of appearance in the text. For reference, follow the format set forth in "Uniform Requirements for Manuscripts Submitted to Biomedical Journals" (Ann Inter Med. 1997; 126:36-47). (If six or fewer authors or editors list all; if seven or more, list first six and add et al.).

Tables**.** Each table must be typed double- spaced on a separate sheet of paper. A concise title should be supplied for each. Tables should be self-explanatory and should supplement, not duplicate the text. If a table or any data therein have been previously published, a footnote must give full credit to the original source.

Figure Legends. Each illustration must be provided with a legend Type legends double-spaced on a sheet of paper. Illustration has been previously published, the legend must give full credit the original source.

Illustrations. Original drawings of graphs should be prepared in black India ink or typographic (press-apply)

General Policies And Instructions For Authors

The Journal of Childhood Studies publishes original research articles, clinical and laboratory observations, and reviews of medical progress in pediatrics and related fields. We recommend that dl manuscripts be reviewed and approved for submission by the department chair or editorial committee.

Articles are accepted for publication with the stipulation that they are submitted solely to the journal. The Journal will not consider for publication papers that have been published elsewhere, even if in another language or papers that are being considered by another publication or are in press. If a paper by the same author or authors contains any data previously published, in press, or under consideration by another publication, a reprint of the previous article or a copy of the other manuscript should be submitted to the Editor with an explanation by the authors of the overlap or duplication. If the Editor is made aware of such overlapping or duplicate papers that have not been disclosed by the authors, a written explanation will be requested. If in the judgment of the Editor the explanation is inadequate, the editors of the other general journals will be notified of the occurrence.

Publisher

All authors of a manuscript must sign a form transferring copyright ownership of the manuscript to the journal. The form will be sent to the corresponding author when the Editors reach a decision that the manuscript may be potentially publishable.

All accepted manuscripts are subject to editorial revision and shortening. The Editors may recommend that appendixes and tables containing extensive data be withheld from publication and referenced in a footnote as available from the authors.

Statements and opinions expressed in the articles and communications therein are those of the authors and not necessarily those of the Editor or publisher; the Editor and publisher disclaim any responsib1ity or liability for such material. Neither the Editor nor the publisher guarantees, warrants, or endorses any product or service advertised in this publication; neither do they guarantee any claim made by the manufacturer of such product or service.

Papers describing research involving human subjects should indicate that informed consent was obtained from the parents or guardians of the children who served as subjects of the investigation and, when appropriate, from the subjects themselves. In the event either the Editor or referees question the propriety of the human investigation with respect to the risk to the subjects or to the means of obtaining informed consent, The Journal may request more detailed information about the safeguards employed and the procedures used to obtain informed consent. Copies of the minutes of the committees that reviewed and approved the research may also be requested.

Conflict of Interest

Authors should disclose at the time of submission any conflict of interest, Especially any financial arrangement with a company whose product is discussed in the manuscript. If the article is accepted for publication, an appropriate disclosure statement will be required and may be published.

Release to Media

It is a violation of the copyright agreement to disclose the findings of an accepted manuscript to the media or the public before publication in The Journal. The release of information in the manuscript may be announced one day after publication. Return of Manuscripts

Manuscripts are not returned to authors. Reviewers are instructed to destroy manuscripts after review. Original illustrations are returned it requested the authors.

Preparation of Manuscript

All manuscripts and editorial correspondence should be submitted by first-class (not registered) mail to Editor Address.

Chief of the Board

Prof. Howida Hosney Elgebaly

Assistant Chief of the Board

Prof. Mohamed Rizk ElBehary

Chief Editor

Prof. Mohamed Salah ElDeen Mostafa

Ass.Editor

Prof.Gamal S. Ahmed

Editorial Board

Prof.Sadia M.A. Bahader

Prof.Fayza Y. Abd Elmgeed

Prof.Laila Karam El-Deen

Prof.Foada Mohamed Aly

Prof.Hayam Kamal Nazif

Prof.Randa Kamal AbdElraouf

Prof.Mona Medhat Reda

Dr.Ashraf Mostafa Shalaby

IT Expert

Mr.Medhat Fathalla Asaad

Senior Manager

Mrs.Hoda Hassan Ibraheem

Secretary

Mr.Sameh Kandeel Elsaid

Journal of
CHILDHOOD STUDIES

(Medical, Psychological and Media)
(Refreed- Periodical)

VOL.22
ISSUE 82
JAN.- MAR. 2019

Egyptian national library catalog number 12843/2007
International library catalog number2090-0619